كتاب منهج السالك الى الفية ابن
مالك تاليف مولانا مطلع شمس العنايه
منبع فيض الولاية نور حديقة الدهر
ونور حديقة العصر علامة العالم
عمدة علما بني آدم الحائز من العلوم ما تقصر
عنه العباره الراقي الي منازل علت
فقصرت عنها الاشارة من نشر الله به علم
العلم واتقى له اهل العصر سيدنا ومولانا
ابا الحسن علي بن محمد
الاشموني الشافعي تغمده
الله تعالى برحمته
ورضوانه
بمحمد واله
امين
ام

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1154

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو براغب

١٢١٦

RAGIP P.
Ka. N.
1313

١٢٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله علي ما منح من اسباب البيان وفتح من ابواب التبيان والصلاة والسلام علي من رفع بماضي العزم
قواعد الايمان وخفض بعامل الجزم كلمة البهتان محمد المنتخب من خلاصة معد ولباب عدنان وعلي اله واصحابه
الذين احرزوا قصبات السبق في مضمار الاحسان وابرزوا ضمير القصة والشان ببنان المسان ولسان
السنان فهذا شرح بديع علي الفية ابن مالك مهذب المقاصد واوضح المسالك يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد
ويحل منها محل الشجاعة من الاسد تجد نشر التحقيق من ادراج عباراته يعبق وبدر التدقيق من ابراج اشاراته
يشرق خاليا من الافراط الممل وعاريا عن التفريط المخل وكان بين ذلك قواما ولقبته بمنهج المسالك الي الفية
ابن مالك ولم آل جهدا في تنقيحه وتقريبه والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به من تلقاه بقلب
سليم انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد
هو الامام العلامة ابو عبد الله جمال الدين بن عبد الله ابن مالك الطائي نسبا الشافعي مذهبا الجياني منشا
الاندلسي اقليما الدمشقي دارا ووفاة لاثني عشر ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستمائة وهو ابن
خمس وسبعين سنة احمد ربي الله خير مالك اي اثني عليه الثنا الجميل اللايق بجلال عظمته وجزيل نعمته
التي هذا النظم اثر من اثارها واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الاشعار بالاستمرار التجددي وقصد
بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه اي كما ان آلاءه تعالي لا تزال تتجدد في حقنا دايما كذلك نحمده بمحامد لا تزال
تتجدد وايضا فهو رجوع الي الاصل اذ اصل الحمد لله احمد او حمدت فحذف الفعل اكتفا بدلالة مصدره عليه ثم
عدل الي الرفع لقصد الدلالة علي الدوام والثبوت ثم ادخلت ال لقصد الاستغراق والرب المالك والله علم علي
الذات الواجب الوجود تنبيه اوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلا لقوله منزلة ما حصل اما اكتفا بالحصول
الذهني او نظرا لما قوي عنده من تحقق الحصول وقربه نحو اتي امر الله فلا تستعجلوه وجملة هو ابن مالك

لطيف م
امتزاج م
وتهذيبه وتوضيحه م
في حمد الله م

اي لان الله المستحق لجميع المحامد لم يسمي
به سواه قال تعالي هل تعلم له سميا اي هل
تعلم احدا سمي الله غير الله وهو علم علي
الذات ومنها المحققين انه اسم الله الاعظم
وقد ذكر في القران العظيم في الفين
وثلاث مائة وستين موضعا واختار
الامام النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم
قال ولهذا لم يذكر في القران الا في ثلاث مواضع
في البقرة وال عمران وطه والله اعلم صح صح

معترضة

معترضة بين قال ومقوله لا محل لها من الاعراب ولفظ رب نصب تقديرا علي المفعولية واليا في موضع جر بالاضا فة
والله نصب بدلا من رب او بيان وخير نصب ايضا بدلا او حال علي حد دعوت الله سميعا وموضع الجملة نصب
مفعول لقال ولفظها خبر ومعناها انشا اي انشي الحمد مصليا اي طالبا من الله صلاته اي رحمته علي النبي
بتشديد اليا من النبوة اي الرفعة لرفعة رتبته علي غيره من الخلق او بالهمزة من النبا وهو الخبر لانه مخبر عن
الله تعالي فعلي الاول هو فعيل بمعني مفعول وعلي الثاني بمعني فاعل ومصليا حال من فاعل احمد منوية لاشتغال
مورد الصلاة بالحمد اي ناويا الصلاة علي النبي المصطفي مفتعل من الصفوة وهو الخلوص من الكدر قلبت
تاوه طا لمجاورة الصاد ولامه الفا لانفتاح ما قبلها ومعناه المختار واله اي اقاربه من بني هاشم والمطلب
المستكملين باتباعه الشرفا اي العلو تنبيه اصل ال اهل قلبت الها همزة كما قلبت الهمزة ها في هراق الاصل
اراق ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم هذا مذهب سيبويه وقال الكسائي اصله اول
كجمل من آل يول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقد صغر علي اهيل وهو يشهد للاول وعلي اويل وهو
يشهد للثاني ولا يضاف الا الذي شرف بخلاف اهل فلا يقال ال الاسكاف ولا ينقض بال فرعون فان له شرفا باعتبار
الدنيا واختلف في جواز اضافته الي المضمر فمنعه الكسائي والنحاس وزعم ابو بكر الزبيدي انه من لحن العوام
والصحيح جوازه قال عبد المطلب وانصر علي ال الصليب وعابديه اليوم آلك وفي الحديث اللهم صل علي محمد
واله واستعين الله في نظم قصيدة الفيه اي عدة ابياتها الف او الفان علي انها من كامل الرجز او مشطوره
او مشطوره ومحل هذه الجملة ايضا نصب عطفا علي جملة احمد والظاهر ان في بمعني علي لان الاستعانة وما
يتصرف منها انما جاءت متعدية بعلي قال تعالي واعانه عليه قوم آخرون والله المستعان علي ما تصفون وانه ضمن
استعين معني استخير اي واستخير الله في الفية مقاصد النحو اي اغراضه وجل مهماته بها اي فيها محوية
اي محوزة تنبيه النحو في الاصطلاح هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقرا كلام العرب
الموصلة الي معرفة احكام اجزائه التي ائتلف منها قاله صاحب المقرب فعلم ان المراد هنا بالنحو ما يرادف
قولنا علم العربية لا قسيم الصرف وهو مصدر اريد به المفعول اي المنحو كالخلق بمعني المخلوق وخصته
غلبة الاستعمال بهذا العلم وان كان كل علم منحوا اي مقصودا كما خصت الفقه بعلم الاحكام الشرعية الفرعية
وان كان كل علم فقها اي مفقوها اي مفهوما وجا في اللغة لمعان خمسة القصد يقال نحوت نحوك اي قصدت
قصدك والمثل نحو مررت برجل نحوك اي مثلك والجهة نحو توجهت نحو البيت اي جهته والمقدار نحو له
عندي نحو الف اي مقدار الف والقسم نحو هذا علي اربعة انحا اي اقسام وسبب تسمية هذا العلم بذلك
ما روي ان عليا رضي الله عنه لما اشار علي ابي الاسود الدؤلي ان يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيا من الاعراب
وقال انح هذا النحو يا ابا الاسود تقرب هذه الالفية للافهام الاقصي اي الابعد من المعاني بلفظ موجز البا
بمعني مع اي تفعل ذلك مع وجازة اللفظ اي اختصاره وتبسط اي توسع البذل بالمعجمة اي العطا وهو
اشارة الي ما تضمنه لقاريها من كثرة الفوايد بوعد منجز اي موفي سريعا تنبيه قال الجوهري اوعد عند الا
يكون للشر ووعد للخير وانشد واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي وتقتضي اي

وآمن م
نبأ
ونحوه مما يتعدي بفي ص
طلاق

تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن **راضي** محضا **بغير سخط** يشوبه **فايقة الفية** الامام العلامة ابي الحسن
يحيي **ابن معطي** بن عبد النور الزواوي الحنفي الملقب زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق
كثير ثم سافر الي مصر وتصدر بالجامع العتيق لاقرا الادب الي ان توفي بالقاهرة في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
وستماية ودفن من الغد علي شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ومولده سنة اربع
وستين وخمسماية تنبيه يجوز في فايقة النصب علي الحال من فاعل تقتضي والرفع خبر لمبتدا محذوف والجر
نعتا لالفية علي حد وهذا كتاب انزلناه مبارك في النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والغالب العكس
واوجبه بعضهم **وهو** اي ابن معط **بسبق** البا للسببية اي بسبب سبقه اياي **حاين تفضيلا** على
مستوجب على **ثنايي الجميلا** عليه لما يستحقه السلف من ثنا الخلف وثنايي مصدر مضاف الي فاعله وهو
اليا والجميل اما صفة للمصدر واما معمول له **والله يقضي** اي يحكم **بهبات** جمع هبة وهي العطية اي عطيات
لي وله في درجات الاخره الدرجات قال في الصحاح هي الطبقات من المراتب وقال ابو عبيد الدرج الي
اعلي والدرك الي اسفل والمراد مراتب السعادة في دار الاخرة ولفظ الجملة خبر ومعناها الطلب تنبيه وصف
هبات وهو جمع بوافره وهي مفرد لتا وله بجماعة وان كان الافصح وافرات لان هبات جمع قلة والافصح في جمع القلة
مما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة نحو الاجذاع انكسرت ومنكسرات والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات
والافصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الافراد نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة **خاتمة** بدا المصنف بنفسه لحديث كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا دعا بدا بنفسه رواه ابو داود وقال تعالى حكاية عن نوح عليه الصلاة والسلام
رب اغفر لي ولوالدي وعن موسي عليهما الصلاة والسلام رب اغفر لي ولاخي وكان الاحسن ان يقول رحمه الله
والله يقضي بالرضي والرحمة لي وله ولجميع الامة لما عرفت ولان التعميم مطلوب **الكلام وما يتالف منه**
الاصل هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتالف الكلام منه اختصر للوضوح **كلامنا** اي النحاة **لفظ** اي صوت
مشتمل علي بعض الحروف تحقيقا كزيد او تقديرا كالضمير المستتر **مفيد** فايدة يحسن السكوت عليها
كاستقم فانه لفظ مفيد بالوضع فخرج باللفظ غيره من الدوال مما يطلق عليه في اللغة كلام كالخط والرمز والاشارة
وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافي في نحو غلام زيد والمركب الاسنادي المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار
حارة وغير المستقل كجملة الشرط نحو ان قام زيد وغير المقصود كالصادر من الساهي والنايم تنبيهات الاول
اللفظ مصدر اريد به المفعول اي الملفوظ كالخلق بمعني المخلوق الثاني يجوز في قوله كاستقم ان يكون تمثيلا وهو
الظاهر فانه اقتصر في شرح الكافية علي ذلك في حد الكلام ولم يذكر التركيب والقصد نظرا الي الافادة تستلزمهما
لكنه في التسهيل صرح بهما وزاد فقال الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فزاد لذاته قال
لاخراج نحو قام ابوه من قولك جاني الذي قام ابوه وهذا الصنيع اولي لان الحدود لا تتم بدلالة الالتزام ومن
ثم جعل الشارح قوله كاستقم تتميما للحد الثالث انما بدا بتعريف الكلام لانه المقصود بالذات اذ به يقع
التفاهم الرابع انما قال وما يتالف ولم يقل وما يتركب لان التاليف كما قيل اخص اذ هو تركيب وزيادة وهي
وقوع الالفة بين الجزئين **واسم وفعل ثم حرف الكلم** الكلم مبتدا خبره ما قبله اي الكلم الذي يتالف الكلام

وافره اي تامه

للنحو

منه

منه منقسم باعتبار واحده الي ثلاثة انواع نوع الاسم ونوع الفعل ونوع الحرف فهو من تقسيم الكلي الي جزئياته لان
المقسم وهو الكلم صادق علي كل واحد من الاقسام الثلاثة اعني الاسم والفعل والحرف وليس الكلم منقسما باعتبار
ذاته لاجزايه حينئذ ان يكون من تقسيم الكل الي اجزايه لان الكلم ليس مجموعا بهذه الثلاثة بل هو مقول
علي كل ثلاث كلمات فصاعدا ولا من تقسيم الكلي الي جزئياته وهو ظاهر ودليل انحصار الكلمة في الثلاثة ان الكلمة
اما ان تصلح ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان يقبل الاسناد بطرفيه او بطرف الاول الاسم والثاني الفعل
والنحويون مجمعون علي هذا الا من لا يعتد بخلافه وقد ارشد بتعريفه الي كيفية تالف الكلام من الكلم بان يضم
كلمة الي كلمة فاكثر علي وجه تحصل معه الفايدة المذكورة واقل ما يكون منه ذلك اسمان نحو زيد اخوك وهيهات
نجد او اسم وفعل نحو استقم وقام زيد بشهادة الاستقرا ولا ينتقض بالندا فانه من الثاني تنبيه ثم في قوله ثم
حرف بمعني الواو اذ لا معني للتراخي بين الاقسام ويكفي في الاشعار بانحطاط درجة الحرف عن قسيميه ترتيب الناظم
لها في الذكر علي حسب ترتيبها في الشرف ووقوعه طرفا واعلم ان الكلم اسم جنس علي المختار وقيل جمع وقيل اسم جمع
وعلي الاول فالمختار انه اسم جنس جمعي لانه لا يقال الا علي ثلاث كلمات فاكثر سوا اتحد نوعها ام لم يتحد افادت ام لم
تفد وقيل لا يقال الا علي ما فوق العشرة وقيل افرادي اي يقال علي الكثير والقليل كماء وتراب وعلي الثاني فقيل جمع كثرة
وقيل جمع قلة ويجري هذا الخلاف في كل ما يفرق بينه وبين واحده بالتا وعلي المختار يجوز في ضميره التانيث
ملاحظة للجمعية والتذكير علي الاصل وهو الاكثر نحو اليه يصعد الكلم الطيب يحرفون الكلم عن مواضعه وقد
انث ابن معطي في الفيته فقال واحدها كلمة وذكر الناظم فقال **واحده كلمة** ونظير كلم وكلمة من المصنوعات لبن
ولبنة ومن المخلوقات نبق ونبقة فاسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق بينه وبين واحده بالتا غالبا والاحتراز
بغالبا عما جا منه علي العكس من ذلك اي يكون بالتاء دالا علي الجمعية وان تجرد منها يكون للواحد نحو كما وكماة
ويفرق بينه وبين واحده باليا نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحد الكلمة قول مفرد وتطلق في الاصطلاح
مجازا علي احد جزئي العلم المركب نحو امرئ القيس فمجموعهما كلمة حقيقية وكل منهما كلمة مجازا وفيها ثلاث لغات
كلمة علي وزن نبقة وتجمع علي كلم كنبق وكلمة علي وزن سدرة وتجمع علي كلم كسدر وكلمة علي وزن تمرة وتجمع
علي كلم كتمر وهذه اللغات تجري في كل ما كان علي وزن فعل ككبد وكتف فان كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة
رابعة وهي اتباع فايه لعينه اسما كان نحو فخذ او فعلا نحو شهد **والقول** وهو علي الصحيح لفظ دال علي معني
عم الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا فكل كلام او كلم او كلمة قول ولا عكس اما كونه اعم من الكلام فلانطلاقه
علي المفيد وغيره والكلام مختص بالمفيد واما كونه اعم من الكلم فلانطلاقه علي المفرد والمركب من كلمتين وعلي
المركب من اكثر والكلم مختص بهذا الثالث واما كونه اعم من الكلمة فلانطلاقه علي المركب والمفرد وهي مختصة بالمفرد
وقيل القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد فيكون مرادفا للكلام وقيل هو عبارة عن المركب خاصة مفيدا كان او غير
مفيد فيكون اعم مطلقا من الكلام والكلم مباينا للكلمة وقد بان لك ان الكلام والكلم بينهما عموم وخصوص من وجه
فالكلام اعم من جهة التركيب واخص من جهة الافادة والكلم بالعكس فيجتمعان في الصدق في نحو زيد ابوه قايم
وينفرد الكلام في نحو قام زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد تنبيه قد عرفت ان القول علي الصحيح اخص من اللفظ

مطلقا فكان من حقه ان يلحنه جنسا في تعريف الكلام كما فعل في الكافية لانه اقرب من اللفظ ولعله انما عدل
عنه لما شاع من استعماله في الراي والاعتقاد حتى صار كانه حقيقة عرفية واللفظ ليس كذلك وكلمة بها كلام
الكلام انتهى ولاحاجة الى ذلك لان المقصود اللفظ وهو معرفة م
قد يوم اي يقصد كلمة مبتدا خبره الجملة بعده قال المكودي وجاز الابتدا بكلمة للتنويع لانه نوعها الى كونها احد جزي
الكلام والى كونها يقصد بها اي هذا اللفظ وهو لفظ كلمة تطلق لغة على الجمل المفيدة قال الله تعالى كلا انها كلمة هو
قائلها اشارة الى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وقال عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة
لبيد • الا كل شي ما خلا الله باطل • وكل نعيم لامحالة زايل • وهو من باب تسمية الشي باسم بعضه كتسميتهم ربية
قد م
القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها وهو مجاز مهمل في عرف
النحاة تنبيه قد في قوله يوم للتقليل ومراده التقليل النسبي اي استعمال الكلمة في الجمل قليل بالنسبة الى
استعمالها في المفرد لاقليل في نفسه قاله كثير وهذا شروع في ذكر العلامات التي يمتاز بها كل من الاسم والفعل
والحرف عن اخويه وبدا بالاسم لشرفه فقال بالجر ومرادفه الخفض قال في شرح الكافية وهو اولى من التعبير
بحرف الجر ليتناول الجر بالحرف والاضافة والتنوين وهو في الاصل مصدر نونت اي ادخلت نونا ثم غلب حتى
صار اسما لنون تلحق الاخر لفظا لاخطا لغير توكيد فقيل لاخطا فصل مخرج للنون في نحو ضيفن اسم للطفيلي
وهو الذي يجيء مع الضيف متطفلا وللنون اللاحقة للقوافي المطلقة اي التي اخرها حرف مد عوضا عن مدة
الاطلاق في لغة بني تميم وقيس كقوله • اقل اللوم عاذل والعتابن • وقولي ان اصبت لقد اصابن • والاصل والعتابا
واصابا وقوله • لما تزل برحالنا وكان قدن • الاصل قدي ويسمى تنوين الترنم على حذف مضاف اي قطع الترنم
لان الترنم
من الصوت بمدة تجانس الروي ويخرج ايضا للنون اللاحقة للقوافي المقيدة وهي التي رويها ساكن غير حرف
مد كقوله • احار بن عمرو كاني خمرن • ويعدو على المرء ما ياتمرن • وقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن • الاصل
المخترق وقوله • قالت بنات العم يا سلمي وانن • كان فقيرا معدما قالت وانن • فان هاتين النونين زيدتا في
الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليستا من انواع التنوين حقيقة لثبوتهما مع ال وفي
الفعل والحرف وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل ويسمى تنوين الغالي زاده الاخفش وسماه بذلك لان الغلو
الزيادة وهو زيادة على الوزن وزعم ابن الحاجب انه انما سمي غاليا لقلته وقد عرفت ان اطلاق اسم التنوين على
هذين مجاز فلا يرد ان على الناظم وقيد لغير توكيد فصل مخرج لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط نحو
لنسفعا وهذا التعريف منطبق على انواع التنوين وهي اربعة انواع الاول تنوين الامكنية ويقال تنوين التمكين
كتنوين رجل وقاض سمي بذلك لانه لحق الاسم ليدل على شدة تمكنه في باب الاسمية اي انه لم يشبه الحرف فيبني
او الفعل فيمنع من الصرف والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات في حالة تنكيره ليدل على التنكير
تقول سيبويه بغير تنوين اذا اردت معينا وايه بغير تنوين اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فان
اردت غير معين قلت سيبويه وايه بالتنوين وكذا صه وصه ومه ومه والثالث تنوين التعويض ويقال
تنوين العوض باضافة بيانية وبه عبر في المغني وهو الاولى وهو ما عوض من حرف وذلك تنوين نحو جوار وغواش
عوضا عن اليا المحذوفة في الرفع والجر هذا مذهب س والجمهور وسياتي الكلام على ذلك في باب ما لا ينصرف مبسوطا

انتهى

ان شا الله تعالى واما عوض عن جملة وهو التنوين اللاحق لاذ في نحو يومئذ وحينئذ فانه عوض عن الجملة التي تضاف
اذ اليها فان الاصل يوم اذ كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت اذ لالتقا الساكنين كما كسرت
صه ومه عند تنوينهما وزعم الاخفش ان اذ مجرورة بالاضافة وان كسرتها اعراب ورد بملازمتها البنا لشبهها
في الوضع م
بالحرف وفي الافتقار دايما الى الجملة وبانها كسرت حيث لاشي يقتضي الجر في قوله • نهيتك عن طلابك ام عمرو •
بعافية وانت اذ صحيح • قيل ومن تنوين العوض ما هو عوض عن كلمة وهو تنوين كل وبعض عوضا عما يضاف
من بني تميم
اليه ذكره الناظم والرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بالف وتا سمي بذلك لانه في مقابلة النون
في جمع المذكر السالم في نحو مسلمين وليس تنوين الامكنية خلافا للربعي لثبوته فيما لا ينصرف منه وهو ما سمي
به مونث كاذرعات لقرية ولا تنوين تنكير لثبوته مع المعربات ولا تنوين عوض وهو ظاهر وما قيل انه عوض عن
الفتحة نصبا مردود بان الكسرة قد عوضت عنها والندا وهو الدعا بيا او احدى اخواتها فلا يرد نحو يا ليت قومي
يعلمون يا رب ساريات ما توسدا الا ذراعا وفي قراة الكساي لتخلفه الا على من يا فانها لمجرد التنبيه وقيل للندا
الاء
والمنادي محذوف تقديره يا هولا وهو مقيس في الامر كالاية وفي الدعا كقوله • يا اسلمي يا دار مي على البلا • وال
معرفة كانت كالفرس والغلام او زايدة كالحارث وطبت النفس ويقال فيها ام في لغة طي ومنه ليس من امبر امصيام
في امسفر وسياتي الكلام على الموصولة ويستثني الاستفهامية فانها تدخل على الفعل نحو ال فعلت بمعنى هل فعلت
حكاه قطرب والتام يستثنيها الندرتها ومسند اي محكوم به من اسم او فعل او جملة نحو انت قايم وقمت وانا نحن
نزلنا الذكر تنبيه حمل الشارح لفظ مسند في النظم على اسناد فقال ومسند اي اسناد اليه فاقام اسم المفعول
مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف انتهى ولاحاجة الى هذا التكليف فان تركه على ظاهره كاف
اي من علامات اسمية الكلمة ان يوجد معها مسند فتكون هي مسند اليها ولا يسند الا الى الاسم واما تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه فتسمع منسبك مع ان المحذوفة بمصدر والاصل ان تسمع اي سماعك فحذفت ان وحسن حذفها
وجودها في ان تراه وقد روي ان تسمع على الاصل واما قولهم زعموا مطية الكذب فعلى ارادة اللفظ مثل من حرف
جر وضرب فعل ماض وكل من زعموا ومن وضرب اسم اللفظ مبتدا وما بعده خبره للاسم تمييز من كسبيه حصل
تمييز مبتدا او الجملة بعده صفة له وللاسم خبر والجر متعلق بحصل وقدم معمول الصفة على الموصوف الممنوع
اختيارا للضرورة وسهلها كونه جارا ومجرورا وانما ميزت هذه الخمسة الاسم لانها خواص له اما الجر فلان المجرور
مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم واما التنوين فلان معانيه الاربعة لا تتاتى في غير الاسم واما الندا فلان المنادي
مفعول به والمفعول به لا يكون الا الاسم واما ال فلان اصل معناها التعريف وهو لا يكون الا للاسم واما المسند
فلان المسند اليه لا يكون الا اسما تنبيه لا يشترط لتمييز هذه العلامة وجودها بالفعل بل يكفي ان يكون في الكلمة
صلاحية لقبولها بتا الفاعل متكلما نحو فعلت بضم التا او مخاطبا نحو تباركت يا الله بفتحها او مخاطبة نحو
قمت يا هند بكسرها وتا التانيث الساكنة اصالة نحو اتت هند والاحتراز بالاصالة من الحركة العارضة
نحو قالت امه بنقل ضمة الهمزة الى التا وقالت امراة العزيز بكسر التا لالتقا الساكنين وقالتا بفتحها لذلك
اما تا التانيث المتحركة اصالة فلا تختص بالفعل بل ان كانت حركتها اعرابا اختصت بالاسم نحو فاطمة وقايمة

وان كانت غير اعراب فلا تختص بل تكون في الاسم نحو لا حول ولا قوة الا بالله وفي الفعل نحو هن تقوم وفي الحرف
نحو ربت وثمت وبهاتين العلامتين وهما تا الفاعل وتا التانيث الساكنة رد على من زعم من البصريين كالفارسي
حرفية ليس وعلى من زعم من الكوفيين حرفية عسي وبالثانية رد على من زعم من الكوفيين كالفرا اسمية نعم وبيس
تنبيه اشترك التا آن في لحاقهما ليس وعسي وانفردت الساكنة بنعم وبيس وانفردت تا الفاعل بتبارك هكذا امشي
عليه الناظم فانه قال في شرح الكافية وقد انفردت يعني تا التانيث بلحاقها نعم وبيس كما انفردت تا الفاعل بلحاقها تباركت
يا الله وفي شرح الاجرومية للشهاب البجاي ان تبارك يقبل التانيث تقول تباركت يا الله وتباركت اسما الله **ويا افعلي**
يعني يا المخاطبة ويشترك في لحاقها الامر والمضارع نحو قومي يا هند وانت يا هند تقومين **ونون** التوكيد ثقيلة كانت
او خفيفة نحو **اقبلن** ونحو لنسفعا وقد اجتمعتا في قوله حكاية ليسجنن وليكونا واما لحاقها اسم الفاعل في قوله
اشاهرن بعدنا السيوفا وقوله اقائلن احضروا الشهودا فشاذ **فعل ينجلي** متعلق بخبر وسوغ الابتدا بفعل
قصد الجنس مثل قولهم تمرة خير من جرادة وبتا متعلق بينجلي اي يتضح الفعل ويتميز عن قسيميه بهذه العلامات
لاختصاصها به فلا توجد مع غيره الا في شذوذ كما تقدم تنبيه قوله في علامات الاسم والفعل بكذا وبكذا هو
من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع اي كل واحد علامة بمفرده لا جز علامة **سواهما** اي سوي قابلي العلامة التسع
المذكورة **الحرف** كما علم من انحصار انواع الكلمة في الثلاثة اي علامة الحرفية ان لا تقبل الكلمة شيا من علامات
الاسما ولا شيا من علامات الافعال ثم الحرف على ثلاثة انواع مشترك **كهل** فانك تقول هل زيد قايم وهل
يقعد و مختص بالاسما نحو **في** و مختص بالفعل نحو **لم** تنبيهات الاول انما عدت هل من المشترك نظرا
الي ما عرض لها في الاستعمال من دخولها على الجملتين نحو فهل انتم شاكرون وهل يستطيع ربك لا نظرا الي اصلها
من الاختصاص بالفعل الا تري كيف وجب النصب وامتنع الرفع في الابتدا في نحو هل زيد اكرمته كما سيجي
في بابه ووجب كون زيد فاعلا لا مبتدا في نحو هل زيد قام التقدير هل قام زيد قام وذلك لانها اذا راتْ الفعل
في حيزها تسلت عنه ذاهلة وان راته في حيزها حنت اليه لسابق الالفة فلم ترض الا بمعانقته الثاني حق
الحرف المشترك الاهمال وحق المختص بقبيل ان يعمل العمل الخاص بذلك القبيل وانما اعملت ما ولا وان النافيات
العامل مع عدم الاختصاص لعارض الحمل على ليس على ان من العرب من يهملن على الاصل كما سياتي وانما لم تعمل ها التنبيه
وال المعرفة مع اختصاصهما بالاسما ولا في والسين وسوف واحرف المضارعة مع اختصاصهن بالافعال
لتنزيلهن منزلة الجزء من مدخولهن وجزء الشي لا يعمل فيه وانما لم تعمل ان واخواتها واحرف الندا الجر
لما يذكر في موضع وانما عملت لن النصب دون الجزم حملا على لا النافية للجنس لانها بمعناها على ان بعضهم جزم
بها كما سياتي ولما كانت انواع الفعل ثلاثة مضارع وماض وامر واخذ في تمييز كل منها عن اخويه مبتدا بالمضارع
لشرفه بمضارعة الاسم اي مشابهته كما سياتي بيانه فقال **فعل مضارع يلي** اي يتبع **لم** النافية اي ينفي
بها **كيشم** بفتح الشين مضارع شممت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم يعلم هذه اللغة الفصحي وجا ايضا من
باب نصر ينصر حكي هذه اللغة الفرا وابن الاعرابي ويعقوب وغيرهم فلا عبرة بتخطية ابن درستويه العامة
في النطق بها **وماضي الافعال بالتا** المذكورة اي تا فعلت واتت **مز** لاختصاص كل منهما به ومز امر من مازه

رعنره

يميزه يقال عزته فاعتاز وميزته فتميز **وسم** اي علم **بالنون** المذكورة اي نون التوكيد **فعل الامر ان امر** طلب
فهم من اللفظ اي علامة فعل الامر مجموع شيين افهام الكلمة الامر اللغوي وهو طلب وقبولها نون التوكيد فالمدور
منتف فان قبلت الكلمة النون ولم تفهم الامر فهي مضارع نحو هل تفعلن او فعل تعجب نحو احسن بزيد فان احسن
لفظه لفظ الامر وليس بامر على الاصح كما ستعرفه **والامر** اي اللفظ الدال على الطلب **ان لم يك** محل **فيه** فليس
بفعل امر بل **هو اسم** اما مصدر نحو فندلا زريق المال اي اندل واما اسم فعل امر نحو صه فان معناه اسكت **وحيهل**
معناه اقبل او قدم او عجل ولا محل للنون فيهما تنبيهات الاول كما ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل امر
عند انتفا قبول النون كذلك ينتفي كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفا قبولها لم كاوه بمعنى اتوجع
واف بمعنى اتضجر وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفا قبول التا كهيهات بمعنى بعد وشتان
بمعنى افترق فهذه ايضا اسما افعال وكان الاولي ان يقول وما يري كالفعل معني وانحزل عن شرطه اسم نحو صه وحيهل
ليشمل اسما الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر في ذلك على فعل الامر لكثرة مجي اسم الفعل بمعنى الامر وقلة مجيه
بمعنى الماضي والمضارع كما ستعرفه الثاني انما يكون انتفا قبول التا دالا على انتفا الفعلية اذا كان للذات فان كان
لعارض فلا وذلك كما في افعل في التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثنا وحبذا في المدح فانها لا تقبل احدي
التاءين مع انها افعال ماضية لان عدم قبولها التا عارض نشا من استعمالها في التعجب والاستثنا والمدح بخلاف
اسما الافعال فانها غير قابلة للتا لذاتها الثالث انما دل انتفا قبولها لم والتا والنون على انتفا الفعلية مع كون
هذه الاحرف علامات والعلامة ملزومة لا لازمة فهي مطردة ولا يلزم من عدمها العدم لكونها مساوية للاثر
فهي كالانسان وقابل الكتابة يستلزم نفي كل منهما نفي الاخر بخلاف الاسم وقبول الندا فان قبول الندا علامة
للاسم ملزومة له وهي اخص منه اذ يقال كل قابل للندا اسم ولا عكس وهذا هو الاصل في العلامة

باب المعرب والمبني

المعرب والمبني اسما مفعول مشتقان من الاعراب والبنا فوجب ان يقدم
بيان الاعراب والبنا فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اي ابان او اجال او حسن او غير او ازال عرب الشي وهو
فساده او تكلم بالعربية او اعطي العربون او ولد له ولد عربي اللون او تكلم بالفحش او لم يلحن في الكلام او صارت
له خيل عراب او تحبب الي غيره ومنه العروبة المتحببة الي زوجها واما في الاصطلاح ففيه مذهبان احدهما لفظي
واختاره الناظم ونسبه الي المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جي به لبيان مقتضي العامل من حركة او حرف او سكون
او حذف والثاني انه معنوي والحركات دلايل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه وعرفوه بانه
تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا والمذهب الاول اقرب الي الصواب لان
المذهب الثاني يقتضي ان التغيير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم تختلف بعد وليس كذلك والبنا في اللغة
وضع شي على شي على صفة يراد بها الثبوت واما في الاصطلاح فقال في التسهيل ما جي به لا لبيان مقتضي العامل
من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فعلي هذا هو لفظي وقيل هو لزوم اخر
الكلمة حركة او سكونا لغير عامل او اعتلال وعلي هذا هو معنوي والمناسبة في التسمية على المذهبين فيهما
ظاهرة **والاسم منه** اي بعضه **معرب** على الاصل فيه ويسمي متمكنا **ومنه** اي بعضه الاخر **مبني** على خلاف الاصل

اي م

للتوبه م

م ولا يلزم من عكسها اي يلزم من وجودها الوجود م م

انه م

سيجي

فيه ويسمي غير متمكن ولا واسطة بينهما علي الاصح الذي ذهب اليه الناظم ويعلم ذلك من قوله ومعرب الاسما ما قد
سلما من شبه الحرف وبناوه لشبه من الحروف مدني اي مقرب لقوته يعني ان علامة بنا الاسم منحصرة في مشابهته
الحرف شبها قويا يقربه منه والاحتراز به لذلك من الشبه الضعيف وهو الذي عارضه شي من خواص الاسم
كالشبه الوضعي وهو ان يكون الاسم موضوعا علي صورة وضع الحروف بان يكون قد وضع علي حرف او حرفين كما
في اسمي قولك جيتنا وهما التا ونا اذ الاول علي حرف والثاني علي حرفين فشابه الاول الحرف الاحادي كبا الجر
وشابه الثاني الحرف الثنائي كمن و الاصل وضع الحروف ان تكون علي حرف او حرفين وما وضع علي اكثر فعلي خلاف فاوضع م
الاصل واصل الاسم ان يوضع علي ثلاثة فصاعدا فما علي اقل منها فقد شابه الحرف في وضعه واستحق البنا واعرب
نحو يد ودم لانهما ثلاثيان وضعا تنبيه قال الشاطبي نا في قوله جيتنا موضوعة علي حرفين ثانيهما حرف لين
وضعا او لينا كما ولا فان شيا من الاسما علي هذا الوضع غير موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو
علي حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال وبهذا بعينه اعترض ابن جني
علي من اغفل لبناكم ومن بانهما موضوعان علي حرفين فاشبها هل وبل ثم قال فعلي الجملة وضع الحرف المختص به
انما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف لين علي حد ما مثل به الناظم فما اشار اليه هو التحقيق ومن اطلق الوضع علي حرفين
واثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد انتهي وكالشبه المعنوي وهو ان يكون الاسم قد تضمن من
معاني الحروف لا بمعني انه حل محل ما هو للحرف كتضمن الظرف معني في والتمييز معني من بل بمعني انه خلف حرفا في
معناه اي ادي به معني حقه ان يودي بالحرف لا بالاسم سوا تضمن معني حرف موجود كما في متي فانها تستعمل للاستفهام
نحو متي تقوم وللشرط نحو متي تقم اقم فهي مبنية لتضمنها معني الهمزة في الاول ومعني ان في الثاني وكلاهما موجود
او غير موجود وذلك كما في هنا اي اسما الاشارة فانها مبنية لانها تضمنت معني حرف كان من حقهم ان يضعوه
فما فعلوا لان الاشارة معني حقه ان يودي بالحرف كالخطاب والتنبيه وكنيابة عن الفعل في العمل بلا تاثر
بالعوامل ويسمي الشبه الاستعمالي وذلك موجود في اسما الافعال فانها تعمل نيابة من الافعال ولا يعمل غيرها فيها
بنا علي الصحيح من ان اسما الافعال لا محل لها من الاعراب كاسيا في فاشبهت ليت ولعل مثلا الا تري انهما نائبان
عن اتمني واترجي ولا يدخل عليهما عامل والاحتراز بانتفا التاثر عما ناب عن الفعل في العمل ولكنه يتاثر بالعوامل
كالمصدر النايب عن فعله فانه معرب لعدم كمال مشابهته للحرف وكافتقار اصلا ويسمي الشبه الافتقاري
وهو ان يفتقر الاسم الي الجملة افتقارا موصلا اي لازما كالحرف كما في اذ واذا وحيث والموصولات الاسمية اما
ما افتقر الي مفرد كسبحان او الي جملة لكن افتقارا غير موصل اي غير لازم كافتقار المضاف في نحو هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم الي الجملة بعده فلا يبني لان افتقار يوم الي الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه
مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف مفتقر الي المضاف اليه الا تري ان يوما في غير هذا التركيب لا يفتقر
اليها نحو هذا يوم مبارك ومثله النكرة الموصوفة بالجملة فانها مفتقرة اليها لكن افتقارا غير موصل لانه ليس
لذات النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر الي صفته وعند زوال
عارض الموصوفية يزول الافتقار تنبيهات الاول انما اعرب اي الشرطية والاستفهامية والموصولة وذات

و ان

وتان واللذان واللتان لضعف الشبه بما عارضه في اي من لزوم الاضافة وفي البواقي من وجود صورة التثنية وهما
من خواص الاسما وانما بنيت اي الموصولة وهي مضافة لفظا اذا كان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد وقرئ بضم اي بنا وبنصبه اعرابا لانها لما حذف صدر صلتها نزل ما هي مضافة اليه منزلته فصارت
كانها منقطعة عن الاضافة لفظا ونية مع قيام موجب البنا فمن لاحظ ذلك بنا ومن لاحظ الحقيقة اعرب فلو حذف
ما تضاف اليه اعربت ايضا لقيام التنوين مقامه كما في كل وزعم ابن الطراوة ان ايهم مقطوعة عن الاضافة فلذلك انا ايا منقطعة
بنيت وان هم اشد مبتدا وخبر ورد برسم المصحف الضمير متصلا والاجماع علي انها اذا لم تضف كانت معربة
وانما بني الذين وان كان الجمع من خواص الاسما لانه لم يجر علي سنن الجموع لانه اخص من الذي وشان الجمع ان يكون اعم
من مفرده ومن اعربه نظر الي مجرد الصورة وقيل هو علي هذه اللغة مبني جي به علي صورة المعرب ومن اعرب
ذو وذات الطائيتين حملهما علي ذي وذات بمعني صاحب وصاحبة الثاني عد في شرح الكافية من انواع الشبه
الشبه الاهمالي ومثل له بفواتح السور والمراد الاسما مطلقا قبل التركيب فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة
في كونها لا عاملة ولا معمولة وذهب بعضهم الي انها موقوفة اي لا معربة ولا مبنية وبعضهم الي انها معربة حكما ولاجل
سكوته عن هذا النوع اشار الي عدم الحصر فيما ذكره بكاف التشبيه ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف
الشبه المذكور وهذا علي قسمين صحيح يظهر اعرابه كارض ومعتل يقدر اعرابه نحو سما بالقصر لغة في الاسم
وفيه عشر لغات منقولة عن العرب اسم وسم وسمي مثلثة والعاشرة سماة وقد جمعتها في قولي
لغات الاسم قد حواها الحصر في بيت شعر وهو هذا الشعر اسم وحذف همزه والقصر مثلثات مع سماة عشره
تنبيه بدا في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليل بالمبني لكون علته وجودية وعلة المعرب عدمية والاهتمام
بالوجودي اولي من الاهتمام بالعدمي وايضا فلان افراد علة البنا محصورة بخلاف علة الاعراب فقدم علة معلول م
البنا ليبين افراد معلولها وفعل امر وفعل مضي بنيا علي الاصل في الافعال الاول علي ما يجزم به مضارعه
من سكون او حذف والثاني علي الفتح لفظا كضرب او تقديرا كرمي وبني علي الحركة لمشابهته للمضارع في وقوعه
صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وبني علي الفتح لخفته واما نحو ضربت وانطلقنا واستبقنا فالسكون فيه
عارض اوجبه كراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل كجز من فعله وكذلك ضمة
ضربوا عارضة اوجبها مناسبة الواو تنبيه بنا الماضي مجمع عليه واما الامر فذهب الكوفيون الي انه
معرب مجزوم بلام الامر مقدرة وهو عندهم مقتطع من المضارع فاصل قم لتقم فحذفت اللام للتخفيف
وتبعها حرف المضارعة قال في المغني وبقولهم اقول لان الامر معني حقه ان يودي بحرف ولانك تقول النهي وقد
دل عليه بالحرف انتهي واعربوا مضارعا بطريق الحمل علي الاسم لمشابهته اياه في الابهام والتخصيص فانه
يحتمل الحال والاستقبال فلا يتبين احدهما الا بقرينة وبهذا مبهم فكان كرجل في الابهام والتخصيص وقبوله ل
لام الابتدا والجريان علي لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف وتعيين الحروف الاصول
والزوايد وقال الناظم في التسهيل بجواز شبه ما وجب له يعني من قبوله لصيغة واحدة معاني مختلفة لولا
الاعراب لالتبست واشار بقوله بجواز الي ان سبب الاعراب واجب للاسم وجايز للمضارع لان الاسم ليس له

ما يغنيه عن الاعراب لان معانيه مقصورة عليه والمضارع يغنيه من الاعراب بوضع اسم مكانه كما في نحو لا تعن بالجفا
وتمدح عمرا فانه يحتمل المعاني الثلاثة في لا تاكل السمك وتشرب اللبن ويغني عن الاعراب في ذلك وضع الاسم
مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال لا تعن بالجفا ومدح عمرو ولا تعن بالجفا مادحا عمرا ولا تعن بالجفا
ولك مدح عمرو ومن ثم كان الاسم اصلا والمضارع فرعا خلافا للكوفيين فانهم ذهبوا الي ان الاعراب اصل في الافعال
كما هو اصل في الاسما قالوا لان اللبس الذي اوجب الاعراب في الاسما موجود في الافعال في بعض المواضع كما في نحو
لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم واجيب بان اللبس في المضارع كان يمكن ازالته بغير الاعراب كما تقدم وانما
يعرب المضارع ان عريا من نون توكيد مباشر له نحو ليسجنن وليكونن ومن نون اناث كيرعن من قوله
النسوة يرعن اي يخففن هل فتن فان لم يعر منهما لم يعرب لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصايص الافعال
فرجع الي اصله من البنا فبني مع الاولي علي الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ومع الثانية علي السكون حملا علي
الماضي المتصل بها لانهما مستويان في اصالة السكون وعروض الحركة كما قاله في شرح الكافية والاحتراز بالمباشر عن غير
المباشر وهو الذي فصل بين الفعل وبينه فاصل ملفوظ كالف الاثنين او مقدر كواو الجماعة ويا الواحدة المخاطبة
نحو هل تضربان يا زيدان وهل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند الاصل تضربانن وتضربونن وتضربينن
حذف نون الرفع لتوالي الامثال ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها ثم حذفت الواو والياء
لالتقا الساكنين وبقيت الضمة والكسرة دليلا علي المحذوف ولم تحذف الالف ليلا يلتبس بفعل الواحد
وسياتي الكلام علي ذلك في موضعه مستوفي فهذا ونحوه معرب والضابط ان ما كان رفعه بالضمة اذا اكد بالنون
بني لتركيبه معها وما كان رفعه بالنون اذا اكد بالنون لم يبن لعدم تركيبه معها لان العرب لم تركب ثلاثة اشيا
تنبيه ما ذكرناه من التفرقة بين المباشرة وغيرها هو المشهور والمنصور وذهب الاخفش وطايفة الي
البنا مطلقا وطايفة الي الاعراب مطلقا واما نون الاناث فقال في شرح التسهيل ان المتصل بها مبني بلا خلاف
وليس كما قال فقد ذهب قوم منهم ابن درستويه وابن طلحة والسهيلي الي انه معرب باعراب مقدر منع من ظهوره
ما عرض فيه من الشبه بالماضي وكل حرف مستحق للبنا الذي به بالاجماع اذ ليس فيه مقتضي الاعراب
لانه لا يعتوره من المعاني ما يحتاج الي الاعراب والاصل في المبني اسما كان او فعلا او حرفا ان يسكنا اي
السكون لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل فلو حرك اجتمع ثقيلان ومنه اي ومن المبني ما حرك لعارض اقتضي
تحريكه والمحرك ذو فتح وذو كسر وذو ضم فذو الفتح كاين وضرب ورب وذو الكسر نحو امس وجير وذو الضم
نحو حيث ومنذ والساكن نحو كم واضرب وهل فالبنا علي السكون يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل وكذا
الفتح لكونه اخف الحركات واقربها الي السكون واما الضم والكسر فيكونان في الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما وثقل
الفعل وبني اين لشبهه بالحرف في المعني وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وبني امس عند الحجازيين
لتضمنه معني حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة وبني حيث للافتقار اللازم الي جملة وبني كم للشبه
الوضعي او لتضمن الاستفهامية معني الهمزة والخبرية معني رب التي للتكثير تنبيه ما بني من الاسما علي
السكون فيه سوال واحد لم بني وما بني علي الحركة فيه ثلاث اسئلة لم بني ولم حرك ولم كانت الحركة كذا

وما بني

وما بني من الافعال او الحروف علي السكون لا يسال عنه وما بني منهما علي حركة فيه سوالان لم حرك ولم كانت
الحركة كذا واسباب البنا علي الحركة خمسة التقا الساكنين كاين وكون الكلمة علي حرف واحد كبعض المضمرات
او معرضة لان يبتدا بها كلام الابتدا وبا الجر او لها اصل في التمكن كاول او شابهت المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع
في وقوعه صفة وصلة كما تقدم واسباب البنا علي الفتح طلب الخفة كاين ومجاورة الالف كايان وكونها حركة
الاصل نحو يا مضار ترخيم مضار اسم مفعول والفرق بين معنيين باداة واحدة نحو يا لزيد لعمرو والاتباع
نحو كيف بنيت علي الفتح اتباعا لحركة الكاف لان اليا بينهما ساكنة والساكن حاجز غير حصين واسباب
البنا علي الكسر التقا الساكنين كامس ومجانسة العمل كبا الجر والحمل علي المقابل كلام الامر حملا علي لام الجر
فانها في الفعل نظيرتها في الاسم والاشعار بالتانيث نحو انت وكونها حركة الاصل نحو يا مضار ترخيم مضارر
اسم فاعل والفرق بين اداتين كلام الجر كسرت فرقا بينها وبين لام الابتدا في نحو لموسي عبد والاتباع نحو ذه وته
بالكسر في الاشارة للمونثة واسباب البنا علي الضم ان لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد
بالضم ومشابهة الغايات نحو يا زيد فانه اشبه قبل وبعد قيل من جهة ان يكون متمكنا في حالة اخري وقبل
من جهة انه لا يكون له الضمة حالة الاعراب وقال السيرافي من جهة انه اذا نكر او اضيف اعرب ومنها حيث
فانها اعطيت لشبهها بقبل وبعد من جهة انها كانت مستحقة للاضافة الي المفرد كسايراخواتها فمنعت
ذلك كما منعت قبل وبعد الاضافة وكونها حركة الاصل نحو يا تحاج ترخيم تحاجج مصدر تحاجج اذا سمي به
وكونه في الكلمة كالواو في نظيرتها كنحن ونظيرتها هو وكونه في الكلمة مثله في نظيرتها نحو اخشو القوم
ونظيرتها قل ادعوا والاتباع كمنذ وقد بان لك ان القاب البنا ضم وفتح وكسر وسكون ويسمي ايضا وقفا وهذا
شروع في ذكر القاب الاعراب وهي ايضا اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن المازني ان الجزم ليس باعراب
فمن هذه الاربعة ما هو مشترك بين الاسما والافعال وما هو مختص بقبيل منهما وقد اشار الي الاول بقوله
والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل فالاسم نحو ان زيدا قايم والفعل نحو اقوم ولن اهابا والي
الثاني بقوله والاسم قد خصص بالجر اي فلا يوجد في الفعل قال في التسهيل لان عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه
بخلاف الرفع والنصب كما قد خصص الفعل بان ينجزما اي بالجزم لكونه فيه كالعوض من الجر قاله في التسهيل
واعلم ان الاصل في كل معرب ان يكون اعرابه بالحركات والسكون والاصل في كل معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضمة ونصبه
بالفتحة وجره بالكسرة والي ذلك اشار بقوله فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر
فذكر مبتدا وهو مرفوع بالضمة والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول به وهو منصوب
بالفتح ثم اشار الي ما بقي وهو الجزم بقوله واجزم بتسكين تنبيه لا منافاة بين جعل هذه الاشيا اعرابا
وجعلها علامات اعراب اذ هي اعراب من حيث عموم كونها اثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص
وغير ما ذكر من الاعراب بالحركات والسكون مما سياتي فرع عما ذكر ينوب عنه فينوب عن الضمة الواو والالف
والنون وعن الفتحة الالف واليا والكسرة وحذف النون وعن الكسرة اليا والفتحة وعن السكون حذف الحرف
فللرفع اربع علامات وللنصب خمس علامات وللجر ثلاث علامات وللجزم علامتان فهذه اربع عشرة علا

منها اربعة اصول وعشرة فروع لها تنوب عنها فالاعراب بالفرع النايب نحو جاني اخو بني تمر فاخو فاعل جا والوا و
فيه نايبة عن الضمة وبني مضاف اليه واليا فيه نايبة عن الكسرة على هذا الحد واعلم ان النايب في الاسم اما حرف
واما حركة وفي الفعل اما حرف واما حذف فنيابة الحرف عن الحركة في الاسم تكون في ثلاثة مواضع الاسما الستة والمثني
والمجموع على حده فبدا بالاسما الستة لانها اسما مفردة والمفرد سابق المثني والمجموع ولان اعرابها على الاصل في الاعراب
بالفرع من كل وجه فقال وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بيا اي نيابة عن الحركات الثلاث ما من
الاسما اصف لك بعد من ذاك الذي اصفه ذو ان صحبة ابانا اي اظهر لاذو الموصولة الطائية فان الاشهر
فيها البنا معني طي والفم حيث الميم منه بانا اي انفصل فانه لم ينفصل منه اعرب بالحركات الظاهرة عليها وفيه
عشر لغات نقصه وقصره وتضعيفه مثلث الفا فيهن والعاشرة اتباع فائه لميمه وفصحاهن فتح فايه منقوصا واب
واخ وحم كذاك ما اصف وهن وهي كلمة يكني بها عن اسما الاجناس وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن الفرج خاصة
فهذه الاسما الستة تعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وباليا جرا وهذا الاعراب متعين في الاول منها وهو ذو ولهذا
بدا به والثاني منها وهو الفم في حالة عدم الميم ولهذا ثني به وهو غير متعين في الثلاثة التي تليهما وهي اب واخ وحم
ولكنه الاشهر والاحسن فيها والنقص في هذا الاخير وهو هن احسن من الاتمام وهو الاعراب بالاحرف الثلاثة
ولذلك اخره والنقص ان تحذف لامه ويعرب بالحركات الظاهرة على العين وهي النون وفي الحديث من تعزي بعزا الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ولقلة الاتمام في هن انكر الفرا جوازه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وفي اب وتالييه وهما اخ وحم يندر اي يقل النقص ومنه قوله بابه اقتدي عدي
في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقصرها اي قصر اب واخ وحم من نقصهن اشهر فقصرها مبتدا واشهر
خبره ومن نقصهن متعلق باشهر وهو من تقديم من على افعل التفضيل وهو قليل كما ستعرفه والمراد ان استعمال
اب واخ وحم مقصورة اي بالالف مطلقا اكثر واشهر من استعمالها منقوصة اي محذوفة اللام معربة على
الاحرف الصحيحة بالحركات الظاهرة ومن القصر قوله ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها ومن المثل
مكره اخاك لا بطل وحاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها الاعراب بالاحرف الثلاثة والثانية
ان يكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين النقص وهو الاشهر
والاتمام وهو قليل وزاد في التسهيل في اب التشديد فيكون فيه اربع لغات وفي اخ التشديد واخو باسكان الخا
فيكون فيه خمس لغات وفي حم حو كحو كفو وحما كقرو وحا كخطا فيكون فيه ست لغات تنبيه مذهب س
ان ذو بمعنى صاحب وزنها فعل بالتحريك ولامها يا ومذهب الخليل ان وزنها فعل بالاسكان ولامها واو وهي
من باب قوة وقال ابن كيسان تحتمل الوزنين جميعا وفوك وزنه عند الخليل وس فعل بفتح الفا وسكون العين
واصله فوه لامه ها وذهب الفرا الي ان وزنه فعل بضم الفا واب واخ وحم وهن وزنها عند البصريين فعل اليم
بالتحريك ولاماتها واوات بدليل تثنيتها بالواو وذهب بعضهم ان لام حم يا من الحماية لان احما المراة يحمونها
وهو مردود بقولهم في التثنية حموان وفي المصدر لغاته حمو وذهب الفرا الي ان وزن اب واخ وحم فعل بالاسكان
ورد بسماع قصرها وجمعها على افعال واما هن فاستدل الشارح على ان اصله التحريك بقولهم هنة وهنوات

وقد استدل بذلك بعض شراح الجزولية واعترضه ابن اباز بان فتحة النون في هنة يحتمل ان تكون لها التانيث
وفي هنوات لكونه مثل جفنات فتح لاجله جمعه بالالف والتا وان كانت العين ساكنة في الواحد وقد حكي بعضهم
في جمعه اهنا فهذا يستدل على ان وزنه فعل بالتحريك وشرط ذا الاعراب بالاحرف الثلاثة في الكلمات الستة
ان يضفن لا لليا مع ماهن عليه من الافراد والتنكير كجا اخو ابيك ذا اعتلا فكل واحد من هذه الاسما مفرد مكبر
مضاف واضافته لغير اليا اما ظاهر او مضمر والظاهر اما معرفة او نكرة واحترز بالاضافة عما اذا لم تضف فانها
تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة نحو جا اب ورايت اخا ومررت بحم وكلها تفرد الا ذو فانها ملازمة للا ضافة
واذا افرد فموك عوض عن عينه وهو الواو ميم وقد تثبت الميم مع الاضافة كقوله يصبح ظمان وفي البحر فمه ولا
يختص بالضرورة خلافا لابي علي لقوله صلي الله عليه وسلم لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك
واحترز بقوله لا لليا عما اذا اضيفت لليا فانها تعرب بحركات مقدرة كساير الاسما المضافة لليا وكلها تضاف
لليا الا ذو فانها لا تضاف لمضمر وانما تضاف لاسم جنس ظاهر غير صفة وما خالف ذلك فهو نادر وبكونها مفردة
عما لو كانت مثناة او مجموعة جمع سلامة فانها تعرب اعرابهما وان جمعت جمع تكسير اعربت بالحركات الظاهرة وبكونها مكبرة عما اذا صغرت فانها
تعرب ايضا بالحركات الظاهرة مم
واعلم انما ذكره الناظم من ان اعراب هذه الاسما بالاحرف هو مذهب طايفة من النحويين منهم الزجاجي
وقطرب والزيادي من البصريين وهشام من الكوفيين في احد قوليه قال في شرح التسهيل وهذا اسهل المذاهب
وابعدها عن التكلف ومذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة على الحروف
واتبع فيهما قبل الاخر للاخر فاذا قلت قام ابو زيد فاصله ابو زيد ثم اتبعت حركة البا لحركة الواو فصار
ابو زيد فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت واذا قلت رايت ابا زيد فاصله ابو زيد فقيل تحركت البا
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقيل ذهبت حركة البا ثم حركت اتباعا لحركة الواو ثم قلبت الواو الفا
قيل وهذا اولي ليتوافق النصب مع الرفع والجر في الاتباع واذا قلت مررت بابي زيد فاصله بابو زيد فاتبعت
حركة البا لحركة الواو فصار بابو زيد فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت كما حذفت الضمة ثم قلبت
الواو يا لسكونها بعد كسرة كما في نحو ميزان وذكر في التسهيل ان هذا المذهب اصح وهذان المذهبان من
جملة عشرة مذاهب في اعراب هذه الاسما بالاحرف وهما اقواها تنبيه انما اعربت هذه الاسما بالاحرف
توطية لاعراب المثني والمجموع على حده بها وذلك انهم ارادوا ان يعربوا المثني والمجموع بالاحرف للفرق بينهما
وبين المفرد فاعربوا بعض المفردات بها ليانس بها الطبع فاذا انتقل الاعراب بها الي المثني والمجموع لم ينفر منه
لسابق الالفة وانما اختيرت هذه الاسما لانها تشبه المثني لفظا ومعني اما لفظا فلانها لا تستعمل كذلك الا
مضافة والمضاف مع المضاف اليه اثنان واما معني فلاستلزام كل واحد منها اخر فالاب يستلزم ابنا والاخ
يستلزم اخا وكذلك البواقي وانما اختيرت هذه الاحرف لما بينها وبين الحركات الثلاثة من المناسبة الظاهرة
بالالف ارفع المثني نيابة عن الضمة والمثني اسم ناب عن اثنين اتفقا في الوزن والحروف بزيادة اغنت عن
العاطف والمعطوف فاسم ناب عن اسمين يشمل المثني الحقيقي كالزيدين وغيرها كالعمرين واثنين واثنتين وكلا وكلتا
والالفاظ الموضوعة كزوج وشفع فخرج بالقيد الاول نحو العمرين في ابي بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان
تمر وعمرو وبالثاني نحو العمرين في مم

كلتاهما حقه ونه بزابه م

واثنتان وثنتان اذ لم يسمع كل وكلت ولا اثن واثنة ولا اثنت واما قوله في كلت رجليها سلامي واحده فانما اراد
كلتا فحذفت الالف للضرورة فهذه المخرجات ملحقات بالمثني في اعرابه وليست منه وكلا كذا كلتا مع مضمر مضافا وصلا
الالف للاطلاق اي وارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا الي ذلك المضمر حملا علي المثني الحقيقي و كلتا
كذلك اي ككلا في ذلك تقول جاني الرجلان كلاهما والمراتان كلتاهما فان اضيفا الي ظاهر اعربا بالحركات مقدرة علي
الالف رفعا وجرا ونصبا وبعضهم يعربهما اعراب المثني في هذه الحالة ايضا وبعضهم يعربهما اعراب المقصور مطلقا
ومنه قوله نعم الفتي عمدت اليه مطيتي في حين جد بنا المسير كلانا تنبيه كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة
ولفظهما مفرد ومعناهما مثني ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعني فيثني واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمعا في قوله
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جا القران قال الله تعالي كلتا
الجنتين آتت اكلها فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجري المفرد ومجري المثني
تارة وخص اجراوهما مجري المثني بحالة الاضافة الي المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الي
المضمر فرع الاضافة الي الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة اثنان
واثنتان بالمثلثة اسمان من اسما التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كما هو كابنين وابنتين بالموحدة اللذين هما
مثنيان حقيقة يجريان مطلقا فيرفعان بالالف ومثل اثنين ثنتان في لغة تميم وتخلف اليا في هذه الالفاظ
جميعها اي المثني وما الحق به الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف اليا فاعل تخلف قصره للضرورة والالف
مفعول به وجرا ونصبا نصب علي الحال من المجرور بفي اي مجرورة ومنصوبة وسبب فتح اليا الاشعار بانها
خلف عن الالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وحاصل ما قاله ان المثني وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب
باليا المفتوح ما قبلها تنبيهان الاول في المثني وما الحق به لغة اخري وهي لزوم الالف رفعا ونصبا وجرا وهي لغة
بني الحارث بن كعب وقبايل اخر وانكرها المبرد وهو محجوج بنقل الايمة قال الشاعر فاطرق اطراق الشجاع ولو راي
مساغا لناباه الشجاع لصمما وجعل منه ان هذان لساحران ولا وتران في ليلة الثاني لو سمي بالمثني ففي اعرابه وجهان
احدهما اعرابه قبل التسمية والثاني يجعل كعمران فيلزم الالف ويمنع من الصرف وقيده في التسهيل بان لا يجاوز
سبعة احرف فان جاوزها كاشهيبابين لم يجز اعرابه بالحركات وارفع بواو نيابة عن الضمة وبيا اجرر وانصب
نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر و جمع مذنب وهما عامرون ومذنبون ويسمي هذا الجمع جمع المذكر
السالم لسلامة بنا واحده ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع علي حد المثني لان كلا منهما يعرب بحرف علة بعده
نون تسقط للاضافة واشار بقوله وشبه ذين الي ان الذي يجمع هذا الجمع اسم وصفة فالاسم ما كان كعامر علما
لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسما غير علم
كرجل او علما لمونث كزينب او لغيره عاقل كلاحق علم لفرس او فيه تا التانيث كطلحة او التركيب المزجي كمعدي كرب
واجازه بعضهم او الاسنادي كبرق نحره بالاتفاق او الاعراب بحرفين كالزيدين او الزيدين علما والصفة ما كان
كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي
في الوصف به المذكر والمونث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمونث كحايض او لمذكر غير عاقل كسابق

ما قبله م

صفة

فس م

صفة او فيه تا التانيث كعلامة او كان من باب افعل فعلا كاحمر حمرا وشذ قوله فما وجدت نسا بني تميم
حلايل اسودين واحمرينا او من باب فعلان فعلى كسكران سكرى او يستوي فيه المذكر والمونث كصبور وجريح
فانه يقال رجل صبور وجريح وامراة صبور وجريح تنبيهات الاول اجاز الكوفيون ان يجمع نحو طلحة هذا
الجمع الثاني يستثني مما فيه التا ما جعل علما من الثلاثي المعوض من فايه تا التانيث نحو عدة او من لامه نحو ثبة فانه
يجوز جمعه هذا الجمع الثالث يقوم مقام الصفة التصغير فنحو رجيل يقال فيه رجيلون الرابع لم يشترط
الكوفيون الشرط الاخير مستدلين بقوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب
فعانس من الصفات المشتركة التي لا تقبل التا عند قصد التانيث لانها تقع للمذكر والمونث بلفظ واحد ولا
حجة لهم في البيت لشذوذه وبه اي وبالجمع السالم المذكر عشرون وبابه الي تسعين الحق في الاعراب بالحرفين
وليس بجمع والا لزم صحة اطلاق ثلاثين مثلا علي تسعة وعشرين علي ثلاثين وهو باطل والاهلونا لانه وان كان
جمعا لاهل فاهل ليس بعلم ولا صفة اولوا لانه اسم جمع لا جمع وعالمونا لانه اما ان لا يكون جمعا لعالم لانه اخص
منه اذ لا يقال الا علي العقلا والعالم يقال علي كل ما سوي الله تعالي ويجب كون الجمع اعم من مفرده او يكون جمعا له
باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة عليونا لانه ليس بجمع وانما هو اسم لاعلي الجنة وارضون
بفتح الرا جمع ارض بسكونها شذ قياسا لانه جمع تكسير ومفرده مونث بدليل اريضة وغيرهما قل والسنونا
وبابه كذلك شذ قياسا والمراد ببابه كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوضت عنها ها التانيث ولم
تكسر فهذا الباب اطرد فيه الجمع بالواو والنون رفعا وباليا والنون جرا ونصبا نحو عضة وعضين وعزة وعزين
وارة وارين وثبة وثبين وقلة وقلين قال الله تعالي كم لبثتم في الارض عدد سنين الذين جعلوا القرآن عضين
عن اليمين وعن الشمال عزين واصل سنة سنو او سنة لقولهم في الجمع سنوات وسنهات وفي الفعل سانيت
وسانهت واصل سانيت سانوت قلبوا الواو يا حين جاوزت متطرفة ثلاثة احرف واصل عضو عضو من
العضو واحد الاعضا اي ان الكفار جعلوا القرآن اعضا اي متفرقا يقال عضيته وعضوته تعضية اي فرقته
تفرقة قال ذو الرمة وليس دين الله بالمعضي اي بالمفرق لانهم فرقوا اقاويلهم فيه او عضة من العضه وهو
البهتان والعضة ايضا السحر في لغة قريش قال الشاعر اعوذ بربي من النافثات في عقد العاضه المعضه
واصل عزة وهي الفرقة من الناس عزو واصل ارة وهي موضع النار اري واصل ثبة وهي الجماعة ثبو وقيل
ثبي من ثبيت اي جمعت والاول اقوي وعليه الاكثر لان ما حذف من اللامات اكثره واو واصل قلة وهي عود ان
يلعب بهما الصبيان قلو ولا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف وشذ امون جمع امة كقنة وهي المزيرة
وحرون جمع حرة واحدة ونجمع احرة والحرة والاحرة الارض ذات الحجارة السود واوزون جمع اوزة وهي
البطة ولا في نحو عدة وزنة لان المحذوف الفا وشذ رقون في جمع رقة وهي الفضة ولدون في جمع لدة وهي
الترب وحشون في جمع حشة وهي الارض الوحشية ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ ابون واخون
ولا في نحو اسم واخت لان العوض غير الها اذ هو في الاول الهمزة وفي الثاني التا وشذ بنون في جمع ابن وهو مثل
اسم ولا في نحو شاة وشفة لانهما كسرا علي شياه وشفاه وشذ ظبون في جمع ظبة وهي حد السهم والسيف

فانهم كسروه علي ظبي واظب ومع ذلك جمعوه علي ظبين تنبيه ماكان من باب سنة مفتوح الفا كسرت فاوه في الجمع نحو سنين وماكان مكسور الفا لم يغير في الجمع علي الافصح نحو مئين وحكي مئون وسنون وعزون بالضم وماكان مضموم الفا ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين ومثل حين قد يرد ذا الباب فيعرب بالحركات الظاهرة علي النون مع لزوم اليا كقوله دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف في احدي الروايتين وهو اي مجي الجمع مثل حين عند قوم من النحاة منهم الفرا يطرد في جمع المذكر السالم وما حمل عليه وخرجوا عليه قوله رب حي عرندس ذي طلال لا يزالون ضاربين القباب وقوله وقد جاوزت حد الاربعين والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر فيه علي السماع تنبيهات الاول عرفت ان اعراب المثني والمجموع علي حده مخالف للقياس من وجهين الاول من حيث الاعراب بالحروف والثاني من حيث ان رفع المثني ليس بالواو ونصبه ليس بالالف وكذا نصب المجموع اما العلة في مخالفتهما القياس في الوجه الاول فلان المثني والمجموع فرعان عن الاحاد والاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات فجعل الفرع للفرع طلبا للمناسبة وايضا فقد اعرب بعض الاحاد وهي الاسما الستة بالحروف فلو اعرب المثني والمجموع علي حده بالحركات لزم ان يكون للفرع مزية علي الاصل ولانهما كان في اخرهما وهي علامة التثنية والجمع فصلح ان تكون اعرابا بقلب بعضها الي بعض فجعل اعرابهما بالحروف لان الحروف بتغيير الحركة اخف منها مع الحركة واما العلة في مخالفتهما للقياس في الوجه الثاني فلان حروف الاعراب ثلاثة والاعراب ستة ثلاثة للمثني وثلاثة للمجموع فلو جعل اعرابهما بها علي حد اعراب الاسما الستة لا التبس المثني بالمجموع في نحو رايت زيدك ولو جعل اعراب احدهما كذلك دون الاخر بقي الاخر بلا اعراب فوزعت عليهما واعطي المثني الالف لكونها ضميرا له علي التثنية مع الفعل اسما في نحو اضربا وحرفا في نحو ضربا اخواك واعطي المجموع الواو لكونها ضميرا علي الجمعية في الفعل اسما في نحو اضربوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وجعلت اليا بينهما علي الاصل وحمل النصب علي الجر فيهما ولم يحمل علي الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع لان كلا منهما فضلة ومن حيث المخرج لان الفتح من اقصي الحلق والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين الثاني ما فهمه الناظم وصرح به في شرح التسهيل من ان اعراب المثني والمجموع علي حده بالحروف هو مذهب قطرب وطايفة من المتاخرين ونسب الي الزجاج والزجاجي قيل وهو مذهب الكوفيين وذهب سيبويه ومن وافقه الي ان اعرابهما بحركات مقدرة علي الاحرف ونون مجموع وما به التحق في اعرابه فافتح طلبا للخفة من ثقل الجمع وفرقا بينه وبين نون المثني وقل من بكسره نطق من العرب قال في شرح التسهيل يجوز ان يكون كسر نون الجمع وما الحق به لغة وجزم به في شرح الكافية ومما ورد منه قوله عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين وقوله وماذا تبتغي الشعرا مني وقد جاوزت حد الاربعين ونون ما ثني والملحق به وهو اثنان واثنتان وثنتان بعكس ذاك النون استعملوه فكسره كثيرا علي الاصل في التقا الساكنين وفتحه قليلا بعد اليا فانتبه لذلك وهذه اللغة حكاها الكسايي والفرا كقوله علي احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب وقيل لا تختص هذه اللغة باليا بل تكون مع الالف

ايضا

ايضا وهو ظاهر كلام النظم وبه صرح السيرافي كقوله اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا وحكي الشيباني ضمها مع الالف كقول بعض العرب هما خليلان وقوله يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تالفه العينان تنبيه قيل لحقت النون المثني والمجموع عوضا عما فاتهما من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين وحذفت مع الاضافة نظرا الي التعويض بها من التنوين ولم تحذف مع الالف وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الي التعويض بها عن الحركة ايضا وقيل لحقت لرفع توهم الاضافة في نحو خليلان موسي وعيسي ومررت ببنين كرام ودفع توهم الافراد في نحو جاني هذان ومررت بالمهتدين وكسرت مع المثني علي الاصل في التقا الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف بالحركة في الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة وقدم ذلك ولما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة من الاسما اخذ في بيان ما ناب فيه حركة عن حركة وهو شيان ما جمع بالف وتا وما لا ينصرف وبدا بالاول لان فيه حمل النصب علي غيره والثاني فيه حمل الجر علي غيره والاول اكثر فقال وما بتا والف قد جمعا البا متعلقة بجمع اي ما كان جمعا بسبب ملابسة الالف والتا اي كان لهما دخل في الدلالة علي جمعيته يكسر في الجر وفي النصب معا كسر اعراب خلافا للاخفش في زعمه انه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنايه وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة ليجري علي سنن اصله وهو جمع المذكر السالم في حمل نصبه علي جره وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام فيما حذفت لامه ومنه قول بعض العرب سمعت لغاتهم ومحل هذا القول ما لم يرد اليه المحذوف فان رد اليه نصب بالكسرة كسنوات وعضوات تنبيه انما لم يعبر بجمع المونث السالم كما عبر به غيره ليتناول منه ما كان لمذكر كحمامات وسرادقات وما لم يسلم فيه بنا الواحد نحو بنات واخوات ولا يرد عليه نحو ابيات وقضيات لان الالف والتا فيهما لا دخل لهما في الدلالة علي الجمعية كذا اولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه يعرب هذا الاعراب الحاقا له بالجمع المذكور قال الله تعالي وان كن اولات حمل والذي اسما قد جعل من هذا الجمع كاذرعات اسم قرية بالشام وذاله معجمة اصله جمع اذرعة التي هي جمع ذراع فيه ذا الاعراب ايضا قبل علي اللغة الفصحي ومن العرب من يمنعه من التنوين ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يجعله كارطاة علما فلا ينونه ويجره وينصبه بالفتحة واذا وقف عليه قلب التا ها وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادني دارها نظر عالي والوجه الثالث ممنوع عند البصريين جايز عند الكوفيين تنبيه قد تقدم بيان حكم اعراب المثني اذا سمي به واما المجموع علي حده ففيه خمسة اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية به والثاني ان تكون كغسلين في لزوم اليا والاعراب بالحركات الثلاثة علي النون منونة والثالث ان يجري مجري عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات علي النون منونة والرابع ان يجري مجري هارون في لزوم الواو والاعراب علي النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة والخامس ان تلزمه الواو وفتح النون ذكره السيرافي وهذه الاوجه مترتبة كل واحد منها دون ما قبله وشرط جعله كغسلين وما بعده ان لا يتجاوز سبعة احرف فان تجاوزها كاشهيبابين تعين الوجه الاول قاله في التسهيل وجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من تسع كاحسن او واحدة منها تقوم

مقامها كمساجد وصحح الكسائي في بابه لانه شابه الفعل فثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتاخيهما في اختصاصهما بالاسما وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود وخل فلما منعوه الكسرة عوضوه منها الفتحة فحيوا باحسن منها وهنا **ما لم يضف او يك بعد ال**

ردف اي تبع فاذا اضيف او ردف ال ضعف شبه الفعل فرجع الى اصله من الجر بالكسرة نحو في احسن تقويم وانتم عاكفون في المساجد لا فرق في ال بين المعرفة كما مثل والموصولة نحو الاعمى والاصم وقوله وما انت باليقظان ناظره اذا نسيت بما تهواه ذكر العواقب بنا على انه توصل بالصفة المشبهة وفيه ما سياتي والزايدة كقوله

رايت الوليد بن اليزيد مباركا ومثل اللام في لغة طي كقوله ان تمت من نجي بريقا تالقا نبيت بليل ام ارمد اعتقادا ولقا تنبيهات الاول ما الاولى موصولة والثانية حرفية وهي ظرفية مصدرية اي مدة كونه غير مضاف ولا تابع لال الثاني ظاهر كلامه انما لا ينصرف اذا اضيف او تبع ال يكون باقيا على منعه من الصرف وهو اختيار جماعة وذهب جماعة منهم المبرد والسيرافي وابن السراج الى انه يكون منصرفا مطلقا وهو الاقوى واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب اذا زالت منه علة فمنصرف نحو باحمدكم وان بقيت العلتان فلا نحو باحسنكم ولما فرغ من مواضع النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل فقال **واجعل لنحو يفعلان**

اي من كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين اسما وحرفا **النون رفعا** الاصل علامة رفع فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه يدل على ذلك ما بعده التقدير اجعل النون علامة الرفع لنحو يفعلان **ولنحو تدعين** من كل فعل مضارع اتصل به واو الجماعة اسما كان او حرفا فالامثلة خمسة على اللغتين وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فهذه الامثلة رفعها بثبات النون نيابة عن الضمة **وحذفها** اي النون **للجزم والنصب سمه** اي علامة نيابة عن السكون في الاول وعن الفتحة في الثاني **كلم تكوني لترومي مظلمه** الاصل تكونين وترومين فحذفت النون للجازم في الاول وهو لم وللناصب في الثاني وهو ان المضمرة بعد لام الجحود تنبيهات الاول قدم الحذف للجزم لانه الاصل والحذف للنصب محمول عليه وهذا مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان اعراب هذه الامثلة بحركات مقدرة على لام الفعل الثاني انما تثبت النون مع الناصب في قوله تعالى الا ان يعفون لانه ليس من هذه الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ واوه ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع تحذف للجازم والناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تفعوا ولما فرغ من بيان اعراب الصحيح من القبيلين شرع في بيان اعراب المعتل منهما وبدا بالاسم فقال **وسم معتلا من الاسما ما** اي الاسم المعرب الذي حرف اعرابه الف لينة لازمة **كالمصطفى** وموسى والعصا او يا لازمة مكسور ما قبلها كالداعي **والمرتقي مكارما** تنبيه انما سمي كل من هذين الاسمين معتلا لان اخره حرف علة او لان الاول يعل اخره بالقلب اما عن يا نحو الفتى او عن واو نحو المصطفى والثاني يعل اخره بالحذف فخرج بالمعرب نحو متى والذي وبذكر الالف في الاول المنقوص نحو المرتقي وبذكر اللينة المهموز نحو الخطا وبذكر اليا في الثاني المقصور نحو الفتى وبذكر اللزوم فيهما نحو رايت اخاك وجا الزيدان في الاول ومررت باخيك وغلاميك وابيك في الثاني وباشتراط الكسرة قبل اليا نحو ظبي وكرسي **فالاول**

دهو

الى

الا

باء المخاطبة وتتلون من كل
مضارع اتصل به

قبلها م

وهو المصطفى **الاعراب فيه قدرا جميعه** على الالف لتعذر تحريكها **وهو الذي قد قصرا** اي سمي مقصورا او القصر الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على بعولتهن وسمي بذلك لانه محبوس عن المد او عن ظهور الاعراب **والثاني** وهو كالمرتقي **منقوص** سمي بذلك لحذف لامه للتنوين او لانه نقص منه ظهور بعض الحركات **ونصبه ظهر** على اليا لخفته نحو رايت المرتقي ومرتقيا واجيبوا داعي الله وداعيا الى الله باذنه **ورفعه ينوى** على اليا ولا يظهر نحو يوم يدع الداعي لكل قوم هاد فعلامة الرفع ضمة مقدرة على اليا الموجودة او المحذوفة **وكذا ايضا يجر** بكسر منوي نحو اجيب دعوة الداع اذا دعاني وانهم في كل واد يهيمون وانما لم يظهر الرفع والجر استثقالا لا لتعذر لامكانهما قال جرير فيوما توافينا الهوى غير ماضي وقال الاخر لعمرك ما تدري متى انت جائي ولكن اقصى مدة الدهر عاجل تنبيه من العرب من يسكن اليا في النصب ايضا قال الشاعر ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا قال ابو العباس المبرد وهو من احسن ضرورات لانه حمل حالة النصب على حالتي الرفع والجر انتهى **واي فعل اخر منه الف** نحو يخشى **او واو** نحو يدعو **او يا** نحو يرمي **فمعتلا عرف** اي شرط وهو مبتدا مضاف وفعل مضاف اليه وكان بعده مقدرة وهي اما شانية واخره الف جملة من مبتدا وخبر مفسرة للضمير المستتر فيها او ناقصة واخر منه اسمها والف خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط وفيه ضمير مستكن نائب عن الفاعل عايد على فعل وخبر المبتدا جملة الشرط وقيل هي وجملة الجواب معا وقيل جملة الجواب فقط ومعتلا حال منه مقدم على عامله والمعنى اي فعل كان اخره حرفا من الاحرف المذكورة فانه يسمى معتلا **فالالف انو فيه غير الجزم** وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على الالف والالف نصب بفعل مضمر يفسره الفعل بعده **وابد** اي اظهر **نصب ما** اخره **كيدعو** او يا نحو **يرمي** لخفة النصب واما قوله ابا الله ان اسمو بام ولا اب فضرورة **والرفع فيهما** اي الواو والياء **انو** لثقله عليهما **واحذف جازما ثلاثهن** وابق الحركة التي قبل المحذوف دالة عليه **تقض حكما لازما** نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فالرفع نصب على المفعولية لانو وفيهما متعلق به واحذف عطف على انو وفي كل منهما ضمير مستتر هو فاعله وجازما حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول به اما لاحذف والضمير في ثلاثهن لاحرف العلة الثلاثة المعتلة ومعمول الحال محذوف وهي الافعال الثلاثة المعتلة والتقدير احذف احرف العلة ثلاثهن حال كونك جازما الافعال الثلاثة المذكورة او يكون معمولا للحال والضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة والتقدير احذف احرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلاثهن وتقض مجزوم جواب احذف وحكما مفعول به ان كان تقض بمعنى تؤدي ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم **خاتمة** قد تثبت حرف العلة مع الجازم في قوله وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم تري قبلي اسيرا يمانيا وقوله الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله هجوت زبان ثم جيت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم اشبعت الفتحة في تري فنشات الف والكسرة في ياتيك فنشات يا والضمة في تهجو فنشات واو واما سنقريك فلا تنسى فلا نافية لا ناهية اي فلست تنسى **النكرة والمعرفة** نكرة

الشعر

قابل ال موثرا فيه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر او واقع موقع ما قد ذكر اي ما يقبل ال وذلك كذي
بمعني صاحب ومن وما في الشرط والاستفهام خلافا لابن كيسان في الاستفهاميتين فانهما عنده معرفتان فهذه
لا تقبل ال لكنها تقع موقع ما تقبلها ما يقبلها اذ الاولي تقع موقع صاحب ومن وما يقعان موقع انسان وشي فلا
يوثر خلوهما من تضمن معني الشرط والاستفهام فان ذلك طار عليهن وما اذلم يوضعا في الاصل له ومن ذلك
ايضا من وما نكرتين موصوفتين كما في مررت بمن معجب لك فانهما لا يقبلان ال ولكنهما واقعان موقع انسان
وشي وكلاهما يقبلان ال وكذلك صه ومه بالتنوين لا يقبلان ال لكنهما يقعان موقع ما يقبلها وهو سكوت
وانكفاف وما اشبه ذلك ونكرة مبتدا والمسوغ قصد الجنس وقابل الخبر وموثرا حال من المضاف
اليه وهو ال وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضا المضاف العمل في الحال وصاحبها واحترز بموثرا
عما يدخله ال من الاعلام للضرورة او للمح وصفه علي ما سياتي بيانه فانها لا توثر فيه تعريفا فليس بنكرة
تنبيه قدم النكرة لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات لا معرفة
له والمستقل اولي بالاصالة وايضا فالشي اول وجوده تلزمه الاسما العامة ثم يعرض له بعد ذلك الاسما
الخاصة كالادمي اذا ولد فانه يسمي انسانا او مولودا او موجودا ثم بعد ذلك يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية
وانكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم فكل واحد من
هذه اعم مما تحته واخص مما فوقه فتقول كل عالم رجل ولا عكس وهكذا كل رجل انسان الخ وغيره اي غير
ما يقبل ال المذكورة او يقع موقع ما يقبلها معرفة اذ لا واسطة واستغني بحد النكرة عن حد المعرفة
قال في شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وانواع المعرفة علي
ما ذكره هنا ستة المضمر كهم واسم الاشارة نحو ذي والعلم نحو هند والمضاف الي معرفة نحو ابني والمحلي
بال نحو الغلام والموصول نحو الذي وزاد في شرح الكافية نحو المنادي المقصود كيا رجل واختار في التسهيل
ان تعريفه بالاشارة اليه والمواجهة ونقله في شرحه عن نص س وذهب قوم الي انه معرف بال مقدرة
وزاد ابن كيسان من وما الاستفهاميتين كما تقدم ولما فات علي الناظم ترتيب المعارف في الذكر علي حسب
ترتيبها في المعرفة لضيق النظم رتبها في التبويب علي ما ستراه فاعرفها المضمر علي الاصح ثم العلم ثم الاشارة
ثم الموصول ثم المحلي وقيل هما في رتبة واحدة وقيل المحلي اعرف من الموصول واما المضاف اليه فانه في
رتبة ما اضيف اليه مطلقا عند الناظم وعند الاكثرين انه المضاف الي المضمر في رتبة العلم واعرف
الضماير ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب السالم عن الابهام وجعل الناظم هنا في التسهيل دون العلم
فما وضع لذي غيبة تقدم ذكره لفظا او معني او حكما علي ما سياتي في اخر باب الفاعل او لذي حضور
متكلم ومخاطب كانت وانا وهو وفروعها سم في اصطلاح البصريين بالضمير والمضمر وسماه الكوفيون
كناية ومكنيا تنبيه رفع ايهام دخول اسم الاشارة في الحضور بالتمثيل وذو اتصال منه ما لا يبتدا
به ولا يلي الا الاستثنائية اختيارا او قد يليها اضطرارا كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا
الا يجاورنا الاك ديار وذلك كاليا والكاف من قولك ابني اكرمك والياء والهاء من قولك

وبما عجب للكة

سليه

سليه ما ملك فالاول وهو اليا ضمير متكلم مجرور والثاني وهو الكاف ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو
اليا ضمير المخاطبة مرفوع والرابع وهو الها ضمير الغايب منصوب وهي ضماير متصلة لا يبتدا بها ولا تقع بعد
الا وكل مضمر متصلا كان او منفصلا له البنا يجب باتفاق النحاة واختلف في سبب بنايه فقيل لمشابهته
الحرف في المعني لان كل مضمر متضمن معني التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من معاني الحروف وذكر في التسهيل لبنايها
اربعة اسباب الاول مشابهته الحرف في الوضع لان اكثرها علي حرف او حرفين وحمل الباقي علي الاكثر والثاني
مشابهته في الافتقار لان المضمر لا تتم دلالته علي مسماه الا بضميمة من مشاهدة او غيرها والثالث مشابهته
له في الجمود فلا يتصرف في لفظه بوجه من الوجوه حتي بالتصغير ولا بان يوصف او يوصف به الرابع الاستغنا
عن الاعراب باختلاف صيغه لاختلاف المعاني قال الشارح ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بنا المضمرات
ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البنا فقال ولفظ ما جر كلفظ ما
نصب نحو انه وله ورايتك ومررت بك للرفع والنصب وجر نا الدال علي المتكلم المشارك او المعظم نفسه
صلح مع اتحاد المعني والاتصال كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فنا في بنا في موضع جر بالبا ونا في فاننا في موضع نصب
بان ونا في نلنا في موضع رفع بالفاعلية واما اليا وهم فانهما يستعملان للرفع والنصب والجر لكن لا يشبهان نا
من كل وجه فان اليا وان استعملت للثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها الا انها ليست فيها بمعني واحد في حالة
الرفع للمخاطبة نحو اضربي وفي حالة الجر والنصب للمتكلم نحو لي واني وهم يستعمل للثلاثة ويكون فيها بمعني
واحد الا انها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي النصب والجر ضمير متصل والف والواو والنون ضماير رفع بارزة
متصلة لما غاب وغيره اي المخاطب والغايب كقاما وقاموا وقمن والمخاطب نحو اعلما واعلموا واعلمن تنبيه
رفع توهم شمول قوله وغيره المتكلم بالتمثيل ولما كان الضمير المتصل علي نوعين بارز وهو ما له وجود في اللفظ
ومستتر وهو ما ليس كذلك وقدم الكلام علي الاول شرع في بيان الثاني بقوله ومن ضمير الرفع لا النصب
ولا الجر ما يستتر وجوبا او جوازا فالاول هو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بامر الواحد
كافعل يا زيد او بمضارع مبدو بهمزة المتكلم مثل اوافق او بنون المتكلم المشارك او المعظم نفسه مثل
نغتبط او بتا المخاطب نحو اذ تشكر او بفعل استثنا كخلا وعدا ولا يكون في نحو قاموا ما خلا زيدا وما عدا
عمرا ولا يكون بكرا او بفعل التعجب نحو ما احسن الزيدين او بافعل التفضيل نحو هم احسن اثاثا او باسم فعل ليس
بمعني الماضي المضمر كنزال وصه واف واوه والثاني هو الذي يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل وهو المرفوع بفعل
الغايب او الغايبة او الصفات المحضة قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر
اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو علي الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا
هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الي ما لا يرفع الا الضمير كاقوم والي ما يرفعهما كقام انتهي
تنبيه انما خص ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يجب ذكره فان وجد في اللفظ فذاك والا فهو موجود في
النية والتقدير بخلاف ضمير النصب والجر فانهما فضلة ولا داعي الي تقدير وجودهما اذا عدما من اللفظ وذو
ارتفاع وانفصال انا للمتكلم وهو للغايب وانت للمخاطب والفروع عليها واضحة لا تشتبه عليك وذو انتصاب

لابهام

في انفصال جملة اياي وفروعه والتفريع ليس مشكلا فتلخص ان الضمير على خمسة انواع مرفوع متصل ومرفوع
منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور ولا يكون الا متصلا تنبيه مذهب البصريين ان الف انا
زايدة والاسم هو الهمزة والنون ومذهب الكوفيين واختاره الناظم ان الاسم مجموع الاحرف الثلاثة وفيه
خمس لغات ذكرها في التسهيل فصحاهن اثبات الفه وقفا وحذفها وصلا والثانية اثباتها وصلا ووقفا وهي
لغة تميم والثالثة هنا بابدال همزته هاء والرابعة آن بمدة بعد الهمزة قال الناظم من قال آن فانه قلب انا
كما قال بعض العرب في راى رآ والخامس انكعن حكاها قطرب واما هو فمذهب البصريين انه بجملته ضمير
وكذلك هي واماها وهم وهن فكذلك عند ابي علي وهو ظاهر كلام الناظم هنا وفي التسهيل وقيل غير ذلك
واما انت فالضمير عند البصريين ان والتا حرف خطاب كالاسم لفظا وتصرفا واما اياي فمذهب س الى ان ايا
هو الضمير ولواحقه وهي اليا من اياي والكاف من اياك والها من اياه حروف تدل على المراد به من تكلم
او خطاب او غيبة وذهب الخليل الى انها ضماير واختاره الناظم وفي اختيار لا يجي الضمير المنفصل
اذا تاتي ان يجي الضمير المتصل لان الغرض من وضع المضمرات انما هو الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل
فلا عدول عنه الا حيث لم يتات الاتصال لضرورة تظهر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا
يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير الاصل قدم
الا يزيدونهم وقد ضمنتهم او تقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او كونه محصورا بالا او انما نحو والا نعبد
الا اياه ونحو قوله انا الزاير الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي لان المعنى لا يدافع الا انا وكون
العامل معنويا وفاقا ومعنويا نحو اياك والشر وانا زيد لتعذر الاتصال بالمحذوف والمعنوي وصل او افصل ها
سلنيه وما اشبهه اي وما اشبه ها سلنيه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما
غير ناسخ للابتدا سوا كان فعلا نحو سلنيه وسلني اياه والدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والاتصال ارجح
قال الله فسيكفيكهم الله انلزمكموها اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا ومن
الفصل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شا لملكهم اياكم او اسما نحو الدرهم انا معطيكه وانا
معطيك اياه والانفصال ح ارجح ومن الاتصال قوله لين كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا وقوله
ومنعكها بشي يستطاع وفي ها كنته وبابه الخلف الاتي ذكره انتمي اي انتسب وكذاك في ها خلتنيه وما
اشبهه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتدا واتصالا اختار في البابين ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع لانه الاصل ومن الاتصال في باب كان قوله صلى الله عليه وسلم في ابن صياد ان يكنه نحوه
فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وقول الشاعر فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه
بلبانها واما الاتصال في باب خال فلمشابهه خلتنيه وظننتكه بسلنيه واعطيتكه وهو ظاهر وهو قوله
بلغت صنع امري برا اخالكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا واما غيري سيبويه والاكثر فانه اختار
الانفصال فيهما لان الضمير في البابين خبر في الاصل وحق الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فمن الاول قوله
لين كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ومن الثاني قوله اخي حسبتك اياه وقد ملت

ارجا

ارجا صاحب الاضغان والاحن تنبيه وافق الناظم في التسهيل سيبويه على اختيار الانفصال في باب
خلتنيه قال لانه خبر مبتدا في الاصل وقد حجز عن الفعل منصوب اخر بخلاف هاء كنته فانه خبر مبتدا في
الاصل ولكنه شبيه بهاء ضربته في انه لم يحجزه الا ضمير مرفوع والمرفوع كجزء من الفعل وما اختاره الناظم هنا
هو مختار الرماني وابن الطراوة وقدم الاخص من الضميرين في الابواب الثلاثة على غير الاخص منهما وجوبا
في حال اتصال فقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغايب كما في سلنيه واعطيتكه وكنته
وخلتنيه وظننتكه وحسبتك ولا يجوز تقديم الها على الكاف واليا ولا الكاف على اليا في الاتصال وقدمن ولا الهاء
ما شيت من الاخص وغير الاخص في انفصال نحو سلني اياه وسله اياي والدرهم اعطيتك اياه واعطيته
اياك والصديق كنت اياه وكان اياي وهكذا الخ ومنه ان الله ملككم اياهم ولو شا لملكهم اياكم تنبيه
حاصل ما ذكره ان الضمير الذي يجوز اتصاله وانفصاله هو ما كان خبر الكان او احدى اخواتها او ثاني
ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع فخرج مثل الكاف من نحو اكرمتك ودخل مثل الها من نحو قوله ومنعكها
بشي يستطاع فان الها ثاني ضميرين اولهما وهو الكاف اخص وغير مرفوع لانه مجرور باضافة المصدر
اليه وفي اتحاد الرتبة وهو ان لا يكون فيها اخص بان يكونا معا ضميري متكلم او خطاب او غيبة الزم فصلا
نحو سلني اياي واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنيني ولا اعطيتكك ولا خلتهه وقد يبيح الغيب
اي كونهما للغيبة فيه اي في الاتحاد وصلا ومن ذلك ما رواه الكسائي من قول بعض العرب هم احسن الناس
وجوها وانضرهموها وقوله لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد وقوله وقد
جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وشرط الناظم لجواز ذلك ان يختلف لفظاهما كما
في هذه الشواهد فان اتفقا في الغيبة وفي التذكير او التانيث وفي الافراد او التثنية او الجمع ولم يكن الاول قال ب
مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال نحو فاعطاه اياه ولو قال فاعطاهوه بالاتصال لم يجز لما في ذلك من
استثقال توالي المثلين مع ايهام كون الثاني تاكيدا للاول وكذا لو اتفقا في الافراد والتانيث نحو اعطاها
اياها او في التثنية او الجمع نحو اعطاهما اياهما واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن فالاتصال في هذا وامثاله
ممتنع هذه عبارته في بعض كتبه ثم قال فان اختلف وتقارب الها آن نحو اعطاهوها واعطاهاه ازداد
الانفصال حسنا وجودة لان فيه تخليصا من قرب الها من الها اذ ليس بينهما فصل الا بالواو في نحو اعطاهوها
وبالالف في نحو اعطاهاه بخلاف انضرهموها وانا لهماه وشبهه تنبيه قد اعتذر الشارح عن الناظم في عدم
ذكره الشرط المذكور بان قوله وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال
مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ وقبل يا النفس دون غيرها من المضمرات مع
الفصل مطلقا التزم نون وقاية مكسورة نحو دعاني ويكرمني واعطني وقام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ني
اني قد تهن افعالا وما احسنني ان اتقيت الله وعليه رجلا ليسني ونذ رهني ليسي بغيرنون كما اشار اليه
بقوله وليسي قد نظم اي في قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي وجوز الكوفيون ما احسني بنا على ما عندهم
من انه اسم لا فعل واما نحو تامروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع تنبيه مذهب الجمهور انها انما سميت

نون الوقاية لانها تقي الفعل الكسرة وقال الناظم بل لانها تقي الفعل اللبس في نحو اكرمني في الامر فلولا النون لالتبست
ياء المتكلم بياء المخاطبة وامر المذكر بامر المونث ففعل الامر احق بها من غيره ثم حمل الماضي والمضارع على الامر
وليتني بثبوت نون الوقاية فشا حملا على الفعل لمشابهتها له مع عدم المعارض وليتي بحذفها ندرا ومنه
قوله كمنية جابر اذ قال ليتي • وهو ضرورة وقال الفرا يجوز ليتي وليتني وظاهره الجواز في الاختيار ومع
لعل اعكس هذا الحكم فالاكثر لعلي بلا نون والاقل لعلني ومنه قوله • فقلت اعيراني القدوم لعلني • اخط بها
قبرا لابيض ماجد • ومع قلته هو اكثر من ليتني نبه على ذلك في الكافية وانما ضعفت لعل عن اخواتها لانها
تستعمل جارة نحو لعل ابي المغوار منك قريب • وفي بعض لغاتها لعن بالنون فيجتمع ثلاث نونات وكن مخيرا في
اخوات ليت ولعل الباقيات على السوا فتقول اني وانني وكاني وكانني ولكني ولكنني فثبوتها لوجود المشابهة
المذكورة وحذفها لكراهة توالي الامثال واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا من العرب فقال
ايها السايل عنهم وعني • لست من قيس ولا قيس مني • وهو في غاية الندور والكثير مني وعني بثبوت النون
للوقاية وانما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البنا على السكون وفي لدني بالتشديد لدني بالتخفيف قل
اي لدني بغير نون الوقاية قل في لدني بثبوتها ومنه قراة نافع قد بلغت من لدني عذرا بتخفيف النون وضم الدال
وقرا الجمهور بالتشديد وفي قدني وقطني بمعنى حسبي الحذف للنون ايضا قد يفي قليلا ومنه قوله جامعا
بين اللغتين في قدني • قدني من نصر الخبيبين قدي • وفي الحديث قط قط بعزتك يروي بسكون الطاء
وبكسرها مع اليا ودونها ويروي قطني قطني بنون الوقاية وقط قط بالتنوين والنون اشهر ومنه قوله
امتلا الحوض وقال قطني • مهلا رويدا قد ملات بطني • وكون قد وقط بمعنى حسب في اللغتين هو مذهب
الخليل وسيبويه وذهب الكوفيون الى ان من جعلهما بمعنى حسب قال قدي وقطي بغير نون كما تقول
حسبي ومن جعلهما اسم فعل بمعنى اكتفي قال قدني وقطني بالنون كغيرهما من اسما الافعال خاتمة
وقعت نون الوقاية قبل يا النفس مع الاسم المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم صادقوني
وقول الشاعر وليس بمعييني وفي الناس ممتع صديق اذا اعيى علي صديق • وقوله • وليس الموافيني
ليرفد خايبا • فان له اضعاف ما كان املا • للتنبيه على اصل متروك وذلك لان الاصل ان تصحب نون
الوقاية الاسما المعربة المضافة الى يا المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها ذلك نبهوا عليه في بعض
الاسما المعربة المشابهة الفعل ومما لحقته هذه النون من الاسما المعربة المشابهة الفعل افعل التفضيل
في قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم لمشابهة افعل التفضيل لفعل التعجب نحو ما
احسنني ان اتقيت الله والله اعلم • العلم • اسم يعين المسمى به مطلقا علمه اي علم ذلك المسمى فاسم
مبتدا ويعين المسمى جملة في موضع رفع صفة له ومطلقا حال من فاعل يعين وهو الضمير المستتر وعلمه خبر
ويجوز ان يكون علمه مبتدا موخرا واسم يعين المسمى خبرا مقدما وهو حينئذ مما تقدم فيه الخبر وجوبا لكون
المبتدا ملتبسا بضمير والتقدير علم المسمى اسم يعين المسمى مطلقا اي مجردا عن القراين الخارجية فخرج بقوله
يعين المسمى النكرات وبقوله مطلقا بقية المعارف فانها انما تعين مسماها بواسطة قرينة خارجية عن ذات

تصادفه والف جل ما لي و

كما تقدم مور

الاسم

الاسم اما لفظية كال والصلة او معنوية كالحضور والغيبة ثم العلم على نوعين جنسي وسياتي وشخصي ومسماه
العاقل وغيره مما يولف من الحيوان وغيره كجعفر لرجل وخرنقا لامراة وهي اخت طرفة بن العبد وقرن لقبيلة
ينسب اليها اويس القرني وعدن لبلد ولاحق لفرس وشدقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب واسما اتي
العلم والمراد به هنا ما ليس بكنية ولا لقب واتى كنية وهي ما صدر باب او ام كابي بكر وام هاني واتى لقبا وهو
ما اشعر برفعة مسماه او ضعته كزين العابدين وبطة واخرن ذا اي اللقب ان سواه يعني الاسم صحبا تقول
جا زين العابدين ولا يجوز جا زين العابدين زيد لان اللقب في الاغلب منقول من غير الانسان كبطة
فلو قدم لاوهم ارادة مسماه الاول وذلك مامون بتاخيره وقد ندر تقديمه في قوله انا ابن مزيقيا عمرو وجدي
ابوه منذر ما السما • وقوله بان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا • ببطن شريان يعوي حوله الذيب تنبيه
لا ترتيب بين الكنية وغيرها فتقديمها على الاسم قوله • اقسم بالله ابو حفص عمر • ما مسها من نقب ولا دبر
ومن تقديم الاسم عليها قوله • وما اهتز عرش الله من اجل هالك • سمعنا به الا لسعد ابي عمرو • وكذلك
يفعل بها مع اللقب انتهى وقد رفع توهم دخول الكنية في قوله سواه بقوله وان يكونا اي الاسم واللقب
مفردين فاضف الاسم الى اللقب حتما ان لم يمنع من الاضافة مانع على ما سياتي بيانه هذا ما ذهب اليه جمهور
البصريين نحو هذا سعيد كرز تاولون الاسم بالمسمى والثاني بالاسم وذهب الكوفيون الى جواز اتباع الثاني
للاول على انه بدل منه او عطف بيان نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز والقطع
الى النصب باضمار فعل والى الرفع باضمار مبتدا نحو مررت بسعيد كرز او كرزا اي اعني كرزا او هو كرز والا
اي وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او الاسم نحو عبد الله بطة او اللقب نحو زيد انف
الناقة امتنعت الاضافة للطول وحينئذ اتبع الذي ردف وهو اللقب للاسم في الاعراب بيانا او بدلا ولك
القطع على ما تقدم وكذا ان كانا مفردين ومنع من الاضافة مانع كال نحو الحارث كرز ومنه اي بعض العلم منقول
عن شي سبق استعماله فيه قبل العلمية وذلك المنقول عنه مصدر كفضل واسم عين مثل اسد واسم فاعل
كحارث واسم مفعول كمسعود وصفة مشبهة كسعيد وفعل ماض كشمر علم فرس قال الشاعر • ابوك حباب سارق
الضيف برده • وجدي يا حجاج فارس شمرا • وفعل مضارع كيشكر قال الشاعر • ويشكر الله لا يشكره • وجملة
وستاتي وبعضه الاخر ذو ارتجال اذ لا واسطة على المشهور وذهب بعضهم الى انه الذي علميته بالغلبة لا منقول
ولا مرتجل وعن سيبويه ان الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة والمرتجل هو ما استعمل من اول الامر
علما كسعاد علم امراة وادد علم رجل ومن المنقول ما اصله الذي نقل منه جملة فعلية والفاعل ظاهر كبرق نحره
وشاب قرناها او ضمير بارز كاطرقا علم مفازة قال الشاعر • على اطرقا باليات الخيام • او مستتر كيزيد في قوله
نبيت اخوالي بني يزيد • ظلما علينا لهم فديد • ومنه اصمت علم مفازة قال الشاعر • اشلي سلوقية باتت وبات
بها • بوحش اصمت في اصلابها اود • تنبيه حكم العلم المركب تركيب اسناد وهو المنقول من جملة ان يحكي
اصله ولم يرد عن العرب علم منقول من مبتدا وخبر لكنه بمقتضى القياس جائز انتهى ومن العلم ما
بمزج ركبا وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من الاول منزلة تا التانيث مما قبلها نحو

بعلبك وحضرموت ومعديكرب وسيبويه وذا المركب تركيب مزج ان بغير ويه تم اي ختم اعرب
اعراب ما لا ينصرف على الجزء الثاني والجزء الاول يبني على الفتح ما لم يكن اخره يا كمعدي كرب فيبني على السكون
وقد يبني ما تم بغير ويه على الفتح تشبيها بخمسة عشر وقد يضاف صدره الى عجزه والاول هو الاشهر اما
المركب المزجي المختوم بويه كسيبويه وعمرويه فانه مبني على الكسر لما سلف وقد يعرب غير منصرف
كالمختوم بغير ويه وشاع في الاعلام ذو الاضافة وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من
الاول منزلة التنوين وهو على ضربين غير كنية كعبد شمس وكنية مثل ابي قحافة واعراب غيره اعرابه م
من المتضايفين ووضعوا لبعض الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش والاجناس علما عوضا
عما فاتها من وضع الاعلام لاشخاصها لعدم الداعي عليه وهذا هو النوع الثاني من نوعي العلم وهو
كعلم الاشخاص لفظا فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعت بالنكرة ويبتدا به
وتنصب النكرة بعده على الحال ويمنع من الصرف مع سبب اخر غير العلمية كالتانيث في اسامة
وثعالة ووزن الفعل في بنات اوبر وابن اوى والزيادة في سبحان علم على التسبيح وكيسان علم على الغدر
وعلم منقول بوضعوا ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ولفظا تمييز اي ان العلم الجنسي كالعلم
الشخصي من حيث اللفظ وهو اي من جهة المعنى عم وشاع في امته فلا يختص به واحد دون
اخر ولكن لذلك علم الشخص لما عرفت وهذا معنى ما ذكره الناظم في باب المعرفة والنكرة من شرح
التسهيل من ان اسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه في الشياع كاسد وهو مذهب قوم
من النحاة لكن تفرقة الواضع بين اسم الجنس وعلم الجنس في الاحكام اللفظية توذن بالفرق
بينهما في المعنى ايضا وفي كلام سيبويه الاشارة الى الفرق فان كلامه في هذا حاصله
ان هذه الاسما موضوعة للحقايق المتحدة في الذهن ومثله المعهود بينه وبين المخاطب قال بعضهم م
فكما صح ان يعرف ذلك المعهود باللام فلا يبعد ان يوضع له علم والفرق بين اسد واسامة ان
اسدا موضوع لواحد من احاد الجنس لا بعينه في اصل وضعه واسامة موضوع للحقيقة
المتحدة في الذهن فاذا اطلقت اسدا على واحد اطلقته على اصل وضعه واذا اطلقت اسامة
على واحد فانما اردت الحقيقة ولزم من اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد
في التعدد ضمنا لا باعتبار اصل الوضع قال الاندلسي شارح الجزولية وهي مسئلة
مشكلة من ذاك الموضوع علما للجنس ام عريط وشبوة للعقرب وهكذا ثعالة وابو الحصين
للثعلب واسامة وابو الحارث للاسد وذوالة وابو جعدة للذيب ومثله برة علم
للمبرة بمعنى البر وكذا فجار بالكسر كحذام علم للفجرة بمعنى الفجور وهو
الميل عن الحق وقد جمعها الشاعر في قوله انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة
واحتملت فجار ومثله كيسان علم للغدر ومنه قوله اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم
الى الغدر ادنى من شبابهم المرد وكذا ام قشعم للموت وام صبور للامر الشديد يدق فيه

عمر

بحث اسم الاشارة

عرفت ان العلم الجنسي يكون للذوات والمعاني ويكون اسما وكنية خاتمة في جا علم الجنس لما يولف كقولهم
للمجهول العين والنسب هيان ابن بيان وللفرس ابو المضا وللاحمق ابو الدغفا وهو قليل انتهى والله اعلم
اسم الاشارة اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه وترك الناظم تعريفه بالحد اكتفا بحصر الافراده بالعد وهي ستة
لانه اما مذكر ومونث وكل منهما اما مفرد او مثنى او مجموع بذا المفرد مفرد مذكر اشر وقد يقال ذا بهمزة مكسورة المسمي مع م
بعد الالف وذايه بها مكسورة بعد الهمزة وبذي وذه وتي بسكون الهاء وكسرها ايضا باشباع وباختلاس فيهما
وتي وتا وذات على الانثى المفردة اقتصر فلا يشار بهذه العشرة لغيرها كما حكاها في التسهيل وذان وتان للمثنى
المرتفع الاول للمذكر والثاني للمونث وفي سواه اي سوى المرتفع وهو المجرور والمنصوب ذين وتين بالياء اذكر تطع
واما ان هذان لساحران فموول وبأولى اشر لجمع مطلقا اي مذكرا كان او مونثا والمد اولى فيه من القصر لانه لغة الحجاز
وبه جا التنزيل قال ها انتم اولاي تحبونهم والقصر لغة تميم تنبيه استعمال اولي لغير العاقل قليل ومنه قوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اوليك الايام وما تقدم هو فيما اذا كان المشار اليه قريبا ولدى
البعد وهي المرتبة الثانية من مرتبتي المشار اليه على راي الناظم انطقا مع اسم الاشارة بالكاف حرفا الف انطقا
مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وحرفا حال من الكاف اي انطقن بالكاف محكوما عليه بالحرفية وهو اتفاق ونبه عليه لئلا الخفيفة م
يتوهم انه ضمير كما هو في نحو غلامك ولحق الكاف للدلالة على الخطاب وعلى حال المخاطب من كونه مذكرا او مونثا مفردا
او مثنى او مجموعا فيه ستة احوال في احوال المشار اليه وهي ستة كما تقدم فتلك ستة وثلاثون يجمعها هذان
الجدولان فاذا في طريقة هذين الجدولين المشار اليهما انك تنظر لاحوال المخاطب الستة فتاخذ كل حال منها مع
احوال المشار اليه الستة مبتدا منها بالمفرد بقسميه ثم بالمثنى كذلك ثم بالمجموع كذلك وابتدا بالمخاطب المفرد المذكر
ثم المثنى ثم المجموع ثم المخاطب المونث المفرد ثم المثنى ثم المجموع والله اعلم

السوال	الاشارة	المشار اليه	المخاطب	السوال	الاشارة	المشار اليه	المخاطب
كيف	ذاك	الرجل	يا رجل	كيف	تيك	المراة	يا رجل
كيف	ذانك	الرجلان	يا رجل	كيف	تانك	المراتان	يا رجل
كيف	اوليك	الرجال	يا رجل	كيف	اوليك	النسا	يا رجل
كيف	ذاكما	الرجل	يا رجلان	كيف	تيكما	المراة	يا رجلان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا رجلان	كيف	تانكما	المراتان	يا رجلان
كيف	اوليكما	الرجال	يا رجلان	كيف	اوليكما	النسا	يا رجلان
كيف	ذاكم	الرجل	يا رجال	كيف	تيكم	المراة	يا رجال
كيف	ذانكم	الرجلان	يا رجال	كيف	اوليكم	النسا	يا رجال
كيف	اوليكم	الرجال	يا رجال	كيف	تيكِ	المراة	يا امراة
كيف	ذاكِ	الرجل	يا امراة	كيف	تانكِ	المراتان	يا امراة
كيف	ذانكِ	الرجلان	يا امراة	كيف	اوليكِ	النسا	يا امراة
كيف	اوليك	الرجال	يا امراة	كيف	تيكما	المراة	يا امراتان
كيف	ذاكما	الرجل	يا امراتان	كيف	تانكما	المراتان	يا امراتان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا امراتان	كيف	اوليكما	النسا	يا امراتان
كيف	اوليكما	الرجال	يا امراتان	كيف	تيكن	المراة	يا نسا
كيف	ذاكن	الرجل	يا نسا	كيف	تانكم	المراتان	يا رجال
كيف	ذانكن	الرجلان	يا نسا	كيف	تانكن	المراتان	يا نسا
كيف	اوليكن	الرجال	يا نسا	كيف	اوليكن	النسا	يا نسا

صح

وانما قضي علي هذه الكاف بالحرفية علي اختلاف مواقعها لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم
باطل لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير بحال ويلحق هذه الكاف اسم الاشارة دون لام كما رايت وهي لغة تميم او معه
وهي لغة الحجاز ولا تدخل اللام علي الكاف مع جميع اسما الاشارة بل مع المفرد مطلقا نحو ذلك وتلك ومع او لا
مقصورا او لالك واوليك واما المثني مطلقا واولا الممدود فلا تدخل معهما اللام واللام ان قدمت ها التنبيه
ممتنعة عند الكل فلا يجوز اتفاقا هذالك ولا هاتلك ولا هولالك كراهة كثرة الزوايد تنبيه افهم
كلامه ان ها التنبيه تدخل علي المجرد من الكاف نحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهولا وعلي المصاحب لها
وحدها نحو هاذاك وهاتيك وهاذانك وهاتانك وهولايك لكن هذا الثاني قليل ومنه قول طرفة
رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد انتهي وبهنا المجردة من ها التنبيه او هاهنا
المسبوقة بها اشر الي داني المكان اي قريبه نحو انا هاهنا قاعدون وبه الكاف صلا في البعد نحو هنالك
وهنالك او بثم فه اي انطق في البعد بثم نحو وازلفنا ثم الاخرين او هنا بالفتح والتشديد او بهنالك
بزيادة اللام مع الكاف انطقن علي لغة الحجاز كما تقول ذلك نحو هنالك ابتلي المومنون ولا يجوز ههنالك
كما لا يجوز هذالك علي اللغتين او هنا بالكسر والتشديد قال الشاعر هنا وهنا ومن هنا لهن بها
ذات الشمايل والايمان هينوم تروي الاولي بالفتح والثانية بالكسر والثالثة بالضم بتشديد النون في الثلاث
وكلها بمعني وهو الاشارة الي المكان لكن الاوليان للبعيد والاخيرة للقريب وربما جات للزمان ومنه قوله
حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت تتمة يفصل بين ها التنبيه وبين
اسم الاشارة بغير المشار اليه نحو ها انا ذا وها نحن ذان وها نحن اولا وها انا ذي وها نحن تان وها نحن
اولا وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم اولا وها انت ذه وها انتما تان وها انتن اولا وها هو ذا وها هما
ذان وهاهم اولا وهاهي تا وهاهما تان وهاهن اولا وبغيره قليلا نحو ان ذي عذرة وقد تعاد بعد
الفصل توكيدا نحو ها انتم هولا والله اعلم الموصول موصول الاسما ما افتقر الي عايد او خلفه
وجملة صريحة او مؤولة كذا حده في التسهيل فخرج بقيد الاسما الموصول الحرفي وساذكره اخر الباب
وبقوله ابدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر اليها حال وصفها بها فقط وبقوله الي عايد حيث واذا
واذ فانها تفتقر ابدا الي جملة لكن لا تفتقر الي عايد وقوله او خلفه لادخال نحو قوله سعاد التي اضناك
حب سعاد وقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع مما ورد فيه الربط بالظاهر واراد بالمؤولة الظرف
والمجرور والصفة الصريحة علي ما سياتي بيانه وهذا الموصول علي نوعين نص ومشترك فالنص ثمانية
الذي للمفرد المذكر عاقلا كان او غيره والانثي المفردة لها التي عاقلة كانت او غيرها وفيها ست لغات اثبات
اليا وحذفها مع بقا الكسرة وحذفها مع اسكان الذال والتا وتشديدهما مكسورة ومضمومة والسادسة
حذف الالف واللام وتخفيف اليا الساكنة واليا منهما اذا ما ثني لا تثبت بل ما تليه اليا وهو الذال
من الذي والتا من التي اوله العلامة الدالة علي التثنية وهي الالف في حالة الرفع واليا في حالتي الجر والنصب
تقول اللذان واللتان واللذين واللتين وكان القياس اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين باثبات اليا كما

يقال

يقال الشجيان والشجيين في تثنية الشجي وما اشبهه الا ان الذي والتي لم يكن لياءيهما حظ في التحريك
لبنائهما فاجتمعت ساكنة مع العلامة فحذفت لالتقا الساكنين والنون من مثني الذي والتي ان
تشدد فلا ملامه علي من شدده وهو في الرفع متفق علي جوازه وقد قري واللذان ياتيانها منكم
واما في النصب فمنعه البصري واجازه الكوفي وهو الصحيح فقد قري في السبع ربنا ارنا اللذين والنون
من ذين وتين تثنية ذا وتا شدد ايضا مع الالف باتفاق ومع اليا علي الصحيح فقد قري فذانك
برهانان واحدي ابنتي هاتين بالتشديد فيهما وتعويض بذاك التشديد من المحذوف وهو اليا
من الذي والتي والالف من ذا وتا قصدا علي الاصح وهذا التشديد المذكور لغة تميم وقيس والف
شددا او قصد اللاطلاق انتهي حكم تثنية الذي والتي واما جمع الذي فشيان الاول الاولي مقصورا وقد
يمد قال الشاعر وتبلي الاولي يستلئمون علي الاولي تراهن يوم الروع كالحدا القبل وقال الاخر
ابي الله للشم الالا كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها والكثير استعماله في جمع من يعقل ويستعمل
في غيره قليلا وقد يستعمل ايضا جمعا للتي كما في قوله في البيت الاول علي الاولي تراهن وقوله محبها حب
الاولي كن قبلها والثاني اللذين باليا مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا وبعضهم وهو هذيل او عقيل بالواو
رفعا نطقا قال الشاعر نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا تنبيه من المعلو
ان الاولي اسم جمع لا جمع فاطلاق الجمع عليه مجاز واما الذين فانه خاص بالعقلا والذي عام في العاقل وغيره
فهما كالعالم والعالمين انتهي باللات واللاي باثبات اليا وحذفها فيهما التي قد جمعا اي مبتدا وقد جمع
خبره وباللات متعلق بجمع اي التي جمع باللاتي واللاي نحو واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم واللاي
يئسن من المحيض وقد تقدم انها جمعت علي الاولي وتجمع ايضا علي اللواتي باثبات اليا وحذفها وعلي
اللوا ممدودا ومقصورا وعلي اللا بالقصر واللات مبنيا علي الكسر او معربا اعراب اولات وليست هذه
جموع حقيقة وانما هي اسما جموع واللاي كالذين نزرا وقعا اللاي مبتدا ووقع خبره وكالذين متعلق
به ونزرا اي قليلا حال من فاعل وقع وهو الضمير المستتر فيه والالف للاطلاق والمعني ان اللاي وقع
جمعا للذي قليلا كما وقع الاولي جمعا للتي كما تقدم ومن هذا قوله فما اباونا بامن منه علينا اللاي
قد مهدوا الحجورا والمشترك ستة من وما وال وذو وذا واي علي ما سياتي شرحه وقد اشار اليه
بقوله ومن وما وال تساوي اي في الموصولية ما ذكر من الموصولات وهكذا ذو عند طي شهر
بهذا فاما من فالاصل استعمالها في العالم وتستعمل في غيره لعارض تشبيهه به كقوله اسرب القطا هل من
يعير جناحه لعلي الي من قد هويت اطير وقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان
في العصر الخالي او تغليبه عليه في اختلاط نحو ولله يسجد من في السموات ومن في الارض او اقترانه به في عموم
فصل عن نحو فمنهم من يمشي علي بطنه ومنهم من يمشي علي رجلين ومنهم من يمشي علي اربع لاقترانه
بالعاقل في كل دابة ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان او مثني او مجموعا والاكثر في ضميرها اعتبار
اللفظ نحو ومنهم من يومن به ومن يقنت منكن ويجوز اعتبار المعني نحو ومنهم من يستمعون اليك

ومنه قول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني ❊ يكن مثل من يا ذيب يصطحبان ❊ واما ما فانها لغير
العالم نحو ما عندكم ينفد ويستعمل في غيره قليلا اذا اختلط به نحو يسبح لله ما في السموات وما في الارض ويستعمل
ايضا في صفات العالم نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسا وحكي ابو زيد سبحان ما سبح الرعد بحمده وسبحان ما
سخركن لنا وقيل بل هي فيها لذوات من يعقل ويستعمل في المبهم امره كقوله وقد رايت شبحا انظر الي
ما اري ❊ وتكون بلفظ واحد لكن تنبيه تقع من وما موصولتين كما مر واستفهاميتين نحو من عندك
وما عندك وشرطيتين نحو من يهد الله فهو المهتدي وما تفعلوا من خير يوف اليكم ونكرتين موصوفتين
كقوله ❊ الارب من تغتشه لك ناصح ❊ وقوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمني لي موتا لم يطع ❊ وكقوله
لما نافع يسعي اللبيب فلا تكن ❊ لشي بعيد نفعه الدهر ساعيا ❊ وقوله ربما تكره النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال ❊ ومن ذلك فيهما قولهم مررت بمن معجب لك وبما معجب لك ويكونان ايضا نكرتين
تامتين اما من فعلي راي ابي علي زعم انها في قوله فنعم من هو في سر واعلان ❊ تمييز والفاعل مستتر وهو هو
المخصوص وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدا خبره هو اخر محذوف علي حد قوله وشعري شعري
واما ما فعلي راي البصريين الا الاخفش في نحو ما احسن زيدا اذ المعني شي حسن زيدا علي ما سياتي في
بابه وفي باب نعم وبيس عند كثير من النحويين منهم الزمخشري نحو غسلته غسلا نعما اي نعم شيا فما نصب
علي التمييز واما ال فللعاقل وغيره وما ذكره الناظم من انها اسم موصول هو مذهب الجمهور وذهب
المازني الي انها حرف موصول والاخفش الي انها حرف تعريف والدليل علي اسميتها اشيا الاول عود الضمير عليها — الاضرورة ص ر
في نحو قد افلح المتقي ربه وقال المازني عايد علي موصوف محذوف ورد بان لحذف الموصوف مظان لا يحذف في غيرها
وليس هذا منها الثاني استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف نحو جا الكريم فلولا انها اسم موصول قد اعتمدت
الصفة عليه كما تعتمد علي الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعني المضي فلولا انها — حينئذ م
موصولة واسم الفاعل في تاويل الفعل لكان منع اسم الفاعل معها احق منه بدونها الرابع دخولها علي الفعل في نحو
ما انت بالحكم الترضي حكومته ❊ والمعرفة مختصة بالاسم واستدل المخبيتها بان العامل يتخطاها نحو مررت
بالضارب فالمجرور ضارب ولا موضع لال ولو كانت اسما لكان لها موضع من الاعراب قال الشلوبين الدليل علي
ان الالف واللام حرف قولك جا القايم فلو كانت اسما لكانت فاعلا واستحق قايم البنا لانه علي هذا التقدير مهمل
لانه صلة والصلة لا يسلط عليها عامل الموصول واجاب في شرح التسهيل بان مقتضي الدليل ان يظهر عمل عامل
الموصول في اخر الصلة لان نسبتها منه كجز المركب منه لكن منع من ذلك كون الصلة جملة والجملة لا تتاثر بالعوامل
فلما كانت صلة الالف واللام في اللفظ غير جملة جي بها علي مقتضي الدليل لعدم المانع انتهي ويلزم في ضمير ال
اعتبار المعني نحو الضارب والضاربة والضاربين والضاربات واما ذو فانها للعاقل وغيره قال الشاعر
ذاك خليلي وذو يواصلني ❊ يرمي ورايي بامسهم وامسلمة ❊ وقال الاخر فقولا لهذا المر ذو جا ساعيا ❊
هلم فان المشرفي الفرايض ❊ وقال الاخر فاما كرام موسرون لقيتهم ❊ فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا ❊ وقال الاخر
فان الما ما ابي وجدي ❊ وبيري ذو حفرت وذو طويت ❊ والمشهور فيها البنا وان تكون بلفظ واحد كما في الشواهد

بعضهم

وبعضهم يعربها اعراب ذي بمعني صاحب وقد روي بالوجهين قوله ❊ ذي عندهم ما كفانيا ❊ وكالتي ايضا لديهم
ذات اي عند طي ذات اي بعض طي الحق بذو تا التانيث مع بقا البنا علي الضم حكي الفرا بالفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات اكرمكم الله به ❊ وموضع اللاتي ذوات جمع لذات قال الراجز ❊ جمعتها من اينق موارق ❊ ذوات — علي م
ينهضن بغير سايق ❊ تنبيه ظاهر كلام الناظم ان ذا ذات لا يثني ولا يجمع بمعني التي واللاتي يقال ذو الاصل واطلق ابن
عصفور القول في تثنية ذو وذات وجمعهما قال الناظم واظن الحامل له علي ذلك قولهم ذات وذوات بمعني
التي واللاتي فاضربت عنه لذلك لكن نقل الهروي وابن السراج من العرب ما نقله ابن عصفور ومثل ما الموصو — له
فيما تقدم من انها تستعمل بمعني الذي وفروعه بلفظ واحد ذا اذا وقعت بعد ما استفهام باتفاق او بعد
من استفهام علي الاصح وهذا اذا لم تلغ ذا في الكلام والمراد بالغايها ان تجعل مع من او ما اسما واحدا مستفهما به
ويظهر اثر الامرين في البدل من اسم الاستفهام وفي الجواب فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت اخير ام
شر بالرفع علي البدلية من ما لانه مبتدا وذا وصلته خبر ومثله من ذا اكرمت ازيد ام عمرو وقال الشاعر
الا تسالان المر ماذا يحاول ❊ انحب فيقضي ام ضلال وباطل ❊ وتقول عند جعلها اسما واحدا ماذا صنعت اخيرا ام
شرا ومن ذا اكرمت ازيدا ام عمرا بالنصب علي البدلية من ماذا لانه منصوب بالمفعولية مقدما وكذا يفعل في — اومن ذا م
الجواب نحو يسالونك ماذا ينفقون قل العفو قرا ابو عمرو برفع العفو علي جعل ذا موصولا والباقون بالنصب
علي جعلها ملغاة كما هي في قوله تعالي ماذا انزل ربكم قالوا خيرا فان لم يتقدم علي ذا ما ومن الاستفهاميتان علي انها
لم يجز ان تكون موصولة واجازه الكوفيون تمسكا بقوله ❊ عدس ما لعباد عليك امارة ❊ نجوت وهذا
تحملين طليق ❊ وخرج علي ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا طليق محمولا تنبيه يشترط لاستعمال — ل
ذا موصولة مع ما سبق ان لا تكون مشارا بها نحو ماذا التواني وماذا الوقوف انتهي وسكت عنه لوضوحه
وكلها اي كل الموصولات يلزم اي يكون بعده صلة تعرفه ويتم بها معناه اما ملفوظة نحو جا الذي اكرمته
او منوية كقوله نحن الالي فاجمع جموعك ثم وجههم الينا ❊ اي نحن الالي عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام
وافهم بقوله بعده انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شي منها علي الموصول واما نحو وكانوا فيه من الزاهدين
ففيه متعلق بمحذوف دلت عليه صلة ال لا بصلتها والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين
ويشترط في الصلة ان تكون معهودة او منزلة منزلة المعهود والا لم تصلح للتعريف فالمعهودة نحو جا
الذي قام ابوه والمنزلة منزلة المعهود وهي الواقعة في موضع التهويل والتفخيم نحو فغشيهم من اليم ما
غشيهم فاوحي الي عبده ما اوحي وان تكون علي ضمير لايق بالموصول اي مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما
مشتملة ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير هو العايد علي الموصول وربما خلفه اسم ظاهر كقوله — وهو شاذ فلا يقاس عليه ص ص
سعاد التي اضناك حب سعاد ❊ وقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع كما سبقت الاشارة اليه تنبيه
الموصول ان طابق لفظه معناه فلا اشكال في العايد وان خالف لفظه معناه فلك في العايد وجهان مراعاة اللفظ
وهو الاكثر ومراعاة المعني كما سبقت الاشارة اليه وهذا ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس فان لزم نحو اعط
من سالتك لا من سالك وجبت مراعاة المعني وجملة او شبهها من ظرف ومجرور تامين الذي وصل به

الموصول كمن عندي الذي ابنه كفل فمن موظرف تام صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة الذي وانما كان الظرف
والمجرور التامان شبيهين بالجملة لانهما يعطيان معناها الوجوب كونهما هنا متعلقين بفعل مسند الي ضمير الموصول
تقديره الذي استقر عندك والذي استقر في الدار وخرج من ذلك ما لا يشبه الجملة منهما وهو الظرف والمجرور
الناقصان نحو جا الذي اليوم والذي بك فانه لا يجوز لعدم الفايدة تنبيه من شرط الجملة الموصول بها مع
ما سبق ان تكون خبرية لفظا ومعني فلا يجوز جا الذي اضربه او ليته قايم او رحمه الله خلافا للكسايي في الكل
وللمازني في الاخيرة واما قوله وانى لراجم نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وقوله
فماذا عسي الواشون ان يتحدثوا سوي ان يقولوا انني لك عاشق فمخرج علي اضمار قول في الاول اي قبل
التي اقول فيها لعلي ازورها وان ماذا في الثاني اسم واحد وليست ذا موصولة لموافقة عسي لعل في المعني
والا تكون غير تعجبية فلا يجوز جا الذي ما احسنه وان كانت عندهم خبرية واجازه بعضهم وهو مذهب
ابن خروف قياسا علي جواز النعت بها وان لا تستدعي كلاما سابقا فلا يجوز جا الذي لكنه قايم وصفة
صريحة اي خالصة الوصفية صلة ال الموصولة والمراد بها هنا اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة
وفي الصفة المشبهة خلاف وجه المنع انها لا تؤول بالفعل لانها للثبوت ومن ثم كانت ال الداخلة علي اسم التفضيل
ليست موصولة بالاتفاق وخرج بالصريحة الصفة التي غلبت عليها الاسمية نحو ابطح واجرع وصاحب
قال في مثلها حرف تعريف لا موصولة والصفة الصريحة مع ال اسم لفظا فعل معني ومن ثم حسن عطف
الفعل عليها نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وانما
لم يوت بها فعلا كراهة ان يدخلوا علي الفعل ما هو علي صورة ال المعرفة الخاصة بالاسم فراعوا الحقيقة
وكونها اي صلة ال بمعرب الافعال وهو المضارع قل من ذلك قوله ما انت بالحكم الترضي حكومته ولا
الاصيل ولاذي الراي والجدل وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب الناظم جوازه اختيارا وفاقا
لبعض الكوفيين وقد سمع منه ابيات تنبيه شذ وصل ال بالجملة الاسمية كقوله من القوم الرسول الله منهم
لهم دانت رقاب بني معد وبالظرف كقوله من لا يزال شاكرا علي المعه فهو حري بعيشة ذات سعه
واي تستعمل موصولة خلافا لاحمد بن يحيي في قوله انها لا تستعمل الا شرطا او استفهاما وتكون بلفظ واحد
في الافراد والتذكير وفروعهما كما وقال ابو موسي اذا اريد بها المونث لحقتها التا وحكي ابن كيسان ان اهل
هذه اللغة يثنونها ويجمعونها واعربت دون اخواتها ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف فان اضيفت
وصدر صلتها ضمير محذوف بنيت علي الضم نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير ايهم هو اشد وان لم تضف
او لم يحذف نحو اي قايم واي هو قايم وايهم هو قايم اعربت وقد سبق الكلام علي سبب اعرابها في المبنيات
وبعضهم اي بعض النحاة وهو الخليل ويونس ومن وافقهما اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف صدر
صلتها واول الاية اما الخليل فجعلها استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير ثم لننزعن من كل شيعة
الذي يقال فيه ايهم اشد واما يونس فجعلها استفهامية ايضا لكنه حكم بتعليق الفعل قبلها عن العمل لان
التعليق عنده غير مخصوص بافعال القلوب واحتج عليهما بقوله اذا ما لقيت بني مالك فسلم علي ايهم افضل

بضم ايهم لان حروف الجر لا يضمر بينها وبين معمولها قول ولا تعلق وبهذا يبطل قول من زعم ان شرط بنايها ان
لا تكون مجرورة بل مرفوعة او منصوبة ذكر هذا الشرط ابن ابان وقال نص عليه النقيب في الامالي ويحتمل ان
يريد بقوله وبعضهم بعض العرب اي بعض العرب يعربها في الصور الاربع وقد قري شاذا ايهم اشد بالنصب
علي هذه اللغة تنبيهان الاول لا تضاف اي لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم كما في
الاية والبيت وسئل الكسايي لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت الثاني تكون اي موصولة كما عرف
وشرطا نحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسني واستفهاما نحو فاي الفريقين احق بالامن وصلة لندا ما فيه ال
ونعتا للنكرة دالا علي الكمال فتقع حالا بعد المعرفة نحو هذا زيد اي رجل ومنه قول الشاعر
فاوميت ايما ايما خفيا لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتي وفي ذا الحذف المذكور في صلة اي وهو حذف
العايد اذا كان مبتدا ايا غير اي من الموصولات يقتفي غير اي مبتدا ويقتفي خبره واي مفعول مقدم واصل
التركيب غير اي من الموصولات يقتفي ايا اي يتبعها في جواز حذف صدر الصلة ان يستطل وصل نحو ما انا
بالذي قايل لك سوا اي بالذي هو قايل ومنه وهو الذي في السما اله اي هو في السما اله وان لم يستطل
الوصل فالحذف نزر لا يقاس عليه واجازه الكوفيون ومنه قراة يحيي بن يعمر تماما علي الذي احسن وقراة
مالك بن دينار وابن السماك ما بعوضة بالرفع وقوله لا تنو الا الذي خير فما شقيت الا نفوس الاولي
للشر ناوونا وقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم وابوا ان يختزل
العايد المذكور اي يقتطع ويحذف ان صلح الباقي بعد حذفه لوصل مكمل بان كان ذلك الباقي بعد حذفه
جملة او شبهها لانه لا يدري والحالة هذه اهنالك محذوف ام لا لعدم ما يدل عليه ولا فرق في ذلك
بين صلة اي وغيرها فلا يجوز جا الذي يضرب او هو ابوه قايم او عندك او في الدار علي ان المراد هو يضرب
او هو ابوه قايم او هو عندك او هو في الدار ولا يعجبني ايهم يضرب او ابوه قايم او عندك او في الدار كذلك
اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل بان كان مفردا او جملة خالية عن العايد نحو ايهم اشد وهو الذي في السما اله كما
كما عرفت للعلم بالمحذوف تنبيهات الاول ذكر غير الناظم لحذف العايد المبتدا شروطا اخر منها ان لا يكون
معطوفا نحو جا الذي زيد وهو فاضلان ثانيها ان لا يكون معطوفا عليه نحو جا الذي هو وزيد قايمان
نقل اشتراط هذا عن البصريين لكن اجاز الفرا وابن السراج في هذا المثال حذفه ثالثها ان لا يكون بعد لولا
نحو جا الذي لولا هو لاكرمتك الثاني افهم كلامه ان العايد اذا كان مرفوعا غير مبتدا لا يجوز حذفه فلا يجوز
اللذان قاما ولا اللذان نجح والحذف عندهم اي عند النحاة او العرب كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب
بفعل تام او وصف هو غير صلة ال فالفعل كمن نرجوا يهب اي نرجوه وهذا الذي بعث الله رسولا اي
بعثه وما عملت ايدينا اي عملته والوصف كقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدي غيره نفع ولا
ضرر اي الذي الله موليكه فضل وخرج بذلك نحو جا الذي اياه اكرمت وجا الذي انه فاضل وجا الذي كانه
زيد والضاربها زيد هند فلا يجوز حذف العايد في هذه الامثلة وشذ قوله ما المستفز الهوي محمود عاقبة
ولو اتيح له صفو بلا كدر وقوله في المعقب البغي اهل البغي ما ينهي امرا حازما ان يساما وقوله

جاءم

أخ مخلص وافٍ صبور محافظٌ على الود والعهد الذي كانما لك أي كانما لك تنبيهات الأول
في عبارته امور الاول ظاهرها ان حذف المنصوب بالوصف كثير كالمنصوب بالفعل وليس كذلك ولعله انما لم
ينبه عليه للعلم باصالة الفعل في ذلك وفرعية الوصف فيه مع ارشاده الى ذلك بتقديم الفعل وتاخير
الوصف الثاني ظاهره ايضا التسوية بين الوصف الذي هو غير صلة ال والذي هو صلتها ومذهب
الجمهور ان منصوب صلة ال لا يجوز حذفه وعبارة التسهيل وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام
الثالث شرط جواز حذف هذا العايد ان يكون متعينا للربط قال ابن عصفور فان لم يكن متعينا لم يجز
حذفه نحو جاء الذي ضربته في داره الرابع انما لم يقيد الفعل بكونه تاما اكتفا بالتمثيل كما هي عادته الثاني اذا
حذف العايد المنصوب ففي توكيده والعطف عليه خلاف اجازه الاخفش والكساي ومنعه ابن السراج
واكثر المغاربة واتفقوا على مجي الحال منه اذا كانت متاخرة عنه نحو هذه التي عانقت مجردة اي عانقتها
مجردة فان كانت الحال متقدمة نحو هذه التي مجردة عانقت فاجازها ثعلب ومنعها هشام وهذا شروع
في حكم حذف العايد المجرور وهو على نوعين مجرور بالاضافة ومجرور بالحرف وبدا بالاول فقال كذاك
اي مثل حذف العايد المنصوب المذكور في جوازه وكثرته حذف ما بوصفٍ خفضا كانت قاضٍ بعد
فعل امر ومضي قال تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه ومنه قوله ويصغر في عيني تلادي اذ انثنت يميني
بادراك الذي كنت طالبا اي طالبه اما المجرور باضافة غير وصف نحو جا الذي وجهه حسن او باضافة
وصف غير عامل نحو جا الذي انا ضاربه امس فلا يجوز حذفه تنبيه انما لم يقيد الوصف بكونه عاملا
اكتفا بارشاد المثال اليه وكذا يجوز حذف العايد الذي جُر وليس عمدة ولا محصورا اما الموصول جر بمثـ
الحروف مع اتحاد متعلق الحرفين لفظا ومعنى كمر بالذي مررت فهو بر اي مررت به ومنه ويشرب مما
تشربون اي منه وقوله لا تركنن الى الامر الذي ركنت ابنا يعصر حتى اضطرها القدر اي ركنت اليه
وقوله لقد كنت تخفي حب سمرا حقبة فبح لان منها بالذي انت بايح اي بايح به وخرج عن ذلك نحو جا
الذي مررت به ومررت بالذي مر به ومررت بالذي مررت الا به ورغبت في الذي رغبت عنه وحللت
في الذي حللت به ومررت بالذي مررت به تعني باحدى البايين السببية والاخرى الالصاق وزهدت
في الذي رغبت فيه وسررت بالذي فرحت به ووقفت على الذي وقفت عليه تعني باحد الفعلين
الوقف والاخر الوقوف فلا يجوز حذف العايد في هذه الامثلة واما قول حاتم ومن حسد يجور علي
قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني اي فيه وقول الاخر وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من
صبه الله علقم اي عليه فشاذان وحكم الموصوف في ذلك حكم الموصول كما في قوله لا تركنن الى الامر الذي
ركنت البيت وقد اعطى الناظم ما اشرت اليه من القيود بالتمثيل تنبيه حذف العايد المنصوب هو الاصل
وحمل المجرور عليه لان كلا منهما فضلة واختلف في المحذوف من الجار والمجرور اولا فقال الكساي حذف
الجار اولا ثم حذف العايد وقال غيره حذفا معا وجوز الاخفش الامرين خاتمة الموصول الحرفي
كل حرف اول مع صلته بمصدر وذلك ستة أنّ وأنْ وما وكي ولو والذي نحو اولم يكفهم انا انزلنا وان تصوموا

خير

خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على المومنين حرج يود احدهم لو يعمر الف سنة وخضتم كالذي
خاضوا الآية المعرف باداة التعريف ال بجملتها حرف تعريف كما هو مذهب الخليل وسيبويه
على ما نقله عنه في التسهيل وشرحه او اللام فقط كما هو مذهب بعض النحاة ونقله في شرح الكافية
عن سيبويه فنمط عرفت قل فيه النمط فالهمزة على الاول عند الاول همزة قطع اصلية وصلت لكثرة
الاستعمال وعند الثاني زايدة معتد بها في الوضع وعلى الثاني همزة وصل زايدة لا مدخل لها في التعريف
والقول الاول اقرب لسلامته من دعوى الزيادة فيما لا اهلية فيه للزيادة وهو الحرف وللزوم فتح همزته
وهمزة الوصل مكسورة وان فتحت فلعارض كهمزة ايمن فانها انما فتحت لئلا ينتقل من كسر الى ضم دون
حاجز حصين وللوقف عليها في التذكر واعادتها بكمالها حيث اضطر الى ذلك كقوله يا خليلي اربعا واستخبرا
ال منزل الدارس عن حي حلال مثل سحق البرد عفى بعدك ال قطر مغناه وتاويب الشمال وكقوله
دع ذا وعجل ذا والحقنا بذال بالشحم انا قد مللناه بجل ودليل الثاني شيان الاول هو ان المعرف يمتزج بالكلمة
حتى يصير كاحد اجزايها الا ترى ان العامل يتخطاه ولو انه على حرفين لما تخطاه وانك تقول رجل
والرجل في قافيتين لا يعد ايطا ولو انه ثنائي لقام بنفسه الثاني ان التعريف ضد التنكير وعلم التنكير
حرف احادي وهو التنوين فليكن مقابله كذلك وفيهما نظر وذلك لان العامل يتخطاها التنبيه في قولك
مررت بهذا وهو على حرفين وايضا فهو لا يقوم بنفسه ولا الجنسية من علامات التنكير وهي على حرفين
فهلا حمل الحرف عليها واعلم ان اسم الجنس الداخلة عليه اداة التعريف قد يشار به الى نفس حقيقته
الحاضرة في الذهن من غير اعتبار لشي مما صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المراة فالاداة في هذا
لتعريف الجنس ومدخولها في معنى علم الجنس وقد يشار به الى حصة مما صدق عليه من الافراد معينة
في الخارج لتقدم ذكرها في اللفظ صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى فالذكر تقدم ذكره في اللفظ مكنيا
عنه بما في قولها اني نذرت لك ما في بطني محررا فان كان ذلك خاصا بالذكور والانثى تقدم ذكرها صريحا في قولها
اني وضعتها انثى او لحضور معناها في علم المخاطب نحو اذ هما في الغار او حسية نحو القرطاس لمن فوق سهما
فالاداة لتعريف العهد الخارجي ومدخولها في معنى علم الشخص وقد يشار به الى حصة غير معينة في الخارج
بل في الذهن نحو قولك ادخل السوق حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج ومنه قوله تعالى واخاف
ان ياكله الذيب والاداة فيه لتعريف العهد الذهني ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني وقد يشار به الى جميع الافراد على سبيل الشمول اما حقيقة نحو ان الانسان
لفي خسر او مجازا نحو انت الرجل علما وادبا فالاداة في الاول لاستغراق افراد الجنس ولهذا صح الاستثنا
منه وفي الثاني لاستغراق خصايصه مبالغة ومدخول الاداة في ذلك في معنى نكرة دخل عليها وقد تزاد
ال كما زاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره لازما وغير لازم فاللازم في الفاظ
محفوظة وهي الاعلام التي قارنت ال وضعها كاللات والعزى علمي صنمين والسموال واليسع علمي رجلين والاشارة
نحو الآن للزمن الحاضر بنا على انه معرف بما تعرفت به اسما الاشارة لتضمنه معناها فانه جعل في التسهيل

ذلك علة بنايه وهو قول الزجاج او انه متضمن معنى اداة التعريف ولذلك بني لكنه رده في شرح التسهيل
اما على القول بان الاداة فيه للتعريف الحضور فلا تكون زايدة واللذين ثم اللاتي وبقية الموصولات مما فيه ال
بنا على ان الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي والا فبنيتها
نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا لا تكون ال زايدة وغير اللازم على ضربين اضطراري
وغيره وقد اشار الى الاول بقوله ولاضطرار اي في الشعر كبنات الاوبر في قوله ولقد جنيتك اكما
وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر لانه علم على ضرب من الكماة رديّ كما نص عليه س
وزعم المبرد ان بنات اوبر غير علم فال عنده غير زايدة بل معرفة وكذا من الاضطراري زيادتها في التمييز نحو
وطبت النفس يا قيس السري في قوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس
عن عمرو اراد طبت نفسا لان التمييز واجب التنكير خلافا للكوفيين واشار للثاني بقوله وبعض الاعلام
اي المنقولة عليه دخلا للمح ما قد كان ذلك البعض عنه نقلا مما يقبل ال من مصدر كالفضل وصفة مثل
الحارث واسم عين مثل النعمان وهو في الاصل اسم من اسما الدم وافهم قوله وبعض الاعلام ان جميع الاعلام
المنقولة مما يقبل ال لا يثبت له ذلك وهو كذلك فلا يدخل على نحو محمد وصالح ومعروف اذ الباب سماعي
وخرج من ذلك المنقول كسعاد واُدد والمنقول مما لا يقبل ال كيزيد ويشكر فاما قوله رايت الوليد بن
اليزيد مباركا فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد ثم قوله للمح ان اراد ان جواز دخول ال على هذه الاعلام
مسبب عن لمح الاصل اي يتعقل النظر من العلمية الى الاصل فيدخل ال فذكرال ذا حينيذ وحذفه سيان
اذ لا فايدة مترتبة على ذكره وان اراد ان دخول ال سبب للمح الاصل فليسا بسببين لما يترتب على ذكره
من الفايدة وهو لمح الاصل نعم هما سيان من حيث عدم افادة التعريف فليحمل كلامه عليه قال الخليل دخلت
ال في الحارث والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين لتجعله الشي بعينه تنبيه في تمثيله بالنعمان
نظر لانه مثل به في شرح التسهيل لما قارنت الاداة فيه نقله وعلى هذا فالاداة فيه لازمة والتي للمح الاصل
ليست لازمة وقد يصير علما على بعض مسمياته بالغلبة عليه مضافا كابن عباس وابن عمر وابن الزبير
وابن مسعود فانه غلب على العبادلة رضي الله عنهم حتى صار علما عليهم دون من عداهم من اخوتهم او مصحوب
ال العهدية كالعقبة والمدينة والكتاب والصعق والنجم لعقبة ايلا ومدينة طيبة وكتاب س وخويلد
ابن نفيل والثريا وحذف ال ذي الاخيرة ان تناد او تضف اوجب لان اصلها المعرفة فلم تكن
بمنزلة الحرف الاصلي اللازم ابدا كما هي في نحو اليسع كما تقدم فتقول يا صعق ويا اخطل وهذه عقبة ايلا ومدينة
طيبة ومنه قوله احقا ان اخطلكم هجاني والاخطل هو من يهجو ويفحش وغلب على الشاعر المعروف
حتى صار علما عليه دون غيره وتقول اعشى تغلب ونابغة ذبيان وفي غيرهما اي في غير الندا والاضافة قد
تنحذف سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه تنبيهان الاول المضاف في اعلام الغلبة كابن
عباس لا ينزع عن الاضافة بندا ولا بغيره اذ لا يعرض في استعماله ما يدعو الى ذلك الثاني كما يعرض في العلم
بالغلبة الاشتراك فيضاف طلبا للتخصيص كما سبق كذلك يعرض في العلم الاصلي ومنه قوله

على زيدنا

على زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يماني وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا
ليلاي منكن ام ليلى من البشر انتهى خاتمة عادة النحويين انهم يذكرون هنا تعريف العدد فاذا
كان العدد مضافا واردت تعريفه عرفت الاخر وهو المضاف اليه فيصير الاول مضافا الى معرفة تقول ثلاثة
الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار ومنه قوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار
وقوله وهل يرجع التسليم او يكشف العنا ثلاث الاثافي والديار البلاقع واجاز الكوفيون الثلاثة الاثواب
تشبيها بالحسن الوجه قال الزمخشري وذلك بمعزل عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحا واذا كان
العدد مركبا الحقت حرف التعريف بالاول تقول الاحد عشر درهما والاثنا عشرة جارية لانهما في الحقيقة
اسمان والعطف مراد فيهما ولذلك بنيا ويدل عليه اجازتهم ثلاثة عشر واربعة عشر وتا التانيث لا تقع
حشوا فلولا ملاحظة العاطف لما جاز ذلك ولا يجوز الاحد العشرة الدرهم لان التمييز واجب التنكير نعم
يجوز عند الكوفيين وقد استعمل ذلك بعض الكتاب واذا كان معطوفا عرفت الاسمين معا تقول الاحد
والعشرون درهما لان حرف العطف فصل بينهما واعلم انه في تعريف المضاف قد يكون المعرف الى جانب الاول
كما تقدم وقد يكون بينهما اسم واحد نحو خمسماية الالف وقد يكون اسمان نحو خمسماية الف الدينار وقد يكون
بينهما ثلاثة اسما نحو خمسماية الف دينار الرجل وقد يكون بينهما اربعة اسما نحو خمسماية الف دينار غلام
الرجل وعلى هذا لو قلت عشرون الف رجل امتنع تعريف المضاف اليه لان المضاف منصوب على التمييز
فلو عرفت المضاف اليه صار المضاف معرفة باضافته اليه والتمييز واجب التنكير نعم يجوز ذلك عند الكوفيين
ولو قلت خمسة الاف دينار جاز تعريف المضاف اليه نحو خمسة الاف الدينار وكذا حكم المائة لان مميزها
يجوز تعريفه كما عرفت ولا تعرف الالاف لاضافتها والله اعلم الابتدا المبتدا هو الاسم العاري عن
العوامل اللفظية غير الزايدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح او المؤول نحو وان
تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه والعاري عن العوامل اللفظية مخرج لنحو الفاعل واسم كان
وغير الزايدة لادخال نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ومخبرا عنه او وصفا الخ مخرج لاسما الافعال
والاسما قبل التركيب ورافعا لمستغنى به يشمل الفاعل نحو اقايم الزيدان ونايبه نحو امضروب العمران وخرج
به نحو قايم من قولك اقايم ابوه زيد فان مرفوعه غير مستغنى به واو في التعريف للتنويع لا للترديد اي
المبتدا نوعان مبتدا له خبر ومبتدا له مرفوع اغنى عن الخبر وقد اشار الى الاول بقوله مبتدا زيد وعاذر
خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر والى الثاني بقوله واول من الجزءين مبتدا والثاني منهما
فاعل اغنى عن الخبر في نحو اسار ذان الرجلان ومنه قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا وقوله امنجز انتم
وعدا وثقت به ام اقتفيتم جميعا نهج عرقوب وقس على هذا ما اشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام
ورفع مستغنى به ثم لا فرق في الوصف بين ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة ولا في الاستفهام
بين ان يكون بالهمزة او بهل او كيف او من او ما ولا في المرفوع بين ان يكون ظاهرا او مضمرا منفصلا وكالاستفهام
في ذلك النفي الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا وان او اسما وهو غير او فعلا وهو ليس الا ان الوصف
٢

ولم تلحقه بالثاني لانه بمنزلة الاسم
واجاز ذلك الاخفش والكوفيون
فقالوا الاحد العشر درهما والاثنا
العشرة جارية صح

والتمييز

بعد ليس يرتفع علي انه اسمها والفاعل يغني عن خبرها وكذا ما الحجازية وبعد غير يجر بالاضافة وغير هي
المبتدا وفاعل الوصف اغني عن الخبر ومن النفي بما قول الشاعر • خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي
علي من اقاطع • ومن النفي بغير قوله • غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم • وقوله
غير ماسوف علي زمن • ينقضي بالهم والحزن • وقد يجوز الابتدا بالوصف المذكور من غير اعتماد علي نفي
او استفهام نحو فايز اولوا الرشد وهو قليل خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة في قوله • خبير بنوا
لهب فلاتك ملغيا • مقالة لهبي اذا الطير مرت • لجواز كون الوصف خبرا مقدما علي حد والملايكة بعد ذلك
ظهير • وقوله • هن صديق للذي لم يشب • والثاني مبتدا موخر وذا الوصف المذكور خبر عنه قدم عليه
ان في سوي الافراد وهو التثنية والجمع طبقا استقر اي استقر الوصف مطابقا للمرفوع بعده نحو اقايمان
الزيدان وقايمون الزيدون ولا يجوز ان يكون الوصف في هذه الحالة مبتدا وما بعده فاعلا اغني عن الخبر
الا علي لغة اكلوني البراغيث فان تطابقا في الافراد جاز الامران نحو اقايم زيد وما ذاهبة هند ورفعوا
اي العرب مبتدا بالابتدا وهو الاهتمام بالاسم وجعله مقدما ليسند اليه ثانيا وهو معنوي كذاك رفع
خبر بالمبتدا وهذه قال س فاما الذي بني عليه شي هو هو فانه المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا
وقيل رافع الجزئين هو الابتدا لانه اقتضاهما ونظير ذلك ان معني التشبيه في كان لما اقتضي مشبها ومشبها
به كانت عاملة فيهما وضعف بان اقوي العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوي اولي ان لا يعمل
ذلك وذهب المبرد الي ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الي
انهما مترافعان وهذا الخلاف لفظي والخبر الجز المتم الفايدة مع مبتدا غير الوصف المذكور بدلالة المقام
والتمثيل بقوله كالله بر والايادي شاهدة فلا يرد الفاعل ونحوه ومفردا ياتي الخبر وهو الاصل والمراد بالمفرد
هنا ما ليس بجملة ولا شبهها ويأتي جمله وهي فعل مع فاعله نحو زيد قام وزيد قام ابوه او مبتدا مع خبره
نحو زيد ابوه قايم ويشترط في الجملة ان تكون حاوية معني المبتدا الذي سيقت خبرا له ليحصل الربط وذلك
بان يكون فيها ضميره لفظا كما مثل او نية نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه او خلف عن ضميره كقوله
تزوجي المنتي مس ارنب • والريح ريح زرنب قيل ال عوض من الضمير والاصل مسه مس ارنب وريحه
ريح زرنب قاله الكوفيون وجماعة من البصريين وجعلوا منه واما من خاف مقام ربه ونهي النفس عن الهوي
فان الجنة هي الماوي اي ماواه والصحيح ان الضمير محذوف اي المس له او منه وهي الماوي له والا لزم جواز نحو
زيد الاب قايم وهو فاسد او كان فيها اشارة اليه نحو ولباس التقوي ذلك خير او اعادته بلفظه نحو
الحاقة ما الحاقة قال ابو الحسن او بمعناه نحو زيد جاني ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له او كان فيها
عموم يشمله نحو زيد نعم الرجل وقوله • فاما القتال لا قتال لديكم كذا قالوه وفيه نظر لاستلزامه جواز زيد
مات الناس وخالد لا رجل في الدار وهو غير جايز فالاولي ان يخرج المثال علي ما قاله ابو الحسن بنا علي صحة
وعلي ان ال في فاعل نعم للعهد لا للجنس او وقع بعدها جملة مشتملة علي ضميره بشرط كونها المعطوفة بالفا
نحو زيد مات عمرو فورثته وقوله • وانسان عيني يحسر الما تارة • فيبدو وتارات يجم فيغرق •

قال هشام او الواو نحو زيد ماتت هند وورثها واما شرطا مع لولا علي جوابه بالخبر نحو زيد يقوم
عمرو ان قام وان تكن الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا اياه معني اكتفي بها عن الربط كنطقي الله حسبي وكفي فنطقي
مبتدا وجملة الله حسبي خبر عنه ولا رابط فيها لانها نفس المبتدا في المعني والمراد بالنطق المنطوق ومنه قوله
تعالي واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله والخبر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير المبتدا خلافا للكوفيين وان يشتق المفرد بمعني يصاغ من
المصدر ليدل علي متصف كما صرح به في شرح التسهيل فهو ذو ضمير مستكن فيه يرجع الي المبتدا والمشتق
بالمعني المذكور كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واما اسما الالة والزمان والمكان
فليست مشتقة بالمعني المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح تنبيهان الاول في معني المشتق ما اول
به نحو زيد اسد اي شجاع وعمرو تميمي اي منتسب الي تميم وبكر ذو مال اي صاحب مال ففي هذه الاخبار ضمير المبتدا
الثاني يتعين في الضمير المرفوع بالوصف ان يكون مستترا او منفصلا ولا يجوز ان يكون بارزا متصلا فالف قايمان
وواو قايمون ليستا بضميرين كما هو في يقومان ويقومون بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا اعراب وابرزنه اي الضمير
المذكور مطلقا اي وان امن اللبس حيث تلا الخبر ما اي مبتدا ليس معناه اي معني الخبر له اي لذلك المبتدا
محصلا مثاله عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد لعمرو وبضاربية عمرو لزيد عمرو وضاربه
هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية لزيد وبابراز الضمير علم ذلك ولو استتر اذن التركيب بعكس
المعني ومثاله ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند زيد ضاربته هي فيجب الابراز فيهما لجريان الخبر
علي غير من هو له وقال الكوفيون لا يجب الابراز حينئذ ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا لذلك بقوله
قومي ذري المجد بانوها وقد علمت • بكنه ذلك عدنان وقحطان • تنبيهان الاول من الصور التي يتلو الخبر
فيها ما ليس معناه له ان يرفع ظاهرا نحو زيد قايم ابوه فالها في ابوه هو الضمير الذي كان مستكنا في قايم ولا ضمير فيه
لامتناع ان يرفع شيئين ظاهرا ومضمرا الثاني قد عرفت انه لا يجب الابراز في نحو زيد هند ضاربته ولا هند
زيد ضاربها ولا زيد عمرو ضاربه تريد الاخبار بضاربية عمرو لجريان الخبر علي من هو له بل يتعين الاستتار
في هذا الاخير لما يلزم علي الابراز من ايهام ضاربية زيد واخبروا بظرف نحو زيد عندك او بحرف جر مجرور
نحو زيد في الدار ناوين متعلقهما اذ الخبر حقيقة حذف وجوبا وانتقل الضمير الذي كان فيه الي الظرف والجار والمجرور
وزعم السيرافي انه حذف معه ولا ضمير في واحد منهما وهو مردود بقوله • فان يك جثماني بارض سواكم • فان فوادي
عندك الدهر اجمع والمتعلق المنوي اما من قبيل المفرد وهو ما في معني كاين نحو ثابت ومستقر او الجملة وهو ما في
معني استقر وثبت والمختار عند الناظم الاول قال في شرح الكافية وكونه اسم فاعل اولي لوجهين احدهما ان
تقدير اسم الفاعل لا يحوج الي تقدير آخر لانه واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير الفعل يحوج
الي تقدير اسم فاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع علي محل الفعل اذ اظهر في موضع الوقع والرفع المحكوم عليه بانه لا يظهر
الا في اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه الظرف خبرا وقدر تعلقه بفعل امكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا
المفاجاة يتعين التعلق باسم الفاعل نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما واذا المفاجاة لا يليهما

كلام

ابوه

من قولك الزيدان قايمان والزيدون قايمون صح

هوم

الخبر صح

فعل ظاهر ولا مقدر واذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع ولم يتعين تقدير الفعل وجب رد المحتمل الي
ما لا احتمال فيه ليجري الباب علي سنن واحد ثم قال هذا الذي دللت علي اولويته هو مذهب ش والاخفش هب
الاخفش هذا كلامه وذلك ان تقول ماذكره من الوجهين لا دلالة فيه لان ماذكره في الاول معارض بان اصل العمل
للفعل واما الثاني فوجب كون المتعلق اسم فاعل بعد اما واذا انما هو لخصوص المحل كما ان وجوب كونه فعلا في
نحو جاء الذي في الدار وكل رجل في الدار فله درهم كذلك الوجوب كون الصلة وصفة النكرة الواقعة مبتدا
في خبرها الفاء جملة على ان ابن جني سال ابا الفتح الزعفراني هل يجوز اذا زيد اضربته فقال نعم ثم قال ابن جني
يلزمك ايلا اذا الفجائية الفعل ولا يليها الا الاسما فقال لا يلزم ذلك لان الفعل ملتزم الحذف ويقال مثله في اما
فالحذف وظهور الفعل بعوضها لا تقدير بعدها لانهم يغتفرون في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات سلمنا
انه لا يليها الفعل ظاهرا ولا مقدرا لكن لا نسلم انه وليها فيما نحن فيه اذ يجوز تقديره بعد المبتدا فيكون
التقدير اما في الدار فزيد استقر وخرجت فاذا في الدار زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متاخرا فهو في
نية التقديم اذ رتبة العامل قبل رتبة المعمول لانا نقول هذا المعمول ليس في مركزه لكونه خبرا مقدما وكونه
المتعلق فعلا مذهب اكثر البصريين ونسب لسيبويه ايضا تنبيه انما يجب حذف المتعلق المذكور حيث قال
استقرارا عاما كما تقدم فان كان استقرارا خاصا نحو زيد جالس عندك او نايم في الدار وجب ذكره لعدم دلالة
عليه عند الحذف حينيذ ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة فلا يقال زيد اليوم لعدم الفايدة وان يفد ذلك
بواسطة تقدير مضاف فهو معني فاخبرا كما في قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع واليوم خمر وغدا امر وقوله
اكل عام نعم تحوونه اي طلوع الهلال ووجود الرطب وشرب خمر واحراز نعم فالاخبار باسم الزمان انما هو
عن معني لا عن جثة هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم الناظم في تسهيله الي عدم تقدير مضاف
نظرا الي ان هذه الاشيا تشبه المعني لحدوثها وقتا بعد وقت وهذا الذي يقتضيه اطلاقه ولا يجوز الابتدا
بالنكرة ما لم تفد كما هو الغالب فان افادت جاز الابتدا بها ولم يشترط ش والمتقدمون لجواز الابتدا بالنكرة
الا حصول الفايدة ورأي المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي الي مواضع الفايدة فتتبعوها فمن مقل مخل
ومن مكثر مورد ما لا يصح او معدد لامور متداخلة والذي يظهر انحصار مقصود ما ذكروه في الذي سنذكره وذلك
خمسة عشر امرا الاول ان يكون الخبر مختصا ظرفا او مجرورا او جملة وتقديمه عليها كعند زيد نمرة وفي الدار رجل
وقصد لك غلامه انسان نخيل ولا دخل للتقديم في التسويغ وانما هو لما في التاخير من توهم الوصف فان فات الاختصاص
من نحو عند رجل مال ولانسان ثوب امتنع لعدم الفايدة الثاني ان تكون عامة اما بنفسها كاسما الشرط والاستفهام
نحو من يقم اكرمه وما تفعل افعل ونحو من عندك وما عندك او بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام او نفي نحو
االه مع الله وهل فتي فيكم فما خل لنا وما احد اغير من الله الثالث ان تخصص بوصف اما لفظا نحو ولعبد مومن
خير من مشرك ورجل من الكرام عندنا او تقديرا نحو وطايفة قد اهمتهم انفسهم اي وطايفة من غيركم بدليل
ما قبله وقولهم السمن منوان بدرهم اي منوان منه ومنه قولهم شر اهر ذا ناب اي شر عظيم اومعني نحو رجيل عندنا
لانه في معني رجل صغير ومنه ما احسن زيدا حسن زيدا فان كان الوصف غير مخصص لم يجز نحو رجل من الناس جا في

لان معناه شي عظيم حسن م

لعدم

بلغ مقابلة بحسب الطاقة

لعدم الفايدة الرابع ان تكون عاملة اما رفعا نحو قايم الزيدان اذا جوزناه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن
منكر صدقة ورغبة في الخير خير وافضل منك عندنا اذ المجرور فيها منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو
خمس صلوات كتبهن الله وعمل بر يزين ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود الخامس العطف بشرط ان يكون احد
المتعاطفين يجوز الابتدا به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها اذي السادس ان يراد بها الحقيقة نحو رجل خير من امراة ومنه تمرة خير من جرادة السابع ان تكون في معني
الفعل وهذا شامل لما يراد بها الدعا نحو سلام علي آل ياسين وويل للمطففين ولما يراد بها التعجب نحو عجب لزيد
وقوله عجب لتلك قضية واقامتي فيكم علي تلك القضية اعجب ولنحو قايم الزيدان عند من جوزه فيكون فيه
مسوغان كما في نحو عندنا كتاب حفيظ فقد بان ان منعه عند الجمهور ليس لعدم المسوغ بل للشرط عدم الاكتفا به
وهو الاعتماد الثامن ان يكون وقوع ذلك للنكرة من خوارق العادة نحو بقرة تكلمت التاسع ان يقع في اول الجملة
الحالية سوا ذات الواو وذات الضمير كقوله سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا محياك اخفي ضوءه كل شارق وقوله
الذيب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي العاشر ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا
اسد بالباب وقوله حسبتك في الوغي بردي حروب اذا اخور لدي يليه فقلت سحقا بنا علي ان اذا حرف كما يقول
الناظم تبعا للاخفش لا ظرف مكان كما يقول ابن عصفور تبعا للمبرد ولا زمان كما يقول الزمخشري تبعا للزجاج
الحادي عشر ان تقع بعد لولا كقوله لولا اصطبار لاودي كل ذي مقة الثاني عشر ان تقع بعد لام الابتدا نحو
لرجل قايم الثالث عشر ان تقع جوابا نحو رجل في جواب من عندك التقدير رجل عندي الرابع عشر ان تقع
بعد كم الخبرية كقوله كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري الخامس عشر ان تكون مبهمة
كقوله مرسعة بين ارساغه به عسم يبتغي ارنبا وليقس علي ما قيل ما لم يقل والضابط حصول الفايدة
والاصل في الاخبار ان تؤخرا عن المبتدات لان الخبر يشبه الصفة من حيث انه موافق في الاعراب لما هو له دال
علي الحقيقة او علي شي من سببه ولما لم يبلغ درجتها في وجوب التاخير توسعوا فيه وجوزوا التقديم اذ
لا ضررا في ذلك نحو تميمي انا ومشنوء من يشنوك فان حصل في التقديم ضرر فلعارض كما ستعرفه اذ انقرر ذلك
فامنعه اي تقديم الخبر حين يستوي الجزآن يعني المبتدا والخبر عرفا ونكرا اي في التعريف والتنكير عادمي بيان
اي قرينة تبين المراد نحو صديقي زيد وافضل عنك افضل مني لاجل خوف اللبس وان لم يستويا نحو رجل صالح حاضر
او استويا وواجدي بيان اي قرينة تبين المراد نحو ابو يوسف ابو حنيفة جاز التقديم فتقول حاضر رجل
صالح وابو حنيفة ابو يوسف للعلم بخبرية المقدم ومنه قوله بنونا بنو ابنايا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال
الاباعد اي بنوا ابنايا مثل بنينا وكذا تمنع التقديم اذا ما الفعل من حيث الصورة المحسوسة وهو
الذي فاعله ليس محسوسا بل مستترا كان الخبرا لايهام تقديمه والحالة هذه فاعلية المبتدا فلا يقال في نحو
زيد قام قام زيد علي ان زيدا مبتدا بل فاعل فان كان الخبر ليس فعلا في الحس بان كان له فاعل محسوس من
ضمير بارز او اسم ظاهر نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قاما الزيدان
وقاموا الزيدون وقام ابوه زيد للامن من المحذور المذكور الا علي لغة اكلوني البراغيث وليس ذلك مانعا

من تقديم الخبر لان تقديم الخبر اكثر من هذه اللغة والحمل علي الاكثر ارجح قاله في شرح التسهيل واصل التركيب
كذا اذا ما الخبر كان فعلا لان الخبر هو المحدث عنه فلا يحسن جعله حديثا لكنه قلب العبارة لضرورة
النظم وليعود الضمير علي اقرب مذكور في قوله او قصد استعماله منحصرا اي وكذا يمتنع تقديم الخبر
اذا استعمل منحصرا نحو وما محمد الا رسول انما انت منذر اذ لو قدم الخبر والحالة هذه لانعكس
المعنى المقصود ولاشعر التركيب بانحصار المبتدا فان قلت المحذور منتف اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع
الا قلت هو كذلك الا انهم التزموه التاخير حملا علي المحصور بانما واما قوله فهل الا عليك المعول
فشاذ وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا كانت لام الابتدا داخلة علي المبتدا نحو لزيد قايم كما اشار اليه بقوله او كان
اي الخبر مسندا لذي لام ابتدا لاستحقاق لام الابتدا الصدر واما قوله خالي لانت ومن جرير خاله
ينل العلاء ويكرم الاخوالا فشاذ او مؤول او مسند المبتدا لازم الصدر كاسم الاستفهام والشرط
والتعجب وكم الخبرية كمن لي منجدا ومن يقم احسن اليه وما احسن زيدا وكم عبيد لزيد ومنه قوله
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري وفي معني اسم الاستفهام والشرط ما اضيف
اليهما نحو غلام من عندك وغلام من يقم اقم معه فهذه خمس مسايل يمتنع فيها تقديم الخبر تنبيه
يجب ايضا تاخير الخبر المقرون بالفا نحو الذي ياتيني فله درهم قاله في شرح الكافية وهذا شروع في المسايل
التي يجب فيها تقديم الخبر ونحو عندي درهم ولي وطر وقصدك غلامه رجل ملتزم فيه تقدم الخبر
دفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال اذ لو قلت درهم عندي ووطر لي ورجل قصدك غلامه
احتمل ان يكون التابع خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الي التخصيص ليفيد
الاخبار عنها فايدة يعتد بمثلها اكد من حاجتها الي الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها
نحو واجل مسمي عنده وكذا يلتزم تقدم الخبر اذا عاد عليه مضمرا اي من المبتدا الذي به اي الخبر عنه
اي من ذلك المبتدا مبينا يخبر والمعني انه يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا نحو علي التمرة مثلها
زبدا وقوله اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها فلا يجوز مثلها زبدا علي التمرة
ولا حبيبها ملء عين لما فيه من عود الضمير علي متاخر لفظا ورتبة وقد عرفت ان قوله عاد عليه هو علي
حذف مضاف اي عاد علي ملابسه وكذا يلتزم تقدم الخبر اذا يستوجب التصديرا بان يكون اسم استفهام
او مضافا اليه كاين من علمته نصيرا وصبيحة اي يوم سفرك وخبر المبتدا المحصور بالا او بانما قدم
ابدا علي المبتدا كما لنا الا اتباع احمدا وانما عندك زيد كما سلف تنبيه كذلك يجب تقدم الخبر اذا كان
المبتدا ان وصلتها نحو عندي انك فاضل اذ لو قدم المبتدا التبست ان المفتوحة بالمكسورة وان المؤكدة
بالتي هي لغة في لعل ولهذا يجوز ذلك بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوي فلوجد
كاد يبريني لان المكسورة ولعل لا يدخلان هنا انتهي وحذف ما يعلم من الجزئين بالقرينة جايز كما
تقول زيد بعد ذكر الخبر بعد ما يقال لك من عندكما والتقدير زيد عندنا وان شيت صرحت به ولو كان
المجاب به نكرة نحو رجل قدر الخبر ايضا بعده قال في شرح التسهيل لا يجوز ان يكون التقدير عندي رجل لا علي

ضعف

ضعف وفي جواب كيف زيد قل دنف بحذف ذكر المبتدا فزيد المبتدا استغني عنه لفظا اذ قد عرف
بقرينة السوال والتقدير هو دنف وان شيت صرحت به وقد يحذف الخبر ان معا اذا احلا محل مفرد كقوله الجزآن
تعالى واللاي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذفت هذه الجملة لوقوعها موقع مفرد وهو كذلك لدلالة
الجملة التي قبلها وهي فعدتهن ثلاثة اشهر عليها واعلم ان حذف المبتدا او الخبر منه ما سبيله الجواز
لما سلف ومنه ما سبيله الوجوب وهذا شروع في بيانه وبعد لولا الامتناعية غالبا اي في غالب احوالها
وهو كون الامتناع معلقا بها علي وجود المبتدا الوجود المطلق حذف الخبر حتم نحو ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض اي ولولا دفع الله موجود حذف موجود وجوبا للعلم به وسد جوابها مسده
اما اذا كان الامتناع معلقا علي الوجود المقيد وهو غير الغالب عليها فان لم يدل علي المقيد دليل وجب ذكره
نحو قوله لولا زيد سالمنا ما سلم وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام لولا قومك حديثوا عهد بكفر
لبنيت الكعبة علي قواعد ابراهيم فان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم
وجعل منه قول المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا واعلم ان ما ذكره الناظم
هو مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وذهب الجمهور الي ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا
بنا علي انه لا يكون الا كونا مطلقا واذا اريد الكون المقيد جعل مبتدا فتقول لولا مسالمة زيد ايانا ما سلم
اي موجودة واما الحديث فمروي بالمعني ولحنوا المعري وفي نص يمين ذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا
استقر نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لاقومن اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فحذف الخبر وجوبا للعلم به
وسد جواب القسم مسده فان كان المبتدا غير نص في اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله لافعلن
وعهد الله علي لافعلن تنبيه اقتصر في شرح الكافية علي المثال الاول وزاد ولده المثال الثاني وتبعه عليه
في التوضيح وفيه نظر اذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر لجواز كون المبتدا هو المحذوف والتقدير قسمي ايمن الله
بخلاف المثال الاول لمكان لام الابتدا وكذا يجب حذف الخبر الواقع بعد معطوف بواو عينت مفهوم مع وهي
الواو المسماة بواو المصاحبة كمثل قولك كل صانع وما صنع وكل رجل وضيعته تقديره مقرونان الا انه
لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده فان لم تكن الواو للمصاحبة نصا كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم
يجب الحذف قال الشاعر تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتي وكل امري والموت يلتقيان
وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته فكما انك
فكما انك لو جيت بمع موضع الواو لم يحتج الي مزيد عليها او علي ما يليها في حصول الفايدة كذلك لا يحتاج
اليه مع الواو ومصحوبها وقبل حال لا يكون خبرا اي ويجب حذف الخبر اذا وقع قبل حال لا يصلح خبرا عن
المبتدا الذي خبره قد اضمرا وذلك فيما اذا كان المبتدا مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال بعده لا تصلح
لان تكون خبرا عن ذلك المبتدا او اسم تفضيل مضافا الي المصدر المذكور او الي مؤول به فالاول كضربي
العبد مسيئا والثاني مثل اتم تبييني الحق منوطا بالحكم اذ جعل منوطا حالا علي الحق لا علي المبتدا
والثالث نحو اخطب ما يكون الامير قايما والتقدير اذا كان او اذ كان مسيئا ومنوطا وقايما مسيئا ومنوطا

ظم

لها

تعرف ... المهملة بمعنى [illegible]

وقايما نصب على الحال من الضمير فكان وحذفت جملة كان التي هي الخبر للعلم بها وسد الحال مسدها وقد عرفت
ان هذه الحال لا تصلح خبرا لمباينتها المبتدا اذ الضرب مثلا لا يصح ان يخبر عنه بالاساة فان قلت جعل هذا المنصوب
حالا مبني على ان كان تامة فلم لا جعلت ناقصة والمنصوب خبرها لان حذف الناقصة اكثر فالجواب انه
منع من ذلك امران احدهما انا لم نر العرب استعملت في هذا الموضع الا اسما نكرة مشتقة من المصادر فحكمنا
بانها احوال اذ لو كانت اخبار الكان المضمرة لجاز ان تكون معارف ونكرات ومشتقة وغير مشتقة الثاني وقوع
الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وقول الشاعر خير اقترابي من المولى حليف رضي وشر بعدي عنه وهو غضبان فان قلت فما المحوج الى اضمار
كان لتكون عاملة في الحال وما المانع ان يعمل فيها المصدر فالجواب انه لو كان العامل في الحال هو المصدر لكانت
من صلته فلا تسد مسد خبره فيفتقر الاول الى تقدير خبر ليصح عمل المصدر في الحال فيكون التقدير ضربي
العبد مسيئا موجود وهو راي كوفي وذهب الاخفش الى ان الخبر المحذوف مصدر مضاف الى ضمير ذي الحال
والتقدير ضربي العبد ضربه مسيئا واختاره في التسهيل وقد منع الفرا وقوع هذه الحال فعلا مضارعا
واجازه س ومنه قوله ورأي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا اما اذا اصلح الحال لان تكون
خبر العدم مباينته المبتدا فانه يتعين رفعه خبرا فلا يجوز ضربي زيدا شديدا وشذ قولهم حكمك مسمطا
اي حكمك لك مثبتا كما شذ زيدي قايما وخرجت فاذا زيدي جالسا فيما حكاه الاخفش اي ثبت قايما
وجالسا ولا يجوز ان يكون الخبر محذوفا اذ كان او اذا كان لما عرفت من انه لا يجوز الاخبار بالزمان عن الجثة
تنبيه لم يتعرض هنا لمواضع وجوب حذف المبتدا ومجموعها في غير هذا الكتاب اربعة الاول ما اخبر عنه
بنعت مقطوع للرفع في معرض مدح او ذم او ترحم الثاني ما اخبر عنه بمخصوص نعم وبيس المؤخر نحو نعم
الرجل زيد وبيس الرجل عمرو اذا قدر المخصوص خبرا فانه كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدا لا غير
الثالث ما حكاه الفارسي من قولهم في ذمتي لافعلن التقدير في ذمتي يمين او ميثاق الرابع ما اخبر عنه
بمصدر مرفوع جي به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة ومنه قوله
قالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف اي امري حنان وقال الراجز
تشكي الي جملي طول السري صبر جميل فكلانا مبتلي اي امرنا صبر جميل واخبروا باثنين او باكثر عن
مبتدا واحد لان الخبر حكم ويجوز ان يكون على الشي الواحد بحكمين فاكثر ثم تعدد الخبر على ضربين الاول
تعدد في اللفظ والمعنى كهم سراة شعرا ونحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقوله
من كان ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي وقوله ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي
فهو يقظان هاجع وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه
ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر يسر اي اضبط وهذا الضرب
لا يجوز فيه العطف خلافا لابي علي هكذا اقتصر الناظم على هذين النوعين في شرح الكافية وزاد ولده في
شرحه نوعا ثالثا يجب فيه العطف وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع

وفقيه

وفقيه وقوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدايها غايظة واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واعترضه في التوضيح ان يكون
الثاني والثالث من باب تعدد الخبر عما حاصله ان قولهم حلو حامض في معنى الخبر الواحد بدليل امتناع
العطف وان يتوسط بينهما مبتدا وان نحو قوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدايها غايظة في
قوة مبتداين لكل منهما خبر وان نحو انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الثاني تابع لا خبر قلت وفي هذا الاعتراض
نظر اما اولا فما قاله في الاول فليس بشي اذ لم يصادم كلام الشارح بل هو عينه لانه انما جعله متعددا في اللفظ دون
المعنى وذكر له ضابطا بان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كما قدمته فكيف يتجه الاعتراض عليه بما
ذكر واما الثاني فهو ان كون يداك ونحوه في قوة مبتداين لا ينافي كونه بحسب اللفظ مبتدا واحدا اذ النظر
الى كون المبتدا واحدا او متعددا انما هو الى لفظه لا الى معناه وهو واضح لا خفا فيه واما قوله في الثالث ان الثاني
يكون تابعا لا خبرا فانا نقول لا منافاة ايضا بين كونه تابعا وكونه خبرا اذ هو تابع من حيث توسط
الحرف بينه وبين متبوعه خبر من حيث عطفه على خبر اذ المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على
الصلة صلة والمعطوف على المبتدا مبتدا وغير ذلك وهذا ايضا ظاهر خاتمة حق خبر المبتدا ان لا يدخل
عليه فا لان نسبته من المبتدا نسبة الفعل من الفاعل ونسبة الصفة من الموصوف الا ان بعض المبتدات
تشبه ادوات الشرط فيقترن خبره بالفا اما وجوبا وذلك بعد اما نحو واما ثمود فهديناهم واما قوله
اما القتال لا قتال لديكم فضرورة واما جوازا وذلك اما موصول بفعل لا حرف شرط معه او بظرف واما
موصوف بهما او مضاف الى احدهما واما موصوف بالموصول المذكور بشرط قصد العموم واستقبال معنى
الصلة او الصفة نحو الذي ياتي او في الدار فله درهم ورجل يسالني او في المسجد فله بر وكل الذي تفعل
فلك او عليك او كل رجل يتقي الله فسعيد والسعي الذي تسعاه فستلقاه فلو عدم العموم لم يدخل الفا
لانتفا شبه الشرط وكذا لو عدم الاستقبال او وجد مع الصلة او الصفة حرف شرط واذا دخل شي من نواسخ
الابتدا على المبتدا الذي اقترن خبره بالفا ازال الفا ان لم يكن ان او ان او لكن باجماع المحقق فان كان الناسخ ان
وان ولكن جاز بقا الفا نص على ذلك في ان وان س وهو الفصيح الذي ورد نص القران المجيد به كقوله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم
ملا الارض ذهبا ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس
فبشرهم بعذاب اليم واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
ومثال ذلك مع لكن قول الشاعر بكل داهية القى العدا وقد يظن اني في مكري بهم فزع كلا ولكن
ما ابديه من فرق فكي يغروا فيغريهم بي الطمع وقال الراجز فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن
ما يقضي فسوف يكون وروي عن الاخفش انه منع دخول الفا بعد ان وهذا عجيب لان زيادة الفا في
الخبر على رايه جايزة وان لم يكن المبتدا يشبه اداة الشرط نحو زيد فقايم فاذا دخلت على اسم يشبه
اداة الشرط فوجود الفا في الخبر احسن واسهل من وجودها في خبر زيد وشبهه وثبوت هذا عن الاخفش بعيد والله اعلم

كان واخواتها ترفع كان المبتدا اذا دخلت عليه ويسمي اسما لها وقال الكوفيون
هو باق على رفعه الاول **والخبر تنصبه** باتفاق ويسمي خبرها **ككان سيد عمر** فعمر اسم كان وسيدا خبرها و**كان**
في ذلك **ظل** ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا او **بات** ومعناها اتصافه به ليلا و**اضحي** ومعناها اتصافه
به في الضحي و**اصبحا** ومعناها اتصافه به في الصباح و**امسي** ومعناها اتصافه به في المسي و**صار** ومعناها التحول
من صفة الي صفة و**ليس** ومعناها النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال وعند التقييد بزمن بحسبه و**زال**
ماضي يزال و**برحا وفتي وانفك** ومعني الاربع ملازمة الخبر المخبر عنه علي ما يقتضيه الحال نحو ما زال
زيد ضاحكا وما برح عمرو ازرق العينين وكل هذه الافعال ما عدا هذه الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط
وهذه الاربعة لا تعمل الا بشرط كونها **لشبه نفي** والمراد به النهي والدعا **او لنفي متبعه** سوا كان النفي لفظا
نحو ما زال زيد قايما ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقوله ليس ينفك ذا غني واعتزاز
كل ذي عفة مقل قنوع او تقديرا نحو تالله تفتو تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو
قطعوا راسي لديك واوصالي ولا يحذف النافي معها قياسا الا في القسم كما رايت وشذ قوله فابرح ما ادام الله قومي
بحمد الله منتطقا مجيدا اي لا ابرح ومثال النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
ومثال الدعا قوله الا يا اسلمي يا دار مي علي البلا ولا زال منهلا بجرعايك القطر **ومثل كان في العمل
المذكور دام مسبوقا بما** المصدرية الظرفية **كاعط ما دمت مصيبا درهما** اي مدة دوامك مصيبا
تنبيه مثل صار في العمل ما وافقها في المعني من الافعال وذلك عشرة وهي آض ورجع وعاد واستحال
وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح كقوله وبالمحض حتي آض جعدا عنطنطا اذا قام ساوي
غارب الفحل غاربه وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وقوله وكان مضلي من هديت برشده
فلله مغو عاد بالرشد آمرا وفي الحديث فاستحالت غربا ومن كلام العرب ارهف شفرته حتي
قعدت كانها حربة وقال بعضهم وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وقال تعالي القاه علي وجهه فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك من نعمي
تحولن ابؤسا وفي الحديث لو توكلتم علي الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وحكي سيبويه عن بعضهم
ما جاءت حاجتك بالنصب والرفع بمعني ما صارت فالنصب علي ان ما استفهامية مبتدا وفي جاءت ضمير
يعود علي ما وادخل التانيث علي ما لانها هي الحاجة وذلك الضمير هو اسم جاءت وحاجتك خبر والتقدير
اية حاجة صارت حاجتك وعلي الرفع حاجتك اسم جاءت وما خبرها وقد استعمل كان وظل واضحي واصبح
وامسي بمعني صار كثيرا نحو وفتحت السما فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله
بتيها قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ونحو ظل وجهه مسودا وهو كظيم ونحو قوله
ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور وقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم
قريش واذ ما مثلهم بشر وقوله امست خلاء وامسي اهلها احتملوا اخني عليها الذي اخني علي لبد
قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري ان بات ترد ايضا بمعني صار ولا حجة له علي ذلك ولا لمن وافقه

الاخيرة

النافية

وما المال والاهلون الا ودیعة
ولا بد يوما ان ترد الودایع

دغ

وغير ماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر **مثله** اي مثل الماضي **في عملا** العمل المذكور ان
كان غير الماضي منه استعملا يعني ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهي في ذلك
علي ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام علي الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو
زال واخواتها فانه لا يستعمل منها الامر ولا المصدر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها فالمضارع نحو
ولم اك بغيا والامر نحو كونوا حجارة او حديدا والمصدر كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتي
وكونك اياه عليك يسير واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه
لك منجدا وقوله قضي الله يا اسما ان لست زايلا احبك حتي يغمض الجفن مغمض **وفي جميعها** اي
جميع هذه الافعال حتي ليس وما دام **توسط الخبر** بينها وبين الاسم **اجز** اجماعا نحو وكان حقا علينا
نصر المومنين وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر وقوله سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
تنبيهات الاول منع ابن معط توسط خبر ما دام وهو وهم اذ لم يقل به غيره ونقل صاحب الارشاد خلافا
في جواز توسط خبر ليس والصواب ما ذكرته الثاني محل جواز توسط الخبر ما لم يعرض ما يوجب ذلك
او يمنعه فمن الموجب ان يكون الاسم مضافا الي ضمير يعود علي شي في الخبر نحو كان غلام هند بعلها وليس في
تلك الديار اهلها لما عرفت ومن المانع خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي واقتران الخبر بالا نحو وما كان
صلاتهم عند البيت الا مكاء وان يكون في الخبر ضمير علي شي في الاسم نحو كان غلام هند مبغضها لما عرفت ايضا
وكل اي كل العرب والنحاة **سبقه** اي سبق الخبر **دام حظر** اي منع سبق مصدر نصب بحظر مضاف الي
فاعله ودام في موضع النصب علي المفعولية والمراد انهم اجمعوا علي منع تقديم خبر دام عليها وهذا تحته
صورتان الاولي ان يتقدم علي ما ودعوي الاجماع علي منعها مسلمة والاخري ان يتقدم علي دام وحدها
ويتاخر عن ما وفي دعوي الاجماع علي منعها نظر لان المنع معلل بعلتين احدها عدم تصرفها وهذا
بعد تسليمه لا ينهض مانعا باتفاق بدليل اختلافهم في ليس مع الاجماع علي عدم تصرفها والاخري ان ما
موصول حرفي ولا يفصل بينه وبين صلته وهذا ايضا مختلف فيه وقد اجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي
وبين صلته اذا كان غير عامل كما المصدرية لكن الصورة الاولي اقرب الي كلامه يشعر بذلك قوله **كذاك
سبق خبر ما النافية** اي كما منعوا ان يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا ان يسبق ما النافية **فجي
بها متلوة لا تالية** اي متبوعة لا تابعة لان لها الصدر ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما دخلت عليه
يشترط في عمله تقدم النفي كزال او لا ككان فلا تقول قايما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال عمرو وقال في شرح
الكافية وكلاهما جايز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصديرها ووافق ابن كيسان البصريين في ما
كان ونحوه وخالفهم في زال ونحوه لان نفيها ايجاب تنبيهات الاول افهم كلامه انه اذا كان النفي
بغير ما يجوز التقديم نحو قايما لم يزل زيد وقاعدا لم يكن عمرو وقال في شرح الكافية عند الجميع واستدل
بقول الشاعر ورج الفتي للخير ما ان رايته علي السن خيرا لا يزال يزيد اراد لا يزال يزيد علي السن

يعود

خبرا فقدم معمول الخبر وهو خبرا على الخبر وهو يمتنع مع النفي بلا وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل
غالبا لكنه حكى في التسهيل الخلاف عن الفراء قلت ومن شواهده الصريحة قوله ٭ مه عاذلي فهائما لن ابرحا ٭
بمثل او احسن من شمس الضحى ٭ الثاني افهم ايضا بجواز توسط الخبر بين ما والمنفي بها نحو ما قائما كان
زيد وما قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح الجواز الثالث قوله كذاك يوهم ان هذا المنع مجمع عليه
لانه تشبيه بالمجمع عليه وانما اراد التشبيه في اصل المنع دون وصفه لما عرفت من الخلاف ومنع سبق خبر
ليس اصطفي منع مصدر رفع بالابتدا مضاف الى مفعوله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر جر
بالاضافة مضاف الى فاعله وهو خبر وليس في محل النصب بالمفعولية واصطفي جملة في موضع رفع خبر المبتدا
والتقدير منعهم منع ان يسبق الخبر ليس اصطفي اي اختير وهو راي الكوفيين والمبرد والسيرافي والزجاجي
وابن السراج والجرجاني وابي علي في الحلبيات واكثر المتاخرين لضعفها بعدم التصرف وشبهها بما النافية
وحجة من اجاز قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم كما علم من ان تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم
العامل واجيب بان معمول الخبر هنا ظرف والظروف يتوسع فيها وايضا فان عسى لا يتقدم خبرها اجماعا
لعدم تصرفها مع عدم الاختلاف في فعليتها فليس اولى بذلك لمساواتها لها في عدم التصرف مع الاختلاف
في فعليتها تنبيه ضبر في كلامه منون وليس مضافا الى ليس كما عرفت والا توالى خمس حركات وذلك ممنوع
وذو تمام من افعال هذا الباب اي التام منها ما برفع يكتفي اي يستغني بمرفوعه عن منصوب كما هو الاصل
في الافعال وهذا المرفوع فاعل صريح وما سواه اي سوى المكتفي بمرفوعه ناقص لافتقاره الى المنصوب والنقص
في فتئ وزال وليس ما مضى يزال التي من افعال الباب دائما قفي فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال
وما سواها من افعال الباب يستعمل ناقصا وتاما نحو ما شاء الله كان اي حدث وان كان ذو عسرة اي حضر
وتاتي كان بمعنى كفل وبمعنى غزل يقال كان فلان الصبي اذا كفله وكان الصوف اذا غزله ونحو فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في المسا وحين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت
السموات والارض اي ما بقيت وقوله ٭ وبات وباتت له ليلة ٭ كليلة ذي العاير الارمد ٭ وقالوا بات
بالقوم اي نزل بهم ليلا ونحو وظل اليوم اي دام ظله واضحينا اي دخلنا في الضحى ومنه قوله ٭ اذا الليلة الشهباء
اضحى جليدها ٭ اي بقي جليدها حتى اضحى اي دخل في الضحى ويقال صار فلان الشي بمعنى ضمه اليه ومنه الى
زيد تحولت اليه وقالوا ابرح الخفا وانفك الشي بمعنى انفصل وبمعنى خلص تنبيهات الاول انما قيدت
زال بماضي يزال للاحتراز عن ماضي يزيل فانه فعل تام متعد معناه ماز يقولون زل ضانك من معزك
اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر معناه الانتقال ومنه قوله تعالى ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ومصدره الزوال الثاني اذا قلت كان زيد قائما جاز ان تكون كان ناقصة
فقائما خبرها وان تكون تامة فيكون حالا من فاعلها واذا قلت كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة
لامتناع وقوع الحال معرفة ولا يلي العامل اي كان واخواتها معمول الخبر مطلقا عند جمهور البصريين
اي سوا تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك اكلا زيد خلافا لابن السراج والفارسي وابن عصفور ام لم يتقدم

نحو

نحو طعامك زيد اكلا واجازه الكوفيون تمسكا بقوله ٭ قنافذ هداجون حول بيوتهم ٭ بما كان اياهم مطلقا ه
عطية عودا ٭ وخرج على زيادة كان او اضمار اسم يراد به الشان او راجع الى ما وعليهن فعطية مبتدا
وقيل ضرورة وهذا التاويل متعين في قوله ٭ باتت فؤادي ذات الخال سالبة ٭ فالعيش ان حم لي عيش من
العجب ٭ وقوله ٭ لئن كان سلمى الشيب بالصد مغريا ٭ لقد هون السلوان التحلم ٭ لظهور نصب الخبر عنها ح
واصل تركيب النظم ولا يلي معمول الخبر العامل فقدم المفعول وهو العامل واخر الفاعل وهو معمول
الخبر لمراعاة النظم ولعود الضمير الى اقرب مذكور من قوله الا اذا ظرفا اتى اي معمول الخبر او حرف جر
مع مجروره فانه حينئذ يلي العامل اتفاقا نحو كان عندك او في الدار زيد جالسا او جالسا زيد للتوسع في الظرف كاما م
والمجرور ومضمر الشان اسما انو في العامل ان وقع شيء من كلامهم موهم جواز ما استبان لك انه
امتنع كما تقدم بيانه في قوله قنافذ هداجون البيت وقوله ٭ فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ٭ وليس
كل النوى تلقي المساكين ٭ في رواية تلقي بالتاء المثناة وبه احتج من اجاز تقديم الخبر وقال الجمهور التقدير من اجاز ذلك ح
ليس هو اي الشان وقد عرفت انه انما يقدر ضمير الشان حيث امكن تقديره ومن الدليل على صحة تقدير
ضمير الشان في كان قوله ٭ اذا مت كان الناس صنفان شامت ٭ واخر مثن بالذي كنت اصنع ٭ وقد تزاد
كان في حشو اي بين شيئين واكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب كما كان اصح علم من تقدما وما كان احسن
زيدا وزيدت كان بين الصفة والموصوف في قوله ٭ في غرف الجنة العليا التي وجبت ٭ لهم هناك بسعي كان
مشكور ٭ وجعل منه قول الفرزدق ٭ فكيف اذا مررت بدار قوم ٭ وجيران لنا كانوا كرام ٭ ورد ذلك
عليه لكونها رافعة للضمير وليس ذلك مانعا من زيادتها كما لم يمنع من الغاء ظن عند توسطها او تاخرها
اسنادها الى الفاعل وبين العاطف والمعطوف عليه كقوله ٭ في لجة غمرت اباك بحورها ٭ في الجاهلية كان
والاسلام ٭ وبين نعم وفاعلها كقوله ٭ ولبست سربال الشباب ازورها ٭ ولنعم كان شبيبة المحتال ٭
ومن زيادتها بين جزئي الجملة قول بعض العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد الكملة
كان مثلهم ثم شذت زيادتها بين الجار والمجرور كقوله ٭ سراة بني ابي بكر تسامى ٭ على كان المسومة العراب ٭
تنبيهات الاول افهم كلامه انها لا تزاد بلفظ المضارع وهو كذلك الا ما ندر من قول ام عقيل
انت تكون ماجد نبيل ٭ اذا تهب شمال بليل ٭ الثاني افهم قوله في حشو انها لا تزاد في غيره وهو كذلك
خلافا للفراء في اجازته زيادتها اخرا الثالث افهم ايضا تخصيص الحكم بها ان غيرها من اخواتها لا يزاد
وهو كذلك الا ما شذ من قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها روى ذلك الكوفيون واجاز ابو علي زيادة
اصبح وامسى في قوله ٭ عدو عينيك وشانيهما ٭ اصبح مشغول بمشغول ٭ وقوله ٭ اعاذل قولي ما هويت
فاوقي ٭ كثيرا ارى امسى لديك ذنوبي ٭ واجاز بعضهم زيادة سائر افعال هذا الباب اذا لم ينقض المعنى
ويحذفونها اي كان اما وحدها او مع الاسم وهو الاكثر ويبقون الخبر على حاله وبعد ان ولو الشرطيتين
كثيرا ذا اشتهر الحكم من ذلك المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وقوله ٭ قد قيل ما قيل ان صدقا مجزي ن
وان كذبا وقوله ٭ حدبت علي بطون ضبة كلها ٭ ان ظالما فيهم وان مظلوما ٭ وفي الحديث التمس ولو خاتما من

حديثي وقال الشاعر لايامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل تنبيهات
الاول قد تحذف كان مع خبرها ويبقي الاسم من ذلك مع ان نحو المرء مجزي بعمله ان خير فخير وان شر فشر
برفعهما اي ان كان في عمله خير فجزاه خير وان كان في عمله شر فجزاه شر وفي هذه المسئلة اربعة اوجه
مشهورة هذا ن والثالث نصبهما علي تقدير ان كان عمله خيرا فهو مجزي خيرا والرابع عكس الاول
اي رفع الاول ونصب الثاني وهذا الرابع اضعفها والاول ارجحها وما بينهما متوسطان ومنه مع
لو الا علام ولو تمرا جوز فيه تمر رفع التمر علي تقدير ولو يكون عندنا تمر الثاني قد تحذف كان مع غير
ان ولو كقوله من لد شولا فالي اتلايها قدره من لدن ان كانت شولا وبعد ان المصدرية تعويضا ما
عنها اي من كان ارتكب فتحذف كان لذلك وجوبا اذ لايجوز الجمع بين العوض والمعوض كمثل اما انت
برا فاقترب فان مصدريه وما عوض من كان وانت اسمها وبرا خبرها والاصل لان كنت برا فحذفت لام
التعليل لان حذفها مع ان مطرد ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها ثم عوض عنها ما وادغمت فيها
النون ومنه قوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع تنبيه حذفت كان مع
معموليها بعد ان في نحو قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية للخبر ومنه
قوله امرعت الارض لو ان مالا لو ان نوقا لك او جمالا او ثلة من غنم اما لا التقدير ان كنت لا تجد
غيرها ومن مضارع لكان ناقصة كانت او تامة منجزم بالسكون لم يتصل به ضمير وقف ولم يليه ساكن
تحذف نون هي لام الفعل تخفيفا وهو حذف جائز ما التزم نحو وان تك حسنة في القرآن بخلاف
من تكون له عاقبة وتكون لكم الكبرياء وتكونوا من بعده قوما صالحين ان يكنه فلن تسلط عليه لم يكن الله
ليغفر لهم وخالف في هذا الاخير يونس فاجاز الحذف تمسكا بقوله فان لم تك المرأة ابدت وسامة
فقد ابدت المرأة جبهة ضيغم وحمل علي الضرورة قال الناظم وبقوله اقول اذ لا ضرورة لامكان ان يقال فان
تكن المرأة اخفت وسامة وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا خاتمة اذا دخل علي خبر زال واخواتها من
افعال هذا الباب ناف فان المنفي هو الخبر ماكان زيد عالما فان قصد الايجاب قرن الخبر بالا نحو ماكان زيد الا
عالما فان كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي نحو يجيح لم يجز ان يقترن بالا فلا يقال فيما كان زيد يجيح
بالدوا ماكان زيد الا يجيح بالدوا ومعني يجيح ينتفع وحكم ليس حكم ماكان في كل ما ذكر واما زال واخواتها
فنفيها ايجاب فلا يقترن خبرها بالا فلا يقترن بها خبر كان الخالية من نفي لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر
وما اوهم خلاف ذلك فمؤول كقوله حراجيج ما تنفك الا مناخة علي الخسف او نرمي بها بلدا قفرا
اي ما تنفصل عن الاتعاب الا في حال اناختها علي الخسف الي ان نرمي بها بلدا قفرا فتنفك هنا تامة ويجوز
ان تكون ناقصة وخبرها علي الخسف ومناخة منصوب علي الحال اي لا تنفك علي الخسف الا في حال
اناختها والله اعلم فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس انما اشبهت هذه
ليس في العمل لمشابهتها اياها في المعني وانما افردت عن باب كان لانها حروف وتلك افعال اعمال ليس
اعملت ما النافية نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم هذه لغة الحجاز واهملها بنو تميم وهو القياس لعدم

اختصاصها

اختصاصها بالاسما ولا عمالها عند الحجازيين شروط اشار اليها بقوله دون ان مع بقا النفي وترتيب
زكن اي علم فان فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قايم فما حرف نفي مهمل وان زايدة وزيد
مبتدا وقايم خبره ومنه قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف واما رواية يعقوب بن
السكيت ذهبا بالنصب فمخرجة علي ان ان نافية مؤكدة لما لا زايدة وكذا ان انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا
رسول فاما قوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا فشاذ او مؤول وكذا يبطل
عملها اذا تقدم خبرها علي اسمها نحو ما قايم زيد ومنه قوله وما خذل قومي فاخضع للعدي ولكن اذا
ادعوهم فهم هم فاما قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر فشاذ وقيل
غلط سببه انه تميمي واراد ان يتكلم بلغة الحجاز ولم يدر ان من شرط النصب عندهم بقا الترتيب بين الاسم والخبر
وقيل مؤول تنبيهات الاول قال في التسهيل وقد تعمل متوسطا خبرها وموجبا بالا وفاقا لسيبويه في الاول وليونس
في الثاني الثاني اقتضي اطلاقه منع العمل عند توسط الخبر ولو كان ظرفا او مجرورا قال في شرح الكافية من النحويين
من يري عملها اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او مجرورا وهو اختيار ابي الحسن بن عصفور وسبق حرف جر مع
مجروره او ظرف من خبر ليس مامع بقا العمل كما بي انت معنيا وما عندك زيد قايما اجاز العلما سبق مصدر نصب
بالمفعولية لاجاز مضاف الي فاعله والمراد انه يجوز تقديم معمول خبرها علي اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا كما مثل
ومنه قوله بأهبة حزم لذ وان كنت آمنا فما كل حين من توالي مواليا فان كان غير ظرف او مجرور بطل العمل نحو ما طعامك
زيد اكل ومنه قوله وقالوا تعرفها المنازل من مني وما كل من وافي مني انا عارف واجاز ابن كيسان بقا العمل والحالة
هذه ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد خبر منصوب بما الحجازية الزم حيث حل رفع مصدر
نصب بالمفعولية لالزم مضاف الي مفعوله والفاعل محذوف والتقدير الزم رفعك معطوفا بلكن وببل الخ وانما
وجب الرفع لكونه خبر مبتدا مقدر ولا يجوز نصبه عطفا علي خبر ما لانه موجب وهي لا تعمل في الموجب تقول
ما زيد قايما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم اي بل هو قاعد ولكن هو كريم فان كان العطف بحرف لا يوجب
كالواو والفاء جاز الرفع والنصب نحو ما زيد قايما ولا قاعد ولا قاعدا والارجح النصب تنبيه قد عرفت
ان تسمية ما بعد بل ولكن معطوفا مجاز اذ ليس بمعطوف وانما هو خبر مبتدا مقدر وبل ولكن حرفا ابتدا
وبعد ما النافية وليس جر البا الزايدة الخبر كثيرا نحو وما ربك بظلام للعبيد اليس الله بكاف عبده
وبعد لا النافية ونفي كان وبقية النواسخ قد يجر قليلا من ذلك قوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وقوله اذا امرؤ الايدي الي الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وقوله
دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وربما اجروا الاستفهام مجري النفي لشبهه اياه
كقوله تقول اذا اقلو لا عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدايم وندر في غير ذلك كخبر ان ولكن وليت
في قوله فان تنا عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب وقوله ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر
المعروف في الناس والاجر وقوله الا ليت ذا العيش اللذيذ بدايم علي احدي الروايتين وانما دخلت في
خبر ان في قوله تعالي اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه في معني اوليس الله

تنبيهات الاول لا فرق في دخول البا في خبر ما بين ان تكون حجازية او تميمية كما اقتضاه اطلاقه وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم ابو علي ان دخول البا مخصوص بالحجازية وتبعه علي ذلك الزمخشري وهو مردود فقد نقل ثبوت ذلك عن تميم وهو موجود في اشعارهم فلا التفات الي من منع ذلك الثاني اقتضي ايضا انه لا فرق في ذلك بين العاملة والتي بطل عملها بدخول ان وقد صرح بذلك في غير هذا الكتاب ومنه قوله لعمرك ما ان ابو مالك بواه ولا بضعيف قواه الثالث اقتضي ايضا انه لا فرق في لا بين العاملة عمل ليس كما تقدم والعاملة عمل ان نحو قولهم لا خير بخير بعده النار اي لا خير خير في النكرات اعملت كليس لا النافية بشرط بقا النفي والترتيب علي ما مر وهو ايضا خاص بلغة الحجاز دون تميم ومنه قوله تعز فلا شي علي الارض باقيا ولا وزر مما قضي الله واقيا

تنبيهات الاول ذكر الشجري انها اعملت في معرفة وانشد للنابغة الجعدي وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وتردد راي الناظم في هذا البيت فاجاز في شرح التسهيل القياس عليه وتاوله في شرح الكافية فقال يمكن عندي ان يجعل انا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا علي الحال تقديره لا اري باغيا فلما اضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدا والفعل المقدر بعده خبرا ناصبا باغيا علي الحال ويكون هذا من باب الاستغنا بالمعمول عن العامل لدلالته عليه ونظايره كثيرة منها قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا اي مثبتا فجعل مسمطا وهو حال مغنيا عن عامله مع كونه غير فعل فان يجعل باغيا بدلك وعامله فعل احق واولي هذا لفظه الثاني اقتضي كلامه مساواة لا لليس في كثرة العمل وليس كذلك بل عملها عمل ليس قليل حتي منعه الفرا ومن وافقه وقد نبه عليه في غير هذا الكتاب الثالث الغالب علي خبر لا ان يكون محذوفا حتي قيل ان ذلك لازم كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي لا براح لي والصحيح جواز ذكره لما تقدم وقد تلي لات وان ذا العملا المذكور فاما لات فاثبته س والجمهور عملها ونقل منعه عن الاخفش واما ان فاجاز اعمالها الكسايي واكثر الكوفيين وطايفة من البصريين ومنعه جمهور البصريين واختلف النقل عن س والمبرد والصحيح الاعمال فقد سمع نثرا ونظما فمن النثر قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وجعل منه ابن جني قراة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم علي ان ان نافية رفعت الذين ونصبت عبادا امثالكم خبرا ونعتا والمعني ليس الاصنام الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم في الاتصاف بالعقل فلو كانوا امثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين ضالين فكيف حالكم في عبادة من هو دونكم بعدم الحيوة والادراك ومن النظم قوله ان هو مستوليا علي احد الا علي اضعف المجانين وقوله ان المرء ميتا بانقضا حياته ولكن بان يبغي عليه فيخذلا وقد عرفت انه لا يشترط في معموليها ان يكونا نكرتين وما للات في سوي اسم حين اي زمان عمل بل لا تعمل الا في اسما الاحيان وساعة واوان قال الله تعالي ولات حين مناص وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقا اي وليس الاوان اوان صلح فحذف المضاف اليه اوان منوي الثبوت وبني كما فعل بقبل وبعد الا ان اوان لشبهه بنزال وزنا بني علي الكسر ونون اضطرارا واما قوله لهفي عليك للهفة من خايف يبغي جوارك حين لات مجير فارتفاع مجير علي الابتدا او الفاعلية اي لات

ابن م

يعامل

وقوله

يحصل

يحصل مجيرا ولات له مجير ولات مهملة لعدم دخولها علي الزمان تنبيه للنحويين في لات الواقع بعدها هنا كقوله حنت نوار ولات هنا حنت من هبان احدهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا خبر وهنا في موضع نصب علي الظرفية لانه اشارة الي المكان وحنت مع ان مقدرة قبلها في موضع رفع بالابتدا والتقدير حنت نوار ولات هنالك حنين وهذا توجيه الفارسي والثاني ان يكون هنا اسم لات وحنت خبرها علي حذف مضاف والتقدير وليس الوقت وقت حنين وهذا الوجه ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفية وهي من الظروف التي لا تنصرف وفيه ايضا اعمال لات في معرفة وانما تعمل في نكرة واختصت لات بانها لا يذكر معها معمولاها معا بل لا بد من حذف احدهما وحذف ذي الرفع منهما وهو الاسم فشا فكثر ولات حين مناص ولات الحين حين مناص اي وليس الوقت وقت فرار فحذف الاسم وبقي الخبر والعكس قل جدا قرا بعضهم شذوذا ولات حين مناص برفع حين علي انه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي كاينا لهم خاتمة اصل لات لا النافية زيدت تا التانيث كما في ربت وثمت قيل لتقوية شبهها بالفعل وقيل للمبالغة في النفي كما في نحو علامة ونسابة للمبالغة وحركت فرقا بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل وليس لا لالتقا الساكنين بدليل ربت وثمت فانها فيهما متحركة مع تحريك ما قبلها وقيل اصلها ليس قلبت اليا الفا والسين تا وهو ضعيف لوجهين الاول ان فيه جمعا بين اعلالين وهو مرفوض في كلامهم لم يجي منه الا ما شذ الا ترى انهم لم يبنوا نحو ايطل وبني فرارا من حذف الواو التي هي الفا وقلب العين الي جنس اللام والثاني ان قلب اليا الساكنة الفا وقلب السين تا شاذ اولا يقدم عليهما الا بدليل ولا دليل والله اعلم

افعال المقاربة

اعلم ان الباب يشتمل علي ثلاثة انواع من الفعل افعال المقاربة وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وضعت للدلالة علي قرب الخبر وافعال الرجا وهي ايضا ثلاثة عسي وحري واخلولق وضعت للدلالة علي رجا الخبر وبقية افعال الباب للدلالة علي الشروع في الخبر وهي انشا وطفق واخذ وجعل وعلق فتسمية الكل افعال المقاربة من باب التغليب ككان في العمل كاد وعسي لكن ندر غير جملة فعل مضارع لهذين واخواتهما من افعال الباب خبر فلذلك اقترنا بباب ينبغي وغير جملة المضارع المفرد كقوله فابت الي فهم وما كدت ايبا وقوله لا تكثرن اني عسيت صايما واما قوله تعالي فطفق مسحا بالسوق فالخبر محذوف اي يمسح مسحا والجملة الاسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب وجملة الماضي كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وكونه اي كون المضارع الواقع خبرا بدون ان المصدرية بعد عسي نزر اي قليل ومنه قوله عسي الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب وكاد الامر فيه عكسا فاقترانه بان بعدها قليل كقوله كادت النفس ان تفيض عليه وقوله ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدي الحرب ان تحنوا السيوف عن السلم وانشد س رحمه الله تعالي فلم ار مثلها خباسة واحد فنهنهت نفسي بعد ما كدت افعله وقال اراد بعد ما كدت ان افعله فحذف ان وابقي عملها وفيه اشعار باطراد اقتران خبر كاد بان لان العامل لا يحذف ويبقي عمله الا اذا اطرد ثبوته وكعسي في العمل والدلالة علي الرجا

افعال المقاربة

حرا ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا نحو حرا زيد ان يقوم ولا يجوز حرا زيد يقوم والزموا اخلولق ان

مثل حرا فقالوا اخلولقت السما ان تمطر ولم يقولوا تمطر وبعد اوشك انتفا ان نزرا اي قل والكثير الاقتران

بها كقوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ومن التجرد قوله

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ومثل كاد في الاصح كربا بفتح الرا ونقل كسرها يعني ان اثبات

ان بعدها قليل ومنه قوله قد برت او كربت ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا وقوله سقاها ذوو الاحلام

سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا والكثير التجرد ولم يذكر س غيره ومنه قوله كرب القلب من جواه

يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وترك ان مع ذي الشروع وجبا لما بينهما من المنافاة لان افعال

الشروع للحال وان للاستقبال كانشا السايق يحدو وطفق زيد يدعو وكبس الفا وفتحها وطبق بالبا ايضا

وكذا جعلت انكم واخذت افرا وعلق زيد يسمع ومنه قوله اراك علقت تظلم من اجرنا وظلم الجار اذلال

المجير تنبيهات الاول عد الناظم في غير هذا الكتاب من افعال الشروع هب وقام نحو هب زيد يفعل وقام

بكر ينشي الثاني اذا دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه ومنه الحديث من تاني اصاب او كاد ومن عجل اخطا

او كاد الثالث يجب في المضارع الواقع خبرا لافعال هذا الباب غير عسي ان يكون رافعا لضمير الاسم واما قوله

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض

نهض الشارب السكر فاجاره وتوبي بالرفع

خاصة ان يرفع السببي كقوله وماذا عسي الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد برفع جهده

ورفعه ولا يجوز ان يرفع ظاهرا غير سببي واما قوله عسي الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب

فالاولي يكون ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان انتهي واستعملوا مضارعا لاوشك كما رايت وهو اكثر استعمالا

من ماضيها وكاد لا غير اي دون غيرهما من افعال الباب فانه ملازم لصيغة الماضي وزاد واموشكا اسم فاعل من

اوشك مُعمَلا عمله كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا وقوله فانك موشك ان لا تراها

وتعدو دون غاضرة العوادي وهونا درتنبيهات الاول اثبت جماعة اسم الفاعل من كاد وكرب وانشدوا

على الاول قوله اموت اسي يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كايد وعلي الثاني قوله ابني ان

اباك كارب يومه فاذا دعيت الي المكارم فاعجل والصواب ان الذي في البيت الاول كابد بالبا الموحدة كما جزم

به ابن السكيت في شرح ديوان كثير اسم فاعل من المكابدة عنيرجا سعلي فعله اذ القياس مكابد قال ابن سيده

كابده مكابدة وكبادا قاساه والاسم كايد كالكاهل والغارب وان كاربا في البيت الثاني اسم فاعل من كرب التامة

نحو قولهم كرب الشتا اي قرب كما جزم به الجوهري وغيره الثالث حكي الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب

وطفق يطفق كعلم يعلم وسمع ايضا ان البجير ليهرم حتي يجعل اذا شرب الماء مجه بعد عسي واخلولق

واوشك قد يرد غني بان يفعل اي يستغني بان والمضارع عن ثان من معموليها فقد وتسمي ح

تامة نحو وعسي ان تكرهوا شيئا واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل قال والمضارع في تاويل اسم مرفوع

بالفاعلية مستغني به عن المنصوب الذي هو الخبر وهذا اذا لم يكن بعد ان والمضارع اسم ظاهر فان كان

نحو عسي

نحو عسي ان يقوم زيد فذهب الشلوبين الي انه يجب ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بيقوم وان ويقوم فاعل عسي

وهي تامة لا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الي تجويز ذلك وتجويز وجه اخر وهو ان يكون

الاسم الظاهر مرفوعا بعسي اسما لها وان والمضارع في موضع نصب خبرا لها متقدما على الاسم وفاعل المضارع ضمير

يعود على الاسم الظاهر وجاز عوده عليه متاخرا لتقدمه في النية وتظهر فايدة الخلاف في التثنية والجمع والتانيث

فتقول على راي الشلوبين عسي ان يقوم الزيدان وعسي ان يقوم الزيدون وعسي ان تقوم الهندات وعسي ان تطلع الشمس

بتانيث تطلع وتذكيره وعلى رايهم يجوز ذلك ويجوز عسي ان يقوما الزيدان وعسي ان يقوموا الزيدون

وعسي ان يقمن الهندات وعسي ان تطلع الشمس بتانيث تطلع فقط وهكذا اوشك واخلولق تنبيه

يتعين الوجه الاول في نحو عسي ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز ان يكون زيد اسم عسي لئلا يلزم الفصل بين صلة

ان ومعمولها وهو عمرو باجنبي وهو زيد ونظيره قوله تعالي عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا وجردت

عسي واختيها اخلولق واوشك من الضمير واجعلها مسندة الي ان يفعل كما مر وارفع مضمرا بها يكون

اسمها وان يفعل خبرها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر ذلك في التثنية والجمع والتانيث فتقول

على الاول الزيدان عسي ان يقوما والزيدون عسي ان يقوموا وهند عسي ان تقوم والهندان عسي ان

تقوما والهندات عسي ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة الحجاز وتقول على الثاني الزيدان

عسيا والزيدون عسوا وهند عست والهندان عستا والهندات عسين وهكذا اخلولق واوشك

وهذه لغة تميم تنبيه ما سوي عسي واخلولق واوشك من افعال الباب يجب فيه الاضمار تقول

الزيدان اخذا يكتبان وطفقا يخصفان ولا يجوز اخذ يكتبان وطفق يخصفان الثاني اختلف فيما يتصل

بعسي من الكاف واخواتها نحو عساك وعساه فذهب س الي انه في موضع نصب حملا على لعل كما حملت لعل

على عسي في اقتران خبرها بان كما في الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته وذهب المبرد الي ان عسي على ما كانت عليه

من رفع الاسم ونصب الخبر لكن الذي كان اسما جعل خبرا والذي كان خبرا جعل اسما وذهب الاخفش الي ان عسي

على ما كانت عليه الا ان ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع كما ناب عنه في قوله يا ابن الزبير طال ما عصيكا وطال

ما عنيتنا اليكا وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجر في التوكيد نحو رايتك انت ومررت بك انت

وهذا ما اختاره الناظم قال ولو كان المضمر المشار اليه في موضع نصب كما يقول س والمبرد لم يقتصر عليه

في مثل يا ابتا علك او عساكا لانه بمنزلة المفعول والجزء الثاني بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف وكذا ما اشبهه

وفيه نظر انتهي والفتح والكسر اجز في السين من عسي اذا اتصل بها تا الضمير او نونا كما في نحو عسيت وعسينا

وعسين وانتقا الفتح زكن انتقا بالقاف مصدر انتقي الشي اي اختاره وزكن علم اي اختيار الفتح علم لانه الاصل

وعليه اكثر القرا في قوله تعالي فهل عسيتم وقرا نافع بالكسر خاتمة قال في شرح الكافية قد اشتهر القول بان كاد

اثباتها نفي ونفيها اثبات حتي جعل هذا المعني لغزا انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود

اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود ومراد هذا القايل كاد ومن زعم هذا

فليس بمصيب بل حكم كاد حكم سائر الافعال وان معناها منفي اذا صحبها حرف نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال

قايل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فمقاربة البكا ثابتة ونفس البكا منتف واذا قال قايل لم يكد يبكي فمعناه
لم يقارب البكا فمقاربة البكا منتفية ونفس البكا منتف انتفا ابعد من انتفايه عند ثبوت المقاربة ولهذا كان
قول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوي من حب مية يبرح صحيحا بليغا لان معناه اذا
تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا ابلغ من ان يقول لم يبرح لانه قد
يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح وكذا قوله تعالي اذا اخرج يده لم
يكد يراها هو ابلغ من نفي الروية من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الروية بخلاف من لم ير ولم
يقارب واما قوله تعالي فذبحوها وما كادوا يفعلون فكلام تضمن كلامين مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت
الاخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بعدا من ذبحها غير مقاربين له وهذا واضح والله اعلم ٭ ان واخواتها
لان وان وليت ولكن ولعل وكان عكس ما لكان الناقصة من عمل فتنصب المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها
كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد وقد الباقي هذه اللغة المشهورة وحكي قوم منهم ابن
سيده ان قوما من العرب تنصب بها الجزئين معا من ذلك قوله اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك
خفافا ان حراسنا اسدا وقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وقوله كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا
تنبيهات الاول لم يذكر الناظم في تسهيله ان المفتوحة نظرا الي كونها فرع المكسورة وهو صنيع سيبويه حيث
قال هذا باب الحروف الخمسة الثاني اشار بقوله عكس ما لكان الي ان لهذه الاحرف من الشبه بكان في لزوم المبتدا
والخبر والاستغنا بهما فعملت عملها معكوسا ليكون معهن كمفعول قدم وفاعل اخر تنبيها علي الفرعية ولان
معانيها في الاخبار فكانت كالعمد والاسما كالفضلات فاعطيا اعرابيهما الثالث معني ان المكسورة وان
المفتوحة التوكيد ولكن الاستدراك والتوكيد وليست مركبة علي الاصح وقال الفرا اصلها لكن ان فطرحت
الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله ولست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماوك ذا
فضل وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف الزايدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا ومعني ليت
التمني في الممكن والمستحيل وهو الاكثر لا في الواجب فلا يقال ليت غدا يجي واما قوله تعالي فتمنوا الموت
مع انه واجب فالمراد تمنيه قبل وقته وهو مستحيل ولعل للترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا والاشفاق في المكروه نحو فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك وقد اقتصر علي هذين في شرح الكافية وزاد
في التسهيل بانها تكون للتعليل والاستفهام فالتعليل نحو لعله يتذكر والاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكي
وتابع في الاول الاخفش وفي الثاني الكوفيين وتختص لعل بالممكن وليست مركبة علي الاصح وفيها عشر لغات
مشهورة وكان للتشبيه وهي مركبة علي الصحيح وقيل باجماع من كاف التشبيه وان واصل كان زيدا اسد ان زيدا
كاسد فقدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار وراع ذا الترتيب وهو تقديم اسمها
وتاخير خبرها وجوبا الا في الموضع الذي يكون الخبر فيه ظرفا او مجرورا كليت فيها او هنا غير البذي
للتوسع في الظروف والمجرورات قال في العمدة ويجب ان يقدر العامل في الظرف بعد الاسم كما يقدر الخبر
وهو غير ظرف تنبيهان الاول حكم معمول خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه الا اذا كان ظرفا او جارا

ومجرورا

ومجرورا نحو ان عندك زيدا مقيم وان فيك زيدا راغب ومنه قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب
جم بلابله وقد صرح به في غير هذا الكتاب ومنعه بعضهم الثاني محل جواز تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا في غير
نحو ان عندي زيدا اخاه وليت في الدار صاحبها لما سلف وهمز ان افتح وجوبا لسد مصدر مسدها مع معمو
لزوما بان وقعت في محل فاعل نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعول غير محكي نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله
او نايب عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع نفر او مبتدا نحو ومن اياته انك تري الارض خاشعة او خبر
عن اسم معني غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انك فاضل بخلاف قولي انك فاضل واعتقاد زيد
انه حق او مجرور بحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او الاضافة مثل ما انكم تنطقون او معطوف علي شي من
ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم علي العالمين او مبدل منه نحو واذ يعدكم الله احدي الطا
انها لكم تنبيه انما قال لسد مصدر ولم يقل لسد مفرد لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب الكسر نحو ظننت
زيدا انه قايم وفي سوي ذاك اكسر علي الاصل فاكسر في الابتدا اما حقيقة نحو انا فتحنا لك فتحا او حكما كالواقعة
بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان اوليا الله والواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس والواقعة
خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه قايم والواقعة بعد اذ نحو جيتك اذ ان زيدا غايب وفي بدء صلة نحو ما ان
مفاتحه بخلاف حشو الصلة نحو جا الذي عندك انه فاضل ولا افعله ما ان في السما نجما اذ التقدير ما ثبت
ان في السما نجما وحيث ان ليمين مكمله يعني وقعت جوابا له مع اللام او دونها نحو والعصر ان الانسان لفي
خسر حم والكتاب المبين انا انزلناه او حكيت بالقول نحو قال اني عبد الله فان لم تحك بل اجري القول مجري
الظن وجب الفتح ومن ثم روي بالوجهين قوله اتقول انك بالحياة ممتع او حلت محل حال اما مع الواو كزرته
واني ذو امل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون وقوله ما اعطياني ولا سالتهما
الا واني لحاجزي كرمي او بدونه نحو الا انهم لياكلون الطعام وكسروا ايضا من بعد فعل قلبي علقا عنها باللام
كاعلم انه لذو تقي والله يعلم انك لرسوله وانشد في المغني اني وابن اسود ليلة لنسري الي نارين يعلو سناهما
وبعد ذا فجاة او فعل قسم لا لام بعده بوجهين نمي اي نسب نظرا لموجب كل منهما لصلاحية المقام لهما
علي سبيل البدل فمن الاول قوله وكنت اري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروي بالكسر
علي معني فاذا هو عبد القفا وبالفتح علي معني فاذا العبودية اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد قال
الناظم والكسر اولي لانه لا يحوج الي تقدير لكن ذهب قوم الي ان اذا هي الخبر والتقدير فاذا العبودية اي
ففي الحضرة العبودية وعلي هذا فلا تقدير في الفتح ايضا فيستوي الوجهان ومن الثاني قوله او تحلفي بربك العلي
اني ابو ذيالك الصبي يروي بالكسر علي جعلها جوابا للقسم وبالفتح علي جعلها مفعولا بواسطة نزع الخافض
اي علي اني والتقييد بكون القسم بفعل ظاهر للاحتراز عما قد يا في المكسورة وبقوله لا لام بعده عما بعده اللام
من ذلك حيث تتعين فيه الكسر نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم اهولا الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم
وقد اتضح لك انه من فتح لم يجعلها جوابا لان الفتح متوقف علي كون المحل مغنيا فيه المصدر عن ان وصلتها
وجواب القسم لا يكون كذلك فانه لا يكون الا جملة ويجوز الوجهان ايضا مع تلو فا الجزا نحو فانه غفور رحيم جواب

ليها
نحو
يفتنين
ان ه

من عمل منكم سوءا بجهالة قرئ بالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة تامة اي فهو غفور رحيم وبالفتح على تقدير بها
بمصدر هو خبر مبتدا محذوف اي فجزاؤه الغفران او مبتدا خبره محذوف اي فالغفران جزاؤه والكسر احسن
في القياس قال الناظم ولذلك لم يجي الفتح في القران الا مسبوقا بان المفتوحة **وذا الحكم** ايضا **يطرد في كل موضع**
وقعت انه فيه خبر قول وكان خبرها قولا والقايل واحدا كما **في نحو خير القول اني احمد** الله فالفتح على معنى خير القول
حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت خير القول هذا اللفظ اما اذا انتفى القول الاول
فالفتح متعين نحو عملي اني احمد الله او القول الثاني او لم يتحد القايل فالكسر نحو قولي اني مومن وقولي ان زيدا يحمد
الله **تنبيه** سكت الناظم عن مواضع يجوز فيها الوجهان الاول ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف
عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستئناف
او العطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح عطفا على ان لا تجوع الثاني ان تقع بعد حتى فتكسر بعد
الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك
فاضل الثالث ان تقع بعد اما نحو اما انك فاضل فتكسر ان كانت اما استفتاحية بمنزلة الا وتفتح ان كانت بمعنى
حقا كما تقول حقا انك ذاهب ومنه قوله احقا ان جيرتنا استقلوا اي في حق هذا الامر الرابع ان تقع
بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند س على ان جرم فعل وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا
صلة وعند الفرا على ان لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا بد ومن بعدها مقدرة فالكسر على ما حكاه الفرا من
ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك **وبعد ذات الكسر تصحب الخبر** جوازا **لام ابتدا نحو اني**
لوزر اي ملجا وكان حق هذه اللام ان تدخل على اول الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت للتاكيد وان للتاكيد
كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد فزحلقوا اللام الى الخبر **تنبيه** اقتضى كلامه انها لا تصحب خبر غير ان
المكسورة وهو كذلك وما ورد من ذلك يحكم فيه بزيادتها فمن ذلك قراة بعض السلف الا انهم ليأكلون
الطعام بفتح الهمزة واجازه المبرد وما حكاه الكوفيون من قوله ولكنني من حبها لعميد ومنه قوله
ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه وقوله فقال من سيلوا امسى لمجهودا وقوله
وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهايم المقصى بكل مراد وقوله امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن
اعلاج سوداني **ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا** ذي اشارة واللام نصب بالمفعولية وما قد نفيا في موضع رفع
بالفاعلية اي لا تدخل هذه اللام على منفي الا ما ندر من قولهم واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء
ولا يليها ايضا من الافعال ما كرضيا ماض متصرف غير مقرون بقد فلا يقال ان زيدا لرضي واجازه الكسائي وهشام
فان كان الفعل مضارعا دخلت عليه متصرفا كان نحو ان زيدا ليرضي او غير متصرف نحو ان زيدا ليذر الشر
وظاهر كلامه جواز دخول اللام على الماضي اذا كان غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل او لعسى ان يقوم وهو
مذهب الاخفش والفرا لان الفعل الجامد كالاسم والمنقول عن س انه لا يجيز ذلك فان اقترن الماضي المتصرف بقد
جاز دخول اللام عليه كما اشار اليه بقوله **وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا** لان قد تقرب
الماضي من الحال فاشبه المضارع وليس جواز ذلك مخصوصا بقصد يا اللام للقسم خلافا لصاحب التوشيح

ان م

دخ

وقد تقدم ان الكسائي وهشاما يجيز ان زيدا لرضي وليس ذلك عندهما الا على اضمار قد واللام عندهما لام الابتدا
اما اذا قدرت اللام للقسم فانه يجوز بلا شرط ولو دخل على انه والحالة هذه ما يقتضي فتحها فتحت مع هذه
اللام نحو علمت ان زيدا لرضي **وتصحب** هذه اللام اعني لام الابتدا ايضا **الواسط** بين اسم ان وخبرها **معمول**
الخبر بشرط كون الخبر صالحا لها نحو ان زيدا لعمرا ضارب فان لم يكن الخبر صالحا لها لم يجز دخولها على معموله
المتوسط نحو ان زيدا عمرا ضرب لان دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر وبشرط ان لا يكون ذلك المعمول حالا
فان كان حالا لم يجز دخولها عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا منطلق واقتضى كلامه انها لا تصحب المعمول المتاخر
فلا يجوز ان زيدا ضارب لعمرا **وتصحب** ايضا **الفصل** وهو الضمير المسمى عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم
يعرب هو مبتدا **وتصحب اسما ان حل قبله الخبر** نحو ان عندك لبرا وان لك لاجرا وفي معنى تقدم الخبر تقدم
معموله نحو ان في الدار لزيدا قايم **تنبيه** اذا دخلت اللام على الفصل او على الاسم المتاخر لم تدخل على الخبر
فلا يجوز ان زيدا لهو لقايم ولا ان لفي الدار لزيدا ولا ان في الدار لزيدا لجالس **ووصل ما** الزايدة **بذي**
الحروف مبطل اعمالها لانها تزيل اختصاصها بالاسما وتهيئها للدخول على الفعل فوجب اهمالها نحو انما
زيد قايم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما بكر عالم **وقد يبقي العمل** ويجعل ما ملغاة وذلك
مسموع في ليت لبقا اختصاصها كقوله الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى بنصب
الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال واما البواقي فذهب الزجاج وابن السراج الى جوازه فيها قياسا وافهم
الناظم ولذلك اطلق في قوله وقد يبقي العمل ومذهب س المنع لما سبق من ان ما ازالت اختصاصها بالاسما
وهيئتها للدخول على الفعل نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت وقول الشاعر
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقوله اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضات لك
النار الحمار المقيدا بخلاف ليت فانها باقية على اختصاصها بالاسما ولذلك ذهب بعض النحويين الى
وجوب الاعمال في ليتما وهو يشكل على قوله في شرح التسهيل بجواز اعمالها واهمالها باجماع **وجايز** بالاجماع
رفعك معطوفا على منصوب ان المكسورة بعد ان تستكملا خبرها نحو ان زيدا اكل طعامك وعمرو ومنه قوله
فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب وليس معطوفا على محل الاسم مثل ما جاني من رجل
ولا امراة بالرفع لان الرافع في مسئلتنا الابتدا وقد زال بدخول الناسخ بل اما مبتدا خبره محذوف والجملة ابتدائية
عطف على محل ما قبلها من الابتدا او مفرد معطوف على الضمير في الخبر ان كان فاصل كما في المثال والبيت فان لم يكن فاصل
نحو ان زيدا قايم وعمرو تعين الوجه الاول وقد اشعر قوله وجايز ان النصب هو الاصل والارجح اما اذا عطف على
المنصوب المذكور قبل استكمال ان خبرها تعين النصب واجاز الكسائي الرفع مطلقا تمسكا بظاهر قوله تعالى
ان الله وملايكته يصلون على النبي برفع ملايكته وقوله فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب
وخرج ذلك على التقديم والتاخير او حذف الخبر من الاول كقوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى
دنفان ويتعين الاول في فاني وقيار بها لغريب لاجل اللام في الخبر والثاني في وملايكته لاجل الواو في يصلون الا ان
قدرت للتعظيم مثلها في رب ارجعون ووافق الفرا الكسائي فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو انك وزيد

انا م

قوله ٣ والحالة هذه اي حال كون هذه اللام للقسم لان
لام الابتدا لا تدخل على مدخول خبر ان المكسورة كما تقدم
وهذا مبني على ان اللام القسم ليست من المعلقات لكن
يا في ما ياتي في كلام الناظم من قوله وليلام ابتدا
او قسم الخ فتنبه

لا يصح الاستشهاد بهذا البيت على زيادة
ما لانها موصولة بمعنى الذي وتقضى صلتها
كما قاله في التوضيح

ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
وقراة بعضهم

وقيل اسم للفرس او الجمل

ذاهبان وان هندا وعمرو عالمان تمسكا ببعض ما سبق قال س اعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان **والحقت بان** المكسورة فيما تقدم من جواز العطف بالرفع بعد استكمال الخبر **لكن** باتفاق كقوله • وما قصرت بي في التسامي خولة • ولكن عمي الطيب الاصل والخال • **وان** المفتوحة على الصحيح اذا كان موضعها مع الجملة بان تقدمها علم او معناه نحو واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله **من دون ليت ولعل وكان** حيث لا يجوز في المعطوف مع هذه الثلاث الا النصب تقدم المعطوف او تاخر لزوال معنى الابتداء معها واجاز الفرا الرفع معها ايضا متقدما ومتاخرا بشرطه السابق وهو خفا الاعراب **وخففت ان المكسورة فقل العمل** وكثر الاهمال لزوال اختصاصها نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وجاز اعمالها استصحابا للاصل نحو وان كلا ليوفينهم **وتلزم اللام اذا ما تهمل** للفرق بينها وبين ان النافية ولهذا تسمى اللام الفارقة وقد عرفت انها لا تلزم عند الاعمال لعدم اللبس تنبيه مذهب س ان هذه اللام هي لام الابتدا وذهب الفارسي الى انها غيرها اجتلبت للفرق ويظهر اثر الخلاف في نحو قوله عليه الصلاة والسلام قد علمنا ان كنت لمومنا فعلى الاول يجب كسرها وعلى الثاني يجب فتحها **وربما استغنى عنها** اى عن اللام **ان بدا** اى ظهر **ما ناطق اراده معتمدا** على قرينة اما لفظية كقوله • ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • او معنوية كقوله انا ابن اباة الضيم من آل مالك • وان مالك كانت كرام المعادن • **والفعل ان لم يك ناسخا** للابتدا وهو كان وكاد وظن واخواتها **فلا تلفيه** اى لا تجده **غالبا بان ذي** المخففة من الثقيلة **موصلا** وان كان ناسخا وجدته موصولا بها كثيرا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين واكثر منه كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومن النادر قوله • شلت يمينك ان قتلت لمسلما • ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين واندر منه كونه لا ناسخا ولا ماضيا كقولهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه • **وان تخفف ان المفتوحة فاسمها** الذي هو ضمير الشان **استكن** بمعنى حذف من اللفظ وجوبا ونوي وجوده لا انها تحملته لانها حرف وايضا فهو ضمير نصب وضمائر النصب لا تستكن واما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان في قوله • فلو انك في يوم الرخاء سالتني • طلاقك لم ابخل وانت صديق • وقوله بانك ربيع وغيث مريع • وانك هناك تكون الثمالا • فضرورة **والخبر اجعل جملة من بعد ان** نحو علمت ان زيد قايم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وزيد قايم جملة في موضع رفع خبرها تنبيه ان المفتوحة اشبه بالفعل من المكسورة لان لفظها كلفظ عض مقصودا به الماضي او الامر والمكسورة لا تشبه الا الامر كجى فلذلك اوثرت ان المفتوحة المخففة ببقاء عملها على وجه يبين فيه الضعف وذلك بان جعل اسمها محذوفا وخبرها جملة ولم تكن بذلك عاملة كلا عاملة ولما يوجب مزيتها على المكسورة انه طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص ومن جهة وصليتها بمعمولها ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه الا من جهة الاختصاص فضعفت بالتخفيف وبطل عملها بخلاف المفتوحة **وان يكن** صدر الجملة الواقعة خبر ان المفتوحة المخففة **فعلا ولم يكن** ذلك الفعل **دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن** في **الفصل** بين ان وبينه **بقد** نحو ونعلم ان قد صدقتنا وقوله • شهدت بان قد خط ما هو كاين • وانك تمحو ما تشا وتثبت • **او نفي بلا او لن او لم** نحو

وحسبوا ان لا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد **او حرف تنفيس** نحو علم ان سيكون وقوله • واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف ياتي كل ما قدرا • **او لو** نحو وان لو استقاموا على الطريقة **وقليل في كتب النحاة ذكر لو** وان كان كثيرا في لسان العرب واشار بقوله فالاحسن الفصل الى انه قد يرد والحالة هذه بدون فاصل كقوله • علموا ان يؤملون فجادوا • قبل ان يسئلوا باعظم سؤل • وقوله • انى زعيم يا نويقة • ان امنت من الرزاح • ونجوت من عرض المنون • من العشي الى الصباح • ان تهبطين بلاد قوم • يرتعون من الطلاح • اما اذا كانت جملة الخبر اسمية او فعلية فعلها جامد او دعا فلا يحتاج الى فاصل كما هو مفهوم الشرط من كلامه نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها **وخففت كان ايضا** حملا على ان المفتوحة **فنوي منصوبها** وهو ضمير الشان كثيرا **وثابتا ايضا روي** وهو غير ضمير الشان قليلا كمنصوب ان فمن الاول قوله • وصدر مشرق النحر • كان ثدياه حقان • وقوله • ويوما توافينا بوجه مقسم • كان ظبية تعطو الى وارق السلم • على رواية من رفع فيهما وعلى رواية النصب هما من الثاني وقد عرفت انه لا يلزم في خبرها عند حذف الاسم ان يكون جملة كما في ان بل يجوز ان يكون جملة كما في البيت الاول وان يكون مفردا كما في البيت الثاني تنبيه اذا كان خبر كان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كما في البيت الاول وان كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وكقوله • لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب • فمحذورها كان قد الما • خاتمة لا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها واما لكن فتخفف فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم واجاز يونس والاخفش اعمالها وحكى عن يونس انه حكاه عن العرب والله اعلم

لا التي لنفي الجنس اعلم انه اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب للا عند ذلك القصد عمل فيما يليها وذلك العمل اما رفع واما نصب واما جر فلم يكن جرا لئلا يعتقد انه بمن المنوية فانها في حكم الموجود لظهورها في بعض الاحيان كقوله • فقام يذود الناس عنها بسيفه • وقال الا لا من سبيل الى هند • ولم يكن رفعا لئلا يعتقد انه بالابتدا فتعين النصب ولان في ذلك الحاقا لها بان لمشابهتها اياها في التوكيد فان لا لتوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات ولفظ لا مساو للفظ ان اذا خففت في تضمن متحرك بعده ساكن فلما ناسبتها حملت عليها في العمل وقد اشار الى عملها على وجه يوذن بذلك فقال **عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاتك** نحو لا غلام رجل قايم **او مكررة** نحو لا حول ولا قوة الا بالله وهو مع المفردة على سبيل الوجوب ومع المكررة على سبيل الجواز كما ستراه تنبيه شروط اعمال لا العمل المذكور على ما افهمه كلامه تصريحا وتلويحا سبعة ان تكون نافية وان يكون منفيها الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة وان يتصل بها وان يكون خبرها ايضا نكرة فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزايدة في قوله • لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها • اذن للام ذووا احسابها عمرا • وان كانت لنفي الوحدة او لنفي الجنس لا على سبيل التنصيص عملت عمل ليس كما مر وان دخل عليها جار خفض النكرة نحو جيت بلا زاد وغضبت من لا شي وشذ جيت بلا شي بالفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة واما نحو قضية ولا ابا حسن لها ولا هيثم الليلة للمطي وقوله تكون ولا امية في البلاد

لام

موصولاد بانجبارهم ٣ و

تيا ١٣

لا التي لنفي الجنس

بلغ مقابلة عبـ... الطاقة

فزول وعدم التكرار في قوله اشاما شئت حتي لا ازال لما لا انت شانية من شاننا شاني ضرورة انتهي
واعلم ان اسم لا علي ثلاثة اضرب مضاف ومشبه بالمضاف وهو ما بعده شي من تمام معناه ويسمي مطولا
وممطولا اي ممدودا او مفرد وهو ما سواهما فانصب بها مضافا نحو لا صاحب بر ممقوت او مضارعه
اي مشابهه نحو لا طالعا جبلا ظاهر وبعد ذاك المنصوب الخبر اذكر حال كونك رافعه حتما واما الرافع له
فقال الشلوبين لا خلاف في ان لا هي الرافعة له عند عدم تركيبها فان ركبت مع الاسم المفرد فمذهب الاخفش انها
ايضا هي الرافعة وقال في التسهيل انه الاصح ومذهب س انه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل الا في الاسم
تنبيه افهم قوله وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه انه لا يجوز تقديم خبرها علي اسمها وهو ظاهر وركب الاسم
المفرد وهو ما ليس مضافا ولا مشبها به مع لا تركيب خمسة عشر فاتحا له من غير تنوين وهذه الفتحة فتحة
بنا علي الصحيح وانما بني والحالة هذه لتضمنه حرف الجر لان قولنا لا رجل في الدار مبني علي جواب سوال سايل
محقق او مقدر سال فقال هل من رجل في الدار فكان من الواجب ان يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقا
للسوال الا انه لما جري ذكر من في السوال استغني عنه في الجواب فحذف فقيل لا رجل في الدار فتضمن من فبني لذلك
وبني علي الحركة ايذانا بعروض البنا وعلي الفتح لخفته هذا اذا كان المفرد بالمعني المذكور غير مثني او مجموع جمع سلامة
وهو المفرد كلا حول ولا قوة الا بالله وجمع التكسير مثل لا غلمان لك اما المثني والمجموع جمع سلامة لمذكر فيبنيان
علي ما ينصبان به وهو اليا كقوله تعز فلا الفين بالعيش متعا وقوله يحشر الناس لا بنين ولا آبا الا وقد
عنتهم شوون وذهب المبرد الي انهما معربان واما جمع السلامة لمونث فيبني علي ما ينصب به وهو الكسر
ويجوز ايضا فتحه للخفة واوجبه ابن عصفور وقال الناظم الفتح اولي وقد روي بالوجهين قوله ان الشباب الذي
مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب وقوله لا سابغات ولا جأوا باسلة تقي المنون لدي استيفا آجال
والثاني وهو المعطوف مع تكرار لا كقوة من لا حول ولا قوة الا بالله اجعلا مرفوعا كقوله لا ام لي ان كان ذاك
ولا اب او منصوبا كقوله لا نسب اليوم ولا خلة او مركبا كالاول نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في قراة ابي عمرو
وابن كثير فاما الرفع فانه علي احد ثلاثة اوجه العطف علي محل لا مع اسمها فان محلهما رفع بالابتدا عند س
وح تكون لا الثانية زايدة بين العاطف والمعطوف لتاكيد النفي او بالابتدا وليس للا عمل فيه او ان لا الثانية
عاملة عمل ليس واما النصب فبالعطف علي محل اسم لا وتكون لا الثانية زايدة بين العاطف والمعطوف كام
وان رفعت اولا اما بالابتدا او علي اعمال لا اعمال ليس فالثاني وهو المعطوف لا تنصبا لان نصبه انما يكون
بالعطف علي منصوب لفظا او محلا وهو ح مفقود بل يتعين اما رفعه كقوله وما هجرتك حتي قلت معلنة
لا ناقة لي في هذا ولا جمل واما بناوه علي الفتح كقوله فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم فحاصل
ما يجوز في لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع الثاني
ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني تنبيهان الاول افهم كلامه انه اذا كان الاول منصوبا جاز في المعطوف
ايضا الاوجه الثلاثة الفتح والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا امراةً ولا امراةٌ الثاني محل جواز الاوجه
الثلاثة في المعطوف اذا كان صالحا لعمل لا فان لم يكن صالحا تعين رفعه نحو لا امراة فيها ولا زيد ولا غلام رجل فيها

ولا عمرو

باسلة

ولا عمرو ومفردا نعتا لمبني يلي منعوته اجز فيه الاوجه الثلاثة فافتح علي نية تركيب الصفة مع الموصوف قبل
دخول لا مثل لا خمسة عشر نحو لا رجل ظريف فيها وانصبن مراعاة لمحل لا نحو لا رجل ظريفا فيها او ارفع نعدل
مراعاة لمحل لا مع المنعوت نحو لا رجل ظريف فيها وغير ما يلي منعوته وغير المفرد وهو المضاف والمشبه به لا تبن
لنقض موجب البنا بالطول وانصبه نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالعا جبلا ظاهر
او الرفع اقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالع جبلا ظاهر وكذا يمتنع البنا ويجوز
الامران الآخران اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر ماهر او ماهرا فيها وقد تناوله قوله وغير المفرد والعطف
ان لم تكرر لا احكم له بما للنعت ذي الفصل انتمي من جواز النصب والرفع دون البنا كقوله فلا اب وابنا مثل
مروان وابنه بنصب ابن ويجوز رفعه ويمتنع بناوه علي الفتح واما حكاه الاخفش من نحو لا رجل وامراة بالفتح فشاذ وما ذكره
في معطوف يصلح لعمل لا فان لم يصلح تعين رفعه نحو لا رجل وهند فيها تنبيه حكم البدل الصالح لعمل لا حكم النعت المفصول
نحو لا احد رجلا وامراة فيها ولا احد رجل وامراة فيها فان لم يصلح له تعين الرفع نحو لا احد زيد وعمرو فيها واعط لا
هذه مع همزة استفهام ما تستحق من الاحكام دون الاستفهام علي ما سبق بيانه واكثر ما يكون ذلك اذا قصد
بالاستفهام معها التوبيخ والانكار كقوله الا طعان الا فرسان عادية الا تجشوكم حول التنانير وقوله الا ارعواء
لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم ويقل ذلك اذا كان لمجرد استفهام عن النفي حتي توهم الشلوبين انه
غير واقع كقوله الا اصطبار لسلمي ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي اما اذا قصد بالاستفهام التمني وهو
كثير كقوله الا عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات فعند الخليل وس ان الا هذه بمنزلة اتمني
فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاوها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد ولا حجة
لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كونه مستطاع خبرا مقدما ورجوعه
مبتدا موخرا والجملة صفة ثانية ولا خبر هناك تنبيه تاتي الا لمجرد التنبيه وهي الاستفتاحية فتدخل علي الجملتين
نحو الا ان اوليا الله لا خوف عليهم الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وللعرض والتحضيض فيختصان بالفعلية نحو الا تحبون
ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وقوله الا رجلا جزاه الله خيرا يدل علي محصلة تبيت وليس الاولي
مركبة علي الاظهر وفي الاخيرتين خلاف وكلامه في الكافية يشعر بالتركيب وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند
الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين اذا المراد مع سقوطه ظهر بقرينة نحو ولو تري اذ فزعوا فلا فوت قالوا
لا ضير فان خفي المراد وجب ذكره عند الجميع ولا فرق بين الظرف وغيره قال حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم
من الولدان مصبوح تنبيه ندر في هذا الباب حذف الاسم وابقا الخبر اذا اتضح من ذلك قولهم لا عليك يريدون
لا باس عليك خاتمة اذا انفصل بلا خبر او نعت او حال وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون توقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وجاءني زيد لا خايفا ولا اسفا واما قوله وانت امرؤ منا خلقت
لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع وقوله بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركايبها ان لا الينا رجوعها وقو
قهرت العدا لا مستعينا بعصبة ولكن بانواع الخدايع والمكر فضرورة والله اعلم ظن واخواتها هذه
الافعال تدخل بعد استيفا فاعلها علي المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين وهي علي نوعين افعال قلوب سميت بذلك

انتهي

ظن واخواتها

لقيام معانيها بالقلب وافعال تصيير وقد اشار الي الاول بقوله انصب بفعل القلب جزئي ابتدا يعني المبتدا
والخبر اعني بفعل القلب راي بمعني علم وهو الغالب نحو قوله رايت الله اكبر كل شي محاولة واكثرهم جنودا وبمعني
ظن وهو الكثير وبمعني فيقع وهو قليل وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه فان
كانت بصرية او من الراي او بمعني اصاب رويته تعدت الي واحد واما الحلمية فستاتي وخال بمعني ظن كقوله
اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوي يسومك ما لا يستطيع من الوجد وبمعني علم وهو قليل كقوله دعاني
الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعي به وهو اول فان كانت بمعني تكبر او ظلع فهي لازمة وعلمت بمعني تيقنت
كقوله علمتك منانا فلست بامل نداك ولو ظمان غرثان عاريا وقوله علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك
بي واجفات الشوق والامل وبمعني ظننت وهو قليل نحو فان علمتموهن مومنات فان كانت من قولهم علم الرجل
اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهي لازمة واما التي بمعني عرف فستاتي ووجد بمعني علم نحو وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين ومصدرها الوجود وان كانت بمعني اصاب تعدت الي واحد ومصدرها الوجدان وان كانت بمعني استغني
او حزن او حقد فهي لازمة وظن بمعني الرجحان كقوله ظننتك ان شبت لظي الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها
معردا وبمعني اليقين وهو القليل نحو وظنوا انهم ملاقوا ربهم واما التي بمعني اتهم فستاتي وحسبت بمعني
ظننت كقوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وبمعني تيقنت وهو قليل كقوله
حسبت التقي والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس
وكسرها وهو الاكثر في الاستعمال ومصدرها الحسبان بكسر الحاء والمحسبة فان كانت بمعنى صار احسب اي ذا
شقرة وحمرة وبياض كالبرص فهي لازمة وزعمت مع عمي بمعني الرجحان فالاول كقوله زعمتني شيخا ولست
بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ومصدرها الزعم قال السيرافي هو قول مقرون باعتقاد صح ام لا وقال الجرجاني
هو قول مع علم وقال ابن الانباري انه يستعمل في القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب اي هذه
اللفظة مركب الكذب فان كانت بمعني تكفل او راس تعدت لواحد تارة بنفسها وتارة بالحرف وان كانت بمعني
سمن او هزل فهي لازمة تنبيه الاكثر تعدي زعم الي ان وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله
وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير والثاني كقوله فلا تعدد المولي شريكك في الغني
ولكنما المولي شريكك في العدم فان كانت بمعني حسب تعدت لواحد وحجا بمعني ظن كقوله قد كنت احجو ابا
عمرو اخا ثقة حتي المت بنا يوما ملمات فان كانت بمعني غلب في المحاجات او قصد او رد تعدت الي واحد وان كانت بمعني
اقام او بخل فهي لازمة ودري بمعني علم كقوله دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد
والاكثر فيه ان يتعدي الي واحد بالباء تقول دريت بكذا فان دخلت عليه همزة النقل تعدي الي واحد بنفسه والي
اخر بالباء نحو قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به وتكون بمعني ختل فيتعدي الي واحد نحو دريت الصيد اي
ختلته وجعل الذي كاعتقد في المعني نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعني اوجد او اوجب
تعدت الي واحد نحو وجعل الظلمات والنور وتقول جعلت للعامل كذا والتي بمعني انشا قد مضي الكلام عليها
في بابها واما التي بمعني صير فستاتي وهب بلفظ الامر بمعني ظن كقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرا هالكا

اي اعتقدني وتعلم بمعني اعلم كقوله تعلم شفا النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والكثير المشهور
استعمالها في ان وصلتها كقوله فقلت تعلم ان للصيد غرة والا تضيعها فانك قاتله وقوله تعلم رسول الله انك
مدركي وقد في حديث الدجال تعلموا ان ربكم ليس باعور اي اعلموا فان كانت بمعني تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد
فقد بان لك ان افعال القلوب المذكورة علي اربعة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا وهو ثلاثة وجد وتعلم ودري
والثاني ما يفيد فيه رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد وزعم وهب والثالث ما يرد للامرين والغالب كونه لليقين
وهو اثنان راي وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب تنبيه افهم قال
اعني راي الخ ان انا بان افعال القلوب ليس كلها تنصب مفعولين اذ منها ما لا ينصب الا مفعولا واحدا نحو عرف
وفهم ومنها لازم نحو جبن وحزن انتهي وهذا شروع في النوع الثاني من افعال الباب وهي افعال التصيير والتي
كصيرا من الافعال الدالة علي التحويل نحو جعل واتخذ وتخذ ووهب وترك ورد ايضا بها انصب بعد ان
تستوفي فاعلها مبتدا وخبرا كقوله فصير واشل كعصف ماكول نحو فجعلناه هباء منثورا ونحو واتخذ الله ابراهيم
خليلا وكقوله تخذت غراز اثرهم دليلا وما حكاه ابن الاعرابي من قولهم وهبني الله فداك ونحو وتركنا بعضهم
يومئذ يموج في بعض وقوله وربيته حتي اذا ما تركته اخا القوم واستغني عن المسح شاربه ونحو لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا وقوله ورد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا وخص بالتعليق وهو
ابطال العمل لفظا لا محلا والالغا وهو ابطاله لفظا ومحلا ما ذكر من قبل هب من افعال القلوب وهو احد عشر فعلا
وذلك لان هذه الافعال لا تؤثر فيما دخلت عليه تاثير الفعل في المفعول لان متعلقها في الحقيقة ليس هو
الاشخاص انما متعلقها الاحداث التي تدل عليها اسامي الفاعلين والمفعولين فهي ضعيفة العمل بخلاف افعال
التصيير وانما لم يدخل التعليق والالغا هب وتعلم وان كانا قلبيين لضعف شبههما بافعال القلوب من حيث
لزوم صيغة الامر كما اشار اليه بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم الزم ماض مجهول فيه ضمير مستتر يعود
علي هب نايب عن الفاعل والالف للاطلاق والامر نصب بالمفعولية والجملة خبر للمبتدا وهو هب ولغير الماض
وهو المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من سواهما اي من سوي هب وتعلم من افعال الباب
اجعل كل ما له اي للماضي زكن اي علم من الاحكام من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر نحو اظن زيدا قايما
ويا هند اظنه زيدا قايما وانا ظان زيدا قايما ومررت برجل مظنون ابوه قايما واعجبني ظنك زيدا قايما ومن
جواز الالغاء والتعليق وتعليقه علي ما ستراه وجوز الالغا لا في حال الابتدا بالفعل بل في حال توسطه او تاخره
وصدق ذلك بثلاث صور الاولي ان يتوسط الفعل بين المفعولين والالغا والاعمال حينئذ سوا كقوله شجاك اظن
ربع الظاعنينا يروي برفع ربع علي انه فاعل شجاك اي احزنك واظن لغو وبنصبه علي انه مفعول اول
لاظن وشجاك المفعول الثاني مقدم الثانية ان يتاخر عنهما والالغا ارجح كقوله آت الموت تعلمون فلا يرهبكم
من لظي الحروب اضطرام الثالثة ان يتقدم عليهما ولا يبتدا به بل يتقدم عليه شي نحو متي ظننت زيدا
قايما والاعمال ارجح وقيل واجب ولا تجز الغا المتقدم خلافا للكوفيين والاخفش وانو ضمير الشان ليكون
هو المفعول الاول والجزء ان جملة في موضع المفعول الثاني او انو لام ابتدا لتكون المسئلة من باب التعليق

في موهم الغا ما نفى ما كقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وقوله
كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب فعلى الاول النفي يراخاله ورايته اي الشان
وعلى الثاني للملاك وللادب فالفصل عامل على التقدير بين نحو يجوز ان يكون ما في البيتين من باب الالغا لتقدم
ما في الاول وآكي في الثاني على الفصل لكن الارجح خلافه كما عرفت فالحمل على ما سبق اولى والتزم التعليق عن
العمل في اللفظ اذا وقع الفصل قبل شي له الصدر كما اذا وقع قبل نفي ما النافية نحو لقد علمت ما هو لا ينطقون وان ولا
النافيتين في جواب قسم ملفوظ او مقدر نحو علمت والله ان زيد قايم وعلمت ان زيد قايم وعلمت والله لا زيد في الدار
ولا عمرو وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو لام ابتدا او لام جواب قسم كذا نحو ولقد علموا لمن اشتراه وكقوله ولقد علمت
لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام ذا الحكم له انحتم سوا كان بالحرف نحو وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون او بالاسم سوا كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا او خبرا نحو
علمت متى السفر او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فاي نصب على المصدر بما بعده اي ينقلبون منقلبا اي انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له
الصدر فلا يعمل فيه ما قبله تنبيهات الاول اذا كان الواقع بين المعلق والمعلق غير مضاف نحو علمت زيد
من هو جاز نصبه وهو الاجود لكونه غير مستفهم به ولا مضاف الى مستفهم به وجاز ايضا رفعه لانه المستفهم عنه
في المعنى وهذا شبيه بقولهم ان احدا لا يقول ذلك فاحد هذا لا يستعمل الا بعد نفي وقد وقع قبل النفي لانه والضمير
في لا يقول شي واحد في المعنى الثاني من المعلقات ايضا لعل نحو وان ادري لعله فتنة لكم ذكر هذا ابو علي الفارسي
في التذكرة ولو الشرطية كقوله وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثرا المال كان له وفر وان التي في ضمنها اللام
نحو علمت ان زيدا لقايم ذكر ذلك جماعة من المغاربة والظاهر ان المعلق انما هو اللام لا ان الا ان ابن الخباز
حكى في بعض كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قايم بالكسر مع عدم اللام وانه لذلك مذهب سيبويه فعلى هذا المعلق
ان الثالث قد عرفت ان الالغا سبيله عند وجود سببه الجواز والتعليق سبيله الوجوب وان الملغى لا عمل
له البتة والمعلق عامل في المحل حتى يجوز العطف بالنصب على المحل كقوله وما كنت ادري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولت يروي بنصب موجعات بالكسر عطفا على محل قوله ما البكا ووجه تسميته
تعليقا ان العامل ملغى في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمي معلقا اخذا من المراة المعلقة التي لا مزوجة
ولا مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في هذا اللقب لهذا المعنى الرابع قد الحق
بافعال القلوب في التعليق افعال غيرها نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم
يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه س من قولهم
اما ترى اي برق ههنا انتهى لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة نحو والله اخرجكم من
بطون امهاتكم لا تعلمون شيا اي لا تعرفون وتقول سرق مالي فظننت زيدا اي اتهمته واسم المفعول منه
مظنون وظنين قال تعالى وما هو على الغيب بظنين اي متهم وقد نبهت على استعمال بقية افعال القلوب
لغير ما تتعدى فيه الى مفعولين كما رايت وانما خص هو علم وظن بالتنبيه لانهما الاصل اذ غيرهما لا ينصب

المفعولين

المفعولين الا اذا كان بمعناها وايضا غيرهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبية غالبا بخلافهما ولراي
التي مصدرها الرويا وهي الحلمية انم اي انسب ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمي اي انتسب ما موصول
صلته انتما في موضع نصب مفعول لانم وطالب حال من علم ولراي متعلق بانم ولعلم متعلق بانتما وكذلك من قبل
والتقدير انسب لراي التي مصدرها الرويا الذي انتسب لعلم متعدية الى مفعولين من الاحكام وذلك لانها
مثلها من حيث الادراك بالحس الباطن قال الشاعر ابو حنش يؤرقني وطلق وعمار وآونة اثالا اراهم
رفقتي حتى اذا ما تجافي الليل وانخزل انخزالا اذا انا كالذي يجري لورد الى ال فلم يدرك بلالا فهم من
اراهم مفعول اول ورفقتي مفعول ثان واتما قيد بقوله طالب مفعولين من قبل لئلا يتوهم انه احال على علم
العرفانية فان قلت ليس في قوله الرويا نص على المراد اذ الرويا تستعمل مصدر الراي مطلقا حلمية كانت او يقظية
قلت الغالب والمشهور كونها مصدرا للحلمية ولا تجز هنا في هذا الباب بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول
ويسمى اقتصارا اما الثاني فبالاجماع وفي الاول وهو حذفهما معا اقتصارا خلاف فعن س والاخفش المنع مطلقا
كما هو ظاهر اطلاق الناظم وعن الاكثرين الجواز مطلقا تمسكا بنحو اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم
وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم الجواز في افعال الظن دون افعال العلم اما حذفهما لدليل
ويسمى اختصارا فجايز اجماعا نحو اين شركاي الذين كنتم تزعمون وقوله باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم
عارا عليك وتحسب وفي حذف احدهما اختصارا خلاف فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور من ذلك
والمحذوف الاول قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم في قراة يحسبن بالياء آخر
الحروف اي ولا يحسبن الذين يبخلون بخلهم هو خيرا ومن والمحذوف الثاني قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم اي لا تظني غيره واقعا مني وكتظن اجعل تقول جوازا ان تقول مضارع في الى المبدو بتا
الخطاب فانصب به مفعولين ان ولي مستفهما به من حرف او اسم ولم ينفصل عنه بغير ظرف او كظرف وهو
الجار والمجرور او عمل اي معموله وان ببعض ذي المذكورات فصلت يحتمل فمن ذلك حيث لا فصل قوله علام
تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت وقوله متى تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما
ومنه مع الفصل بالظرف قوله انحي نحي تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوما ومنه مع الفصل
بالمعمول قوله اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فقد شرط من هذه الاربعة تعين رفع الجزئين
على الحكاية نحو قال زيد عمرو منطلق ويقول زيد عمرو منطلق وانت تقول زيد منطلق واانت تقول زيد
منطلق تنبيه زاد السهيلي شرطا آخر وهو انه لا يتعدى باللام نحو اتقول لزيد عمرو منطلق وزاد في التسهيل ان
يكون حاضرا وفي شرحه ان يكون مقصودا به الحال انتهى هذا كله في غير لغة سليم واجري القول كظن مطلقا اي
ولو مع فقد الشروط المذكورة عند سليم نحو قل ذا مشفقا وقوله قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله
اسراييننا تنبيه على هذه اللغة تفتح ان بعد قلت وشبهه ومنه قوله اذا قلت اني آيب اهل بلدة انتهى
خاتمة قد عرفت ان القول انما ينصب المفعولين حيث تضمن معنى الظن والا فهو وفروعه ما يتعدى الى واحد
ومفعوله اما مفرد على نوعين مفرد في معنى الجملة نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا ومفردا يراد به مجرد اللفظ

عدوا اذا دخلت عليهما همزة النقل

نحو يقال له ابراهيم اي يطلق عليه هذا الاسم ولو كان مبنيا للفاعل لنصب ابراهيم خلافا لمن منع هذا النوع
ومن اجازه ابن خروف والزمخشري واما جملة فتحكي به فتكون في موضع مفعوله والله اعلم ﴿ اعلم واري
الي ثلاثة من المفاعيل رأي وعلما المتعديين الي مفعولين صارا اري واعلما لان هذه الهمزة تدخل علي الفعل
الثلاثي فيتعدي بها الي مفعول كان فاعلا قبل دخولها فيصير متعديا ان كان لازما نحو جلس زيد واجلست زيدا
وتزاد مفعولا ان كان متعديا نحو لبس زيد جبة والبست زيدا جبة ورأيت الحق غالبا واراني الله الحق غالبا
وعلمت الصدق نافعا واعلمني الله الصدق نافعا وما حقق لمفعولي علمت ورأيت من الاحكام مطلقا للثاني
والثالث من مفاعيل اعلم واري ايضا حققا فيجوز حذفهما معا اختصارا اجماعا وفي حذف احدهما اختصارا
ما سبق ويمتنع حذف احدهما اقتصارا اجماعا وفي حذفهما اقتصارا الخلاف السابق ويجوز الغا العامل بالنسبة
اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قايم ومنه البركة اعلمنا الله مع الاكابر وقوله وانت اراني الله امنع عاصم وارأف
مستكف واسمح واهب وكذلك يعلق الفعل عنهما نحو اعلمت زيدا لعمرو قايم واريت خالدا لبكر منطلق واما
المفعول الاول فلا يجوز تعليق الفعل عنه ولا الغاوه ويجوز حذفه اختصارا واقتصارا وان تعديا اي رأي وعلما
لواحد بلا همز بان كانت رأي بصرية وعلم عرفانية فللاثنين به اي بالهمز توصلا لما عرفت فتقول اريت زيدا
الهلال واعلمته الخبر والثاني منهما اي من هذين المفعولين كثاني اثني مفعولي كسا وبابه من كل فعل يتعدي
الي مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر نحو كسوت زيدا جبة واعطيته درهما فهو اي الثاني من هذين المفعولين
به اي بالثاني من باب كسا في كل حكم ذو ايتسا اي ذو اقتدا فيمتنع ان يخبر به عن الاول ويجوز الاقتصار عليه
وعلي الاول ويمتنع الالغا لانه ليستغني من اطلاقه التعليق فان اعلم واري هذين يعلقان عن الثاني لان اعلم قلبية
واري وان كانت بصرية فهي ملحقة بالقلبية في ذلك ومن تعليق اري عن الثاني قوله تعالى رب ارني كيف تحيي
الموتي وكاري السابق المتعدي الي ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الاحكام نبا واخبرا وحدث وانبا وكذاك
خبر لتضمنها معناها كقوله نبيت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرايب الاشعار وكقوله وما عليك
اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني وكقوله او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا الولاء
وكقوله وانبيت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وكقوله وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت
من اهلي بمصر اعودها تنبيه دخول همزة النقل وصوغ الفعل للمفعول متقابلان بالنسبة الي ما ينشأ عنهما
فدخول الهمزة علي الفعل يجعله متعديا الي مفعول لم يكن متعديا اليه قبل الصوغ فالذي لا يتعدي اذا دخلته
همزة النقل تعدي الي واحد والمتعدي الي ثلاثة اذا صغته للمفعول صار متعديا الي اثنين وذو الاثنين يصير متعديا
الي واحد وذو الواحد يصير غير متعدي فان كان المصوغ للمفعول من باب اعلم لحق بباب ظن وان كان من باب ظن لحق
بباب كان ولا مصوغ للمفعول في ذلك المطاوع انتهي خاتمة اجاز الاخفش ان يعامل غير علم ورأي من اخواتهما
القلبية الثنائية معاملتهما في النقل الي ثلاثة بالهمزة فيقال علي مذهبه اظننت زيدا عمرا فاضلا وكذلك
احسبت واخلت وازعمت ومذهبه في ذلك ضعيف لان المتعدي بالهمزة فرع المتعدي بالتجرد وليس في الافعال
متعد بالتجرد الي ثلاثة فيحمل عليه متعد بالهمزة وكان مقتضي هذا ان لا ينقل علم ورأي الي ثلاثة لكن ورد السماع

بنقلها

بحث الفاعل

بنقلهما فقبل ووجب ان لا يقاس عليهما ولا يستعمل استعمالهما الا ما سمع ولو ساغ القياس علي اعلم واري
لجاز ان يقال اكسبت زيدا عمرا ثوبا وهذا لا يجوز اجماعا والله اعلم ﴿ الفاعل ﴾ الفاعل في عرف
النحاة هو الذي اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة او مؤول به كمرفوعي الفعل والصفة من قولك اتي زيد منيرا
وجهه نعم الفتي فكل من زيد والفتي فاعل لانه اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة الا ان الاول متصرف والثاني
جامد ووجهه فاعل لانه اسند اليه مؤول بالفعل المذكور وهو منير فالذي اسند اليه فعل يشمل الاسم
الصريح كما مثل والمؤول به نحو اولم يكفهم انا انزلنا والتقييد بالفعل يخرج المبتدا وبالتام اسم كان وباصلي الصيغة
النايب عن الفاعل وذكر المؤول به لادخال الفاعل المسند اليه صفة كما مثل او مصدر او اسم فعل او ظرف
او شبهه تنبيه للفاعل احكام اعطي الناظم منها بالتمثيل البعض وسيذكر الباقي الاول الرفع وقد يجر لفظه
باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض او الاسم نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء او بمن او الباء الزايدتين
نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وكفي بالله شهيدا وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
ويقتضي حينيذ بالرفع علي محله حتي يجوز في تابعه الجر حملا علي اللفظ والرفع حملا علي المحل حتي يجوز نحو ما جاني
من رجل كريم وكريم وما جاني من رجل ولا امراة فان كان المعطوف معرفة تعين رفعه نحو ما جا من عبد ولا زيد
لان شرط جر الفاعل بمن ان يكون نكرة بعد نفي او شبهه الثاني كونه عمدة لا يجوز حذفه لان الفعل وفاعله كجزي
كلمة لا يستغني باحدهما عن الاخر واجاز الكسائي حذفه تمسكا بقوله فان كان لا يرضيك حتي تردني الي قطري لا اخالك
راضيا واول علي ان التقدير فان كان هو اي ما نحن فيه من السلامة الثالث وجوب تاخيره عن رافعه فان وجد
ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدا كما في نحو زيد قام واما فاعلا حذف فعله
كما في نحو وان احد من المشركين استجارك ويجوز الامران في نحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه والارجح الفاعلية كما ياتي
في باب الاشتغال انتهي والي هذا الثالث الاشارة بقوله وبعد فعل اي وشبهه فاعل فاعل مبتدا خبره في الظرف
قبله اي يجب ان يكون الفاعل بعد الفعل فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك والا اي وان لم يظهر
في اللفظ فضمير اي فهو ضمير استتر نحو قم وزيد قام وهند قامت لما مر من ان الفعل وفاعله كجزي كلمة ولا يجوز تقديم
عجز الكلمة علي صدرها واجاز الكوفيون تقدم الفاعل مع بقا فاعليته تمسكا بقول الزبا ما للجمال مشيها وييدا
اجندلا يحملن ام حديدا واوله البصريون علي ان مشيها مبتدا محذوف الخبر والتقدير مشيها يكون او يوجد وييدا
وقيل ضرورة وقد روي مثلثا الرفع علي ما ذكر والنصب علي المصدر اي تمشي مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال
وجرد الفعل من علامة التثنية والجمع اذا ما اسند لاثنين كفاز الشهيدان ويفوز الشهيدان او جمع كفاز
الشهدا ويفوز الشهدا وفازت الهندات وتفوز الهندات هذه اللغة المشهورة وقد يقال علي لغة قليلة سعدا
الزيدان ويسعدان الزيدان وسعدوا العمرون ويسعدون العمرون وسعدن الهندات ويسعدن الهندات ومن ذلك
قوله تولي قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله نسيا حاتم واوس لدن فاضت عطاياك
يا ابن عبد العزيز وقوله نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ولو انهم خذلوك كنت ذليلا وقوله يلومونني في
اشتراء النخيل قومي فكلهم الوم وقوله رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر

ويعبر عن هذه اللغة بلغة اكلوني البراغيث وعليها حمل الناظم قوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملايكة
بالليل وملايكة بالنهار اخرجه مالك في الموطا ثم قال لكني اقول في حديث مالك ان الواو فيه علامة اضمار لانه
حديث مختصر رواه البزار مطولا مجردا فقال ان لله ملايكة يتعاقبون فيكم وحكي بعض النحويين انها لغة
طي وبعضهم انها من لغة ازد شنوة والفعل علي هذه اللغة ليس مسندا لهذه الاحرف بل هو للظاهر وهي
مسند وهذه الاحرف دالة علي تثنية الفاعل وجمعه كما دلت التا في قامت هند علي تانيث الفاعل ومن النحويين
من يحمل ما ورد من ذلك علي انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم من يحمله علي ابدال الظاهر من المضمر وكلا الحملين
غير ممتنع فيما سمع من غير اصحاب هذه اللغة ولا يجوز حمل جميع ما جا من ذلك علي الابدال او التقديم او التاخير لان
الايمة الماخوذ عنهم هذا الشان اتفقوا علي ان قوما من العرب يجعلون هذه الاحرف علامات للتثنية والجمع وذلك
بنا منهم علي ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في جمع المذكر والنون في فعل
جمع المونث فوجب ان تكون عند هولا حروفا وقد لزمت للدلالة علي التثنية والجمع كما لزمت التا للدلالة
علي التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين واللازم
باطل اتفاقا ويرفع الفاعل فعل اضمرا اي حذف من اللفظ اما جوازا كما اذا اجيب به استفهام محقق كمثل زيد
في جواب من قرا اذا جعل التقدير قرا زيد ومنه ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اي
خلقهن الله او مقدر كقراة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وقراة ابن كثير وكذلك يوحي اليك
والي الذين من قبلك الله وقراة بعضهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاوهم وقوله ليبك يزيد ضارع
لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح ببنا الافعال للمفعول والاسما المذكورة رفع بالفاعلية لافعال محذوفة
كانه قيل من يسبح ومن يوحي ومن زينه ومن يبكيه فقيل يسبح رجال ويوحي الله وزينه شركاوهم ويبكيه ضارع
وهذا اولي من تقدير هذه المرفوعات اخبارا مبتداة محذوفة لاعتضاد التقدير الاول بمجي اما الاية الاولي
فبثبوتها فيما يشبهها وهو ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفيما هو علي
طريقتها وهو قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة قالت من انباك هذا قال نباني
العليم الخبير واما البواقي فبالرواية الاخري وهي رواية البنا للفاعل نعم في غير ما ذكر يكون الحمل علي الثاني
اولي لان المبتدا اعني الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون الحذف كلا حذف بخلاف الفعل فانه غير الفاعل وقد بان
لك ان مثال الناظم يحتمل ان يكون زيد مبتدا محذوف الخبر وهو الاظهر لان الاولي ان يطابق الجواب السوال فكان
الاحسن ان يقول وارفع بفعل مضمر كزيد والرشد جواب هل يقوم احد منكم اليوم واجيب به نفي كقوله تجلدت حتي
قيل لم يعر قلبه من الوجد شي قلت بل اعظم الوجد اي بل عراه اعظم الوجد او استلزمه فعل قبله كقوله
اسقي الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك السواد اي سقاها كل اجش واما وجوبا
كما اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الي ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام
ابوه اي وان استجارك احد استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل
من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما وتا تانيث تلي الماضي اذا كان لانثي لتدل علي تانيث الفاعل وكان حقها

او التقديم

فعله

ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجز من الفعل جاز ان يدل ما اتصل بالفعل علي معني في
الفاعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في الافعال الخمسة وسوا في ذلك التانيث الحقيقي كابت هند
الاذي والمجازي كطلعت الشمس وانما تلزم هذه التا من الافعال فعل فاعل مضمر متصل سوا عاد علي مونث
حقيقي كهند قامت والهندان قامتا او مجازي كالشمس طلعت والعينان نظرتا او فعل ظاهر متصل مفهم ذات
حر اي ذات فرج وهو المونث الحقيقي كقامت هند وقامت الهندان وقامت الهندات فيمتنع هند قام والهندان
قاما والشمس طلع والعينان نظر او قام هند وقام الهندان وقام الهندات وقد افهم ان التا لا تلزم في غير
هذين الموضعين فلا يلزم في المضمر المنفصل نحو هند ما قام الا هي ولا في الظاهر المجازي التانيث نحو طلع الشمس
ولا في الجمع غير ما ذكر علي ما سياتي بيانه تنبيهان الاول يضعف اثبات التا مع المضمر المنفصل الثاني تساوي هذه
التا في اللزوم وعدمه تا مضارع الغايبة والغايبتين انتهي وقد يبيح الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقي
التانيث ترك التا كاتي القاضي بنت الواقف وقوله لقد ولد الاخيطل ام سو وقوله ان امرا
غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور والاجود في الاثبات والحذف مع فصل بالا فضل علي الاثبات
كما زكي الا فتاة ابن العلا اذ معناه ما زكي احد الا فتاة ابن العلا ويجوز ما زكت نظرا الي اللفظ وخصه الجمهور
بالشعر كقوله ما برية من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم وقوله فما بقيت الا الضلوع الجراشع قال
الناظم والصحيح جوازه في النثر ايضا وقد قري فاصبحوا لا تري الا مساكنهم ان كانت الا صيحة واحدة والحذف قد
ياتي مع الظاهر الحقيقي التانيث بلا فصل شذوذا حكي سيبويه قال فلانه ومع ضمير ذي التانيث المجازي الحذف في
شعر وقع ايضا كقوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودي بها وقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض
ابقل ابقالها والتا مع جمع سوي السالم من مذكر والسالم من مونث كالتا مع احد اللبن المونث المجازي وهو
ما ليس له فرج حقيقي مثل احدي اللبن اعني لبنة فكما تقول سقطت اللبنة تقول قامت الرجال وقام الرجال
وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات وقام الطلحات فاثبات التا لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله بالجمع وكذا اسم الجمع
باسم الجمع كنسوة ومنه وقال نسوة في المدينة تنبيه حق كل جمع ان يجوز فيه الوجهان الا ان سلامة نظم
الواحد في جمعي التصحيح اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات وخالف الكوفيون
فجوزوا فيهما الوجهين واحتجوا بنحو امنت به بنوا اسرايل اذا جاءك المومنات وقوله فبكي بناتي شجوهن
وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا واجيب بان البنين والبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد وبان التذكير
في جاءك للفصل ولان الاصل النسا المومنات او لان ال مقدرة باللاتي وهو اسم جمع والحذف في نعم الفتاة
وبيس الفتاة استحسنوا اي راوه حسنا لان قصد الجنس فيه بين فالمسند اليه الجنس وال في الفتاة
جنسية خلافا لمن زعم انها عهدية ومع كون الحذف حسنا الاثبات احسن منه والاصل في الفاعل ان يتصلا
بالفعل لانه كجز منه الا تري ان علامة الرفع تتاخر عنه بالفاعل لانه فضلة وقد يجا بخلاف الاصل فيتقدم
المفعول علي الفاعل اما جوازا واما وجوبا وقد يمتنع ذلك كما سياتي وقد يجي المفعول قبل الفعل وفاعله وهو ايضا
علي ثلاثة اوجه جائز نحو فريقا هدي وواجب نحو ما اكرمت ويمتنع ما وجب تاخيره او توسطه علي ما سياتي

سقط اللبنة

وقام الهنود

في الافعال الخمسة والاصل في المفعول ان ينفصل عنه

بيانه واخر المفعول عن الفاعل وجوبا ان لبس حذر بسبب خفآ الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم الفاعل
من المفعول والحالة هذه الا في الرتبة كما في نحو ضرب موسي عيسي واكرم ابني اخي فان امن اللبس لوجود قرينة
جاز التقديم نحو ضربت موسي سلمي وامنت سعدي الحمي تنبيه ما ذكره الناظم هو ما ذهب اليه ابن السراج
وغيره وتطابق عليه نصوص المتاخرين ونازع في ذلك ابن الحاج في نقده علي ابن عصفور فاجاز تقديم المفعول
والحالة هذه محتجا بان العرب تجيز تصغير عمر وعمرو وباب الاجمال من مقاصد العقلا وبانه يجوز ضرب
احدهما الاخر وبان تاخير البيان الي وقت الحاجة جائز عقلا وشرعا وبانه قد نقل الزجاج انه لا خلاف في انه
يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم ان يكون تلك اسم زال ودعواهم الخبر والعكس قلت وما قاله ضعيف لانه لو قدم
المفعول واخر الفاعل والحالة هذه لقضي اللفظ بحسب الظاهر بفاعلية المفعول ومفعولية الفاعل فيعظم
الضرر ويشتد الخطر بخلاف ما احتج به فان الاحتمال لا يؤدي الي مثل ذلك وهو ظاهر انتهي او اضمر الفاعل اي
واخر المفعول عن الفاعل ايضا وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر نحو اكرمتك واهنت زيدا وما بالا او بانما   لانه
انحصر من فاعل او مفعول ظاهرا كان او مضمرا اخر عن غير المحصور منهما فالفاعل المحصور نحو ما ضرب عمرا الا
زيد والا انا وانما ضرب عمرا زيد او انا والمفعول المحصور نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا او انما ضربت
عمرا وقد يسبق المحصور فاعلا كان او مفعولا غير المحصور ان قصد ظهر بان كان الحصر بالا وتقدمت مع المحصور
بها نحو ما ضرب الا زيد عمرا وما ضرب الا عمرا زيد ومن الاول قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية
اناء الديار وشامها وقوله ما عاب الا اللئيم فعل ذي كرم وما جفا قط الا جبا بطلا ومن الثاني قوله
تزودت من ليلي بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وقوله وما ابي الا جماحا فؤاده ولم يسل
عن ليلي بمال ولا اهل فان لم يظهر القصد بان كان الحصر بانما او بالا ولم يتقدم مع المحصور امتنع تقديمه
لانعكاس المعني ح وذلك واضح تنبيه الذي اجاز تقديم المحصور بالا مطلقا هو الكسائي محتجا بما سبق
وذهب بعض البصريين الي منع تقديم المحصور مطلقا واختاره الجزولي والشلوبين حملا لالا علي انما
وذهب الجمهور من البصريين والفرا وابن الانباري الي منع تقديم الفاعل المحصور واجاز وا تقديم المفعول
المحصور لانه في نية التاخير وشاع في لسان العرب تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه نحو خاف ربه
عمر وقوله جا الخلافة او كانت له قدرا كما اتي ربه موسي علي قدر لان الضمير فيه وان عاد علي متاخر في
اللفظ الا انه متقدم في الرتبة وشذ في كلامهم تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول عليه نحو زان نوره
الشجر لما فيه من عود الضمير علي متاخر لفظا ورتبة قال الناظم والنحويون الا ابا الفتح يحكمون بمنع هذا
والصحيح جوازه واستدل علي ذلك بالسماع وانشد علي ذلك ابياتا منها قوله ولو ان مجدا اخلد الدهر
واحدا من الناس ابقي مجده الدهر مطعما وقوله وما نفعت اعماله المرء راجيا جزاء عليها من سوي من
له الامر وقوله جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزي سنمار وقوله كسا حلمه ذا الحلم
اثواب سودد ورقي نداه ذا الندي في ذري المجد وقوله جزي ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب
العاويات وقد فعل وذكر لجوازه وجها من القياس وممن اجاز ذلك قبله وقبل ابي الفتح الاخفش من

البصريين

البصريين والطوال من الكوفيين وتاول المانعون بعض هذه الابيات بما هو خلاف ظاهرها وقد اجاز بعض
النحاة ذلك في الشعر دون النثر وهو الحق والانصاف انما ورد في الشعر تنبيهات الاول لو كان الضمير المتصل   لان ذلك
بالفاعل المتقدم عايدا علي ما اتصل بالمفعول المتاخر نحو ضرب اخوها غلام هند امتنعت المسئلة اجماعا كما امتنع
صاحبها في الدار وقيل فيه خلاف واختلف في نحو ضرب اباها غلام هند فمنعه قوم واجازه اخرون وهو الصحيح
لانه لما عاد الضمير علي ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده علي ما رتبته التقديم الثاني كما يعود علي متقدم رتبة
دون لفظ ويسمي متقدما حكما كذلك يعود علي متقدم معني دون لفظ وهو العايد علي المصدر المفهوم من الفعل
نحو ادب ولدك في الصغر ينفعه في الكبر اي التاديب ومنه اعدلوا هو اقرب للتقوي اي العدل الثالث يعود
الضمير علي متاخر لفظا ورتبة سوي ما تقدم في ستة مواضع احدها الضمير المرفوع بنعم وبئس نحو نعم رجلا زيد
وبئس رجلا عمرو بنا علي ان المخصوص مبتدا الخبر محذوف او خبر لمبتدا محذوف الثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين   يمين
المعمل ثانيهما كقوله جفوني ولم اجف الاخلا انني لغير جميل من خليلي مهمل علي ما سياتي في بابه الثالث
ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد
فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا الخامس ان يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره
تمييزا وكونه مفردا كقوله ربه فتية دعوت الي ما يورث المجد دايما فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال
ربه امراة لا ربها ويقال نعمت امراة هند السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن
عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع خاتمة قد يشتبه الفاعل بالمفعول واكثر ما يكون   الفاعل
ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريقة معرفة ذلك ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا
ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه فان صحت
المسالة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة فلا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو ان اوقعت ما علي ما لا
يعقل لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز نصب زيد لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما علي انواع من يعقل
جاز رفعه لانه يجوز اعجبت النسا وتقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر
ولا تقول امكنت السفر والله اعلم

النايب عن الفاعل

بحث النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل حذف
اما لغرض لفظي كالايجاز وتصحيح النظم او معنوي كالعلم به والجهل والابهام والتعظيم والتحقير والخوف منه
او عليه وسياتي انه ينوب عن الفاعل اشيا غير المفعول به لكن هو الاصل في النيابة عنه فيما له من الاحكام كالرفع   فح
والعمدية ووجوب التاخير عن رافعه واستحقاقه الاتصال به وتانيثه لتانيثه وغير ذلك كنيل خير نايل
فخير نايب عن الفاعل المحذوف اذ الاصل نال زيد خير نايل ثم النيابة مشروطة بان يغير الفعل عن صيغته الاصلية
الي صيغة تؤذن بالنيابة فاول الفعل الذي تبنيه للمفعول اضمم مطلقا والحرف المتصل بالاخر منه اكسر
في مضي كوصل ودحرج واجعله اي المتصل بالاخر من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه بعد البنا
للمفعول ينتحي والحرف الثاني التالي تا المطاوعة وشبهها من كل تا مزيدة كالاول اجعله بلا منازعة نقول
تدحرج الشي وتغوفل عن الامر باتباع الثاني للاول في الضم وثالث الفعل الذي بدي بهمز الوصل كالاول

اجعلنه كاستحلي الشراب واستخرج المال فتتبع الثالث ايضا للاول في الضم واكسر واشمم فا فعل ثلاثي اعل عينا
واوياكان اوياييا فقد قري وقيل يا ارض ابلعي ماك ويا سما اقلعي وغيض الما بهما والاشمام هو الاتيان على الفا
بحركة بين الضم والكسر وقد يسمي روما وضم جا في بعض اللغات كبوع وحوك فاحتمل كقوله ليت وهل ينفع
شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقوله حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك تنبيه
اشار بقوله فاحتمل الي ضعف هذه اللغة بالنسبة للغتين الاولين وتعزي لبني فقعس وبني دبير وان بشكل
من هذه الاشكال خيف لبس يجتنب ذلك الشكل ويعدل الي شكل اخر لا لبس فيه فاذا اسند الفعل الثلاثي
المعتل العين بعد بنايه للمفعول الي ضمير متكلم او مخاطب فان كان يائيا كباع من البيع اجتنب كسره وعدل الي الضم
او الاشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو بعت العبد فانه بالكسر الاوانكان واويا كسامه من السوم اجتنب ضمه
وعدل الي الكسر او الاشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو سمت العبد لانه بالضم ليس الا تنبيه ما ذكره من
وجوب اجتناب الشكل الملبس على ما هو ظاهر كلامه هنا وصرح به في شرح الكافية لم يتعرض له سيبويه بل ظاهر
كلامه جواز الاوجه الثلاثة مطلقا ولم يلتفت للالباس لحصوله في نحو مختار ومضار نعم الاجتناب اولي
وارجح وما لباع ونحوه من جواز الضم والكسر والاشمام قد يري لنحو حب وردد من كل ثلاثي مضاعف مبني
للمفعول لكن الافصح هنا الضم حتي قال بعضهم لا يجوز غيره والصحيح الجواز فقد قري علقمة ردت الينا ولو
ردوا بالكسر وما لفا باع ونحوه من جواز الاوجه الثلاثة ثابت لما العين تلي في كافتعل على وزن افتعل
او انفعل نحو اختار وانقاد وشبه ينجلي فتقول اختور وانقود واختير وانقيد بضم التاء والقاف
وكسرها والاشمام وتحرك الهمزة بحركتهما وقابل للنيابة من ظرف او من مصدر او من مجرور حرف جر
بنيابة حري اي حقيق وما لا فلا فالقابل للنيابة من الظروف والمصادر هو المتصرف المختص نحو صيم
رمضان وجلس امام الامير فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة بخلاف اللازم منهما نحو عند واذ او سبحان
ومعاذ لامتناع الرفع واجاز الاخفش جلس عندك وبخلاف المبهم نحو صيم زمان وجلس مكان وسير
سير لعدم الفايدة فامتناع سير على اضمار السير احق خلافا لمن اجازه فاما قوله وقالت متي يبخل عليك
ويعتلل يسوك وان يكشف غرامك تدرب فمعناه ويعتلل هو اي الاعتلال اي المعهود او اعتلال عليك
تحذف عليك لدلالة عليك الاول عليه كما هو شان الصفات المخصصة وبدا لهم من بعد ما رأوا وحيل بينهم وقوله
فيالك من ذي حاجة حيل دونها وما كل من يهوي امرا هو نايله والقابل للنيابة من المجرورات هو
الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال كمن ومنذ ورب وحروف القسم والاستثنا ونحو ذلك
ولا دل على تعليل كاللام والبا ومن اذا جآت للتعليل فاما قوله يغضي حيا ويغضي من مهابته فلا يكلم الا
حين يبتسم فالنايب فيه ضمير المصدر على ما مر لا قوله من مهابته تنبيهات الاول ذكر ابن ابان ان
البا الحالية في نحو خرج زيد بثيابه لا تقوم مقام الفاعل لان الاصل الذي تنوب عنه كن لذلك لك المميز
اذا كان معه من كقولك طبت من نفس فانه لا يقوم مقام الفاعل ايضا وفي هذا الثاني نظر فقد نص ابن
عصفور على انه لا يجوز ان يفصل من على المميز المنتصب عن تمام الكلام الثاني ذهب ابن درستويه والسهيلي

وتلميذه

ليس م
نحو ... قصار

وتلميذه الرندي على ان النايب في نحو مر بزيد ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو
كان عندي مسئولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شي ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل لا يونث
له في نحو مر بهند ولنا سير بزيد سيرا وانه انما يراعي محله في الفصيح نحو لست بقايم ولا قاعدا بالنصب بخلاف
مررت بزيد الفاضل بالنصب ومررت بزيد الفاضل بالرفع لانك تقول لست قايما ولا تقول في الفصيح مررت زيدا
ولا مر زيد على ان ابن جني اجاز ان يتبع على محله بالرفع والنايب في الاية ضمير راجع الي ما رجع اليه اسم كان وهو
المكلف وامتناع الابتدا لعدم التجرد وقد اجازوا النيابة في نحو لم يضرب وقالوا من احد مع امتناع من احد لم
يضرب وقالوا في كفي بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الثالث مذهب البصريين ان النا
ايب انما هو المجرور لا الحرف ولا المجموع فكلام الناظم على حذف مضاف لكن ظاهر كلامه في الكافية والتسهيل ان
النايب المجموع ولا ينوب بعض هذي المذكورات اعني الظرف والمصدر والمجرور ان وجد في اللفظ مفعول به
بل يتعين انابته هذا مذهب سيبويه ومن تابعه وذهب الكوفيون الي جواز انابة غيره مع وجوده مطلقا وقد يرد
ذلك كقراة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وقوله لم يعن بالعليا الا سيدا ولا شفي ذا الغي الا ذو هدي
وقوله وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ووافقهم الاخفش لكن يشترط تقدم النايب كما في
البيتين تنبيه اذا فقد المفعول به جازت نيابة كل واحد من هذه الاشيا قيل ولا اولوية لواحد منها وقيل
المصدر اولي وقيل المجرور وقال ابو حيان ظرف المكان وباتفاق قد ينوب المفعول الثاني من باب كسا فيما التبا
س امن نحو كسي زيدا جبة واعطي عمرا درهم بخلاف ما لم يومن التباسه نحو اعطيت زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا
ان يقال فيه اعطي زيدا عمرو بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما يصلح لان يكون اخذا تنبيه فيما ذكره من الاتفا
ق نظر فقد قيل بالمنع اذا كان نكرة والاول معرفة حكي ذلك عن الكوفيين وقيل بالمنع مطلقا وقوله قد ينوب
الاشارة بقد الي ان ذلك قليل بالنسبة الي انابة الاول وانها للتحقيق انتهي وفي باب ظن وباب اري المنع من
اقامة المفعول الثاني اشتهر عن النحاة وان امن اللبس فلا يجوز عندهم ظن زيدا قايم ولا اعلم زيدا فرسك مسرجا
ولا اري منعا من ذلك اذ القصد ظهر كما في المثالين ووفاقا لابن طلحة وابن عصفور في الاول ولقوم في الثاني
فان لم يظهر القصد تعينت اقامة الاول فيقال في ظننت زيدا عمرا واعلمت بكرا خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو
ولا اعلم بكرا خالد منطلقا لما سلف تنبيهات الاول يشترط لانابة المفعول الثاني مع ما ذكره ان لا يكون
جملة فان كان جملة امتنعت انابته اتفاقا الثاني افهم كلامه انه لا خلاف في جواز انابة المفعول الاول في الابواب
الثلاثة وقد صرح به في شرح الكافية واما الثالث في باب اري فنقل ابن ابي الربيع وابن هشام الخضراوي وابن
الناظم الاتفاق على منع اقامته والحق ان الخلاف موجود فقد اجازه بعضهم حيث لا لبس وهو مقتضي كلام
التسهيل نحو اعلم زيدا فرسك مسرج الثالث احتج من منع اقامة الثاني في باب ظن مطلقا بالالباس فيما اذا كانا
نكرتين او معرفتين وبعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا واحتج من
منع اقامته مطلقا في باب اعلم وهم قوم منهم الخضراوي والابذي وابن عصفور بان الاول مفعول صريح والاخر ان
مبتدا وخبر شبها بمفعولي اعطي وبان السماع انما جا باقامة الاول كقوله ونبيت عبد الله بالجو اصبحت

ظن زيد عمرا او اعلم بكر خالدا منطلقا م

الابانة

الابانة

كرامًا مواليها لئيمًا صميمها. الرابع حكى ابن السراج ان قومًا يجيزون نيابة خبر كان المفرد وهو فاسد لعدم الفائدة
ولا يستلزم امه اخبار ابن عرس مذكور ولا مقصور وآجاز الكسائي نيابة التمييز فاجاز في امتلات الدار رجالًا امتلي
رجال والي ذلك اشار في الكافية بقوله. وقول قوم قد ينوب الخبر في باب كان مفردًا لا ينصر. وناب تمييز
لدي الكسائي متناهي من القياس ناي. واعلم انه كما لا يرفع رافع الفاعل الا فاعلًا واحدًا كذلك لا يرفع رافع
النايب عنه الا نايبًا واحدًا وماسوي ذلك النايب ماعلقا بالرافع له النصب له محققا اما لفظا ان لم يكن جارًا
او مجرورًا او محلا ان يكنه تنبيه قال في الكافية. ورفع مفعول به لا يلتبس. مع نصب فاعل رووا فلا تقس.
اي قد حملهم ظهور المعني علي اعراب كل من الفاعل والمفعول به باعراب الاخر كقولهم خرق الثوب المسمار وقوله
مثل القنافذ هداجون قد بلغت. نجران او بلغت سواتهم هجر. ولا يقاس علي ذلك انتهي خاتمة اذا قلت
زيد في رزق عمرو عشرون دينارا تعين رفع عشرين علي النيابة فاذا قدمت عمرًا وقلت عمرو زيد في رزقه
عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلي الرفع خاليًا من الضمير فيجب توحيده مع المثني والمجموع ويجب ذكر
الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الي المبتدا وعلي النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب
ذكر الجار والمجرور والله اعلم. اشتغال العامل عن المعمول. ان مضمر اسم سابق فعلا شغل
عنه بنصب لفظه او المحل اي حقيقة باب الاشتغال ان يسبق اسم عاملا مشتغلا عنه بضميره او ملابسه لو تفرغ
له هو او مناسبه لنصبه لفظا او محلا فيضمر للاسم السابق عامل مناسب للعامل الظاهر مفسر به علي
ماسياتي بيانه والضمير في عنه وفي لفظه للاسم السابق والبا في بنصب بمعني عن وهما بدل اشتمال من ضمير عنه
باعادة العامل والالف واللام في المحل بدل من الضمير والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن نصب لفظ ذلك
الاسم السابق نحو زيدا ضربته او محله نحو هذا ضربته فالسابق انصبه اما وجوبا واما جوازا او مرجوحا او مستو
الا ان يعرض ما يمنع النصب علي ماسياتي بيانه بفعل اضمر حتما اي اضمارا حتما اي واجبا او هو حال من الضمير
في اضمر اي محتوما وذلك لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به فلا يجمع بينهما موافق ذلك الفعل المضمر
لما قد اظهرا اما لفظا ومعني كما في نحو زيدا ضربته اذ تقديره ضربت زيدا ضربته واما معني دون لفظ كما في نحو
زيدا مررت به اذ تقديره جاوزت زيدا مررت به تنبيه يشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل بينه وبين
الاسم السابق فلو قلت زيدا انت تضربه لم يجز للفصل بانت والنصب حتم ان تلا اي تبع الاسم السابق ما
اي شيئا يختص بالفعل وذلك كادوات الشرط كان وحيثما وادوات التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمزة
نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا بكرا ضربته واين زيدا وجدته ولا يجوز رفع
الاسم السابق علي انه مبتدا لانه لو رفع والحال هذه لخرجت هذه الادوات عما وضعت له من الاختصاص
بالفعل نعم قد يجوز رفعه بالفاعلية لفعل مضمر مطاوع للظاهر كقوله. لا تجزعي ان منفس اهلكته. فاذا
هلكت فعند ذلك فاجزعي في رواية منفس بالرفع وقوله. فان انت لم ينفعك علمك فانتسب. لعلك
تهديك القرون الاوايل. التقدير ان هلك منفس اهلكته وان لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك
تنبيه لا يقع الاشتغال بعد ادوات الشرط والاستفهام الا في الشعر واما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا اذا

كانت

كانت اداة الشرط اذا مطلقا وان والفعل ماض فيقع في الكلام فتسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة وان تلا
الاسم السابق ما بالابتدا يختص كاذا الفجائية وليتما فالرفع التزمه ابدا علي الابتدا وتخرج المسلة من هذا
الباب الي باب المبتدا والخبر نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته فلو نصبت زيدا وبشر الم
يجز لان اذا المفاجاة وليت المقرونة بما لا يليهما فعل ولا معمول ومما يختص بالابتدا ايضا واو الحال في نحو خرجت
وزيد يضربه عمرو فلا يجوز وزيدا يضربه عمرو بنصب زيد وكذا التزم رفع الاسم السابق اذا الفعل
المشتغل عنه تلا اي تبع ما اي شيئا لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض
ولام الابتدا وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف تقول زيد ان زرته يكرمك
وهل رايته وهلا كلمته وهكذا الي اخرها بالرفع ولا يجوز النصب لان هذه الاشيا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
فلا يفسر عاملا فيه لانه بدل من اللفظ فيه واختير نصب اي رجح علي الرفع في ثلاثة احوال الاول ان يقع
اسم الاشتغال قبل فعل ذي الطلب وهو الامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه او ليضربه عمرو او لا تهنه واللهم
عبدك ارحمه او لا تواخذه وبكرا غفر الله له وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل الرفع
وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند س مما يتلي عليكم حكم الزانية
والزاني ثم استونف الحكم وذلك لان الفالا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا ولذا قال في قوله. وقايلة خولان
فانكح فتاتهم. ان التقدير هذه خولان وقال المبرد الفا لمعني الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك
ما اشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالاية والنصب
في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان يقع بعد ما ايلاوه الفعل غلب اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل
فايلاوه مصدر مضاف الي المفعول الثاني والفعل مفعول اول لانه الفاعل في المعني والذي يليه الفعل غالبا
اشيا منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو اانت زيد تضربه
الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو
ازيد ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله. اثعلبة الفوارس ام رياحا. عدلت بهم طهية والخشابا
وقال الاخفش اخوات الهمزة كالهمزة نحو ايهم زيدا ضربه ومن امة ضربها عمرو ومنها النفي بما او لا او ان
نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الباذش
وابن خروف يستويان ومنها حيث المجردة من ما نحو اجلس حيث زيدا تضربه لانها تشبه ادوات الشرط
فلا يليها في الغالب الا الفعل قاله الناظم وفيه نظر والثالث ان يقع بعد عاطف بلا فصل علي معمول فعل
مستقر اولا سوا كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته او مرفوعا نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح
النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لانه من نصب فقد عطف فعلية علي فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية علي
فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان
الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقرا ولا من العطف علي جملة ذات
وجهين وسياتي تنبيهات الاول تجوز الناظم في قوله علي معمول فعل اذ العطف حقيقة انما هو علي الجملة

الفعلية كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم يذكرها هنا احدها ان يقع اسم الاشتغال بعد تشبيه
بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا ضربته فحتى ولكن حرفا
ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت خالدا حتى زيد اكرمته وقام بكر لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم
المشابهة اذ لا تقع حتى او شبهه ثانيها ان يجاب به استفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال غلام ايهم
ضربت او من ضربت ومثل المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن قال غلام ايهم ضربت ثالثها ان يكون
رفعه يوهم خلافا المقصود ويكون نصبه نصا في المقصود كما في انا كل شي خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشيا
خيرها وشرها بقدر وهو المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخبر وليس المقصود لايهامه
وجود شي لا بقدر لكونه غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا في الايهام مرجحا للنصب وقال النصب في الاية مثله
في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبر ان
وبقدر حال وانما كان النصب نصا في المقصود لانه لا يمكن ح جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر
عاملا فيه ومن ثم وجب الرفع في قوله تعالى وكل شي فعلوه في الزبر **وان تلا المعطوف** جملة ذات وجهين خبر
تجيبه بان تلا **فعلا مخبرا عنه** مع معموله **عن اسم** غير ما التعجبية **فاعطفن مخيرا** في اسم الاشتغال بين الرفع
والنصب على السوا بشرط ان يكون في الثانية ضمير الاسم الاول او عطفت بالفا نحو زيد قام وعمرو اكرمته في داره
او فعمرو اكرمته برفع عمرو ونصبه فالرفع مراعاة للكبرى والنصب مراعاة للصغرى ولا ترجيح لان في كل منهما
مشاكلة بخلاف ما احسن زيدا وعمرو اكرمته عنده فانه لا اثر للعطف فيه فان لم يكن في الثانية ضمير الاسم
الاول ولم تعطف بالفا فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب والفارسي وجماعة منهم الناظم يجيزونه وقال
هشام الواو كالفا وهو ما يقتضيه كلام الناظم تنبيه شبه العاطف في هذا ايضا كالعاطف وشبه الفعل
كالفعل فالاول نحو انا ضربت القوم حتى عمرا ضربته والثاني نحو هذا ضارب زيدا وعمرو يكرمه برفع عمرو
ونصبه على السوا فيهما **والرفع في غير الذي مر** انه يجب معه النصب او يمتنع او يكون راجحا او مساويا
رجح على النصب لسلامة الرفع من الاضمار الذي هو خلاف الاصل فرفع زيد بالابتدا في قولك زيد ضربته
ارجح من نصبه لاضمار فعل ونصبه عربي جيد خلافا لمن منعه وانشد الشجري على جوازه قوله
فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومنه قراة بعضهم جنات عدن يدخلونها بنصب جنات
ثم اذا عرفت ما اوردناه من القواعد **فما ابيح** لك فيما يرد عليك من الكلام ان ترده اليها وتخرجه عليه
افعل ودع ما لم يبح لك فيه ذلك **وفصل مشغول** من ضمير الاسم السابق **بحرف جر** مطلقا **او باضافة**
وان تتابعت او بهما معا **كوصل يجري** في جميع ما تقدم فالاحكام الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالمشغول
تجري مع انفصاله منه بما ذكر فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به او بغلامه او جلست عليه او على غلامه
او اكرمت اخاه او غلام اخيه اكرمك كما يجب في نحو ان زيدا اكرمته اكرمك ويمتنع النصب ويتعين الرفع
في نحو خرجت فاذا زيد مررت به او بغلامه او جلس عليه او على غلامه او يضرب اخاه او غلام اخيه عمرو وكما
وجب الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو وقس على ذلك بقية الامثلة تنبيه النصب في نحو زيدا ضربته

حسن

احسن منه في نحو زيدا ضربت اخاه وفي زيدا ضربت اخاه احسن منه في زيدا مررت باخيه **وسوى في**
ذا الباب وصفا ذا عمل وهو اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحال او الاستقبال **بالفعل** في جواز تفسير ناصب
الاسم السابق نحو ازيدا انت ضاربه او مكرم اخاه او مار به او محبوس عليه تريد الحال او الاستقبال
كما تقول ازيدا تضربه او تكرم اخاه او تمر به او تحبس عليه وانما امتنع زيدا انت ضربه بخلاف انت ضاربه
لاحتياج الوصف الى ما يعتمد عليه بخلاف الفعل فان كان الوصف غير عامل لم يجز ان يفسر عاملا فلا يجوز
ازيدا انت ضاربه او محبوس عليه امس وانما يكون الوصف العامل كالفعل في التفسير **ان لم يك مانع**
حصل يمنع من ذلك كوقوعه صلة لال لامتناع عمل الصفة فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع
تفسير الصفة المشبهة فلا يجوز زيدا انا الضاربه ولا وجه الاب زيد حسنه تنبيه يتعين الرفع في زيد
عليكه وزيد ضربا اياه لانهما غير صفة نعم يجوز النصب عند من يجوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي
ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي **وعلقة** بين العامل الظاهر والاسم السابق
حاصلة بتابع سببي له جار على متبوع اجنبي منه وهو الشاغل نعتا او عطف نسق بالواو او عطف بيان
كعلقة بنفس الاسم السببي **الواقع** شاغلا فكما تقول زيدا اكرمت اخاه او محبته فتكون العلقة بين
زيد واكرمت عمله في سببية المذكور كذلك تقول زيدا اكرمت رجلا يحبه او اكرمت عمرا واخاه او عمرا اخاه
فتكون العلقة عمله في متبوع سببيه المذكور ويجوز ان يكون المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق
فتكون البا بمعنى في اي ان وجود الضمير في تابع الشاغل كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان
الاصل ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا عنه بحرف جر ونحوه تنبيه لو جعلت اخاه من قولك زيدا اكرمت
عمرا اخاه بدلا امتنعت المسئلة نصبت او رفعت لان البدل على نية تكرار العامل فتخلو الاولى عن الربط
نعم يجوز ذلك ان قلنا ان العامل في البدل هو العامل في المبدل منه وكذا يمتنع اذا كان العطف بغير الواو
لافادة الواو معنى الجمع بخلاف غيرها من حروف العطف خاتمة اذا رفع فعل ضمير اسم سابق نحو ازيد
قام او غضب عليه او ملابسا لضميره نحو ازيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم السابق واجب الرفع بالابتدا
كخرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافة او بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك
وهلا زيد قام وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو ازيد قام وذلك عند المبرد ومتابعيه وغيرهم
يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طلب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو
قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد والله
اعلم **تعدي الفعل ولزومه** **علامة الفعل المعدي** الى مفعول به فاكثر
ويسمى ايضا واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل الى المفعول به امران الاول **ان تصل ها**
ضمير راجع الى **غير مصدر به** والثاني ان يصاغ منه اسم مفعول تام وذلك **نحو عمل** فانك تقول منه الخير
عمله زيد فهو معمول بخلاف نحو خرج فانه لا يقال منه زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج بل مخروج به او اليه
فلا يتم الا بالحرف والاحتراز بها غير المصدر من ها المصدر فانها تتصل باللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه

متصلة

زيد والضرب ضربه زيد تنبيه هذه الهاء كان واخواتها والمعروف انها واسطة اي لامتعدية ولا لازمة ولعله جعلها من المتعدي نظرا الي شبهها به ورفعها المطلق علي خبرها المفعول فانصب به مفعوله ان لم ينب ذلك المفعول عن فاعل نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه رفعته كما سلف ولازم غير المعدي غير المعدي مبتدا ولازم خبره اي ماسوي المعدي هو اللازم اذ لا واسطة ويسمي قاصرا ايضا لقصوره علي الفاعل وغير واقع وغير مجاوز لذلك وحتم لزوم افعال السجايا وهي الطبايع والمراد بافعال السجايا ما دل علي معني قايم بالفاعل لازم له كنهم الرجل اذا اكثر اكله وشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وما اشبه ذلك وكذا ما وازن افعلل نحو اقشعر واشمأز واطمأن وما الحق به وهو افوعل نحو اكوهد الفرخ اذا ارتعد وكذا المضاهي اي المشابه في الوزن افعنلل نحو احرنجم يقال احرنجمت الابل اي اجتمعت وما الحق به اي بافعنلل وهو وزنان افعنلل بزيادة احدي اللامين نحو اقعنسسا يقال اقعنسس البعير اذا امتنع من الانقياد وافعنلي نحو احرنبي الديك اذا انتفش للقتال واسلنقي الرجل اذا نام علي ظهره وقد جا منه المتعدي نحو اسرندي واغرندي اي علاوركب في قول الراجز وقد جعل النعاس يغرندني ادفعه عني ويسرندني تنبيه يجوز في اقعنسس ان يكون مفعولا للمضاهي والاولي ان يكون فاعلا له والمفعول محذوف اي والمضاهي اقعنسس لما عرفت انه ملحق باحرنجم وكذلك ايضا حتم لزوم ما اقتضي من الافعال نظافة او دنسا نحو نظف ودنس وطهر ووضؤ ودنس ونجس وقذر او عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معني قايم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وفرح وحزن ونهم اذا شبع او طاوع المعدي لواحد كمده فامتدا ودحرجت الشي فتدحرج اما مطاوع المعدي لاكثر من واحد فانه متعدي لواحد وعد لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعني اذهبته وعجبت منه وغضبت عليه وان حذف حرف الجر فالنصب للمنجر وجوبا وشذ بقاوه علي جره في قوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الي كليب وحيث حذف الجار في غير ان وان فانما يحذف نقلا لا قياسا مطردا وذلك علي نوعين الاول وارد في السعة نحو شكرته ونصحته وذهبت الشام والثاني مخصوص بالضرورة كقوله البيت حب العراق الدهر اطعمه وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي علي حب العراق وفي الطريق وحذفه في ان وان يطرد قياسا مع امن لبس كعجبت ان يدوا او عجبتم ان جاكم ذكر من ربكم شهد الله انه لا اله الا هو اي من ان يدوا اي يعطوا الدية ومن ان جاكم وبانه لا اله الا هو فان خيف اللبس امتنع الحذف كما في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف واما قوله تعالي وترغبون ان تنكحوهن فيجوز ان يكون الحذف فيه لقرينة كانت او ان الحذف لاجل الابهام ليرتدع من يرغب فيهن لجمالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد اجاب بعض المفسرين بالتقديرين تنبيهات الاول انما اطرد حذف حرف الجر مع ان وان لطولهما بالصلة الثاني اختلفوا في محلهما بعد الحذف فذهب الخليل والكساي الي ان محلهما جر تمسكا بقوله وما زرت ليلي ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر دين وذهب سيبويه والفرا الي انهما في موضع نصب وهو الاقيس ومثل ان وان في حذف الجر قياسا كي المصدرية نحو جيت كي تقوم اي لكي تقوم والاصل في ترتيب مفعولي الفعل المتعدي

التعدي

بلغ مقابلة بحسب الطاقة

الي اثنين ليس اصلهما المبتدا والخبر سبق فاعل اي ان يسبق الفاعل معني منهما المفعول معني كمن من قولك البس من زاركم نسج اليمن فان من هو اللابس فهو الفاعل في المعني ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول في المعني ويجوز العدول عن هذا الاصل فيتقدم ما هو مفعول في المعني علي ما هو فاعل في المعني فيقال البس نسج اليمن من زاركم وقد يلزم الاصل المذكور لموجب عرى اي وجد وذلك كخوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا او كون الثاني محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول ضمير متصل نحو انا اعطيناك الكوثر وترك ذاك الاصل لمانع وجب حتما قد يري اي قد يري واجبا وذلك كما اذا كان الذي هو الفاعل في المعني محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها فلو كان الثاني ملتبسا بضمير الاول كما في نحو اعطيت زيدا ماله جاز الامران علي ما عرف في باب الفاعل

من

تنبيه حكم المبتدا مع خبره اذا وقعا مفعولين كحكم الفاعل في المعني مع المفعول في المعني في هذه الامور الثلاثة فيجوز تقديمه نحو ظننت زيدا قايما ووجوبه في نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه في نحو ظننت في الدار صاحبها وحذف فضلة وهي المفعول من غير باب ظن اجز اختصارا او اقتصارا ان لم يضر حذفها كما هو الاصل ويكون ذلك لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل نحو ما ودعك ربك وما قلي ونحو الا تذكرة لمن يخشي وكالايجاز في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي الكافر او لاستهجانه كقول عايشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا راي مني اي العورة فان ضر الحذف امتنع وذلك كحذف ما سيق جوابا لسوال سايل كضربت زيدا لمن قال من ضربت او حصر نحو ما ضربت الا زيدا او انما ضربت زيدا او حذف عامله نحو اياك والاسد تنبيه قوله يضر هو بكسر الضاد مضارع ضار يضير ضيرا بمعني ضر يضر قال تعالي لا يضركم كيدهم شيا اي لم يضركم ويحذف الناصبها اي ناصب الفضلة ان علما بالقرينة واذا حذف فقد يكون حذفه جايزا نحو قالوا خيرا وقد يكون حذفه ملتزما في باب الاشتغال والندا والتحذير والاغرا بشرطه وفيما كان مثلا نحو الكلاب علي البقر اي ارسل الكلاب او جري مجري المثل نحو انتهوا خيرا لكم اي وايتوا خيرا لكم خاتمة يصير المتعدي لازما او في حكم اللازم بخمسة اشيا الاول التضمين لمعني لازم والتضمين اشراب اللفظ معني لفظ اخر واعطاوه حكمه لتصير الكلمة تودي مودي كلمتين نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يخرجون ولا تعد عيناك عنهم اي تنب اذا عوا به اي تمحي توا واصلح لي في ذريتي اي بارك ومنه قوله ضمنت برزق عيالنا ارماحنا اي تكفلت وهو كثير جدا الثاني التحويل الي فعل بالضم لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعني ما اضربه وافهمه الثالث مطاوعة المتعدي لواحد كما مر الرابع الضعف عن العمل اما بالتاخير نحو ان كنتم للرويا تعبرون الذين هم لربهم يرهبون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما بين يديه فعال لما يريد الخامس الضرورة كقوله تبلت فوادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام ويصير اللازم متعديا بسبعة اشيا الاول همزة النقل كما سلف الثاني تضعيف العين نحو فرح زيد وفرحت زيدا وقد اجتمعا في قوله تعالي نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل الثالث المفاعلة تقول في جلس زيد ومشي وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته الرابع استفعل للطلب او النسبة للشي كاستخرجت المال واستحسنت

زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذا المفعول الواحد الي اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب
ومنه قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه واما جاز استغفر الله من الذنب لتضمنه معني استتبت
اي طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل علي فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا اكرمه
اي غلبته في الكرم السادس التضمين نحو ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووا لان عزم لا يتعدي الا بعلي تقول
عزمت علي كذا ومنه رحبتكم الطاعة وطلع بشر اليمن اي وسعتكم الرحمة وبلغ اليمن السابع اسقاط الجار توسعا
نحو اعجلتم امر ربكم اي عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه كما عسل الطريق الثعلب اي في الطريق وليس انتصابهما
علي الظرفية خلافا للفارسي في الاول وابن الطراوة في الثاني لعدم الابهام والله اعلم ص التنازع في العمل
ان عاملان فاكثر اقتضيا اي طلبا في اسم عمل متفقا او مختلفا قبل اي حال كونهما قبل ذلك الاسم فللواحد منهما العمل
فيه اتفاقا والاحتراز بكونهما مقتضيين للعمل من نحو اتاك اتاك اللاحقون اذ الثاني توكيد والافس اللفظ
اذ حقوق ان يقول اتاك اتوك او اتوك اتاك ومن نحو كفاني ولم اطلب قليل من المال فان الثاني لم يطلب
قليل والافسد المعني اذ المراد كفاني قليل من المال ولم اطلب الملك وبكونهما قبل من نحو زيد قام وقعد لان
كل واحد منهما اخذ مطلوبه اعني ضمير الاسم السابق فلا تنازع هكذا مثل الناظم وغيره وعللوا وفي كل من المثال
والتعليل نظر اما المثال فظاهر واما التعليل فلقصور العلة لان ذلك يقتضي ان لا يمتنع تقديم مطلوبهما اذا
طلبا نصبا وعاملان في كلاهما رفع بفعل مضمر يفسره اقتضيا وعمل مفعول به ووقف عليه بالسكون علي لغة ربيعة
تنبيهات الاول مراده بالعاملين فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما او اسم وفعل كذلك فالاول نحو آتوني
افرغ عليه قطرا والثاني كقوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته والثالث نحو هاوم اقرءوا كتابيه
وقوله لقيت ولم انكل عن الضرب مسمعا ولا تنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين
ولا جامد وغيره وعن المبرد اجازته في فعلي تعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن به واجمل بعمرو واختاره
في التسهيل الثاني قد يكون التنازع بين اكثر من عاملين وقد يتنازع المنصوب فيه من ذلك قوله عليه الصلاة
والسلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول الشاعر طلبت فلم ادرك بوجهي
فليتني قعدت ولم ابغ الندي عند سائب الثالث اشترط في التسهيل في المتنازع فيه ان يكون غير سببي
مرفوع فنحو زيد قام وقعد اخوه وقوله وعزة ممطول معني غريمها محمول علي ان السببي مبتدا والعاملان
قبله خبران عنه او غير ذلك مما يمكن بخلاف السببي المنصوب كما مر ولم يذكر هذا الشرط اكثر النحويين واجاز
بعضهم التنازع والثاني من المتنازعين اولي بالعمل من الاول عند اهل البصرة لقربه واختار عكسا من هذا
وهو ان الاول اولي لسبقه غيرهم ذا اسره اي غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق الفريقين علي جواز اعمال
كل منهما تنبيه سكتوا عن الاوسط عند تنازع الثلاثة وحكي بعضهم الاجماع علي جواز اعمال كل منهما ومن اعمال
الاول قوله كساك ولم تكسه فاشكرن له اخ لك يعطيك الجزيل وناصر ومن اعمال الثالث قوله
جئ ثم خالف وقف بالقوم انهم لمن اجاروا ذوو عز بلا هون واعمل المهمل منهما وهو الذي لم تسلطه علي
الاسم الظاهر مع توجهه اليه في المعني في ضمير ما تنازعاه والتزم في ذلك ما التزما من مطابقة الضمير للظاهر

اي المستعمل

وقوله

ولو ان ما اسعى بادني معيشة

سائب

في البيت

ومن امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسوا في ذلك كان الاول هو المهمل كيحسنان ويسيء ابناكا ام
الثاني وذلك نحو قد بغي واعتديا عبداكا وهذا المثال الثاني متفق علي جوازه والاول منعه الكوفيون لانهم
يمنعون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فمذهب الكسائي ومن وافقه الي وجوب حذف الضمير من الاول
والحالة هذه لدلالة عليه تمسكا بقوله تعفق بالارطي لها واردها رجال فبذت نبلهم وكليب
وقال الفراء ان اتفق العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما ولا اضمار نحو يحسن ويسيء ابناكا وان اختلفا اضمرته
مؤخرا نحو ضربني وضربت زيدا هو والمختار ما عليه البصريون وهو ما سبق لان العمدة يمتنع حذفها ولان
الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا وقد سمع ايضا في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه
من قول بعضهم ضربوني وضربت قومك ومنه قوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي
مهمل وقوله هويتني وهويت الغانيات الي ان شبت فانصرفت عنهن امالي وقوله وكمتا مدماة كان
متونها جري فوقها واستشعرت لون مذهب ولا حجة فيما تمسك به المانع علي ما لا يخفي ولا تجئ مع اول قد
اهمل بضمر رفع وهو النصب لفظا ومحلا وهلا اي جعل اهلا بل حذفه الزم ان يكن غير خبر في الاصل لانه
حينئذ فضلة فلا حاجة الي اضمارها قبل الذكر فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا يجوز ضربته
وضربني زيد ولا مررت به ومر بي عمرو واما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب
احفظ للود فضرورة واخرنه ان يكن هو الخبر لانه منصوب ولا يضمر قبل الذكر وعمدة في الاصل فلا يحذف
فتقول كنت وكان زيد قائما اياه وظنني وظننت زيدا عالما اياه اما امتناع الاضمار مقدما فادعي الشارح الاتفاق
عليه وفي دعواه نظر فقد حكي ابن عصفور ثلاثة مذاهب اصحها جوازه كالمرفوع وفي كلام والده في الكافية
وشرحها ميل الي جواز اضمار المنصوب مطلقا مقدما واحتج له وهو ايضا ظاهر كلام التسهيل واما الحذف
فمنعه البصريون واجازه الكوفيون لانه مدلول عليه بالمفسر وهو اقوي المذاهب لسلامته من الاضمار قبل
الذكر ومن الفصل تنبيهات الاول اقتضي كلامه انه يجاء بضمير الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني وضربته
زيد ومر بي ومررت به ما اخواك لدخوله تحت قوله واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه ولم يخرجه ومنه قوله
اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل وانه يجوز حذفه لمفهوم قوله والتزم ما التزما
وهذا لم يلتزم ذكره لانه فضلة ومنه قوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه وخص بعضهم
حذفه بالضرورة كالبيت لان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه الثاني كلامه هنا مخالف للتسهيل
من وجهين الاول جزمه بحذف الفضلة والثاني جزمه بتاخير الخبر ولم يجزم بهما في التسهيل بل اجاز
الثالث يشترط لحذف الفضلة من الاول المهمل امن اللبس فان خيف اللبس وجب التاخير نحو
استعنت واستعان علي زيد به لانه مع الحذف لا يعلم هل المحذوف مستعان به او عليه الرابع قوله غير
خبر قد يوهم ان ضمير المتنازع فيه اذا كان المفعول الاول في باب ظن يجب حذفه وليس كذلك بل لا فرق بين
المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير نحو ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول
بظننت ولا يجوز تقديمه وفي حذفه ما سبق ولذلك قال الشارح لو قال بدله واحذفه ان لم يك مفعولي حسب

عصمر

لوم

ما

يم

وان يكن ذا الخبر فاخره تنصب لتخلص من ذلك التوهم لكن قال المرادي قوله مفعولي حسبت يوهم ان غير مفعولي
حسبت يجب حذفه وان كان خبرا وليس كذلك لان خبر كان لا يحذف ايضا بل يوخر كمفعولي حسبت نحو
زيد كان وكنت قايما اياه وهذا مندرج تحت قول المصنف غير خبر ولو قال بل حذفه ان كان فضلة حتم وغيرها
تاخيره قد التزم لاجاد قلت وعلى هذا ايضا من المواخذة ما على بيت الاصل من عدم اشتراطه امن اللبس كما
اسلفته فكان الاحسن ان يقول واحذفه لا ان خيف لبس او يرى لعمدة فجي به موخرا الخامس
قاس المازني وجماعة المتعدي الى ثلاثة على المتعدي الى اثنين وعليه مشى في التسهيل فتقول على هذا ابعد
اعمال الاول اعلمني واعلمته اياه اياه زيد عمرا قايما وبمختار اعمال الثاني نحو اعلمني واعلمت زيدا عمرا قايما اياه
اياه واعلمت واعلمني زيد عمرا قايما اياه اياه واظهر ان يكن ضمير خبرا اي في الاصل لغير ما يطابق المفسر اي
في الافراد والتذكير وفرعهما لتعذر الحذف بكونه عمدة والاضمار بعدم المطابقة فتعين الاظهار نحو اظن
ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا على اعمال الاول فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن واخا ثاني
مفعولي يظناني وجي به مظهرا لتعذر اضماره لانه لو اضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة للمخبر عنه في الاصل
وهو الياء من يظناني فيخالف مفسره وهو اخوين في التثنية واما ان يثني مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه
وكلاهما ممنوع عند البصريين وكذا الحكم لو اعملت الثاني نحو يظناني واظن الزيدين اخوين اخا واجاز
الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو اظن ويظناني اياه الزيدين اخوين واجاز وا ايضا الحذف نحو
اظن ويظناني الزيدين اخوين خاتمة وجه كون هذه المسئلة من هذا الباب هو ان الاصل اظن
ويظنني الزيدين اخوين فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فاعملنا
الاول فنصبنا به الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الى
اضماره فرايناه متعذرا لما مر فعدلنا به الى الاظهار وقلنا اخا فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته لاخوين
لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره خاتمة لا يتاتى التنازع في التمييز وكذا الحال خلافا لابن معطي وكذا
نحو ما قام وقعد الا زيد وما ورد مما ظاهره جواز ذلك مؤول ويجوز فيما عدا ذلك من المعمولات
والله اعلم ** المفعول المطلق ** زاد في شرح الكافية في الترجمة وهو المصدر وذلك تفسير للشي
بما هو اعم منه مطلقا كتفسير الانسان بانه الحيوان اذ المصدر اعم مطلقا من المفعول المطلق لان المصدر يكون
مفعولا مطلقا وفاعلا ومفعولا به وغير ذلك والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرا نظرا الى ان ما يقوم مقامه
مما يدل عليه خلف عنه في ذلك وانه الاصل واعلم ان المفاعيل خمسة مفعول به وقد تقدم في باب تعدي الفعل
ولزومه ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول
المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او مبين نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر
المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة نحو ولي مدبرا ومفيد توكيد
عامله الخ مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت
قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لكونه فضلة نحو ضربت ضربا وضربا شديدا

اوضربتين

اوضربتين او مرفوعا لكونه نايبا عن الفاعل نحو غضب غضب شديد وانما سمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول
عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست مفعول الفاعل
وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه لاجله او فيه او معه فلذلك احتاجت
في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر بخلافه وبهذا استحق ان يقدم عليها في الوضع وتقديم المفعول به
لم يكن على سبيل القصد بل على سبيل الاستطراد والتبعية ولما كان المفعول المطلق هو المصدر مع ضميمة شي
اخر كما عرفت بدا بتعريف المصدر لان معرفة المركب موقوفة على معرفة اجزايه فقال المصدر اسم ما سوى
الزمان من مدلولي الفعل اي اسم الحدث لان الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين
هو الحدث كامن من مدلولي امن وضرب من مدلولي ضرب بمثله ولو معنى دون لفظ او فعل او وصف
نصب نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ويعجبني ايمانك تصديقا وكلم الله موسى تكليما والذاريات ذروا
وكونه اي المصدر اصلا في الاشتقاق لهذين اي الفعل والوصف انتخب اي اختير وهو مذهب البصريين
وخالف بعضهم فجعل الوصف مشتقا من الفعل فهو فرع الفرع وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل لهما
وزعم ابن طلحة الى ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه ليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح مذهب
البصريين لان من شان الفرع ان يكون فيه ما في الاصل وزيادة والفعل والوصف مع المصدر بهذه المثابة
اذ المصدر انما يدل على مجرد الحدث وكل منهما يدل على الحدث وزيادة توكيدا ونوعا يبين او عدد
اي لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة فالمؤكد كسرت سيرا ويسمى المبهم
ومبين العدد كسرت سيرتين ويسمى المحدود ومبين النوع كسرت سير ذي رشد او سيرا شديدا
او السير الذي تعرفه ويسمى المختص هكذا فسره بعضهم والظاهر ان المحدود من قبيل المختص كما فعل في التسهيل
فالمفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص والمختص على قسمين محدود وغير محدود وقد ينوب عنه اي
عن المصدر ما عليه دل وذلك ستة عشر شيئا فينوب عن المصدر المبين ثلاثة عشر شيئا الاول كليته
كجد كل الجد ومنه ولا تميلوا كل الميل وقوله يظنان كل الظن ان لا تلاقيا الثاني بعضيته نحو ضربته
بعض الضرب الثالث نوعه نحو رجع القهقرى وقعد القرفصا الرابع صفته نحو سرت احسن السير
واي سير الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء السادس مرادفه نحو قمت الوقوف وافرح
الجذل ومنه يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد السابع ضميره نحو عبد الله اظنه جالسا
ومنه اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين الثامن المشار به اليه نحو ضربته ذلك الضرب وقوله
كقوله الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد وهو عكس قطلته طلوع الشمس الا
انه قليل العاشر ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا الحادي عشر ما الشرطية نحو ما شئت فاجلس
الثاني عشر الته نحو ضربته سوطا وهو يطرد في الة الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته سوطا خشبة
الثالث عشر عدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وزاد بعض المتاخرين اسم المصدر العلم نحو برة وفجار
وفي شرح التسهيل ان اسم المصدر لا يستعمل مؤكدا ولا مبينا وينوب عن المصدر المؤكد ثلاثة اشيا الاول

بعد الفرع

التاسع

فجار المصدر

وارادفه نحو ثنيته بغضا واجبته مقة وفرحت جذلا الثاني ملاقيه في الاشتقاق نحو والله انبتكم من
الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا وتبتلا الثالث اسم مصدر غير علم نحو توضا وضوا واغتسل
غسلا واعطي عطا وماسبق من المصادر لتوكيد فوحد ابدا لانه بمنزلة تكرير الفعل لا يثني ولا يجمع وثن
واجمع غيره اي غير الموكد وهو المبين وافرد الصلاحيته لذلك اما العدد فباتفاق نحو ضربته ضربة وضربتين
وضربات واختلف في النوعي فالمشهور الجواز نظرا الي انواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر
مذهب س المنع واختاره الشلوبين وحذف عامل المصدر الموكد امتنع لانه انما جي به لتقوية عامله
وتقرير معناه والحذف ينافي ذلك ونازع في ذلك الشم وفي حذفه سواه لدليل متسع عند الجميع كان يقال
ماضربت فتقول بلي ضربا مولما او بلي ضربتين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن اراد الحج او فرغ منه
حجا مبرورا فحذف العامل في هذه الامثلة وما اشبهها جايز لدلالة القرينة عليه وليس بواجب والحذف
حتم اي واجب مع مصدر اتي بدلا من فعله لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه وهو علي نوعين واقع
في الطلب وواقع في الخبر فالاول هو الواقع امرا او نهيا كندلا اللذ كاندلا كقوله علي حين الهي الناس جل
امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا بدل من اللفظ باندل والاصل اندل يا زريق المال اي اختطفه
يقال ندل الشي اذا اختطفه ومنه فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب وتقول قياما لا قعودا اي قم ولا تقعد
كذا اطلق الناظم وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود
بمستطاع اودعا نحو سقيا ورعيا وجدعا وكيا او مقرونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك
وقوله الوما لا ابا لك واغترابا والثاني ما دل علي عامله قرينة وكثر استعماله كقولهم عند تذكر النعمة
حمدا وشكرا لا كفرا وعند الشدة صبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند الامتثال سمعا وطاعة
وماسبق من المصادر لتفصيل اي تفصيل عاقبة ما قبله كالمثال الذي تضمنه من قوله تعالي فشدوا الوثاق فاما
منا بعد واما فدا اي عامله يحذف حيث عنا اي حيث عرض لما ذكر من انه بدل من اللفظ بعامله والتقدير
فاما تمنون واما تفادون وكذا مكرر وذو حصر ورد كل منهما نائب فعل لاسم عين استند نحو انت سيرا سيرا
وانما انت سيرا وما انت الا سيرا فالتكرار عوض من اللفظ بالعامل والحصر ينوب مناب التكرار فلو لم يكن
مكررا ولا محصورا جاز الاضمار والاظهار نحو انت سيرا وانت تسير سيرا والاحتراز باسم العين من اسم المعني
نحو امرك سير سير حيث يرفع علي الخبرية هنا لعدم الاحتياج الي اضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم
العين لانه يومن معه اعتقاد الخبرية اذ المعني لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله فانما هي اقبال
وادبار اي ذات اقبال وادبار ومنه اي ومن الواجب حذف عامله ما يدعونه موكدا وهو اما موكد
لنفسه او غيره فالمبتدا من النوعين وهو الموكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه وسمي
بذلك لانه بمنزلة اعادة الجملة فكانه نفسها نحو له علي الف عرفا اي اعترافا الاخبار بان له علي الفا هو
نفس الاعتراف والثاني وهو الموكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصا وسمي بذلك لانه
اثر في الجملة فكانه غيرها لان الموثر غير الموثر فيه كابني انت حقا صرفا فحقا رفع علي ما احتمله انت

ابني

ابني من ارادة المجاز وكذلك ما يلتزم اضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث ذو التشبيه بعد جملة
حاوية معناه وفاعله غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه كلي بكا بكاء ذات عضلة اي ممنوعة من
النكاح ولزيد ضرب ضرب الملوك وله صوت صوت حمار فالمنصوب في هذه الامثلة قد استوفي الشروط
السبعة بخلاف ما في نحو لزيد يد يد اسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علم علم الحكما لعدم الاشعار بالحدوث
ونحو له صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم جملة ونحو له ضرب
صوت حمار لعدم احتوا الجملة قبله علي معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوايها علي صاحبه
فيجب رفعه في هذه الامثلة ونحوها وقد ينتصب في هذا الاخير لكن علي الحال وبخلاف ما في نحو انا ابكي
بكا ذات عضلة وزيد يضرب ضرب الملوك حيث يتعين كون نصبه بالعامل المذكور في الجملة قبله لا بمحذوف
لصلاحية المذكور للعمل فيه وانما لم يصلح المصدر المشتملة عليه الجملة في نحو لي بكا ولزيد ضرب للعمل لان
شرط اعمال المصدر ان يكون بدلا من الفعل او مقدرا بالحرف المصدري والفعل وهذا ليس واحدا منهما
تنبيه مثل له صوت صوت حمار قوله ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طي المحمل
لان ما قبله بمنزلة له طي قاله تش انتهي خاتمة المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله علي ضربين الاول
ما له فعل وهو ما مر والثاني ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا كقوله تذر الجماجم ضاحيا هاماتها
بله الاكف كانها لم تخلق في رواية خفض الاكف فبله حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من
معناه وهو اترك لان بله الشي بمعني ترك فهو علي حد النصب في شنيتني بغضا واحببته مقة ويجوز
ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعني اترك وهو احدي الروايتين في البيت وسياتي في بابه ومثل بله
المضاف ويله وويحه وويسه وويبه وهي كنايات عن الويل وويل كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ ثم
كثرت حتي صارت كالتعجب يقولها الانسان لمن يحب ولمن يبغض ونصبها بتقدير الزمه الله وهو
قليل ولذا لم يتعرض له هنا والله اعلم المفعول له ويسمي المفعول لاجله ومن اجله وقدمه
علي المفعول فيه لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الي المفعول المطلق بكونه مصدرا كما اشار الي ذلك
بقوله ينصب مفعولا له المصدر اي القلبي ان ابان تعليلا اي افهم كونه علة للحدث كجد شكرا اي
لاجل الشكر ودن طاعة وهو اي المفعول له بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا الجملة حالية ووقتا وفاعلا
نصب بنزع الخافض اي يشترط لنصب المفعول له مع كونه مصدرا قلبيا سيق للتعليل ان يتحد مع عامله
في الوقت وفي الفاعل فالشروط خمسة كونه مصدرا فلا يجوز جيتك السمن والعسل واجاز يونس
اما العبيد فذو عبيد بمعني مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وانكره س وكونه قلبيا فلا
يجوز جيتك قراة للعلم ولا قتلا للكافر واجاز الفارسي جيتك ضرب زيد اي لتضرب زيدا وكونه علة
فلا يجوز احسنت اليك احسانا اليك لان الشي لا يعلل بنفسه وكونه متحدا مع المعلل به في الوقت فلا
يجوز جيتك امس طمعا في معروفك غدا وفي الفاعل فلا يجوز جيتك محبتك اياي خلافا لابن خروف
تنبيه قد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرا كقوله تعالي يريكم البرق خوفا وطمعا لان معني يريكم يجعلكم

تدرون انتهي وان شرط من الشروط المذكورة ما عدا قصد التعليل فقد، فاجره بالحرف الدال علي التعليل
وهو اللام اوما يقوم مقامها وفي بعض النسخ باللام اي اوما يقوم مقامها ففقد الاول وهو كونه مصدرا نحو
والارض وضعها للانام والثاني وهو كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق بخلاف خشية املاق والثالث
وهو الاتحاد في الوقت نحو قوله، فجيت وقد نضت لنوم ثيابها والرابع وهو الاتحاد في الفاعل والي لتعروني
لذكراك هزة، وقد انتفي الاتحاد ان في اقم الصلوة لدلوك الشمس وليس يمتنع جره باللام مع وجود
الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع وقل ان يصحبها اي اللام المجرد من ال والاضافة كهذا المثال حتي قال
الجزولي انه ممنوع والحق جوازه ومنه قوله، من امكم لرغبة فيكم جبر، ومن تكونوا ناصريه ينتصر،
والعكس في مصحوب ال وهو ان جره باللام كثير ونصبه قليل وانشدوا شاهدا لجوازه قول الراجز
لا اقعد الجبن عن الهيجا ولو توالت زمر الاعداء، تنبيهات الاول افهم كلامه ان المضاف
يجوز فيه الامران علي السوا نحو جيتك ابتغا الخير ولابتغا الخير الثاني افهم ايضا جواز تقديم المفعول
له علي عامله منصوبا كان او مجرورا كزهدا ذا قنع ولزهد ذا قنع انتهي خاتمة اذا دخلت ال علي
المفعول له او اضيف الي معرفة تعرف بال او بالاضافة خلافا للرياشي والجرمي والمبرد في قولهم انه
لا يكون الا نكرة وان ال فيه زايدة واضافته غير محضة والله اعلم المفعول فيه وهو المسمي ظرفا،
وتقديمه علي المفعول معه لقربه من المفعول من المطلق لكونه مستلزما له في الواقع اذ لا يخلو الحدث عن
زمان ومكان لان العامل يصل اليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلافه الظرف لغة الوعا واصطلاحا
وقت او مكان اي اسم وقت او اسم زمان ضمنا معني في دون لفظها باطراد كهنا امكث ازمنا فهنا
اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما مضمنان معني في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز
بقيد ضمنا في من نحو يخافون يوما والله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما ليسا علي معني في فانتصابهما علي
المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا وبمعني في دون
لفظها من نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك فانه لا يسمي ظرفا في الاصطلاح علي الارجح وباطراد
من نحو دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه غير ظرف اذ لا يطرد
نصبه مع ساير الافعال فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار فانتصابه علي المفعول به حقيقة وان
نحو دخل متعد بنفسه بعد التوسع باسقاط الخافض هذا مذهب الفارسي والناظم ونسبه لسيبويه
وقيل منصوب علي المفعول به حقيقة وان دخل متعد بنفسه وهو مذهب الاخفش وقيل علي الظرفية
تشبيها له بالمبهم ونسبه الشلوبين الي الجمهور وعلي هذين لا يحتاج الي قيد باطراد وعلي الاول
يحتاج اليه خلافا للشم تنبيهان الاول تضمن الاسم معني الحرف علي نوعين الاول يقتضي البنا وهو
ان يخلف الاسم الحرف علي معناه ويطرح غير منظور اليه كما سبق في تضمن متي معني الهمزة وان الشرطية
والثاني لا يقتضي البنا وهو ان يكون الحرف منظورا اليه لكون الاصل في الوضع ظهوره وهذا الباب
من هذا الثاني الثاني الالف في ضمنا يجوز ان تكون للاطلاق وان تكون ضمير التثنية بناء علي ان او علي

نحو قوله

خاشعا متصدعا من خشية الله ح

نحوم

بابها وهو الاظهر او بمعني الواو وهو الاحسن انتهي فانصبه بالواقع فيه من فعل او شبهه مظهرا كان
الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة اماماك وانا ساير خلف الركب والا اي وان لم يكن ظاهرا بل كان محذوفا
من اللفظ جوازا او وجوبا فانوه مقدرا فالجواز نحو يوم الجمعة لمن قال متي قدمت وفرسخين لمن قال كم
سرت والوجوب فيما اذا وقع خبرا نحو زيد عندك او صلة نحو رايت الذي معك او حالا نحو رايت الهلال بين
السحاب او صفة نحو رايت طايرا فوق غصن او مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه او مسموعا بالحذف
لا غير كقولهم حينيذ الان اي كان ذلك حينيذ واسمع الان تنبيهان الاول العامل المقدر في هذه المواضع
سوي الصلة استقر او مستقر واما الصلة فيتعين فيها تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة كما عرفت
الثاني الضمير في فانصبه للظرف وهو اسم الزمان والمكان وفي فيه لمدلوله وهو نفس الزمان والمكان واراد
بالواقع ليلة من فعل وشبهه لان الواقع هو نفس الحدث وليس هو الناصب والاصل فانصبه بدال الواقع
في مدلوله فتوسع بحذف المضاف من الاول والثاني لوضوح المقام وكل اسم وقت قابل ذاك النصب علي
الظرفية مبهما كان او مختصا والمراد بالمبهم ما دل علي زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت تقول سرت حينا
ومدة ووقتا وبالمختص ما دل علي مقدر معلوما كان وهو المعرف بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت
يوم الجمعة وبال كسرت اليوم واقمت العام او باضافة كجيت زمن الشتا ويوم قدوم زيد او غير معلوم وهو
النكرة نحو سرت يوما او يومين او اسبوعا او وقتا طويلا وما يقبله المكان الا في حالتين الاولي ان يكون مبهما
لا مختصا والمراد هنا بالمختص ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد وبالمبهم ما ليس كذلك
نحو الجهات الست وهي امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وما اشبهها في الشياع كناحية ومكان
وجانب ونحو المقادير كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست امامك وناحية المسجد وسرت فرسخا والثانية
ما صيغ من مادة الفعل العامل فيه كمرمي من مادة رمي تقول رميت مرمي زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت
مقعد بكر ومنه وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع وشرط كون ذا المصوغ من مادة الفعل مقيسا ان يقع
ظرفا لما في اصله معه اجتمع اي لما اجتمع معه في اصل مادته كما مثل واما قولهم هو مني مزجر الكلب
ومناط الثريا وعمرو مني مقعد القابلة ونحوه فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر في مزجر الكلب فعامله
الاستقرار وليس مما اجتمع معه في اصله ولو اعمل في المزجر زجر وفي المناط ناط وفي المقعد قعد لم يكن
شاذا تنبيهان الاول ظاهر كلامه ان هذا النوع من قبيل المبهم وظاهر كلامه في شرح الكافية انه من المختص
وهو ما نص عليه غيره واما النوع الذي قبله فظاهر كلام الفارسي انه من المبهم كما هو ظاهر كلام الناظم
وصححه بعضهم وقال الشلوبين ليس داخلا تحت المبهم وصحح بعضهم انه شبيه بالمبهم لا مبهم الثاني انما
استاثرت اسما الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية دون اسما المكان لان اصل العوامل الفعل
ودلالته علي الزمان اقوي من دلالته علي المكان لانه يدل علي الزمان بصيغته وبالالتزام علي المكان بالالتزام
فقط فلم يتعد الي كل اسمايه بل يتعدي الي المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والي المختص الذي
صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه ح انتهي وما يري من اسما الزمان والمكان ظرفا تارة وغير ظرف

ضع

ام

اخري فمنه ذو تصرف في العرف النحوي كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانك فهما
ظرفان وتقول اليوم مبارك ومكانك طاهر واعجبني اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل واحببت مكانك
زيد فهما في ذلك غير ظرفين لوقوع كل منهما في الاول مبتدا وفي الثاني فاعلا وفي الثالث مفعولا به وكذلك
ما اشبههما وغير ذي التصرف منها هو الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم اي غير المتصرف
وهو الملازم للظرفية علي نوعين ما لا يخرج منها اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله
عوض وما يخرج عنها الي شبهها وهو الجر بالحرف وهو قبل وبعد ولدن وعند فيقضي عليهن بعدم
التصرف مع ان من يدخل عليهن اذ لم يخرجن من الظرفية الا الي ما يشبهها لان الظرف والجار والمجرور
سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وصلة وحالا وصفة وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر
فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه ولا يقاس علي ذلك لقلته فلا يقال اتيك
جلوس زيد تريد مكان جلوسه وذاك في ظرف الزمان يكثر فيقاس عليه وشرطه افهام تعيين وقت
او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت
خفوق النجم ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه تنبيه قد يحذف ايضا المصدر الذي كان الزمان مضافا اليه فينوب ما كان هذا المصدر
مضافا اليه من اسم عين نحو لا اكلمه القارظين ولا اتيه الفرقدين والاصل مدة غيبة القارظين
ومدة بقاء الفرقدين انتهي خاتمة ما ينوب عن الظرف ايضا صفته وعدده وكليته او جزئيته نحو
جلست طويلا من الدهر شرقي مكانه وسرت عشرين يوما وثلاثين بريدا ومشيت جميع اليوم جميع البريد
او كل اليوم كل البريد ونصف اليوم نصف البريد او بعض اليوم بعض البريد والله اعلم

المفعول معه ينصب الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم
يشبهه مفعولا معه كما في نحو سيري والطريق مسرعه وانا سائر والنيل واعجبني سيرك والنيل
فالطريق والنيل نصب بالمفعول معه وخرج بالاسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت
والشمس طالعة فان تالي الواو في الاول فعل وفي الثاني جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو
وبالواو نحو جيت مع زيد وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وبكونها تالية لجملة نحو
كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبكون الجملة ذات فعل او اسم يشبهه نحو
هذا لك واباك فلا يتكلم به خلافا لابي علي واما قولهم ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد
وما اشبهه فسياتي بيانه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب ذا النصب رفع بالابتدا خبره في
المجرور وهو بما وسبق صلة ما ومن الفعل متعلق بسبق اي نصب المفعول معه انما هو بما تقدم في
الجملة قبله من فعل وشبهه لا بالواو في القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه ان النصب بالواو اذ لو
كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها فكان يقال جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو
انك ولك وذلك ممنوع باتفاق وايضا فهي حرف مختص بالاسم غير منزل منزلة الجزء فحقه ان لا يعمل الا

الجر كحروف الجر وانما قيل غير منزل منزلة الجزء للاحتراز من لام التعريف فانها اختصت بالاسم
ولم تعمل فيها لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها وتناول اطلاق الفعل الظاهر كما مثل
والمفسر كقوله فمالك والتلدد حول نجد
اي ما تصنع والتلدد ومن اعمال
شبه الفعل قوله فحسبك والضحاك سيف مهند وقوله فقدني واياهم فان القه بعضهم يكونوا
كتعجيل السنام المسرهد وقوله لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا
نصب علي المفعول معه والعامل فيه مطويا لا هذا خلافا لابي علي في تجويزه الامرين تنبيه افهم بقوله سبق
ان المفعول معه لا يتقدم علي عامله وهو اتفاق فلا يجوز والطريق سرت وفي تقدمه علي مصاحبه خلاف
والصحيح المنع واجاز ذلك ابن جني تمسكا بقوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة وقوله اكنيه حين اناديه
لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا علي رواية من نصب السوءة واللقب يعني ان المراد في الاول جمعت غيبة
ونميمة مع فحش وفي الثاني ولا القبه اللقب مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوءة ولا حجة له فيهما لامكان
جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما في البيت الثاني فعلي ان
يكون اصله ولا القبه اللقب ولا اسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة وبعد ما استفهام او كيف نصب
الاسم علي المعية بفعل كون مضمر وجوبا بعض العرب فقالوا ما انت وزيدا ومنه قوله ما انت
والسير في متلف وقالوا كيف انت وقصعة من ثريد والاصل ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة فاسم
كان مستكن وخبرها ما تقدم عليها من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير تنبيهان
الاول من ذلك ايضا قوله ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فالجماعة نصب علي
المفعولية بفعل كون مضمر والتقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره س الثاني في قوله بعض العرب
اشارة الي ان الارجح في مثل ما ذكره الرفع بالعطف والعطف ان يمكن بلا ضعف من جهة المعني او من
جهة اللفظ احق وارجح من النصب علي المعية كما في نحو جا زيد وعمرو وجيت انا وزيد اسكن انت
وزوجك برفع ما بعد الواو علي العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ويجوز النصب علي المعية في
مثله والنصب علي المعية مختار لدي ضعف النسق اما من جهة المعني كما في قولهم لو تركت الناقة
وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن علي تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها يرضعها
لرضعها لكن فيه تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب علي معني لو تركت الناقة مع فصيلها
ونحو قوله اذا اعجبتك الدهر حال من امري فدعه وواكل امره والليالي وقوله فكونوا انتم وبني
ابيكم مكان الكليتين من الطحال لان في العطف تعسفا في الاول وتوهية للمعني في الثاني وفي النصب علي
المعية سلامة منهما فكان اولي واما من جهة اللفظ كما في نحو جيت وزيدا واذهب وعمرا لان العطف علي
ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوي الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه
ضعيف عنه مندوحة والنصب علي المعية ان لم يجز العطف لمانع معنوي او لفظي يجب فالمانع المعنوي

كما في نحو سرت والنيل وجئت والحايط ومات زيد وطلوع الشمس مما لا تصح مشاركة ما بعد الواو منه
لما قبلها في حكمه والمانع اللفظي كما في نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا لان العطف على الضمير المجرور من
غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور فتعين النصب على المعية هنا حيث امكن النصب على المعية كما
رايت فاما اذا امتنع مع امتناع العطف وهو رابع الاقسام وذلك كما في نحو قوله علفتها تبنا وماء
باردا وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فان العطف ممتنع لانتفا المشاركة
والنصب على المعية ممتنع لانتفا المصاحبة في الاول وانتفا فايدة الاعلام بها في الثاني فاول العامل المذكور
بعامل يصح انصبابه عليهما فاول علفتها بانلتها وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وابو
عبيدة والاصمعي واليزيدي او اعتقد اضمار عامل ملايم لما بعد الواو ناصب له تنصب اي وسقيتها
ماء وكحلن العيونا والى هذا ذهب الفرا والفارسي ومن تابعهما تنبيه بقي من الاقسام قسم خامس
وهو تعين العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجا زيد
وعمرو قبله او بعده خاتمة ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان هذا الباب سماعي وذهب غيره
الى انه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو ما اقتضاه ايراد الناظم وهو الصحيح والله اعلم

الاستثناء

الاستثنا هو الاخراج بالا او احدى اخواتها لما كان داخلا او منزلا منزلة الداخل
فالاخراج جنس وبالا الخ يخرج التخصيص ونحوه وما كان داخلا يشمل الداخل حقيقة والداخل تقديرا وهو
المفرغ والقيد الاخير لادخال المنقطع على ما ستراه ما استثنت الا مع كلام تمام اي غير مفرغ موجبا كان
او غير موجب ينتصب الا ان الانتصاب مع الموجب متحتم اتفاقا سوا كان المستثنى متصلا وهو ما كان
بعضا من المستثنى منه او منقطعا وهو ما لم يكن كذلك وسوا كان متقدما على المستثنى منه او متاخرا
تقول قام القوم الا زيدا وخرج القوم الا بعيرا وقام الا زيدا القوم وخرج الا بعيرا القوم وهكذا انفصل مع
عامل النصب والجر تنبيه ناصب المستثنى هو الا لا ما قبلها بتقويتها ولا مستقلا ولا استثني مضمرا
خلافا للزاعمي ذلك على ما اشعر به كلامه وصرح باختياره في غير هذا الكتاب وقال انه مذهب سيبويه
والمبرد والجرجاني ومشى عليه ولده لانها حرف مختص بالاسما غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك
فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول له فتلغى وجوبا ان كان التفريغ
محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان
احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم الطرح وانما لم تعمل الجر لان عمل الجر لحروف تضيف معاني الافعال
الى الاسما وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيا بل تخرجه من
النسبة فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وانما لم يجز اتصال الضمير بها لان الانفصال ملتزم في
التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد وبعد نفي ولو معنى دون
لفظا او كنفي وهو النهي والاستفهام المؤول بالنفي وهو الانكاري انتخب اي اختير اتباع ما اتصل كما سبق
كما قبل الا في اعرابه فتقول بعد النفي لفظا ومعنى ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد

الا زيد

الا زيد ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ قوله وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والو
تد فان تغير بمعنى لم يبق على حاله ومثال شبه النفي لا يقم احد الا زيد وهل قام احد الا زيد ومن يغفر الذنوب
الا الله تنبيهات الاول المستثنى عند البصريين والحالة هذه بدل بعض من المستثنى منه وعند
الكوفيين عطف نسق قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي
بانه بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان سبيل البدل ان يجعل
الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد تتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل
لا كريم ولا لبيب الثاني اذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو ما جاني من احد الا زيد ولا
احد فيها الا زيد وما زيد بشي الا شي برفع ما بعد الا فيهن ونحو ليس زيد بشي الا شيا بنصبه لان
من والبا لا يزادان في الايجاب وما ولا لا يقدران عاملين بعده كما تقدم في موضعه الثالث افهم قوله
انتخب ان النصب جايز وقد قري في السبع ما فعلوه الا قليلا منهم ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
بالنصب انتهي وانصب والحالة هذه اعني وقوع المستثنى بعد نفي او شبهه ما انقطع فتقول ما قام
احد الا حمارا وما مررت باحد الا حمارا هذه لغة جميع العرب سوى تميم وعليها قراة السبعة ما لهم به
من علم الا اتباع الظن وعن تميم فيه ابدال وقع كالمتصل فيجيزون ما قام احد الا حمار وما مررت
باحد الا حمار ومنه قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقوله عشية لا تغني
الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقوله ونبت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان
وعامله تنبيه شرط جواز الابدال عندهم والحالة هذه ان يكون العامل يمكن تسلطه على المستثنى كما
في الامثلة والشواهد فان لم يمكن تسلطه وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص وما نفع زيد
الا ما ضر اذ لا يقال زاد النقص ولا نفع الضر وحيث وجد شرط الابدال فالارجح عندهم النصب وغير نصب
مستثنى سابق على المستثنى منه في النفي قد ياتي على قلة بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا له
كقوله لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع قال س وحدثني يونس ان قوما يوثق
بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر انتهي تنبيه المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وكان المستثنى بدل بعض
منه ونظيره في ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك احد انتهي ولكن نصبه على الاستثنا اختر
ان ورد لانه الفصيح الشايع ومنه قوله وما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب
بنصب ال ومذهب الاول واحترز بقوله في النفي عن الايجاب فانه يتعين النصب كما تقدم تنبيه
اذا تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه مذهبان احدهما لا يكترث بالصفة بل يكون البدل
مختارا كما يكون اذا لم تذكر الصفة وذلك كما في نحو ما فيها رجل الا ابوك صالح وهذا راي س والثاني
ان لا يكترث بتقديم الموصوف بل يقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه
راجحا وهو اختيار المبرد والمازني قال في الكافية وشرحها وعندي ان النصب والبدل مستويان
لان لكل منهما مرجحا فتكافا فيا انتهي وان يفرغ سابق الا من ذكر المستثنى منه لما بعد اي لما بعد الا وهو

الاستثناء من غير التمام فيتم قوله اولا ما استثنت الا مع تمام يكن كما لو الا عدما فاجر ما بعدها على حسب
ما يقتضيه حال ما قبلها في الاعراب ولا يكون هذا الاستثناء المفرغ الا بعد نفي او شبهه فالنفي نحو وما محمد
الا رسول وما على الرسول الا البلاغ وشبه النفي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يقع ذلك في ايجاب فلا يجوز قام الا زيد واما ويابى الله
الا ان يتم نوره فمحمول على المعنى اي لا يريد تنبيهات الاول الضمير في يكن يجوز ان يكون عائدا على
سابق اي يكون السابق في طلبه لما بعد الا كما لو عدم الا وان يعود على ما من قوله لما بعد اي يكون
ما بعد الا في تسلط ما قبل الا عليه كما لو عدم الا الثاني يصح التفريغ لجميع المعمولات الا المصدر المؤكد
فلا يجوز ما ضربت الا ضربا واما ان نظن الا ظنا فمؤول الثالث قوله سابق احسن من قوله في
التسهيل عامل لان السابق يكون عاملا وغير عامل كما في الامثلة والغ الا ذات توكيد وهي التي يصح
طرحها والاستغناء عنها لكون ما بعدها تابعا لما بعد الا قبلها بدلا منه وذلك ان توافقا في المعنى
ومعطوفا عليه ان اختلفا فيه فالاول كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالعلا بدل كل من الفتى والا
الثانية زائدة لمجرد التوكيد والتقدير الا الفتى العلا والثاني نحو قام القوم الا زيدا والا عمرا فعمرا
عطف على زيد والا الثانية لغو والتقدير قام القوم الا زيدا وعمرا ومن هذا قوله وما الدهر الا
ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها اي وطلوع الشمس وقد اجتمع البدل والعطف في قوله
ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله اي الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل ورمله معطوف
والا القرينة بكل منهما مؤكدة وان تكرر لا لتوكيد بل لقصد استثناء بعد استثناء فلا يخلو اما ان يكون
ذلك مع تفريغ اولا فمع تفريغ التاثير بالعامل الفرد دع اي اتركه باقيا في واحد مما بالا استثني
وليس عن نصب سواه مغني اي سوى ذلك الواحد الذي اشتغلت به العامل مغني فتقول ما قام
الا زيد الا عمرا الا بكرا وما ضربت الا زيدا الا بكرا الا عمرا وما مررت الا بزيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين
لاشتغال العامل واحد بعينه بل ايها اشغلته به جاز والاول اولى ودون تفريغ مع التقدم على
المستثنى منه نصب الجميع على الاستثناء احكم به والتزم نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما
قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد وانصب لتاخير عنه اما في الايجاب فمطلقا نحو قام القوم الا زيدا
الا عمرا الا بكرا واما في غير الايجاب فكذلك ولكن جي بواحد منها معربا بما يقتضيه الحال كالو كان
دون زائد عليه في الاتصال يبدل واحد على الراجح وتنصب ما سواه كلم يفوا الا امرؤ الا علي
الا بكر فعلي بدل من الواو فانه لا يتعين للابدال واحد لكن الاول اولى ويجوز ان يكون امرؤ وهو البدل
وعلي منصوب ووقف عليها بالسكون على لغة ربيعة وفي الانقطاع تنصب الجميع على اللغة الفصحى
نحو ما قام احد الا حمارا الا فرسا الا جملا ويجوز الابدال على لغة تميم وحكمها اي حكم هذه المستثنيات
سوى الاول في القصد حكم الاول فان كان مخرجا لوروده على موجب فهي مخرجة وان كان مدخلا
لوروده على غير موجب فهي ايضا مدخلة تنبيه محل ما ذكر اذا لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من

بعض

الشمس م

بعض كما رايت اما اذا امكن ذلك كما في نحو قوله على عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فقيل الحكم كذلك
وان الجميع مستثنى من اصل العدد والصحيح ان كل عدد مستثنى من متلوه فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة
وعلى الثاني بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك ان تجمع الاعداد الواقعة في المراتب الوترية وتخرج منها
مجموع الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية او تسقط اخر الاعداد مما قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا فما بقي
فهو المراد واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا مجرورا مفعول باستثن وبغير متعلق
باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعرب وما موصول صلته نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبالا
متعلق بمستثنى والمعنى انه يجر المستثنى بها مجرورا باضافتها اليه وتكون هي معربة بما نسب للمستثنى
بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصبها في نحو قام القوم غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند
الجميع وفي نحو ما قام احد غير حمار عند بني تميم وفي نحو ما قام غير زيد احد عند الاكثر ويترجح في هذا
المثال عند قوم وفي نحو ما قام احد غير حمار عند تميم ويضعف في نحو ما قام احد غير زيد ويمتنع في نحو
ما قام غير زيد تنبيهات الاول اصل غير ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او شبهها
نحو غير المغضوب عليهم فان الذي جنس لا قوم باعيانهم وايضا فهي اذا وقعت بين ضدين ضعف
ابهامها فلما ضمنت معنى الا حملت عليها في الاستثناء وقد تحمل الا عليها فيوصف بها بشرط ان يكون
الموصوف جمعا او شبهه وان يكون نكرة او شبهها فالجمع نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وشبه الجمع
كقوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالصارم صفة لغيري
ومثال شبه النكرة قوله انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها فالاصوات
شبيه بالنكرة لان تعريفه بال الجنسية لكن تفارق الا هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف
موصوفها فلا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا
يجوز ان تنوب عن موصوفها ثانيهما انه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم
الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز عندي درهم غير جيد هكذا
قال جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الاية ومن امثلة سيبويه
لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من
الشاذ قوله وكل اخ يفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان الثاني انتصاب غير في الاستثناء كانتصاب
الاسم بعد الا عند المغاربة واختاره ابن عصفور وعلى الحال عند الفارسي واختاره الناظم وعلى
التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش الثالث يجوز في تابع المستثنى مراعاة اللفظ
ومراعاة المعنى تقول قام القوم غير زيد وعمرو وعمرا بالجر على اللفظ والنصب على المعنى لان معنى غير
زيد الا زيدا وتقول ما قام احد غير زيد وعمرو وعمرو بالجر والرفع لانه على معنى الا زيد وظاهر كلام
س انه من العطف على المحل وذهب الشلوبين الى انه من باب التوهم الرابع لا يجوز جر المعطوف
على المستثنى بالا في نحو قام القوم الا زيدا وعمرو خلافا لبعضهم وما استشهد به متاول ولسوى بالكسر

يقال

وسُوى بالضم مقصورتين وسَوآ بالفتح والمد اجعلا على الاصح ما لغير جعلا من الاحكام فيما سبق
لانها مثلها لامرين احدهما اجماع اهل اللغة على ان معنى قول القايل قاموا سواك وقاموا غيرك
واحد وانه لا احد منهم يقول ان سوى عبارة عن مكان او زمان والثاني ان من حكم بظرفيتها حكم بلزوم
ذلك وانها لا تتصرف والواقع في كلام العرب نثرا ونظما خلاف ذلك فمن وقوعها مجرورة بالحرف قوله عليه
الصلاة والسلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم
ما انتم في سواكم الا كالشعرة البيضا في الثور الاسود وقول الشاعر ولا ينطق الفحشا من كان منهم
اذا جلسوا منا ولا من سوائنا وقوله وكل من ظن ان الموت مخطيه معلل بسوآ الحق مكذوب
وبالاضافة قوله فاني والذي يحج له الناس بجدوى سواك لم اثق ومرفوعة بالابتدا قوله واذا تباع
كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشتري وبالناسخ قوله أأترك ليلى ليس بيني وبينها
سوى ليلة اني اذا لصبور وبالفاعلية قوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وحكى الفرا
أتاني سواك ومنصوبة بان قوله لديك كفيل بالمنى لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى هذا تقرير
ما ذهب اليه الناظم وحاصل ما استدل به في شرح الكافية وغيره ومذهب الخليل وس وجمهور
البصريين ان سوى من الظروف اللازمة لانها يوصل بها الموصول نحو جا الذي سواك قالوا
ولا تخرج من الظرفية الا في الشعر وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا وهذا
اعدل ولا ينهض ما استدل به الناظم حجة لاكثر من ذلك اذ بعضه لا يخرج الظرف عن اللزوم وهو
الجر وبعضه قابل للتاويل انتهى تنبيهات الاول حكى الفاسي في شرح الشاطبية في سوى لغة رابعة
وهي المد مع الكسر الثاني افهم كلامه انه يجوز في المعطوف على المستثنى بها اعتبار المعنى كما جاز
في غير ويساعده قوله في التسهيل تساويها مطلقا بعد ذكره جواز اعتبار المعنى في العطف
على مجرور غير الثالث تفارق سوى غير في امرين احدهما ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى
نحو ليس غير بالضم والفتح وبالتنوين بخلاف سوى ثانيهما ان سوى تقع صلة الموصول في فصيح الكلام
كما سلف بخلاف غير الرابع تاتي سوى بمعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما مع الفتح نحو في سوآ الجحيم
وهذا درهم سوآ وتاتي بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت
برجل سوآ والعدم ويخبر بها عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سوآ لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستوآ
انتهى واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا النافية نحو قاموا ليس
زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خالدا اما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما واجب النصب لانه
خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق فتقدير قاموا
ليس زيدا اي ليس هو اي بعضهم فهو نظير فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم وقيل عايد
على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير ليس هو اي القايم وقيل عايد على الفعل
المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو اي ليس فعلهم فعل زيد فحذف المضاف

هذين

هذين عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا واما خلا وعدا ففعلان
غير متصرفين لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير مستتر وفي
مرجعه الخلاف المذكور تنبيهات الاول قيل موضع جملة الاستثنا من هذه الاربعة نصب على
الحال وقيل مستانفة لا موضع لها وصححه ابن عصفور الثاني لا يستعمل يكون في الاستثنا مع غير لا من
ادوات النفي واجرر بسابقي يكون وهما خلا وعدا ان ترد الجر فانه جايز وان كان قليلا فمن الجر بخلا
قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا ومن الجر بعدا قوله ابحنا حيهم
قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير تنبيهات الاول لم يحفظ سيبويه الجر بعدا قيل ولا بخلا
وليس كذلك بل الجر بخلا الثاني قيل موضع مجرورهما نصب فقيل لانهما يتعلقان بما قبلهما من فعل
او شبهه على قاعدة حروف الجر وقيل موضعهما نصب عن تمام الكلام وهو الصواب لعدم اطراد الاول
ولانهما لا يعديان الافعال الى الاسماء اي لا يوصلان معناها اليها بل يزيلان معناها عنها فاشبها في عدم
التعدية الحروف الزايدة ولانهما بمنزلة الا وهي غير متعلقة وبعد ما المصدرية انصب حتما لانهما
تعينتا بها للفعلية كقوله الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل وكقوله تمل الندامى
ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع وموضع الموصول وصلته نصب بالاتفاق فقال السيرافي
على الحال وهذا مشكل لتصريحهم في غير هذا الموضع بان المصدر المؤول لا يقع حالا كما يقع المصدر الصريح
نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف وما وقتية نابت هي وصلتها عن الوقت فالمعنى على الاول قاموا
مجاوزين زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال ابن خروف على الاستثنا كانتصاب غير في
قاموا غير زيد وانجرار بهما قد يرد اجاز ذلك الجرمي والربعي والكسائي والفارسي على تقدير ما زايدة
لا مصدرية فان قالوه بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه
بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يحتج به وحيث جرا فهما حرفان بالاتفاق كما هما ان نصبا
فعلان بالاتفاق وسوآ في الحالين اقترنا بما او تجردا عنها وكخلا في جواز جر المستثنى بها ونصبه حاشا
تقول قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا فاذا جرت كانت حرف جر وفيما تتعلق به ما سبق في خلا واذا
نصبت كانت فعلا والخلاف في فاعلها وفي محل الجملة كما في خلا تنبيهات الاول الجر بحاشا هو الكثير الراجح
ولذلك التزم سيبويه واكثر البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه فقد ثبت بنقل
ابي زيد وابي عمرو والشيباني والاخفش وابن خروف واجازه المازني والمبرد والزجاج ومنه قوله
حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابا الاصبغ وقوله حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم قال المرزوقي في رواية الضبي حاشا
ابا ثوبان بالنصب الثاني الذي ذهب اليه الفرا انها فعل لكن لا فاعل له والنصب بعده انما هو بالحمل على
الا ولم ينقل عنه ذلك في خلا وعدا على انه يمكنه ان يقول فيهما مثل ذلك انتهى ولا تصحب ما فلا يجوز قام
القوم ما حاشا زيدا واما قوله فاما الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا فشاذ وقيل في حاشا حاش وحشا

يجزم

ببكمة بفتح الموحدة والمهملة العي والعاجز فدم بفتح الفاء وسكون المهملة ... الثقيل ... [illegible]

حاشا زيدا

فاحفظها وهل هاتان اللغتان في حاشا الاستثنائية او التنزيهية الاول ظاهر كلامه هنا وفي الكافية
وشرحها والثاني ظاهر كلامه في التسهيل وهو الاقرب تنبيه حاشا على ثلاثة اوجه الاول تكون
استثنائية وقد تقدم الكلام عليها والثاني تكون تنزيهية نحو حاشا الله وليست حرفا قاله
في التسهيل بلا خلاف بل هي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم
اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الاية جانب
يوسف المعصية لاجل الله ولا يتاتى مثل هذا التاويل في حاش لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف
للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله
بالاضافة كمعاذ الله وسبحان الله وقراءة ابي السمال حاشا لله بالتنوين اي تنزيها لله كما يقال رعيا لزيد
والوجه في قراءة من ترك التنوين ان تكون مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى والثالث انها
تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام
قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه صلى الله عليه وسلم لم يستثن فاطمة
وتوهم الشارح انها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه صلى الله عليه وسلم فاستدل به على
على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل
تصرفه قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد وتوهم المبرد ان هذا
مضارع حاشا الاستثنائية وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف كما مر انتهى خاتمة جرت
عادة النحويين ان يذكروا لاسيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذي بعدها منبه على اولويته بما نسب لما
قبلها ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن قوله
ولاسيما يوم بدارة جلجل والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع
على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا
مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولاسيما زيد حذف العايد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل
وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا
بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بنا مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو ولاسيما
زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يايها ودخول لا عليها ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله
على خلاف ما جا في قوله ولاسيما يوم فهو مخطي وذكر غيره انها قد تخفف وقد تحذف الواو كقوله
فه بالعقود وبالايمان لاسيما عقد وفا به من اعظم القرب وهي عند الفارسي نصب على الحال وعند
غيره اسم للا التبرية وهو المختار والله اعلم ص الحال ش الحال تذكر وتونث ومن
التانيث قوله اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالياه وسياتي الاستعمالان
في النظم وهي في اصطلاح النحاة وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب فالوصف
جنس يشمل الحال وغيره ويخرج نحو القهقرى في قولك رجعت القهقرى فانه ليس بوصف اذ المراد

بالوصف ما صيغ من المصدر ليدل على متصف وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة
المبالغة وافعل التفضيل وفضلة يخرج العمدة كالمبتدا في نحو اقايم الزيدان والخبر في نحو زيد قايم ومنتصب
يخرج النعت لانه ليس بملازم النصب ومفهم في حال ما يستغني عنه من حيث هو وقد يجب ذكره لعارض
كونه سادا مسد عمدة كضربي العبد مسيئا او لتوقف المعنى عليه كقوله انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء، الثاني الاولى ان يكون قوله كفردا اذهب تتميما للتعريف لان فيه خللين
الاول ان في قوله منتصب تعريفا للشي بحكمه والثاني انه لم يقيد منتصب باللزوم وان كان مراده ليخرج
النعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه يفهم في حال ركوبه وان كان ذلك بطريق اللزوم لا بطريق القصد
فان القصد انما هو تقييد المنعوت وكونه اي الحال منتقلا عن صاحبه غير ملازم له مشتقا من
المصدر ليدل على متصف يغلب لكن ليس ذلك مستحقا له فقد جا غير منتقل كما في الحال المؤكدة
نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا
وقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله وجات به سبط العظام كانما عمامته بين
الرجال لوآه وغيرها نحو شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط وجا جامدا ويكثر الجمود في الحال الدال على
سعر او مفاعلة او تشبيه او ترتيب وفي كل مبدي تاول بلا تكلف كبعه البر مدا بكذا اي مسعرا
وبعته يدا بيد اي مقابضة وكر زيد اسدا اي كاسد اي مشبها الاسد وادخلوا رجلا رجلا اي
مترتبين تنبيهان الاول قد ظهر ان قوله وفي مبدي تاول بلا تكلف من عطف العام على الخاص
اذ ما قبله من ذلك خلافا لما في التوضيح الثاني تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في ست مسايل
وهي ان تكون موصوفة نحو قرانا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطية او دالة على عدد
نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طورا واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او يكون
نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون من الجبال بيوتا
او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا واسجد لمن خلقت طينا وجعل الشارح هذا كله من المؤول
بالمشتق وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافية وفيه تكلف انتهى والحال ان عرف لفظا فاعتقد
تنكيره معنى كوحدك اجتهد وكلمته فاه الي في وارسلها العراك وجاوا الجما الغفير فوحدك
وفاه والعراك والجما احوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير اجتهد منفردا وكلمته
مشافهة وارسلها معتركة وجاوا جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لان الغالب كونه
مشتقا وصاحبه معرفة واجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا بلا تاويل فاجازوا جا زيد الراكب
وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن افضل منه
المسي فالمحسن والمسي حالان وصح مجيهما بلفظ المعرفة لتاولهما بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا
احسن افضل منه اذا اسا فان لم تتضمن الحال معنى الشرط لم يصح مجيهما بلفظ المعرفة فلا يجوز جا زيد
الراكب اذ لا يصح جا زيد ان ركب تنبيه اذا قلت رايت زيدا وحده فمذهب سيبويه ان وحده حال من الفاعل

ص حال كما يخرج التمييز في نحو لله دره فارسا تنبيهات
الاول المراد بالفضلة ما
لكن ذلك بطريق العروض

واجاز المبرد ان يكون حالا من المفعول وقال ابن طلحة يتعين كونه حالا من المفعول لانه اذا اراد الفاعل
يقول رايت زيدا وحدي وصحة مررت برجل وحده وبه مثل تدل علي انه حال من الفاعل وايضا فهو
مصدر اونايب مصدر والمصادر في الغالب انما تجيء احوالا من الفاعل وذهب يونس الي انه منتصب
علي الظرفية لقول بعض العرب زيد وحده والتقدير زيد موضع التفرد ومصدر منكر حالا وقع
بكثرة كبغتة زيد طلع وجا زيد ركضا وقتلته صبرا وهو عند س والجمهور علي التاويل بالوصف
اي باغتا وراكضا ومصبورا اي محبوسا وذهب الاخفش والمبرد ان نحو ذلك منصوب علي المصدرية
والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة وجا يركض ركضا وقتلته يصبر صبرا فالحال
عندهما الجملة لا المصدر وذهب الكوفيون الي انه منصوب علي المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب
عندهم الفعل المذكور لتاوله بفعل من لفظ المصدر فطلع زيد بغتة عندهم في تاويل بغت
زيد بغتة وجا ركضا في تاويل ركض ركضا وقتلته صبرا في تاويل صبرته صبرا وقيل هي مصادر
على حذف مصادر والتقدير زيد طلوع بغتة وجا مجي ركض وقتلته قتل صبر وقيل هي
مصادر علي حذف مضاف والتقدير طلع ذا بغتة وجا ذا ركض وقتلته ذا صبر تنبيهات
الاول مع كون المصدر المنكر يقع حالا بكثرة هو عندهم مقصور علي السماع وقاسه المبرد فقيل
مطلقا وقيل فيما هو نوع من عامله نحو جا زيد سرعة وهو المشهور عنه وقاسه الناظم وابنه
في ثلاثة مسايل الاول قولهم انت الرجل علما فيجوز انت الرجل ادبا ونبلا المعني الكامل في
حال علم وادب ونبل وفي الارتشاف يحتمل عندي ان يكون تمييزا الثاني نحو زيد زهير شعرا قال
في الارتشاف والاظهر ان يكون تمييزا الثالث نحو اما علما فعالم تقول ذلك لمن وصف عندك
شخصا بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف
وصاحب الحال هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم ويجوز ان يكون ناصبها
ما بعد الفا وصاحبها الضمير المستكن فيه وهي علي هذه موكدة والتقدير مهما يكن من شي
فالمذكور عالم في حال علم فلو كان ما بعد الفا لا يعمل فيما قبلها نحو اما علما فهو ذو علم تعين الوجه
الاول فلو كان المصدر التالي اما معرفا بال فهو عند س مفعول له وذهب الاخفش الي ان المنكر
والمعرف كليهما بعد اما مفعول مطلق وذهب الكوفيون علي ما نقله ابن هشام ان القسمين
مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما تذكر علما او العلم فالذي وصف عالم قال في شرح التسهيل
وهذا القول عندي اولي بالصواب واحق ما اعتمد عليه في الجواب الثاني اشعر كلامه ان وقوع
المصدر المعرف حالا قليل وهو كذلك وذلك ضربان علم جنس نحو قولهم جات الخيل بداد
ومعرف بال نحو ارسلها العراك والصحيح انه علي التاويل بمبتددة ومعتركة كما ولم ينكر
غالبا ذو الحال لانه كالمبتدا في المعني فحقه ان يكون معرفة ان لم يتاخر عن الحال فان تاخر كان ذلك
مسوغا لمجيئه نكرة نحو فيها قايما رجل وقوله لمية موحشا طلل وقوله وبالجسم مني بينا لو علمته

طلع م

فالمذكور عالم م

بلغ مقابلة

قوله شاهد فلت بضم الفا وسكون اللام خفية كانت هذه الضرورة قاله زيني شرح الشواهد الكبري

تصوب وان تستشهدي العين تشهد او يخصص اما بوصف كقراة بعضهم ولما جاهم كتاب من عند الله مصدقا
وقوله نجيت يا ربي نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا واما باضافة نحو في اربعة ايام سوا
للسايلين واما بمعمول نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا او يبين اي يظهر الحال من بعد نفي او مضاهيه
اي مشابهه وهو النهي والاستفهام فالنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وقوله ما حم من
موت حمي واقيا والنهي كلا يبغ امرؤ علي امري مستسهلا وقوله لا يركنن احد الي الاحجام يوم الوغي
متخوفا لحمام والاستفهام كقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فتري لنفسك العذر في ابعادها الاملا
واحترز بقوله غالبا مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم مررت بما قعدة رجل
وقولهم عليه مائة بيضا واجاز س فيها رجل قايما وفي الحديث وصلي وراه رجال قياما وذلك قليل تنبيه
زاد في التسهيل من المسوغات ثلاثة احدها ان يكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو او كالذي مر علي قرية وهي
خاوية علي عروشها لان الواو ترفع توهم النعتية ثانيها ان يكون الوصف بها علي خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا
ثالثها ان تشترك النكرة مع المعرفة في الحال نحو هولا ناس وعبد الله منطلقين وسبق حال ما بحرف جر قد
ابوا سبق مفعول مقدم لابوا وهو مصدر مضاف الي فاعله والموصول في موضع النصب علي المفعولية اي منع
اكثر النحويين تقدم الحال علي صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون في نحو مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند
وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدي لصاحبه بواسطة ان يتعدي اليه
بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدي بحرف الجر الي شيين فجعلوا عوضا من الاشتراك في الواسطة
التزام التاخير قال الناظم ولا امنعه اي بل اجيزه وفاقا لابي علي وابن كيسان وابن برهان لان المجرور بالحرف
مفعول به في المعني فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وايضا فقد ورد السماع به من
ذلك قوله تعالي وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتي كانكم
عندي وقوله لين كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب وقوله غافلا تعرض المنية للمرء
فيدعي ولات حين اباء وقوله فان يك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال وقوله
مشغوفة بك قد شغفت وانما حتم الفراق فما اليك سبيل وقوله اذا المرء اعيته المروة ناشيا
فمطلبها كهلا عليه شديد والحق ان جواز ذلك مخصوص بالشعر وحمل الاية علي ان كافة حال من الكاف والتا
للمبالغة لا للتانيث وقد ذكر ابن الانباري الاجماع علي المنع تنبيهات الاول فصل الكوفيون فقالوا ان كان
المجرور ضميرا نحو مررت ضاحكة بها او كانت الحال فعلا نحو تضحك مررت بهند جاز والا امتنع الثاني محل
الخلاف اذا كان الحرف غير زايد فان كان زايدا جاز التقديم اتفاقا الثالث بقي من الاسباب الموجبة لتاخير
الحال عن صاحبها امران الامر الاول ان يكون مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا واعجبني وجه
هند مسفرة فلا يجوز باجماع تقديم هذه الحال واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف
اليه ولا قبله لان المضاف اليه مع المضاف كالصلة مع الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة علي الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه علي المضاف وهذا في الاضافة المحضة كما رايت اما غير المحضة نحو هذا

الشاهد فيه طرا اي جميعا حيث وقع حالا من الضمير في بينكم متقدما عليه مع انه مجرور بحرف

الشاهد في هيمان اي عطشان حيث وقع حالا من الياء المجرورة في الي متقدما عليه

قوله فرغا بكسر الفا وفتحها واسكان الرا والغين المعجمة اي هدرا والشاهد حيث وقع حالا من قتل متقدما عليه

نحو ما جاني راكبا من رجل

شارب السويق ملتوتا الآن او غدا فيجوز قاله في شرح التسهيل لكن في كلام ولده وتابعه صاحب التوضيح ما يقتضي
التسوية في المنع الامر الثاني ان تكون الحال محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين الرابع كما يعرض
للحال وجوب التاخير عن صاحبها كما رايت كذلك يعرض لها وجوب التقديم عليه والتوسط كما اذا كان محصورا نحو ما جاء راكبا
الا زيد ولا تجز حالا من المضاف له لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك يأباه الا اذا اقتضى
المضاف عمله اي عمل الحال وهو نصبه نحو اليه مرجعكم جميعا تقول اعجبني انطلاقك واحدا ونحو هذا
شارب السويق ملتوتا وهذا اتفاق كما قاله في شرح التسهيل والكافية او كان المضاف جزء ما له اضيفا نحو ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او مثل جزئه فلا تحيفا والمراد بمثل جزئه ما يصح
الاستغنا به عنه نحو ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجي الحال من المضاف اليه في هذه المسايل
الثلاث ونحوها لوجود الشرط المذكور اما في الاولي فواضح واما في الاخيرتين فلان العامل في الحال عامل في صاحبها حكما
اذ المضاف والحالة هذه في قوة الساقط لصحة الاستغنا عنه بصاحب الحال وهو المضاف اليه تنبيه ادعى المص
في شرح التسهيل الاتفاق على منع مجي الحال من المضاف اليه فيما عدا المسايل الثلاث المستثنيات نحو ضربت غلام
هند جالسة وتابعه على ذلك ولده في شرحه وفيما ادعياه نظر فان مذهب الفارسي الجواز وممن نقله عنه
الشريف ابو السعادات ابن الشجري في اماليه والحال مع عامله على ثلاثة اوجه واجب التقديم عليه وواجب
التاخير عنه وجايزهما كما هو كذلك مع صاحبه على ما مر فالحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت
الفعل المصرفا وهي ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعية وذلك اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة فجايز تقديمه عليه ذلك الناصب له وهذا هو الاصل فالصفة كمسرعا ذا راحل وجدا زيد
مضروب وهذا تجلس طليق فتجلس في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة والفعل
نحو مخلصا زيد دعا وخاشعا ابصارهم يخرجون وقولهم شتى تؤوب الحلبة والاحتراز بقوله صرفا
واشبهت المصرفا مما كان العامل فيه فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا او صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل
نحو هو افصح الناس خطيبا او اسم فعل نحو نزال مسرعا او عاملا معنويا وهو ما ضمن معنى الفعل دون
حروفه كما اشار اليه بقوله وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك وليت وكأن
والظرف والمجرور المخبر بهما تقول تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكأن زيدا راكبا اسد وزيد
عندك او في الدار جالسا وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كحرف التنبيه والترجي والاستفهام
المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة واما نحو اما علما فعالم فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شي من
ذلك وهذا هو القسم الثاني وندر تقديمها على عاملها الظرف والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا
عندك او في هجر فما ورد من ذلك مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين واجاز ذلك
الفرا والاخفش مطلقا واجازه الكوفيون فيما كان الحال فيه من مضمر نحو انت قايما في الدار وقيل يجوز
بقوة ان كان الحال ظرفا او حرف جر ويضعف ان كان غيرهما وهو مذهبه في التسهيل واستدل المجيز بقراءة
من قرا والسموات مطويات بيمينه ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا بنصب مطويات وخالصة

وبقوله

وبقوله رهط بني كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقوله بنا عاذ عوف وهو باد
ذلته لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وتاول ذلك المانع تنبيهات الاول محل الخلاف في جواز تقديم الحال
على عاملها الظرفي اذا توسط كما رايت فان تقدم على الجملة نحو قايما زيد في الدار امتنعت المسئلة اجماعا
قاله في شرح الكافية لكن اجاز الاخفش في قولهم فداك ابي وامي ان يكون فدا حالا والعامل فيه لك وهو
يقتضي جواز التقديم على الجملة عنده اذا تقدم الخبر واجاز ابن برهان فيما اذا كانت الحال ظرفا نحو هنالك
الولاية لله الحق فهنالك ظرف في موضع الحال والولاية مبتدا ولله الخبر الثاني افهم كلامه جواز نحو في الدار
قايما زيد وهو اتفاق الثالث قد يعرض للعامل المتصرف ما يمنع تقديم الحال عليه لكونه مصدرا مقدرا
بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتدا او القسم نحو لاصبر محتسبا ولاقومن
طايعا او صلة لال او الحرف المصدري نحو انت المصلي فذا ولك ان تتنفل قاعدا قال الناظم وولده او نعتا نحو مررت
برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها قال في المغني وهو وهم منهما فانه يجوز ان يتقدم عليه فاصلا بين النعت
ومنعوته فتقول مررت برجل مكسورا سرجها ذاهبة فرسه الرابع لم يتعرض هنا للقسم الثالث وهو الحال
الواجبة التقديم وذلك نحو كيف جا زيد ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا وبكر قايما احسن منه قاعدا
مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفي المعنى او متحدين مفضل احدهما في حالة على
الاخر في اخرى مستجاز لن يهن على ان اسم التفضيل عامل في الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه
لا يعمل في الحال المتقدمة عليه وانما جاز ذلك هنا لان اسم التفضيل وان انحط درجة عن اسم الفاعل
والصفة المشبهة لعدم قبوله علامات الفرعية فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى
الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا
لم تتوسط بين حالين نحو هو اكفوهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط بين
حالين واعلم انما ذكره الناظم هو مذهب س والجمهور وزعم السيرافي ان المنصوبين في ذلك ونحوه
خبران منصوبان بكان مضمرة مع اذ في المضي واذا في الاستقبال وفيه تكلف اضمار ستة اشيا وبعد تسليمه
يلزم اعمال افعل في اذ واذا فيكون واقعا في مثل ما فر منه تنبيه لا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل
ولا تاخيرهما عنه فلا تقول زيد قايما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قايما قاعدا والحال لشبهها
بالخبر والنعت قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد فالاولى نحو جا زيد راكبا ضاحكا وقوله
علي اذا ما جيت ليلي بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا ومنع ابن عصفور هذا النوع ما لم يكن
العامل افعل التفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا ونقل المنع عن الفارسي وجماعة والثاني عندهم
نعت للاول او حال من الضمير فيه والثانية قد يكون بجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دايبين ونحو وسخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وقد تكون بتفريق نحو لقيت هندا مصعدا
منحدرة وقوله لقي ابني اخويه خايفا منجديه فاصابوا مغنما فعند ظهور المعنى يرد كل حال الى
ما يليق به كالمثال والبيت وعند عدم الظهور يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما للاول نحو لقيت زيدا

بيان فداك لك

مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التا تنبيه الظاهر انه قد في قوله قد يجي للتحقيق لا للتقليل
وعامل الحال بها قد اكدا اي حال علي ضربين مؤسسة وتسمي مبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجا زيد
راكبا وموكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي علي ثلاثة اضرب موكدة لعاملها وهي كل وصف وافق عامله
اما معني دون لفظ كما في نحو لا تعث في الارض مفسدا ثم وليتم مدبرين او معني ولفظا نحو وارسلناك للناس
رسولا وقوله اصبح مفتنا لمن ابي نصيحته وموكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا وموكدة لمضمون
جملة وقد اشار اليها بقوله وان تؤكد جملة فمضمر عاملها اي عامل الحال وجوبا ولفظها يؤخر عن الجملة وجوبا
ايضا ويشترط في الجملة ان تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد اخوك عطوفا وقوله انا ابن دارة
معروفا بها نسبي والتقدير احقه عطوفا واحق معروفا تنبيه قد يوخذ من كلامه ما ذكر من الشرط
فتعريف جزي الجملة من تسميتها موكدة لانه لا يوكد الا ما قد عرف وجودها من كون الحال موكدة للجملة لانه
اذا كان احد الجزئين مشتقا او في حكمه كان عاملا في الحال فكانت موكدة لعاملها ولذلك جعل في شرح
التسهيل قولهم زيد ابوك عطوفا وهو الحق بينا من قبيل الموكدة لعاملها وهي موافقة له معني دون
لفظ لان الاب والحق صالحان للعمل ووجوب تاخير الحال من كونها توكيدا ووجوب اضمار عاملها من جزمه بالاضمار
وموضع الحال تجي جمله كما يجي موضع الخبر والنعت وان كان الاصل فيها الافراد ولذلك ثلاثة شروط احدها ان
تكون خبرية وغلط من قال في قوله الطلب ولا تضجر من مطلب فافة الطالب ان يضجرا ان لا ناهية والواو للحال
والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا الثاني ان تكون غير مصدرة بعلم استقبال وغلط
من اعرب سيهدين من قوله تعالي اني ذاهب الي ربي سيهدين حالا الثالث ان تكون مرتبطة بصاحبها علي ما سياتي
كجا زيد وهو ناو رحلة مثال لما استكملت الشروط وذات بدي بمضارع ثبت حوت ضميرا يربطها ومن
الواو خلت وجوبا لشدة شبهه باسم الفاعل تقول جا زيد يضحك وقدم الامير تقاد الجنايب بين يديه
فلا يجوز جا ويضحك ولا قدم وتقاد وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا اي
اذا جا من كلامهم ما ظاهره ان جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلت الواو وحمل علي ان المضارع خبر
مبتدا محذوف وقد من ذلك قولهم قمت واصك عينه اي وانا اصك وقوله فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم
مالكا وقوله علقتها عرضا واقتل قومها اي وانا ارهنهم وانا اقتل قومها وقيل الواو عاطفة لا حالية
والفعل بعدها موول بالماضي تنبيهات الاول تمتنع الواو في سبع مسايل الاولي ما سبق الثانية الواقعة
بعد عاطف نحو فجاها باسنا بياتا او هم قايلون الثالثة الموكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه
ذلك الكتاب لا ريب فيه الرابعة الماضي التالي الا نحو ما تكلم زيد الا قال خيرا ومنه الا كانوا به يستهزءون
الخامسة الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث ومنه قوله كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح
عليه جاد او بخلا السادسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نومن بالله ما لي لا اري الهدهد وقوله
ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السما دخلتها لا احجب فان ورد بالواو اول علي اضمار مبتدا علي الاصح
كقرا ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان وقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقوله اكسبته الورق البيض ابا

الثقل

تمامه
والزم توقي خلط الجد باللعب

تمامه
وهل بدار صبا للناس من عار

لا للجملة

بالنصب علي الظرفية

ولقد كان ولا يدعي لاب نص علي ذلك في التسهيل وفي كلام ولده خلافه السابعة المضارع المنفي بما كقوله
عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فمالك بعد الشيب صبا متيما الثاني تلزم الواو مع المضارع المثبت اذا
اقترن بقد نحو وقد تعلمون اني رسول الله اليكم ذكره في التسهيل انتهي وجملة الحال سوي ما قدم يجوز ربطها
بواو وتسمي هذه الواو واو الحال وواو الابتدا وقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعناها اذ لا يرادف
الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للعامل السابق او بمضمر يرجع الي صاحب الحال او بهما معا وسوي
ما قدم هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتين كانتا او منفيتين وجملة المضارع المنفي ويستثني من ذلك
ما تقدم التنبيه عليه وهو الاسمية الواقعة بعد عاطف والموكدة والماضي التالي الا والمتلو باو والمضارع المنفي
بلا وبما علي ما مر فلم يبق من انواع المضارع المنفي سوي المنفي بلم ولما واما المنفي بلن فلا يمكن هنا وامثلة
ذلك مع الجملة الاسمية نحو ما تقدم جا زيد والشمس طالعة ومنه لين اكله الذيب ونحن عصبة جا زيد
يده علي راسه ومنه قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو اي متعادين وقوله ثم راحوا عبق المسك
بهم وقوله ولولا جنان الليل ما ابت عامر الي جعفر سربالها لم يمزق وجا زيد ويده علي راسه
ومنه ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وهكذا النفي وامثلته مع جملة الماضي غير ما تقدم جا زيد وقد
طلعت الشمس ومنه قوله نجوت وقد بل المرادي سيفه جا زيد قد علته سكينة ومنه او جاوكم حصرت
صدورهم وجاوا اباهم عشا يبكون قالوا اي قايلين وقوله وقفت بربع الدار قد غير البلي معارفها
والساريات الهواطل جا زيد وقد علته سكينة ومنه وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا وهكذا النفي وامثلته مع المضارع المنفي بلم ولما جا زيد ولم يقم عمرو ومنه قوله
ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دايرة علي ابني ضمضم جا زيد ولم يضحك ومنه قوله كان
فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم جا زيد ولم يضحك ومنه قوله تعالي او قال اوحي
الي ولم يوح اليه شي وقوله سقط النصيف ولم ترد اسقاطه وهكذا النفي بلما ومنه ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين تنبيهات الاول مذهب البصريين الا الاخفش لزوم قد مع الماضي المثبت
مطلقا ظاهرة او مقدرة والمختار وفاقا للكوفيين والاخفش لزومها مع المرتبط بالواو فقط وجواز
اثباتها وحذفها في المرتبط بالمضمر وحده او بهما معا تمسكا بظاهر ما سبق اذ الاصل عدم التقدير لا سيما
مع الكثرة نعم في ذلك اربع صور مترتبة في الكثرة هي جا زيد وقد قام ابوه ثم جا زيد قد قام ابوه ثم
جا زيد وقام ابوه ثم جا زيد قام ابوه وجعل الشارح الثالثة اقل من الرابعة وهو خلاف ما في التسهيل
الثاني تمتنع قد مع الماضي الممتنع ربطه بالواو وهو التالي الا والمتلو باو ومن ثم قوله متي يات هذا
الموت لم تلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاها الثالث قد يحذف الرابط لفظا فينوي نحو مررت
بالبر قفيز بدرهم اي منه وقوله نصف النهار الما غامره اي والما غامره الرابع الاكثر في الاسمية
الجائز فيها الاوجه الثلاثة الربط بالواو والضمير معا ثم بالواو وحدها ثم الضمير وحده وليس انفراد
الضمير مع قلته بنادر خلافا للفرا والزمخشري لما تقدم ومثل هذه الاسمية في ذلك علي ما يظهر جملة

المضارع المنفي الجائز فيهما الاوجه الثلاثة الخامس كما يقع الحال جملة يقع ايضا ظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب
وشبه ورا نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان باستقرار محذوف وجوبا ولما فلما راه مستقرا عنده فليس
مستقرا فيه هو المتعلق لانه كون خاص اذ معناه عدم التحرك وذاك مطلق الوجود والحال قد يحذف ما فيها عمل
وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع يعني انه قد يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي نحو راشدا للقاصد
سفرا ومأجورا للقادم من حج او مقالي نحو بلى قادرين فان خفتم فرجالا او ركبانا اي تسافر رجعت وتجمعها
وصلوا ووجوبا قياسا في اربع صور نحو ضربي زيدا قايما ونحو زيد ابوك عطوفا وقد مضينا والتي يبين فيها
ازدياد او نقص بتدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتر بدينار فسافلا وما ذكر للتوبيخ نحو اقايما وقد
قعد الناس واتميميا مرة وقيسيا اخرى اي اتوجد وتتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك اي ثبت
لك الخير هنيئا او هناك هنيئا تنبيه قد يحذف الحال للقرينة واكثر ما يكون ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول
نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قايلين ذلك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيل ربنا تقبل منا اي قايلين ذلك خاتمة تنقسم الحال باعتبارات الاول باعتبار انتقالها
عن صاحبها ولزومها له الي المنتقلة وهو الغالب والملازمة والثاني باعتبار قصدها لذاتها وعدمه
الي المقصودة وهو الغالب والموطئة وهي الجامدة الموصوفة والثالث باعتبار التبيين والتوكيد الي
المبينة وهو الغالب وتسمي المؤسسة والموكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وقد تقدم هذه الاقسام
والرابع باعتبار جريانها على من هي له وغيره الي الحقيقية وهو الغالب والسببية نحو مررت بالدار قايما
سكانها والخامس باعتبار الزمان الي مقارنة لعاملها وهو الغالب ومقدرة وهي المستقبلة نحو مررت برجل
معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
آمنين محلقين روسكم ومقصرين اي ناوين ذلك قبل وماضية ومثل لها في المغني بجاء زيد امس راكبا
وتسمى هذه محكية وفيه نظر والله اعلم **هذا التمييز** يقال تمييز ومميز وتبيين ومبين وتفسير
ومفسر وهو في الاصطلاح **اسم بمعنى من مبين نكره** فاسم جنس وبمعنى من مخرج لما ليس بمعنى من في
ومبين مخرج لاسم لا التبرية ونحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست احصيه ونكره مخرج لنحو الحسن
وجهه ثم ما استكمل هذه القيود **ينصب تمييزا بما قد فسره** من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز ومفرد
دال على مقدار فتمييز الجملة رفع ابهام ما تضمنته من عامل فعلا كان او ما جرى مجراه من مصدر او وصف
او اسم فعل الي معموله من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الراس شيبا والتمييز في مثله محول
من الفاعل والاصل طابت نفس زيد واشتعل شيب الراس ونحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض
عيونا والتمييز فيه محول من المفعول والاصل غرست شجر الارض وفجرنا عيون الارض وتقول عجبت من طيب زيد
نفسا من اطيب نفسا وسرعان ذا اهالة وناصب التمييز في هذا النوع عند س والمبرد والمازني ومن وافقهم
هو العامل الذي تضمنته الجملة لا نفس الجملة وهو الذي يقتضيه كلام الناظم في اخر الباب ونص عليه في غير
هذا الكتاب وذهب قوم الي ان الناصب له نفس الجملة واختاره ابن عصفور ونسبه للمحققين ويصح تخريج

كلامه هنا على المذهبين فلا اعتراض لانه يصح ان يقال انه فسر العامل لانه رفع ابهام نسبته الي معموله وانه فسر
الجملة لان رفع ابهام ما تضمنته من النسبة واما تمييز المفرد فانه رفع ابهام ما دل عليه من مقدار مساحي او كيلي
او وزني **كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا** وناصب التمييز في هذا النوع مميزه بلا خلاف **وبعد ذي**
المقدرات الثلاث ونحوها مما اجرته العرب مجراها في الافتقار الي مميز وهي الاوعية المراد بها المقدار كذنوب
ماء وحب عسلا ونحي سمنا وراقود خلا وما حمل على ذلك من مفهم مثلية او غيرية نحو لنا مثلها ابلا وغيرها
شاء وما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا **اجرره اذا اضفتها اليه كمد حنطة غذا**
وشبر ارض ومنوا تمر وذنوب ماء وحب عسل وخاتم حديد وباب ساج تنبيهات الاول النصب في نحو ذنوب
ماء وحب عسلا اولى من الجر لان النصب يدل على ان المتكلم اراد ان عنده ما يملأ الوعا المذكور من الجنس
المذكور واما الجر فيحتمل ان يكون ذلك مراده وان يكون مراده بيان ان عنده الوعا الصالح لذلك الثاني انما لم يحكي
تمييز العدد مع تمييز هذه المقدرات لان له بابا يذكره فيه ولانفراد تمييزها باحكام منها جواز الوجهين المذكورين
وتمييز العدد اما واجب النصب كعشرين درهما او واجب الجر بالاضافة كثلاثة دراهم ومنها جواز الجر بمن كما
سياتي ومنها انه تمييز العدد اذا وقعت هذه المقدرات تمييزا له نحو عشرين مدا برا وثلاثين رطلا عسلا
واربعين شبرا ارضا **والنصب** للتمييز **بعد ما اضيف** من هذه المقدرات لغير التمييز **وجب ان كان المضاف**
لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه **مثل** فلن يقبل من احدهم **ملء الارض ذهبا** ما في السماء قدر راحة سحابا اذ لا
يصح ملء ذهب ولا قدر سحاب فان صح اغنا المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز جره بالاضافة
بعد حذف المضاف اليه نحو هو اشجع الناس رجلا وهو اشجع رجل تنبيه محل ما ذكره من وجوب نصب
التمييز هو اذا لم يرد جره بمن كما بعد وقد اعطى ذلك ايضا بالمثال انتهى **والفاعل المعنى انصبن على التمييز**
بافعلا مفضلا له على غيره والفاعل في المعنى هو السببي وعلامته ان يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا
كانت اعلى منزلا واكثر مالا اذ يصح ان تقول انت علت منزلك وكثر مالك اما ما ليس فاعلا في المعنى وهو ما
افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يصح ان يوضع موضع افعل بعض ويضاف الي جمع قايم مقامه نحو زيد
افضل فقيه فانه يصح فيه ان يقال زيد بعض الفقها فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل
التفضيل مضافا لغيره فينصب نحو زيد اكرم الناس رجلا لتعذر اضافة افعل مرتين **وبعد كل ما اقتضى**
تعجبا ميز كاكرم بابي بكر رضي الله عنه **ابا** وما اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عليما
ويا جارتا ما انت جاره **واجرر بمن** لفظا كل تمييز صالح لمباشرتها **ان شئت** لانها فيه معنى كما ان كل ظرف
فيه معنى في وبعضه يصلح لمباشرتها وكل تمييز فانه يصلح لمباشرة من **غير ذي العدد والفاعل في المعنى**
المحول عن الفاعل في الصناعة **كطب نفسا تفد** اذ اصله لتطب نفسك فهذا لا يصلحان لمباشرتها فلا يقال
عندي عشرون من عبد ولا طاب زيد من نفس ومنه نحو انت اعلا منزلا ويجوز فيما سواهما نحو عندي قفيز
من بر وشبر من ارض ومنوان من عسل وما احسنه من رجل تنبيهات الاول كان ينبغي ان يستثنى مع
ما استثناه التمييز المحول من المفعول نحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا وما احسن زيدا ادبا فانه

ممتنع الجر من الثاني تقييد الفاعل في المعني بكونه محولا من الفاعل في الصناعة لاخراج نحو لله دره فارسا
وابرحت جارا فانهما وان كانا فاعلين في المعني اذ المعني عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز
دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد يجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله ۞ فنعم المرء من رجل تهامي ۞ الثالث
اشار بقوله ان شئت الي ان ذلك جائز لا واجب الرابع اختلف في معني من هذه فقيل للتبعيض وقال
الشلوبين يجوز ان تكون لتبعيض المقادير وما اشبهها زائدة عند من يجيز زيادتها في نحو ما جاني من رجل قال الا
ان المشهور من مذهب النحاة ما عدا الاخفش انها لا تزاد الا في غير الايجاب قال في الارتشاف ويدل لذلك
يعني الزيادة العطف بالنصب علي موضعها قال الحطيئة ۞ طافت امامة بالركبان اونة ۞ يا حسنه
من قوام ما ومنتقبا ۞ الخامس اذا قلت عشرون من الرجال لم يكن ذلك من جر تمييز العدد بمن بل هو
تركيب اخر لان تمييز العدد شرطه الافراد وايضا فهو معرف السادس اذا قلت طاب زيد ضيفا فان كان
الثاني غير الاول في المعني جاز كون الثاني حالا وكونه تمييزا والاولي استعمال من معه عند قصد التمييز لانها
ادفع لوجه الحالية والا تعين كونه تمييزا وامتنع الاتيان معه بمن لما عرف ۞ وعامل التمييز قدم مطلقا اي
ولو فعلا متصرفا وفاقا لسيبويه والفرا واكثر البصريين والكوفيين لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل
متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الي غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من
وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل اما غير المتصرف فباجماع واما قوله ۞ ونارنا لم ير نار مثلها ۞
فضرورة وقيل الروية قلبية ونار مفعول ثان ۞ والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ۞ هو مبني للمفعول ونزرا
حال من الضمير المستتر فيه النايب عن الفاعل اي مجي عامل التمييز وهو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزر اي
قليل من ذلك قوله ۞ انفسا تطيب بنيل المني ۞ وداعي المنون ينادي جهارا ۞ وقوله ۞ وما كان نفسا بالفراق
تطيب ۞ وقوله ۞ ضيعت حزمي في ابعادي الاملا ۞ وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا ۞ واجازه الكسائي والمبرد
والجرمي القياس عليه محتجين بما ذكر وقياسا علي غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ووافقهم الناظم
في غير هذا الكتاب تنبيهان الاول مما استدل به الناظم علي الجواز قوله ۞ رددت بمثل السيد نهد
مقلص ۞ كميش اذا عطفاه ماء تحلبا ۞ وقوله ۞ اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ۞ ولم يعن بالاحسان كان
مذمما ۞ وهو سهو منه لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف الثاني
اجمعوا علي منع التقديم في نحو كفي بزيد رجلا لان كفي وان كان فعلا متصرفا الا انه في معني غير المتصرف وهو فعل
التعجب لان معناه ما اكفاه رجلا خاتمة تتفق الحال والتمييز في خمسة امور ويفترقان في سبعة امور
فاما امور الاتفاق فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما امور الافتراق فالاول ان الحال
يجي جملة وظرفا ومجرورا كما مر والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف معني الكلام عليها كما عرفت
في اول باب الحال ولا كذلك التمييز الثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات الرابع ان
الحال تتعدد كما عرفت بخلاف التمييز الخامس ان الحال تتقدم علي عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه
ولا يجوز ذلك في التمييز علي الصحيح السادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان

انظر ما يتعلق بهذه الخاتمة في المغني في الباب الرابع في مبحث ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا فيه وانظر ايضا كلامي حشاه

فتاتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا ويأتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقد مر السابع الحال تاتي موكدة
لعاملها بخلاف التمييز فاما قوله تعالي ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا موكد لما فهم من ان عدة
الشهور واما بالنسبة الي عامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد
فمردود واما قوله ۞ تزود مثل زاد ابيك فينا ۞ فنعم الزاد زاد ابيك زادا ۞ فالصحيح ان زادا معمول لتزود اما
مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشي الذي يتزوده من افعال البر وعليهما فمثل نعت
له فقدم فصار حالا واما قوله ۞ نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ۞ رد التحية نطقا او بايما ۞ ففتاة حال
موكدة والله اعلم ۞ حروف الجر ۞ هاك حروف الجر وهي عشرون حرفا
من والي وحتي وخلا وحاشا وعدا وفي وعن وعلي ومذ ومنذ ورب واللام وكي وواو وتا والكاف
والبا ولعل ومتي كلها مشتركة في جر الاسم علي التفصيل الاتي وقد تقدم الكلام علي خلا وحاشا وعدا
في الاستثنا وقل من ذكر كي ولعل ومتي في حروف الجر لغرابة الجر بهن اما كي فتجر ثلاثة اشيا الاول ما الاستفهاميه
عن علة الشي نحو كيمه بمعني لمه والثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله ۞ يراد الفتي كيما يضر وينفع ۞ اي للضر
والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جيت كي اكرم زيدا اذا قدرت ان بعدها
فان والفعل في تاويل مصدر مجرور بها ويدل علي ان ان تضمر بعدها ظهورها في الضرورة كقوله ۞ فقالت
اكل الناس اصبحت مانحا ۞ لسانك كيما ان تغر وتخدعا ۞ والاولي ان يقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل
كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا واما لعل فالجر بها لغة عقيل ثابتة الاول ومحذوفته وفتحه ومفتوحة الاخر
ومكسورته ومنه قوله ۞ لعل الله فضلكم علينا ۞ بشي ان امكم شريم ۞ وقوله ۞ لعل ابي المغوار منك قريب ۞
واما متي فالجر بها لغة هذيل وهي بمعني من الابتدائية سمع من كلامهم اخرجها متي كمه اي من كمه وقوله
۞ شربن بما البحر ثم ترفعت ۞ متي لجج خضر لهن نئيج ۞ واما الاربعة عشر الباقية فسياتي الكلام عليها تنبيهان
الاول انما بدا بمن لانها اقوي حروف الجر ولذلك دخلت علي ما لم يدخل عليه غيرها نحو من عندك الثاني
عد بعضهم من حروف الجر ها التنبيه وهمزة الاستفهام اذا جعلت عوضا عن حرف الجر في القسم
قال في التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وذهب الزجاج والرماني
الي ان ايمن في القسم حرف جر وشذا في ذلك وعد بعضهم منهم الميم مثلثة في القسم نحو م الله وجعل في
التسهيل بقية ايمن قال وليست بدلا من الواو ولا اصلها من خلافا لمن زعم ذلك وذكر الفرا ان لات قد
تجر الزمان وقرئ ولات حين مناص وزعم الاخفش ان بله حرف جر بمعني من والصحيح انها اسم وذهب
قوم الي ان لولا حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه فالضماير مجرورة بها عند سيبويه وزعم
الاخفش انها في موضع رفع بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل للولا فيها كما لا تعمل في الظاهر وزعم
المبرد ان هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله ۞ اتطمع فينا من اراق
دماءنا ۞ ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن ۞ وقوله ۞ وكم موطن لولاي طحت كما هوي ۞ باجرامه من قنة النيق
منهوي ۞ بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتي ۞ والكاف والواو ورب والتا ۞ وكي ولعل ومتي وقد سبق الكلام

علي هذه الثلاثة وما عداه ذلك فيجر الظاهر والمضمر علي ما سياتي بيانه واخصص بمذ ومنذ وقتا واما قولهم
ما رايته مذ ان الله خلقه فتقديره مذ زمن ان الله خلقه اي مذ زمن خلق الله اياه تنبيه ويشترط في مجرورها
مع كونه وقتا ان يكون معينا لا مبهما ماضيا او حاضرا لا مستقبلا تقول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ يومنا ولا تقول
مذ يوم ولا اراه مذ غد وكنا في مذ انتهي واخصص برب منكرا نحو رب رجل ولا يجوز رب الرجل والتا لله ورب
مضافا للكعبة او ليا المتكلم نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وتربي لا فعلن وندر تالرحمن وتحياتك
وما رووا من نحو ربه فتي وقوله ربه عطبا انقذت من عطبه نزرا اي قليل تنبيه يلزم هذا الضمير
المجرور بها الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعني فيقال ربه رجلا وربه امراة قال ربه
فتية دعوت الي ما يورث المجد دايبا فاجابوا وقد سبق التنبيه عليه في اخر باب الفاعل كذا كها ونحوه
اتي اي قد جرت الكاف قليلا ضمير الغيبة كقوله وام اوعال كها او اقربا وقوله ولا تري بعلا ولا حلايلا
كه ولا كهن الا حاظلا وهذا مختص بالضرورة تنبيه قوله ونحوه يحتمل ثلاثة اوجه الاول ان يكون
اشارة الي بقية الضماير الغيبة المتصلة كما في قوله كه ولا كهن الثاني ان يكون اشارة الي بقية الضماير
مطلقا وقد شذ دخول الكاف علي ضمير المتكلم والمخاطب كقوله واذا الحرب شمرت لم تكن كي وكقول
الحسن انا كك وانت كي واما دخولها علي ضمير الرفع نحو ما انا كهو وما انا كانت ولا انت كانا وعلي ضمير
النصب نحو ما انا كاياك ولا انت كاياي فجعله في التسهيل اقل من دخولها علي ضمير الغيبة المتصل قال
المرادي وفيه نظر بل ان لم يكن اكثر فهو مساو والثالث ان يكون اشارة الي بقية ما يختص بالظاهر اي
ان بقية ما يختص بالظاهر دخوله علي المضمر قليل كقوله فلا والله لا يلفي اناس فتي حتاك
يا ابن ابي زياد وقوله انت حتاك تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب وهذا شروع في ذكر
معاني هذه الحروف بعض وبين وابتدي في الامكنة بمن اي تاتي من لمعان وجعلتها عشرة اقتصر منها هنا علي
الخمسة الاولي التبعيض نحو حتي تنفقوا مما تحبون وعلامتها ان يصح ان يخلفها بعض ولهذا قري بعض ما تحبون
الثاني بيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامتها ان يصح ان يخلفها اسم موصول الثالث ابتدا الغاية
في الامكنة باتفاق نحو من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي وقد تاتي لبدء الغاية في الازمنة ايضا خلافا لاكثر
البصريين نحو لمسجد اسس علي التقوي من اول يوم وقوله تخيرن من ازمان يوم حليمة الي اليوم قد جربن
كل التجارب الرابع التنصيص علي العموم او تاكيد التنصيص عليه وهي الزايدة ولها شرطان ان يسبقها نفي او شبهه
نفي وهو النهي والاستفهام وان يكون مجرورها نكرة والي ذلك الاشارة بقوله وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة ولا تكون
هذه النكرة الا مبتدا كما لباغ من مفر او فاعلا نحو لا يقم من احد او مفعولا به نحو هل تري من فطور فالتي
لتنصيص العموم هي التي لا تختص بالنفي والتي لتاكيد هي التي مع نكرة تختص به كاحد وديار وذهب الكوفيون
الي عدم اشتراط النفي وشبهه وجعلوها زايدة في نحو قولهم قد كان من مطر وذهب الاخفش الي عدم اشتراط
الشرطين معا فاجاز زيادتها في الايجاب جارة لمعرفة وجعل من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم الخامس
ان تكون بمعني بدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وقوله اخذوا المخاض من الفصيل غلبة ظلما

يكتب وعجز البيت ... (مرادي في شرح الكافية ...)

وهي للتنصيص عند غيره

ويكتب ... الموضعين

ويكتب للامير افيلاه السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة السابع التعليل
نحو مما خطاياهم اغرقوا وقوله يغضي حياء ويغضي من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم الثامن موافقة
عن نحو يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا التاسع موافقة البا نحو ينظرون من طرف خفي العاشر موافقة علي نحو
ونصرناه من القوم الذين كذبوا وللانتها حتي ولام والي اي تكون هذه الثلاثة لانتها الغاية في الزمان والمكان والي
امكن في ذلك من حتي لانك تقول سرت البارحة الي نصفها ولا يجوز حتي نصفها لان مجرور حتي يلزم ان يكون اخرا
او متصلا بالاخر نحو اكلت السمكة حتي راسها ونحو سلام هي حتي مطلع الفجر واستعمال اللام للانتها قليل نحو
كل يجري لاجل مسمي وسياتي الكلام علي بقية معانيها في هذا الباب وعلي بقية احكام حتي في اعراب الفعل واما الي
فلها ثمان معان الاول انتها الغاية مطلقا كما تقدم الثاني المصاحبة نحو ولا تاكلوا اموالهم الي اموالكم الثالث
التبيين وهي المبينة الفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن
احب الي الرابع موافقة اللام نحو والامر اليك وقيل لانتها الغاية اي منتهي اليك الخامس موافقة في نحو
ليجمعنكم الي يوم القيمة وقوله فلا تتركني بالوعيد كانني الي الناس مطلي به القار اجرب السادس
موافقة من كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها ايسقي فلا يروي الي ابن احمرا السابع موافقة عند
كقوله ام لا سبيل الي الشباب وذكره اشهي الي من الرحيق السلسل الثامن التوكيد وهي الزايدة اثبت
ذلك الفرا مستدلا بقراة بعضهم افيدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو وخرجت علي تضمين تهوي معني تميل
تنبيه ان دلت قرينة علي دخول ما بعد الي وحتي نحو قرات القران من اوله الي اخره ونحو قوله القي الصحيفة كي
يخفف رحله والزاد حتي نعله القاها او علي عدم دخوله نحو ثم اتموا الصيام الي الليل ونحو قوله سقي
الحيا الارض حتي امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا عمل بها فالصحيح في حتي الدخول وفي الي عدمه
مطلقا حملا علي الغالب فيهما عند القرينة وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتي
وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور وانما الاتفاق في حتي العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو
ومن وباء يفهمان بدلا اي تاتي من والبا بمعني بدل اما من فقد سبق بيان ذلك فيها والثاني فسياتي الكلام عليها
قريبا ان شا الله تعالى واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد اي تاتي اللام الجارة
لمعان جعلتها احد وعشرون معني الاول انتها الغاية وقد مر الثاني الملك نحو المال لزيد الثالث شبه
الملك نحو الجل للدابة ويعبر عنها بلام الاستحقاق ايضا لكنه غاير بينهما في التسهيل وجعلها في شرحه الواقعة
بين معني وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين وقد يعبر عن الثلاثة بلام الاختصاص الرابع التعدية ومثل له
في شرح الكافية بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا قال في شرح التسهيل ان هذه اللام لشبه الملك قال في المغني
والاولي عندي ان يمثل للتعدية بما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر الخامس التعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله
واني لتعروني لذكراك هزة السادس الزايدة وهي اما لمجرد التوكيد كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب
ملكا اجار لمسلم ومعاهد واما التقوية عامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا علي غيره نحو للذين هم لربهم
يرهبون ان كنتم للرؤيا تعبرون ونحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد هذا ما ذكره الناظم في هذا الكتاب

ويمكن ان تكون الي في الابيات لانتهائها وضمن يجمعنكم معني الضم والضم يتعدي بالي ه

قوله كقوله تقول الخ تمامه عالت علوت والكور بضم الكاف الرحل ويسقيها التثناه التحتية المضمومة وبرو والسين المهملة الساكنة والقاف المفتوحة وبروي بفتح التثناه التحتية والواو ... كتب ... بمعني زال العطش والمعني انت كبني فلا تمرب انظر شرح المغني

والاص

امام

لكنه

والسابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الثامن شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا التاسع النسب
نحو لزيد اب ولعمرو عم العاشر القسم والتعجب معا كقوله لله يبقي علي الايام ذو حيد وتخو لله
لا يوخر الاجل وتختص باسم الله تعالى الحادي عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء
والعشب اذا تعجب من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر
كيف ترددا الثاني عشر الصيرورة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمى لام العاقبة
ولام المآل الثالث عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع نحو قلت له كذا او جعله النظم مثالا للام التعدية
الرابع عشر التبيين علي ما سبق في الي الخامس عشر موافقة علي في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون
للاذقان وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وان اساتم فلها واشترطي لهم الولاء وانكره
النحاس السادس عشر موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس السابع عشر موافقة عند نحو كتبته
لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم الثامن عشر
موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله التاسع عشر
موافقة من كقوله لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل المتمم عشرين موافقة عن
نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هولاء اضلونا وقوله كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم
الحادي والعشرون موافقة مع كقوله فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
والظرفية استبن بباء وفي وقد يبينان السببا بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن
وعن بها انطق اي تاتي كل واحدة من البا وفي لمعان اما في فلها عشرة معان ذكر منها هنا معنيين الاول
الظرفية حقيقة ومجازا نحو زيد في المسجد ونحو ولكم في القصاص حيوة الثاني السببية نحو لمسكم فيما
افضتم وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة حبستها وتسمى التعليلية ايضا الثالث المصاحبة نحو قال
ادخلوا في امم الرابع الاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وقوله بطل كان ثيابه في سرحة الخامس المقايسة
نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل السادس موافقة الي نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع موافقة
من كقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان احدث
عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال اي من ثلاثة احوال الثامن موافقة الباء كقوله ويركب يوم الروع
منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة
كقولك ضربت فيمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه اجاز ذلك الناظم قياسا علي قوله ولا يواتيك فيما
نابك من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق اي فانظر من تثق به العاشر التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض
اجاز ذلك الفارسي في الضرورة كقوله انا ابو سعد اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا واجازه
بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها واما البا فلها خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة الاول البدل نحو ما يسرني
بها حمر النعم وقوله فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا الثاني الظرفية نحو

ولقد

ولقد نصركم الله ببدر ونجيناهم بسحر الثالث السببية نحو فكلا اخذنا بذنبه الرابع التعليل نحو فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الخامس الاستعانة نحو كتبت بالقلم السادس التعدية وتسمى باء النقل وهي
المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته ومنه ذهب
الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم السابع التعويض نحو بعت هذا بالف وتسمى باء المقابلة ايضا الثامن الالصاق
حقيقة ومجازا نحو امسكت بزيد ونحو مررت به وهذا المعنى لا يفارقها ولهذا اقتصر عليه سيبويه التاسع المصاحبة
نحو اهبط بسلام اي معه العاشر التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج الحادي عشر المجاوزة كعن نحو فسئل به خبيرا بدليل يسالون عن انبائكم والى هذه الثلاثة
الاشارة بقوله ومثل مع ومن وعن بها انطق هذا ما ذكره في هذا الكتاب الثاني عشر موافقة علي نحو من ان
تامنه بقنطار بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم علي اخيه من قبل الثالث عشر القسم وهي اصل حروفه
ولذلك خصت بذكر الفعل الي نحو وقد احسن بي معها نحو اقسم بالله والدخول علي الضمير نحو بك لافعلن
الرابع عشر موافقة الي نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف الخامس عشر التوكيد وهي
الزائدة نحو وكفى بالله شهيدا ولا تلقوا بايديكم الي التهلكة بحسبك درهم ليس زيد بقائم علي للاستعلا ومعنى
في وعن اي تجي علي الحرفية لمعان عشرة ذكر منها هنا ثلاثة الاول الاستعلاء وهو الاصل فيها وتكون حقيقة
ومجازا نحو وعليها وعلي الفلك تحملون ونحو فضلنا بعضهم علي بعض الثاني الظرفية كفي نحو علي حين
غفلة الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله
علي ما هداكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي الخامس المصاحبة كمع نحو وآتى المال علي حبه
وان ربك لذو مغفرة للناس علي ظلمهم السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا علي الناس يستوفون
السابع موافقة الباء نحو حقيق علي ان لا اقول وقد قرا ابي بالباء الثامن الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة
كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما علي من يتكل اي من يتكل عليه التاسع الزيادة لغير تعويض وهو
قليل كقوله ابى الله الا ان سرحة مالك علي كل افنان العضاة تروق وفيه نظر العاشر الاستدراك والاضراب
كقوله بكل تداوينا فلم يشف ما بنا علي ان قرب الدار خير من البعد علي ان قرب الدار ليس بنافع
اذا كان من تهواه ليس بذي ود بعن تجاوزا عني من قد فطن وقد تجي عن موضع بعد وموضع علي كما
موضع عن قد جعلا كما رايته وجملة معاني عن عشرة اقتصر منها الناظم علي هذه الثلاثة الاول المجاوزة
وهي الاصل فيها ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا الثاني البعدية وهو
المشار اليه بقوله وقد تجي موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين لتركبن طبقا عن طبق اي حالا
بعد حال الثالث الاستعلاء كعلي نحو فانما يبخل عن نفسه وقوله لاه ابن عمك لا افضلت في حسب
عني ولا انت دياني فتخزوني الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة الخامس الظرفية كقوله واس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا
السادس موافقة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا السابع

موافقة البا نحو وما ينطق عن الهوي والظاهر انها علي حقيقتها وان المعني وما يصدر قوله عن الهوي الثامن
الاستعانة قاله الناظم ومثل له بنحو رميت عن القوس لانهم يقولون رميت بالقوس وفيه رد علي الحريري
في انكاره ان يقال ذلك الا اذا القوس هي المرمية التاسع البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيا وفي الحديث صومي عن امك العاشر الزيادة للتعويض من اخري محذوفة كقوله اتجزع ان نفس
اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع شبه بكاف وبها التعليل قد يعنو وزايدا للتوكيد ورد
اي تجي الكاف لمعان وجملتها اربعة اقتصر منها في النظم علي ثلاثة الاول التشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد
كالاسد الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايتكم وعبارته هنا وفي التسهيل يقتضي ان ذلك
قليل لكنه قال في شرح الكافية ودلالتها علي التعليل كثيرة الثالث التوكيد وهي الزايدة نحو ليس كمثله شي اي
ليس مثله شي وقوله لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها المقق اي الطول الرابع الاستعلا قيل لبعضهم كيف
اصبحت قال كخير اي علي خير وهو قليل اشار الي ذلك في التسهيل بقوله وقد توافق علي واستعمل الكاف
اسما بمعني مثل كما في قوله يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن مثل البرد وقوله بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن
لاولع الا بالكمي المقنع وهو مخصوص عند س والمحققين بالضرورة واجازه كثيرون منهم الفارسي والناظم
في الاختيار وكذا عن وعلي استعملا اسمين الاول بمعني جانب والثاني بمعني فوق من اجل ذا عليهما من دخلا
في قوله ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي وكقوله غدت من عليه بعد ما تم ظموها
ومذ ومنذ يستعملان ايضا اسمين وحرفين فيهما اسمان حيث رفعا اسما مفردا او اوليا جملة كاذا اوليا
الفعل مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر علي ذكره او المبتدا مع خبره فالاول نحو ما رايته مذ يومان او منذ
يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدان وما بعدهما خبر والتقدير امد انقطاع الروية يومان واول انقطاع الروية يوم
الجمعة وقد اشعر بذلك قوله حيث رفعا وقيل بالعكس والمعني بيني وبين الروية يومان وقيل ظرفان وما بعدها
فاعل بفعل محذوف اي مذ كان او مذ مضي يومان واليه ذهب اكثر الكوفيين واختاره السهيلي والناظم في التسهيل
والثاني كجيت مذ دعا وقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار يدني كتايب من
كتايب تلتقي في ظل معترك العجاج مثار وقوله وما زلت ابغي الخير مذ انا يافع والمشهور انهما ظرفان
مضافان الي الجملة وقيل الي زمن مضاف الي الجملة وقيل مبتدان فيجب تقدير زمان مضاف الي الجملة يكون هو الخبر
وان يجرا فهما حرفا جر ثم ان كان ذلك في مضي فكمن هما اي في المعني نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة
وفي الحضور معني في استبن بهما نحو ما رايته مذ يومنا ومنذ يومنا اي في يومنا هذا مع المعرفة كما رايت فان كان
المجرور بهما نكرة كانا بمعني من والي معا كما في المحدود نحو ما رايته مذ او منذ يومين وكونهما اذا جرا حرفي جر هو ما
ذهب اليه الاكثر ونعم وقيل هما ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما تنبيهات الاول اكثر العرب علي وجوب جرها
للحاضر وعلي ترجيح جر منذ للماضي علي رفعه كقوله وربع عفت اثاره منذ ازمان وعلي ترجيح رفع مذ
للماضي علي جره فمن القليل فيها قوله لمن الديار بقنة الحجر اقوين مذ حجج ومذ دهر الثاني مذ منذ بدليل
رجوعهم الي الضم اذا لقي مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول

من

منذ من طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف وشبهه ويرده تحقيقهم
ان وكان ولكن ورب قال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل الثالث بقي من الحروف رب وهي للتكثير
كثيرا وللتقليل قليلا فالاول كقوله صلي الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وقول بعض
العرب عند انقضاء رمضان يا رب صايمه لن يصومه وقايمه لن يقومه والثاني كقوله الا رب مولود وليس
له اب وذي ولد لم يلده ابوان انتهي وبعد من وعن وبا زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما لعدم
ازالتها الاختصاص نحو مما خطاياهم اغرقوا عما قليل فبما رحمة وزيد بعد رب والكاف فكف من الجر غالبا
وخرجت بين خلان علي الجمل كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وكقوله كما الحبطات شر بني تميم وقد تليهما
وجر لم يكف كقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصري وطعنة نجلاء وكقوله وننصر مولانا ونعلم
انه كما الناس مجروم عليه وجارم تنبيه الغالب علي رب المكفوفة ان تدخل علي فعل ماض كقوله
ربما اوفيت في علم وقد تدخل علي المضارع نزل منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وندر
دخولها علي الجملة الاسمية كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم حتي قال الفارسي يجب ان يقدر ما اسما مجرورا بمعني
شي والجامل خبر لضمير محذوف والجملة صفة لما اي رب شي هو الجامل المؤبل وحذفت رب لفظا فجرت منونة بعد
بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل بكثرة كقو
بل والفا لكن علي قلة كقوله بل بلد ملء الفجاج قتمه وقوله بل بلد ذي صعد واضباب وقوله
فمثلك حبلي قد طرقت ومرضع وقوله فحور قد لهوت بهن عين وبعد الواو شاع ذا العمل بكثرة كقوله
وليل كموج البحر ارخي سدوله تنبيهات الاول قد يجر بها محذوفة بدون هذه الاحرف كقوله رسم
دار وقفت في طلله وهو نادر قال في التسهيل تجر برب محذوفة بعد الفا كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليل
ومع التجرد اقل ومراده بالكثرة مع الفا الكثرة النسبية اي كثيرا بالنسبة الي بل الثاني قال في التسهيل وليس الجر
بالفا وبل باتفاق وحكي ابن عصفور ايضا الاتفاق لكن في الارتشاف وزعم بعض النحويين ان الخفض هو بالفا وبل
لنيابتهما مناب رب واما الواو فذهب الكوفيون والمبرد الي ان الجر بها والصحيح ان الجر برب المضمرة وهو
مذهب البصريين وقد يجر بسوي رب من الحروف لدي حذف وهذا بعضه يري مطردا وبعضه
فيه علي السماع وذلك كقوله رويه وقد قيل له كيف اصبحت قال خير عافاك الله وقوله اشارت كليب
بالاكف الاصابع وقوله حتي تبذخ فارتقي الاعلام اي الي كليب والي الاعلام وبعضه يري مطردا
وذلك في ثلاثة عشر موضعا الاول لفظ الجلالة في القسم دون عوض نحو الله لافعلن الثاني بعد كم الاستفهامية
اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت اي من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة لما
سياتي في بابها الثالث في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن مررت الرابع في المعطوف
علي ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل نحو وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف
الليل والنهار اي وفي اختلاف وقوله اخلق بذي الصبر ان يحظي بحاجته ومدمن القرع للابواب ان
يلجا اي وبمدمن الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله ما لمحب جلد ان يهجرا ولا حبيب
رافة فيجبرا السادس المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله متي عذتم بنا ولو فية منا كفيتم ولا تخشوا

كانت م
اللقوة العقاب
جراح
أصل
له
مية

هو انا ولا وهنا ه السابع في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل الحذف وف نحو ازيد بن عمرو استفهاما لمن قال
مررت بزيد الثامن في المقرون بهلا بعده نحو هلا دينار لمن قال جيت بدرهم التاسع في المقرون بان بعده
نحو امرر بايهم افضل ان زيد وان عمرو وجعل ش اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو
فعلم بذلك اطراده العاشر في المقرون بفا الجزا بعده حكي يونس مررت برجل صالح الاصالح فطالح اي الا امرر
بصالح فقد مررت بطالح والذي حكاه ش الاصالح فطالح والا صالحا فطالحا وقدره ان لم يكن صالحا فهو طالح
والا يكن صالحا يكن طالحا الحادي عشر لام التعليل اذا جرت كي وصلتها ولهذا تسمع النحويين يجيزون
في نحو جيت كي تكرمني ان تكون كي تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها الثاني عشر
مع أنّ وأنْ نحو عجبت انك قايم وان قمت علي ماذهب اليه الخليل والكسايي وقد سبق في باب تعدي الفعل ولزومه
الثالث عشر المعطوف علي خبر ليس وما الصالح لدخول الجار واجاز ش في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيا اذا كان جاييا ه الخفض في سابق علي توهم وجود البا في مدرك ولم يجوزه جماعة من النحويين
ومنه قوله ه احقا عباد الله ان لست صاعدا ه ولا هابطا الا علي رقيب ه ولا سالك وحدي ولا في جماعة ه
من الناس الا قيل انت مريب ه وقوله ه مشايم ليسوا مصلحين عشيرة ه ولا ناعب الا ببين غرابها وقوله
وما زرت ليلي ان تكون حبيبة ه الي ولا دين بها انا طالبه ه تنبيه لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في
الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار بظرف او مجرور كقوله ه ان عمرا لا خير في اليوم عمرو ه وكقوله
وليس الي منها النزول سبيل ه وندر الفصل بينهما في النثر بالقسم تم اشتريته بوالله درهم خاتمة
يجب ان يكون الجار والظرف متعلق وهو فعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الي معناه نحو انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم وهو الذي في السموات وفي الارض اي وهو المسمي بهذا الاسم ما انت بنعمة ربك بمجنون
اي انتفي ذلك بنعمة ربك فان لم يكن شي من هذه الاربعة موجودا في اللفظ قدر الكون المطلق متعلقا كما تقدم في
الخبر والصلة ويستثني من ذلك خمسة احرف الاول الزايد كالبا ومن في نحو كفي بالله شهيدا هل من خالق غير الله
الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الزايد الا تري ان مجرورها في موضع رفع بالابتدا بدليل ارتفاع ما بعدها علي
الخبرية الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه علي قول ش ان لولا جارة فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع
المحل بالابتدا الرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيت او لقيته لان مجرورها مفعول في الاول ومبتدا في الثاني او مفعولا
ايضا علي حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما
دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا التعدية قاله هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما
حرف جر معد فان قالوا انها عدت الفعل المذكور فخطا لانه يتعدي بنفسه ولاستيفايه معموله في المثال الثاني
وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل او نحوه ففيه تقدير ما لا حاجة اليه ولا يلفظ به في وقت الخامس
حرف الاستثنا وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفض كما سبق في باب الاستثنا والله اعلم ه
الاضافة تحذف من الاسم الذي تضاف نونا تلي الاعراب وهي نون المثني والمجموع علي حده وما الحق بهما او تنوينا ظاهرا
او مقدرا مما تضيف احذف كتبت يدا ابي لهب وفيه تبنا احنظل وكالمقيمي الصلاة وهذه عشرو زيد

وكطور سينا

وكطور سينا ومفاتح الغيب اما النون التي تليها علامة الاعراب فانها لا تحذف نحو بساتين زيد وشياطين الانس
تنبيه قد تحذف تا التانيث للاضافة عند امن اللبس كقوله ه واخلفوك عد الامر الذي وعدوه اي عدة
الامر وقراة بعضهم لاعده وله عدة اي عدته وجعل الفرا منه وهم من بعد غلبهم سيغلبون واقام الصلاة بنا
علي انه لا يقال دون اضافة في الاقامة اقام ولا في الغلبة غلب انتهي والثاني من المتضايفين وهو المضاف اليه اجرر
بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بالحرف المنوي خلافا للزجاج وانو معني من او معني في اذا لم يصلح تم الا ذاك المعني
فانو معني من فيما اذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضة التقدير
ثوب من خز وخاتم من فضة الا تري ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا
الخاتم فضة وانو معني في اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل اي في الليل واللام خذا لما سوي
ذينك اذ هي الاصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد ويوم الخميس ويد زيد تنبيهات الاول ذهب بعضهم الي
ان الاضافة ليست علي تقدير حرف مما ذكره ولا نيته وذهب بعضهم الي ان الاضافة ليست علي تقدير حرف
بمعني اللام علي كل حال وذهب ش والجمهور الي انه الاضافة لا تعدو ان تكون بمعني اللام ومن ومن وهم الاضافة بمعني
في محمول علي انها فيه بمعني اللام توسعا الثاني اختلف في اضافة الاعداد الي المعدودات فذهب الفارسي انها
بمعني اللام ومذهب ابن السراج انها بمعني من واختاره في شرح التسهيل والكافية فقال بعد ذكر ما المضاف
فيه بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه ومن هذا النوع اضافة الاعداد الي المعدودات والمقادير
الي المقدرات وقد اتفقا فيما اذا اضيف عدد الي عدد نحو ثلاثمائة علي انها بمعني من انتهي واخصص اولا من
المتضايفين او اعطه التعريف بالذي تلا يعني ان المضاف تخصص بالثاني ان كان نكرة نحو غلام رجل ويتعرف
به ان كان معرفة نحو غلام زيد وان يشابه المضاف يفعل اي الفعل المضارع بان يكون وصفا بمعني الحال
او الاستقبال اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة فعن تنكيره لا يعزل بالاضافة لانه في قوة المنفصل
كرب راجينا عظيم الامل ه مروع القلب قليل الحيل فراجي اسم فاعل ومروع اسم مفعول وعظيم وقليل
صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الي معرفة ومع ذلك فهو باق علي تنكيره بدليل دخول رب ومثله قوله
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ه لاقي مباعدة منكم وحرمانا ه ومن الادلة بقا هذا المضاف علي تنكيره نعت النكرة
به نحو هديا بالغ الكعبة وانتصابه علي الحال نحو ثاني عطفه وقوله ه فاتت به حوش الفواد مبطنا ه سهدا
اذا ما نام ليل الهوجل ه والدليل انها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك ضارب زيد ضارب زيدا فالاختصاص
موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف او رفع القبح اما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر
كما في ضارب زيد وضارب عمرو وحسن الوجه والمقدر كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله او نون التثنية
كما في ضوارب زيد والجمع كما في ضوار بوا زيد واما رفع القبح ففي الحسن الوجه فان في رفع الوجه قبح خلو الصفة
عن ضمير الموصوف وفي نصبه قبح اجرا وصف القاصر مجري وصف المتعدي وفي الجر تخلص منهما ومن ثم امتنع
الحسن وجهه اي بالجر لانتفا قبح الرفع اي علي الفاعل الضمير ونحو الحسن وجه اي بالجر ايضا لانتفا قبح النصب
لان النكرة تنصب علي التمييز وذي الاضافة اسمها لفظية وغير محضة ومجازية لانه فايدتها راجعة الي اللفظ

الاصلية

فقط بتخفيف او تحسين وهي في تقدير الانفصال وتلك الاضافة الاولي اسمها محضة ومعنوية وحقيقية لانها
خالصة من تقدير الانفصال وفايدتها راجعة الي المعني كما رايت وذلك هو الغرض من الاضافة تنبيهات
الاول ذهب ابن برهان وابن الطراوة الي ان اضافة المصدر الي مرفوعه او منصوبه غير محضة والصحيح انها
محضة لورود السماع بنعته بالمعرفة كقوله ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا من عهدت فيك عذولا
وذهب ابن السراج والفارسي الي ان اضافة افعل التفضيل غير محضة والصحيح انها محضة نص عليه س
لانه ينعت بالمعرفة الثاني ظاهر كلامه انحصار الاضافة في هذين النوعين وهو المعروف لكنه زاد في
التسهيل نوعا ثالثا وهي المشبهة بالمحضة وحصر ذلك في سبع اضافات الاولي اضافة الاسم الي الصفة نحو
مسجد الجامع ومذهب الفارسي انها غير محضة وعند غيره انها محضة الثانية اضافة المسمي الي الاسم
نحو شهر رمضان الثالثة اضافة الصفة الي الموصوف نحو سحق عمامة الرابعة اضافة الموصوف
القايم مقام الصفة كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم اي علا زيد صاحبنا راس زيد صاحبكم
لحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة الخامسة اضافة المؤكد الي المؤكد واكثر ما يكون ذلك
في اسما الزمان نحو يومئذ وحينئذ وعامئذ وقد يكون في غيرها كقوله فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه
سيرضيكما منها سنام وغاربه السادسة اضافة الملغي الي المعتبر كقوله الي الحول ثم اسم السلام عليكما
السابعة اضافة المعتبر الي الملغي نحو اضرب ايهما ساقوله اقام ببغداد العراق وشوقه لاهل دمشق الشام
شوق مبرح الثالث اهمل هنا ما لا يتعرف بالاضافة شيئين احدهما ما وقع موقع نكرة لا تقبل التعريف
نحو رب رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وفصل ذلك جهده وطاقته لان رب وكم لا يجران المعارف والحال
لا يكون معرفة ثانيهما ما لا يقبل التعريف لشدة ابهامه كمثل وغير وشبه قال في شرح الكافية اضافة واحد
من هذه وما اشبهها لا تزيل ابهامه الا بامر خارج عن الاضافة كوقوع غير بين ضدين كقول القايل رايت
الصعب غير الهين ومررت بالكريم غير البخيل وكقوله تعالي صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
وكقول ابي طالب يا رب اما يخرجن طالبي في مقنب من تلكم المقانب فليكن المغلوب غير الغالب
وليكن المسلوب غير السالب فبوقوع غير بين ضدين يرتفع ابهامه لان جهة المغايرة تتعين بخلاف
خلوها من ذلك كقولك مررت برجل غيرك وكذا مثل اذا اضيف الي معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة
خاصة فان الاضافة لا تعرفه ولا تزيل ابهامه فان اضيف الي معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة
تعرف هذا كلامه وقال ايضا في شرح التسهيل وقد يعني بغير ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم
بتعريفهما واكثر ما يكون ذلك في غير اذا وقع بين متضادين وهذا الذي قاله في غير هو مذهب ابن السراج
والسيرافي ويشكل عليه نحو صالحا غير الذي كنا نعمل فانها وقعت بين ضدين ولم تتعرف بالاضافة
لانها وصف النكرة انتهي ووصل ال بذا المضاف المثابه بفعل مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد
الشعر وهذا الشافيات الحوايم او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني وقوله لقد ظفر الزوار
اقفية العدا او بما اضيف الي ضمير الثاني كقوله الود انت المستحقة صفوه ومنع المبرد هذه وكونها

في الوصف

وهو الضمير الذي اضيفت الصفة له

في الوصف كاف ان وقع مثني او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال اي وجودها في الوصف المضاف كاف في
اغتفاره وقوعه مثني او جمعا اتبع سبيل المثني وهو جمع المذكر السالم كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن
فانني لست يوما عنهما بغني وقوله الشاتمي عرضي ولم اشتمهما وكقوله والمستقلو كثير ما وهبوا فان انتفت
الشروط المذكورة امتنع وصل ال بذا المضاف واجاز الفرا في ذلك مضافا الي المعارف مطلقا نحو الضارب زيد
والضارب هذا بخلاف الضارب رجل وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال الاخفش
وهشام نصب وعند س الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضاربك
والضاربوك الوجهان لانه يجوز الضاربا زيد والضاربو زيد وعمرا بحذف النون في النصب كما تحذف في الاضافة ومنه
قوله الحافظو عورة العشيرة لا ياتيهم من ورايهم وكف وقوله الحافظو الحق لمن لديه والمستقلو كثير ما وهبوا
في رواية من نصب الحق وكثير نعم الاحسن عند حذف النون الجر بالاضافة لانه المعهود والنصب ليس بضعيف
لان الوصف صلة فهو في قوة الفعل نطلب معه التخفيف واحترز بقوله سبيله اتبع عن جمع التكسير
وجمع المؤنث السالم تنبيه قوله ان وقع هو بفتح ان وموضعه رفع علي انه فاعل كاف علي ما تبين اولا وقال
الشارح هو مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول يعني كونها وقال المكودي في موضع نصب علي اسقاط لام التعليل
والتقدير وجود ال في الوصف كاف لوقوعه مثني او مجموعا علي حده ويجوز في همزة ان الكسر وقد ضبط كذلك
في بعض النسخ انتهي وربما اكسب ثان من المتضايفين وهو المضاف اليه اولا منهما وهو المضاف تانيثا او تذكيرا
ان كان الاول لحذف موهلا اي صالحا للحذف والاستغنا عنه بالثاني فمن الاول يوم تجد كل نفس وقوله
جادت عليه كل عين ثرة وقولهم قطعت بعض اصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله
طول الليالي اسرعت في نقضي وقوله كما شرقت صدر القناة من الدم وقوله اتي الفواحش عندهم
معروفة وقوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم ومن الثاني قوله
انارة العقل مكسوف بطوع هوي وقوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين علي اجتناب التواني
ويحتمله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امراة زيد لانتفا الشرط المذكور
تنبيه افهم قوله وربما ان ذلك قليل ومراده القليل النسبي اي قليل الثاني بالنسبة الي ما ليس كذلك
لا انه قليل في نفسه فانه كثير كما صرح به في شرح الكافية نعم الثاني قليل ولا يضاف اسم لما به اتحد معني
كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفته لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه فلا بد ان يكون غيره في
المعني فلا يقال قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل واول موهما اذا ورد اي اذا جا من كلام العرب ما يوهم
جواز ذلك وجب تاويله فمما اوهم اضافة الشي الي مرادفه قولهم جاني سعيد كرز وتاويله ان يراد بالاول
المسمي وبالثاني الاسم اي جاني مسمي هذا الاسم ومما اوهم اضافة الموصوف الي صفته قولهم حبة الحمقا وصلاة
الاولي ومسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اي حبة البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولي ومسجد المكان
الجامع ومما اوهم اضافة الصفة الي الموصوف قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتاويله ان يقدر موصوف ايضا
واضافة الصفة الي جنسها اي شي جرد من جنس القطيفة وشي سحق من جنس العمامة تنبيه اجاز الفرا

قوله قطعت بعض اصابعه اذ ابيض بالبعض اصبع
فاكتسب فاتنثه اصلي اذ الاصبع مونثه ولان ارباب بعض
الاصبع وقوله بعضهم تلتقطه بعض السيارة ... يتحملان
السيارة فاتنثه ... بالجماعة السيارة وقوله وطول
الليالي ... علم ان الليالي ... وقوله ... ويواي
فيمكن ان يراد بطول الليالي طول الليالي ...
المقصد علي الجمع ... المراد به ...
... كقوله ... اذا الخ
الخصم ...

اضافة الشي الي ما بمعناه لاختلاف اللفظين ووافقه ابن الطراوة وغيره ونقله في النهاية عن الكوفيين وجعلوا منه
ذلك نحو ولدار الاخرة وحق اليقين وحبل الوريد وحب الحصيد وظاهر التسهيل وشرحه موافقته انتهى
وبعض الاسما يضاف ابدا فلا يستعمل مفردا اعال وبعض ذا الذي يضاف مفرد اقد ياتي لفظا مفردا اي ياتي
مفردا في اللفظ فقط وهو مضاف في المعنى نحو كل وبعض واي قال الله تعالى وكل في فلك يسبحون فضلنا بعضهم
على بعض ايا ما تدعوا تنبيه اشعر قوله وبعض الاسما وقوله وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا ان
الاصل والغالب في الاسما ان تكون صالحة للاضافة والافراد وان الاصل في كل ملازم للاضافة ان لا ينقطع
عنها في اللفظ واعلم ان اللازم للاضافة على نوعين ما يختص بالاضافة الي الجمل وسياتي وما يختص
بالمفردات وهذا ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر وذلك نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى وقصارى
الشي وحاداه بمعنى غايته وما يختص بالظاهر وذلك نحو اولي واولات وذي وذات وما يختص بالمضمر
واليه اشار بقوله وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاوه اسما ظاهرا حيث وقع وهذا النوع
على قسمين قسم يضاف الي جميع الضماير كوحد نحو جيت وحدي وجيت وحدك وجا وحده وقسم
يختص بضمير المخاطب نحو لبي ودوالي وسعدي وحنانى وهذا الذي يقول لبيك بمعنى اقامة على
اجابتك بعد اقامة من الب بالمكان اذا اقام به ودواليك بمعنى تداولا بعد تداول وسعديك
بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن
وهذاذيك بذالين معجمتين بمعنى اسراعا لك بعد اسراع وشذ ايلاء يدي للبى في قوله دعوت لما نابني
مسورا فلبى فلبي يدي مسور كما شذت اضافته الي ضمير الغايب في قوله لقلت لبيه لمن يدعوني
تنبيه مذهب س ان لبيك واخواته مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير وانها تنصب على المصدرية بعوامل
محذوفة والعامل في غير لبيك من لفظه وفي لبيك من معناه والتقدير في لبيك اجبت اجابتك وموضع الكاف جر
بالاضافة وذهب يونس الي ان لبيك اسم مفرد مقصور اصله فقلبت الفه يا للاضافة الي الضمير كما في علي ولدي ورد
عليه س بانه لو كان كذلك لما قلبت مع الظاهر في قوله فلبى فلبي يدي مسور وزعم الاعلم ان الكاف حرف خطاب
لا موضع لها من الاعراب مثلها في ذلك ورد عليه بقوله لبيه ولبي يدي مسور ولحذفهم النون لاجلها ولم
يحذفوها في ذلك وبلها لا تلحق الاسما التي لا تشبه الحرف انتهى النوع الثاني من اللازم للاضافة وهو ما يختص بالجمل
على قسمين ما يختص بنوع من الجمل وسياتي وما لا يختص واليه الاشارة بقوله والزموا اضافة الي الجمل حيث واذ
فشمل اطلاقه الجمل الجملة الاسمية والفعلية فالاسمية نحو جلست حيث زيد جالس واذكر واذ انتم قليل
والفعلية نحو جلست حيث جلست واجلس حيث اجلس واذكروا اذ انتم قليلا واذ يمكر بك الذين كفروا
ومعنى هذا المضارع المضي واما نحو قوله اما ترى حيث سهيل طالعا وقوله حيث لي العمايم فشاذ
لا يقاس عليه خلافا للكسائي تنبيه اذ ذلك ليس من الاضافة الي المفرد بل الي الجملة الاسمية والتقدير اذ ذاك
كذلك او اذ كان ذاك كذلك انتهى وان ينون يحتمل اي وان ينون اذ يحتمل افرادها لفظا كما في نحو يومئذ وحينئذ
ويكون التنوين عوضا من لفظ الجملة المضاف اليها كما تقدم بيانه في اول الكتاب واما نحو وانت اذ صحيح فنادر وما كاذ معنى

لباه

في قول الراجز
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمايم

افراد اذ

في كونه

لي كونه ظرفا ابهاما ماضيا نحو حين ووقت وزمن ويوم اذا اريد بها الماضي كاذ في الاضافة الي ما يضاف اليه اذ لكن
اضف هذه جوازا لما سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا نحو حين جا نبذ وجائزي يوم الحجاج امير فان كان
الظرف المبهم مستقبل المعنى لم يعامل معاملته اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف الي الجملة الاسمية بل الي
الفعلية كما سياتي واما يومهم على النار يفتنون وقوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن
قارب فمما نزل المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه هذا مذهب س واجاز ذلك الناظم على قلة تمسكا
بظاهر ما سبق واما غير المبهم وهو المحدود فلا يضاف الي جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الي المفرد
نحو شهر كذا وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا ما سبق انه يضاف الي الجملة جوازا اما الاعراب فعلى الاصل واما
البنا فحملا على اذ واختر بنا متلو فعل بنيا اي ان الارجح والمختار فيما تلاه فعل مبني البنا للتناسب كقوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع وقوله على حين يستصبين كل حليم وقبل
فعل معرب او مبتدا اعرب نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على
حين الكرام قليل ولم يجز البصريون فتح غير الاعراب واجاز الكوفيون البنا واليه مال الفارسي والناظم ولذلك
قال ومن بنا فلن يفندا اي لن يغلط واحتجوا لذلك بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح وقد روي بهما قوله على
حين الكرام قليل وقوله تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان والزموا اذا الظرفية اضافة الي
جمل الافعال خاصة نظرا الي ما تضمنته من معنى الشرط غالبا كهن اذا اعتلا اذا جا نصر الله فاذا ظرف فيه معنى
الشرط مضاف الي الجملة بعده والعامل جوابه على المشهور واما نحو اذا السما انشقت فمثل وان احد من المشركين
استجارك وقوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع فعلى اضمار كان الشانية كما ضمرت
هي واسمها ضمير الشان في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها هذا مذهب س واجاز الاخفش اضافتها الي الجمل
الاسمية تمسكا بظاهر ما سبق واختاره في شرح التسهيل والاحتراز بقولي غالبا من نحو قوله تعالى واذا ما غضبوا
هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها لا شرطية فيهما والا
لكان يجب اقتران الجملة الاسمية بالفا تنبيه مثل اذا ههنا لما الظرفية فلا تضاف الي جملة اسمية وتلزم
الاضافة الي الفعلية نحو ولما جاهم كتاب من عند الله واما قوله اقول لعبد الله لما سقاونا ونحن بوادي
عبد شمس وهاشم فمثل وان احد من المشركين استجارك لان وها في البيت فعل بمعنى سقط وشم امر من قولك
شمته اذا انظرت اليه والمعنى لما سقط سقاونا قلت لعبد الله شمه انتهى لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف
كلتا وكلا اي مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا يجوز
كلا رجلين ولا كلتا امراتين خلافا للكوفيين في اجازتهم اضافتهما الي النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك
قايمان وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للغزل الثاني الدلالة على اثنين اما بالنص نحو
كلاهما وكلتا الجنتين او بالاشتراك كقوله كلانا غني عن اخيه حياته فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع
وانما صح قوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل لان ذا مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك اي وكلا ما ذكر وبين ما ذكر والثالث ان يكون كلمة واحدة كما اشار اليه بقوله بلا تفرق

بفتح اليم

فلا يجوز كلا زيد وعمرو واما قوله، كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات، وقوله، كلا
الضيفن المشنوء والضيف نائل، لدي المني والامن في العسر واليسر فمن الضرورات النادرة وذكر ابن الانباري
ان كلا تضاف الي مفرد بشرط ان تكرر نحو كلاي وكلاك محسنان وان ورودها نهامن كلام العرب ولم يذكر الناظم ذلك الا
في اي فقال، ولا تضف لمفرد معرف، ايا اي المفردة مطلقا الا انها بمعني بعض وان كررتها بالعطف فاضف
اليه كقوله، ولئن لقيتك خاليين لتعلمن، اي واي فارس الاحزاب، وقوله، الا تسألون الناس ايي وايكم
غداة التقينا كان خيرا واكرما، لانه الصحيح ايضا او تنو بالمفرد المعرف الجمع بان تنوي الاجزا نحو اي زيد احسن
اليه اي اي اجزا ايه احسن، واخصص بالمعرفة، موصولة ايا، ايا مفعول باخصص وبالمعرفة متعلق به
وموصولة حال من اي متقدم عليها اي تختص اي الموصولة بانها لا تضاف الا الي المعرفة غير ما سبق منعه وهو
المفرد نحو امرر باي الرجلين اكرم واي الرجال هو افضل وايهم اشد ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور
وبالعكس من الموصولة الصفة وهو المنعوت بها والواقعة حالا فلا تضاف الا الي نكرة كمررت بفارس اي
فارس وبزيد اي فتي وشبه قوله، فلله عينا حبتر ايما فتي، وان تكن اي شرطا او استفهاما، فمطلقا كمل
بها الكلاما اي تضاف الي النكرة والمعرفة مطلقا سوي ما سبق منعه وهو المعرفة المفرد نحو اي رجل ياتيني
فله درهم ايما الاجلين قضيت ايكم ياتيني بعرشها باي حديث فظهر ان لاي ثلاثة احوال تنبيه اذا كانت اي
نعتا او حالا وهي المراد بالصفة في كلامه فهي لازمة للاضافة لفظا ومعني وان كانت موصولة او شرطا او استفهاما
فهي ملازمة لها معني لا لفظا وهو ظاهر انتهي والزموا اضافة لدن فجر ما بعده بالاضافة لفظا ان كان معربا
ومحلا ان كان مبنيا او جملة فالاول نحو من لدن حكيم عليم وقوله، تنتهض الرعدة في ظهيري، من لدن الظهر
الي العصير، والثاني نحو وعلمناه من لدنا علما والثالث كقوله، لدن بلغ الشباب لدن شب حتي شاب سود الذوائب، لدن نشت حتي شاب سود الذوائب، ولم يضف من ظروف
انت يافع، وقوله، صريع غوان راقهن ورقنه، لدن شب حتي شاب سود الذوائب، ولم يضف من ظروف
المكان الي الجملة الا لدن وحيث وقال ابن برهان حيث فقط هذا هو الاصل الشايع ونصب غدوة بها عنهم
ندر كما في قوله، وما زال مهري مزجر الكلب منهم، لدن غدوة حتي دنت لغروب، فلدن حينئذ منقطعة
عن الاضافة لفظا ومعني وغدوة بعدها نصب علي التمييز او علي التشبيه بالمفعول لشبه لدن باسم
الفاعل في ثبوت نونها تارة وحذفها اخري لكن يضعفه سماع النصب بها محذوفة النون وقيل خبر لكان
محذوفة مع اسمها اي لدن كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالاضافة علي الاصل فلو عطفت علي
غدوة المنصوب جاز جر المعطوف مراعاة الاصل وجاز نصبه مراعاة للفظ ذكر ذلك الاخفش واستبعد الناظم
نصب المعطوف وقال انه بعيد عن القياس وحكي الكوفيون رفع غدوة بعد لدن فقيل هو بكان تامة محذوفة
والتقدير لدن كانت غدوة وقيل خبر لمبتدا محذوف والتقدير لدن وقت هو غدوة وقيل علي التشبيه
بالفاعل قال ش ولا ينتصب بعد لدن من الاسما غير غدوة تنبيه لدن بمعني عند الا انها تختص بستة
امور احدها انها ملازمة لمبدا الغايات ومن ثم يتعاقبان في نحو جيت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل
آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معني الابتدا

هذا ثانيها ان الغالب استعمالها مجرورة بمن ثالثها انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قري من لدنه رابعها
انه يجوز اضافتها الي الجمل كما سبق خامسها جواز افرادها قبل غدوة علي ما مر سادسها انها لا تقع الا فضلة
تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة واما لدي فهو مثل عند مطلقا الا ان جرها ممتنع بخلاف
جر عند وايضا عند امكن منها من وجهين الاول انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني نحو هذا القول عندي صواب
وعند فلان علم به ويمتنع ذلك في لدي ذكره ابن الشجري في اماليه الثاني انك تقول عندي مال وان كان غايبا عنك
ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين
لدي وعند وقول غيره اولي والزموا اضافة ايضا مع وهي اسم لمكان الاصطحاب او وقته والمشهور فيها فتح العين
وهو فتح اعراب ومع بالبنا علي السكون فيها قليل كقوله، فريشي منكم وهواي معكم، وان كانت زيارتكم لماما،
وزعم س ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وغنم فانها مبنية عندهم علي السكون وزعم
بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعي النحاس الاجماع عليه وهو فاسد والصحيح انها باقية علي اسميتها كما اشعر
به كلام الناظم هنا وحكمها اذا اتصل بها متحرك ونقل فيها فتح وكسر لسكون يتصل بها نحو مع القوم فمن اعربها
فتح العين ومن بناها علي السكون كسر لالتقا الساكنين تنبيه تفرد مع مردودة اللام فتخرج عن الظرفية وتنصب
علي الحال بمعني جميعا نحو جا الزيدان معا وتستعمل للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله، وافني رجالي فبادوا معا،
وقوله، اذا حنت الاولي سجعن بها معا، وقد ترادف عند حكي س ذهبت من معه ومنه قراة بعضهم
هذا ذكر من معي انتهي واضمم بنا غيرا ان عدمت ما له اضيف لفظا ناويا ما عدما معني اي من الكلمات
الملازمة للاضافة غير وهي اسم دال علي مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف
اليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظا فتضم بغير تنوين ثم اختلف ح فقال المبرد ضمة بنا لانها
كقبل في الابهام فهي اسم او خبر وهذا ما اختاره الناظم علي ما افهمه كلامه وقال الاخفش اعراب لانها
اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر وجوزهما ابن خروف ويجوز قليلا الفتح مع تنوين
ودونه فهو خبر والحركة اعراب باتفاق كالضم مع التنوين تنبيهات الاول يجوز ايضا علي قلة الفتح بلا
تنوين علي نية ثبوت لفظ المضاف اليه قال في التوضيح فهي خبر والحركة اعراب باتفاق وفيما قاله نظر لان المضا
لفظا تضم وتفتح فان ضمت تعينت للاسمية وان فتحت لا تتعين للخبرية لاحتمال ان تكون الفتحة بنا لاضافتها
الي المبني الثاني قالت طائفة كثيرة لا يجوز الحذف بعد غير ليس من الفاظ الجحد فلا يقال قبضت عشرة
لا غير وهم محجوجون قال في القاموس وقولهم لا غير لحن غير جيد لان لا غير مسموع في قول الشاعر، جوابا به تنجو
اعتمد فوربنا، لعن عمل اسلفت لا غير تسئل، وقد احتج ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل بهذا
البيت وكان قولهم لحن ماخوذ من قول السيرافي الحذف انما يستعمل اذا كانت غير بعد ليس ولو كان مكان ليس غيرها
من الفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع انتهي كلامه وقد سمع انتهي كلام صاحب القاموس
والفتحة في لا غير فتحة بنا كالفتحة في لا رجل نقله شارح اللباب عن الكوفيين وما مصر هكذا في بعض النسخ زيادة
التنبيهين وبعضها ساقط ووجه ذلك ما سياتي وبنا مصدر منصوب علي الحال اي بانيا وغير مفعول لبا ضمم

بكسر اللام وتخفيف الميم وفتحها بعد [illegible]

فة

قبل كغير وبعدُ وحسبُ واوّلُ، ودون والجهات الست ايضا وعَل في انها ملازمة للاضافة وتقطع عنها
لفظا دون معنى فتبنى على الضم لشبهها حينئذ بحروف الجواب في الاستغنا بها عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف
في الجمود والافتقار نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراة الجماعة ونحو قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك
وحكي ابو علي الفارسي ابدأ بذا من اوّلُ بالضم ومنه قوله علي ايّنا تعدو المنية اوّلُ وتقول سرت مع القوم
ودونُ اي ودونهم وجا القوم ومن خلفُ او امامُ اي خلفهم او امامهم ومنه قوله لعن الاله تعلة بن
مسافرٍ لعنا يشن عليه من قدّامُ وقوله اقب من تحتُ عريض من علُ اما اذا نوي ثبوت لفظ المضاف
اليه فانها تعرب من غير تنوين كما لو تلفظ به كقوله ومن قبلِ نادي كل مولي قرابةٍ اي ومن قبل ذلك
لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بالجر من غير تنوين اي ومن قبل الغلب ومن بعده وحكي ابو علي ابدا بذا من اولِ
بالجر من غير تنوين ايضا فان قطعت عن الاضافة لفظا ومعني اي لم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه اعربت
منونة ونصبت ما لم يدخل عليها جار كما اشار اليه بقوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده
قد ذكرا كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالما الفرات وكقوله فما شربوا بعدا علي
لذة خمرا وكقوله كجلمود صخر حطه السيل من علِ وكقراة بعضهم من قبلٍ ومن بعدٍ بالجر والتنوين
وحكي ابو علي ابدا بذا من اولَ بالنصب ممنوعا من الصرف للوزن والوصف تنبيهات الاول اقتضي كلامه
ان حسب مع الاضافة اذ هي بمعني كافيك اسم فاعل مراد به الحال فتستعمل استعمال الصفات النكرة فتكون نعتا
لنكرة كمررت برجل حسبك من رجل وحالا لمعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل وتستعمل استعمال
الاسما الجامدة نحو حسبهم جهنم فان حسبك الله بحسبك درهم وهذا يرد علي من زعم انها اسم فعل فان
العوامل اللفظية لا تدخل علي اسما الافعال وتقطع عن الاضافة فتجدد لها اشرابها معني لا ويلي النفي وتجرد
لها ملازمتها للوصفية او الحالية او الابتدا والبنا علي الضم تقول رجلا حسب ورايت رجلا حسب قال
الجوهري كانك قلت حسبي او حسبك فاضمرت ذلك ولم تنون انتهي وتقول في الابتدا قبضت عشرة
فحسب اي فحسبي ذلك الثاني اقتضي كلامه ايضا ان عل تجوز اضافتها وانها يجوز ان تنتصب علي الظرفية
او الحالية وتوافق فوق في معناها وتخالفها في امرين انها لا تستعمل الا مجرورة بمن وانها لا تستعمل غير مضاف
فلا يقال اخذته من علِ السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في ذلك جماعة منهم الجوهري
وابن مالك واما قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحي من عله فالها فيه للسكت بدليل
انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا انتهي الثالث قال في شرح الكافية وقد ذهب بعض العلما الي ان قبلا
في قوله وكنت قبلا معرفة بنية الاضافة الا انه اعرب لانه جعل ما لحقه من التنوين عوضا من المضاف اليه باللفظ
اليه فعومل قبل مع التنوين لكونه عوضا من المضاف اليه بما يعامل به مع المضاف اليه كما فعل بكل حين قطع
عن الاضافة ولحقه التنوين وهذا القول عندي حسن انتهي وما يلي المضاف وهو المضاف اليه ياتي
خلفا عنه في الاعراب غالبا اذا ما حذف فالقيام قرينة تدل عليه نحو وجا ربك اي امر ربك واسئل القرية
اي اهل القرية تنبيهان الاول كما قام المضاف اليه مقام المضاف في الاعراب يقوم مقامه في التذكير كقوله

يسقون

يسقون من ورد البريص عليهم بردي يصفق بالرحيق السلسل بردي مؤنث فكان حقه ان يقول تصفق بالتا
لكنه اراد ما بردي وفي التانيث كقوله مرت بنا في نسوة خولة والمسك من اردانها فائحة اي رايحة المسك
وفي مكة نحو قوله عليه الصلاة والسلام ان هذين حرام علي ذكور امتي اي استعمال هذين وتلك القري اهلكنا هم
اي اهل القري وفي الحالية نحو تفرقوا ايادي سبا اي مثل ايادي سبا لان الحال لا يكون معرفة الثاني قد يكون الاول
مضافا الي مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب نحو وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي
وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم تدور اعينهم كالذي يغشي عليه من الموت ومنه قوله فادرك ارقال العرادة
ظلعها وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اي ذا مسافة اصبع انتهي وربما جروا الذي ابقوا اوهو المضاف اليه
كما قد كان قبل حذف ما تقدما وهو المضاف لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف سوا اتصل
العاطف بالمعطوف او انفصل عنه بلا كقوله اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا اي وكل نار وقوله
ولم ار مثل الخير يتركه الفتي ولا الشر ياتيه امرؤ وهو طايع اي ولا مثل الشر لئلا يلزم العطف علي معمولي عاملين
بان تجعل قوله نار بالجر معطوفا علي امرئ والعامل فيه كل ونارا الثاني معطوفا علي امرا والعامل فيه تحسبين
تنبيه الجر والحالة هذه مقيس وليس ذلك مشروطا بتقدم نفي او استفهام كما ظن بعضهم والجر فيما خلي من الشرط
محفوظ لا يقاس عليه كالجر بدون عطف في قوله رايت التيمي تيم عدي اي احد تيم عدي ومع العاطف المفصول
بغير لا كقراة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة اي عرض الاخرة كذا قدره الناظم وجماعة وقيل
التقدير ثواب الاخرة او عمل الاخرة وبه قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح وعلي هذا فالمحذوف ليس مماثلا
لما عليه قد عطف بل مقابلا له انتهي ويحذف الثاني وهو المضاف اليه وينوي ثبوت لفظه فيبقي الاول وهو
المضاف كحاله اذا به يتصل فلا ينون ولا ترد اليه النون ان كان مثني او مجموعا لكن لا يكون ذلك في الغالب الا
بشرط عطف واضافة الي مثل الذي له اضفت الاولا لانه بذلك يصير المحذوف في قوة المنطوق به وذلك
كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد
وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه وكقوله يا من راي عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد
اي بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد وقوله سقي الارضين الغيث سهل وحزنها اي سهلها وحزنها
وقد يكون ذلك بدون الشرط المذكور كما في نحو قوله ومن قبل نادي كل مولي قرابة وقد قرئ
شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا خوف شي عليهم تنبيهات الاول ما ذكره الناظم هو مذهب المبرد وذهب
سيبويه الي ان الاصل في قطع الله يد ورجل من قالها قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل
فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم رجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها قال
بعض شراح الكتاب وعند الفرا الاسمان مضافان الي من قالها ولا حذف في الكلام الثاني قد يفعل ما ذكر من
الحذف مع مضاف غير معطوف علي مضاف الي مثل المحذوف وهو عكس الاول كقول ابي برزة الاسلمي
رضي الله عنه غزوت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم سبع غزوات وثماني بفتح اليا دون تنوين والاصل ثماني غزوات
هكذا ضبطه الحفاظ في صحيح البخاري انتهي فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز فصل مفعول

باجن مقدم وهو مصدر مضاف الي مفعوله وشبه فعل نعت لمضاف وما نصب موصول وصلته في موضع رفع بالفاعلية وعائد الموصول محذوف اي نصبه ومفعولا اوظرفا حالان من ما او من الضمير المحذوف وتقدير البيت اجز ان يفصل المضاف منصوب به حال كونه مفعولا اوظرفا والاشارة بقلت الي ان من الفصل بين المتضايفين ما هو جايز في السعة اي خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا فالجايز في السعة ثلاث مسايل الاولي ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراة ابن عامر قتل اولادهم شركايهم وقول الشاعر • فسقناهم سوق البغاث الاجادل • وقوله • فداسهم دوس الحصاد الدايس • وقوله • فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة • واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها • الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول الشاعر • وسواك مانع فضله المحتاج • او ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي وقوله • كناحت يوما صخرة بعسيل • وقد شمل كلامه في البيت جميع ذلك الثالثة ان يكون الفاصل القسم وقد اشار اليه بقوله ولم يعب فصل يمين نحو هذا غلام والله زيد حكي ذلك الكسائي وحكي ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها تنبيه زاد في الكافية الفصل باما كقوله • هما خطتا اما اسار ومنة • واما دم والقتل بالحر اجدر • وما سوي ذلك مختص بالشعر وقد اشار الي ثلاث مسايل من ذلك بقوله واضطرارا وجد اي الفصل والالف للاطلاق باجنبي او بنعت او ندا اي الاولي من هذه الثلاث الفصل باجنبي والمراد به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله • انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا • اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا كقوله • تسقي امتياحا ندي المسواك ريقتها • اي تسقي ندي ريقتها المسواك او ظرفا كقوله • كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل • الثانية الفصل بنعت المضاف كقوله • ولين حلفت علي يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم • اي بيمين مقسم اصدق من يمينك وقوله • من ابن ابي شيخ الاباطح طالب • اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح الثالثة الفصل بالندا كقوله • كان برذون ابا عصام • زيد حمار دق باللجام • اي كان برذون زيد يا ابا عصام وقوله • وفاق كعب بجير منقذ لك من • تعجيل مهلكة والخلد في سقر • اي وفاق بجير يا كعب تنبيه من المختص بالضرورة ايضا الفصل بفاعل المضاف كقوله • نري اسهما للموت تصمي ولا تنمي • ولا ترعوي عن نقض اهواونا العزم • وقوله • ما ان وجدنا للهوي من طب • ولا عدمنا قهر وجد صب • والامر في هذا اسهل منه في الفاعل الاجنبي كما في قوله • انجب ايام والداه به • البيت ويحتمل ان يكون منه وان يكون من الفصل بالمفعول قوله • فان نكاحها مطر حرام • بدليل انه يروي بنصب مطر ورفعه فالتقدير فان نكاح مطر اياها اوهي ومنه الفصل بالفعل الملغي كقوله • باي تراهم الارضين حلوا • اي باي الارضين تراهم زاده في التسهيل وزاد غيره الفصل بالمفعول لاجله كقوله • معاود جراة وقت الهوادي • اشم كانه رجل عبوس • اراد معاود وقت الهوادي جراة وحكي ابن الانباري هذا غلام ان شا الله اخيك فيفصل بان شا الله خاتمة قال في شرح الكافية المضاف الي الشي يتكمل بما اضيف اليه تكميل الموصول بصلته والصلة لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله فلا يجوز في نحو انا مثل ضارب زيد ان يتقدم زيد

على

علي مثل وان كان المضاف غيرا وقصد بها النفي جاز ان يتقدم عليها معمول ما اضيف اليه كما يتقدم معمول النفي بلا فاجاز وانا زيدا غير ضارب كما يقال انا زيدا لا اضرب ومنه قول الشاعر • ان امرا خصني عمدا مودته • علي التنائي لعندي غير مكفور • فقدم عندي وهو معمول مكفور مع اضافة غير اليه لانها دالة علي نفي فكانه قال لعندي لا يكفر ومنه قوله تعالي علي الكافرين غير يسير فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم عليه معمول ما اضيف اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيد قاموا زيدا غير ضارب لعدم قصد النفي بغير هذا كلامه والله اعلم

المضاف الي يا المتكلم

انما افرده بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله اشار الي ذلك بقوله اخر ما اضيف لليا اكسر اي وجوبا اذا لم يك معتلا منقوصا او مقصورا كرامي وقذا او يك مثني او مجموعا علي حده كابنين وزيدين فذي الاربعة جميعها اخرها واجب السكون واليا بعد اي بعدها فتحها احتذي اي اتبع وتدغم اليا من المنقوص ومن المثني والمجموع علي حده في حالتي جرهما ونصبهما فيه اي في اليا المذكورة يعني يا المتكلم وكذا الواو من المجموع حالة رفعه فتقول هذا رامي ورايت رامي ومررت برامي ورايت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي وهو لا بزيدي والاصل في المثني والمجموع المنصوبين او المجرورين ابنين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت اليا في اليا والاصل في الجمع المرفوع زيدوي فاجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا ثم انقلبت الضمة كسرة لتصح اليا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اومخرجي هم وقول الشاعر • اودي بني واعقبوني حسرة • هذا اذا كان ما قبل الواو مضموما كما رايت واليه اشار بقوله وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن فان لم ينضم بل انفتح بقي علي فتحه نحو مصطفون فتقول جا مصطفي والفا سلم من الانقلاب سوا كان للتثنية نحو يداي او للجمع علي التثنية نحو مثناي بالاتفاق او اخر المقصور نحو عصاي علي المشهور وفي المقصور عن هذيل انقلابها يا حسن نحو عصي ومنه قوله • سبقوا هوي واعنقوا لهواهم • فتخرموا ولكل جنب مصرع • وحكي هذه اللغة عيسي بن عمر عن قريش وقرا الحسن يا بشري تنبيهان الاول يستثني مما تقدم الفا لدي وعلي الاسمية فان الجميع اتفقوا علي قلبهما يا ولا تختص بيا المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو لديه وعليه ولدينا وعلينا الثاني يجوز اسكان اليا وفتحها مع المضاف الواجب كسر اخره وهو ما سوي الاربعة المستثناة وذلك اربعة اشيا المفرد الصحيح نحو غلامي وفرسي والمعتل الجاري مجراه نحو ظبيي ودلوي وجمع التكسير نحو رجالي وهنودي وجمع السلامة لمونث نحو مسلماتي واختلف في الاصل منهما فقيل الاسكان وقيل الفتح وجمع بينهما بان الاسكان اصل اول اذ هو الاصل في كل مبني والفتح اصل ثان اذ هو الاصل فيما هو علي حرف واحد وقد تحذف هذه اليا وتبقي الكسرة دليلا وقد يفتح ما وليته فتقلب الفا وربما حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها فالاول كقوله • خليلي املك مني للذي كسبت يدي • ومالي فيما يقتني طمع • والثاني كقوله • الهف فما اطوف ثم اوي الي اما ويرويني النقيع • اراد الي امي والثالث كقوله • ولست بمدرك ما فات مني • بلهف ولا بليت ولا لواني • واما يا المتكلم المدغم فيها فالصحيح الشايع فيها الفتح كما مر وكسرها لغة قليلة حكاها ابو عمرو بن العلا والفرا وقطرب وبها قراة حمزة ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي وكسر يا عصاي الحسن وابو عمرو في شاذة وهو اضعف من الكسر مع التشديد خاتمة في المضاف الي يا المتكلم

اربعة مذاهب احدها انه معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو مذهب الجمهور والثاني انه معرب في
الرفع والنصب بحركات مقدرة وفي الجر بكسرة ظاهرة واختاره في التسهيل والثالث انه مبني واليه ذهب الجرجاني
وابن الخشاب والرابع انه لا معرب ولا مبني واليه ذهب ابن جني وكلا هذين المذهبين بيّن الضعف والله اعلم

اعمال المصدر ه بفعله المصدر الحق في العمل نصبا ولزوما فان كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم
وان كان متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه بنفسه او بحرف تنبيه يخالف المصدر فعله في امرين الاول ان في
رفعه النائب عن الفاعل خلافا ومذهب البصريين جوازه واليه ذهب في التسهيل الثاني ان فاعل المصدر
يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل واذا حذف لا يتحمل ضميره خلافا لبعضهم انتهى واعلم انه لا فرق في اعمال
المصدر عمل فعله بين كونه مضافا او مجردا او مع ال لكن اعمال الاول اكثر نحو ولولا دفع الله الناس والثاني
اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله ه بضرب بالسيوف رؤوس قوم ه واعمال الثالث قليل
كقوله ه ضعيف النكاية اعداءه ه وقوله ه لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا ه
وقوله ه فانك والتأبين عروة بعد ما دعاك وايدينا اليه شوارع ه وقد اشار في النظم الى ذلك
بالترتيب تنبيه لا خلاف في اعمال المضاف وفي كلام بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني اجازه البصريون
ومنعه الكوفيون فان وقع بعده مرفوع او منصوب فهو عندهم معمول بفعل مضمر واما الثالث فاجازه
سيبويه ومن وافقه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين ان كان فعل مع ان او ما يحل محله اي المصدر
انما يعمل في موضعين الاول ان يكون بدلا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وقوله ه فندلا زريق المال ندل الثعالب ه
وقوله ه يا قابل التوب غفرانا مآثم قد اسلفتها انا منها خائف وجل ه فزيدا والمال ومآثم نصب بالمصدر لا بالفعل
على الاصح والثاني ان يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري بان يكون مقدرا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد
هنا فيقدر بان اذا اريد المضي والاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا والتقدير من ان ضربت زيدا
امس او من ان تضرب غدا او بما اذا اريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن اي مما تضربه تنبيهات الاول
ذكر في التسهيل مع هذين الحرفين ان المخففة نحو علمت ضربك زيدا فالتقدير علمت ان قد ضربت زيدا فان مخففة
لانها واقعة بعد علم والموضع غير صالح للمصدرية الثاني ظاهر قوله ان كان ان ذلك شرط لازم وقد جعله في التسهيل
غالبا وقال في شرحه وليس تقديره باحد الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب ان يكون كذلك ومن وقوعه غير مقدر
باحدها قول العرب سمع اذني اخاك يقول ذلك الثالث لاعمال المصدر شروط ذكرها في غير هذا الكتاب
احدها ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل خلافا للكوفيين واجاز ابن جني في الخصائص والرماني اعماله في المجرور
وقياسه في الظرف ثانيها ان يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل ثالثها ان يكون غير محدود فلو حد بالتاء لم يعمل واما قوله
يحايي به الجلد الذي هو حازم ه بضربة كفيه الملا نفس راكب ه فشاذ رابعها ان يكون غير منعوت قبل تمام
عمله فلا يجوز اعجبني ضربك المبرح زيدا لان معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما فان ورد
ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول المتأخر فلو نعت بعد تمامه لم يمتنع والاولى ان يقال غير
متبوع بدل غير منعوت لان حكم سائر التوابع حكم النعت في ذلك خامسها ان يكون مفردا واما قوله ه

قد جربوه فما زادت تجاربهم ه ابا قدامة الا المجد والفنعا ه فشاذ وليس من الشروط كونه بمعنى الحال والاستقبال
لانه يعمل لا لشبهه بالفعل بل لانه اصل الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا
او مستقبلا لانه انما يشبه المضارع ولاسم مصدر عمل واسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه
بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله كذا عرفه في التسهيل فخرج نحو قتال فانه خلا من الف قاتل لفظا
لا تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو
عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء فهما مصدران لا اسما مصدر بخلاف الوضوء والكلام
من قولك توضأ وضوءا وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدر لان خلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما في فعلهما وحق
المصدر ان يتضمن حروف فعله بمساواة نحو توضأ توضؤا او بزيادة نحو اعلم اعلاما ثم اعلم ان اسم المصدر على
ثلاثة انواع علم نحو يسار وفجار وبرة وهذا لا يعمل اتفاقا وذي ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة وهذا
كالمصدر اتفاقا ومنه قوله ه اظلوم ان مصابكم رجلا ه اهدى السلام تحية ظلم ه والاحتراز بغير مفاعلة من
نحو مضاربة من قولك ضارب مضاربة فانها مصدر وغير هذين وهو مراد الناظم وفيه خلاف فمنعه البصريون
واجازه الكوفيون والبغداديون ومنه قوله ه اكفرا بعد رد الموت عني ه وبعد عطائك المائة الرتاعا ه
وقوله ه بعشرتك الكرام تعد منهم ه وقوله ه قالوا كلامك هندا وهي مصغية ه يشفيك قلت صحيح ذاك
لو كانا ه وقوله ه لان ثواب الله كل موحد ه جنان من الفردوس فيها يخلد ه وقول عائشة رضي الله عنها من
قبلة الرجل امرأته الوضوء تنبيه اعمال اسم المصدر قليل وقال الصيمري وقد اشار الى قلته بتنكير عمل
وبعد جره الذي اضيف له ه كمل بنصب او برفع عمله اعلم ان للمصدر المضاف خمسة احوال الاول ان
يضاف الى فاعله ثم ياتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو اعجبني شرب العسل زيد ومنه قوله
قرع القواقيز افواه الاباريق ه وقوله ه نفي الدراهم تنقاد الصياريف ه وليس مخصوصا بالضرورة
خلافا لبعضهم ففي الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا اي وان يحج البيت المستطيع لكنه قليل الثالث
ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار ابراهيم ربنا وتقبل دعاء الرابع عكسه نحو لا يسام
الانسان من دعاء الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو اعجبني انتظار يوم الجمعة زيد
عمرا تنبيه قوله كمل بنصب الخ يعني ان اردته لما عرفت من انه غير لازم وجر ما يتبع ما جر ومراعاة للفظ
وهو الاحسن ومن راعى في الاتباع المحل فحسن فالمضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان كان مفعولا
فمحله نصب ان قدر بان وفعل الفاعل ورفع ان قدر بان وفعل المفعول فتقول عجبت من ضرب زيد الظريف
بالجر وان شئت قلت الظريف بالرفع ومنه قوله ه حتى تهجر بالرواح وهاجها ه طلب المعقب حقه المظلوم ه
فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقوله ه السالك الثغرة اليقظان سالكها ه مشي الهلوك عليها الخيعل
الفضل ه الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت الهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز
واللحم فالجر على اللفظ والنصب على المحل كقوله ه قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ه ولو قلت
واللحم بالرفع جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم تنبيه ظاهر كلامه جواز الاتباع على المحل في جميع التوابع

وهو مذهب الكوفيين وطايفة من البصريين وذهب س ومن وافقه من اهل البصرة الي انه لا يجوز الاتباع علي المحل
وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت والظاهر الجواز لورود السماع والتاويل
خلاف الظاهر خاتمة قد تقدمت الاشارة الي ان المصدر المقدر بالحرف المصدري والفعل مع معموله
كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شي من الصلة علي الموصول ولا يفصل بينهما باجنبي
كما لا يفصل بين الموصول والصلة وانه ان ورد ما يوهم ذلك اول فمما يوهم التقدم قوله وبعض الحلم عند الجهل
للذلة اذعان فليست اللام من قوله للذلة متعلقة باذعان المذكور بل بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور
والتقدير وبعض الحلم عند الجهل اذعان للذلة اذعان وهذا التقدير نظير ما في نحو وكانوا فيه من الزاهدين
ومما يوهم الفصل باجنبي قوله تعالى انه علي رجعه لقادر يوم تبلي السراير فليس يوم منصوبا برجعه كما
زعم الزمخشري والا لزم الفصل باجنبي بين مصدر ومعموله والاخبار عن موصول قبل تمام صلته
والوجه الجيد ان يقدر ليوم ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلي السراير ٭ المن للمذيع داع بالعطا فلا
تمنن فتلقي بلا رجى ولا مال ٭ فليست البا الجارة للعطا متعلقة بالمن ليكون التقدير المن بالعطا داع للذم
وان كان المعني عليه لفساد الاعراب لانه يستلزم المحذورين المذكورين والمخلص من ذلك تعليق البا
بمحذوف كانه قيل المن للذم داع المن بالعطا فالمن الثاني بدل من الاول فحذف وابقي ما يتعلق به دليلا عليه
اما المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله فالاصح انه مساو لاسم الفاعل في تحمل الضمير وجواز تقديم المنصوب
به والمجرور بحرف يتعلق به عليه لانه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة صلته والله اعلم

اعمال اسم الفاعل ٭ كفعله اسم فاعل في العمل واسم الفاعل هو الصفة الدالة علي فاعل
جارية في التذكير والتانيث علي الفعل المضارع من افعالها لمعناه او معني الماضي كذا عرفه في التسهيل
فالصفة جنس والدالة علي فاعل لاخراج اسم المفعول وما بمعناه وجارية في التذكير والتانيث علي المضارع
من افعالها لاخراج الجارية علي الماضي نحو فرح وغير الجارية نحو كريم وفي التذكير والتانيث لاخراج نحو
اهيف فانه لا يجري علي المضارع الا في التذكير ولمعناه او معني الماضي لاخراج نحو ضامر الكشح من الصفة
المشبهة ويعمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم ان كان عن مضيه بمعزل بان كان بمعني الحال
او الاستقبال لانه انما عمل حملا علي المضارع وهو كذلك وولي ما يقربه من الفعلية بان ولي استفهاما اي
بالحرف او بالاسم نحو اضارب زيد عمرا وقوله ٭ امنجز انتم وعدا وثقت به ٭ او حرف ندا نحو يا طالعا جبلا
والصواب ان الندا ليس من ذلك والمسوغ انما هو الاعتماد علي الموصوف المقدر والتقدير يا رجلا طالعا جبلا
او نفيا نحو ما ضارب زيد عمرا او جا صفة اما لمذكور نحو مررت برجل قايم ابوه او عن الحال نحو جا زيد راكبا
فرسا او محذوف وسياتي او مسندا لمبتدا او لما اصله المبتدا نحو زيد مكرم عمرا وان زيدا مكرم عمرا فان تخلف
شرط من هذين لم يعمل بان كان بمعني الماضي خلافا للكسايي ولا حجة له في وكلبهم باسط ذراعيه فانه علي
حكاية الحال والمعني يبسط ذراعيه بدليل ما قبله وهو ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم او لم يعتمد علي شي مما سبق
خلافا للكوفيين والاخفش فلا يجوز هذا ضارب زيدا امس تنبيهات الاول هذا الخلاف في عمل الماضي

ومنه قوله ايضا

دون

دونا له بالنسبة الي المفعول به واما رفعه الفاعل فذهب بعضهم الي انه لا يرفع الظاهر وبه قال ابن جني والشلوبين
وذهب قوم الي انه يرفعه وهو ظاهر كلام س واختيار ابن عصفور واما المضمر فحكي ابن عصفور الاتفاق علي انه
يرفعه وحكي غيره عن ابن طاهر وابن خروف المنع وهو بعيد الثاني من شرط اعمال اسم الفاعل المجرد ايضا ان لا
يكون مصغرا ولا موصوفا خلافا للكسايي فيهما لانهما يختصان بالاسم فيبعدان الوصف عن الفعلية ولا حجة له في
قول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا لان فرسخا يكتفي برايحة الفعل وقال بعض المتاخرين انه لم يحفظ له
مكبر جاز بخلاف قوله ٭ ترقرق في الايدي كميت عصيرها ٭ حيث رفع عصيرها بكميت ولا حجة له ايضا علي
اعمال الموصوف في قوله ٭ اذا فاقد خطبا فرخين رجعت ٭ ذكرت سليمي في الخليط المزايل ٭ اذ فرخين نصب
بفعل مضمر يفسره فاقد والتقدير فقدت فرخين لان فاقد ليس جاريا علي فعله في التانيث فلا يعمل اذ لا يقال
هذه امراة مرضع ولدها لانه بمعني النسب قال في شرح التسهيل ووافق بعض اصحابنا الكسايي في اعمال الموصوف
قبل الصفة لان ضعفه يحصل بعدها لا قبلها ونقل غيره ان مذهب البصريين والفرا هو هذا التفصيل وان
مذهب الكسايي وباقي الكوفيين اجازة ذلك مطلقا وقد يكون اسم الفاعل نعت محذوف عرف فيستحق العمل
الذي وصف مع المنعوت الملفوظ به نحو مختلف الوانه اي صنف مختلف الوانه وقوله ٭ كناطح صخرة يوما ليوهنها ٭
اي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا اي يا رجلا طالعا جبلا تنبيه الاستفهام المقدر ايضا كالملفوظ نحو مهين
زيد عمرا ام مكرمه اي امهين وان يكن اسم الفاعل صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي قال في شرح الكافية
بلا خلاف وتبعه ولده لكنه حكي الخلاف في التسهيل فقال وليس نصب ما بعد المقرون بال مخصوصا بالمضي خلافا
للرماني ومن وافقه ولا علي التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش ولا بفعل مضمر خلافا لقوم علي انه قوله
قد ارتضي يشعر بذلك والحاصل اربعة مذاهب المشهور انه يعمل مطلقا لوقوعه موقعا يجب تاويله بالفعل
فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل اي كثيرا ما يحول اسم الفاعل الي هذه الامثلة لقصد المبالغة
والتكثير فيستحق ما كان له من عمل قبل التحويل بالشروط المذكورة كقوله ٭ اخا الحرب لباسا اليها جلالها ٭
وحكي س اما العسل فانا شراب وكقول بعض العرب انه لمنحار بوايكها وكقوله ٭ ضروب بنصل
السيف سوق سمانها ٭ وقوله ٭ عشية سعدي لو تراات لراهب ٭ بدومة تجر دونه وحجيج ٭ قلي دينه
واهتاج للشوق انها ٭ علي الشوق اخوان العزا هيوج ٭ وفي فعيل قل ذا وفعل كقوله ٭ فتاتان
اما منهما فشبيهة ٭ هلالا واخري منهما تشبه البدرا ٭ وكقوله ٭ اتاني انهم مزقون عرضي ٭ وقوله ٭ حذر
امورا لا تضير وامن ٭ ما ليس منجيه من الاقدار ٭ انشده س والقدح فيه من وضع الحاسدين ومما استدل به
س ايضا علي اعمال فعل قول لبيد ٭ او مسحل شنج عضادة سمحج ٭ بسراته ندب لها وكلوم ٭ تنبيه افهم
قوله عن فاعل بديل ان هذه الامثلة لا تبني من غير الثلاثي وهو كذلك الا نادرا قال في التسهيل وربما بني
فعال ومفعال وفعيل وفعول من افعل يشير الي قولهم دراك وسار من ادرك واسار اذا ابقي في الكاس
بقية ومعطا ومهوان من اعطا واهان وسميع ونذير من اسمع وانذر وزهوق من ازهق انتهي
وما سوي المفرد وهو المثني والمجموع مثله جعل اي جعل مثل المفرد في الحكم والشروط حيثما عمل من اعمال

فلم يضرها وهي قرينة الوصل

المثني قوله الشامي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي ومن اعمال المجموع قوله ثم زادوا انهم في
قومهم غفر ذنبهم غير فخر وقوله او الفا مكة من ورق الحمي وقوله امتى حلنه وهن عواقد حبك
النطاق فشب غير مهبل ومنه والذاكرين الله كثيرا هل هن كاشفات ضره وكم وانصب بذي الاعمال
تلوا واخفض بالاضافة وقد قري بالوجهين ان الله بالغ امره هل هن كاشفات ضره وهو لنصب ماسواه
اي ماسوي التلو مقتضي اي نحو وجاعل الليل سكنا على تقدير حكاية الحال اني جاعل في الارض خليفة وهذا
معطي زيد درهما ومعلم بكر عمرا قايما تنبيهات الاول يتعين في تلو غير العامل الجر بالاضافة كما افهمه
كلامه واما غير التلو فلابد من نصبه مطلقا نحو هذا معطي زيد امس درهما ومعلم بكر امس خالدا قايما
والناصب لغير التلو في هذين المثالين ونحوهما فعل مضمر واجاز السيرافي النصب باسم الفاعل لانه اكتسب
بالاضافة الي الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون ويتقوي ماذهب اليه قولهم هو ظان زيد امس
قايما فقايما يتعين نصبه بظان لانه لو اضمر له ناصب لزم حذف اول مفعولي وثاني مفعولي ظان وذلك
ممتنع اذ لايجوز الاقتصار على احد مفعولي ظن وايضا فهو مقتض له فلابد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات
ولايجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الي الاول منعت الاضافة الي الثاني فتعين النصب للضرورة الثاني ماذكره
من جواز الوجهين هو في الظاهر اما المضمر المتصل فيتعين جره بالاضافة في نحو هذا مكرمك وذهب
الاخفش وهشام الي انه في محل نصب كالهاء من نحو الدرهم زيد معطيكه وقد سبق بيانه في باب الاضافة
الثالث فهم من تقديمه النصب انه اولي وهو ظاهر كلام س لانه الاصل وقال الكسايي هما سوا وقيل الاضافة
اولي للخفة واجرر او انصب تابع الذي انخفض باضافة الوصف العامل اليه كمبتغي جاه ومالا من
نهض فالجر مراعاة للفظ جاه والنصب مراعاة لمحله ومنه قوله هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب
اخا عون ابن مخراق فعبد نصب عطفا على محل دينار وهو اسم رجل قال الناظم ولاحاجة الي تقدير ناصب غير
ناصب المعطوف عليه وان كان التقدير قول س وعلي قوله فهل يقدر فعل لانه الاصل في العمل او وصف منون
لاجل المطابقة قولان ولو جر عبد رب لجاز فان كان الوصف غير عامل تعين اضمار فعل للمنصوب نحو وجاعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا لحيث لم ترد حكاية الحال اي وجعل الشمس والقمر حسبانا وكل ما قرر
لاسم فاعل من الشروط يعطي اسم مفعول بلا تفاضل فان كان بال عمل مطلقا والا اشترط الاعتماد
وان يكون للحال او الاستقبال فاذا استوفي ذلك فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه وعمله فان كان
متعديا لواحد رفعه بالنيابة وان كان متعديا لاثنين او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب ماسواه
فالاول نحو زيد مضروب ابوه فزيد مبتدا ومضروب خبره وابوه رفع بالنيابة والثاني كالمعطي كفافا
يكتفي فالمعطي مبتدا اول وال فيه موصول صلته معطي فيه ضمير يعود الي ال مرفوع المحل بالنيابة
وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثاني ويكتفي خبر المبتدا والثالث نحو زيد معلم ابوه عمرا قايما
فزيد مبتدا ومعلم خبره وابوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا المفعول الثاني وقايما الثالث
وقد يضاف ذا اي اسم المفعول الي اسم مرتفع به معنى بعد تحويل الاسناد عنه الي ضمير الموصوف

ونصبه

ونصبه على التشبيه بالمفعول به كمحمود المقاصد الورع اصله الورع محمودة مقاصده فمقاصده رفع بمحمودة
على النيابة فحول الي الورع محمود المقاصد بالنصب على ماذكر ثم حول الي محمود المقاصد بالجر تنبيه اقتضي
كلامه شيئين الاول انفراد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز الاضافة الي مرفوعه كما اشار اليه بقوله وقد يضاف
ذا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا كان اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة
وساغت اضافته الي مرفوعه فتقول زيد قايم الاب برفع الاب ونصبه وجره على حد حسن الوجه وان كان متعديا
لواحد فكذلك عند الناظم بشرط امن اللبس ووافق الفارسي والجمهور على المنع وفصل قوم فقالوا ان حذف
مفعوله اقتصارا جاز والا فلا وهو اختيار ابن عصفور وابن ابي الربيع والسماع يوافقه كقوله ما الراحم القلب
ظلامة واني ظلما ولا الكريم بمناع وان حرما وان كان متعديا لاكثر لم يجز الحاقه بالصفة المشبهة قال بعضهم
بلاخلاف الثاني اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر وهو المصوغ من المتعدي لواحد كما اشار اليه تمثيله
وصرح به في غير هذا الكتاب وفي المتعدي ماسبق في اسم الفاعل المتعدي خاتمة انما يجوز الحاق اسم المفعول
بالصفة المشبهة اذا كان على وزنه الاصلي وهو ان يكون من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره على وزن المضارع
المبني للمفعول فان حول عن ذلك الي فعيل ونحوه مما سياتي بيانه لم يجز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا
قتيل ابيه وقد اجازه ابن عصفور ويحتاج الي سماع والله اعلم

ابنية المصادر

فعل بفتح الفا واسكان العين قياس مصدر المعدي من ذي ثلاثة سوا كان مفتوح العين كرد ردي
واكل اكلا وضرب ضربا او مكسورها كفهم فهما وامن امنا وشرب شربا ولقم لقما والمراد بالقياس هنا
انه اذا ورد شي ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا لا انك تقيس مع وجود السماع قال
ذلك س والاخفش تنبيه اشترط في التسهيل لكون فعل قياسا مصدر فعل المكسور العين ان يفهم عملا
بالفم كالمثالين الاخيرين ولم يشترط ذلك س والاخفش بل اطلقا كما هنا وفعل المكسور العين اللازم بابه فعل
بفتح الفا والعين قياسا سوا كان صحيحا او معتلا او مضاعفا كفرح وكجوي وكشلل مصادرها فرح زيد وجوي
عمرو وشللت يده والاصل شللت ويستثني من ذلك مادل على لون فان الغالب على مصدره الفعلة نحو سمر سمرة
وشهب شهبة وكهب كهبة والكهبة لون بين الزرقة والحمرة واستثني في التوضيح مادل على حرفة او ولاية
قال فقياسه الفعالة ومثل للثاني فقال كولي عليهم ولاية ولم يمثل للاول وفيما قاله نظر فان ذلك انما هو معروف
في فعل مفتوح العين واما ولي عليهم ولاية فنادر وفعل المفتوح العين اللازم مثل قعد له فعول باطراد
معتلا ان كغدا غدوا وسما سموا او صحيحا كقعد قعودا وجلس جلوسا مالم يكن مستوجبا فعالا بكسر الفا
او فعلانا بفتح الفا والعين فادر او فعالا بضم الفا او فعيلا فاول من هذه الاربعة وهو فعال بكسر الفا
لذي امتناع اي مقيس فيما دل على امتناع كابي اباء ونفر نفارا وجمح جماحا وشرد شرادا وابق اباقا
والثاني منها وهو فعلان بتحريك العين للذي اقتضي تقلبا نحو جال جولانا وطاف طوفانا وغلت القدر
غليانا للدا فعال او لصوت اي يطرد الثالث وهو فعال بضم الفا في نوعين الاول مادل على دا اي مرض نحو سعل
سعالا وزكم زكاما ومشي بطنه مشاء والاخر مادل على صوت نحو صرخ صراخا ونبح نباحا وعوي عوا وشمل

اي الي هذا اللفظ

ولم يثبتها

ابنية المصادر

سيرا وصوتا الوزن الرابع وهو الفعيل كصهيل صهيلا ونهق نهيقا ورحل رحيلا وذمل ذميلا تنبيهان
الاول قد يجتمع فعيل وفعال نحو نعب الغراب نعيبا ونعابا ونعق الراعي نعيقا ونعاقا وازت القدر ازيزا
وازازا وقد ينفرد فعيل نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الصرد صخيدا وقد ينفرد فعال نحو بغم الظبي بغاما
وضبح الثعلب ضباحا انفرد الاول في السير والثاني في الدا الثاني يستثني ايضا من الثلاثي اللازم المكسور
العين ما دل على لون فان الغالب في مصدره فعلة كسمر سمرة وشهب شهبة وكهب كهبة والكهبة لون
بين الزرقة والحمرة ومن مفتوحها ما دل على حرفة او ولاية فان الغالب في مصدره فعالة نحو تجر تجارة
وخاط خياطة وسفر بينهم سفارة وامر امارة وذكر ابن عصفور انه مقيس في الولايات والصنايع فعولة
فعالة لفعل بضم العين قياسا كسهل الامر سهولة وعذب الشيء عذوبة وملح ملوحة وزين جزل لا
جزالة وفصح فصاحة وظرف ظرافة وما اتى من ابنية مصادر الثلاثي مخالفا لما مضى فبابه النقل لا القياس
كسخط ورضي بضم السين وكسر الرا وحزن وبخل بضم اولهما مما قياسه فعل بفتحتين وكجحود وشكور
وركوب بضمتين مما قياسه فعل بفتح الفا وسكون العين وكموت وفوز ومشي بفتح الفا وسكون العين
مما قياسه فعول بضمتين وكعظمة وكبر مما قياسه فعولة وكحسن وقبح مما قياسه فعالة تنبيه ذكر
الزجاجي وابن عصفور ان الفعل كحسن قياس في مصدر فعل بالضم كحسن وهو خلاف ما قاله في انتهي
وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره اي لا بد لكل فعل غير الثلاثي من مصدر مقيس فقياس فعل بالتشديد اذا كان
صحيح اللام التفعيل كقدس التقديس وتحذف ياء وه ويعوض عنها التاء فيصير تفعلة قليلا نحو جرب تجربة
وغالبا فيما لامه همزة نحو جزا تجزية وطا توطية ونبا تنبية وجا ايضا على الاصل وجوبا في المعتل نحو غطى تغطية
وزكه تزكية وهي تنزي دلوها تنزية واما قوله باتت تنزي دلوها تنزيا فضرورة واشار بقوله
واجعل اجمال من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي
الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثاني مما افتحا بهمز وصل كاصطفى الى ان قياس افعل اذا كان صحيح
العين الافعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واحسن احسانا وان كان معتلها فكذلك ولكن تنقل حركتها الى الفا
فتقلب الفا ثم تحذف الالف الثانية ويعوض عنها التا كما في اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة والغالب لزوم
هذه التا كما اشار اليه بقوله وغالبا ذا التا لزم وقد تحذف نحو واقام الصلاة ومنه ما حكاه الاخفش من قول
بعضهم اراه اراء واجاب اجابا وقياس ما اوله همزة وصل ان يكسر تلو ثانيه اي ثالثه وان يمد مفتوحا ما يليه
الاخر اي ما قبل اخره كما اشار اليه بقوله وما يلي الاخر الخ اي وما يليه الاخر نحو اصطفى اصطفا وانطلق
انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل العين فعل به ما فعل بمصدر افعل المعتل العين
نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة ويستثني من ذلك المبدو بهمزة الوصل ما كان اصله تفاعل
او تفعل نحو اطاير واطير اصلهما تطاير وتطير فان مصدرهما لا يكسر ثالثه ولا يزاد قبل اخره الف وقياس
ما كان على تفعل التفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وضم ما يربع اي يقع رابعا في امثال قد
تلملما مما في اوله تا المطاوعة وشبهها سوا كان من باب تفعل كما مر او من باب تفاعل نحو تفاعل تفاعلا وتخاصم

تخاصما او من باب تفعلل نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا او ملحقا به نحو تبيطر تبيطرا وتجلبب تجلببا ويجب
ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام يا نحو تواني توانيا وتسلقي تسلقيا فعلال او فعللة لفعللا وما الحق
به نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل حيقالا وحوقلة ومعنى حوقل كبر وضعف عن الجماع واجعل مقيسا
من فعلال وفعللة ثانيا لا اولا وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل تنبيه يجوز في
المضاعف من فعلال نحو الزلزال والقلقال فتح اوله وكسره وليس في العربية فعلال بالفتح الا في المضاعف والكسر
هو الاصل وانما فتح تشبيها بالتفعال كما جا في التفعال التبيان والتلقا بالكسر والتفعال كله بالفتح الا هذين
على انهما عند من اسمان وضع كل منهما موضع المصدر وذهب الكسايي والفرا وصاحب الكشاف الى ان الزلزال بالكسر
المصدر وبالفتح الاسم وكذلك القعقاع الفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصدر والوسواس بالفتح اسم لما وسوس به
الشيطان وبالكسر المصدر واجاز قوم ان يكونا مصدرين لفاعل الفعال والمفاعلة نحو خاصم خصاما وعاقب
عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال وتتعين المفاعلة فيما فاوه يا نحو ماسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه
يواما ومياومة وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا فلا يقدم عليه الا بسماع نحو كذب كذابا وهي تنزي
دلوها تنزيا واجاب اجابا وتحمل تحمالا واطمان طمانينة وترامى رميا وتقهقر قهقرى وقرفص قرفصا وقاتل
قيتالا تنبيه يجي المصدر على وزن اسم المفعول في الثلاثي قليلا نحو جلى جلدا ومجلودا وقوله لم تتركوا
لعظامه لحما ولا لفواده معقولا اي عقلا ومنه كثيرا وقوله وعلم بيان المرء عند المجرب اي عند التجربة وقوله
اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا اي قتالا وقوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم اي اصابتكم وربما
جا في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فلج فالجا وقوله كفى بالنائي من اسما كافا اي كفاية ونحو فاهلكوا بالطاغية اي بالطغيان
فهل ترى لهم من باقية اي بقا وفعلة بالفتح لمرة كجلسة ومشية وضربة وفعلة بالكسر كهيئة
كجلسة ومشية وضربة تنبيه محل ما ذكر اذا لم يكن المصدر العام على فعلة بالفتح نحو رحمة او فعلة
بالكسر نحو درية فان كان كذلك فلا يدل على المرة او الهيئة الا بقرينة او بوصف نحو رحمة واحدة ونيرة عظيمة
في غير ذي الثلاث بالتا المرة نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فان كان بنا مصدره العام على التا دل
على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستقامة واحدة وشذ فيه هيئة كالخمرة من اختمر والعمة من
تعمم والنقبة من انتقب خاتمة يصاغ من الثلاثي مفعل فيفتح عينه ويراد به المصدر او الزمان
او المكان ان اعتلت لامه مطلقا نحو مرمى ومغزى ووعى او صحت ولم تكسر عين مضارعه نحو مقتل ومذهب
فان كسرت فتحت في المراد به المصدر نحو مضرب وكسرت في المراد به الزمان او المكان نحو مضرب وتكسر مطلقا عين
ما صحت لامه وفاوه واو نحو مورد وموقف وموئل وشذ من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكرها في
التسهيل ويعامل غير الثلاثي معاملة الثلاثي في ذلك فمن اراد ذلك بني منه اسم مفعول وجعله بازا ما يقصده
من المصدر كما مر او الزمان او المكان ومنه بسم الله مجراها ومرساها ومزقناهم كل ممزق وقوله الحمد لله ممسانا
ومصبحنا والله اعلم ابنية اسما الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها
كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون لا زما كان كغذا الوادي بالمعجمة اي سال فهو غاذ وذهب

زيد فهو ذاهب وسلم فهو سالم وفره الفرس فهو فاره اومتعد يا نحو ضرب فهو ضارب وركب فهو راكب وهو قليل
في فعُلت بضم العين كطهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره وفي فعِل بكسرها غير معدى بل قياسُه اي
قياس فعل اللازم المكسور فَعِل بفتح الفا وكسر العين في الاعراض وافعل في الالوان والخلق وفعلان فيما دل علي
الامتلاء وحرارة البطن نحو اشر وبطر وفرح ونحو صديان وريان وعطشان ونحو الاجهر والاحمر وما شذ
فيه مريض وكهل وفَعْل بفتح الفا وسكون العين اولي وفعيل بفَعُل مضموم العين كالضخم والشهم والجميل
والظريف والفعل كهين وضخم وشهم وجمل وظرف وافعل فيه قليل وفعل بفتحتين وفعال بالفتح وفُعال
بالضم وفُعُل بضمتين وفِعْل بكسر الفا وضمها وفَعَال وفَعول وفَعِل بكسر تين كخشن فهو اخشن وخطب فهو
اخطب اذا كان احمر الي الكدرة ونحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن ونحو جبن فهو جبان وشجع فهو شجاع
ونحو جنب فهو جنب ونحو عفر فهو عفر اي شجاع ماكر ونحو غمر فهو غمر اي لم يجرب الامور ونحو وضؤ
فهو وضاء اي وضي ونحو حصرت فهي حصور اي ضاق مجري لبنها ونحو خشن فهو خشن تنبيه جميع
هذه الصفات صفات متشبهة الافاعلا كضارب وقايم فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الي مرفوعه فلك فيما دل علي
الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار اي بعيدها فهو صفة متشبهة ايضا وبسوى الفاعل قد يغني فعل اي وقد
يستغني عن وزن فاعل من فعل بالفتح بغيره كشيخ واشيب وطيب وعفيف وزنة المضارع اسم فاعل من
غير ذي الثلاثة كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا اي ياتي اسم الفاعل
من غير الثلاثي المجرد علي زنة مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل
الاخير مطلقا اي سوا كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج او مفتوحا كمتعلم ومتدحرج وان فتحت منه
اي من هذا ما كان انكسر وهو ما قبل الاخير صار اسم مفعول كمثل المنتظر والمستخرج وفي اسم مفعول
الثلاثي اطرد زنة مفعول كات من قصد يقصد فانه مقصود وات من ضرب مضروب ومن مر ممرور
ومنه مبيع ومقول ومرمي الا انها غيرت تنبيه مراده بالثلاثي المتصرف وناب نقلا عنه اي عن مفعول
ذو فعيل مستويا فيه المذكر والمونث نحو فتاة او فتي كحيل او جريح او قتيل تنبيه مراده انه
ينوب عنه في الدلالة علي معناه فقط قال في التسهيل وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بقلة فِعل وفَعَل
وفُعلة وبكثرة فعيل انتهي خاتمة قال الشروحي فعيل بمعني مفعول كثير في لسان العرب وعلي كثرته لم
يقس عليه باجماع وفي التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم فنص علي الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم مقيسا
فيما ليس له فعيل بمعني فاعل والله اعلم

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل معني بها المشبهة اسم الفاعل اي تميز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل
باستحسان جر فاعلها باضافتها اليه فان اسم الفاعل لا يستحسن فيه ذلك لانه اذا كان لازما وقصد ثبوت معناه
صار منها وانطلق عليه اسمها وان كان متعديا فقد سبق ان الجمهور علي منع ذلك فيه فلا استحسان تنبيهات
الاول انما قيد الفاعل بالمعني لانه لا تضاف الصفة اليه الا بعد تحويل الاسناد عنه الي ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا
الا من جهة المعني الثاني وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل انها تدل علي حدث ومن قام به وانها تونث وتثني وتجمع

ولذلك حملت عليه في العمل وعاب الشارح التعريف المذكور بان استحسان الاضافة الي الفاعل لا يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها
لان العلم به موقوف علي العلم بكونها صفة متشبهة وعرفها بقوله ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الي
الموصوف به دون افادة معني الحدوث وقد يقال ان العلم باستحسان الاضافة موقوف علي المعني لا علي العلم بكونها صفة
متشبهة فلا دور او ان قوله الصفة المتشبهة اسم فاعل مبتدا وقوله صفة استحسن الخ خبر وقوله وصوغها من لازم بحاضر
الخ عطف عليه لتتميم التعريف اي ومما تتميز به الصفة ايضا عن اسم الفاعل انها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم
كطاهر من طهر وجميل من جمل وحسن من حسن واما رحيم وعليم ونحوها فانه مقصور علي السماع بخلافه فانه يصاغ
من اللازم كقايم ومن المتعدي كضارب وانها لا تكون الا للمعني الحاضر الدايم دون الماضي المنقطع والمستقبل بخلافه كما
عرف وانها لا تلزم الجري علي المضارع بخلافه بل قد تكون جارية عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل
القامة وقد لا تكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام واسود الشعر
وعمل اسم فاعل المعدي لواحد لها اي ثابت لها علي الحد الذي قد حد له في بابه من وجوب الاعتماد علي ما ذكر تنبيه
ليس كونها بمعني الحال شرطا في عملها لان ذلك من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة علي الثبوت والثبوت من
ضرورته الحال فعبارته هنا اجود من قوله في الكافية والاعتماد واقتضاء الحال شرطا في تصحيح ذا الاعمال وسبق ما تعمل فيه
مجتنب بخلاف اسم الفاعل ايضا ومن ثم صح النصب في نحو زيد انا ضاربه وامتنع في نحو وجه الاب زيد حسنه وكونه ذا
سببية وجب اي ويجب في معمولها ان يكون سببيا اي متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو زيد حسن وجهه او معني نحو
حسن الوجه اي منه وقيل ال خلف عن المضاف اليه ولا يجب ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرف تنبيهات الاول قول الشارح
ان جواز نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله ان المعمول لا يكون الا سببيا موخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه
وعملها في الظرف ونحوه انما هو لما فيها من معني الفعل الثاني ذكر في التسهيل ان معمول الصفة المتشبهة يكون ضميرا بارزا
متصلا كقوله حسن الوجه طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر فعلم ان مراده بالسببي ما عدا الاجنبي فانها لا تعمل فيه
الثالث يتنوع السببي الي اثني عشر نوعا فيكون موصولا كقوله اسيلات ابدان دقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه المآزر
وموصوفا يشبهه كقوله ازور امرا جما نوال اعده لمن امه مستكفيا ازمة الدهر الناهض في جا نوال ومضافا الي احدهما كقوله
فعجنا قبل الاخيار منزلة والطيبي كل ما التاثت به الازر ونحو رايت رجلا دقيقا سنان رمح يطعن به ومقرونا بال
نحو حسن الوجه ومجردا نحو حسن وجه ومضافا الي احدهما نحو حسن وجه الاب وحسن وجه اب ومضافا الي ضمير الموصوف
نحو حسن وجهه ومضافا الي مضاف الي ضميره نحو حسن وجه ابيه ومضافا الي ضمير مضاف الي ضمير الموصوف نحو مررت
بامراة حسن وجه جاريتها جميلة انفه ذكره في التسهيل ومضافا الي ضمير معمول صفة اخري نحو مررت برجل حسن الوجه
جميل خاله ذكره في شرح التسهيل وجعل منه قوله سبتني الفتاة البضة المتجرد اللطيفة كشحه وما خلت ان اسبي
فارفع بها اي بالصفة المتشبهة وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها اي بالصفة المتشبهة مضافا او مجردا ولا
تجرر بها مع ال سما اي اسما من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما اي لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات
الرفع علي الفاعلية قال الفارسي او علي الابدال من ضمير مستتر في الصفة والنصب علي التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة
وعلي التمييز ان كان نكرة والخفض بالاضافة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وهذه الستة في احوال السببي

المذكورة في النسبة الثالثة فتلك اثنان وسبعون صورة الممتنع منها ما لزم منه اضافة ما فيه ال الي الخالي منها

والطيبون معاقد الازر
فما قومي بثعلبة بن سعد
ولا بفزارة الشعر الرقابا
لقد علم الايقاظ اخفية الكرى
الحزن بابا والعقور كلبا
تعيرنا انا قليل عديدنا

الجر	النصب	الرفع	معمولها	الصفة		الجر	النصب	الرفع	معمولها	الصفة
حسن	ضعيف	قبيح	وجه	حسن					الوجه	الحسن
			وجه اب	حسن				قبيح	وجه الاب	الحسن
	حسن	قبيح	وجهه	حسن		حسن			وجهه	الحسن
			وجه ابيه	حسن					وجه ابيه	الحسن
ضعيف	ضعيف	حسن	وجه	حسن				قبيح	الوجه	الحسن
			وجه اب	حسن			حسن		وجه الاب	الحسن
			وجه جارية	حسن					[illegible]	الحسن
			وجه جاريته	حسن					[illegible]	الحسن
حسن			[illegible]	حسن					[illegible]	الحسن
	حسن	حسن	[illegible]	حسن		ضعيف			[illegible]	الحسن
			[illegible]	حسن				حسن	[illegible]	الحسن
ضعيف	ضعيف	حسن	[illegible]	حسن			حسن		[illegible]	الحسن
			[illegible]	[illegible]					[illegible]	[illegible]

بهمة منيت شهم قلب
اجب الظهر ليس له سنام
كوم الذرى وادقة سراتها
كميت الاعالي جونتا مصطلاها
ضعيفا مقبلة تعجز اهديرة
مخفورة جدلت تنبا انيابا
ثم امرنا تعمانه واحده
انت وارحم نوح الواحي تفخر
من صديق تفخر ذا اكر
العنق ونبا حطى داك

ومن الاضافة لتاليها والضمير تاليها كما صرح بهذا في التسهيل وذلك تسع صور وهي الحسن وجه الحسن وجه اب الحسن وجهه الحسن وجه ابيه الحسن ما تحت نقابه الحسن كل ما تحت نقابه الحسن نوال ابي عمه الحسن سنان رمح يطعن به الحسن وجه جاريتها الجميلة انفه وليس منه الحسن الوجنة الجميل خالها بجعل الاضافة الي الضمير ما فيه ال وهو الوجنة ثم هو ضعيف لان المبرد يمنعه كما عرفت في باب الاضافة وما سوي ذلك فجائز كما اشار اليه بقوله وما لم يخل فهو بالجواز وسم اعلم لكنه ينقسم الي ثلاثة اقسام قبيح وضعيف وحسن فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت او مع ال المجرد من الضمير والمضاف الي المجرد منه وذلك ثمان صور هي الحسن وجه الحسن وجه اب حسن وجه حسن وجه اب الحسن الوجه الحسن وجه الاب حسن الوجه حسن وجه الاب والاربع الاولي اقبح من الثانية لما يري من ان ال خلف عن الضمير وانما جاز ذلك علي قبحه لقيام السببية في المعني مقام وجودها في اللفظ لان معني حسن وجه حسن وجه له او منه ودليل الجواز قوله
ببهمة منيت شهم قلب • منجذ لا ذي كهام ينبو • فهو نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظايرها اذ لا فرق واما الضعيف فهو نصب الصفة المنكرة المعرف مطلقا وجر ما اياها سوي المعرف بال والمضاف الي المعرف بها وجر المقرونة بال المضاف الي ضمير المقرون بها وذلك خمس عشرة صورة وهي حسن الوجه حسن وجه الاب حسن وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريتها جميلة انفه حسن الوجنة جميل خالها والحسن الوجنة الجميل خالها ودليل الجواز في الاول والثاني قوله • ونأخذ بعده بذناب عيش • اجب الظهر ليس له سنام • في رواية نصب الظهر وفي بقية المنصوبات قوله • انعتها اني من نعاتها • كوم الذرى وادقة سراتها • اذ لا فرق وفي المجرورات سوي الاخير قوله • اقامت علي ربعيهما جارتا صفا • كميتا الاعالي جونتا مصطلاها • والجمهور منعوا في هذا النوع من الضرورات ومنعه المبرد مطلقا لانه يشبه اضافة الشي الي نفسه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح ففي حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمني وفي صفة النبي صلي الله عليه وسلم شثن اصابعه ودليل الاخير قوله • سبتني الفتاة البضة المتجرد الطيبة البيت • في رواية جر كشحه واما الحسن فما عدا ذلك وجملته اربعون صورة وهي تنقسم الي حسن واحسن فما كان فيه ضمير واحد احسن مما فيه ضميران وقد وضعت لك جدولا يعرف منه امثلته واحكامه علي التفصيل المذكور بسهولة مشير الي ما البعض لمن دليل باشارة هندية وان كان كثير الشرت الي كثرته بكاف عربية جامعا في ذلك بين كل متناسبين باشارة واحدة وهو هذا طريق معرفة هذا الجدول ان تضع الورقة التي هو مرسوم فيها بين يديك بحيث يكون ابيات الصفة المعرفة بازاء ما يليك ثم ترفع بصرك الي ابيات الصفة المنكرة فاذا فرغت منها تنظر الي ابيات الصفة المعرفة وقد جعل في راس ابيات النوعين خمس بيوت مكتوب في اول بيت منها الجر وفي الثاني منها النصب وفي الثالث منها الرفع وفي الرابع السببي وفي الخامس الصفة وقد قابل كل بيت من هذه الابيات باثني عشر بيتا في البيوت الموصولة بالاخيرين منها الصفة ومعمولها السببي المنقسم الي اثني عشر قسما كما تقدم والمراد بالبيوت الموصولة ببيت الجر مكتوب فيها حكم المعمول السببي الذي في مقابلته كلها وكذلك في بيت النصب وبيت الرفع فما قابله منها ممتنع فهو ممتنع وما قابله حسن فهو حسن وهكذا ثم ما تحته من هذه الاحكام اشارة هندية فما وجدت عليه تلك الاشارة فهو شاهد ذلك الحكم وقوله جمعا مع ما بين كل متناسبين الخ اي كالجمع بين حسن الوجه وحسن وجه الاب بصورة ستة في الجر وخمسة في النصب واربعة في الرفع والله اعلم

فهوم

والله اعلم

فانظر في الشواهد المكتوبة حول الجدول ٥٥٥٥

تنبيهات

تنبيهان الاول قد تقدم ان معمول الصفة يكون مميزا او معمولها فيه جر بالاضافة ان باشرته وخلت من ال نحو مررت
برجل حسن الوجه جيله ونصب ان فصلت او قرنت بال فالاول نحو هم احسن وجوها وانضرهموها والثاني نحو الحسن
الوجه الجيلة الثاني انما ناتي مسايل امتناع الاضافة مع الصفة المفردة كما رايته فان كانت الصفة مثناة او مجموعة على حد
المثنى جازت اضافتهما مطلقا كما سبق في باب الاضافة خاتمة قال في الكافية وضمن الجامد معنى الوصف واستعمل
استعماله بضعف كانت غربال الاهاب وكذا فراشة الحلم فراع الماقل اي من تضمين الجامد معنى المشتق واعطايه
حكم الصفة المشبهة قوله فراشة الحلم فرعون العذاب وان تطلب نداه فكلب دونه كلب وقوله فلولا الله والمهر
المفدى لابت وانت غربال الاهاب ضمن فراشة الحلم معنى طايش معنى اليم وغربال معنى متقب فاجريت مجراها في الاضافة

التعجب

الى ما هو فاعل في المعنى ولو رفع بها او نصب جاز والله اعلم
بافعل انطق بعد ما تعجبا او جي بافعل قبل مجرور ببا اي يدل على التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر
المزية بالفاظ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله المومن لا ينجس لله دره فارسا لله انت
يا جارتا ما انت جارة وقوله واها لليلى ثم واها واها والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به
لاطرادهما فيه فاما الصيغة الاولى فما فيها اسم اجماعا لان في افعل ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدا لانها مجردة
للاسناد اليها ثم اختلفوا فقال س هي نكرة تامة بمعنى شي وابتدا بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه
رفع وقال الفرا وابن درستويه هي استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وقال الاخفش هي معرفة ناقصة
بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى هذين فالخبر محذوف
وجوبا اي شي عظيم واختلفوا في افعل فقال البصريون والكسايي فعل للزومه مع يا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني
الى رحمة الله ففتحته بنا كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لمجيه مصغرا
في قوله يا ما أميلح غزلانا شدن لنا ففتحته اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا
تقتضي عندهم نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به واما
الصيغة الثانية فاجمعوا على فعلية افعل ثم اختلفوا فقال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في
الاصل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد صيغة
الامر الى الاسم الظاهر فزيدت البا في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها
في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وانما تحذف مع ان وان كقوله
واحبب الينا ان تكون المقدما لاطراد جواز حذف الجار معهما كما عرف وقال الفرا والزجاج والزمخشري وابن كيسان
وخروف لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والبا للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره الضمير للمخاطب
وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل وتلو افعل انصبنه اي حتما كما مر فتقول ما اوفى خليلينا واصدق بهما
تنبيه شرط المنصوب بعد افعل والمجرور بعد افعل ان يكون مختصا لتحصل به الفايدة كما اشار اليه بتمثيله
فلا يجوز ما احسن رجلا وما احسن برجل وحذف ما منه تعجبت استبح منصوبا كان او مجرورا ان كان عند
الحذف معناه يتضح اي يتضح فالاول كقوله جزى الله عني والجزا بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي

ما اعفهم

ما اعفهم واكرمهم والثاني وشرطه ان يكون افعل معطوفا على اخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف ذكره في شرح الكافية
نحو اسمع بهم وابصر اي بهم واما قوله فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي به فشاذ
تنبيه انما جاز حذف المجرور بعد افعل مع كونه فاعلا لان لزومه للجر كساه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز
فيها وذهب قوم منهم الفارسي الى انه لم يحذف وانه استتر في الفعل حين حذفت البا ورد بوجهين احدهما لزوم
ابرازه حينيذ في التثنية والجمع والاخر ان من الضماير ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا وفي كلا الفعلين
قدما لزما منع تصرف بحكم حتما اي لكونه مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما يراد به فالاول في المعنى كتبارك
وعسى والثاني في الامر كتعلم بمعنى اعلم وقيل ان علة جمودها تضمنهما معنى الحرف الذي كان حقه ان يوضع للتعجب
فلم يوضع وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا
وغير سالك سبيل فعلا اي لا يبني هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول ان يكون فعلا فلا يبنيا
من الجلف والحمار فلا يقال ما اجلفه وما احمره وشذ ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امراة
ذراع نعم ادعى ابن القطاع انه سمع ذرعت المراة خفت يدها في الغزل وعلى هذا يكون الشذوذ من حيث البنا
من فعل المفعول الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل
يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم هذا الليل وما اقفر هذا المكان وشذ على هذين
القولين ما اعطاه للدرهم وما اولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما اتقاه وما املاه القربة لانهما من اتقى وامتلات
وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر سياتي الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبيس وشذ
ما اعساه واعس به الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني ومات الخامس ان يكون تاما
فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد واما قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها فان التعجب فيه داخل على ابرد
وادفى واصبح وامسى زايدتان السادس ان يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سوا كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدوا
اي ما انتفع به ام غير ملازم كما قام السابع ان يكون اسم فاعله على افعل فعلا فلا يبنيان من نحو عرج وشهل
وخضر الزرع الثامن ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم
يستثني ما كان ملازما لصيغة فعل نحو ما عنيت بحاجتك وزهي علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه
علينا قال في التسهيل وقد يبنيان من الفعل المبني للمفعول ان امن اللبس تنبيهان الاول بقي شرط تاسع لم
يذكره هنا وهو ان لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القايلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغنا عنه
بما اكثر قايلته قال في التسهيل وقد يغني في التعجب فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغني في غيره اي نحو ترك
فانه اغنى عن ودع وعد في شرحه من ذلك سكر وقعد وجلس ضد قام وقال من القايلة وزاد غيره قام وغضب
ونام وممن ذكر السبعة ابن عصفور وعد نام فيها غير صحيح لان س حكى ما انومه الثاني عد بعضهم من الشروط ان
يكون على فعل بالضم اصلا او تحويلا اي يقدر رده الى ذلك لانه فعل غريزة فيصير لازما ثم تلحقه همزة النقل
وبعضهم ان يكون واقعا وبعضهم ان يكون دايما والصحيح عدم اشتراط ذلك واشدد او اشد او شبههما يخلف
ما بعض الشروط عدما من الافعال ومصدر الفعل العادم بعض الشروط بعد اشدد او بعد اشد اي ما افعل

ينتصب، وبفعل أفعل جره بالبا يجب فتقول في التعجب من الزايد على ثلاثة ومما الوصف منه على افعل ما اشد او اعظم
دحرجته او انطلاقه او حمرته او اشد او اعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو
ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب واشدد بهما واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثاني
تقول ما اشد كونه جميلا او ما اكثر ما كان محسنا او اشدد او اكثر بذلك واما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب
منهما البتة وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر اي حق ما جا من العرب من فعلي التعجب
مبنيا مما لم يستكمل الشروط ان يحفظ ولا يقاس عليه لندوره من ذلك قولهم ما اخصره من اختصر وهو خماسي
مبني للمفعول وقولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله وقولهم
ما اعساه واعس به وقولهم اقمن به اي احقق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له وقالوا
ما اجنه وما اولعه من جن وولع وهما مبنيان للمفعول وغير ذلك وفعل هذا الباب لن يقدما معموله
عليه ووصله به الزما وفصله منه بظرف او بحرف جر يتعلقان بفعل التعجب مستعمل والخلف في ذاك
استقر فلا تقول ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وان قيل انه بزيد مفعول به وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله
زيدا ولا احسن لولا بخله بزيد واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل والصحيح الجواز لقولهم
ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى
الصبر وقوله واحر اذا حالت بان اتحول فان كان الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل
بهما قال في شرح التسهيل بلا خلاف فلا يجوز ما احسن بمعروف امرا ولا ما احسن عندك جالسا ولا احسن في
الدار او في عندك بجالس تنبيهات الاول قال في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب
ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجار ومجرور وتبعه الشارح في نفي اصل الخلاف من غير الظرف والمجرور قال كالحال
والمنادي لكن قد اجاز الجرمي من البصريين وهشام من الكوفيين الفصل بالحال نحو ما احسن مجردة هندا وقد
ورد في الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل بالندا وذلك كقول علي كرم الله وجهه اعزز علي ابا اليقظان
ان اراك صريعا مجدلا قال في شرح التسهيل وهذا مصحح للفصل بالندا واجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما احسن
احسانا زيدا ومنعه الجمهور لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز ابن كيسان الفصل بلولا ومصحوبها نحو ما احسن
لولا بخله زيدا ولا حجة له على ذلك الثاني قد سبق في باب كان انها تزاد كثيرا بين ما وفعل التعجب نحو ما كان
احسن زيدا ومنه قوله ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا ونظيره في الكثرة
وقوع ما كان بعد فعل التعجب نحو ما احسن ما كان زيد فما مصدرية وكان تامة رافعة ما بعدها بالفاعلية وان
قصد الاستقبال جي بيكون الثالث يجر ما تعلق بفعلي التعجب من غير ما ذكر بالى ان كان فاعلا نحو ما احب
زيدا الى عمرو والا فالبا ان كانا من مفهم علما او جهلا نحو ما اعرف زيدا بعمرو وما اجهل خالدا ببكر وباللام
ان كانا من متعد غيره نحو ما اضرب زيدا لعمرو وان كانا من متعد بحرف جر فيما كان يتعدى به نحو ما اغضبني
على زيد ويقال في التعجب من كسا زيد الفقير الثياب وظن عمرو بشرا صديقا ما اكسا زيدا للفقير الثياب وما اظن عمرا لبشر
صديقا وانتصاب الاخر بمدلول عليه بافعل لا به خلافا للكوفيين خاتمة همزة افعل في التعجب للتعدية

ما عدم

ما عدم التعدي في الاصل نحو ما اظرف زيدا او الحال نحو ما اضرب زيدا او همزة افعل للصيرورة ويجب تصحيح
عينهما ان كانا معتليهما نحو ما اطول زيدا واطول بهو فك افعل المضعف نحو اشدد بحمرة زيد وشذ تصغير افعل
مقصورا على السماع كقوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر وطرده ابن كيسان
وقاس عليه افعل نحو احيسن بزيد والله اعلم نعم وبئس وما جرى مجراهما
فعلان غير متصرفين نعم وبئس عند البصريين والكسائي بدليل فيهما ونعمت واسمان عند الكوفيين
بدليل ما هي بنعم الولد ونعم السير على بئس العير وقوله صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر
وقال الاولون هو مثل قوله عمرك ما ليلي بنام صاحبه وسبب عدم تصرفهما لزومهما انشا المدح والذم
على سبيل المبالغة واصلهما فعل وقد يرد ان كذلك او بسكون العين وفتح الفا او كسرها او بكسرهما وكذلك كل ذي
عين حلقية من فعل فعلا كان كشهد او اسما كفخذ وقد يقال في بئس بيس رافعان اسمين اي الفاعلية مقارني
ال نحو نعم العبد وبئس الشراب او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما ولنعم دار المتقين وبئس مثوى
المتكبرين او مضافين لمضاف لما قارنها كقوله فنعم ابن اخت القوم غير مكذب وانما لم ينبه على هذا الثالث
بمنزلة الثاني وقد نبه عليه في التسهيل تنبيهات الاول اشترط كون الظاهر معرفا بال او مضافا الى
المعرف بها او الى المضاف الى المعرف بها هو الغالب واجاز بعضهم ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله
فنعم اخو الهيجا ونعم شبابها والصحيح انه لا يقاس عليه لقلته واجاز الفرا ان يكون مضافا الى نكرة كقوله
فنعم صاحب قوم لا سلاح وصاحب الركب عثمان بن عفان ونقل اجازته عن الكوفيين وابن السراج وخالفه
عامة الناس بالضرورة وزعم صاحب البسيط انه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كذلك بل ورد ولكنه اقل من
المضاف نحو نعم غلاما انت ونعم تميم وقد جا ما ظاهره ان الفاعل علم او مضاف الى علم كقول بعض العبادلة
بئس اذا ان كان كذا وقوله عليه الصلاة والسلام نعم عبد الله هذا وكقوله بئس قوم الله قوم طرقوا
فقرى واجارهم لحما وحرى وكان الذي سهل ذلك كونه مضافا في اللفظ الى ما فيه ال وان لم تكن معرفة واختلف
المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي نحو الذي آمن زيد كما تسند الى ما فيه ال الجنسية ومنع ذلك
الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس لان كل ما كان فاعلا لنعم وبئس وكان فيه ال كان مفسرا للضمير
المستتر فيهما اذا نزعت منه والذي ليس كذلك قال في شرح التسهيل ولا ينبغي ان يمنع لان الذي جعل بمنزلة
الفاعل ولذلك اطرد الوصف به الثاني ذهب الاكثرون الى ان ال في فاعل نعم وبئس جنسية ثم اختلفوا
فقيل حقيقة فاذا قلت نعم الرجل زيد فالجنس كله ممدوح وزيد مندرج تحت الجنس لانه فرد من افراده
ولهم في تقريره قولان احدهما انه لما كان الغرض المبالغة في اثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس الذي
هو منهم اذ الابلغ في اثبات الشي جعله للجنس حتى لا يتوهم كونه طاريا على المخصوص والثاني انه لما قصدوا
المبالغة عدوا المدح الى الجنس مبالغة ولم يقصد وا غير مدح زيد فكانه قيل يمدح لاجله وقيل مجاز
فاذا قلت نعم الرجل زيد جعلت زيدا جميع الجنس مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد وذهب قوم الى انها
عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما اذا قيل اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم واراد

بذلك ان يقع ابهام ثم ياتي بالتفسير بعده تفخيما للامر وقيل المعهود هو الشخص الممدوح فاذا قلت زيد نعم الرجل
فكانك قلت زيد نعم هو واستدل بصحة تثنيته وجمعه ولو كان عبارة عن الجنس لم يسع فيه ذلك وقد اجيب عن
ذلك على القول بانها للاستغراق بان المعنى ان هذا المخصوص يفضل افراد هذا الجنس اذا ميزوا رجلين رجلين او رجالا
رجالا وعلى القول بانها للجنس مجازا بان كل واحد من الشخصين كانه على حدته جنس فاجتمع جنسان فثنيا الثالث
لا يجوز اتباع فاعل نعم وبئس بتوكيد معنوي قال في شرح التسهيل باتفاق واما التوكيد اللفظي فلا يمتنع واما
النعت فمنعه الجمهور واجازه ابو الفتح في قوله لعمري وما عمري علي بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
قال في شرح التسهيل واما النعت فلا ينبغي ان يمنع على الاطلاق بل يمنع اذا قصد به التخصيص مع اقامة الفاعل مقام
الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك الجنس واما اذا تاول بالجامع لاكمل الفضايل فلا مانع من نعته حينئذ لامكان ان
ينوي في النعت ما ينوي في المنعوت وعلى هذا يحمل قول الشاعر نعم الفتى المري انت اذا هم وحمل ابو علي وابن
السراج مثل هذا على البدل وابيا النعت ولا حجة لهما واما البدل والعطف فظاهر سكوته في شرح التسهيل جوازهما وينبغي
انه لا يجوز منهما الا ما يباشره نعم انتهى **ويرفعان ايضا على الفاعلية مضمرا مبهما يفسره مميز كنعم قوما معشره**
وقوله نعم امرا هرم وقوله نعم مولى المولى اذا خفت بساحة ذي البغي واستيلاه ذي الاحن وقوله
نعم امرين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف عضب ونحو بئس للظالمين بدلا وقوله تقول عرسي وهي لي في
عومرة بئس امرا وانني بئس المرة ففي كل من نعم وبئس ضمير هو الفاعل ولهذا الضمير احكام الاول انه لا
يبرز في تثنية ولا جمع استغنا بتثنية تمييزه وجمعه واجاز ذلك قوم من الكوفيين وحكاه الكسائي عن
العرب ومنه قول بعضهم مررت بقوم نعموا قوما وهذا نادر الثاني انه لا يتبع واما نحو نعم هم قوما انتم فشاذ
الثالث انه اذا فسر بمونث لحقته تا التانيث نحو نعمت امراة هند كذا مثله في شرح التسهيل وقال ابن ابي الربيع
لا تلحق وانما يقال نعم امراة هند استغنا بتانيث المفسر ونص خطاب على جواز الامرين ويوتى الاول قوله
فبها ونعمت الرابع ذهب القايلون بان فاعل نعم الظاهر يراد به الشخص الى ان المضمر كذلك واما القايلون
بان الظاهر يراد به الجنس فذهب اكثرهم الى ان المضمر كذلك وذهب بعضهم الى ان المضمر للشخص ولمفسر
هذا الضمير شروط الاول ان يكون موخرا عنه فلا يجوز تقديمه على نعم وبئس الثاني ان يتقدم على المخصوص
فلا يجوز تاخيره عنه عند جميع البصريين واما قولهم نعم زيد رجلا فنادر الثالث ان يكون مطابقا
للمخصوص في الافراد وضديه والتذكير وضده الرابع ان يكون قابلا لال فلا يفسره بمثل وغير واي وافعل
التفضيل لانه خلف من فاعل مقرون بال فاشترط صلاحيته لها الخامس ان يكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا
هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفرد في الوجود فلو قلت نعم شمسا شمس هذا اليوم لجاز كما ذكره ابن
عصفور وفيه نظر السادس لزوم ذكره كما نص عليه س وصحح بعضهم انه لا يجوز حذفه وان فهم المعنى
ونص بعض المغاربة على شذوذ فبها ونعمت وقال في التسهيل لانه قد غلبا استغناهما على نحو فبها ونعمت وممن اجاز
حذفه ابن عصفور تنبيه ما ذكره من ان فاعل نعم يكون ضميرا مستترا فيها هو مذهب الجمهور وذهب الكسائي الى
ان الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة فاعل نعم والنكرة منصوبة على الحال ويجوز عنده ان يتاخر فيقال نعم زيد

رجلا وذهب الفرا الى ان الاسم المرفوع فاعل كقول الكسائي الا انه جعل النكرة المنصوبة تمييزا منقولا والاصل في قولك
نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ثم نقل الفعل الى الاسم الممدوح فقيل نعم رجلا زيد ويمتنع عنده تاخيره لانه وقع موقع
الرجل المرفوع وافاد افادته والصحيح ما ذهب اليه الجمهور لوجهين احدهما قولهم نعم رجلا انت وبئس رجلا هو فلو
كان فاعلا لاتصل به الفعل الثاني قولهم نعم رجلا كان فاعملوا فيه الناسخ انتهى **وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف**
عنهم اي عن النحاة **وقد اشتهر** فاجازه المبرد وابن السراج والفارسي والناظم وولده وهو الصحيح لوروده نظما
ونثرا فمن النظم قوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايما وقوله والتغلبيون بئس الفحل
فحلهم فحلا وامهم زلا منطيق وقوله فنعم الزاد زاد ابيك زادا ومن النثر ما حكي من كلامهم نعم القتيل قتيلا
اصلح بين بكر وتغلب وقد جا التمييز حيث لا ابهام يرفعه لمجرد التاكيد كقوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان
البرية دينا ومنعه س والسيرافي مطلقا وتاولا ما سمع وقيل ان افاد معنى زايدا جاز والا فلا كقوله فنعم المرء من رجل
تهامي وقوله وقايله نعم الفتى انت من فتى اي منعت اي كريم وقال الاخر نعم المرء من رجل لم يطاق بلافاشا ولم
يفتش لنا كنفا منه اذانا وصححه ابن عصفور **وما مميز** في موضع نصب **وقيل فاعل** فهي في موضع رفع وقيل
انها المخصوص وقيل كافة **في نحو نعم ما يقول الفاضل** وبئس ما اشترى به انفسهم فاما القايلون بانها في موضع نصب
على التمييز فاختلفوا على ثلاثة اقوال انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وهو مذهب الاخفش
والزجاجي والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير من المتاخرين والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة
لمخصوص محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة محذوفة والفعل صلة لما الموصولة المحذوفة
ونقل عن الكسائي واما القايلون بانها الفاعل فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تام اي غير مفتقر
الى صلة والفعل صفة لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشي شي فعلت وقال به قوم منهم ابن خروف ونقله في التسهيل
عن س والكسائي والثاني انها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي والثالث انها موصولة
والفعل صلتها وهي فاعل يكتفي بها وبصلتها عن المخصوص ونقله في شرح التسهيل عن الفرا والكسائي والرابع انها مصدرية
ولا حذف والتقدير نعم فعلك وان كان لا يحسن في الكلام نعم فعلك حتى نعم الفعل كما تقول اظن ان تقول ولا تقول اظن
قيامك والخامس انها نكرة محذوفة موصوفة والمخصوص محذوف في موضع رفع واما القايلون بانها المخصوص فقالوا
انها موصولة والفاعل مستتر وما اخرى محذوفة هي التمييز والاصل نعم ما صنعت والتقدير نعم شيا الذي صنعته
هذا قول الفرا واما القايلون بانها كافة فقالوا انها كفت نعم كما كفت قل فصارت تدخل على الجملة الفعلية تنبيهات
الاول في ما اذا وليها اسم نحو فنعما هي وهي ثلاثة اقوال احدها انها نكرة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع
بعدها هو المخصوص وثانيها انها معرفة تامة وهو الفاعل وهو ظاهر مذهب س ونقل عن المبرد وابن السراج
والفارسي وهو قول الفرا وثالثها ان ما مركبة مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل
وقال به قوم واجازه الفرا الثاني الظاهر انه انما اراد الاول من الثلاثة والاول من الخمسة لاقتصاره عليهما في شرح
الكافية الثالث ظاهر عبارته هنا يشير الى ترجيح القول الذي بدا به وهو ان ما تمييز وكذا عبارته في الكافية
وذهب في التسهيل الى انها معرفة تامة وانها الفاعل ونقل عن س والكسائي **ويذكر المخصوص بالمدح او الذم بعد**

اي بعد فاعل نعم وبئس نحو نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وفي اعرابه ثلاثة اوجه ان يكون مبتدا والجملة قبل خبره
او يكون خبر اسم مبتدا محذوف لبس يبدو ابدا او مبتدا خبره محذوف وجوبا والاول هو الصحيح ومذهب س قال
ابن الباذش لا يحسن س ان يكون المختص بالمدح او الذم الا مبتدا واجاز الثاني جماعة منهم السيرافي وابو علي والصيمري
وذكر في شرح التسهيل ان س اجازه واجاز الثالث قوم منهم ابن عصفور وقال في شرح التسهيل هو غير صحيح لان
هذا الحذف لازم ولم نجد خبرا يلزم حذفه الا ومحله مشغول بشي يسد مسده وذهب ابن كيسان الي ان المخصوص
بدل من الفاعل ورد بانه لازم وليس البدل بلازم ولانه لا يصلح لمباشرة نعم وان يقدم مشعر به اي بالمخصوص
كفي عن ذكره كالعلم نعم المقتني والمقتفي فالعلم مبتدا اولا واحدا والجملة بعده خبر ويجوز دخول النواسخ
عليه نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد وقوله ان ابن عبد الله نعم اخو الندا وابن العشيرة وقوله اذا ارسلوني
عند تعذير حاجتي أمارس فيها كنت نعم الممارس تنبيهات الاول عبارته هنا وفي الكافية توهم انه لا يجوز
تقديم المخصوص وان المتقدم ليس هو المخصوص بل مشعر به وهو خلاف ما صرح به في التسهيل الثاني حق
المخصوص ان يكون مختصا وان يصلح للاخبار به عن الفاعل موصوفا بالممدوح بعد نعم وبالمذموم بعد بئس
فان باينه أول نحو بئس مثل القوم الذين كذبوا اي مثل الذين كذبوا بآياتنا انتهي واجعل كبئس معني وحكما ساء
كقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون واجعل
فعلا بضم العين من ذي ثلاثة كنعم وبئس مسجلا اي مطلقا يقال اسجلت الشي اذا امكنت من الانتفاع
به مطلقا اي يكون له ما لهما من عدم التصرف وافادة المدح او الذم واقتضا فاعل كفاعليهما فيكون ظاهرا مصاحبا
لال او مضافا الي مصاحبها او ضميرا مفسرا بتمييز وسواء في ذلك ما هو علي فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد وخبث
غلام القوم عمرو وما حول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد تنبيهات الاول من هذا النوع ساء
فان اصله سوأ بالفتح فحول الي فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معني بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له بما ذكرنا
وانما افرده بالذكر لخفاء التحويل فيه الثاني انما يصاغ فعل من الثلاثي لقصد المدح او الذم بشرط ان يكون صالحا
للتعجب منه متضمنا معناه نص عليه ذلك ابن عصفور وحكاه عن الاخفش الثالث يجوز في فاعل فعل المذكور
الجر بالباء والاستغناء عن ال واضماره علي وفق ما قبله نحو حبب بالزور الذي لا يري منه الا صفحة او لمام وفهم
زيد والزيدون كرموا رجالا لما فيه من معني التعجب الرابع مثل في شرح الكافية وشرح التسهيل وتبعه ولده في
شرحه بعلم الرجل وذكر ابن عصفور ان العرب شذت في ثلاثة الفاظ فلم تحولها الي فعل بل استعملتها
استعمال نعم وبئس من غير تحويل وهي علم وجهل وسمع انتهي ومثل نعم في المعني حب من حبذا وتزيد عليها
بانها تشعر بان الممدوح محبوب وقريب من النفس قال في شرح التسهيل والصحيح ان حب فعل ماض يقصد
به المحبة والمدح وجعل فاعله ذا ليدل علي الحضور في القلب وقد اشار الي ذلك بقوله الفاعل ذا
اي فاعل حب هو لفظ ذا علي المختار وظاهر مذهب س قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل
وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا وهذا قول س واخطا عليه من زعم غير ذلك تنبيه في قوله
الفاعل ذا تعريض بالرد علي القايلين بتركيب حب مع ذا وللمذاهب فيه مذهبان قيل غلبت الفعلية لتقدم الفعل

فصار

فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدا وما بعده خبر وهو
مذهب المبرد وابن السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه الي س واجاز بعضهم كونه حبذا خبرا مقدما انتهي
وان ترد ذما فقل لا حبذا زيد فهي بمعني بئس ومنه قوله الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت
مي فلا حبذا هيا وأول ذا المخصوص اي اجعل المخصوص بالمدح او الذم تابعا له لا يتقدم بحال قال في شرح
التسهيل اغفل كثير من النحويين التنبيه علي امتناع تقديم المخصوص في هذا الباب قال ابن بابشاذ وسبب
ذلك توهم كون المراد من زيد حبذا زيد حب هذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون
المنع من اجله بل المنع من اجل اجراء حبذا مجري المثل ويجب في ذا ان يكون بلفظ الافراد والتذكير ايا كان المخصوص
اي اي شي كان مذكرا او مونثا مفردا او مثني او مجموعا لا تعدل بذا من الافراد والتذكير فهو يضاهي المثلا
والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا
الهندات ولا يجوز حبذان الزيدان ولا حب اولا الزيدون ولا حبذي هند ولا حبتان الهندان ولا حب اولا
الهندات قال ابن كيسان انما لم يختلف ذا لانه اشارة ابدا الي مذكر محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا
حسن هند وذكر باقي الامثلة ورد بانه دعوي بلا بينة تنبيهات الاول انما يحتاج الي الاعتذار عن
عدم المطابقة علي قول من جعل ذا فاعلا واما علي القول بالتركيب فلا الثاني لم يذكر هنا اعراب المخصوص
بعد حبذا واجاز في التسهيل ان يكون مبتدا والجملة قبله خبره وان يكون خبر مبتدا واجب الحذف فهو انما لم
يذكر ذلك هنا اكتفا بتقديم الوجهين في مخصوص نعم هذا علي القول بان ذا فاعل واما علي القول بالتركيب
فقد تقدم اعرابه الثالث يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم كقوله الا حبذا لولا الحيا
وربما منحت الهوي ما ليس بالمتقارب اي الا حبذا ذكر هذه النسا لولا الحيا وسياذكر ما يفارق فيه
مخصوص حبذا مخصوص نعم اخر التنبيه وما سوي ذا ارفع بحب او فجر بالبا نحو حب زيد رجلا
وحب به رجلا ودون ذا انضمام الحا من حب بالنقل من حركة العين كثر ويُنشد بالوجهين قوله
وحب بها مقتولة حين تقتل اما مع ذا فيجب فتح الحا تنبيهات الاول قال في شرح الكافية وهذا التحويل
مطرد في كل فعل مقصود به المدح وقال في التسهيل وكذا في كل فعل حلقي الفا مرادا به مدح او تعجب
الثاني قوله كثر لا يدل علي انه اكثر من الفتح قال الش واكثر ما يجي حب مع غير ذا مضمومة الحا وقد لا تضم
كقوله فحبذا ربا وحب دينا انتهي خاتمة يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من اوجه
الاول ان مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم وقد سبق بيانه الثاني انه لا يعمل فيه النواسخ
بخلاف مخصوص نعم الثالث ان اعرابه خبر مبتدا محذوف اسهل منه في باب نعم لان ضعفه هنالك
نشا من دخول نواسخ الابتدا عليه وهي لا تدخل عليه هنا قاله في شرح التسهيل الرابع انه يجوز ذكر
التمييز قبله وبعده نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا قال في شرح التسهيل وكلاهما سهل كثير
الا ان تقديم التمييز اكثر وذلك بخلاف المخصوص بنعم فان تاخير التمييز عليه نادر كما سبق والله اعلم

افعل التفضيل

وهو اسم لدخول علامات الاسما عليه وهو ممتنع الصرف للزوم الوصفية

فحب

بحث افعل التفضيل

وزن الفعل ولا ينصرف عن صيغة افعل الا ان الهمزة حذفت في الاكثر من خير وشر لكثرة الاستعمال وقد تعامل معاملتها
في ذلك احب كقوله وحبّ شي الي الانسان ما منعا وقد يستعمل خير وشر علي الاصل كقراءة بعضهم من الكذاب الاشر
ونحو بلال خير الناس وابن الاخير صُغ من كل مصوغ منه للتعجب اسما موازنا افعل للتفضيل قياسا مطردا نحو
هذا اضرب واعلم وافضل كما يقال ما اضربه واعلمه وافضله وأبَ هذا اللذ أبي هناك لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة
ثمة وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو اقمن بها اي احق به والص من شظاظ هكذا قال الناظم وابن السراج
لكن حكي ابن القطاع لصص بالفتح اذا استتر ومنه اللص بتثليث اللام وحكي غيره لصصه اذا اخذه بخفية ومما زاد
علي ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف
وهذا المكان اقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو ازهي من ديك واشغل من ذات النحيين واعني بحاجتك وفيه
ما تقدم عن التسهيل في فعلي التعجب وما به الي تعجب وصل لمانع من اشد وما جري مجراه به الي التفضيل صل
عند مانع صوغه من الفعل لكن اشد ونحوه في التعجب فعل وهنا اسم وينصب هنا مصدر الفعل المتوصل اليه تمييزا
فتقول زيد اشد استخراجا من عمرو واقوي بياضا وافجع موتا وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان
جرد امن ال والاضافة جارة للمفضول وقد اجتمعا في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك اما المضاف والمقرون بال
فيمتنع وصلهما بمن تنبيهات الاول اختلف في معني من هذه فذهب المبرد ومن وافقه الي انها لابتدا الغاية
واليه ذهب س لكن اشار الي انها تفيد مع ذلك معني التبعيض فقال وهو افضل من زيد فضله علي بعض ولم يعم
وذهب في شرح التسهيل الي انها بمعني المجاوزة وكان القايل زيد افضل من عمرو قال جاوز زيد عمرا في الفضل
قال ولو كان الابتدا مقصودا لجاز ان يقع بعدها الي قال وتبطل كونها للتبعيض امران احدهما عدم صلاحية بعض
موضعها والاخر كون المجرور بها عاما نحو الله اعظم من كل عظيم كما قال المرادي ما ذهب اليه المبرد وما رد به
الناظم ليس بلازم لان الانتها اهمل لترك الاخبار عنه لكونه لا يعلم او لكونه لا يقصد الاخبار به ويكون ذلك ابلغ
في التفضيل اذ لا يقف السامع علي محل الانتها الثاني اكثر ما تحذف من مع مجرورها اذا كان افعل خبرا كالاية
ويقل اذا كان حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا اي دنوت اجمل من البدر او صفة كقوله
تروحي اجدر ان تقيلي غدا بجنبي بارد ظليلي اي تروحي واتي مكانا اجدر من غيره بان تقيلي فيه
الثالث قوله صله يقتضي انه لا يفصل بين افعل وبين من وليس علي اطلاقه بل يجوز الفصل بينهما
بمعمول افعل وقد فصل بينهما بلو وما اتصل بها كقوله ولفوك اطيب لو بذلت لنا من ماء موهبة علي
خمر ولا يجوز بغير ذلك الرابع اذا بني افعل التفضيل مما يتعدي بمن جاز الجمع بينها وبين من الداخلة
علي المفضول مقدمة او مؤخرة نحو زيد اقرب من عمرو من كل خير واقرب من كل خير من عمرو الخامس قد
تقدم ان المضاف والمقرون بال يمتنع اقترانهما بمن المذكورة فاما قوله نحن بغرس الودي اعلمنا منا
بركض الجياد في السدف وقوله ولست بالاكثر منهم حصي فموولان وان لمنكور يضف افعل التفضيل
او جرد امن ال والاضافة الزم تذكيرا وان يوحدا فتقول زيد افضل رجل وافضل من عمرو وهند افضل
امراة وافضل من دعد والزيدان افضل رجلين وافضل من بكر والزيدون افضل رجال وافضل من خالد

والهندان

والهندان افضل امراتين وافضل من سعد والهندات افضل نسوة وافضل من معن ولا يجوز المطابقة ومن ثم قيل
في اخر انه معدول عن آخر وفي قول ابن هاني كان صغري وكبري من فقاقعها انه لحن تنبيه يجب في هذا
النوع مطابقة المضاف اليه الموصوف كما رايت واما ولا تكونوا اول كافر به فتقديره اول فريق او لكافر به انتهي
وتلو ال طبق لما قبله من مبتدا او موصوف نحو زيد الافضل وهند الفضلي والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وكذلك تقول مررت بزيد الافضل وبهند الفضلي الخ ولا يوتي معه
بمن كما سبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين منقولين عن ذي معرفة هما المطابقة وعدمها هذا اذا نويت بافعل
معني من اي التفضيل علي ما اضيف اليه وحده فتقول علي المطابقة الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم
وافاضل القوم وهند فضلي النسا والهندان فضليا النسا والهندات فضلي النسا وفضليات النسا ومنه وكذلك
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وعلي عدم المطابقة الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهكذا الخ ومنه
ولتجدنهم احرص الناس علي حيوة وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فانه قدر اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها
اول لزوم المطابقة في المجرد وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل
يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان لم تنو بافعل معني من بان لم تنو به المفاضلة اصلا او تنوها لا علي المضاف اليه
وحده بل عليه وعلي كل ما سواه فهو طبق ما به قرن وجها واحدا كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان
اي عادلاهم ونحو محمد صلي الله عليه وسلم افضل قريش اي افضل الناس من بني قريش واضافة هذين النوعين
لمجرد التخصيص ولذلك جازت اضافة افعل فيهما الي ما ليس هو بعضه بخلاف المنوي فيه معني من فانه لا يكون الا بعض
ما اضيف اليه فلذلك لا يجوز يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع ان قصد احسن
منهم تنبيه يرد افعل التفضيل عاريا عن معني التفضيل نحو ربكم اعلم بكم وهو اهون عليه وقوله وان مدت
الايدي الي الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وقوله ان الذي سمك السما بني لنا بيتا دعايمه اعز
واطول وقوله فتلك بجهد ماجد الفقراء وقاسه المبرد وقال في التسهيل والاصح قصره علي السماع وحكي ابن
الانباري عن ابي عبيدة القول بورود افعل التفضيل مؤولا بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون هذا
الاختيار وقالوا لا يخلو افعل التفضيل من التفضيل وتاولوا ما استدل به قال في شرح التسهيل والذي سمع منه
فالمشهور فيه التزام الافراد والتذكير وقد يجمع اذا كان ما هو له جمعا كقوله اذا غاب عنكم اسود العين كنتم
كراما وانتم ما اقام الايم قال واذا صح جمعه لتجرده من معني التفضيل جاز ان يؤنث فيكون قول ابن هاني كان صغري
وكبري من فقاقعها صحيحا انتهي وان لمكنى بتلو من الجاره مستفهما فلهما اي لمن ومجرورها المستفهم به كن ابدا
مقدما علي افعل التفضيل لا علي جملة الكلام كما فعل المص اذ يلزم من تمثيله الفصل بين العامل ومعموله باجنبي
ولا قايل له كمثل ممن انت خير وسن ايهم انت افضل ومن كم دراهمك اكثر ومن غلام ايهم انت افضل لان الاستفهام
له صدر الكلام ولدي اخبار اي وعند عدم الاستفهام التقديم نزرا وجد كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت
جني النحل بل ما زودت منه اطيب وقوله ولا عيب فيها غير ان سريعها قطوف وان لا شي منهن اكسل وقوله
اذا سايرت اسما يوما ظعينة فاسما من تلك الظعينة املح ورفعه الظاهر نزر اي افعل التفضيل يرفع الضمير

المستتر ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا الا قليلا حكي سيبويه مررت برجل اكرم منه ابوه وذلك في كل لغة لانه ضعيف
الشبه باسم الفاعل من قبل انه في حال تجرده لا يونث ولا يثنى ولا يجمع وهذا اذا لم يعاقب فعلا اي لم يحسن ان يقع موقعه
فعل بمعناه ومتى عاقب فعلا فكثيرا رفعه الظاهر ثبتا وذلك اذا اسبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه
باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانه يجوز ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل
كحسنه في عين زيد لان افعل التفضيل انما قصر عن رفع الظاهر لانه ليس له فعل بمعناه وفي هذا المثال يصح ان يقع موقعه
فعل بمعناه كما رايت وايضا فلو لم يجعل المرفوع فاعلا لوجب كونه مبتدا فيلزم الفصل بين افعل ومن باجنبي والاصل ان يقع هذا
الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما رايت وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الاسم الظاهر
او على محله او على ذي المحل فتقول من كحل عين زيد او من عين زيد او من زيد فتحذف مضافا او مضافين وقد لا يوتى بعد المرفوع
بشيء نحو ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل ما احد احسن به الجميل
من حسن الجميل بزيد ثم اضيف الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم حذف المضاف الاول ثم الثاني ومثله قوله عليه الصلاة والسلام
ما من ايام احب الى الله فيها الصوم من ايام العشر والاصل من محبة الصوم في ايام العشر ثم من محبة صوم ايام
العشر ثم من صوم ايام العشر ثم من ايام العشر وقول الناظم **كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل**
من الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق ففصل به ما ذكر **تنبيهات** الاول انما امتنع نحو رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وان كان افعل فيهما يصح وقوع الفعل موقعه
لان المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل للظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته وهو في
هذين المثالين ليس كذلك الا ترى انك لو قلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه
الكحل كحلا في عين زيد بمعنى يفوقه في الحسن فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني وكذا القول
فيما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه اذا اتيت في موضع احسن بمضارع حسن حيث تفوت الدلالة على التفضيل
او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن حيث تغير الفعل الذي بني
منه احسن ففاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع افعل على
غير هذين الوجهين لم تستطع الثاني قال في شرح التسهيل لم يرد هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بافعل الا بعد نفي
ولا باس باستعماله بعد نهي او استفهام فيه معنى النفي كقوله لا يكن غيرك احب اليه الخير منه اليك وهل في الناس
رجل احق به الحمد منه بمحسن لا يمن الثالث قال في شرح الكافية اجمعوا على انه لا ينصب المفعول به فان وجد ما يوهم
جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره افعل نحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه
وهي في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم ومنه قوله . واضرب منا بالسيوف القوانسا . واجاز بعضهم ان يكون
افعل هو العامل لتجرده من معنى التفضيل انتهى **خاتمة** في تعدية افعل التفضيل بحروف الجر قال في شرح
الكافية وجملة القول في ذلك ان افعل التفضيل ان كان من متعد بنفسه دال على حب او بغض عدي باللام الى
ما هو مفعول في المعنى وبالى الى ما هو فاعل في المعنى نحو المومن احب لله من نفسه وهو احب الى الله من غيره وان كان
من متعد بنفسه دال على علم عدي بالباء نحو زيد اعرف بي وانا ادرى به وان كان من متعد بنفسه غير ما تقدم عدي

باللام نحو هو اطلب للثار وانفع للجار وان كان من متعد بحرف عدي به لا بغيره نحو هو ازهد في الدنيا واسرع الى الخير
وابعد من الاثم واحرص على الحمد واجدر بالحلم واحيد عن الخنا ولفعل التعجب من هذا الاستعمال ما لافعل التفضيل
نحو ما احب المومن لله واحبه الى الله وما اعرفه بنفسه واقطعه للعوائق واغضه لطرفه وازهده في الدنيا
واسرعه الى الخير واحرصه عليه واجدره به وقد سبق بعض ذلك في بابه والله اعلم **النعت**
يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل وتسمى لاجل ذلك التوابع فالتابع هو المشارك
لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثاني وحال المنصوب وبغير
خبر حامض من قولك هذا حلو حامض **تنبيهات** الاول سياتي ان التوكيد والبدل وعطف النسق يتبع
غير الاسم وانما خص الاسماء بالذكر لكونها الاصل في ذلك الثاني في قوله الاول اشارة الى منع تقديم التابع على متبوعه
واجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف اذا كان لاثنين او جماعة وقد تقدم احد الموصوفين فتقول
قام زيد العاقلان وعمرو ومنه قوله . ولست مقرا للرجال ظلامة . ابى ذاك عمي الاكرمان وخاليا . واجاز الكوفيون
تقديم المعطوف بشرط تذكر في موضعه الثالث اختلف في العامل في التابع فذهب الجمهور الى ان العامل فيه هو
العامل في المتبوع واختاره الناظم وهو ظاهر مذهب سيبويه الرابع لم يتعرض هنا لبيان رتبة التابع قال في
التسهيل فيبدا عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق اي فيقال جا الرجل
الفاضل ابو بكر نفسه اخوك وزيد الخامس قدم في التسهيل التوكيد على باب النعت وكذا فعل ابن السراج
وابو علي والزمخشري وهو حسن لان التوكيد بمعنى الاول والنعت على خلاف معناه لانه يتضمن حقيقة الاول
وحالا من احواله والتوكيد يتضمن حقيقة الاول فقط وقدم في الكافية النعت كما هنا وكذا فعل ابو الفتح والزجاجي
والجزولي نظرا لما سبق في التنبيه الرابع **فالنعت** في عرف النحاة **تابع متم ما سبق** اي مكمل المتبوع **بوسمه**
اي بوسم المتبوع اي علامته **او وسم ما به اعتلق** فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم ما سبق
مخرج للبدل والنسق وبوسمه او وسم ما به اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت في اتمام
ما سبق لان الثلاثة تكمل دلالته وترفع اشتراكه او احتماله الا ان النعت يوصل الى ذلك بدلالته على معنى في
المنعوت او في متعلقه والتوكيد والبيان ليسا كذلك والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام
من توضيح نحو جاني زيد التاجر او التاجر ابوه او تخصيص نحو جاني رجل تاجر او تاجر ابوه او تعميم نحو يرزق
الله عباده الطائعين والعاصين الساعية اقدامهم الساكنة اجسامهم او مدح نحو الحمد لله رب العالمين
الجزيل عطاوه او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها او ترحم
نحو اللهم انا عبدك المسكين المنكسر قلبه او توكيد نحو امس الدابر المنقضي امره لا يعود ويسمى الاول
من هذه الامثلة نعتا حقيقيا والثاني سببيا **فاليعط** النعت مطلقا **في التعريف والتنكير ما** اي الذي
لما تلا وهو المنعوت **كامرر بقوم كرما** وبقوم كرما اباوهم وبالقوم الكرما اباوهم في التعريف والتنكير
هو مذهب الجمهور واجاز الاخفش نعت النكرة اذا خصصت بالمعرفة وجعل الاوليان صفة لآخران
في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان واجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة واجازه

باب النعت

تنبيهات الاول ما ذكره من وجوب التبعية ...

ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقوله فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في
انيابها السم ناقع والصحيح مذهب الجمهور وما اوهم خلاف ذلك فمؤول الثاني استثني الشلوبين من المعارف المعرف بلام
الجنس قال فانه لقرب مسافته من النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله
ولقد امر علي اللئيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعني ولقد امر علي لئيم من اللئام
ومنه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا الثالث لا يمتنع
النعت في النكرات بالاخص نحو رجل فصيح وغلام يافع واما في المعارف فلا يكون النعت اخص عند البصريين بل
مساويا او اعم قال الشلوبين والفرا ينعت الاعم بالاخص قال المص وهو الصحيح وقال بعض المتاخرين يوصف كل معرفة
بكل معرفة كما يوصف كل نكرة بكل نكرة انتهي وهو لدي التوحيد والتذكير او سواهما وهو التثنية والجمع
والتانيث كالفعل فاقف ما قفوا اي تجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجري الفعل الواقع موقعه
فان كان جاريا علي الذي هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول
مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا علي ما هو
لشي من سببيه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري علي ما هو له في مطابقته للمنعوت لانه مثله ورفعه
ضمير المنعوت نحو مررت بامراة حسنة الوجه او حسنة وجهها وبرجلين كريمي الاب او كريمين ابا وبرجال
حسان الوجوه فان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما هو في الفعل فيقال مررت برجال حسنة
وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها تنبيهات الاول يجوز في
الوصف المسند الي السببي المجموع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباوه وكرام اباوه الثاني قد يعامل
الوصف الرافع ضمير المنعوت معاملة رافع السببي اذا كان معناه له فيقال مررت برجل حسنة العين كما
يقال حسنة عينه حكي ذلك الفرا وهو ضعيف وذهب كثير منهم الجرمي الي منعه الثالث افهم قوله كالفعل
جواز تثنية الوصف الرافع للسببي وجمعه الجمع المذكر السالم علي لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت
برجل كريمين ابواه وجاءني رجل حسنون غلمانه الرابع ما ذكر من مطابقة النعت للمنعوت مشروط بان لا يمنع
منها مانع كما في صبور وجريح وافعل من انثي وانعت بمشتق والمراد به ما دل علي حدث وصاحبه وذلك اسم
الفاعل كضارب وقائم واسم المفعول كمضروب ومهان والصفة المشبهة كصعب وذرب وافعل التفضيل كاقوي واكرم
ولا يرد اسم الزمان والمكان والالة لانها ليست مشتقة بالمعني المذكور وهو اصطلاح وشبهه اي شبه المشتق والمراد
بهما اقيم مقام المشتق في المعني من الجوامد كذا وفرعه من اسما الاشارة غير المكانية وذي بمعني صاحب والموصولة
وفروعهما والمنتسب تقول مررت بزيد هذا وذي المال وذو قام والقرشي فمعناها الحاضر وصاحب المال والقايم والمنسوب
الي قريش ونعتوا بجملة بثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون منكرا اما لفظا ومعني نحو واتقوا يوما
ترجعون فيه الي الله او معني لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كقوله ولقد امر علي اللئيم يسبني وشرطان في الجملة
احدهما ان تكون مشتملة علي ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ كما تقدم او مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيا اي لا تجزي فيه او بدل منه كقوله كأن خفيف النبل من فوق عجسها عوازب نحل اخطا الغار مطنف

اي

اي اخطا غاره فال بدل من الضمير والي هذا الشرط الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا والثاني ان تكون
خبرية اي محتملة للصدق والكذب واليه الاشارة بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فلا يجوز مررت برجل
اضربه او لا تهنه ولا بعبد بعتكه قاصدا انشا البيع وان اتت الجملة الطلبية في كلامهم فالقول اضمر تصب كقوله
حتي اذا جن الظلام واختلط جاوا بمذق هل رايت الذيب قط اي جاوا بلبن مخلوط بالما مقول عند رويته
هذا الكلام تنبيهان الاول ذكر في البديع ان الوصف بالجملة الفعلية اقوي منه بالجملة الاسمية الثاني فهم من
قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا انها لا تقترن بالواو بخلاف الحالية فلذلك لم يقل ما اعطيتها الا انتهي ونعتوا بمصدر
كثيرا وكان حقه ان لا ينعت بمجوده ولكنهم فعلوا ذلك قصدا للمبالغة او توسعوا بحذف مضاف فالتزموا الافراد
والتذكيرا تنبيها علي ذلك فقالوا رجل عدل ورضي وزور وامراة عدل ورضي وزور ورجلان عدل ورضي وزور
وكذا في الجمع اي هو نفس العدل او ذو عدل وهو عند الكوفيين علي التاويل بالمشتق اي عادل ومرضي ومزور
تنبيهان الاول وقوع المصدر نعتا وان كان كثيرا لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا وان كان اكثر من وقوعه نعتا الثاني
اطلق المص وهو مقيد بان لا يكون ميميا او له ميم زايدة كمزار ومسير فانه لا ينعت به لا باطراده ولا بغيره ونعت معمولي
وحيدي معني واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف مثال المختلف مررت برجلين كريم وبخيل ومثال
الموتلف مررت برجلين كريمين او بخيلين ويستثني من الاول اسم الاشارة فلا يجوز تفريق نعته فلا يقال مررت
بهذين الطويل والقصير نص علي ذلك س وغيره كالزيادي والزجاج والمبرد قال الزيادي وقد يجوز ذلك علي
البدل او عطف البيان تنبيهات الاول قيل يندرج في غير الواحد ما هو مفرد لفظا مجموع معني كقوله
فوافيناهم منا بجمع كاسد الغاب مردان وشيب وفيه نظر الثاني قال في الارتشاف والاحسن في مررت برجلين
كريم وبخيل القطع الثالث قال في التسهيل يغلب التذكير والعقل عند الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا انتهي
ونعت معمولي عاملين وحيدي معني وعمل اتبع بغير استثنا اي اتبع مطلقا نحو جا زيد واتي عمرو العاقلا
وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان وتكلم زيد وابصرت عمرا الظريفين وخصص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين
فاعلي فعلين او خبري مبتداين فان اختلف العاملان في المعني والعمل او في احدهما وجب القطع بالرفع علي اضمار
مبتدا او بالنصب علي اضمار فعل نحو جا زيد ورايت عمرا الفاضلان او الفاضلين ونحو جا زيد ومضي بكر الكريمان
او الكريمين ونحو هذا مولم زيد وموجع عمرا الظريفان او الظريفين ولا يجوز الاتباع في ذلك لان العمل الواحد لا يمكن
نسبته لعاملين من شان كل واحد منهما ان يستقل تنبيهان الاول اذا كان عامل المعمولين واحدا ففيه ثلاث صور
الاولي ان يتحد العمل والنسبة نحو قام زيد وعمرو العاقلان فهذه يجوز فيها الاتباع والقطع في اماكنه من غير اشكال
الثانية ان يختلف العمل ويختلف نسبة العامل الي المعمولين من جهة المعني نحو ضرب زيد عمرا الكريمان ويجب
في هذا القطع قطعا الثالثة ان يختلف العمل وتتحد النسبة من جهة المعني نحو خاصم زيد عمرا فالقطع في هذه واجب
عند البصريين واجاز الفرا وابن سعدان الاتباع والنص عن الفرا انه اذا اتبع غلب المرفوع فتقول خاصم زيد عمرا
الكريمان ونص ابن سعدان علي جواز اتباع اي شئت لان كلا منهما مخاصم ومخاصم والصحيح مذهب البصريين قيل
بل لا يجوز ضارب زيد هندا العاقلة برفع العاقلة نعتا لهند لكن ذكر الناظم في باب ابنية الفعل في شرح

التسهيل ان الاسمين من ضارب زيد عمر اليس احدهما اولي من الاخر بالرفع ولا بالنصب قال ولو اتبع منصوبهما
بمرفوع اوهر فوعهما بمنصوب لجاز ومنه قوله الراجز قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما
فنصب الافعوان وهو بدل من الحيات وهو مرفوع لفظا لان كل شيئين تسالما فهما مفعولان وهذا التوجيه اسهل من ان
يكون التقدير وقد سالم الحيات منه القدما وسالمت القدم الافعوان الثاني قوله اتبع يوهم وجوب الاتباع وليس كذلك
لان القطع في ذلك منصوص على جوازه انتهي وان نعوت كثرت وقد تلت اي تبعت منعوتا مفتقرا لذكرهن باب
كان لا يعرف الا بذكر جميعها اتبعت كلها التنزيلها منه منزلة الشي الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر
الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب والاخر كاتب فقيه والاخر تاجر فقيه
واقطع الجميع او اتبع الجميع او اقطع البعض واتبع البعض ان يكن المنعوت معينا بدونها كلها كما في قول خرنق
لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر
فيجوز رفع النازلين والطيبين علي الاتباع لقومي او علي القطع باضمار هم ونصبهما باضمار امدح او اذكر ورفع الاول
ونصب الثاني علي ماذكرنا وعكسه علي القطع فيهما او بعضها اقطع معلنا اي اذا كان المنعوت مفتقرا الي بعض
النعوت دون بعض وجب اتباع المفتقر اليه وجاز فيما سواه القطع والاتباع هكذا في شرح الكافية تنبيهات
الاول اذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم المتبع علي المقطوع ولا يعكس وفيه خلاف قال ابن ابي الربيع والصحيح
المنع وقال صاحب البسيط الصحيح الجواز ولو فرق بين الحالة الثانية وهي الاستغنا عن الجميع فيجوز والحالة الثالثة
وهي الافتقار الي البعض دون البعض فلا يجوز لكان مذهبا الثاني انه اذا كان المنعوت نكرة تعين في الاول من
نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع كقوله ويأوي الي نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي الثالث
يستثني من اطلاقه النعت المؤكد نحو امس الدابر والملتزم نحو الشعري العبور والجاري علي مشار
به نحو هذا العالم فلا يجوز القطع في هذه وارفع او انصب ان قطعت النعت عن التبعية مضمرا مبتدا
او ناصبا لن يظهرا اي لا يجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع باضمار
هو ونحو وامرأته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم فاما اذا كان النعت للتخصيص او التوضيح فانه يجوز اظهارهما
فتقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر واعني التاجر وما من المنعوت والنعت عقل
اي علم يجوز حذفه ويكثر ذلك في المنعوت وفي النعت يقل فالاول شرطه ان يكون النعت صالحا لمباشرة العامل
نحو ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات او كون المنعوت بعض اسم مقدم مخفوض بمن او في كقولهم منا ظعن ومنا اقام
اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام وكقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم
اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف وهو احد وكسر حرف المضارعة من تأثم وابدل الهمزة يا
وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدا المؤخر وهو احد المحذوف فان لم يكن المنعوت
بعض ما قبله من مجرور بمن او في امتنع ذلك اي اقامة الجملة وشبهها مقامه الا في الضرورة كقوله لكم قبصة من
بين اثري واقترى وقوله ترمي بكفي كان من ارمي البشر وقوله كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه
بشن والثاني كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صالحة بدليل انه قرئ كذلك وقوله

قد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيأ ولم امنع اي شيأ طائلا وقوله ورب اسيلة الخدين بكر مهفهفة
لها فرع وجيد اي فرع فاحم وجيد طويل تنبيهات الاول قد يلي النعت لا او اما فيجب تكررهما مقرونين
بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ايتني برجل اما كريم واما شجاع الثاني يجوز عطف بعض النعوت
المختلفة المعاني علي بعض نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكريم الثالث اذا صلح المباشرة العامل جاز تقدمه
مبدلا منه المنعوت نحو الي صراط العزيز الحميد الله الرابع اذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد واخرت
الجملة غالبا نحو وقال رجل مومن من آل فرعون يكتم ايمانه وقد تقدم الجملة نحو وهذا كتاب انزلناه مبارك
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم الاية انتهي خاتمة من الاسماء ما ينعت وينعت به كاسم الاشارة نحو مررت
بزيد هذا وبهذا العالم ونعته مصحوب ال خاصة فان كان جامدا محضا نحو بهذا الرجل فهو عطف بيان علي
الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا خلافا للكسائي في نعت ذي الغيبة تمسكا بما سمع من
نحو قوله صلي الله عليه وسلم الرؤف الرحيم وغيره يجعله بدلا ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم ومنها
ما ينعت ولا ينعت به كاية نحو مررت بفارس اي فارس ولا يقال جاني اي فارس والله اعلم

التوكيد هو في الاصل مصدر ويسمي به التابع المخصوص ويقال اكد تأكيدا ووكد توكيدا وهو
بالواو اكثر وهو علي نوعين لفظي وسياتي ومعنوي وهو التابع الرافع احتمال ارادة غير الظاهر وله
الفاظ اشار اليها بقوله بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا اي في الافراد والتذكير
وفرعيهما فتقول جاء زيد نفسه او عينه او نفسه عينه فيجمعهما والمراد حقيقته وتقول جاءت هند
نفسها او عينها وهكذا ويجوز جرها بباء زائدة فتقول جاء زيد بنفسه وهند بعينها واجمعهما
اي النفس والعين بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا فتقول قام الزيدان او الهندان انفسهما
واعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن ولا يجوز ان يوكد بهما مجموعين علي نفوس
وعيون ولا اعيان فعبارته هنا احسن من قوله في التسهيل جمعا قلة فان عينا يجمع جمع قلة علي اعيان
ولا يوكد به تنبيه ما افهم كلامه من منع مجي النفس والعين موكدا بهما في الواحد وهو المثني والمجموع
غير مجموعين علي افعل هو كذلك في المجموع واما المثني فقال الشم بعد ذكره ان الجمع فيه هو المختار ويجوز فيه
ايضا الافراد والتثنية قال ابو حيان وهم في ذلك اذ لم يقل احد من النحويين بجوازه وفيما قاله ابو حيان نظر فقد قال ابن
اياز في شرح الفصول ولو قلت نفساهما لجاز فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل مثني في المعني مضاف الي
متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع نحو فقد صغت قلوبكما ويترجح الافراد علي التثنية عند
الناظم وعند غيره بالعكس وكلاهما مسموع كقوله حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
وقوله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين انتهي وكلا اذكر في التوكيد المسبوق
لقصد الشمول والاحاطة بابعاض المتبوع وكلا وكلتا وجميعا فلا يؤكد بهن الا ماله اجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الي متبوعهن نحو جاء الجيش كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها
والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل

جا بعض الجيش او القبيلة او الرجال او الهندات او احد الزيدين او احدي الهندين ولا يجوز جاني زيد كله
ولا جيشه وكذا لا يجوز اختصم الزيدان كلاهما ولا الهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور واشار بقوله
بالضمير موصلا اي الي انه لابد من اتصال ضمير المتبوع بهذه الالفاظ ليحصل الربط بين التابع ومتبوعه كما
رايت ولا يجوز حذف الضمير استغنا بنية الاضافة خلافا للفرا والزمخشري ولا حجة في خلق لكم ما في الارض
جميعا ولا قراة بعضهم انا كلا فيها علي ان المعني جميعه وكلنا بل جميعا حال وكلا بدل من اسم ان او حال من الضمير
المرفوع في فيها وذكر في التسهيل انه قد يستغني عن الاضافة الي الضمير بالاضافة الي مثل الظاهر المؤكد بكل وجعل منه
قول كثير ؞ يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ؞ **واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد** فقالوا جا الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وعد هذا اللفظ **مثل**
النافلة اي الزايد علي ما ذكره النحويين في هذا الباب فان اكثرهم اغفله لكن ذكره س وهو من اجلهم فلا يكون نح
نافلة علي ما ذكروه فلعله انما اراد ان التافية مثلها في النافلة اي تصلح مع المونث والمذكر فتقول اشتريت العبد
عامته كما قال تعالي ويعقوب نافلة تنبيه خالفني عامة المبرد وقال انما هي بمعني اكثرهم انتهي **وبعد كل اكدوا باجمعا**
جمعا اجمعين ثم جمعا فقالوا جا الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن
جمع ودون كل قد يجي اجمع جمعا اجمعون ثم جمع المذكورات نحو لاغوينهم اجمعين لموعدهم اجمعين وهو قليل
بالنسبة لما سبق وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعا واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعا
وابصعين وبصع فيقال جا الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعا كتعا بصعا والقوم كلهم اجمعون
اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعا وابتعين وبتع
قال الش ولا يجوز ان يتعدي هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول اخر جمع بتع وربما اكد
باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز ؞ يا ليتني كنت صبيا مرضعا ؞ تحملني الذلفا
حولا اكتعا ؞ اذا بكيت قبلتني اربعا ؞ اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا ؞ وفي هذا الرجز امور افراد اكتع عن اجمع
وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل في قوله تعا
ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن تنبيهات الاول زعم الفرا ان اجمعين تفيد اتحاد الوقت والصحيح انها
ككل في افادة العموم مطلقا بدليل قوله تعالي لاغوينهم اجمعين الثاني اذا اكررت الفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس
الثاني تاكيدا للتاكيد الثالث لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الي الرفع ولا الي النصب الرابع لا يجوز عطف
بعضها علي بعض فلا يقال قام زيد نفسه وعينه ولا جا القوم كلهم واجمعون واجازه بعضهم وهو قول ابن
الطراوة الخامس قال في التسهيل واجري في التوكيد مجري كل ما افاد معناه من الضرع والزرع والسهل والجبل
واليد والرجل والبطن والظهر مشيرا الي قولهم مطرنا الضرع والزرع ومطرنا السهل والجبل وضرب زيد
اليد والرجل وضرب البطن والظهر السادس الفاظ التوكيد معارف اما ما اضيف الي الضمير فظاهر واما اجمع
واخواته ففي تعريفه قولان احدهما انه بنية الاضافة ونسب لسيبويه والاخر بالعلمية علق علي معني الاحاطة انتهي
وان يفد توكيد منكور بواسطة كونه محدودا وكون التوكيد من الفاظ الاحاطة **قبل** وفاقا للكوفيين والاخفش

تقول

تقول اعتكفت شهرا كله ومنه قوله ؞ يا ليت عدة حول كله رجب ؞ وقوله ؞ تحملني الذلفا حولا اكتعا ؞ وقوله
قد صرت البكرة يوما اجمعا ؞ **ومن نحاة البصرة المنع شمل** اي عم المفيد وغير المفيد ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا
نفسه **واغن بكلتا في مثني وكلا عن وزن فعلا ووزن افعلا** كما استغني بتثنية سي عن تثنية
سوا فلا يجوز الزيدان اجمعان ولا الهندان جمعاوان واجاز ذلك الكوفيون والاخفش قياسا مع في بعض
السماع تنبيهات الاول المشهور ان كلا للمذكر وكلتا للمونث قال في التسهيل وقد يستغني بكليهما عن كلتيهما
اشار بذلك الي قوله ؞ يمت بقربي الزينبين كليهما ؞ وقال ابن عصفور وهو من تذكير المونث حملا علي المعني للضرورة
كانه قال بقربي الشخصين الثاني ذكر في التسهيل ايضا انه يستغني من كليهما وكلتيهما بكلهما فيقال علي هذا جا الزيدان
كلهما والهندان كلهما انتهي **وان تؤكد الضمير المتصل** مستترا كان او بارزا **بالنفس والعين فبعد الضمير**
المنفصل حتما عنيت ذا الرفع نحو قم انت نفسك او عينك وقوموا انتم انفسكم او اعينكم فلا يجوز قم نفسك
ولا قوموا اعينكم بخلاف قام الزيدان انفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت بهم انفسهم فالضمير
جايز لا واجب تنبيه ما اقتضاه كلامه هنا من وجوب الفصل بالضمير المنفصل هو ما صرح به في شرح الكافية ونص
عليه غيره وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب انتهي **واكدوا بما سواهما** اي بما سوي النفس والعين والعين
المذكور **لن يلتزم ما فقالوا** قوموا كلكم وجاوا كلهم من غير فصل بالضمير ولو قلت قوموا انتم كلكم وجاوا هم كلهم لكان
حسنا **وما من التوكيد لفظي يجي مكررا** ما مبتدا موصول ولفظي خبر مبتدا محذوف هو العايد والمبتدا مع خبره
صلة ما وجاز حذف صدر الصلة وهو العايد للطول بالجار والمجرور وهو متعلق باستقر علي انه حال من فاعل
يجي المستتر وجملة يجي خبر الموصول اي النوع الثاني من نوعي التوكيد وهو التوكيد اللفظي هو اعادة اللفظ او تقويته
بموافقه سعني كما عرفه في التسهيل فالاول يكون في الاسم والفعل والحرف والمركب غير الجملة والجملة نحو جاريه
زينبه بيه وتكاحها باطل باطل باطل وقوله ؞ فاياك فاياك المرا فانه ؞ الي الشر دعا وللشر جالب ؞ ونحو
قام قام زيد ونحو نعم نعم وقوله ؞ فتمام حتام العنا المطول ؞ والجملة كقولك ادرجي ادرجي وقوله لك الله
لك الله والثاني كقوله ؞ انت بالخير حقيق قمن ؞ وقوله ؞ وقلن علي الفردوس اول مشرب ؞ اجل جير ان كانت
ابيحت دعاثره ؞ وقوله ؞ صمي لما فعلت يهود صمام ؞ ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل تنبيه الاكثر
في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيرا ما يقترن بعاطف نحو كلا سيعلمون الاية ونحو اولي لك فاولي ونحو
وما ادريك ما يوم الدين الاية ويأتي بدونه نحو قوله عليه الصلاة والسلام والله لاغزون قريشا ثلاث مرات
ويجب الترك عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا ولو قيل ثم ضربت زيدا لتوهم ان الضرب
تكرر منك مرتين تراخت احداهما من الاخري والغرض انه لم يقع منك الا مرة واحدة انتهي **ولا تعد لفظ**
ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل فتقول قمت قمت وعجبت منك منك لان اعادته مجردا تخرجه
من الاتصال **كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلي** واجل وجير واي ولا لكونها كالجز من مصحوبها
فيعاد مع المؤكد ما اتصل بالمؤكد ان كان مضمرا نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ويعاد
هو او ضميره ان كان ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا فاضل او ان زيدا انه فاضل وهو الاولي ولا بد من الفصل بين الحرفين

الضمير المستتر في الخبر اذ هو في تاويل المشتق ومكررا حال من مح

تنبيه اي تقويته بموافقه معني قال الدماميني وهنا فايدة وهي انه قد يعلم اشتراط اتفاق معني المؤكد والتاكيد اللفظي وورد بعض الفضلا عليه هذه القاعدة اشكالا فيما اذا قال الشيخ انت طالق انت طالق وقصد بالثاني التاكيد فانه لا يقع الا واحد مع ان الجملة الاولي خبرية والثانية لا يجوز ان يكون خبرية لان الجملة الخبرية الانشائية وشرط التاكيد ان تكون من جنس الاول لانه تاكيد الانشائية والا وقع طلقتان واجاب عنه القاضي تاج الدين السبكي باختيار انها انشائية ولا يلزم ما ذكر فانها انشا للتاكيد ولا يقع بانشا التاكيد شي وليست لانشا الايقاع فاشتركت مع الاولي في اصل الانشا وافترقا فيما انشاتا وفيه نظر انتهي

تمامه
ام محولن دون ذلك حام

كما رايت وشذ اتصالهما كقوله ان ان الكريم يحلم مالم يرين من اجاره قد ضيما واسهل منه قوله حتي تراها
وكان وكان اعناقها مشددات بقرن وقوله لبت شعري هل ثم هل اتيتهم وقوله لا ينفسك الاسي
تاسيا فما من حام احد معتصما للفصل في الاولين بالعطف وفي الثالث بالوقف واشذ منه قوله فلا والله
مايلفي لما بي ولا للما بهم ابدا دوا لكون الحرف المؤكد وهو اللام موضوعا علي حرف واحد واسهل من هذا قوله
فاصبحن لا يسالنه عن بما به لان المؤكد علي حرفين ولاختلاف اللفظين اما الحروف الجوابية فيجوز ان تؤكد
باعادة اللفظ من غير اتصال بشي لانها لصحة الاستغنا بها عن ذكر المجاب به هي كالمستقل بالدلالة علي معناه
فتقول نعم نعم وبلي بلي ولا لا ومنه قوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا انتهي
ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل نحو قم انت ورايتك انت ومررت بك انت وزيد
ما هو ورايتني انا تنبيه اذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو رايتك اياك فمذهب البصريين
انه بدل ومذهب الكوفيين انه توكيد قال المص وقولهم عندي اصح لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب
المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل في نحو فعلت انت والمرفوع تاكيد باجماع انتهي خاتمة
في مسايل منثورة الاولي لا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه علي الاصح واجازه الخليل نحو مررت بزيد وانا ني
اخوه انفسهما وقدره هما صاحباي انفسهما الثانية لا يفصل بين المؤكد والمؤكد بما علي الاصح واجاز الفرا مررت
بالقوم اما اجمعين واما بعضهم الثالثة لا يلي العامل شي من الفاظ التوكيد وهو علي حاله في التوكيد الا جميعا وعامة
مطلقا فتقول قام القوم جميعهم وعامتهم ورايت جميعهم وعامتهم ومررت بجميعهم وعامتهم والا كلا وكلا وكلتا مع الابتدا
بكثرة ومع غيره بقلة فالاول نحو القوم كلهم قايم والرجلان كلاهما قايم والمراتان كلتاهما قايم والثاني كقوله
يميد اذا والت عليهم دلاوهم فيصدر عنها كلها وهو ناهل وقولهم كليهما وتمرا اي اعطني كليهما وتمرا واما قوله
فلما تبينا الهدي كان كلنا علي طاعة الرحمن والحق والتقي فاسم كان ضمير الشان لا كلنا الرابعة يلزم تابعية كل
بمعني كامل واضافته الي مثل متبوعه مطلقا نعتا لا توكيدا نحو رايت الرجل كل الرجل واكلت شاة كل شاة الخامسة
يلزم اعتبار المعني في خبر كل مضافا الي نكرة نحو كل نفس ذايقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا
الي معرفة فتقول كلهم ذاهب وذاهبون والله اعلم العطف العطف اما ذو بيان او نسق
والغرض الان بيان ما سبق وهو عطف البيان فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به
منكشفة فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد وحقيقة القصد
الخ لاخراج النعت اي انه فارق النعت من حيث انه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعني في المتبوع ولا في سببيه فاولينه
من وفاق الاول وهو المتبوع ما من وفاق الاول النعت ولي وذلك اربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة
والافراد والتذكير والتنكير وفروعهن واما قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف بيان علي ايات فمخالف لاجماعهم
وقوله وقول الجرجاني يشترط كونه اوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان
مع ان الاشارة اوضح من المضاف الي ذي الاداة واذا كان له مع متبوعه ما للنعت مع متبوعه فقد يكونان منكرين
كما يكونان معرفين لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به نحو لبست ثوبا جبة

هذا

هذا مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور وجوزوا ان يكون منه او كفارة طعام مساكين
فيمن نون كفارة ونحو من ماء صديد وذهب غير هولاء الي المنع واوجبوا فيما سبق البدلية ويخصون عطف البيان بالمعارف
وقال ابن عصفور واليه ذهب اكثر النحويين وزعم الشلوبين انه مذهب البصريين قال الناظم ولم اجد هذا النقل من
غير جهته وقال الشم ليس قول من منع بشي وقيل يختص عطف البيان بالعلم اسما او كنية او لقبا وصالحا لبدلية
يري في غير ما يمتنع احلاله محل الاول كما في نحو يا غلام يعمرا وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ونحو بشر
تابع البكري في قوله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان من البكري
وليس ان يبدل لا بالمرضي لامتناع ان الضارب زيد نعم الفراجيرة فيجيز الابدال تنبيه يتعين ايضا العطف
ويمتنع الابدال في نحو هند ضربت زيد اخاها وزيد مات الرجل اخوه لان البدل في التقدير من جملة اخري فيفوت
الربط من الاولي بخلاف العطف انتهي خاتمة يفارق عطف البيان البدل في ثمان مسايل الاولي ان العطف
لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق واما قول الزمخشري ان ان اعبدوا الله بيان
للهاء في الا ما امرتني به فمردود الثانية ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر الثالثة انه لا يكون
جملة بخلاف البدل كما سياتي الرابعة انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل الخامسة انه لا يكون فعلا تابعا لفعل
بخلاف البدل السادسة انه لا يكون بلفظ الاول بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك بشرطه الذي سنعرفه في موضعه
هكذا قال الناظم وابنه وفيه نظر السابعة انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل الثامنة انه ليس في
التقدير من جملة اخري بخلاف البدل وقد مر بيان ما ينبني علي هاتين المسالتين وسياتي بيان ما يختص بالبدل
في بابه ان شا الله تعالي والله اعلم عطف النسق تال بحرف متبع عطف النسق فتال اي
تابع جنس يشمل جميع التوابع وبحرف يخرج ما عدا عطف النسق ومتبع يخرج نحو مررت بغضنفر اي اسد
فان اسدا تابع بحرف وليس معطوفا عطف نسق بل بيان لان اي ليست متبعة علي الصحيح بل حرف تفسير وخلص
التعريف للعطف بالحروف الاتي ذكرها كاخصص بود وثناء من صدق فثنا تابع لود بالواو وهي حرف
متبع فالعطف مطلقا بواو وثم وفا وحتي وام واو فهذه الستة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعني
وهذا معني قوله مطلقا كفيك صدق ووفا وهذا ظاهر في الاربعة الاولي واما او وام فقال المص اكثر النحو
علي انهما يشركان في اللفظ لا في المعني والصحيح انهما يشركان لفظا ومعني ما لم يقتضيا اضرابا لان القايل ازيد في
الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد ام مساو للذي قبلها في
الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفائه وحصول المساواة انما هو بام وكذلك او ومثل كما قبلها وما
بعدها فيما يجاء بها لاجله من شك او غيره اما اذا اقتضيا اضرابا فانهما يشركان في اللفظ فقط وانما لم ينبه عليه لانه
قليل واتبعت لفظا فحسب اي فقط بقية حروف العطف وهي بل ولا ولكن كلم يبد وامر ولكن طلا
وقام زيد لا عمرو وما جا زيد بل عمرو والطلا الولد منذ والت الظلف تنبيه اختلف في ثلاثة احرف مما ذكره
هنا وهي حتي ولكن واما حتي فمذهب الكوفيين انها ليست بحرف عطف وانما يعربون ما بعدها باضمار واما ام
فذكر النحاس فيها خلافا وان ابا عبيدة ذهب الي انها بمعني الهمزة فاذا قلت اقايم زيد ام عمرو فالمعني ام عمرو قايم

عطف النسق

بين

بلا حرف ابتداء

فنصير علي من هب استفهامية واما لكن فذهب اكثر النحويين الي انها من حروف العطف ثم اختلفوا علي ثلاثة اقوال
احدها انها لاتكون عاطفة الا اذا لم يدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي واكثر النحويين والثاني انها عاطفة و لا
تستعمل الا بالواو والواو مع ذلك زايدة وصححه ابن عصفور قال وعليه ينبغي ان يحمل مذهب يس والاخفش
لانهما قالا انها عاطفة ولما مثلا للعطف بها مثلاه بالواو والثالث ان العطف بها وانت مخير في الاتيان بالواو
وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الي انها حرف استدراك وليست بعاطفة والواو قبلها عاطفة لما
بعدها علي ما قبلها عطف مفرد علي مفرد ووافق الناظم هنا الاكثرين ووافق في التسهيل يونس فقال فيه
وليس منها لكن وفاقا ليونس انتهي **فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا** فالاول نحو
ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم والثاني نحو كذلك يوحي اليك والي الذين من قبلك والثالث نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وهذا معني قولهم الواو لمطلق الجمع وذهب بعض الكوفيين الي انها ترتب وحكي عن قطرب وثعلب
والربعي وبذلك يعلم ان ماذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم علي ان الواو لاترتب
غير صحيح تنبيه قال في التسهيل وتنفرد الواو بكون متبوعها في الحكم محتملا للمعية برجحان وللتاخر
بكثرة وللتقدم بقلة **واخصص بها** اي بالواو **عطف الذي لا يغني متبوعه** اي لايكتفي الكلام به
كاصطف هذا وابني وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير الواو واما
قوله بين الدخول فحومل فالتقدير بين اماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمثابة اختصم الزيدون
فالعمرون **والفاء للترتيب باتصال** اي بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو اماته فاقبره وكثيرا
ماتقتضي ايضا التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسي فقضي عليه واما نحو اهلكناها فجاءها
باسنا ونحو توضا فغسل وجهه ويديه الحديث فالمعني اردنا اهلاكها واراد الوضوء واما نحو
فجعله غثاء احوي اي اسود فالتقدير فمضت مدة فجعله غثاء او ان الفاء نابت
عن ثم لما بعكسه وسياتي **وثم للترتيب بانفصال** اي بمهلة وتراخ نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد
توضع موضع الفاء كقوله كهز الرديني تحت العجاج جري في الانابيب ثم اضطرب واما نحو هو الذي
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسي الكتاب تماما
علي الذي احسن وقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده فقيل ثم فيه للترتيب الاخبار
لا للترتيب الحكم وانه يقال بلغني ماصنعت اليوم امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته بالامس اعجب وقيل
ان ثم بمعني الواو وقيل غير ذلك واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب
والاب من قبل الابن تنبيه زعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زايدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا علي
ذلك قوله تعالي حتي اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم
تاب عليهم جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زايدة وقوله زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوي
فثم اذا امسيت امسيت غاديا وخرجت الاية علي تقدير الجواب والبيت علي تقدير زيادة الفاء انتهي
واخصص بفاء عطف ما ليس صلة لخلوه من العايد صالحا لجعله **صلة علي الذي استقر انه الصلة**

ابن اخري

ع

نحو اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك وعكسه نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد فكان الاولي ان يقول كما
في التسهيل وتنفرد الفاء بتسويغ الاكتفا بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة او صفة او خبر ليشمل مسئلتي
الصلة المذكورتين والصفة نحو مررت بامراة تضحك فيبكي زيد وبامراة يضحك زيد فيبكي والخبر نحو زيد يقوم
فتقعد هند ونحو زيد تقعد هند فيقوم ومن هذا قوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات
يجم فيغرق ويشمل ايضا مسئلتي الحال ولم يذكره نحو جاء زيد يضحك فتبكي هند وجاء زيد تبكي هند
فيضحك فهذه ثمان مسايل يختص العطف فيها بالفاء دون غيرها وذلك لما فيها من معني السببية **بعضا
بحتي اعطف علي كل ولا يكون الا غاية الذي تلا** اي للعطف بحتي شرطان الاول ان يكون المعطوف بعضا من
المعطوف عليه او كبعضه كما قال في التسهيل نحو اكلت السمكة حتي راسها واعجبتني الجارية حتي حديثها ولا يجوز حتي
ولدها واما قوله القي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتي نعله القاها فعلي تاويل القي ما يثقله حتي
نعله والثاني ان يكون غاية له في زيادة او نقص نحو مات الناس حتي الانبياء وقدم زيد حتي المشاة وقد اجتمعا في قوله
قهرناكم حتي الكماة فانتم تهابوننا حتي بنينا الاصاغرا تنبيهات الاول بقي شرطان اخران احدهما ان يكون
المعطوف ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط في مجرورها اذا كانت جارة فلا يجوز قام الناس حتي انا ذكره ابن هشام
الخضراوي قال في المغني ولم اقف عليه لغيره وثانيهما ان يكون مفردا لا جملة وهذا يوخذ من كلامه لانه لابد ان
يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما تقدم ولا يتاتي ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول
امري القيس سريت بهم حتي تكل مطيهم وحتي الجياد ما يقدن بارسان فيمن رفع تكل ان جملة مطيهم
معطوفة بحتي علي سريت بهم الثاني حتي بالنسبة الي الترتيب كالواو خلافا لمن زعم انها للترتيب كالزمخشري
قال الشاعر رجالي حتي الاقدمون تمالئوا علي كل امر يورث المجد والحمد الثالث اذا عطف بحتي علي
مجرور قال ابن عصفور الاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز يلزم اعادته
للفرق وقيده الناظم بان لايتعين كونها للعطف نحو اعتكفت في الشهر حتي في اخره فان تعين العطف لم تلزم
الاعادة نحو عجبت من القوم حتي بنيهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتي بائس دان بالاساءة دينا
الرابع حيث جاز الجر والعطف فالجر احسن الا في باب ضربت القوم حتي زيدا ضربته فالنصب احسن علي تقدير
كونها عاطفة وضربته توكيدا وابتدائية وضربته تفسيرا وقد روي بهما قوله حتي نعله القاها وبالرفع ايضا
علي ان حتي ابتدائية ونعله مبتدا والقاها خبره انتهي **وام بها اعطف اثر همز التسوية** وهي الهمزة
الداخلة علي جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين وهو الاكثر نحو سواء عليهم انذرتهم الاية
واسميتين كقوله ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم
ادعوتموهم الاية واذا عادلت بين جملتين في التسوية فقيل لا يجوز ان تذكر بعدها الا الفعلية ولا يجوز سواء
علي ازيد قايم ام عمرو منطلق فهذا لا يقوله العرب واجازه الاخفش قياسا علي الفعلية وقد عادلت بين مفرد
وجملة في قوله سواء عليك النفر ام بت ليلة باهل القباب للامير ابن عامر **او بعد همزة عن لفظ اي
مغنية** وهي الهمزة التي يطلب بها وبام التعيين وتقع بين مفردين غالبا وتتوسط بينهما ما لا يسال عنه

قوله انسان عيني مبتدا وحضاق البيت يحسر الماء
بالرفع خبر المبتدا وهو لا يصلح لكونه خبرا لخلوه
من عايد يعود علي المبتدا الرفعه الظاهر وهو
ولكن يتجه ذلك تعطف فيبدو وعليه فانه مشتمل
علي ضمير مستتر فيه يعود علي المبتدا انتهي تصحيح

اربعة شروط الاول ان يكون المعطوف بها بعضا مما
قبلها الثاني ان تكون غاية في الزيادة او النقص وزيد
شرطان اخران الاول ان يكون مظهرا لا مضمرا وان
يكون مفردا لا جملة تقرير

والجواب عما زعمه ان حتي هنا حرف ابتداء وحتي الابتدائية
تدخل علي الجملة الاسمية وعلي الجملة الفعلية كما سمع
به المتن في باب اعراب الفعل

نحو أأنتم اشد خلقا ام السما بناها او تباعد عنهما نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله
فقلت أهي سرت ام عادني حلم اذ الارجح ان هي فاعل بفعل محذوف واسميتين كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا
شعيث بن سهم ام شعيب بن منقر الاصل اشعيث فحذف الهمزة والتنوين منهما تنبيهات الاول تسمى ام
في هذين الحالين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها الهمزة في
افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد
همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب
لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان ام الواقعة بعد همزة التسوية
لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين الثاني قد بان لك ان همزة التسوية لا يلزم ان
تكون واقعة بعد لفظة سواء بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن انتهى
وربما حذفت الهمزة المذكورة ان كان خفا المعنى بحذفها امن كقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم
تنذرهم وكما مر من قوله شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر وهو في الشعر كثير ومال في شرح الكافية الى انه مطرد
وبانقطاع وبمعنى بل وفت اي تاتي ام منقطعة بمعنى بل ان تك مما قيدت به وهو ان تكون مسبوقة باحدى الهمزتين
لفظا او تقديرا اخلت ولا يفارقها معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي مع ذلك استفهاما اما حقيقيا نحو انها لابل ام
شاء اي بل ام شاء وانما قدرنا بعدها مبتدأ محذوفا لكونها لا تدخل على المفرد او انكاريا نحو ام له البنات
اي بل اله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي اذ لا يدخل استفهام
على استفهام ونحو لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه وقوله وليت سلمى في المنام ضجيعتي هنالك ام
في جنة ام جهنم وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين تنبيه حصر ام في المتصلة والمنقطعة هو
مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى انها تكون زائدة وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا تبصرون
انا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية يا ليت شعري ولا منجى من الهرم ام هل على العيش بعد
الشيب من ندم النهي خير وابح وقسم باو وابهم واشكك فالتخيير والاباحة يكونان بعد الطلب وما سواها
فبعد الخبر فالتخيير نحو تزوج زينب او اختها والاباحة نحو جالس العلماء او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع
في التخيير وجوازه في الاباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف والابهام نحو اتاها امرنا ليلا او نهارا
ونحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم واضرب بها ايضا نمي
اي نسب الى العرب في قول الكوفيين وابي علي وابن برهان وابن جني مطلقا متمسكا بقوله كانوا ثمانين او زادوا
ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وقراءة ابي السمال اوكلما عاهدوا عهدا بسكون الواو ونسبه ابن عصفور
لسيبويه لكن بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ونقله
[illegible] الله قال ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن النهي الاول ونهيا
عن الثاني فقط وربما عاقبت الواو اي جاءت بمعناها اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا اي اذا امن اللبس
كقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقوله فظل طهاة اللحم ما بين منضج

صفيف

صح
فقمت للطيف مرتاعا فارقني

صفيف شواء او قدير معجل وقول الراجز ان بها اكتل او رزاما خويربين ينقفان الهاما وقالوا لنا
ثنتان لابد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل وجعل منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون هذا
مذهب الاخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين تنبيهات الاول افهم قوله وربما ان ذلك قليل مطلقا وذكر
في التسهيل ان او تعاقب الواو في الاباحة كثيرا وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلا فالاباحة كالنفل والمصاحب
نحو قوله عليه الصلاة والسلام فانما عليك نبي او صديق او شهيد والمؤكد نحو قوله ومن يكسب خطيئة
او اثما الثاني التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى
بل والواو واما بقية المعاني فمستفادة من غيرها الثالث زعم قوم ان الواو تستعمل بمعنى او في ثلاثة مواضع احدها
في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم وممن ذكر ذلك الناظم في التحفة
وشرح الكافية قال في المغني والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس
ثانيها الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة
بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة قال في المغني ايضا والمعروف من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن
[illegible] كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو ثالثها التخيير قاله بعضهم في قوله وقالوا نات
فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذا لغليلي اي او البكا اذ لا يجمع بين الصبر والبكا ويحتمل ان يكون الاصل
من الصبر والبكا اي احدهما فحذف من كما في قوله تعالى واختار موسى قومه ويؤيده ان ابا علي القالي رواه بمن
انتهى وقل اوفي القصد اما الثانية في نحو تزوج اما ذي واما النائية وهي اما زيدا واما عمرو
تنبيهات الاول ظاهر كلامه انها تاتي للمعاني السبعة المذكورة في او وليس كذلك فانها لا تاتي بمعنى الواو ولا بمعنى
بل والعذر له ان وروداما لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه فالاحالة انما هي على المعاني المتفق عليها ولم
يذكر الاباحة في التسهيل لكنها جائزة في القياس الثاني ظاهره ايضا انها مثل او في العطف والمعنى
وهو ما ذهب اليه اكثر النحويين وقال ابو علي وابن كيسان وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط ووافقهم
الناظم وهو الصحيح ويؤيده قولهم انها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله
يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار فشاذ وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى ياء
وفتح همزتها لغة تميم وبها روي البيت المذكور وقد يقال ان قوله في القصد اشارة الى ذلك اي انها مثلها
في القصد اي في المعنى لا مطلقا بينهما انه لم يعدها في الحروف اول الباب وقد نقل ابن عصفور اتفاق النحويين
على انها ليست عاطفة وانما اوردوها في حروف العطف لمصاحبتها لها الثالث مقتضى كلامه انه لا بد من
تكرارها وهو غالب لا لازم فقد يستغني عن الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت
وقراءة ابي وانا او اياكم لاما على هدى او في ضلال مبين وقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من
سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني فلولا علي بحجر ذبحناه جرى الدميان
بالخبر اليقين وقد يستغنى عن الاولى بالثانية كقوله تلم بدار قد تقادم عهدها واما بامواتالم
خيالها اي اما بدار واما باموات والفرا يقيس هذا فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد الرابع ليس من اقسام

اي وليست مثلها في العطف كما مر

[illegible] من الكلام وقوله من سميني
اي ما يصلح من الكلام [illegible]

اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هي ان الشرطية وما الزايدة انتهى واول لكن نفيا او نهيا نحو ما قام زيد
لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا انتهى تنبيه يشترط لكونها عاطفة مع ذلك ان يكون معطوفها مفردا وان لا تقترن بالواو
كما مثل وقد سبق ما في هذا الثاني وهي حرف ابتدا ان سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو
خلافا للكوفيين او تلتها جملة كقوله ان ابن ورقا لا تخشى بوادره لكن وقايعه في الحرب تنتظر او تلت واوا نحو
ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان
بالايجاب والسلب انتهى ولا نفي ام او امرا او اثباتا تلي لا مبتدا خبره تلا ونفيا وما بعده مفعول بتلا وفي تلا
ضمير هو فاعله يرجع الى لا والنفي يرلا تلي نفيا او امرا او اثباتا اي للعطف بلا شرطان احدهما افراد معطوفها
والثاني ان يسبق بامر او اثبات اتفاقا نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاني زيد لا عمرو او ندا خلافا لابن سعدان
نحو يا ابن اخي لا ابن عمي قال السهيلي وان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاني زيد لا رجل وعكسه
ويجوز نحو جاني رجل لا امراة قال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاني زيد
لا عمرو ويرده قوله كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل تنبيهات الاول في معنى
الامر الدعا والتحضيض الثاني اجاز الفرا العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا
قايم الثالث فايدة العطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من
يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد انه جاهل الرابع
قد يحذف المعطوف عليه بلا نحو اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم وبل كلكن في تقرير حكم ما قبلها
وجعل ضده لما بعدها بعد مصحوبيها اي مصحوبي لكن وهما النفي والنهي كلم اكن في مربع بل تيها
المربع منزل الربيع والتيها الارض التي لا يهتدى بها ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا وانقل بها للثاني حكم الاول
فيصير كالمسكوت عنه في الخبر المثبت والامر الجلي كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو واجاز المبرد
وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي فتكون ناقلة لمعناهما الى ما بعدها وعلى ذلك فيصح ما زيد قايما بل
قاعد او بل قاعدا ويختلف المعنى قال الناظم وما جوزاه مخالف لاستعمال العرب ومنع الكوفيون ان يعطف بها
بعد غير النفي وشبهه ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته ولا بد لكونها عاطفة من افراد معطوفها
كما رايت فان تلاها جملة كانت حرف ابتدا لا عاطفة على الصحيح وتفيد حينئذ اضرابا عما قبلها اما من جهة
الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما
على جهة الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وادعى الناظم في شرح الكافية انها لا تكون في القران الا على
هذا الوجه والصواب ما تقدم تنبيهات الاول لا يعطف ببل بعد الاستفهام فلا يقال اضربت زيدا بل
عمرا ولا نحوه الثاني تزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب عن جعل الحكم للاول بعد الايجاب كقوله وجهك البدر
لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه
زيادتها بعد النفي وليس بشي كقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخى لا الى اجل

وان على ضمير رفع متصل مستترا كان او بارزا عطفت فافصل بالضمير المنفصل نحو لقد كنتم انتم واباوكم
في ضلال مبين او فاصل ما اما بين العاطف والمعطوف عليه واما بين العاطف والمعطوف كالمفعول به في نحو يدخلونها
ومن صلح من ابايهم ولا في نحو ما اشركنا ولا اباونا وقد اجتمع فصلان في نحو ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم وبلا فصل يرد
في النظم فاشيا وضعفه اعتقد من ذلك قوله ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا
وقوله قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا وهو على ضعفه جايز في السعة نص عليه
الناظم لما حكاه سي من قول بعض العرب مررت برجل سوا والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر في سوا لانه
مؤول بمشتق اي مستو هو والعدم وليس بينهما فصل وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
في غير الضرورة وعليه جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض وعليها وعلى الفلك تحملون قالوا نعبد الهك واله
ابايك قال الناظم وليس عود الخافض عندي لازما وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين اذ قد اتى في النظم
والنثر الصحيح مثبتا فمن النظم قوله فاذهب فما بك والايام من عجب وقوله وما بينها والكعب غوط نفانف
وهو كثير ومن النثر قراة ابن عباس والحسن وغيرهما تسالون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه وقيل
ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا
يعطف على المصدر حتى يكمل معمولاته تنبيهان الاول في المسئلة مذهب ثالث وهو انه ان اكد الضمير جاز نحو
مررت بك انت وزيد ومررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم وزيد الثاني افهم كلامه جواز العطف على الضمير
المنفصل مطلقا وعلى المتصل المنصوب بلا شرط نحو اناو زيد قايمان واياك والاسد وجمعناكم والاولين انتهى والفا قد
تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس هو قيد فيهما اي تختص الفا والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل
مثاله في الفا ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا ومثاله
في الواو قوله فما كان بين الخير لو جا سالما ابو حجر الا ليال قلايل اي بين الخير وبيني وقولهم راكب الناقة طليحان
اي والناقة ومنه سرابيل تقيكم الحر اي والبرد تنبيهان الاول ام تشاركهما في ذلك كما ذكر في التسهيل ومنه
قوله فما ادري ارشد طلابها اي ام غي وانما لم يذكرها هنا لقلته فيها الثاني قد يحذف العاطف وحده ومنه قوله
كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في فواد الكريم اراد كيف اصبحت وكيف امسيت وفي الحديث
تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكى ابو عثمان عن ابي زيد انه سمع اكلت خبزا لحما
تمرا ولا يكون ذلك الا في الواو وام وهي اي الواو انفردت من بين حروف العطف بعطف عامل مزال اي محذوف
قد بقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار
والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل بيضا شحمة ولا سودا تمرة اي ولا كل سودا وانما لم يجعل العطف فيهن
على الموجود دفعا لوهم اتقي اي حذر وهو انه يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان
متبوا وانما يتبوا المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان مفعولا معه
لعدم الفايدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم وحذف متبوع اي معطوف عليه بدا اي
ظهر هنا اي في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفا لان الكلام فيهما استبح كقول بعضهم وبك اهلا وسهلا جوابا

ضم الزاي وسكون الهاجع زهراه
قوله وعوده فانه تخرج بحيث في تعجيه نحو ما تقدم في توجيه العطف على جهة الرفع المتصل ه
صدره
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا
تنوفى بين نوفا بين جمع تنفنفة وهي الواسعة وفي عمارة وهي المفازة وفي دستور اللغة الهوا الشمس وغوط جمع غايط وهو ما انخفض من الارض ه
وهو مذهب الجرمي والزيادي وحاصل كلام الفرا فانه اجاز ه
فالناقة معطوف على راكب
صدره
دعاني اليها القلب اني لامرها سميع ه
حكى ابو الحسن في المعاني ان العرب تقول اعطه درهما درهمين ثلاثة بمعنى او درهمين او ثلاثة شرح التسهيل ه
وانما امتنع العطف على معمولي عاملين مختلفين لانه بمنزلة تعدي تعد بمعديين واحد فلا يجوز كما لا يجوز ما هو بمنزلته شرح التسهيل ه

منه قالو حبابك والتقدير ومرحبا بك واهلا ونحو افنضرب عنكم الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الي ما بين
ايديهم اي اعموا فلم يروا واما حذفه مع او ففي قوله فهل لك او من والى لك قبلنا اي فهل لك من اخ او والد فنادر
تنبيهان الاول قال في التسهيل ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيرا وبالفا قليلا الثاني قال فيه ايضا
وقد يتقدم المعطوف بالواو للضرورة وقال في الكافية ومتبع بالواو قد يقع متوسطا ان يلتزم ما يلتزم وظاهره جوازه
في الاختيار على قلة قال في شرحها قد يقع اي المعطوف قبل المعطوف عليه ان لم يخرجه التقديم الي التصدر او الي مباشرة
عامل لا يتصرف او يقدم عليه ولذا قلت موسطا ان يلتزم مما يلتزم فلا يجوز وعمرو زيد قاما لالتزام تصدر المعطوف
وفوات توسطه ولا ما احسن وعمرا زيدا ولا ما وعمرا احسن زيدا لعدم تصرف العامل ومثال التقديم الجايز قول
ذي الرمة كانا على اولاد احقب لاحها ورمي السفي انفاسها بسهام جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت بها يوم ذباب
السبيب خيام اراد لاحها جنوب ورمي السفي ومنه قول الاخر وانت غريم لا اظن قضاءه ولا العنزي القارظ
الدهر جائيا اراد ولا اظن قضاه جائيا هو ولا العنزي انتهى **وعطفك الفعل على الفعل يصح** بشرط اتحاد زمانيهما
سوا اتحد نوعهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وان تومنوا وتتقوا يوتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم ام
اختلفا نحو قوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات
الاية **واعطف على اسم شبه فعل فعلا** نحو صافات ويقبضن ما يمسكهن فالمغيرات صبحا فاثرن لاتحاد جنس
المتعاطفين في التاويل اذ المعطوف في المثال الاول في تاويل المعطوف عليه وفي الثاني بالعكس **وعكسا استعمل**
تجده سهلا كقوله ام صبي قد حبا او دارج وقوله يقصد في اسواقها وجائر وجعل منه الناظم يخرج الحي
من الميت ومخرج الميت من الحي وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق وجعل ابن الناظم تبعا لاصله المعطوف
في البيتين في تاويل المعطوف عليه والذي يظهر عكسه لان المعطوف عليه وقع نعتا والاصل فيه ان يكون اسما
خاتمة في مسايل متفرقة الاولى يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف او ما هو بمعناه لمباشرة العامل
فالاول نحو قام زيد وعمرو والثاني نحو قام زيد وانا فانه لا يصلح قام انا ولكن يصلح قمت والتا بمعنى انا فان لم يصلح
هو او ما هو بمعناه لمباشرة العامل اضمر له عامل يلايمه وجعل من عطف الجمل وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع
بالمضارع ذي الهمزة او النون او تا المخاطب او بفعل الامر نحو اقوم انا وزيد ونقوم نحن وزيد وتقوم انت وزيد
واسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك وكذلك باقيها وكذلك المضارع المفتتح بتا التانيث نحو
لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده قال ذلك الناظم قال الشيخ ابو حيان وما ذهب اليه مخالف لما
تظافرت عليه نصوص النحويين والمعربين من ان زوجك معطوف على الضمير المستكن في اسكن المؤكد بانت
الثانية لا يشترط في صحة العطف صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه لصحة قام زيد وانا وامتناع قام انا
وزيد الثالثة لا يشترط صحة تقدير العامل بعد العاطف لصحة اختصم زيد وعمرو وامتناع اختصم زيد واختصم
عمرو الرابعة في عطف الخبر على الانشا وعكسه خلاف منعه البيانيون والناظم في شرح باب المفعول معه من كتاب
التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الاكثر واجازه الصفار تلميذ ابن عصفور وجماعة مستدلين
بنحو وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المومنين في الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاني زيد ومن

عمرو

انتهى

صح ره
بات يعيشها بعضب باتر
صح ره
يا ربه بيضا من العواهج

عمرو والعاقلان على ان يكون العاقلان خبر المحذوف وتوكيده قوله وان تشفاني عبرة مهراقة وهل عند رسم
دارس من معول وقوله تنا في تمر الاعمى دار ابن عامر وكحل اماقيك الحسان باثمد الخامسة في عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلاثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في نحو
قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا والثالث
لابي علي يجوز في الواو فقط السادسة في العطف على معمولي عاملين اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل
واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل واحد نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر
خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمولي اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك
غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال الناظم هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك
عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة قيل منهم الاخفش وان كان احدهما
جارا فان كان مؤخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس
كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فالمشهور
عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائي والفرا والزجاج وفصل
قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف جاز والا امتنع والله اعلم **البدل**
التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى في اصطلاح البصريين بدلا واما الكوفيون فقال الاخفش
يسمونه بالترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير فالتابع جنس والمقصود بالحكم يخرج النعت
والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق سوى المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات وبلا واسطة يخرج المعطوف
بهما بعده **مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل** اي يجي البدل على اربعة انواع الاول
بدل الكل من كل وهو بدل الشي مما طابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل
المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الي صراط العزيز الحميد الله فيمن قرا بالجر وانما يطلق كل على ذي اجزا وذلك
ممتنع هنا والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر نحو اكلت الرغيف
ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى
ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اي منهم والثالث بدل الاشتمال وهو
ما دل على معنى اشتمل عليه متبوعه او دل على ما استلزم معنى اشتمل عليه متبوعه فالاول كاعجبني زيد علمه
او حسنه او كلامه والثاني سرق زيد ثوبه او فرسه وامره في الضمير كامر بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم في
الامثلة وقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار
اي النار فيه وقيل الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير والرابع البدل المباين وهو على ثلاثة اقسام اشار اليها
بقوله **وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب** اي تنشا اقسام هذا النوع الاخير
من كون المبدل منه قصد اولا لان البدل لا بد ان يكون مقصودا كما عرفت في حد البدل فالمبدل منه ان لم يكن
مقصودا البتة وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اي بدل سبب الغلط لانه بدل عن اللفظ الذي هو غلط

بحث البدل

كل جزء

لانه هو نفسه غلط وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل النسيان اي بدل شي ذكر نسيانا
وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا
النوعين بدل غلط وان كان قصد كل واحد من المبدل منه والبدل صحيحا فبدل الاضراب ويسمي ايضا بدل
البدا ثم اشار الي امثلة الانواع الاربعة بقوله كزره خالدا وقبله اليد اعرفه حقه وخذ نبلا
مدى الخالد بدل كل واليد بدل بعض وحقه بدل اشتمال ومدى يحتمل الاقسام الثلاثة المذكورة لكن
باختلاف التقادير فان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ
المدى فسبق لسانه الي النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم بان له فساد تلك الارادة وان الصواب
الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الي الامر باخذ المدى وجعل الاول في حكم
المسكوت عنه فبدل اضراب وبدا والاحسن فيهن ان يوتي ببل تنبيهات الاول زاد بعضهم بدل كل من بعض
كقوله كانى غداة البين يوم تحملوا لدي سمرات الحي ناقف حنظل ونفاه الجمهور وتاولوا البيت
الثاني رد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال الي بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف
المضاف وتنويه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبدل
المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة مضافة الي ذلك الاسم الثالث اختلف في المشتمل في بدل
الاشتمال فقيل هو الاول وقيل الثاني وقيل العامل وكلامه هنا يحتمل الاولين وذهب في التسهيل الي الاول
الرابع رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام العرب نظما ولا نثرا وزعم قوم منهم ابن السيد انه
وجد في كلام العرب كقول ذي الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس والعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس
سواد يشوبه حمرة وذكر بيتين اخرين ولا حجة فيما ذكره لامكان تاويله الخامس قد فهم من كون البدل تابعا انه
يوافق متبوعه في الاعراب واما موافقته في الافراد والتذكير والتنكير وفروعهما فلم يتعرض لها هنا وفيه تفصيل
اما التنكير وفرعه وهو التعريف فلا يلزم موافقته لمتبوعه فيهما بل تبدل المعرفة من المعرفة نحو صراط العزيز
العزيز الحميد الله في قراءة الجر والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو
وانك لتهدي الي صراط مستقيم صراط الله والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة واما الافراد
والتذكير واضدادهما فان كان بدل كل وافق متبوعه فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع لكون احدهما مصدرا
نحو مفازا حدايق او قصد التفصيل كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمي فيها الزمان فشلت
وان كان غيره من انواع البدل لم يلزم موافقته فيها النهي ومن ضمير الحاضر متكلما كان او مخاطبا الظاهر لا تبدله
اي يجوز ابدال الظاهر من الظاهر ومن ضمير الغائب كما ذكره في امثلته ولا يجوز ان يبدل الظاهر من ضمير
المتكلم او المخاطب الا ما احاطة جلا اي الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
وقوله فما برحت اقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا فان لم يكن فيه معنى الاحاطة ففيه مذاهب احدها
المنع وهو مذهب جمهور البصريين والثاني الجواز وهو قول الاخفش والكوفيين والثالث انه يجوز في الاستثنا
نحو ما ضربتكم الا زيدا وهو قول قطرب او اقتضي بعضا اي كان بدل بعض نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقوله اوعدني بالسجن والادهم رجلي فرجلي شثنة المناسم او اقتضي اشتمالا اي
كان بدل اشتمال كانك ابتهاجك استمالا وقوله بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا تنبيه
قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر وما اوهم ذلك جعل توكيدا ان لم يكن اضرابا وبدل المبدل منه
المتضمن معنى الهمز بالمستفهم به بلي همزا مستفهما به وجوبا كمن ذا اسعيد ام علي وكم مالك اعشرون ام
ثلاثون وما صنعت اخيرا ام شرا وكيف جيت اراكبا ام ماشيا تنبيه نظير هذه المسئلة اسم الشرط نحو من
يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا او شرا تجز به ومتي تسافر ان ليلا او نهارا اسافر معك انتهي
ويبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل قال في البسيط باتفاق كقوله متي تاتنا تلمم بنا في ديارنا وبدل اشتمال
على الصحيح كمن يصل الينا يستعن بنا يعن ومنه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب وقوله ان علي
الله ان تبايعا توخذ كرها او تجي طايعا ولا يبدل بدل بعض واما بدل الغلط فقال في البسيط جوزه سيبويه
وجماعة من النحويين والقياس يقتضيه تنبيه تبدل الجملة من الجملة بدل بعض من كل نحو امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا واجاز ابن جني والزمخشري والناظم ابداله
من المفرد كقوله الي الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ابدل كيف يلتقيان من حاجة
واخرى اي الي الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما وجعل منه الناظم نحو عرفت زيدا ابو من هو انتهى
خاتمة في مسايل متفرقة من التسهيل وشرحه الاولي قد يتحد البدل والمبدل منه لفظا اذا كان مع
الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وتري كل امة جاثية كل امة تدعي الي كتابها اليوم بنصب كل الثانية فانها
قد اتصل بها ذكر سبب الجثو الثانية الكثير كون البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم الملغي كقوله ان السيوف
غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الاعضب الثالثة قد يستغني في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه
نحو احسن الي الذي صحبت زيدا اي صحبته زيدا الرابعة ما فصل به مذكور وكان وافيا به يجوز فيه البدل والقطع
نحو مررت برجال قصير وطويل وربعة وان كان غير واف تعين قطعه ان لم ينو معطوف محذوف نحو مررت برجال
طويل وقصير فان نوي معطوف محذوف فمن الاول نحو اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر النقل بروا خوانها
لثبوتها في حديث اخر والله اعلم النداء فيه ثلاث لغات اشهرها كسر النون مع المد ثم مع القصر ثم ضمها
مع المد واشتقاقه من ندي الصوت وهو بعده يقال فلان اندى صوتا من فلان اذا كان ابعد صوتا منه وللمنادى
الناء اي البعيد او من هو كالناء لنوم او سهو او ارتفاع محله او انخفاضه كنداء العبد لربه وعكسه من حروف
النداء يا واي وا كذا ايا ثم هيا واعمها يا فانها تدخل في كل نداء وتتعين في الله تعالى والهمز المقصور للدان اي
القريب نحو ازيد اقبل ووا لمن ندب وهو المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وا زيداه وا راساه اويا نحو يا زيدا
يا راساه وغير وا وهو يا لدى اللبس اجتنب اي لا يستعمل يا في الندبة الا عند امن اللبس كقوله حملت
امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا فان خيف اللبس تعينت وا تنبيهات الاول من حروف
نداء البعيد اي بمد الهمزة وسكون الياء وقد عدها في التسهيل فجملة الحروف حينئذ ثمانية الثاني ذهب ابن المبرد الي ان
ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط

ويا للجميع واجمعوا على ان نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع العكس وغير مندوب ومضمر وما جا
مستغاثا قد يعرى من حرف النداء لفظا فاعلا نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان ان ادوا الي
عباد الله ونحو خيرا من زيد اقبل ونحو من لا يزال محسنا احسن الي والمندوب والمستغاث والمضمر فلا يجوز ذلك فيها
لان الاولين يطلب فيهما مد الصوت والحذف ينافيه ولتفويت الدلالة على النداء مع المضمر تنبيهات الاول عد في
التسهيل من هذا النوع لفظ الجلالة والمتعجب منه ولفظه ولا يلزم الحرف الا مع الله والضمير والمستغاث والمتعجب
منه والمندوب وزاد في التوضيح المنادى البعيد وهو ظاهر الثاني افهم كلامه جواز نداء المضمر والصحيح منعه مطلقا
وشذ نحو يا اياك قد كفيتك وقوله يا ابجر بن ابجر يا انتا وذا اي التعري من الحرف في اسم الجنس والمشار
له قل ومن يمنعه اصلا ولرسا فانصر عاذله بالذال المعجمة اي لائمه على ذلك فقد سمع في كل منهما ما لا يمكن رد
جميعه فمن ذلك في اسم الجنس قولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وفي الحديث ثوبي حجر وفي اسم
الاشارة قوله اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام وقوله ان الاولى وصفوا قومي
لهم فبهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا وقوله ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الراس شيبا الى الصبي
من سبيل وجعل منه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وكلاهما عند الكوفيين مقيس مطرد ومذهب
البصريين المنع فيهما وحمل ما ورد على شذوذ او ضرورة ولحنوا المتنبي في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا
والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم الاشارة على السماع اذ لم يرد الا في الشعر وقد
صرح في شرح الكافية بموافقة الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم في هذا اصح تنبيه اطلق هنا اسم الجنس
وقيده في التسهيل بالمبني للنداء اذ هو محل الخلاف فاما اسم الجنس المفرد غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
فنص في شرح الكافية على ان الحرف يلزم معه فالحاصل ان الحرف يلزم في تسعة مواضع المندوب والمستغاث والمتعجب
منه والمنادى البعيد والمضمر ولفظ الجلالة واسم الجنس غير المعين وفي اسم الاشارة واسم الجنس المعين
ما عرفت وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا اي اذا اجتمع في المنادى هذان الامران
التعريف والافراد فانه يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وسواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد او عارضا
فيه بسبب القصد والاقبال وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل اقبل تريد رجلا معينا والمراد بالمفرد هنا ان لا يكون
مضافا ولا شبيها به كما في باب لا فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا زيدان
ويا زيدون ويا رجلان ويا مسلمون ويا هندات وفي نحو يا موسى ويا قاضي ضمة مقدرة تنبيهات الاول قال في
التسهيل ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد واقبال وحكاه في شرحه عن الفراء وايده بما روي من قوله
صلى الله عليه وسلم في سجوده يا عظيما يرجى لكل عظيم وجعل منه قوله اداراً بحزوى هجت للعين عبرة
الثاني ما اطلقه هنا قيده في التسهيل بقوله غير مجرور باللام للاحتراز من نحو يا لزيد لعمرو ونحو يا للماء والعشب
فان كلا منهما مفرد معرفة وهو معرب الثالث اذا ناديت اثني عشر واثنتي عشرة قلت يا اثنا عشر ويا اثنتا
عشرة بالالف وانما بني على الالف لانه مفرد في هذا الباب كما عرفت وقال الكوفيون يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة
بالياء اجراء لهما مجرى المضاف وانو انضمام ما بنوا قبل الندا كسيبويه وحذام في لغة الحجاز وخمسة عشر

الثاني م

ثلاثة

يوجد في بعض النسخ

وليجر مجرى ذي بناء جددا ويظهر اثر ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل في
تابع ما يجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تابط شرا المقدام والمقدام والمفرد المنكور
والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا اي يجب نصب المنادى حتما في ثلاثة احوال الاول النكرة غير
المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ومنه قوله ايا راكبا اما عرضت
فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا وعن المازني انه احال وجود هذا النوع المضاف سواء كانت الاضافة
محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير المحضة الثالث
الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا
ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع ادخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها
فان كانت غير معينة نصبتها ايضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بال ونصبته او رفعته الا
ان اعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من ال ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره في الحاق ال مردود تنبيه
انتصاب المنادى لفظا او محلا عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصله عنده يا ادعو زيدا فحذف
الفعل حذفا لازما لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته واجاز المبرد نصبه بحرف النداء لسده
مسد الفعل فعلى المذهبين يا زيد جملة وليس المنادى احد جزئيها فعند سيبويه جزآها اي الفعل والفاعل
مقدران وعند المبرد النداء سد مسد احد جزئي الجملة اي الفعل والفاعل مقدر والمفعول ههنا على
المذهبين واجب الذكر لفظا او هو مقدر اذ لا نداء بدون المنادى ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن
سعيد لا تهن اي اذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد بن سعيد
جاز فيه الضم والفتح والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم بن المنذر بن الجارود
سرادق المجد عليك ممدود تنبيه شرط جواز الامرين كون الابن صفة كما هو الظاهر فلو جعل بدلا
او عطف بيان او منادى او مفعولا بفعل مقدر تعين الضم وكلامه لا يوفي بذلك وان كان مراده ان
والضم ان لم يل الابن علما او يل الابن علم قد حتما الضم مبتدأ خبره قد حتما وان لم يل شرط وجوابه
محذوف والتقدير فالضم متحتم ويجوز ان يكون حتما جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدأ واستغني
بالضمير الذي في حتم رابطا لان جملة الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد لتنزلهما منزلة
الجملة الواحدة وعلى هذا فالحذف ومعنى البيت ان الضم متحتم اي واجب اذا فقد شرط من
الشروط المذكورة كما في نحو يا رجل بن عمرو ويا زيد الفاضل بن عمرو ويا زيد الفاضل لانتفاء علمية المنادى
في الاولى واتصال الابن به في الثانية والوصف به في الثالثة ولم يشترط هذا الكوفيون كقوله
فما كعب بن مامة وابن اروى باجود منك يا عمر الجواد بفتح عمر وعلى هذه الثالثة نبه في
صدر البيت ونحو يا زيد بن اخينا لعدم اضافة ابن الى علم وهو مراده بعجز البيت تنبيهات
الاول لا اشكال ان فتحة ابن فتحة اعراب اذا ضم موصوفه واما اذا فتح فكذلك عند الجمهور وقال
عبد القاهر هي حركة بناء لانك ركبته معه الثاني حكم ابنة فيما ذكر حكم ابن فيجوز الوجهان نحو يا هند

ابنة زيد خلافا لبعضهم ولا اثر للوصف ببنت هنا نحو يا هند بنت عمرو واجب الضم الثالث يلتحق بالعلم يا فلان بن
فلان ويا ضل بن ضل ويا سيد بن سيد ذكره في التسهيل وهو مذهب الكوفيين ومذهب البصريين في مثله ما ليس
بعلم التزام الضم الرابع قال في التسهيل وربما ضم الابن اتباعا يشير الي ما حكاه الاخفش عن بعض العرب يا زيد بن
عمرو بالضم اتباعا لضمة الدال الخامس قال فيه ايضا ويجوز فتح ذي الضمة في النداء موجب في غيره حذف تنوينه لفظا
والف ابن في الحالين خطا وان نون فللضرورة السادس اشترط في التسهيل لذلك كون المنادي ذا ضمة ظاهرة
وعبارته ويجوز فتح ذي الضمة الظاهرة اتباعا وكلامه هنا يحتمله فنحو يا عيسى بن مريم يتعين فيه تقدير الضم اذ
لا فائدة في تقدير الفتح وفيه خلاف انتهى **واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا** فقد ورد
السماع بهما فمن الاول قوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وقوله ليت التحية كانت لي
فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل ومن النصب قوله اعبدا حل في شعبى غريبا وقوله ضربت صدرها الي
وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي واختار الخليل وس الضم وابو عمرو وعيسى ويونس والجرمي والمبرد النصب
ووافق الناظم والاعلم الاولين في العلم والاخرين في اسم الجنس **وباضطرار خص جمع يا وال** في نحو قوله عباس
يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان وقوله فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تعقبانا
شرا ولا يجوز ذلك في الاختيار خلافا للبغداديين في ذلك **الامع الله** فيجوز اجماعا للزوم ال له حتى صارت كالجزء
منه فتقول يا الله باثبات الالفين وياالله بحذفهما ويا الله بحذف الثانية فقط والا مع **محكي الجمل** نحو يا المنطلق زيد
فيمن سمي بذلك نص على ذلك س وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول مبدو بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم
وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو يا الاسد شدة اقبل وهو مذهب ابن سعدان قال في شرح التسهيل
وهو قياس صحيح لان تقديره يا مثل الاسد اقبل ومذهب الجمهور المنع **والاكثر** في نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف
النداء او يقال **اللهم بالتعويض** اي تعويض الميم المشددة من حرف النداء **وشذ يا اللهم في قريض** اي
شذ الجمع بين اليا والميم في الشعر كقوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما **تنبيهات** الاول مذهب
الكوفيين ان الميم في اللهم بقية جملة محذوفة وهي امنا بخير وليست عوضا عن حرف النداء فلذلك اجازوا الجمع
بينهما في الاختيار الثاني قد تحذف ال من اللهم كقوله لاهم ان كنت قبلت حجتج وهو كثير في الشعر الثالث
قال في النهاية تستعمل اللهم على ثلاثة انحاء احدها النداء المحض ثانيها ان يذكره المجيب تمكينا للجواب في
نفس السامع كان يقول لك القائل ازيد قائم فتقول اللهم نعم او اللهم لا ثالثها ان تستعمل دليلا على الندرة
وقلة وقوع المذكور نحو قوله انا ازورك اللهم اذا لم تدعني الا ترى ان وقوع الزيارة مقرونا بعدم الدعا
قليل انتهى **فصل تابع المنادى ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا** مراعاة لمحل المنادى
نعتا كان **كازيد ذا الحيل** او بيانا نحو يا زيد عائذ الكلب او توكيدا نحو يا زيد نفسه ويا تميم كلهم او كلكم
تنبيهات الاول اجاز الكسائي والفرا وابن الانباري الرفع في نحو يا زيد صاحبنا والصحيح المنع لان اضافته محضة
واجازه الفرا في نحو يا تميم كلهم وقد سمع وهو محمول عند الجمهور على القطع اي كلهم يدعى الثاني شمل قوله ذي
الضم العلم والنكرة المقصودة والمبني قبل النداء لانه يقدر ضمه كلام انتهى **وما سواه** اي ما سوى التابع المستكمل الشروط

المذكورين وهما الاضافة والخلو من ال وذلك شيآن المضاف المقرون بال والمفرد **ارفع او انصب** تقول يا زيد
الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم اجمعون واجمعين فالنصب
اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ لانه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة **تنبيهان** الاول شمل كلامه او لا
وثانيا التوابع الخمسة ومراده النعت والتوكيد وعطف البيان وسياتي الكلام على البدل وعطف النسق الثاني
ظاهر كلامه ان الوجهين على السوا انتهى **واجعلا كمستقل بالنداء نسقا** خاليا من ال **وبدل** تقول يا زيد
وبشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد ابا عبد الله ويا زيد وابا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى
المنصوب لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل **تنبيه** اجاز المازني والكوفيون
يا زيد وعمرا ويا عبد الله وبكرا انتهى **وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان** الرفع والنصب **ورفع
ينتقى** اي يختار وفاقا للخليل وس والمازني لما فيه من مشاكلة الحركة ولحكاية س انه اكثر واما قراءة السبعة
يا جبال اوبي معه والطير بالنصب فللعطف على فضلا من قوله ولقد اتينا داود منا فضلا واختار ابو عمرو
وعيسى ويونس والجرمي النصب لان ما فيه ال لم يل حرف النداء فلا يجعل كلفظ ما وليه وتمسكا بظاهر الاية
اذ اجماع القرا سوى الاعرج على النصب وقال المبرد ان كانت ال معرفة فالنصب والا فالرفع لان المعرف يشبه
المضاف **تنبيه** هذا الاختلاف انما هو في الاختيار والوجهان مجمع على جوازهما الا فيما عطف على نكرة
مقصودة نحو يا رجل والغلام فلا يجوز فيه عند الاخفش ومن تبعه الا الرفع انتهى **وايها مصحوب ال بعد
صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة** يجوز في ضبط هذا البيت ان يكون مصحوب منصوبا وايها مبتدا
ويلزم خبره ومصحوب مفعول مقدم بيلزم وصفة نصب على الحال من مصحوب ال وبالرفع في موضع الحال من
مصحوب وبعد في موضع الحال مبني على الضم لحذف المضاف اليه وهو ضمير يعود الى اي والتقدير وايها
يلزم مصحوب ال حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة او واقعا بعدها ويجوز ان يكون مصحوب مرفوعا
على انه مبتدا ويكون خبره يلزم والجملة خبر ايها والعائد على المبتدا محذوف اي يلزمها ويجوز ان يكون صفة
هو الخبر والمراد ان اي فهي نكرة مقصودة مبنية على الضم وتلزمها ها التنبيه مفتوحة وقد تضم
لتكون عوضا عما فاتها من الاضافة وتؤنث لتانيث صفتها نحو يا ايها الانسان يا ايتها النفس ويلزم تابعها الرفع
واجاز المازني نصبه قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة قال الزجاج لم يجز هذا المذهب احد قبله
ولا تابعه احد بعده وعلة ذلك ان المقصود بالنداء هو التابع واي وصلة الى ندائه وقد اضطرب كلام الناظم في
النقل عن الزجاج فنقل في شرح التسهيل عنه هذا الكلام ونسب اليه في شرح الكافية موافقة المازني وتبعه ولده
والي التعريف يضطلع ذهب المازني الاشارة بقوله لدي ذي المعرفة وظاهر كلامه انه صفة مطلقا وقد قيل عطف
بيان قال ابن السيد وهو الظاهر وقيل ان كان مشتقا فهو نعت وان كان جامدا فهو عطف بيان وهذا احسن
تنبيهات الاول يشترط ان تكون ال في تابع اي جنسية كما ذكر في التسهيل فاذا قلت يا ايها الرجل فال جنسية وصارت
بعد للحضور كما صارت كذلك بعد اسم الاشارة واجاز الفرا والجرمي اتباع اي بمصحوب ال التي للمح الصفة نحو يا ايها
الحارث والمنع مذهب الجمهور ويتعين ان يكون ذلك عطف بيان عند من اجازه الثاني ذهب الاخفش في احد قوليه

اي الرفع والنصب

البيان المرفوع بعد اي خبر لمبتدا محذوف واي موصولة بالجملة ورد بانه لوكان كذلك لجاز ظهور المبتدا بل كان اولي
ولجاز وصلها بالفعلية والظرف الثالث ذهب الكوفيون وابن كيسان الي انها دخلت للتنبيه مع اسم الاشارة فاذا
قلت يا ايها الرجل تريد يا ايهاذا الرجل ثم حذف ذا اكتفا بها الرابع يجوز ان توصف صفة اي ولا تكون اي مرفوعة مفردة
كانت او مضافة كقوله يا ايها الجاهل ذو التنزي لا توعدني حية بالنكزي وايهاذا ايها الذي ورد
ايهاذا استعدوا او ايها الذي عطف عليه وسقط العاطف للضرورة وورد جملة خبر وحيد اما اما لكون الكلام علي
حذف مضاف والتقدير لفظ ايهاذا او ايها الذي ورد او هو من باب نحن بما عندنا وانت بما عندك راض اي ورد
ايضا وصف اي في الندا باسم الاشارة وبموصول فيه ال كقوله الا ايهاذا الباخع الوجد نفسه ونحو يا ايها الذي
نزل عليه الذكر ووصف اي بسوي هذا الذي ذكر يرد فلا يقال يا ايها زيد ولا يا ايها صاحب عمرو تنبيهات
الاول يشترط لوصف اي باسم الاشارة خلوه من كاف الخطاب كما هو ظاهر كلامه ووفاقا للسيرافي وخلافا لابن كيسان
فانه اجاز يا ايهاذاك الرجل الثاني لا يشترط في اسم الاشارة المذكور ان يكون منعوتا بذي ال وفاقا لابن عصفور
والناظم كقوله ايهاذان كلا زاديكما ودعاني واغلا فيمن وغل واشترط ذلك غيرهما انتهي وذو اشارة كاي
في الصفة فيلزم وصفها ولزوم رفعها ولزوم كونها بال علي ما مر نحو ياذا الرجل وياذا الذي قام هذا ان كان تركها
اي ترك الصفة يفت المعرفة اي بان تكون هي مقصود الندا واسم الاشارة قبلها لمجرد الوصلة الي ندا ايها
كقولك لقايم بين قوم جلوس يا هذا القايم اما اذا كان اسم الاشارة هو المقصود بالندا بان قدرت الوقوف
عليه فلا يلزم شي من ذلك ويجوز في صفته ما يجوز في صفة غيره من المناديات المبنية علي الضم في نحو
ياسعد سعد الاوس وقوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم وقوله يازيد زيد اليعملات الذبل ينتصب ثان
حتما وضم وافتح اولا تصب فانه ضمه فلانه منادي مفرد معرفة وانتصاب الثاني لانه منادي مضاف
او توكيد او عطف بيان او بدل او باضمار اعني واجاز السيرافي ان يكون نعتا وتاول فيه الاشتقاق وان فتحه
ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب سيبويه انه منادي مضاف الي ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف
اليه وعلي هذا قيل يكون نصب الثاني علي التوكيد وثانيها وهو مذهب المبرد انه مضاف الي محذوف دل عليه
الاخر والثاني مضاف الي الاخر ونصبه علي الاوجه الخمسة وثالثها ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحتهما
فتحة بنا لا فتحة اعراب ومجموعهما منادي مضاف وهذا مذهب الاعلم تنبيهات الاول صرح في الكافية بان
الضم امثل الوجهين الثاني مذهب البصريين انه لا يشترط في الاسم المكرر ان يكون علما بل اسم الجنس نحو يارجل
رجل القوم والوصف نحو ياصاحب صاحب زيد كالعلم بما نقد خالف الكوفيين في اسم الجنس فمنعوا نصبه
وفي الوصف فذهبوا الي انه لا ينتصب الا منونا نحو ياصاحبا صاحب زيد الثالث اذا كان الثاني غير مضاف
نحو يازيد زيد فانه ضمه بدل او رفعه ونصبه عطف بيان علي اللفظ والمحل انتهي ثم المنادي المضاف
الي يا المتكلم واجعل منادي صح ان يضف ليا التكلم كعبد عبدي عبد عبدا عبديا والافصح
والاكثر من هذه اللغات الاول وهو حذف اليا والاكتفا بالكسرة نحو ياعباد فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة
نحو ياعبادي لا خوف عليكم والخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو ياعبادي الذين اسرفوا وهذا هو الاصل ثم الرابع

وهو

تمامه لشي بحثه عن يديه المقادر

تمامه تطاول الليل عليك فانزل

وهو قلب الكسرة فتحة واليا الفا نحو يا حسرتا واما الثالث وهو حذف الالف والاجتزا بالفتحة فاجازه
الاخفش والمازني والفارسي كقوله ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني اصله بقولي يا لهفا
ونقل عن الاكثرين المنع قال في شرح الكافية وذكر واليم وجها سادسا وهو الاكتفا عن الاضافة بنيتها
وجعل الاسم مضموما كالمنادي المفرد ومنه قراة بعض القرا رب السجن احب الي وحكي يونس عن بعض
العرب ياام لا تفعلي وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لي وياقوم لا تفعلوا اما المعتل الاخر ففيه لغة
واحدة وهي ثبوت اليا مفتوحة نحو يا فتاي ويا قاضي تنبيهات الاول ما سبق من الاوجه هو فيما
اضافته للتخصيص كما شعر به تمثيله اما الوصف المشبه للفعل فان اليا فيه ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة
او ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي معا الثاني قال في شرح الكافية اذا كان اخر المضاف الي يا المتكلم يا مشددة
كبني قيل يا بني ويا بني لا غير فالكسر علي التزام حذف يا المتكلم فرارا من توالي اليا آت مع ان الثالثة كانت
محتاجا حذفها قبل وجود التثنين وليس بعد اختيار الثي الا لزوم والفتح علي وجهين احدهما ان تكون يا
المتكلم ابدلت الفا ثم التزم حذفها لانها بدل مستثقل الثاني ان ثانية يا بني حذفت ثم ادغمت اولاها في يا
المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح كما فتحت في بني ونحوه انتهي وقد تقدمت بقية الاحكام في باب المضاف الي يا
المتكلم وفتح او كسر وحذف اليا والالف تخفيفا لكثرة الاستعمال استمر في قولهم يا ابن ام ويا ابن عم
ويا ابنة ام ويا ابنة عم لا مفر اما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل اما وعما بقلب اليا الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة
دليلا عليها والثاني انهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني علي الفتح والاول قول الكسائي والفرا وابي عبيدة وحكي عن
الاخفش والثاني قيل وهو مذهب سيبويه والبصريين واما الكسر فظاهر مذهب الزجاج وغيره انه مما اجتزي
فيه بالكسرة عن اليا المحذوفة من غير تركيب قال في الارتشاف واصحابنا يعتقدون ان ابن ام وابن عم وابنة
عم حكمها حكم اسم واحد وحذفوا اليا لكثرة فهم يا هاهنا احدها منهم اذا اضافوا اليها واما اثبات
اليا والالف في قوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فضرورة واما لكن استعماله
من نظايره لذلك نحو ابن اخي ويا ابن خالي فاليا فيه ثابتة لا غير ولهذا قال في يا ابن ام يا ابن عم ولم يقل في نحو
يا ابن ام يا ابن عم تنبيه نص بعضهم علي ان الكسر اجود من الفتح وقد قري بالوجهين انتهي وفي الندا
قولهم يا ابت ويا امت بالتا عوض والاصل يا ابي ويا امي واكسر او افتح ومن اليا التا عوض ومن ثم لا يكادان
يجتمعان ويجوز فتح التا وهو الاقيس وكسرها وهو الاكثر وبالفتح قرا ابن عامر وبالكسر قراة غيره من
السبعة تنبيهات الاول فهم من كلامه فوايد الاولي ان تعويض التا من يا المتكلم في اب وام لا تكون الا في
الندا الثانية ان ذلك مختص بالاب والام الثالثة ان التعويض فيهما ليس بلازم فيجوز فيهما ما جاز في غيرهما
من الاوجه السابقة فهم ذلك من قوله عرض الرابعة منع الجمع بين التا واليا لانها عوض عنها وبين
التا والالف لان الالف بدل من اليا واما قوله يا ابتي لا زلت فينا فانما لنا امل في العيش مادمت عايشا
فضرورة وكذا قوله يا ابتا علك او عساكا وهو هو من الجمع بين اليا والتا لان هذه صورة العوض عنه
وقال في شرح الكافية الالف فيه هي الالف التي يوصل بها اخر المنادي اذا كان بعيدا او مستغاثا به او مندوبا

وليست بدلا من يا المتكلم وجوز الشارح الامرين الثاني اختلف في جواز ضم الثاني يا ابت ويا امت فاجازه الفرا وابو جعفر بالضم
النحاس ومنعه الزجاج ونقل عن الخليل انه سمع من العرب من يقول يا ابتُ ويا امتُ وعلي هذا فيكون في ندا ابيها عشر
لغات الست السابقة في نحو يا عبد وهذه الاربعة اعني تثليث التاء والجمع بينها وبين الالف نحو يا ابتا علي ما مر
الثالث يجوز ابدال هذه التاها وهو يدل علي انها للتانيث قال في التسهيل وجعلها هاً في الخط والوقف جايز وقري
بالوجهين في السبع ورسمت في المصحف بالتا انتهي **اسماء لازمت الندا منها وفل بعض ما يخص بالندا**
اي لا يستعمل في غير الندا ويقال للمونثة يا فلة واختلف فيهما فمذهب س انهما كنايتان عن نكرتين ففل كناية عن رجل
وفلة كناية عن امراة ومذهب الكوفيون ان اصلهما فلان وفلانة فرخما ورد بانه لو كان مرخما لقيل فيه فلا ولما قيل
في التانيث فلة وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب البسيط ان فل وفلة كناية عن العلم نحو زيد وهند
بمعني فلان وفلانة وعلي ذلك مشي الناظم وولده قال الناظم في شرح التسهيل وغيره ان يا فل بمعني يا فلان ويا فلة
بمعني يا فلانة قال وهما الاصل ولا يستعملان منقوصين في غير الندا الا في الضرورة فقد وافق الكوفيين في انهما كناية
عن العلم وان اصلهما فلان وفلانة وخالفهم في الترخيم ورده بالوجهين السابقين **لؤمان** بالهمز وضم اللام
وملأم وملأمان بمعني عظيم اللوم **نومان** بفتح النون بمعني كثير النوم **كذا** اي مما يختص بالندا **تنبيهات الاول**
الاكثر في بنا مفعلان نحو ملأمان ان ياتي في الذم وقد جا في المدح نحو يا مكرمان حكاه س والاخفش ويا مطيبان
وزعم ابن السيد انه مختص بالذم وان مكرمان تصحيف مكذبان وليس بشي **الثاني** قال في شرح الكافية ان هذه
الصفات مقصورة علي السماع باجماع وتبعه ولده وهو صحيح في غير مفعلان فان فيه خلافا اجاز بعضهم القياس
عليه فتقول يا مخبثان وفي الانثي يا مخبثانة انتهي **واطرد في سب الانثي وزن يا فعال نحو يا خباث** يا لكاع يا فساق
واما قوله اطوف ما اطوف ثم اوي الي بيت قعيدته لكاع فضرورة **والامر هكذا** اي اسم فعل الامر مطرد **من
الثلاثي** عند س ونزال وتراك من نزل وترك **تنبيهات الاول** اهمل الناظم من شروط القياس علي هذا النوع
اربعة شروط الاول ان يكون مجردا فاما غير المجرد فلا يقال منه الا ما سمع نحو دراك من ادرك **الثاني** ان يكون تاما فلا
يبني من ناقص نحو كان **الثالث** ان يكون متصرفا **الرابع** ان يكون كامل التصرف فلا يبني من يدع ويذر **الثاني** ادعي س
سماعه من غير الثلاثي شذوذا كقرقار من قرقر في قوله قالت له ريح الصبا قرقار وعرعار من عرعر في قوله
يدعو وليدهم بها عرعار وقاس عليه الاخفش ورد المبرد علي س سماع اسم الفعل من الرباعي وذهب الي ان قرقار
وعرعار حكاية صوت وحكاه عن المازني وحكي المازني عن الاصمعي عن ابي عمرو مثله والصحيح ما قاله س لانه لو كان
حكاية صوت لكان الصوت الثاني مثل الاول نحو غاق غاق وحاق حاق فلما قال عرعار وقرقار في الف لفظ الاول ولفظ
الثاني علم انه معدول علي عرعر وقرقر انتهي **وشاع في سب الذكور يا فعل** نحو قولهم يا فسق يا لكع يا غدر يا خبث
ولا تقس عليه بل طريقه السماع واختار ابن عصفور كونه قياسا ونسب لسيبويه **وجر في الشعر فل** قال
الراجز في لجة امسك فلانا عن فل والصواب ان اصل هذا فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله
درس المنا بمتالع فابان اي درس المنازل وليس هو فل المختص بالندا ومعناهما مختلف علي الصحيح كما مر ان
المختص بالندا كناية عن اسم الجنس وفلان كناية عن علم ومادتهما مختلفة فالمختص مادته فلي فلو صغرته قلت

فلي وهذا مادته فلان فلو صغرته قلت فلين وقد تقدم ما ذهب اليه المصنف **خاتمة** يقال في ندا المجهول
والمجهولة يا هن ويا هنة وفي التثنية والجمع يا هنان ويا هنتان ويا هنون ويا هنات وقد يلي اواخرهن ما يلي اخر
المندوب نحو يا هناه ويا هنتاه بضم الها وكسرها وفي التثنية والجمع يا هنانيه ويا هنتانيه ويا هنوناه ويا هناتوه
والله اعلم **الاستغاثة اذا استغيث اسم منادي** اي نودي ليخلص من شدة او يعين علي مشقة
خفضا غالبا **باللام مفتوحا** حال من اللام **كيا للمرتضي** وقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين وخفضه للتنصيص علي
الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر لكونه منادي وليحصل بذلك فرق بينه وبين المستغاث من اجله وانما
اعرب مع كونه منادي مفردا معرفة لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وقد فهم من النظم فوايد الاولي
ان استغاث متعد بنفسه لقوله اذا استغيث اسم والنحويون يقولون مستغاث به قال الله تعالي اذ تستغيثون ربكم
وقد صرح في شرح الكافية بالاستعمالين الثانية ان المستغاث معرب مطلقا الثالثة انه يجوز اقترانه بال وان كان
منادي لان حرف الندا لم يباشره فافهم ذلك من تمثيله وهو مجمع عليه **تنبيهات الاول** يختص المستغاث من
حروف الندا بيا فلا يستعمل غيرها اشار الي ذلك بتمثيله وقوله بعد ان كررت يا **الثاني** ما اطلقه من فتح لام المستغاث هو مع غير يا
المتكلم فاما معها فيكسر نحو يا لي وقد اجاز ابو الفتح في قوله فيا شوق ما ابقي ويا لي من النوي ويا دمع ما اجري
ويا قلب ما اصبي ان يكون استغاث بنفسه وان يكون استغاث لنفسه والصحيح وفاقا لابن عصفور ان يا لي حيث
وقع مستغاث له والمستغاث به محذوف بنا علي ما سياتي من ان العامل في المستغاث فعل الندا المضمر فيصير التقدير
يا اعولي وذلك ممتنع جايز في غير ظننت وما حمل عليها **الثالث** اختلف في اللام الداخلة علي المستغاث فقيل هي بقية
ال والاصل يا آل زيد فزيد مخفوض بالاضافة ونقله المصنف عن الكوفيين وذهب الجمهور الي انها لام الجر ثم اختلفوا
فقيل زايدة لا تتعلق بشي وهو اختيار ابن خروف وقيل ليست بزايدة فتتعلق وفيما تتعلق به قولان اصحهما
بالفعل المحذوف وهو مذهب س واختاره ابن عصفور والثاني تتعلق بحرف الندا وهو مذهب ابن جني **الرابع**
اذا وصفت المستغاث جرت صفته نحو يا لزيد الشجاع للمظلوم وفي النهاية لا يبعد نصب الصفة حملا علي الموضع
انتهي **وافتح اللام مع المستغاث المعطوف ان كررت يا** كقوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم
في ازدياد **وفي سوي ذلك** التكرار **بالكسر ايتنا** علي الاصل لامن اللبس نحو يا للكهول وللشبان للعجب
تنبيهات الاول يجوز مع المعطوف المذكور اثبات اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله يا لعطافنا ويا لرياح
وابي الحشرج الفتي النفاح **الثاني** علم مما ذكر ان كسر اللام مع المستغاث من اجله واجب علي الاصل وهو ظاهر
في الاسما الظاهرة واما المضمر فيفتح معه الا مع اليا نحو يا لزيد لك واذا قلت يا لك احتمل الامرين وقد قيل في قوله
فيا لك من ليل ان اللام فيه للاستغاثة **الثالث** فيما تتعلق به لام المستغاث من اجله خلاف فقيل بحرف
الندا وقيل بفعل محذوف اي ادعوك لزيد وقيل بحال محذوفة اي مدعوا لزيد **الرابع** قد يجر المستغاث
من اجله بمن كقوله يا للرجال ذوي الالباب من نفر لا يبرح السفه المردي لهم دينا انتهي **ولام ما استغيث
عاقبت الف** فكما تقول يا لزيد تقول ايضا يا زيدا ومنه قوله يا يزيدا لامل نيل عز وغني بعد فاقة وهوان
ولا يجوز الجمع بينهما فلا تقول يا لزيدا وقد يخلو منهما كقوله الا يا قوم للعجب العجيب **ومثله** في ذلك **اسم ذو تعجب الف**

النفاح بالنون المشدد وبعضهم الكتب العطا

… الله … من الكتب التي وقفها الفقير الي الاله ربه ذي المواهب محمد المدعو بين الصدور بابراهيم ١٢٧٥ وكفي … عنه

بالضم

[illegible] … الفري … [illegible]

بلا فرق كقولهم يا للماء ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما ويقال يا للعجب ويا عجبا لزيد ويا عجب له تنبيه جاء عن
العرب في نحو يا للعجب بفتح اللام باعتبار استغاثته وكسرها باعتبار الاستغاثة من اجله وكون المستغاث معروفا
انتهى خاتمة في مسايل متفرقة الاولى اذا وقف على المستغاث او المتعجب منه حالة الحاق الالف جاز الوقف بهاء
السكت الثانية قد يحذف المستغاث فيلي يا المستغاث من اجله لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا كقوله
يا لاناس ابوا الا مثابرة على التوسل في بغي وعدوان اي يا لقومي لاناس الثالثة قد يكون المستغاث مستغاثا من
اجله نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنصف من نفسك والله اعلم الندبة ما للمنادى
من الاحكام اجعل لمندوب وهو المتفجع عليه لفقده كقوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا او لتنزيله منزلة
المفقود كقول عمر وقد اخبر بجدب اصاب بعض العرب واعمراه واعمراه او المتوجع له نحو فوا كبدا من حب
من لا يحبني او منه نحو وامصيبتاه فيضم في نحو وازيد وينصب في نحو واامير المومنين وواضاربا عمرا واذا
اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه كقوله وافقعسا واين مني فقعس ولا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف
اضافة توضح المندوب كما توضح الاسم العلم وما نكر لم يندب فلا تقول وارجلاه خلافا للرياشي في اجازته ندبة
اسم الجنس المفرد نحو وارجلاه ولا يندب ما ابهما وذلك اسم الاشارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال واهذاه
ولا وامن ذهباه لان غرض الندبة وهو الاعلام بعظمة المصاب مفقود في هذه الثلاثة ويندب الموصول بالذي
اشتهر اشتهارا يعينه ويرفع عنه الابهام كبئر زمزم يلي وامن حفر في قولهم وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة
واعبد المطلباه ومنتهى المندوب صله مطلقا صله جوازا لا وجوبا بالالف المسماة الف الندبة فتقول في المفرد
وازيدا ومنه قوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا وفي المضاف يا عبد الملكاه وفي المشبه
به واثلاثة وثلاثيناه وفي الصلة وامن حفر بئر زمزماه وفي المركب وامعدي كرباه وفي المحكي واقام زيداه فيمن
اسمه قام زيد واختار يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويقول بعض العرب
واجمجمتي الشاميتيناه وهذه الالف متلوها وهو منتهى المندوب ان كان الفا متلوها حذف لاجلها
نحو واموساه واجاز الكوفيون قلبه يا قياسا فقالوا واموسياه كذاك يحذف لاجل الف الندبة تنوين الذي
به كمل المندوب من صلة او غيرها مما نلت الامل لضرورة ان الالف لا يكون قبلها الا فتحة على ما رايت
والتنوين لا حظ له في الحركة هذا مذهب س والبصريين واجاز الكوفيون فيه مع الحذف وجهين فتحه فتقول
واغلام زيدناه وكسره مع قلب الالف يا فتقول واغلام زيدنيه قال المص وما راوه حسن لو عضده سماع لكن
السماع فيه لم يثبت وقال ابن عصفور اهل الكوفة يحركون التنوين فيقولون واغلام زيدناه وزعموا انه سمع
واجاز الفرا وجها ثالثا وهو حذفه مع ابقا الكسرة وقلب الالف يا فتقول واغلام زيديه والشكل حتما
اوله مجانسا فاول الكسر يا والضم وا وان يكن الفتح بوهم لابسا دفعا للتبس فتقول في ندبة غلام
مضاف الى ضمير المخاطبة واغلامكيه وفي ندبته مضافا الى ضمير الغايب واغلامهوه اذ لو قلت واغلامكاه
لالتبس بالمذكر ولو قلت واغلامهاه لالتبس بالغايبة قال في شرح الكافية وهذا الاتباع يعني والحالة هذه
متفق على التزامه فان كان الفتح لا يلبس عدل تغيره اليه وبقيت الف الندبة بحالها فتقول في رقاش وارقاشاه

وفي

التوغل

تمامه
اابلي ياخذها كروس

وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفيمن اسمه قام الرجل واقام الرجلاه هذا مذهب اكثر البصريين واجاز الكوفيون
الاتباع نحو وارقاشيه واعبد الملكيه واقام الرجلوه تنبيه اجاز الكوفيون ايضا الاتباع في المثنى نحو وازيدانيه
واختاره في التسهيل انتهى وواقفا زد هاء سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد
بل اجعله كالمنادى الخالي عن الندبة وقد مر بيان الاوجه الثلاثة وافهم قوله وواقفا ان هذه الها لا تثبت
وصلا وربما تثبت في الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز الفرا اثباتها في الوصل بالوجهين ومنه قوله
الا يا عمرو عمراه ويا عمرو بن الزبيراه وقائل في ندبة المضاف للياء واعبديا واعبدا من في الندا اليا
ذا سكون ابدى فقال يا عبدي واما من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالفتح او يا عبد بالضم او يا عبدا بالالف
اقتصر على الثاني ومن قال يا عبدي باثبات اليا مفتوحة اقتصر على الاول تنبيه فتح اليا في ذي الوجهين
المذكورين مذهب س وحذفها مذهب المبرد انتهى خاتمة اذا ندب مضاف الى مضاف الى اليا لزمت
لان اليا المضاف اليها غير مندوب نحو واولد عبدياه والله اعلم الترخيم ترخيما احذف
اخر المنادى الترخيم في الاصطلاح على نوعين ترخيم التصغير كقولهم في اسود سويد وسياتي في
بابه وترخيم النداء وهو مقصود الباب وهو حذف اخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا واما
الترخيم في اللغة فهو ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي سهل لين ومنه قوله لها بشر
مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر اي رقيق الحواشي تنبيه اجاز الشارح في نصب
ترخيما ثلاثة اوجه ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف مضاف واجاز المرادي
وجها رابعا وهو ان يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه في المعنى واجاز المكودي وجها خامسا وهو ان
يكون مفعولا مطلقا العامل محذوف اي رخم ترخيما انتهى وجوزنه اي جوز الترخيم مطلقا في كل ما انث
بالها اي سواء كان علما او غير علم ثلاثيا او زايدا على الثلاثي كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل وكقوله
جاري لا تستنكري عذيري ونحو يا شا ادجني اي اقيمي بالمكان يقال دجن بالمكان يدجن دجونا اي اقام به
تنبيهات الاول قيد في التسهيل ما اطلقه هنا بالمنادى المبني لاخراج النكرة غير المقصودة والمضاف فلا
يجوز الترخيم في نحو قول الاعمى يا جارية خذي بيدي لغير معينة ولا في نحو يا طلحة الخير واما قوله يا علقم الخير قد
طالت اقامتنا فنادر الثاني شرط المبرد في ترخيم المونث بالها العلمية فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح
جوازه كما تقدم الثالث منع ابن عصفور فلعة بن فلعة لانه كناية عن المجهول الذي لا يعرف واطلاق
النحاة بخلافه وليس كونه كناية عن المجهول بمانع لانه علم جنس الرابع اذا وقف على المرخم بحذف الها
فالغالب ان تلحقه ها ساكنة فتقول في المرخم يا طلحة فقيل هي ها السكت وهو ظاهر كلام س وقيل هي
التا المحذوفة اعيدت لبيان الحركة واليه ذهب المص قال في التسهيل ولا يستغنى غالبا في الوقف على المرخم بحذف
عن اعادتها او تعويض الف منها واشار بالتعويض الى قوله قفي قبل التفرق يا ضباعا فجعل الف الاطلاق
عوضا من الها ونص س وابن عصفور على ان ذلك لا يجوز الا في الضرورة واشار بقوله غالبا الى ان بعض العرب
يقف بلا ها ولا عوض حكى س يا حرمل بالوقف بغير ها قال ابو حيان اطلعوا في لحاق هذه الها وتقول ان كان

باب الترخيم

تمامه
سيري واشفاقي على بعيري

فيها

تمامه
وليل القاسيه بطي الكواكب

الترخيم على لغة من لا ينتظر لم تلحق هذا كلامه وهو واضح الخامس اختلف النحاة في قوله كليني لهم يا أميمة ناصب
بفتح اميمة من غير تنوين فقال قوم ليس بمرخم ثم اختلفوا فقيل هو معرب بنصب على اصل المنادى ولم ينون لانه غير منصرف
وقيل بني على الفتح لان منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح لانها حركة تشاكل حركة اعرابه لو اعرب فهو نظير لا رجل في الدار
وانشد هذا القايل يا ريح من نحو الشمال هبي بالفتح اي فتح الريح وذهب اكثرهم الى انه مرخم فصار في التقدير يا اميم
ثم اقحم التاء غير معتد بها وفتحها لانها واقعة موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل ها التانيث المحذوفة المنونة وهو
ظاهر كلام س وقيل فتحت اتباعا لحركة ما قبلها وهو اختيار المص انتهى والذي قد رخما بحذف ها اي بحذف الها
وفره اي لا تحذف منه شيا زايدا بعد حذف الها ولو كان لتتناسا كنانا اي مكملا اربعة فصاعدا فتقول في عقنباه
يا عقنبا بالالف واجاز س ان يرخم ثانيا على لغة من لا ينوي المحذوف ومنه قوله احار بن بدر قد وليت ولاية
يريد يا حارثة وقوله ايا ارطا انك فاعمل ما قلته اراد يا ارطاه واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق اي فاكثر العلم دون اضافة ودون اسناد متم فهذه اربعة شروط الاول ان يكون رباعيا فصاعدا
فلا يجوز ترخيم الثلاثي سوا سكن وسطه نحو زيد او تحرك نحو حكم هذا مذهب الجمهور واجاز الفرا والاخفش
ترخيم المحرك الوسط واما الساكن الوسط فقال ابن عصفور لا يجوز ترخيمه قولا واحدا وقال في الكافية ولم يرخم نحو
بكر احد والصحيح ثبوت الخلاف فيه حكي عن الاخفش وبعض الكوفيين اجازة ترخيمه وممن نقل الخلاف فيه ابو
البقا العكبري وصاحب النهاية وابن الخشاب وابن هشام الثاني ان يكون علما واجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة
نحو يا غضنف في غضنفر قياسا على قولهم اطرق كرا وياصاح الثالث ان لا يكون ذا اضافة خلافا للكوفيين في اجازتهم
ترخيم المضاف اليه كقوله خذوا حذركم يا ال عكرم واعلموا وهو عند البصريين نادر وانذر منه حذف المضاف
اليه باسره كقوله يا عبد هل تذكرني ساعة يريد يا عبد هند يخاطب عبد هند اللخمي وذلك علم له وتقدم
ان ترخيم المضاف نادر ايضا كما في نحو يا علقم الخير الرابع ان لا يكون ذا اسناد فلا يجوز ترخيم برق نحره وتابط شرا
وسياتي الكلام عليه تنبيه اهمل المص من شروط الترخيم مطلقا ثلاثة الاول ان لا يكون مختصا بالندا فلا يرخم نحو
فل وفلة الثاني ان لا يكون مندوبا الثالث ان لا يكون مستغاثا واما قوله كلما نادى منادي منهم يا لتيم الله قلنا يا لمالا
فضرورة وشاذ واجاز ابن خروف ترخيم المستغاث اذا لم يكن فيه اللام كقوله اعام لك ابن صعصعة بن سعد
والصحيح ما قدمته وضم حذف الحرف الاخر في الترخيم احذف الحرف الذي تلاه اي الذي تلاه الاخر وهو ما قبل
الاخر ولكن بشروط اربعة الاول واليه الاشارة بقوله ان زيد اي ان كان زايدا فان كان اصليا لم يحذف نحو مختار
ومنقاد لان الالف فيهما منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا الثاني ان يكون لينا اي حرف لين وهو الالف
والواو والياء فان كان صحيحا لم يحذف سوا كان متحركا نحو سفرجل او ساكنا نحو قمطر فتقول يا سفرج ويا قمط خلافا
للفرا في قمط فانه يجيز يا قم بحذف حرفين والثالث ان يكون ساكنا فان كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وقنور فتقول
يا هبي ويا قنو والرابع ان يكون مكملا اربعة فصاعدا فان كان ثالثا لم يحذف خلافا للفرا في نحو ثمود وعماد وسعيد
فتقول يا ثمو ويا عما ويا سعي فالمستكمل الشروط نحو شملال ومنصور وقنديل عليها فتقول فيها يا شمل ويا منص ويا قند
والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اي استكمل الشروط المتقدمة لكن بهما فتح قفي نحو فرعون وغرنيق فمذهب الجرمي والفرا الى انه

يحذف

١٠ ب ٩٤

يحذف مع الاخر كالذي قبله حركة مجانسة فيقال يا فرع ويا غرن وقال في شرح الكافية وغيرهما لا يجيز ذلك بل يقول يا غرني
ويا فرعو تنبيه يقال في ترخيم مصطفون علما يا مصطف قولا واحدا كما نبه عليه في شرح الكافية لان واوه بعد فتحة
مقدرة لان اصله مصطفيون واليه اشار في التسهيل بقوله مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة انتهى والعجز
احذف من مركب تركيب مزج نحو بعلبك وسيبويه فتقول يا بعل ويا سيب وكذا تفعل في المركب العددي فتقول
في خمسة عشر علما يا خمسة ومنع الفرا ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين ترخيم ما اخره ويه وذهب
الفرا الى انه لا يحذف منه الا الها فتقول يا سيبوي وقال ابن كيسان لا يجوز حذف الجزء الثاني من المركب بل ان حذفت
الحرف او الحرفين فقلت يا بعلب ويا حضرمو لم ار به باسا والمنقول ان العرب لم ترخم المركب وانما اجازه النحويون
قياسا تنبيه اذا رخمت اثني عشر واثنتي عشرة علمين حذفت العجز مع الالف قبله فتقول يا اثن ويا اثنت
كما تفعل في ترخيمه لو لم يركبا نص عليه ذلك س وعلته ان عجزهما بمنزلة النون ولذلك اعربا انتهى وقل ترخيم
علم مركب تركيب اسناد وهو المنقول من جملة نحو تابط شرا وبرق نحره وذا عمرو وهو س نقل اي نقل ذلك
عن العرب قال المص اكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب المضمن اسنادا كتابط شرا وهو جايز لان س ذكر ذلك في
ابواب النسب فقال تقول في النسب الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط ومنع ترخيمه في باب الترخيم
فعلم من ذلك ان منع ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل وقال الش فعلم ان جواز ترخيمه على لغة قليلة تنبيه
عمرو اسم س وس لقبه وكنيته ابو بشر انتهى وان نويت بعد حذف ما حذف فالمحذوف ما مفعول نويت اي اذا نويت
ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فالباقي من المرخم استعمل بما فيه الف قبل الحذف وتسمى هذه لغة
من ينوي ولغة من ينتظر فتقول يا حار بالكسر ويا جعف بالفتح ويا منص بالضم ويا قمط بالسكون في ترخيم
حارث وجعفر ومنصور وقمطر تنبيهان الاول منع الكوفيون ترخيم نحو قمطر مما قبل اخره ساكن على
هذه اللغة وحجتهم ما يلزم عليه من عدم النظير وقد تقدم مذهب الفرا فيه الثاني يستثنى من قوله بما فيه
الف مسئلتان ذكرهما في غير هذا الكتاب الاولى ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد الف فانه ان كان له حركة
في الاصل حرك بها نحو مضار ومحاج فتقول فيهما يا مضار ويا محاج بالكسر ان كانا اسمي فاعل وبالفتح ان كانا اسمي
مفعول ونحو تحاج تقول فيه يا تحاج بالضم لان اصله تحاجج وان كان اصلي السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم
بقلة فانه وزنه افعال بمثلين اولهما ساكن لا حظ له في الحركة فاذا سمي به ورخم على هذه اللغة قيل يا اسحار
بالفتح لانه اقرب الحركات اليه وظاهر كلام الناظم في التسهيل والكافية تعين الفتح فيه على هذه اللغة واختلف
النقل عن س فقال السيرافي يحتم الفتح وقال الشلوبين يختاره ويجيز الكسر ونقل ابن عصفور عن الفرا انه
يكسر على اصل التقا الساكنين يبقى بعد الاخر حتى ينتهي الى متحرك فعلى هذا يقال يا اسح الثانية ما حذف
لاجل واو الجمع كان اسمي نحو قاضون ومصطفون من جموع معتل اللام فانه يقال في ترخيمه يا قاضي ويا مصطفا
برد الياء في الاول والالف في الثاني لزوال سبب الحذف هذا مذهب الاكثرين وعليه مشى في الكافية وشرحها
لكنه اختار في التسهيل عدم الرد انتهى واجعله اي اجعل الباقي من المرخم ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر
وضعا تمما اي كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة فيعطى اخره من البنا على الضم وغير ذلك من الصحة

والاعلال ما يستحقه لو كان اخرا في الوضع فتقول يا جار ويا جعف ويا منص ويا تحط بالضم في الجميع كما لو كانت اسما
تامة لم يحذف منها شي تنبيهات الاول لو كان ما قبل المحذوف معتلا قدرت فيه الضمة على هذه اللغة
فتقول في ناجية يا ناجي بالاسكان وهو علامة تقدير الضم ولو كان مضموما قدرت ضما غير ضمة الاول نحو تحاج
ومنصر الثاني يجوز في نحو يا حار بن زيد على هذه اللغة ضم الراء وفتحها كما جاز ذلك في نحو يا بكر بن زيد
انتهى فقل على الوجه الاول وهو مذهب من ينتظر في ترخيم ثمود يا ثمو بابقا الواو لانها محكوم لها
بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير وقل يا ثمي على الثاني بيا اي بقلب الواو يا لتطرفها بعد ضمة كما تقول في
جمع جرو ودلو الاجري والادلي والا لزم عدم النظير اذ ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة مضموم
ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وذو الطائية وبذكر الضم نحو دلو وغزو
وباللزوم نحو هذا ابوك وقل في ترخيم نحو صميان وكروان على الاول يا صمي ويا كرو بفتح اليا والواو لما
سبق وعلى الثاني يا صما ويا كرا بقلبهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم المانع الذي سياتي بيانه
كما فعل برمي ودعي وقل في ترخيم سقاية وعلاوة على الاول يا سقاي ويا علاو بفتح اليا والواو وعلى الثاني
يا سقا ويا علا بقلبهما همزة لتطرفهما بعد الف زايدة كما فعل برشاء وكساء وقل في ترخيم لات مسمى
به على الاول يا لا وعلى الثاني يا لا بتضعيف الالف لانه لا يعلم له ثالث يرد اليه وقل في ترخيم ذات على الاول
يا ذا وعلى الثاني يا ذو ابرد المحذوف وقل في ترخيم سفرج تصغير سفرجل على الاول يا سفير وعلى الثاني
يا سفيرج عند الاكثرين وقال الاخفش يا سفيرل برد اللام المحذوفة لاجل التصغير وفروع هذا الباب كثيرة
جدا وفيما ذكرناه كفاية والتزم الاول في موضعين الاول ما يوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث كمسلمة
وحارثة وحفصة فتقول فيه يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه
والثاني ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان في لغة من كسر اللام مسمى به فتقول يا طيلس
بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز الضم لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من نحو صيقل اسم
امراة وعن ابن محيصن في قراة بعضهم ولا فيعل معتلها بل التزم في الصحيح الفتح كضيغم وفي المعتل الكسر
كسيد وصيت وهين وكحبليات وحبلوي وحمراوي فتقول فيها يا حبلي ويا حبلو ويا حمرا وبفتح اليا
والواو على نية المحذوف ولا يجوز القلب على نية الاستقلال لما يلزم عليه من عدم النظير وهو كون
الف فعلى وهمزة فعلاء مبدلة لتثنية وهما لا يكونان الا للتانيث تنبيه ذكر الناظم هذا السبب
الثاني في الكافية والتسهيل ولم يذكره هنا لعله لاجل انه مختلف فيه فاعتبره الاخفش والمازني والمبرد
وذهب السيرافي وغيره الى عدم اعتباره وجواز الترخيم فيما تقدم انتهى وجوز الوجهين في ما هو
كمسلمة بفتح الاول اسم رجل لعدم المحذور في المذكورين فتقول يا مسلم بفتح الميم وضمها تنبيه الاكثر
فيما جاز فيه الوجهان الوجه الاول وهو ان ينوي المحذوف كما نص عليه في التسهيل وعبارته تقدير ثبوت
المحذوف للترخيم اعرف من تقدير التمام به ونه انتهى ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح
نحو احمد اي يجوز الترخيم في غير النداء بشروط ثلاثة الاول الاضطرار اليه فلا يجوز ذلك في السعة الثاني

ان يصلح الاسم للندا نحو احمد فلا يجوز في نحو الغلام ومن ثم خطي من جعل من ترخيم الضرورة قوله وقواطنا
مكة من ورق الحمي كما ذكره ابن جني في المحتسب والاصل الحمام فحذف الالف والميم الاخيرة لا على وجه التر
كما ذكرناه ثم كسر الميم الاولى لاجل القافية الثالث ان يكون اما زايدا على الثلاثة او بتا التانيث ولا يشترط
العلمية ولا التانيث بالتا عينا كما افهمه كلامه ونص عليه في التسهيل ومنه قوله حيت على المنون بخالد
اي بخالدة تنبيه اقتضى كلامه ان حذف الترخيم جايز على اللغتين وهو على لغة التمام اجماع كقوله
لنعم الفتى يعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اي اراد ابن مالك فحذف الكاف
وجعل ما بقي من الاسم بمنزلة اسم لم يحذف منه شي ولهذا نونه واما على لغة من ينتظر فاجازه س
ومنعه المبرد ويدل للجواز قوله الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما قال في شرح
الكافية والانصاف تقتضي تقرير الروايتين ولا تدفع احداهما بالاخرى واستشهد سيبويه بقوله
ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا خاتمة قال في التسهيل
ولا يرخم في غيرها يعني غير الضرورة منادى عار من الشروط الا ما شذ من يا صاح واطرق كرا على
الاشهر اذ الاصل صاحب وكروان فرخما مع عدم العلمية شذوذا واشار بالاشهر الى خلاف
المبرد فان المبرد زعم انه ليس مرخما وان ذكر الكروان يقال له كرا والله اعلم الاختصاص
الاختصاص قصر الحكم على بعض افراد المذكور وهو خبر كندا اي جا على صورة الندا لفظا
توسعا كما جا الخبر على صورة الامر والامر على صورة الخبر والخبر على صورة الاستفهام والاستفهام
على صورة الخبر لكنه يفارق الندا في ثمانية احكام الاول انه يكون دون يا واخواتها لفظا ونية والثا
انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه وقد اشار اليه بقوله كايها الفتى باثر ارجونيا والثالث
انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه ينتصب مع
كونه مفردا والسادس ان يكون بال قياسا كما سياتي امثلة ذلك السابع ان ايا توصف في الندا
باسم الاشارة وهنا لا توصف به الثامن ان المازني اجاز نصب تابع اي في الندا ولم يحكوا هنا خلافا
في وجوب رفعه وفي الارتشاف انه لا خلاف في تابعها انه مرفوع واعلم ان المخصوص وهو الاسم
الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه او يشارك فيه على اربعة انواع الاول ان يكون ايها وايتها فلهما حكمهما
في الندا وهو الضم ويلزمهما الموصوف باسم محلى بال لازم الرفع نحو انا افعل كذا ايها الرجل واللهم
اغفر لنا ايتها العصابة والثاني ان يكون معرفا بال واليه الاشارة بقوله وقد يرى ذا دون اي
تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل بالذال المعجمة اي اعطى والثالث ان يكون معرفا بالاضافة
كقوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وقوله نحن بني ضبة اصحاب الجمل
قدس واكثر الاسما دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة واهل البيت وال فلان الرابع ان
يكون علما وهو قليل ومنه قوله بنا تميما يكشف الضباب ولا يدخل في هذا الباب نكرة ولا اسم
اشارة تنبيه لا يقع المختص مبنيا على الضم الا بلفظ ايها وايتها واما غيرهما فمنصوب

خيم

بفتح الحا والصاد المهملتين شدة البرد
جمع رمة بضم الرا المهملة وهي قطعة الحبل البالية

هكذا رواه س ورواه المبرد
وما عهدي كعهدك يا اماما

بيت الاختصاص

ني

قال الحفاظ لم يوجد رواية بلفظ نحن وانما الموجود انا معاشر الخ

وناصبه فعل واجب الحذف تقديره اخص واختلف في موضع ايها وايتها فمذهب الجمهور انها في موضع نصب باخص ايضا
وذهب الاخفش الي انه منادي ولا ينكر ان ينادي الانسان نفسه الا تري في قول عمر رضي الله عنه كل الناس افقه منك يا عمر
وذهب السيرافي الي ان ايا في الاختصاص معربة وزعم انها تحتمل وجهين ان تكون خبر المبتدا محذوف والتقدير انا افعل كذا
هو ايها الرجل المخصوص به وان تكون مبتدا والخبر محذوف والتقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور انتهي **خاتمة**
الاكثر في المختص ان يلي ضمير متكلم كما رايت وقد يلي ضمير مخاطب كقولهم بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم
ولا يكون بعد ضمير غايب والله اعلم **التحذير والاغراء** التحذير تنبيه المخاطب علي امر مكروه ليجتنبه
والاغراء تنبيهه علي امر محمود ليفعله وانما ذكر ذلك بعد باب النداء لان الاسم في التحذير والاغراء مفعول به بفعل محذوف
لا يجوز اظهاره كالمنادي علي تفصيل ياتي اعلم ان التحذير علي نوعين الاول ان يكون باياك ونحوه والثاني بدونه فالاول
يجب ستر عامله مطلقا كما اشار اليه بقوله **اياك والشر ونحوه** اي نحو اياك كاياك واياكما واياكم واياكن **نصب**
محذرا بما اي بعامل **استتاره وجب** لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والاصل احذر
تلاقي نفسك والشر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وانيب عنه
الثالث فانتصب وانفصل **ودون عطف ذا** الحكم اي النصب بعامل مستتر وجوبا **لايا انسب** سوا وجد تكرار
كقوله فاياك اياك المرا فانه الي الشر دعا وللشر جالب او لم يوجد نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك
من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير احذر ان تدنو من الاسد فقولهم اياك الاسد ممتنع علي التقدير
الاول وهو قول الجمهور وجايز علي الثاني وهو راي الشيخ وظاهر كلام التسهيل وبعض هذا البيت ولا خلاف في جواز
اياك ان تفعل لصلاحيته لتقدير من قال في التسهيل ولا يحذف يعني العاطف بعد ايا الا والمحذر منصوب باضمار ناصب
اخر او مجرور بمن وتقديرها مع ان تفعل كاف **تنبيهات** الاول ما قدمته من التقدير في اياك والشر هو ما اختاره
في شرح التسهيل وقال انه اقل تكلفا وقيل الاصل اتق نفسك ان تدنو من الشر والشر ان يدنو منك فلما حذف الفعل
استغني عن النفس فانفصل الضمير وهذا مذهب كثير من النحويين منهم السيرافي واختاره ابن عصفور وذهب
ابن طاهر وابن خروف الي ان الثاني منصوب بفعل اخر مضمر فهو عندهما من قبيل عطف الجمل الثاني حكم الضمير
في هذا الباب موكدا ومعطوفا عليه حكمه في غيره نحو اياك نفسك ان تفعل واياك انت نفسك ان تفعل واياك
وزيدا ان تفعل واياك انت وزيدا ان تفعل انتهي **وما سواه** اي ما سوا ايا وهو النوع الثاني من نوعي التحذير
ستر فعله لن يلزما الا مع العطف سوا ذكر المحذر نحو ما زيد راسك والسيف اي يا زيد ق راسك واحذر
السيف ام لم يذكر نحو ناقة الله وسقياها **او التكرار** كذلك **كالضيغم الضيغم** اي الاسد الاسد **يا ذا الساري**
ونحو راسك راسك جعلوا العطف والتكرار كالبدل من اللفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل
واظهاره تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شيت اظهرت وتقول الاسد اي احذر الاسد وان شيت
اظهرت ومنه قوله خل الطريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر **تنبيهات** الاول
اجاز بعضهم اظهار العامل مع المكرر وقال الجزولي بقبح ولا يمتنع الثاني شمل قوله الا مع العطف او التكرار الصور الاربع
المتقدمة وكلامه في الكافية مشعر بان الاخيرة منها وهي راسك راسك يجوز فيها اظهار العامل فانه قال راسك

كاياك جعل اذا الذي يخف معطوفا وصل وقد صرح ولده بما تقدم الثالث العطف في هذا الباب لا يكون الا بالواو وكون
ما بعدها مفعولا معه جائز نحو اذا الملت اياك وزيدا ان تفعل كذا صح ان تكون الواو واو مع انتهي **وشذ** التحذير بغير ضمير
المخاطب نحو **اياي** في قول عمر رضي الله عنه لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم الارنب والاصل
اياي باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم عن ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني
المحذر ومثل اياي ايانا **واياه** وما اشبهه من ضماير الغيبة المنفصلة **اشذ** من اياي كما في قول بعضهم اذا بلغ الرجل
الستين فاياه واياالشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب وفيه شذوذان مجي التحذير فيه
للغايب واضافة ايا الظاهر وهو الشواب ولا يقاس علي ذلك كما اشار اليه بقوله **وعن سبيل القصد**
من قاس انتبذ اي من قاس علي اياي واياه وما اشبههما فقد حاد عن طريق الصواب **تنبيه** ظاهر كلام
التسهيل انه يجوز القياس علي اياي وايانا فانه قال وينتصب محذرا اياي وايانا معطوفا عليه المحذور فلم يصرح
بشذوذه وهو خلاف ما هنا **وكمحذر بلا ايا اجعلا مغري به في كل ما قد فصلا** من الاحكام فلا يلزم ستر
عامله الا مع العطف كقولك المروة والنجدة بتقدير الزم او التكرار كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له
كساع الي الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك ويجوز اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة اذ الصلاة نصب علي
الاغرا بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضر واجاز **تنبيه** قد يرتفع المكرر في الاغرا والتحذير
كقوله ان قوما منهم عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفا اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح وقال الفرا
في قوله ناقة الله وسقياها نصب الناقة علي التحذير اذ كل تحذير فهو نصب ولو رفع علي اضمار هذه لجاز
فان العرب قد ترفع ما فيه معني التحذير انتهي **خاتمة** قال في التسهيل الحق بالتحذير والاغراء في التزام
اضمار الناصب مثل وشبهه نحو كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب علي البقر واحشفا وسو كيلة ومن انت
زيدا وكل شي ولا هذا ولا شتيمة حر وهذا ولا زعماتك وان تاتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا
وعذيرك وديار الاحباب باضمار اعطني ودع وارسل واتبع وتذكر واصنع ولا ترتكب ولا توهم وتجد واصبت
واتيت ووطيت واحذر واذكر ثم قال وربما قيل كلاهما وتمر وكل شي ولا شتيمة حر ومن انت زيد اي كلاهما لي
وزدني وكل شي امم ولا ترتكب ومن انت كلامك زيد وذكرك والله اعلم **اسما الافعال والاصوات**
ما ناب عن فعل في العمل ولا يتاثر بالعوامل ولم يكن فضلة **كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه** فما ناب
عن فعل جنس يشمل اسم الفعل وغيره مما ينوب عن الفعل والقيد الاول وهو ولم يتاثر فصل يخرج المصدر
الواقع بدلا من اللفظ بالفعل واسم الفاعل ونحوهما والقيد الثاني وهو ولم يكن فضلة لاخراج الحروف فخذ بان
ذلك ان قوله كشتان تتميم الحد فشتان ينوب عن افترق وصه ينوب عن اسكت واوه عن اتوجع ومه عن اكفف
وكلها لا تتاثر بالعوامل وليست فضلات لاستقلالها **تنبيهات** الاول كون هذه الالفاظ اسما حقيقة هو
الصحيح الذي عليه جمهور البصريين وقال بعض البصريين انها افعال استعملت استعمال الاسما وذهب الكوفيون
الي انها افعال حقيقة وعلي الصحيح فالارجح ان مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان بل تدل علي ما يدل علي
الحدث والزمان كما فهم كلامه وقيل انها تدل علي الحدث والزمان كالفعل لكن بالوضع لا باصل الصيغة وقيل

مدلولها المصدر وقيل ماسبق استعماله في ظرفية او مصدرية باق علي اسميته كمن ونك رويدا ورويدك
زيدا اوقف طل زيدا اوما عداه فعل كنزال وصه وقيل هي قسم براسه يسمي خالفة الفعل والثاني
ذهب كثير من النحويين منهم الاخفش الي ان اسما الافعال لاموضع لها من الاعراب وهو مذهب المص
ونسبه بعضهم الي الجمهور وذهب المازني ومن وافقه الي انها في موضع نصب بفعل مضمر ونقل عن
ش وعن الفارسي القولان وذهب بعض النحاة الي انها في موضع رفع بالابتدا واغنا هامرفوعها عن
الخبر كما اغني في نحو اقايم الزيدان انتهي **وما بمعني افعل كامين كثر** ما موصول مبتدا ومابعده صلته
وكثر خبره اي ورد اسم الفعل بمعني الامر كثيرا من ذلك امين بمعني استجب وصه بمعني اسكت ومه
بمعني انكفف وتيد وتيدخ بمعني امهل وهيت وهيا بمعني اسرع وويها بمعني اغر وايه بمعني
امض في حديثك وحيهل بمعني ايت اواقبل اوعجل ومنه باب نزال وقد مر انه مقيس من الثلاثي وان قرقار بمعني
قرقر وعرعار بمعني عرعر شاذ تنبيه في امين لغتان امين بالقصر علي وزن فعيل وآمين بالمد علي وزن فاعيل
وكلتاهما مسموعة فمن الاول قوله تباعد عني فطحل وابن امه امين فزاد الله مابيننا بعدا ومن الثاني قوله
ويرحم الله عبدا قال آمينا وعلي هذه اللغة فقيل انه اعجمي معرب لانه ليس في كلام العرب فاعيل وقيل اصله
امين بالقصر فاشبعت فتحة الهمزة فتولدت الالف كما في قوله اقول اذ اخرت علي الكلكال قال ابن اياز وهذا
اولي انتهي **وغيره كوي وهيهات نزر** اي غير ماهو من هذه الاسما بمعني فعل الامر قليل وذلك ماهو بمعني
الماضي كشتان بمعني افترق وهيهات بمعني بعد وماهو بمعني المضارع كاوه بمعني اتوجع واف بمعني اتضجر ووي
ووا وواها بمعني اعجب كقوله تعالي ويكانه لايفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر وابابي
انت وفوك الاشنب وقول الاخر واها لسلمي ثم واها واها تنبيهات الاول يلحق وي كاف الخطاب كقوله ولقد شفي
نفسي وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم قيل والاية المذكورة وقوله تعالي ويكان الله يبسط الرزق
لمن يشا من ذلك وذهب ابو عمرو بن العلا ان الاصل ويلك فحذف اللام لكثرة الاستعمال وفتح ان بفعل مضمر كانه
قال ويلك اعلم ان وقال قطرب قبلها لام مضمرة والتقدير ويك لان والصحيح الاول قال س سالت الخليل عن الايتين
فزعم انها وي مفصولة من كان وبين له علي ماقاله قول الشاعر وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش
عيش ضر الثاني ماذكره في هيهات هو المشهور وذهب ابو اسحاق الي انها اسم بمعني البعد وانها في موضع رفع
نحو قوله تعالي هيهات هيهات لما توعدون وذهب المبرد الي انها ظرف غير متمكن وبني لابهامه وتاويله عنده في
البعيد ويفتح الحجازيون تا هيهات ويعقوب بالها ويكسرها تميم ويعقوب بالتا وبعضهم يضمها واذا ضمت فمذهب
ابي علي انها تكتب بالتا ومذهب ابن جني انها تكتب بالها وحكي الصغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيهاه وايهاه
وهيهات وايهات وهيهان وايهان لكل واحدة من هذه الست مضمومة الاخر ومفتوحته ومكسورته وكل
واحدة منونة وغير منونة فتلك ست وثلاثون وحكي غيره هيهاك وايهاك وايها وايهاه وهيها وهيهاه انتهي
والفعل من اسمايه عليكا وهكذا دونك مع اليكا الفعل مبتدا ومن اسمايه عليك جملة اسمية في موضع الخبر
ودونك ايضا مبتدا خبره هكذا يعني ان اسم الفعل علي ضربين احدهما ما وضع من اول الامر كذلك كشتان وصه

والثاني

والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان الاول منقول عن ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعني الزم ومنه عليكم انفسكم
اي الزموا شان انفسكم ودونك زيدا بمعني خذه ومكانك بمعني اثبت وامامك بمعني تقدم ووراك بمعني تاخر
واليك بمعني تنح تنبيهات الاول قال في شرح الكافية ولا يقاس علي هذه الظروف غيرها الا عند الكسايي
فانه لا يقتصر فيها علي السماع بل يقيس مالم يسمع علي ماسمع الثاني قال فيه ايضا لا يستعمل هذا النوع الا متصلا
بضمير المخاطب وشذ قولهم عليه رجلا بمعني ليلزم وعلي الشي بمعني اولنيه والي بمعني انتح وكلامه في التسهيل
يقتضي ان ذلك غير شاذ الثالث قال فيه ايضا اختلف في الضمير المتصل بهذه الكلمات فموضعه رفع عند الفرا ونصب
عند الكسايي وجر عند البصريين وهو الصحيح لان الاخفش روي عن عرب فصحا علي عبد الله زيدا بجر عبد الله
فتبين ان الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه ومع ذلك ففي كل واحد من هذه الاسما ضمير مستتر مرفوع
الموضع بمقتضي الفاعلية فلك ان تقول في التوكيد عليكم كلكم زيدا بالجر توكيدا للموجود وبالرفع توكيدا للمستكن
المرفوع الثاني منقول من مصدر وهو علي قسمين مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله والي هذا النوع
بقسميه الاشارة بقوله **كذا رويد بله ناصبين** اي ناصبين ما بعدهما نحو رويد زيدا وبله عمرا فاما رويد فان
فعله ارود يرود اروادا بمعني امهله امهالا ثم صغر والارواد تصغير الترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه
تارة مضافا الي مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا
به فعله ومنه قوله رويد عليا جد ما ثدي امهم الينا ولكن بغضهم متماين انشده س والدليل علي ان
هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل علي بنايه عدم تنوينه واما بله فهو في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف
لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة الي مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبنا بله
علي انه اسم فعل ومنه قوله بله الاكف كانها لم تخلق بنصب الاكف ثم اشار الي استعمالهما الاصلي
بقوله **ويعملان الخفض مصدرين** اي معربين بالنصب الدالة علي الطلب ايضا لكن لا علي انهما اسما
فعل بل علي ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو رويد زيد وبله عمرو اي امهال زيد وترك عمرو وقد
روي قوله بله الاكف بالجر علي الاضافة فرويد مضاف الي المفعول كما مر والي الفاعل نحو رويد زيد عمرا
واما بله فاضافتها الي المفعول كما مر وقال ابو علي الي الفاعل وجوز فيهما اي حين كونهما مصدرا الطلب
نحو بجل زيد رواه ابو زيد ويجوز فيهما التنوين ونصب ما بعدهما بهما وهو الاصل في المصدر المضاف
نحو رويدا زيدا وبلها عمرا ومنع المبرد النصب برويد لكونه مصغرا تنبيهات الاول الضمير في يعملان
عايد علي رويد وبله في اللفظ لا في المعني فان رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير رويد وبله المصدرين
في المعني الثاني اذا قلت رويدك وبله الفتي احتمل ان يكونا اسمي فعل ففتحتهما فتحة بنا والكاف
من رويدك حرف خطاب لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك وان يكونا مصدرين ففتحتهما فتحة
اعراب وتحتمل الكاف في رويدك الوجهين ان يكون فاعلا وان يكون مفعولا الثالث يخرج رويد
وبله عن الطلب فاما بله فيكون اسما بمعني كيف فيكون ما بعدها مرفوعا وقد روي قوله بله الاكف
بالرفع ايضا وممن اجاز ذلك قطرب وابو الحسن وانكر ابو علي الرفع بعدها وفي الحديث يقول الله

امر دت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم
عليه فوقعت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني المذكورة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبمثل
يتقوى من يعدها من الفاظ الاستثنا وهو مذهب بعض الكوفيين واما رويد فيكون حالا نحو ساروا
رويدا فقيل هو حال من الفاعل اي مرودين وقيل من ضمير المصدر المحذوف اي ساروه اي السير
رويدا ويكون نعتا لمصدر اما مذكور نحو سار واسيرا رويدا او محذوف نحو ساروا رويدا اي سيرا
رويدا انتهى **وما لما تنوب عنه من عمل لها** ما مبتدا موصول صلته لما وما من لما موصول ايضا صلته
تنوب وعنه ومن عمل متعلقان بتنوب ولها خبر المبتدا والعايد على ما الاولى ضمير مستتر في الاستقرار الذي
هو متعلق اللام مثلا والعايد على ما الثانية الهاء في عنه يعني ان العمل الذي استقر للافعال التي
نابت عنها هذه الاسما مستقر لها اي لهذه الاسما فترفع الفاعل ظاهرا في نحو هيهات نجد وشتان زيد
وعمرو ولانك تقول بعدت نجد وافترق زيد وعمرو ومضمرا في نحو نزال وينصب منها المفعول ما ناب
عن متعد نحو دراك لانك تقول ادرك زيدا وتتعدى منها بحرف من حروف الجر ما هو بمعنى ما يتعدى
بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ايت في نحو حيهل الثريد وبالبا لما ناب عن عجل
في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي عجلوا بذكر عمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا
تنبيهات الاول قال في التسهيل وحكمها يعني اسما الافعال غالبا في التعدي واللزوم حكم
الافعال واحترز بقوله غالبا عن امين فانها نابت عن متعد ولم يحفظ لها مفعول الثاني مذهب
الناظم جواز اعمال اسم الفعل مضمرا قال في شرح الكافية ان اضمار اسم الفعل مقوما لدلالة
متاخر عليه جايز عندي الثالث قال في التسهيل ولا علامة للمضمر المرتفع بها يعني باسما
الافعال ثم قال وبروزه مع شبهها في عدم التصرف دليل فعليته يعني كما في هات وتعالى فان بعض
النحويين غلط فعدهما من اسما الافعال وليسا منها بل هما فعلان غير متصرفين لوجوب اتصال ضمير
الرفع البارز بهما كقولك للانثى هاتي وتعالي وللاثنين والتثنية هاتيا وتعاليا وللجماعة هاتوا
وتعالوا وهاتين وتعالين وهكذا هلم عند بني تميم فانهم يقولون هلم هلمي هلما هلموا هلممن فهي
عندهم فعل لا اسم فعل ويدل على ذلك انهم يوكدونها بالنون نحو هلمن قال س وقد تدخل الخفيفة والثقيلة
يعني على هلم قال لانها عندهم بمنزلة رد ورادد ردي وجاء عن ددن وقد استعمل لها مضارع علمن
قيل له هلم فقال لا اهلم واما اهل الحجاز فيقولون هلم في الاحوال كلها كغيرها من اسما الافعال قال الله
تعالى هلم شهداكم والقايلين لاخوانهم هلم الينا وهي عند الحجازيين بمعنى احضر وتاتي ايضا عندهم بمعنى
اقبل انتهى **واخر ما لذي فيه العمل** من الاسما وجوبا فلا يجوز زيدا دراك خلافا للكسائي قال الناظم
ولا حجة في قول الراجز يا ايها المايح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا لصحة تقدير دلوي
مبتدا او مفعولا بدونك مضمرا ثم ذكر ما تقدم عن س وياتي هذا التاويل في قوله تعالى كتاب الله
عليكم **تنبيهات** الاول ادعى الناظم وولده انه لم يخالف في هذه المسئلة سوى الكسائي ونقل بعضهم

ذلك

ذلك المنع عن الكوفيين والثاني توهم المكودي ان الذي اسم موصول فقال والظاهر ان ما في قوله ما الذي فيه العمل زايدة
لا يجوز ان تكون موصولة لان الذي بعدها موصولة وليس كذلك بل ما موصولة والذي جار ومجرور في موضع
رفع خبر مقدم والعمل مبتدا موخر والجملة صلة ما الثالث ليس في قوله العمل ايطا مع قوله عمل لان احدهما
نكرة والاخر معرفة وقد رفع ذلك للناظم في مواضع من هذا الكتاب انتهى **واحكم بتنكير الذي ينون منها**
اي من اسما الافعال **وتعريف سواه** اي سوى المنون **بين** قال الناظم في شرح الكافية لما كانت هذه الكلمات
من قبل المعنى افعالا ومن قبل اللفظ اسما جعل لها تعريف وتنكير فعلامة تعريف المعرفة منها تجرده من
التنوين وعلامة تنكير النكرة منها استعماله منونا ولما كان من الاسما المحضة ما يلازم التعريف كالمضمرات
واسما الاشارة وما يلازم التنكير كاحد وعريب وما يعرف وقتا وينكر وقتا كرجل وفرس جعلوا هذه الاسما
كذلك فالزموا بعض التعريف كنزال وبله وامين والزموا بعضها التنكير كواها وويها واستعملوا بعضها بوجهين
فنون مقصودا تنكيره وجرد مقصودا تعريفه كصه وصه واف واف **تنبيه** ما ذكره الناظم هو المشهور
وذهب قوم الى ان اسما الافعال كلها معارف ما نون منها وما لم ينون تعريف علم الجنس انتهى **وما به خوطب ما لا
يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب** اي اسما الاصوات ما وضع
لخطاب ما لا يعقل او ما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الادميين او لحكاية الاصوات كذا في شرح الكافية فالنوع الاول
اما زجر كهلا للخيل ومنه قوله واي جواد لا يقال لها هلا وعدس للبغل ومنه قوله عدس ما لعباد عليك امارة
وكخ للطفل وفي الحديث كخ كخ فانها من الصدقة وهيد وهاد وده وعه وعاه وعيه للابل وعاج وهيج
وحل للناقة واس وهس وهج وقاع للغنم وهجا وهج للكلب وسع للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز
وحر للحمار وجاه للسبع واما دعا كاوه للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجوت وجي للابل
الموردة وتو وتاه للتيس المنزي ونخ مخففا ومشددا للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة وتشا وتشو
للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والنوع الثاني كغاق للغراب وماء بالامالة للظبية وشيب لشرب الابل
وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وقاق للدجاج
وقاش ماش للقماش **تنبيه** قوله من مشبه اسم الفعل كذا عبر به ايضا في الكافية ولم يذكر في شرحها احترازه
به عنه قال ابن هشام في التوضيح وهو احتراز عن نحو قوله يا دار مية بالعلياء فالسند وقوله الا ايها الليل
الطويل الا انجلي انتهى **والزم بنا النوعين فهو قد وجب** يحتمل ان يريد بالنوعين اسما الافعال والاصوات
وهو ما صرح به في شرح الكافية ويحتمل ان يريد نوعي الاصوات وهو اولى لانه قد تقدم الكلام على اسما الافعال في اول
الكتاب وعلة بنا الاصوات مشابهتها الحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة فهي احق بالبنا من اسما الافعال
تنبيه هذه الاصوات لا ضمير فيها بخلاف اسما الافعال فهي من قبيل المفردات واسما الافعال من قبيل
المركبات انتهى **خاتمة** قد يعرب بعض الاصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله قد اقبلت عزة من عراقها
ملصقة السرج بغاق باقها اي بغرابها وقوله اذ لمتي مثل جناح غاق اي غراب ومنه قول ذي الرمة تداعين
باسم الشيب في متثلم جوانبه من بصرة وسلام وقوله ايضا لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الما مبغوم

واها بمعنى اعجب وربما بمعنى اغمي قاله المرادي وقوله اي غربت قال الجوهري واذا اغمه شي قلت وبها قاله شيخ الاسلام

قوله صوتا اي اسم صوت يجعل اي يسمى قال الشاطبي يجعل هذه بمعنى يسمى تقول جعلت ولدي زيدا ومنه قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فسره الجوهري بسموا انتهى

قوله كخ كخ بكسر الكاف وتشديد الخا وروي بتخفيف الخا شيخ الاسلام

فالشيب صوت شرب الابل والماء صوت الظبية كام والله اعلم ❊ نونا التوكيد ❊ للفعل توكيد بنونين هما الثقيلة والخفيفة كنوني اذهبن واقصدنهما وقد اجتمعتا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا وقد تقدم ان الكتاب نحوم
انه قوله اقائلن احضروا الشهود ا ضرورة تنبيه ذهب البصريون الى ان كلا منهما اصل لتخالف بعض احكامهما وذهب الكوفيون الى ان الخفيفة فرع الثقيلة وقيل بالعكس وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد من الخفيفة يؤكدان افعل اي فعل الامر مطلقا نحو اضربن زيدا ومثله الدعا كقوله فانزلن سكينة علينا ويفعل اي المضارع بالشروط الاتي ذكرها ولا يؤكدان الماضي مطلقا واما قوله دامن سعدك ان رحمت متيما فضرورة شاذة سهلها كونه بمعنى الاستقبال وانما يوكد بهما المضارع حال كونه آتيا ذا طلب بان يأتي امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او عرضا نحو الا تنزلن عندنا او تحضيضا كقوله هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقوله فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هايم او استفهاما كقوله وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان يأتين وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا او دعا كقوله لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر او آتيا شرطا اما تاليا اما في موضع نصب مفعول به لتاليا اي شرطا تابعا لان الشرطية المؤكدة بما نحو واما تخافن فاما تذهبن فاما ترين واحترز من الواقع شرطا لغير اما فان توكيده قليل كما سيأتي او آتيا مثبتا في جواب قسم مستقبلا غير مفصول من لامه بفاصل نحو تالله لاكيدن اصنامكم وقوله فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثأرا ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ واما قوله تالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا فشاذ او ضرورة او كان حالا كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقوله يمينا لابغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع او كان مفصولا من اللام مثل ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك فترضى تنبيهان الاول التوكيد في هذا النوع واجب بالشروط المذكورة كما نص عليه في التسهيل وهو مذهب البصريين فلا بد عندهم من اللام والنون فان خلي منها قدر حرف النفي فاذا قلت والله يقوم زيد كان المعنى نفي القيام واجاز الكوفيون تعاقبهما وقد ورد في الشعر وحكى س والله لا فعلن اما التوكيد بعد الطلب فليس بواجب اتفاقا واختلفوا فيه بعد اما فمذهب س انه ليس بلازم ولكنه احسن ولهذا لم يقع في القرآن الا كذلك واليه ذهب الفارسي واكثر المتاخرين وهو الصحيح وقد كثر في الشعر مجيئه غير مؤكد من ذلك قوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي وقوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها وقوله فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا على رقة احفى ولا انتعل وذهب المبرد والزجاج الى لزوم النون بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة الثاني منع البصريون نحو والله ليفعل زيد الآن استغنا عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الآن واجازه الكوفيون ويشهد لهم ما تقدم من قراءة ابن كثير لاقسم والبيت انتهى وقل التوكيد بعد ما الزائدة التي لم تسبق بان من ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وحيثما تكونن آتيك ومتى ما تقعدن اقعد وقوله اذا مات منهم ميت يسرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها

اقول

تمامه
اذا نال مما كنت تجمع مغنما

وقوله قليلا به ما يحمدنك وارث تنبيهان الاول مراد الناظم ان التوكيد بعد ما المذكورة قليل بالنسبة الى ما تقدم لا قليل مطلقا فانه كثير كما صرح به في غير هذا الكتاب بل ظاهر كلامه اطراده وانما كان كثيرا من قبل ان ما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام نص على ذلك س كما حكاه في شرح الكافية الثاني يشمل كلامه ما الواقعة بعد رب وقد صرح في الكافية بان التوكيد بعدها شاذ وعلل ذلك بان الفعل بعدها ماضي المعنى ونص بعضهم على ان الحاق النون بعدها ضرورة وظاهر كلام التسهيل انه لا يختص بالضرورة وهو ما يشعر به كلام س فانه حكى ربما يقولن ذلك ومنه قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات انتهى ولم اي وقل التوكيد بعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما تنبيه نص س على انه ضرورة لان الفعل بعدها ماضي المعنى كالواقع بعد ربما قال في شرح الكافية وهو بعد ربما احسن انتهى وبعد لا اي وقل بعد لا النافية قال في شرح الكافية وقد يؤكد باحدى النونين المضارع المنفي بلا تشبيها بالنهي كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد زعم قوم ان هذا نهي وليس بصحيح ومثله قول الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محوّل الا ان توكيد تصيبن احسن لاتصاله بلا فهو بذلك اشبه بالنهي كقوله تعالى لا يفتننكم الشيطان بخلاف قول الشاعر تلحينها فانه غير متصل بلا فبعد شبهه بالنهي ومع ذلك فقد سوغت لا توكيده وان كانت منفصلة فتوكيد تصيبن لاتصالها احق واولى هذا كلامه بحروفه تنبيهان الاول ما اختاره الناظم هو ما اختاره ابن جني ع
والجمهور على المنع ولهم في الآية تاويلات فقيل لا ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة فتكون نظير هو صفة جاوا بمذق هل رأيت الذيب قط وقيل ناهية وتم الكلام عند قوله فتنة ثم ابتدا نهي الظلمة عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة فاخرج النهي عن اسناده للفتنة فهو نهي محول كما قالوا لا ارينك هاهنا وهذا تخريج الزجاج والمبرد والفرا وقال الاخفش الصغير لا تصيبن هو على معنى الدعا وقيل هو جواب قسم والجملة موجبة والاصل لتصيبن كقراءة ابن مسعود وغيره ثم اشبعت اللام وهو ضعيف لان الاشباع بابه الشعر وقيل جواب قسم ولا نافية ودخلت النون تشبيها بالموجب كما دخلت في قوله تالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام وقال الفرا الجملة جواب الامر نحو قولك انزل عن الدابة لا تطرحنك ولا نافية ومن منع النون بعد لا النافية منع انزل عن الدابة لا تطرحنك الثاني اذا قلنا بما راه الناظم فهل يطرد التوكيد بعد لا كلامه يشعر بالاطراد مطلقا لكن نص غيره على انه بعد المفصولة ضرورة انتهى وغير اما من طوالب الجزا اي وقل بعد غير اما الشرطية من طوالب الجزا وذلك يشمل ان المجردة عن ما وغيرها ويشمل الشرط والجزا فمن توكيد الشرط بعد غير اما قوله من تثقفن منهم فليس بآيب ومن توكيد الجزا قوله فمهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه فزارة تمنعا وقوله تبتم ثبات الخيزراني في الوغا حديثا متى ما ياتك الخير ينفعا تنبيهان الاول مقتضى كلامه ان ذلك جائز في الاختيار وبه صرح في التسهيل فقال وقد تلحق جواب الشرط اختيارا وذهب غيره الى ان دخولها في غير شرط اما وجواب الشرط مطلقا ضرورة الثاني ما توكيد المضارع في غير ما ذكر عبث
وهو في غاية الندرة ولذلك لم يتعرض له ومنه قوله ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ود

واشذ من هذا توكيد افعل في التعجب كقوله ومستبدل امن بعد غضبي صريمة فاحر به بطول فقر واحريا
وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وان اختلفا معني واشذ من هذا نحو اقايلن احضروا الشهود انتهي واخر
الموكد افتح لما عرفت اول الكتاب انه تركب معها تركيب خمسة عشر ولا فرق بين ان يكون صحيحا كابرزن اذ
اصله ابرزنا بالنون الخفيفة فابدلت الفا في الوقف كاسيا تي واضربن او معتلا نحو اخشين وارمين واغزون
امرا كالامثلة او مضارعا نحو هل تبرزن وهل ترمين هذه لغة جميع العرب سوي فزارة فانها تحذف اخر
الفعل اذا كان يا تلي كسرة نحو ترمين تقول هل ترمن يا زيد ومنه قوله ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا
هذا اذا كان الفعل مسندا الي غير الالف والواو والياء كما رايت ولمن كان مسندا اليها فحكمه ما اشار اليه
بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس اي بما جانس ذلك المضمر من تحرك قد علما فيجانس
الالف الفتح والواو الضم والياء الكسر والمضمر المسند اليه الفعل احذفنه لاجل التقاء الساكنين
مبقيا حركة دالة عليه الا الالف بقها لخفتها تقول يا قوم هل تضربن بضم الباء ويا هند هل تضربن
بكسرها فاصل يا قوم هل تضربن هل تضربونن فحذفت نون الرفع لكثرة الامثال فصار تضربون
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين واصل هل تضربن هل تضربينن ففعل به ما ذكر وتقول يا زيدان هل
تضربان فاصله تضربانن فحذفت نون الرفع لما ذكر ولم تحذف الالف لخفتها وكسرت نون التوكيد بعدها
لشبهها بنون التثنية في زيادتها اخرا بعد الف هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا نظرت
ان كان بالواو والياء فكالصحيح تقول يا قوم هل تغزن وهل ترمن بضم ما قبل النون ويا هند هل
تغزن وهل ترمن بكسره فتحذف مع نون الرفع الواو والياء وتقول هل تغزوان وترميان فتبقي الالف
فان قلت ليس هذا كالصحيح لانه حذف اخره وجعلت الحركة المجانسة علي ما قبل الاخر بخلاف
الصحيح قلت حذف اخره انما هو لاسناده الي الواو والياء لا للتوكيد فهو مساو للصحيح في التغير
الناشي عن التوكيد ولذلك لم يتعرض له الناظم وان كان بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر بل له حكم
اخر اشار اليه بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله اي الالف منه اي من الفعل رافعا حال من
الفعل اي حال كون الفعل رافعا غير الياء والواو بان رفع الالف او النون او ضميرا مستترا او اسما ظاهرا ياء
مفعول ثان لاجعل اي اجعل الالف ياء نحو هل تخشيان وترضيان يا زيدان وهل تخشينان وترضينان يا نسوة
ويا زيد هل تخشين وترضين وهل يخشين ويرضين زيد والامر في ذلك كالمضارع كاسعين سعيا يا زيد
وكذا بقية الامثلة تنبيه انما جعلت الالف ياء لانها كلامه في الفعل الموكد بالنون وهو المضارع والامر ولا تكون
الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كسعي او مبدلة من واو كرضي لانه من الرضوان انتهي واحذفه اي احذف
الالف من رافع هاتين اي الياء والواو وتبقي الفتحة قبلهما دليلا عليها وفي واو ويا شكل مجانس قفي اي تبع
يعني ان الواو بعد حذف الالف تضم والياء تكسر وانما احتيج الي تحريكهما ولم يحذفا لان قبلهما حركة غير مجانسة اعني فتحة
الالف المحذوفة فلو حذفا لم يبق ما يدل عليهما نحو اخشين يا هند وهل ترضين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون
وهل ترضون واضمم الواو وقس علي ذلك مسويا تنبيهات الاول اجاز الكوفيون حذف الياء المفتوح ما قبلها

نحو اخشين يا هند فتقول اخشن يا هند وحكي الفراء انها لغة طي الثاني فرض المص الكلام علي الضمير وحكم الالف
والواو اللذين هما علامة اي بان اسند الفعل الي الظاهر علي لغة اكلوني البراغيث كحكم الضمير وهذا واضح انتهي
ولم تقع اي النون خفيفة بعد الالف اي سواء كانت الالف اسما بان كان الفعل مسندا اليها ام حرفا بان كان
الفعل مسندا الي ظاهر علي لغة اكلوني البراغيث او كانت التالية لنون جماعة النساء وفاقا لسيبويه والبصريين سوي
يونس وخلافا ليونس والكوفيين لان فيه التقاء ساكنين علي غير حده لكن تقع شديدة وكسرها الف لالتقاء الساكنين
لانه علي حده اذ الاول حرف لين والثاني مدغم ويعضد ما ذهب اليه يونس والكوفيون قراءة بعضهم فدمرانهم
تدميرا حكاها ابن جني ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون تنبيهات الاول
ذكر الناظم من اجاز الخفيفة بعد الالف يكسرها وحمل علي ذلك القراءتين المذكورتين وظاهر كلام س وبه صرح
الفارسي في الحجة ان يونس يبقي النون ساكنة ونظر ذلك بالتقاء ساكنين في محياي الثاني هل يجوز لحاق الخفيفة بعد
الالف اذا كان بعدها ما تدغم فيه علي مذهب البصريين نحو اضربان نعمان قال الشيخ ابو حيان نص بعضهم علي
المنع ويمكن ان يقال يجوز وقد صرح س بمنع ذلك انتهي والفا زد قبلها اي زد قبل نون التوكيد موكدا فعلا
الي نون الاناث اسندا ليلا تتوالي الامثال فتقول هل تضربنان يا نسوة بنون مشددة مكسورة وفي جواز
الخفيفة الخلاف السابق كما تقدم ولا يجوز ترك الالف فلا تقول هل تضربنن يا نسوة واحذف خفيفة لساكن
ردف اي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة لامرين الاول ان يليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه
قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف المد
فحذفت لالتقاء الساكنين واذا وليها ساكن وهي بعد الف علي مذهب المجيز فقال يونس انها تبدل همزة وتفتح
نحو اضربا الغلام واضربناء الغلام قال س وهذا لم تقله العرب والقياس اضرب الغلام واضربن الغلام
بحذف الالف والنون والثاني ان تقف عليها تالية ضمة او كسرة والي ذلك اشار بقوله وبعد غير فتحة اذا
تقف فتقول يا هولا اخرجوا ويا هند اخرجي تريد اخرجن واخرجن اما اذا وقعت بعد فتحة فسياتي واردد
اذا حذفتها في الوقف ما اي الذي قد من اجلها في الوصل كان عدما فتقول في اضربن يا قوم واضربن يا هند اذا
وقفت عليهما اضربوا واضربي برد واو الضمير وياءه كما تقول في هل تضربن وهل تضربن اذا وقفت عليها
هل تضربون وهل تضربين برد الواو والياء ونون الرفع لزوال السبب المحذوف وابدلنها بعد فتح الفا وقفا اي
وقفا ويحتمل ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف وذلك لشبهها بالتنوين كما تقول في قفن قفا ومنه لنسفعا وليكونا
وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله فلم يك لم يثار باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثارا
وتتحد فيها الفتح ساكن ولا وقف كقوله اضرب عنك الهموم طارقها وقوله وما قيل قبل اليوم خالف تذكرا
وحمل علي ذلك قراءة من قرا الم نشرح لك صدرك خاتمة اجاز يونس للواقف ابدال الخفيفة ياء وواوا
في نحو اخشين واخشون فتقول اخشي واخشو وغيره يقول اخشي واخشوا وقد نقل عنه ابدالها بعد ضمة
وياء بعد كسرة مطلقا وكلام س يدل علي ان يونس انما قال بذلك في المعتل فانه قال واما يونس فيقول اخشوا
واخشي يزيد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة وهو ما نقله الناظم في التسهيل واذا

تقف

يوقف

بالنصب بدل من الهموم

واو

وقف علي المؤكد بالخفيفة بعد الالف علي مذهب يونس والكوفيين ابدلت الف ذلك شين وقد وافقه ثم قيل بجمع
بين الالفين فيمد بقدرهما وقيل بل ينبغي ان يحذف احدهما ويقدر بقاء المبدلة من النون وحذف الاولي دفعا للعنزة
اذا وقفت علي اضربان علي مذهب يونس ردت الفا عوض النون فاجتمع الفان فهمزة الثانية فقلت اضربااي
وقياسه في اضربنان اضربنا والله اعلم **باب ما لا ينصرف** قد مر في اول الكتاب ان الاصل في الاسماء ان
يكون معربا منصرفا وانما يخرج عن اصله شبهه بالفعل او بالحرف فان شابه الحرف فلا معاني بني وان شابه الفعل بكونه
فرعا بوجه من الوجوه الاتية منع الصرف ولما اراد بيان ما يمنع الصرف بدا بتعريف الصرف فقال **الصرف تنوين اتي**
مبينا معنى به يكون الاسم امكنا فقوله تنوين جنس شمل انواع التنوين وقد تقدمت اول الكتاب وقوله اتي مبينا
الخ مخرج لما سوي المعبر عنه بالصرف والمراد بالمعنى الذي يكون به الاسم امكن اي زائدا في التمكن بقاؤه علي اصله اي انه لم
يشبه الحرف فيبني ولا الفعل فيمنع من الصرف **تنبيهات** الاول ما ذكره الناظم من ان الصرف هو التنوين هو مذهب
المحققين وقيل الصرف هو الجر والتنوين معا الثاني تخصيص تنوين التمكين بالصرف هو المشهور وقد يطلق علي
غيره من تنوين التنكير والعوض والمقابلة صرفا الثالث يستثني من كلامه نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد
للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة كما تقدم اول الكتاب الرابع اختلف في اشتقاق المنصرف فقيل من الصريف
وهو الصوت لان في اخره التنوين وهو صوت قال النابغة له صريف صريف القعو بالمسد اي صوت كصوت
البكرة بالحبل وقيل من الانصراف في جهات الحركات وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل
وقال في شرح الكافية سمي منصرفا لانقياده الي ما يصرفه عن عدم تنوين الي تنوين ومن وجه من وجوه الاعراب الي
غيره انتهي واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم اما فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما
اللفظ ومرجع الاخري المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية علي الاسم في اللفظ وهو
اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه اليه لانه يحتاج الي فاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل
شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء علي
الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته في اللفظ والمعنى فيه
من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى كحائض وطامث
لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما
اللفظ وهو وزن الفعل ومرجع الاخري المعنى وهو التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل ثقل الفعل فلم
يدخله التنوين وكان في موضع جر مفتوحا والعلل المانعة من الصرف تسع يجمعها قولك عدل ووصف وتانيث
ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب وجميع ما لا
ينصرف اثنا عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف في تعريف ولا تنكير وسبعة لا تنصرف في التعريف وتنصرف في التنكير
ولما شرع في بيان الموانع بدا بما يمنع في الحالتين لانه امكن في المنع فقال **فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي**
حواه كيفما وقع اي الف التانيث مقصورة كانت او ممدودة وهو المراد بقوله مطلقا يمنع صرف ما هي فيه كيف
ما وقع اي سواء وقع نكرة كذكري وصحراء ام معرفة كرضوي وزكرياء مفردا كما مر او جمعا كجرحي واصدقاء اسما كما مر

او صفة كحبلي وحمراء وانما استقلت بالمنع لانها قائمة مقام شيئين وذلك لانها ملازمة لما هي فيه بخلاف
التاء فانها في الغالب مقدرة الانفصال ففي المؤنث بالالف فرعية من جهة التانيث وفرعية من جهة لزوم
علامته بخلاف المؤنث بالتاء وانما قلت في الغالب لان من المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه
لوجد له نظير كهمزة فان التاء ملازمة له استعمالا ولو قدر انفكاكه عنه لكان همز كحطم لكن حطم مستعمل
وهمز غير مستعمل ومن المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه عنها لم يوجد له نظير كحذرية
وعرقوة فلو قدر سقوط تاء حذرية وتاء عرقوة لزم وجدان ما لا نظير له اذ ليس في كلام العرب فعلي ولا فعلو
الا ان وجود هذا قليل فلا اعتداد به بخلاف الالف فانها لا تكون الا هكذا ولذا عوملت خامسة في التصغير
معاملة خامس اصلي فقيل في قرقري قريقر كما قيل في سفرجل سفيرج وعوملت التاء معاملة عجز المركب
فلم يتلها تغيير التصغير كما لا يتناول عجز المركب فقيل في زجاجة زجيجة **فرعان** الاول اذا سميت بكلتا من
قولك قامت كلتا جاريتيك منعت الصرف لان الفها للتانيث وان سميت بها من قولك رايت كلتيهما او كلتي
المراتين في لغة كنانة صرفت لان الفها حينئذ منقلبة وليست للتانيث الثاني اذا رخمت حبلوي علي لغة الاستقلال
عند من اجاز ذلك فقلت يا حبلا ثم سميت به صرفت لما ذكرت في كلتا انتهى **وزائدا فعلان** اي ويمنع صرف الاسم
ايضا زائدا فعلان وهما الالف والنون **في وصف سلم من ان يري بتاء تانيث ختم** اما لان مؤنثه فعلي نحو
سكران وغضبان وهذا متفق علي منع صرفه واما لانه لا مؤنث له نحو لحيان للكبير اللحية وهذا فيه خلاف
والصحيح منع صرفه ايضا لانه وان لم يكن له فعلي وجودا فله فعلي تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلي اولي به
من فعلانة لان باب فعلان فعلي اوسع من باب فعلان فعلانة والتقدير في حكم الموجود بدليل الاجماع علي
منع صرف اكمر وادر مع انه لا مؤنث له ولو فرض له مؤنث لامكن ان يكون كمؤنث ارمل وان يكون كمؤنث
احمر لكن حمله علي احمر اولي لكثرة نظائره واحترز من فعلان الذي مؤنثه فعلانة فانه مصروف
نحو ندمان وسيفان وسيفانة وقد جمع المصنف ما جاء علي فعلان ومؤنثه فعلانة في **قوله**
اجز فعلا لفعلانه اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وصحيانا وصوحانا وعلانا
وقشوانا ومصانا وموتانا وندمانا واتبعهن نصرانا واستدرك بعضهم لفظين وهما خمصانا لغة في خمصان
واليانا في كبش اليان اي كبير الالية فذيل الشيخ المرادي ابياته بقوله وزد فيهن خمصانا علي لغة واليانا
فالحبلان الكبير البطن والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم الحار والسيفان الرجل الطويل
والصحيان اليوم الذي لا غيم فيه والصوحان البعير اليابس الظهر والعلان الكثير النسيان وقيل الرجل
الحقير والقشوان الرقيق الساقين والمصان اللئيم والموتان البليد الميت القلب والندمان المنادم والنصران
واحد النصاري **تنبيهات** الاول انما منع نحو سكران من الصرف لتحقق الفرعيتين فيه اما فرعية المعنى
فلان فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج الي موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج
الي ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من نحو حمراء في انهما في بناء يخص
المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من

كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في نحو سكران المذكور الفرعيتان امتنع
من الصرف وانما لم تكن الوصفية فيه وحدها مانعة مع انها في الصفة فرعية في المعنى كما سبق وفرعية في اللفظ وهو
الاشتقاق من المصدر لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقا على الاسمية والتنكير ولم يخرجها
والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا لها عن معناه
فكان كالمفقود فلم يوثر ومن ثم كان نحو عالم وشريف مصروفا مع تحقق ذلك فيه وكذا انما صرف نحو ندمان مع وجود
الفرعيتين لضعف فرعية اللفظ فيه من جهة ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التا في المونث نحو ندمانة
فاشبهت الزيادة فيه بعض الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد
لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم لا يونثونه بالتا ويستغنون فيه بفعلانة
عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة عندهم شبيهة بالفي حمرا فلم يمنع ست
الصرف الثاني فهم من قوله زايدي فعلان انهما لا يمنعان في غيره من الاوزان كفعلان بضم الفا نحو خمصان لعدم
شبههما في غيره بالفي التانيث الثالث ما نقدم من ان المنع بزايدي فعلان لشبههما بالفي التانيث في نحو حمرا
هو مذهب س وزعم المبرد انه امتنع لكون النون بدل الالف مبدلة من الف التانيث ومذهب الكوفيين
انهما منعا لكونهما زايدتين لا يقبلان الها لا للتشبيه بالفي التانيث انتهى ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع
بالنصب على الحال من وزن افعل اي حال كونه ممنوع تانيث بتا كاشهلا اي ويمنع الصرف اجتماع الوصف الاصلي
ووزن افعل بشرط ان لا يقبل التانيث بالتا اما لان مونثه فعلا كاشهل او فعلى كافضل او لانه لا مونث له كاكمر
وآدر فهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الاصلي ووزن افعل فانه وزن الفعل به اولى لان في اوله زيادة تدل
على معنى في الفعل دون الاسم فكان ذلك اصلا في الفعل لان ما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى فان انث بالتا
انصرف نحو ارمل بمعنى فقير فانه مونثه ارملة لضعف شبهه بلفظ المضارع لان تا التانيث لا تلحقه واجاز
الاخفش منعه لجريانه مجرى احمر لانه صفة وعلى وزنه ونحو قولهم عام ارمل غير مصروف لان يعقوب حكى فيه
سنة رملا احترز بالاصلي عن العارض فانه لا يعتد به كما سياتي تنبيهات الاول مثل التمثيل لما تلحقه التا
بارمل وأباتر وهو القاطع رحمه والدابر وهو الذي لا يقبل نصحا فان مونثهما ارملة وأباترة وادابرة اما
في خلافي كلام الناظم لانه علق المنع على وزن افعل واعاد ذكرهما في شرح الكافية لانه علق المنع على وزن اصلا في
الفعل اي الفعل به اولى ولم يخصه بافعل ولفظه فيها ووصف اصلي ووزن اصلا في الفعل تاتي به لذي توصله
ولهذا احترز ايضا من يعمل ومونثه يعملة وهو الجمل السريع الثاني تعليق الحكم على وزن الفعل الذي هو به اولى
لا على وزن افعل ولا الفعل مجردا ليشمل نحو احيمر وافيضل من المصغر فانه لا ينصرف لكونه على الوزن
المذكور نحو ابيطر ولا يطرد نحو بطل وجدل وندس فان كل واحد منها وان كان اصلا في الوصفية وعلى وزن
فعل لكنه وزن مشترك فيه ليس الفعل اولى به من الاسم فلا اعتداد به انتهى والغ عارض الوصفية
كاربع في نحو مررت بنسوة اربع فانه اسم من اسما العدد لكن العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل ولا اثر لما عرض من
الوصفية وايضا فهو يقبل التا فهو احق بالصرف من ارمل لان فيه مع قبول التا كونه عارض الوصفية وكذلك ارنب اي ذليل فانه

حـ ان من المنادمة

خ القول

اصلي

منصرف

منصرف لعروض الوصفية اذ اصله الارنب المعروف وعارض الاسمية ايضا والغ عارض الاسمية على الوصف
فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الاصلي ولا ينظر الى ما عرض لها من الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع
في الاصل وصفا انصرافه منع نظرا الى الاصل وطرحا لما عرض من الاسمية تنبيه مثل ادهم في ذلك اسود للحية
وارقم لحية فيها نقط كالرقم انتهى واجدل للصقر واخيل لطاير ذي نقط كالخيلان يقال له الشقراق وافعى
للحية مصروفة لانها اسما مجردة عن الوصفية في اصل الوضع ولا اثر لما يلمح في اجدل من الجدل وهو الشدة ولا في
اخيل من الخيول وهو كثرة الخيلان ولا في افعى من الايذا لعروضه فيهن وقد ينلن المنعا من الصرف لذلك وهو
في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما من الجدل والخيول كما مر واما افعى فلا مادة لها في الاشتقاق لكن ذكرها يقارنه
تصور ايذايها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قوله
كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول الاخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طاير
يوما عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح
واجرع وابرق فصرفها بعض العرب واللغة المشهورة منعها من الصرف لانها صفات استغني بها عن ذكر الموصوفات
فيستصحب منع صرفها كما استصحب صرف ارنب واكلب حين اجريا مجرى الصفات الا ان الصرف لكونه الاصل
يرجع اليه بسبب ضعيف بخلاف منع الصرف فانه خروج عن الاصل فلا يصار اليه الا بسبب قوي ومنع عدل
مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر منع مبتدا وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو عدل والمفعول
محذوف وهو الصرف ومعتبر خبر وفي لفظ متعلق به اي مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين
احدهما المعدول في العدد الى مفعل نحو مثنى او فعال نحو ثلاث والثاني في اخر المقابل لاخرين اما المعدول في العدد
فالمانع له عند س والجمهور العدل والوصف فاحاد وموحد معدول عن واحد واحد وثناء ومثنى معدول عن
اثنين اثنين وكذلك سايرها واما الوصف فلان هذه الالفاظ لم تستعمل الا نكرات اما نعتا نحو اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع واما حالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع واما خبرا نحو صلاة الليل مثنى
مثنى وانما كرر لقصد التاكيد لا لافادة التكرير ولانه خلفها ال قال في الارتشاف واضافتها قليلة وذهب الزجاج
الى ان المانع لها العدل في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل
الى افادة معنى التضعيف ورد بانه لو كان المانع من صرف احاد مثلا عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى
التضعيف للزم احد امرين اما منع صرف كل اسم تغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسما
الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق وايضا كل ممنوع من الصرف لا بد ان يكون
فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه
بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه
الوصفية وكذا القول في اخواته واما اخر فهو جمع اخرى انثى اخر بفتح الخا بمعنى مغاير فالمانع له ايضا العدل
والوصف اما الوصف فظاهر واما العدل فقال اكثر النحويين انه معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل
التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال والتحقيق انه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر

ح

ج

ر الابطح هو المكان المنبطح من الوادي والاجرع
ت هو المكان المستوي والابرق هو المكان الذي
فيه لونان هـ

بدون تغير معناه وذلك ان آخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثني ولا يجمع ولا يونث الا مع الالف واللام
والاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ آخر الي لفظ التثنية والجمع والتانيث
بحسب ما يراد به من المعني فقيل عندي رجلان آخران ورجال آخرون وامراة اخري ونسا اخر وكل من هذه
الامثلة صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في أخر لانه معرب بالحركات بخلاف
آخران وآخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخري فان فيها ايضا الف التانيث فلذلك تخص
آخر بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه فظهر ان المانع من صرف آخر كونه صفة
معدولة عن آخر مرادا به جمع المونث لان حقه ان يستغني فيه بافعل عن فعل لتجرده من ال كما استغني
بالاكبر عن كبر في قولهم رايتها مع اكبر منها تنبيهات الاول قد يكون اخر جمع اخري بمعني آخرة فيصرف
لانتفا العدل لان مذكرها آخر بالكسر بدليل وان عليه النشاة الاخري ثم الله ينشي النشاة الاخرة
فليست من باب افعل التفضيل والفرق بين اخري انثي آخر واخري بمعني آخرة ان تلك لا تدل على الانتها
ويعطف عليها مثلها من جنس واحد نحو جاءت امراة واخري واخري واما اخري بمعني آخرة فتدل على
الانتها ولا يعطف عليها مثلها من جنس واحد وهي المقابلة الاولي في قوله تعالي قالت اولاهم لاخراهم اذا
عرفت ذلك فكان ينبغي ان يحترز عن هذه كما فعل في الكافية فقال ومنع الوصف وعدل اخر مقابلا
لاخرين فاحصر الثاني اذا سمي بشي من هذه الانواع وهي ذو الزيادتين وذو الوزن وذو العدل بقي
على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت خلفتها العلمية انتهي **ووزن مثني وثلاث كهما من واحد**
لاربع فليعلما يعني ما وازن مثني وثلاث من الفاظ العدد المعدول من واحد الي اربع فهو مثلهما
في امتناع الصرف للعدل والوصف تقول مررت بقوم موحد واحاد ومثني وثناء مثلث وثلاث ومربع
ورباع وهذه الالفاظ الثمانية متفق عليها ولهذا اقتصر عليها قال في شرح الكافية وروي عن بعض العرب
مخمس وعشار ومعشر ولم يرد غير ذلك وظاهر كلامه في التسهيل انه سمع خماس ايضا اختلف فيما لم
يسمع على ثلاثة مذاهب احدها انه يقاس على ما سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج ووافقهم
الناظم في بعض نسخ التسهيل وخالفهم في بعضها الثاني لا يقاس بل يقتصر على المسموع وهو مذهب
جمهور البصريين والثالث انه يقاس على فعال لكثرته لا على مفعل قال الشيخ ابو حيان والصحيح
ان البنا بن مسموعا من واحد الي عشرة وحكي البنايين ابو عمرو والشيباني وحكي ابو حاتم وابن السكيت من احاد
الي عشار ومن حفظ حجة علي من لم يحفظ تنبيه قال في التسهيل ولا يجوز صرفها يعني اخر مقابل اخرين
وفعال ومفعل في العدد مذهوبا بها مذهب الاسما خلافا للفرا ولا مسمي بها خلافا لابي علي وابن برهان ولا
منكرة بعد التسمية بها خلافا لبعضهم انتهي اما المسئلة الاولي فالمعني ان الفرا اجاز ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاث
ثلاثا وخالفه غيره وهو الصحيح واما الثانية فقد تقدم التنبيه عليها انتهي **وكن لجمع مشبه مفاعلا**
او المفاعيل بمنع كافلا كافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافل ومفاعل مفعول بمشبه يعني ان مما يمنع من
الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل اي في كون اوله مفتوحا وثالثه الفا بعدها حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال فان الجمع متي كان بهذه

اومقدر على اول حرفين بعدها او ثلاث اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال فان الجمع متي كان بهذه
الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعني بالدلالة على الجمعية فاستحق منع
الصرف ووجه خروجه عن صيغ الاحاد العربية انك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة الا واوله
مضموم كعذافر والفه عوض من احدي ياي النسب اما تحقيقا كيماني وشامي فان اصلهما يمني وشامي فحذفت
احدي الياءين وعوض عنها الالف او تقديرا نحو تهام وثمان فان الفهما موجودة قبل وكانهم نسبوا الي فعل او فعل
ثم حذفوا احدي الياءين وعوضوا الالف او ما يلي الالف غير مكسور بالاصالة اما مفتوح كبراكا او مضموم كتدارك
او عارض الكسر لاجل الاعتلال كتداني وتواني ومن ثم صرف نحو عباله لان الساكن الذي يلي الالف فيه لا حظ
له في الحركة والعبالة الثقل يقال القي عليه عبالته اي ثقله او يكون ثاني الثلاثة متحرك الوسط كطواغيه وكراهيه
ومن ثم صرف نحو ملائكة وصيارفة اوهو والثالث عارضان للنسب ينوي بهما الانفصال ومما بطه ان لا يسبقا الالف
في الوجود سوا كانا مسبوقين بها كرباحي وظفاري او غير منفكين كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال
بخلاف نحو قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول
من جمع كما سياتي وقد دخل بذلك التقدير نحو دواب فانه غير منصرف فان اصله دوابب فهو على زنة مفاعل
تقديرا تنبيهات الاول لا فرق في منع ما جا على احد الوزنين المذكورين بين ان يكون اوله ميما نحو مساجد
ومصابيح او لم يكن نحو دراهم ودنانير الثاني اشتراط كسر ما بعد الالف مذهب سيبويه والجمهور وقال في الارتشاف
وذهب الزجاج الي انه لا يشترط ذلك فاجاز في تكسير هبي ان يقال هبابي بالادغام اي ممنوعا من الصرف قال
واصل الياء عندي السكون ولولا ذلك لاظهرتها الثالث اتفقوا على ان احدي العلتين هي الجمع واختلفوا في العلة
الثانية فقال ابو علي هي خروجه عن صيغ الاحاد وهذا الراي هو الراجح وهو معني قولهم ان هذه الجمعية قائمة
مقام علتين وقال قوم العلة الثانية تكرار الجمع تحقيقا او تقديرا فالتحقيق نحو اكالب واراهط اذ هما جمع
اكلب وارهط والتقدير نحو مساجد ومنابر فانه وان كان جمعا من اول وهلة لكنه بزنة ذلك المكرر اعني
اكالب واراهط فكانه ايضا جمع جمع وهذا اختيار ابن الحاجب واستضعف تعليل ابي علي بان افعالا وافعلا نحو
افراس وافلس جمعان ولا نظير لهما في الاحاد وهما مصروفان والجواب عن ذلك من ثلاثة اوجه الاول ان افعالا
وافعلا يجمعان نحو اكالب واناعم في اكلب وانعام واما مفاعل ومفاعيل فلا يجمعان فقد جريا افعال وافعل
مجري الاحاد في جواز الجمع وقد نص الزمخشري على انه مقيس فيهما الثاني انهما يصغران على لفظهما كالاحاد نحو
اكيلب وانيعام واما مفاعل ومفاعيل فانهما اذا اصغرا ردا الي الواحد او الي جمع القلة ثم بعد ذلك يصغران
الثالث ان كلا من افعال وافعل له نظير من الاحاد يوازنه في الهيئة وعدة الحروف فافعال نظيره في فتح اوله
وزيادة الالف رابعة تفعال نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال
وافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنفل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومهلك على ان ابن الحاجب
لو سئل عن نحو ملائكة لما امكنه ان يعلل صرفه الا بانه له في الاحاد نظير انحو طواغيه وكراهيه انتهي **وذا اعتلال**
منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري يعني ما كان من الجمع الموازن لمفاعل معتلا فله حالتان احدهما ان

يكون اخره يا قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخر ان تقلب ياؤه الفا نحو عذارى ومدارى فالاول يجري في رفعه
وجره مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال وفي النصب مجرى
دراهم في سلامة اخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالي والثاني يقدر اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك
وهذا خارج من كلامه بقوله كالجواري تنبيهات الاول اختلف في تنوين جوار ونحوه فذهب س الى انه
تنوين عوض عن اليا المحذوفة لا تنوين صرف وذهب المبرد والزجاج الى انه عوض من حركة اليا ثم حذفت
اليا لالتقا الساكنين وذهب الاخفش الى انه تنوين صرف لان اليا لما حذفت تخفيفا زالت صيغة مفاعل
وبقي اللفظ كجناح فانصرف والصحيح مذهب س واما جعله عوضا عن الحركة فضعيف لانه لو كان عوضا
عن الحركة لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لان حاجة المتعذر الى التعويض
اشد من حاجة المتعسر ولو لحق مع الالف واللام كما لحق معهما تنوين الترنم واللازم منتف فيهما فكذا
الملزوم واما كونه للصرف فضعيف ايضا اذ المحذوف في قوة الموجود والا لكان اخر ما بقي حرف اعرابه واللازم
كما لا يخفى منتف فان قلت اذا جعل عوضا عن اليا فما سبب حذفها اولا قلت قال في شرح الكافية لما كانت
يا المنقوص قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف اثقل التزموا
فيه من الحذف ما كان جائزا في الادنى ثقلا ليكون لزيادة الثقل زيادة اثر اذ ليس بعد الجواز الا اللزوم
انتهى واعلم ان ما تقدم عن المبرد من ان التنوين عوض عن الحركة هو المشهور عنه كما نقل الناظم في شرح
الكافية وقال الش ذهب المبرد الى انهم لما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر وحكموا
له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله اليا في الرفع والجر لتوهم التقا الساكنين ثم عوضوا مما
حذف التنوين وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن
ارتكاب مثله الثاني ما ذكر من تنوين جوار ونحوه في الرفع والجر متفق عليه نص على ذلك الناظم
وغيره وما ذكره ابو علي من ان يونس ومن وافقه ذهبوا الى انه لا ينون ولا يحذف ياؤه وانه يجر بفتحة
ظاهرة وهم وانما قالوا ذلك في العلم وسياتي بيانه الثالث اذا قلت مررت بجوار فعلامة جره فتحة
مقدرة على اليا لانه غير منصرف وانما قدرت مع خفة الفتحة لانها نابت عن الكسرة فاستثقلت
لنيابتها عن المستثقل وقد علم ان قوله كسار انما هو في اللفظ فقط دون التقدير لان سار جره
بكسرة مقدرة وتنوينه تنوين التمكين لا العوض لانه منصرف وقد تقدم اول الكتاب انتهى
ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع اعلم ان سراويل اسم مفرد اعجمي جا على وزن
مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة لما عرفت ان بنا مفاعل او مفاعيل لا يكونان
في كلام العرب الا لجمع او منقول من جمع فحق ما وازنهما ان يمنع من الصرف وان فقدت منه الجمعية اذا
تم شبههما وذلك بان لا تكون الفه عوضا عن احدى ياءي النسب ولا كسرة ما يلي الفه عارضة ولا
بعد الفه يا مشددة عارضة ولم يوجد ذلك في مفرد عربي كما مر ولما وجد في مفرد اعجمي وهو سراويل
لم يكن الا منعه من الصرف الا وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على

ذلك

ذلك اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحو
من زعم ان سراويل عربي وانه في التقدير جمع سروالة سمي به المفرد ورد بان سروالة لم يسمع واما قوله عليه
من اللؤم سروالة فمصنوع لا حجة فيه وذكر الاخفش انه سمع من العرب من يقول سروالة ويرد هذا القول امران
احدهما ان سروالة لغة في سراويل لانها بمعناه فليس جمعا لها كما ذكره في شرح الكافية والاخر ان النقل لم يثبت في
اسما الاجناس وانما ثبت في الاعلام تنبيهات الاول قال في شرح الكافية وينبغي ان يعلم ان السراويل اسم مؤنث
فلو سمي به مذكر ثم صغر لقيل فيه سريويل غير مصروف للتانيث والتعريف ولولا التانيث لصرف كما صرف
شراحيل اذا صغر فقيل شريحيل لزوال صيغة منتهى التكسير الثاني شذ منع صرف ثمان تشبيها له بجوار نظرا لما فيه
من معنى الجمع وان الفه عوض في الحقيقة قال في شرح الكافية وشبهه ثمانيا بجوار من قال يحدو ثماني مولعا بلقاحها
حتى هممن بزيغة الارتاج والمعروف فيه الصرف لما تقدم وقيل هما لغتان انتهى وان به سمي او بما لحق
به فالانصراف منعه يحق يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل يحق منع الصرف سوا كان منقولا من جمع
محقق كمساجد اسم رجل او بما الحق به من لفظ اعجمي مثل سراويل وشراحيل او لفظ ارتجل للعلمية مثل كشاجم قال
الش والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف
على مقتضى التعليل الثاني دون الاول انتهى قاله المرادي قلت مذهب س انه لا ينصرف بعد التنكير لشبهه
باصله ومذهب المبرد صرفه لذهاب الجمعية وعن الاخفش القولان والصحيح قول س لانهم منعوا سراويل من
الصرف وهو نكرة وليس جمعا على الصحيح انتهى والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معديكربا فقد
تقدم ان ما لا ينصرف على ضربين احدهما ما لا ينصرف في تنكير ولا تعريف والثاني ما لا ينصرف في التعريف وينصرف في
التنكير وقد فرغ من الكلام على الضرب الاول وهذا شروع في الثاني وهو سبعة اقسام كما مر الاول المركب تركيب
المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعديكرب لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد
بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تا التانيث
ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معديكرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التا
فجعلوا لمزيد الثقل مزيد تخفيف بان سكنوا يا معديكرب ونحوه وان كان مثلها ما قبل تا التانيث يفتح نحو
رامية وعادية وقد يضاف اول جزءي المركب الى ثانيهما فيستصحب سكون يا معديكرب ونحوه تشبيها بيا
دردبيس فيقال رايت معديكرب ومن العرب من يسكن مثل هذه اليا في النصب مع الافراد تشبيها بالالف
فالتزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الافراد ويعامل الجزء الثاني معاملته لو كان مفردا فان كان فيه
مع التعريف سبب موثر امتنع صرفه كهرمز من رام هرمز فان فيه مع التعريف عجمة موثرة فيجر بالفتحة
ويعرب الاول بما يقتضيه العوامل نحو جا رام هرمز ورايت رام هرمز ومررت برام هرمز ويقال في حضرموت
هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت لان موتا ليس فيه مع التعريف سبب ثان وكذلك كرب في اللغة
المشهورة وبعض العرب لا يصرفه فتقول في الاضافة هذا معديكرب فيجعله مؤنثا وقد يبنيان معا على الفتح ما لم
يعتل الاول فيسكن تشبيها بخمسة عشر وانكر بعضهم هذه اللغة وقد نقلها الاثبات وقد سبق الكلام على ذلك في باب

العلم تنبيهان الاول اخرج بقوله معديكرب ما ختم بويه لانه مبني على الاشهر ويجوز ان يكون لمجرد التمثيل وكلامه مبني على عمومه ليس خلا على لغة من يعربه ولا يرد على لغة من بناه لان باب الصرف انما وضع للمعربات وقد تقدم ذكره في باب العلم الثاني احترز بقوله تركيب مزج عن تركيبي الاضافة والاسناد وقد تقدم حكمها في باب العلم واما تركيب العدد نحو خمسة عشر فمتحتم البنا عند البصريين واجاز فيه الكوفيون اضافة صدره الى عجزه وسياتي في بابه فان سمي به ففيه ثلاثة اوجه ان يقر على حاله او يعرب اعراب ما لا ينصرف او يضاف صدره الى عجزه واما تركيب الاحوال والظروف نحو شغر بغر وبيت بيت وصباح مسا اذا سمي به اضيف صدره الى عجزه وزال التركيب هذا راي سيبويه وقيل يجوز فيه التركيب والبنا انتهى **كذاك حاوي زائدي فعلانا**

كغطفان وكاصبهانا يعني ان زايدي فعلان يمنعان مع العلمية في وزن فعلان وفي غيره نحو حمدان وعثمان وعمران وغطفان واصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل تنبيهات الاول علامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما في رد نسيان وكفران الى نسي وكفر فان كانا فيما لا ينصرف فعلامة الزيادة ان يكون قبلهما اكثر من حرفين اصولا فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فالالف والنون زايدتان وان قدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعل من الحس فوزنه فعلان وحكمه ان لا ينصرف وهو الاكثر فيه وفي شعره ما هاج حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبنى الخيام وان جعل من الحسن فوزنه فعال وحكمه ان ينصرف وشيطان ان جعل من شاط يشيط اذا احترق امتنع صرفه وان جعل من شطن انصرف ولو سميت برمان فمذهب سيبويه والخليل الى المنع لكثرة زيادة النون في نحو ذلك وذهب الاخفش الى صرفه لان فعالا في النبات اكثر ويؤيد قوله بعضهم ارض مرمنة الثاني اذا ابدل من النون الزايدة لام منع الصرف اعطاء للبدل حكم المبدل مثال ذلك اصيلال فان اصله اصيلان فلو سمي به منع ولو ابدل من حرف اصلي نون صرف بعكس اصيلال ومثال ذلك حناني حنا ابدلت همزته نونا الثالث ذهب الفرا الى منع الصرف للعلمية وزيادة الالف قبل نون اصلية تشبيها لها بالزائدة نحو سنان وبيان والصحيح صرف ذلك انتهى **كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق** مما يمنع صرفه اجتماع العلمية والتانيث بالتا لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو فاطمة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المونث لا تفارقه العلامة فالتا فيه بمنزلة الالف في حبلى وصحرا فاثرت في منع الصرف بخلافها في الصفة واما تقديرا ففي المونث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله تقدير التا مقام ظهورها اذا عرفت ذلك فالمونث بالتا لفظا ممنوع من الصرف مطلقا اي سوا كان مونثا في المعنى ام لا زايدا على ثلاثة احرف ام لا ساكن الوسط ام لا الى غير ذلك مما سياتي نحو عايشة وطلحة وهبة واما المونث المعنوي فشرط تحتم منعه من الصرف ان يكون زايدا على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد لان الرابع ينزل منزلة تا التانيث او محرك الوسط كسقر

ولظي لان الحركة قامت مقام الحرف الرابع خلافا لابن الانباري فانه جعله ذا وجهين وما ذكره في البسيط من ان سقر ممنوع باتفاق ليس كذلك او يكون اعجميا كجور وماه اسمي بلدين لان العجمة لما انضمت الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف الثلاثي لانها لما لم توثر منع الصرف وانما اثرت المنع وحكى بعضهم فيه خلافا فقيل انه كهند في جواز الوجهين او منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمي به امراة لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب عيسى بن عمر والجرمي والمبرد الى انه ذو وجهين واختلف النقل عن يونس واشار بقوله وجهان في العادم تذكيرا الى اخر البيت الى ان الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا منقولا من مذكر كهند ودعد يجوز فيه الصرف ومنعه والمنع احق فمن صرفه نظر الى خفة السكون وانها قاومت احدى السببين ومن منع نظر الى وجود السببين ولم تعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب تنبيهات الاول ما ذكره من ان المنع احق هو مذهب الجمهور وقال ابو علي الصرف افصح قال ابن هشام وهو غلط جلي وذهب الزجاج قيل والاخفش الى انه متحتم المنع قال الزجاج لان السكون لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين تمنعان الصرف وذهب الفرا الى ان ما كان اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو فيد لانهم لا يردون اسم المدينة على غيرها فلم يكثر في الكلام بخلاف هند الثاني لا فرق في ذلك بين ما سكونه اصلي كهند او عارض بعد التسمية كفخذ او للاعلال كدار قال في شرح الكافية واذا سميت امراة بيد ونحوه مما هو على حرفين جاز فيه ما جاز في هند ذكر ذلك سيبويه هذا لفظه وظاهره جواز الوجهين وان الاجود المنع وبه صرح في التسهيل نعم قول صاحب البسيط في يد صرفت بلا خلاف ليس بصحيح الرابع اذا صغر نحو هند ويد تحتم منعه لظهور التا نحو هنيدة ويدية فان صغر بغير تا نحو حريب وهي الفاظ مسموعة انصرف الخامس اذا سمي مذكر بمونث مجرد من التا فان كان ثلاثيا صرف مطلقا خلافا للفرا وثعلب اذ ذهبا الى انه لا ينصرف سوا تحرك وسطه نحو فخذ ام سكن نحو حرب ولابن خروف في المتحرك الوسط وان كان زايدا على الثلاثة لفظا نحو سعاد او تقديرا كاللفظ نحو جيل تخفيف جيال اسم للضبع بالنقل منع الصرف السادس اذا سمي رجل ببنت او اخت صرف عند سيبويه واكثر النحويين لان تاءه قد بنيت الكلمة عليها وسكن ما قبلها فاشبهت تا جبت وسحت قال ابن السراج ومن اصحابنا من قال ان تا بنت واخت للتانيث وان كان الاسم مبنيا عليها فمنعها الصرف في المعرفة ونقله بعضهم عن الفرا فلست وقياس قول سيبويه انه اذا سمي بها مونث ان يكون على الوجهين في هند السابع كان الاولى ان يقول بتا بدل قوله بها فان مذهب سيبويه والبصريين ان علامة التانيث التا والها بدل عنها عندهم في الوقف وقد عبر بالتا في باب التانيث فقال علامة التانيث تا او الف وكانه انما فعل ذلك للاحتراز من تا بنت واخت وكذا فعل في التسهيل الثامن مراده بالعار في قوله وشرط منع العار العاري من التا لفظا والافهو مونث بغير الالف او فيه التا اما ملفوظة واما مقدرة انتهى **والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع** اي مما لا ينصرف فما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين ان يكون عجمي التعريف اي يكون علما في لغتهم وان يكون زايدا على ثلاثة احرف وذلك نحو ابراهيم واسمعيل واسحاق فان كان الاسم عجمي الوضع غير عجمي التعريف

ي تحتم

ل
الثالث

اي بنقل حركة الهمزة للساكن قبلها ثم حذفت

انصرف كلجام اذا سمي به رجل لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية وذهب قوم منهم
الشلوبين وابن عصفور الي منع صرف ما نقلته العرب من ذلك الي العلمية ابتدا كقنبر وهو لا يشترطون ان
يكون الاسم علما في لغة العجم وكذا انصرف العلم في العجمية اذا لم يزد على الثلاثة بان يكون على ثلاثة احرف لضعف
فرعية اللفظ فيه لمجيئه على اصل ما يبني عليه الاحاد العربية ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط نحو نوح ولوط
والمتحرك نحو شتر وملك وقال في شرح الكافية قولا واحدا في لغة جميع العرب ولا التفات الي من جعله ذا وجهين مع
السكون وحتم المنع مع الحركة لان العجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون زيادة على الثلاثة قال وممن صرح بالغاء
عجمة الثلاثي مطلقا السيرافي وابن برهان وابن خروف ولا اعلم لهم من المتقدمين مخالفا ولو كان منع صرف العجمي
الثلاثي جائزا لوجد في بعض الشواذ كما وجد غيره من الوجوه الغريبة انتهي قلت الذي جعل ساكن الوسط على
وجهين هو عيسى بن عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني وتحصل في الثلاثي ثلاثة اقوال احدها ان العجمة لا اثر لها
فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وفيما سكن وسطه وجهان الثالث ان ما تحرك وسطه
لا ينصرف وما سكن وسطه ينصرف وبه جزم ابن الحاجب **تنبيهات** الاول كقوله زيد مصدر زاد يزيد زيدا
وزيادة وزيد اذا الثاني المراد بالعجمي ما نقل من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس الثالث اذا كان الاعجمي رباعيا
واحد حروفه يا التصغير انصرف ولا يعتد بالياء الرابع تعرف عجمة الاسم بوجوه احدها نقل الائمة ثانيها خروجه
عن اوزان الاسماء العربية نحو ابراهيم ثالثها ان يعرى من حروف الذلاقة وهو خماسي او رباعي فان كان في الرباعي
السين فقد يكون عربيا نحو عسجد وهو قليل وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك مر بنفل رابعها
ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو قج وجق والصاد والجيم نحو الصولجان
والكاف والجيم اسكرجه وتبعية الرا للنون اول كلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز انتهي
كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى اي مما يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل بشرط ان
يكون مختصا به او غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد في غير فعل الا في نادر او علم او اعجمي كصيغة الماضي المفتتح
بتا المطاوعة كتعلم او بهمزة وصل كانطلق وما سوي افعل ونفعل وتفعل ويفعل من اوزان المضارع وما سلمت
صيغته من مصوغ لما لم يسم فاعله ونبا فعل وما صيغ للامر من غير فاعل والثلاثي نحو انطلق ودحرج فاذا
سمي بهما مجردين عن الضمير قيل هذا انطلق ودحرج ورايت انطلق ودحرج ومررت بانطلق ودحرج وهكذا
كل وزن من الاوزان المبنية على انها تختص بالفعل والاحتراز بالنادر عن نحو دئل لدويبة وتعلب لحزيرة
وينبس لطائر وبالعلم من خضم لرجل وشمر لفرس وبالاعجمي من بقم واستبرق فلا يمنع وجدانهن اختصاص
اوزانها بالفعل لان النادر والعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق والمراد بالغالب ما كان
الفعل به اولى اما لكثرته فيه وقلته في الاسم كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي
واما لان اوله زيادة تدل على معني في الفعل دون الاسم كافكل واكلب فان نظائرهما تكثر في الاسما والافعال لكن
الهمزة من افعل وافعل تدل على معني في الفعل دون الاسم نحو اذهب واكتب ولا تدل على معني في الاسم فكان
المفتتح باحدهما من الافعال اصلا للمفتتح باحدهما من الاسما وقد يجتمع الامران نحو يرمع وتنضب فانهما كاثمد في كونه

والاعجمي

علي

على وزن يكثر في الافعال ويقل في الاسما او كافكل في كونه مفتتحا بما يدل على معني في الفعل دون الاسم **تنبيهات**
الاول قد اتضح بما ذكر ان التعبير عن هذا النوع بان يقال او اصله للفعل كما فعل في الكافية او ما هو به اولى
كما في شرحها والتسهيل اجود من التعبير عنه بالغالب الثاني قد فهم من قوله يخص الفعلا او غالب ان
الوزن المشترك غير الغالب لا يمنع الصرف نحو ضرب ودحرج خلافا لعيسى بن عمر فيما نقل من فعل فانه
لا يصرفه متمسكا بقوله . انا ابن جلا وطلاع الثنايا . ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل
جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف كقوله . نبئت اخوالي بني
يزيد . والذي يدل على ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع
وقد ذهب بعضهم الي ان الفعل قد يحكي مسماه به فان كان غير مسند الي ضمير متمسكا بهذا البيت ونقل عن
الفراء انه يقول من مذهب عيسى قال الامثلة التي تكون للاسما والافعال ان غلبت للافعال فلا تجره في المعرفة
نحو رجل اسمه ضرب فان هذا اللفظ وان كان اسما للعسل الابيض هو اشهر في الفعل وان غلب في الاسم فاجره
في المعرفة والنكرة نحو رجل سمي بحجر لانه يكون فعلا تقول حجر عليه القاضي ولكنه في الاسم اشهر الثالث
يشترط في الوزن المانع للصرف شرطان احدهما ان يكون لازما الثاني ان لا يخرج بالتغيير الي مثال هو للاسم
فخرج بالاول نحو امرئ فانه لو سمي به انصرف وان كان في النصب شبيها بالامر من علم وفي الجر شبيها بالامر
من ضرب وفي الرفع شبيها بالامر من خرج لانه خالف الافعال بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تعتبر
فيه الموازنة وخرج بالثاني نحو رد وقيل فان اصلهما ردد وقول ولكن الادغام والاعلال اخرجاهما الي مثال
برد وقيل فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي ولو سميت رجلا بالب بالضم جمع لب لم تصرفه لانه لم يخرج
بفك الادغام الي وزن ليس للفعل وحكي ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك وشمل قولنا
الي مثال هو للاسم قسمين احدهما ما خرج الي مثال غير نادر ولا اشكال في صرفه نحو رد وقيل والاخر ما خرج
الي مثال نادر نحو انطلق اذا سكنت لامه فانه خرج الي بنا انفحل وهو نادر وهذا فيه خلاف وجوز فيه
ابن خروف الصرف والمنع وقد فهم من ذلك انما دخله الاعلال ولم يخرجه الي وزن الاسم نحو يبيع امتنع
صرفه الرابع اختلف في سكون التخفيف العارض بعد التسمية نحو ضرب بسكون العين مخففا من ضرب
المجهول فمذهب س انه كالسكون اللازم فينصرف وهو اختيار المص وذهب المازني والمبرد ومن وافقهما الي
انه ممتنع الصرف فلو خفف قبل التسمية انصرف قولا واحدا **وما يصير علما من ذي الف زيدت**
لالحاق فليس ينصرف اي الف الالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية لشبهها بالف التانيث
من وجهين الاول انها زيادة ليست مبدلة من شي بخلاف الممدودة فانها مبدلة من يا والثاني انها
تقع في مثال صالح لالف التانيث نحو ارطي فهو على مثال سكري بخلاف الممدودة نحو علباء وشبه
الشي بالشي كثيرا ما يلحقه به كما في حاميم اسم رجل فانه عند س ممنوع من الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع
من الالف واللام وكحمدون عند ابي علي حيث منع صرفه للتعريف والعجمة بزعمه ان حمدون وشبهه من
الاعلام المزيدة في اخرها واو بعد ضمة ونون لغير جمعية لا يوجد في استعمال عربي مجبول على العربية

تمامه متي اضع العمامة تعرفوني

حـ اي واصفه

بعضه

وعرها علي مثال ذكري كثيرا

[illegible]

بل في استعمال العجمي حقيقة او حكما فالحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة تنبيهات الاول كان ينبغي ان يقيد
الالف بالمقصورة صريحا او بالمثال او يهمله كما فعل في الكافية فقال والف الالحاق مقصورة منع كعلقى ان ذا علمية
وقع الثاني حكم الف التكثير كحكم الف الالحاق في انها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى ذكره بعضهم انتهى والعلم امنع
صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر
اي يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشيا احدها فعل في التوكيد وهو جمع وكتع وبصع وبتع
فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية هذا ما مشى
عليه في شرح الكافية وهو ظاهر مذهب س واختاره ابن عصفور وقيل بالعلمية وهو ظاهر كلامه هنا ورده في
شرح الكافية وابطله وقال في التسهيل بشبه العلمية او الوصفية قال ابو حيان وتجويز ان العدل يمنع مع
شبه الصفة في باب جمع لا اعرف له فيه سلفا ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء
وانما قياس فعلاء اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحرا وصحراوات لان مذكره جمع بالواو والنون فحق مونثه
ان يجمع بالالف والتا وهذا اختيار الناظم وقيل معدولة عن فعل لان قياس افعل فعلاء ان يجمع مذكره ومونثه
على فعل نحو حمر في احمر وحمرا وهو قول الاخفش والسيرافي واختاره ابن عصفور وقيل انه معدول عن
فعالى كصحرا وصحاري والصحيح الاول لان فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مونثا لا فعل صفة كحمرا وصفرا
ولا على فعالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحرا وجمعا ليس كذلك الثاني علم المذكر المعدول الى فعل
نحو عمر وزفر وزحل ومضر وثعل وهبل وجشم وقثم وجمح وقزح ودلف فعمر معدول عن عامر وزفر
معدول عن زافر وكذا باقيها قيل وبعضها عن افعل وهو ثعل وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف
عاريا من سائر الموانع وانما جعل هذا النوع معدولا لامرين احدهما انه لو لم يقدر عدله لزم ترتيب المنع
على علة واحدة اذ ليس فيه من الموانع غير العلمية والاخر ان الاعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا
عن عامر العلم المنقول من الصفة ولم يجعل مرتجلا وكذا باقيها وذكر بعضهم لعدله فايدتين احداهما لفظية
وهي التخفيف والاخرى معنوية وهي تمحيض العلمية اذ لو قيل عامر لتوهم انه صفة فان ورد فعل مصروفا
وهو علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو ادد وهو عند س من الود فهمزته عن واو وعند غيره من الادد
وهو العظيم فهمزته اصلية فانه وجد في فعل مانع مع العلمية لم يجعل معدولا نحو طوى فان منعه للتانيث
والعلمية ونحو تتل اسم عجمي فالمانع له العلمية والعجمة عند من يرى منع الثلاثي للعجمة اذ لا وجه لتكلف تقدير
العدل مع امكان غيره ويلتحق بهذا النوع ما جا علما من المعدول الى فعل في النداء كغدر وفسق فحكمه حكم عمر
قال المص وهو احق من عمر بمنع الصرف لان عدله محقق وعدل عمر مقدر انتهى وهو مذهب س وذهب
الاخفش وتبعه ابن السيد الى صرفه الثالث سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه فالاصل ان يعرف بال او بالاضافة
فان تجرد منهما مع قصد التعيين فهو حينئذ ظرف لا ينصرف ولا يتصرف نحو جيت يوم الجمعة سحر والمانع له من
الصرف العدل والتعريف اما العدل فعن اللفظ بال وكان الاصل ان يعرف بها واما التعريف فقيل بالعلمية لانه
جعل علما لهذا الوقت وهذا ما صرح به في التسهيل وقيل بشبه العلمية لانه تعرف بغير اداة ظاهرة كالعلم

[illegible] اذا المراد ... [illegible]

نحو

وهو

وهو اختيار ابن عصفور وقوله هنا والتعريف يومي اليه اذ لم يقل والعلمية وذهب صدر الافاضل وهو ابو
الفتح ناصر بن ابي المكارم المطرزي الى انه مبني لتضمنه معنى حرف التعريف قال في شرح الكافية وما ذهب
اليه مردود بثلاثة اوجه احدها ان ما ادعاه ممكن وما ادعيناه ممكن لكن ما ادعيناه اولى لانه خروج عن
الاصل بوجه دون وجه لان الممنوع الصرف باق على الاعراب بخلاف ما ادعاه فانه خروج عن الاصل بكل وجه الثاني
انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح اولى به لانه في موضع نصب فيجب اجتنابه الفتحة ليلا يتوهم الاعراب كما اجتنب في قبل
وبعد والمنادى المبني الثالث انه لو كان مبنيا لكان جايز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا لتساويهما في ضعف سبب البنا لكونه عارضا وكان يكون علامة اعرابه تنوينه في بعض المواضع
وفي عدم ذلك دليل على عدم البنا وان فتحته اعرابية وان عدم التنوين انما كان من اجل منع الصرف فلو نكر وجب
التصرف والانصراف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا انتهى وذهب السهيلي الى انه معرب وانما حذف تنوينه
لنية الاضافة وذهب الشلوبين الصغير الى انه معرب وانما حذف تنوينه لنية ال وعلى هذين القولين فهو من قبيل
المنصرف والصحيح ما ذهب اليه الجمهور تنبيه نظير سحر في امتناعه من الصرف امس عند بني تميم فان منهم
من يعربه في الرفع غير منصرف ويبنيه على الكسر في النصب والجر ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف في الاحوال
الثلاث خلافا لمن انكر ذلك وغير بني تميم يبنونه على الكسر وحكى ابن ابي الربيع ان بني تميم يعربونه اعراب ما لا
ينصرف اذا رفع او جر او نصب فقط وزعم الزجاج ان من العرب من يبنيه على الفتح واستشهد بقول الراجز
اني رايت عجبا مذ امسا قال في شرح التسهيل وما ادعاه غير صحيح لامتناع الفتح في موضع الرفع ولان س استشهد
بالرجز على ان الفتح في امسا فتح اعراب وابو القاسم لم ياخذ البيت من غير كتاب س فقد غلط فيما ذهب اليه
واستحق ان لا يعول عليه انتهى ويدل للاعراب قوله اعتصم بالرجا ان عن باس وتناسي الذي تضمن امس
واجاز الخليل في لقيته امس ان يكون التقدير بالامس فحذف البا وال فتكون الكسرة اعرابا قال في شرح الكافية
ولا خلاف في اعراب امس اذا اضيف او لفظ معه بالالف واللام او نكر او صغر او كسر انتهى وابن على الكسر فعال
علما مونثا اي مطلقا في لغة الحجازيين لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتانيثا وعدلا وقيل لتضمنه معنى ها
التانيث قاله الربعي وقيل لتوالي العلل وليس بعد منع الصرف الا البنا قاله المبرد والاول هو المشهور تقول
هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام ومنه قوله اذا قالت حذام فصدقوها فان
القول ما قالت حذام وهو نظير جشم عند تميم اي ممنوع الصرف للعلمية والعدل من فاعلة
وهذا راي س وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كزينب وهذا فيما ليس في اخره را فاما نحو وبار
وظفار وسفار فاكثرهم يبنيه على الكسر كاهل الحجاز لان لغتهم الامالة فاذا كسر وا امكنهم ان يميلوا ولو
منعوه الصرف لامتنعت وقد جمع الاعشى بين اللغتين في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة
وبار تنبيهات الاول افهم من قوله مونثا ان حذام وبابه لو سمي به مذكر لم يبن وهو كذلك بل يكون
معربا ممنوعا من الصرف للعلمية والنقل عن مونث كغيره ويجوز صرفه لانه انما كان مونثا لارادتك به طاعنة
عنه فلما زال العدل زال التانيث بزواله الثاني فعال بكونه معدولا وغير معدول فالمعدول اما علم مونث كحذام

وهو اقوي علي ما لا يخفي [illegible]

ل

وتقدم حكمه واما نحو من الرو اما مصدر نحو جماد واما حال نحو والخيل تعدو في الصعيد بداد واما صفة
جارية مجرى الاعلام نحو حلاق للمنية واما صفة ملازمة للندا نحو فساق فهذه خمسة انواع كلها مبنية
علي الكسر ومعدولة عن مونث فان سمي ببعضها مذكر فهو كعناق وقد يجعل كصباح وان سمي به مونث
فهو كحذام ولا يجوز البنا خلافا لابن بابشاذ وفي المعدول يكون اسما كجناح ومصدر نحو ذهاب وصفة نحو
جواد وجنسا نحو سحاب فلو سمي بشي من هذه مذكر انصرف قولا واحدا الا ان مونثا كعناق انتهى
واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا وذلك الانواع السبعة المتاخرة وهي ما امتنع للعلمية
والتركيب او الالف والنون الزائدتين او التانيث بغير الالف او العجمة او وزن الفعل او الف الالحاق او العدل
تقول رب معدي كرب وعمران وفاطمة وابراهيم واحمد وارطى وعمر لقيتهم لذهاب احد السببين وهي
العلمية واما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لالف التانيث او للوصف والزيادتين او للوصف ووزن الفعل
او للوصف والعدل او للجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فانها لا تنصرف نكرة فلو سمي بشي منها لم ينصرف ايضا
اما ما فيه الف التانيث فلانها كافية في منع الصرف ووهم من قال في هو امتنع للتانيث والعلمية واما ما فيه
الوصف مع زيادتي فعلان او وزن افعل فلان العلمية تخلف الوصف فيصير منعه للوصفية والزيادتين او للعلمية
ووزن الفعل واما ما فيه الوصف والعدل وذلك اخر وفعال ومفعل نحو احاد وموحد فمذهب س
انها اذا سمي بها امتنعت من الصرف للعلمية والعدل قال في شرح الكافية وكل معدول سمي به فعدله باق قف
الا سحر وامس في لغة بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان
عدله بالتسمية باق فيجب منع صرفه للعدل والعلمية عدلا كان او غيره هذا مذهب س ومن عزي اليه غير
ذلك فقد اخطا وقوله ما لم يقل واليه اشرت بقولي وعدل غير سحر وامس في تسمية تعرف غير
منتفي وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الي صرف العدد المعدول مسمى به وهو خلاف مذهب
س رحمه الله هذا كلامه بلفظه واما الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فقد تقدم الكلام على التسمية به
واذا نكر شي من هذه الانواع الخمسة بعد التسمية لم ينصرف ايضا اما ذو الف التانيث فللالف واما ذو
الوصف مع زيادتي فعلان او مع وزن افعل او مع العدل الي فعال او مفعل فلانها اذا نكرت شابهت
حالها قبل التسمية فمنعت الصرف لشبه الوصف مع هذه العلل هذا مذهب س وخالف الاخفش
في باب سكران فصرفه واما باب احمر ففيه اربعة مذاهب الاول منع الصرف وهو الصحيح والثاني
الصرف وهو مذهب الاخفش والمبرد في احد قوليه ثم وافق س في كتابه الاوسط قال في شرح الكافية
واكثر المصنفين لا يذكرون الا المخالفة وذكر موافقته اولي لانها اخر قوليه والثالث ان سمي باحمر رجل
لم ينصرف بعد التنكير وان سمي به اسود او نحوه انصرف وهو مذهب الفرا وابن الانباري والرابع
انه يجوز صرفه قاله الفارسي في بعض كتبه واما المعدول الي فعال او مفعل فمن صرف احمر بعد التسمية
صرفه وقد تقدم الخلاف في الجمع اذا نكر بعد التسمية تنبيه اذا سمي بافعل التفضيل مجردا من من
ثم نكر بعد التسمية انصرف باجماع كما قاله في شرح الكافية قال لانه يعود الي مثل الحال التي كان عليها اذ كان صفة فان

قوله منكر اي من الاسم الذي لا ينصرف حاصرناه

وصفتيه مشروطة بمصاحبة من لفظا او تقديرا فان سمي به مجردا ثم نكر امتنع صرفه قولا واحدا وكلام الكافية وشرحها
يقتضي اجرا الخلاف في نحو احمر فيه انتهى وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي يعني ان
ما كان منقوصا من الاسما التي لا تنصرف سوا كان من الانواع السبعة التي احدى علتيها العلمية او من الانواع الخمسة
التي قبلها فانه يجري مجرى جوار وعواش وقد تقدم ان نحو جوار يلحقه التنوين رفعا وجرا فلا وجه لما حمل
عليه المرادي كلام الناظم من انه اشار الي الانواع السبعة دون الخمسة لان حكم المنقوص فيهما واحد فمثال الخمسة
التعريف اعيم تصغير اعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن ويلحقه التنوين رفعا وجرا نحو هذا اعيم ومررت
باعيم ورايت اعيمي والتنوين فيه عوض من اليا المحذوفة كما في نحو جوار وهذا لا خلاف فيه ومثاله في التعريف
قاض اسم امراة فانه غير منصرف للتانيث والعلمية ويعيل تصغير يعلي فانه غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين
فيهما في الرفع والجر عوض من اليا المحذوفة وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الي ان نحو قاض اسم امراة
ويعيل يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذا يعيلي وقاضي ورايت يعيلي ويرمي ح
وقاضي ومررت بيعيلي وقاضي واحتجوا بقوله قد عجبت مني ومن يعيليا لما رايتني خلقا مقلوليا وهو ويرم ح
عند الخليل وس والجمهور محمول على الضرورة كقوله ولكن عبد الله مولى مواليا ولاضطرار او تناسب
صرف ذو المنع بلا خلاف فمثال الضرورة قوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات
انك مرجلي وقوله واتاها احيمر كاخي السهم بعضب فقال كوني عقيرا وقوله تبصر خليلي هل ترى
من ظعاين وهو كثير نعم اختلف في نوعين احدهما ما فيه الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة
قال لانه لا فايدة فيه اذ يزيد بقدر ما ينقص ورد بقوله اني مقسم ما ملكت فجاعل جزا لاخرتي ودنيا
تنفع انشده ابن الاعرابي بتنوين دنيا وثانيهما افعل من منع الكوفيون صرفه للضرورة فقالوا لان حذف
تنوينه لاجل من فلا يجمع بينهما ومذهب البصريين جوازه لان المانع له انما هو الوزن والوصف كاحمر لا من
بدليل صرف خير منه وشر منه لزوال الوزن ومثال الصرف للتناسب قراة نافع قواريرا قواريرا وسلاسلا
واغلالا وسعيرا وقراة الاعمش بن مهران ولا يغوثا ويعوقا ونسرا تنبيه اجاز قوم صرف الجمع الذي
لا نظير له في الاحاد اختيارا وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قال الاخفش وكان هذه لغة الشعرا
لانهم اضطروا اليه في الشعر فجرت السنتهم على ذلك في الكلام انتهى والمصروف قد لا ينصرف اي للضرورة
اجاز ذلك الكوفيون والاخفش والفارسي واباه ساير البصريين والصحيح الجواز واختاره الناظم لثبوت
سماعه من ذلك قوله وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقوله وقايلة ما بال دوسر
بعدنا صحا عن ال ليلي وعن هند وقوله طلب الازارق بالكتايب اذ هوت بشبيب غايلة قليبه ح
النفوس غدور وابيات اخر تنبيه فصل بعض المتاخرين بين ما فيه علمية فاجاز منعه
لوجود احدى العلتين وبين ما ليس كذلك فمنعه ويويده ان ذلك لم يسمع الا في العلم واجاز
قوم منهم احمد بن يحيى منع صرف المنصرف اختيارا انتهى خاتمة قال في شرح الكافية ما لا ينصرف
بالنسبة الي التكبير والتصغير اربعة اقسام ما لا ينصرف مكبرا ولا مصغرا وما لا ينصرف مكبرا وينصرف

مصغرا وما لا ينصرف مصغرا وينصرف مكبرا وما يجوز فيه الوجهان مكبرا ويتحتم منعه مصغرا فالاول نحو
بعلبك وطلحة وزينب وحمرا وسكران واسحاق واحمر ويزيد مما لا يعدم سبب المنع في تكبير ولا تصغير
والثاني عمر وشمر وسرحان وعلقى وجنادل اعلاما فانه لتصغيره سبب المنع فان تصغيرها عمير وشمير
وسريحين وعليق وجنيدل بزوال مثال العدل ووزن الفعل والفي سرحان وعلقى وصيغة منتهى التكسير
والثالث نحو تحلى وتوسط وترتب وتهبط اعلاما مما يتكمل فيه بالتصغير سبب المنع فان تصغيرها تحيلى
وتويسط وترتيب وتهيبط على وزن مضارع بيطر فالتصغير كمل لها سبب المنع فمنعت من الصرف
فيه دون التكبير فلو جي في التصغير بياء معوضة مما حذف تعين الصرف لعدم وزن الفعل والرابع نحو هند
وهنيدة فلك فيه مكبرا وجهان وليس فيه مصغرا الا منع الصرف انتهى والله اعلم **اعراب الفعل**
ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد يعني انه يجب رفع المضارع حح والرافع
له التجرد المذكور كما ذهب اليه حذاق الكوفيين منهم الفرا لا وقوعه موقع الاسم كما قال البصريون ولا
نفس المضارعة كما قال ثعلب ولا حروف المضارعة كما نسب للكسائي واختار المص الاول قال في شرح
الكافية لسلامته من النقض بخلاف الثاني فانه ينتقض بنحو هلا تفعل وجعلت افعل ومالك لا تفعل ورايت
الذي تفعل فان الفعل في هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم
لكان في هذه المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول بان رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول بان رافعه التجرد انتهى
ورد الاول بان التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يكون علة للوجودي واجاب الشم بانا لا نسلم ان التجرد
من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره
واستعمال الشي والمجي به على صفة ما ليس بعدمي انتهى **تنبيه** انما لم يقيد المضارع هنا بان لم يباشره
نون توكيد ولا نون اناث اكتفا بتقدم ذلك في باب الاعراب انتهى **وبلن انصبه وكي** اي الادوات التي تنصب
المضارع اربع وهي لن وكي وان واذن وسياتي الكلام على الاخيرتين فاما لن فحرف نفي يختص بالمضارع هو
ويخلصه للاستقبال وينصبه كما تنصب لا الاسم نحو لن اضرب ولن اقوم فتنفي ما اثبت بحرف التنفيس ولا
تفيد تابيد النفي ولا تاكيده خلافا للزمخشري الاول في انموذجه والثاني في كشافه وليس اصلها لا فابدلت
الالف نونا خلافا للفرا ولا لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي **تنبيهات**
الاول الجمهور على جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب وبه استدل على بساطتها ومنع
ذلك الاخفش الصغير الثاني تاتي لن للدعا كما اتت لا لذلك وفاقا لجماعة منهم ابن السراج وابن عصفور من
ذلك قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال واما فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس
منه لان فعل الدعا لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغايب ويرده قوله ثم لا زلت لكم الثالث زعم بعضهم
انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الآن من رجايك من حرك دون
بابك الحلقه والاول محتمل للاجتزا بالفتحة عن الالف للضرورة انتهى واما كي فعلى ثلاثة اقسام احدها ان يكون
اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجا تضطرم الثاني بمنزلة لام

التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السوال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما
المصدرية كما في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية
مضمرة نحو جيت كي تكرمني اذا قدرت النصب بان ولا يجوز اظهار ان بعدها واما قوله كيما ان تغر وتخدعا
فضرورة الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وهي مراد الناظم ويتعين ذلك في الواقعة بعد اللام
وليس بعدها ان كما في نحو لكيلا تاسوا ولا يجوز ان تكون حرف جر لدخول حرف الجر عليها فان وقع بعدها
ان كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي احتمل ان تكون مصدرية بان وان تكون تعليلية موكدة للام ويترجح
هذا الثاني بامور الاول ان ان ام الباب فلو جعلت موكدة لكي لكانت كي هي الناصبة فيلزم تقديم الفرع
على الاصل الثاني ما كان اصلا في بابه لا يكون موكدا لغيره الثالث ان ان لا صقت الفعل فترجح ان تكون العاملة
ويجوز الامران في نحو جيت كي تفعل كيلا يكون دولة فان جعلت جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت
ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها **تنبيهات** الاول ما سبق من ان كي تكون حرف جر ومصدرية هو
مذهب س وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دايما وتاولوا كيمه على تقدير
كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف
الفعل المنصوب مع بقا عامل النصب وكل ذلك لم يثبت ومما يرد قولهم قوله فاوقدت ناري كي ليبصر
ضوها وقوله لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه
وذهب قوم الى انها حرف جر دايما ونقل عن الاخفش الثاني اجاز الكسائي تقديم معمول معمولها عليها
نحو جيت النحو كي اتعلم ومنعه الجمهور الثالث اذا فصل بين كي والفعل لم يبطل عملها خلافا للكسائي
نحو جيت كي فيك ارغب والكسائي يجيزه بالرفع لا بالنصب قيل والصحيح ان الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز
في الاختيار الرابع زعم الفارسي ان اصل كما في قوله وطرفك اما جيتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى
حيث ينظر كيما فحذفت اليا ونصب بها وذهب المص الى انها كاف التشبيه كفت بما ودخلها معنى
التعليل فنصبت وذلك قليل وقد جا الفعل بعدها مرفوعا في قوله لا تشتم الناس كما لا تشتم الخامس
اذا قيل جيت لتكرمني فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن في عمل
النصب من غيرها فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة انتهى **كذا بان** اي من نواصب المضارع ان
المصدرية نحو وان تصوموا والذي اطمع ان يغفر لي خطيتي **لا بعد علم** اي ونحوه من افعال اليقين فانها
لا تنصبه لانها المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان نحو علم ان سيكون افلا يرون ان لا يرجع اي انه
سيكون وانه لا يرجع واما قراة بعضهم وان لا يرجع بالنصب وقوله نرضى عن الله ان الناس قد علموا
ان لا يدانينا من خلقه بشر فما شذ نعم اذا اول العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده ولذا اجاز
س ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان
تقوم وقيل يجوز بلا تاويل ذهب اليه الفرا وابن الانباري والجمهور على المنع **والتي من بعد ظن**
ونحوه من افعال الرجحان **فانصب بها** المضارع ان تثبت بنا على انها الناصبة له **والرفع صحح واعتقد** ح

ملة

ف

مخففة من أن الثقيلة فهو مطرد وقد قرئ بالوجهين وحسبوا أن لا تكون فتنة قرأ أبو عمرو وحمزة
والكسائي برفع تكون والباقون بنصبه نعم النصب هو الأرجح عند عدم الفصل بينها وبين الفعل ولهذا اتفقوا
عليه في قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا تنبيهات الأول أجرى المبرد والأخفش أن بعد الخوف مجراها بعد
العلم لتيقن الخوف نحو خفت أن لا تفعل وخشيت أن تقوم ومنه قوله أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها ومنع ذلك
الفراء الثاني أجاز الفراء تقديم معمول معمولها عليها مستشهدا بقوله ربيته حتى إذا تمعددا كان
جزائي بالعصا أن أجلدا قال في التسهيل ولا حجة فيما استشهد به لندوره أو إمكان تقدير عامل مضمر
الثالث أجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا نحو أريد أن عندك أقعد
وقد ورد ذلك مع غيرها اضطرارا كقوله لن ما رأيت أبا يزيد مقاتلا أدع القتال وأشهد الهيجاء
التقدير لن أدع القتال مع شهود الهيجاء مدة رؤيتي أبا يزيد بني صباح من ضبة وأنشد إذا ما غدونا
قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب وقوله أحاذر أن تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا
علي كما هيا وفي هذا نظر لأن عطف المنصوب وهو فتتركها عليه يدل على أنه سكن للضرورة لا مجزوم
الخامس تأتي أن مفسرة وزائدة فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون
حروفه نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم أن امشوا والزائدة هي التالية للما نحو فلما أن جاء
البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم في رواية الجر وبين القسم
ولو كقوله فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم ولكن أجاز الأخفش إعمال الزائدة واستدل
بالسماع كقوله تعالى وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله وبالقياس على حرف الجر الزائد ولا حجة في ذلك لأنها في
الآية مصدرية فقيل دخلت بعد ما لنا لتأويله بما منعنا وفيه نظر لأنه لم يثبت إعمال الجار والمجرور في
المفعول ولأن الأصل أن لا تكون زائدة والصواب قول بعضهم أن الأصل وما لنا في أن لا نقاتل والفرق بينها
وبين حرف الجر اختصاصه باق مع الزيادة بخلافها فإنها قد وليها الاسم في البيت الأول والحرف في الثاني
انتهى وبعضهم أي بعض العرب أهمل أن حملا على ما أختها أي المصدرية حيث استحقت عملا وذلك
إذا لم يتقدمها علم أو ظن كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة وقوله أن تقرآن على أسماء ويحكما
مني السلام وأن لا تشعرا أحدا هذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة
تنبيه ظاهر كلام المصنف أن إهمالها مقيس انتهى ونصبوا بإذن المستقبلا إن صدرت والفعل بعد
موصلا أو قبله اليمين أي شروط النصب بإذن ثلاثة الأول أن يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في
نحو إذن تصدق جوابا لمن قال أنا أحبك الثاني أن تكون مصدرة فإن تأخرت نحو أكرمك إذن أهملت
وكذا إن وقعت حشوا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها فأما قوله
لا تتركني فيهم شطيرا إني إذن أهلك أو أطيرا فضرورة أو الخبر محذوف أي إني لا أستطيع ذلك ثم
استأنف إذن أهلك فإن كان المتقدم عليها حرف عطف فسيأتي الثالث أن لا يفصل بينها وبين الفعل
بغير القسم فيجب الرفع في نحو إذن أنا أكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله إذن والله نرميهم بحرب

يشيب

يشيب الطفل من قبل المشيب وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء وابن عصفور الفصل بالظرف
والصحيح المنع إذ لم يسمع شيء من ذلك وأجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاختيار حينئذ عند الكسائي
النصب وعند هشام الرفع وانصب وارفعا إذا إذن من بعد عطف وقعا وقد قرئ شاذا وإذن
لا يلبثوا خلفك فإذن لا يؤتون الناس نقيرا على الإعمال نعم الغالب الرفع على الإهمال وبه قرأ السبعة تنبيهات
الأول أطلق العطف والتحقيق أنه إذا كان العطف على ما له محل [illegible] فإذا قيل إن تزرني أزرك وإذن
أحسن إليك فإن قدرت العطف على الجواب جزمت وأهملت إذن لوقوعها حشوا أو على الجملتين معا جاز
الرفع والنصب وقيل يتعين النصب لأن ما بعدها مستأنف أو لأن المعطوف على الأول أول ومثل ذلك زيد
يقوم وإذن أحسن إليه إن عطفت على الفعلية رفعت أو على الاسمية فالمذهبان الثاني الصحيح الذي عليه
الجمهور أنها إذن حرف وذهب بعض الكوفيين إلى أنها اسم والأصل في إذن أكرمك إذا جئتني أكرمك ثم
حذفت الجملة وعوض عنها التنوين وأضمرت أن وعلى الأول فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من إذ وأن وعلى
البساطة فالصحيح أنها الناصبة لا أن مضمرة بعدها خلافا لبعضهم الثالث معناها عند سيبويه الجواب
والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الأكثر وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك
فتقول إذن أظنك صادقا إذ لا مجازاة هنا الرابع اختلف في لفظها عند الوقف عليها والصحيح
أن نونها تبدل ألفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لأنها كنون لن وأن روي ذلك
عن المازني والمبرد وينبني على هذا الخلاف في كتابتها والجمهور يكتبونها بالألف وكذا رسمت في
المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء إن عملت كتبت بالألف وإلا كتبت بالنون للفرق بينها
وبين إذا وتبعه ابن خروف الخامس حكى سيبويه وعيسى بن عمر أن من العرب من يلغيها مع استيفائها
الشروط وهي لغة نادرة وبين لا ولام جر التزم إظهار أن ناصبة نحو لئلا يكون للناس على الله
حجة لئلا يعلم أهل الكتاب وإن عدم لا فأن أعمل مظهرا أو مضمرا لا في موضع الرفع بعدم وإن في
موضع النصب بإعمال مظهرا أو مضمرا نصب على الحال أما من أن كانا اسمي مفعول أو من فاعل أعمل
المستتر إن كانا اسمي فاعل أي يجوز إظهار أن وإضمارها بعد اللام إذا لم يسبقها كون ناقص منفي
ولم يقترن الفعل بلا فالإضمار نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين والإظهار نحو وأمرت لأن أكون أول المسلمين
فإن سبقها كون ناقص ماض منفي وجب إضمار أن بعدها وهذا أشار إليه بقوله وبعد نفي كان حتما
أضمرا أي نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها
النحاس لام النفي وهو الصواب والتي قبلها لام كي لأنها للسبب كما أن كي للسبب وحاصل كلامه
أن لأن بعد لام الجر ثلاثة أحوال وجوب إظهارها مع المقترن بلا ووجوب إضمارها بعد نفي كان
وجواز الوجهين فيما عدا ذلك ولا يجب الإضمار بعد كان التامة لأن اللام بعدها ليست لام الجحود
وإنما لم يقيد كلامه بالناقصة اكتفاء بأنها المفهومة عند إطلاق كان لكثرتها وشهرتها في أبواب
النحو ودخل في قوله نفي كان لم يكن أي المضارع المنفي بلم كما رأيت لأن لم تنفي المضارع وقد فهم من النظم

بالواو والفاء

الكوفيون الى ان اللام ناصبة بنفسها وذهب ح

قصر ذلك على كان خلافا لمن اجازه في اخواتها قياسا ولمن اجازه في ظننت **تنبيهات** الاول ما ذكره
من ان اللام ينتصب الفعل بعدها هي لام الجر والنصب بان مضمرة هو مذهب البصريين وذهب
ثعلب الى ان اللام ناصبة بنفسها لقيامها مقام ان والخلاف في اللامين اعني لام الجحود ولام كي الثاني
اختلف في الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون الى انه خبر كان واللام للتوكيد وذهب البصريون
الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف وتقديره ما كان زيد مريدا ليفعل وانما ذهبوا الى
ذلك لان اللام جارة عندهم وما بعدها في تاويل مصدر وصرح المص بانها مؤكدة لنفي الخبر الا ان الناصب
عنده ان مضمرة فهو قول ثالث والشيخ ابو حيان ليس يقول بصري ولا كوفي ومقتضي قوله مؤكدة انها
زائدة وبه صرح الشم لكن قال في شرحه لهذا الموضع من التسهيل سميت مؤكدة لصحة الكلام بدونها
لا لانها زائدة اذ لو كانت زائدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح وانما هي لام اختصاص
دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد مقدرا او هاما او مستعدا لان يفعل الثالث قد يحذف كان
قبل لام الجحود كقوله «فما جمع ليغلب جمع قومي ‹ مقاومة ولا فرد لفرد» اي فما كان جمع ومنه قول ابي
الدرداء في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما الرابع اطلق الناظم النافي ومراده ما ينفي الماضي وذلك ما ولم
دون لن لانها تختص بالمستقبل وكذلك لا فان نفي غير المستقبل بها قليل واما لما فانها وان كانت
تنفي الماضي لكن تدل على اتصال نفيه بالحال واما ان فهي بمعني ما واطلاقه يشملها وزعم كثير من
الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي انها لام الجحود لكن بعده ان الفعل
بعد لام الجحود لا يرفع الا ضمير الاسم السابق والذي يظهر انها لام كي وان ان شرطية اي وعند الله جزاء
مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة في عظمها
بالجبال كما يقال انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل الخامس اجاز بعض النحويين حذف لام
الجحود واظهار ان مستدلا بقوله تعالى وما كان هذا القران ان يفترى والصحيح المنع ولا حجة في الاية
لان ان يفترى في تاويل مصدر هو الخبر انتهى **كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان**
خفي ان مبتدا وخفي خبره وكذلك بعد متعلقان بخفي وحتى فاعل يصلح او الا عطف عليه اي كذا يجب
اضمار ان بعد او اذا صلح في موضعها حتى نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله «لاستسهلن الصعب
او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر» او الا كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقوله «وكنت اذا غمزت
قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما» ويحتمل الوجهين قوله «فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا
او نموت فنعذرا» واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا من التي لا يصلح في موضعها احد الحرفين
فان المضارع اذا ورد بعدها منصوبا جاز اظهار ان كقوله «ولولا رجال من رزام اعزة ‹ وال سبيع
او اسوءك علقما» **تنبيهات** الاول قال في شرح الكافية وتقدير الا وحتى في موضع او تقدير لحظ فيه
المعني دون الاعراب والتقدير الاعرابي المرتب على اللفظ ان يقدر قبل او مصدر وبعدها ان ناصبة
للفعل وهما في تاويل مصدر معطوف باو على المقدر قبلها فتقدير لانتظرنه او يقدم ليكونن انتظار

بلغ مقابلة على هنا

او قدوم وتقدير لاقتلن الكافر او يسلم ليكونن قتله او اسلامه وكذلك العمل في غيرها الثاني ذهب الكسائي الى ان او
المذكورة ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح ان
النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف لا عمل لها ولكن عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم
لزم اضمار ان بعدها الثالث قوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا احسن من قوله في التسهيل بعد او الواقعة
موقع الى ان او الا ان لان لحتى معنيين كلاهما يصح هنا الاول الغاية مثل الى والثاني التعليل مثل كي فيشمل كلامه
هنا نحو لارضين الله او يغفر لي بخلاف كلام التسهيل لان المعنى حتى يغفر لي بمعني كي يغفر لي وقد بان لك ان
قول الشريف حتى بمعني الى لا التي بمعني كي لا وجه له وكلتا العبارتين خير من قول الشارح بعد او بمعني الى او الا
فانه يوهم ان او ترادف الحرفين وليس كذلك بل هي او العاطفة كما مر انتهى **وبعد حتى هكذا اضمار ان**
حتم اي واجب والغالب في حتى ح ان تكون للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها
ان يحسن في موضعها الى وقد تكون للتعليل **كجد حتى تسر ذا حزن** وعلامتها ان يحسن في موضعها كي وزاد
في التسهيل ان تكون بمعنى الا ان كقوله «ليس العطاء من الفضول سماحة ‹ حتى تجود وما لديك قليل»
وهذا المعنى على غرابته ظاهر من قول س في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به
ابن هشام الخضراوي ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه
وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر في قوله «والله لا يذهب شيخي باطلا ‹ حتى ابير مالكا وكاهلا»
لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه **تنبيه** ذهب الكوفيون الى ان حتى ناصبة بنفسها واجازوا
اظهار ان بعدها توكيدا كما اجازوا ذلك بعد لام الجحود انتهى **وتلو حتى حالا او مؤولا ‹ به ارفعن وانصب**
المستقبلا اي لا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بان كان بالنسبة الى زمن
التكلم فالنصب واجب نحو لا سيرن حتى ادخل المدينة وكالاية السابقة وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة لما
قبلها خاصة فالنصب جائز لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى
الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فالرفع وبه قرا نافع على تاويله بالحال والنصب وبه قرا غيره على تاويله
بالمستقبل فالاول يقدر اتصافه بالمخبر عنه وهو الرسول والذين امنوا معه بالدخول في القول فهو حال بالنسبة
الى تلك الحال والثاني يقدر اتصافه بالعزم فهو مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ولا يرتفع الفعل بعد حتى
الا بثلاثة شروط الاول ان يكون حالا اما حقيقة نحو سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول
والرفع ح واجب او تاويلا نحو حتى يقول الرسول والرفع ح جائز كما مر الثاني ان يكون مسببا عما قبلها فيمتنع
الرفع في نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية اما الاول
فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث
فلان السبب لم يتحقق ويجوز الرفع في ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق
وانما الشك في عين الفاعل او في عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم
ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة بهذا المعنى على س لم

يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا علي السبب خاصة وكل اصل يمنع ذلك الثالث ان يكون
فضلة فيجب النصب في نحو سيري حتي ادخلها وكذلك في نحو كان سيري امس حتي ادخلها ان قدرت
كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا تنبيهات الاول تجي حتي في الكلام علي ثلاثة اضرب جارة
وعاطفة وقد مرتا وابتدائية اي حرف يبتدا بعده الجمل اي تستانف فتدخل علي الجملة الاسمية
كقوله فما زالت القتلي تمج دماها بدجلة حتي ما دجلة اشكل وعلي الفعلية التي فعلها مضارع
كقوله يغشون حتي ما تهر كلابهم وقراة نافع حتي يقول الرسول وعلي الفعلية التي فعلها ماض
نحو حتي عفوا وقالوا وزعم المصنف ان حتي هذه جارة ونوزع في ذلك الثاني اذا كان الفعل حالا او مؤولا
به فحتي ابتدائية واذا كان مستقبلا او مؤولا به فهي الجارة وان مضمرة بعدها كما تقدم الثالث
علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفا في موضع حتي ويجب حينئذ ان يكون ما بعدها فضلة
مسببا عما قبلها الثاني وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب ان مبتدا
ونصب خبره وسترها حتم مبتدا وخبر في موضع الحال من فاعل نصب وبعد متعلق بنصب يعني ان ان تنصب
الفعل مضمرة بعد فا جواب نفي نحو لا يقضي عليهم فيموتوا او جواب طلب وهو اما امر او نهي او دعا او استفهام
او عرض او تحضيض او تمني فالامر نحو قوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الي سليمان فنستريحا والنهي نحو قوله تعالى
لا تفتروا علي الله كذبا فيسحتكم وقوله لا يخدعنك اللسان فتندما فتعدما نحو الندم ودعا
نحو ربنا اطمس علي اموالهم واشدد علي قلوبهم فلا يومنوا وقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين
في خير سنن وقوله فيا رب عجل ما اومل منهم فيدفا مقرور ويشبع مرمل والاستفهام نحو فهل لنا من
شفعا فيشفعوا لنا وقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضي فيرتد بعض الروح للجسد والعرض
نحو قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الي اجل
قريب فاصدق وقوله لولا تعوجين يا سلمي علي دنف فتخمدي نار وجد كاد يفنيه والتمني نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز وقوله يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطلحا واحترز بفا الجواب
التي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتحدثنا فيكون الفعلان مقصودا نفيهما ويعني ما تاتينا فانت تحدثنا علي
اضمار مبتدا فيكون المقصود نفي الاول واثبات الثاني واذا قصد الجواب لم يكن الفعل الا منصوبا علي معني ما تاتينا
محدثا فيكون المقصود نفي اجتماعهما وعلي معني ما تاتينا فكيف تحدثنا المقصود نفي الثاني لانتفا الاول
واحترز بمحضين عن النفي الذي ليس بمحض وهو المنتقض بالا والتالي لنفي ما انت تاتينا الا فتحدثنا وما تزال
تاتينا فتحدثنا ومن الطلب الذي ليس بمحض وهو الطلب باسم الفعل وبالمصدر او بما لفظه خبر نحو صه
فاكرمك وحسبك الحديث فينام الناس ونحو سكوتا فينام الناس ونحو رزقني الله مالا فانفقه في الخير
فلا يكون لشي من ذلك جواب منصوب وسياتي التنبيه علي خلاف في بعض ذلك تنبيهات الاول مما مثل به
في شرح الكافية لجواب النفي المنتقض ما قام فياكل الا طعامه قال ومنه قول الشاعر وما قام منا قايم في
ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وتبعه الشارح في التمثيل بذلك واعترضهما المرادي وقال ان النفي اذا انتقض بالا بعد

القا

الفا جاز النصب نص علي ذلك س وعلي النصب انشد فينطق الا بالتي هي اعرف الثاني قد تضمر ان بعد
الفا الواقعة بين مجزومي اداة شرط او بعدهما او بعد حصر بانما اختيارا نحو ان تاتني تحسن الي اكافئك
ونحو متي زرتني احسن اليك فاكرمك ونحو اذا قضي امرا فانما يقول له كن فيكون في قراءة من نصب
والخبر المثبت الخالي من الشرط اضطرارا نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ونحو قوله ساترك منزلي لبني
تميم والحق بالحجاز فاستريحا الثالث يلحق بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كانك وال علينا فتشتمنا
اي ما انت وال علينا ذكره في التسهيل وقال في شرح الكافية ان غير قد تضمن نفيا فيكون لها جواب
منصوب كالنفي الصريح فيقال غير قايم الزيدان فتحدثهما اشار الي ذلك ابن السراج ثم قال ولا يجوز
عندي قلت وهو عندي جايز والله اعلم هذا كلامه بحروفه الرابع ذهب بعض الكوفيين الي
ان ما بعد الفا منصوب بالمخالفة وبعضهم الي ان الفاهي الناصبة كما تقدم في او والصحيح مذهب
البصريين لان الفا عاطفة فلا عمل لها لكنها عطفت مصدرا مقدرا علي مصدر متوهم والتقدير في نحو
ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فتحديث وكذا يقدر في جميع المواضع الخامس شرط في التسهيل
في نصب جواب الاستفهام انه لا يتضمن وقوع الفعل احترازا من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب قد
وقع فلم يمكن سبك مصدر مستقبل منه وهو مذهب ابي علي ولم يشترط ذلك المغاربة وحكي
ابن كيسان اين ذهب زيد فنتبعه بالنصب مع ان الفعل في ذلك محقق الوقوع واذا لم يمكن سبك
مصدر مستقبل من الجملة سبكناه من لازمها فالتقدير ليكن منك اعلام بذهاب زيد فاتباع
منا الثاني والواو كالفا في جميع ما تقدم ان تفد مفهوم مع اي يقصد بها المصاحبة كلا تكن
جلدا وتظهر الجزع اي لا تجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو في خمسة مما سمع مع الفا
الاول النفي نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الثاني الامر نحو قوله فقلت ادعي
وادعو ان اندي لصوت ان ينادي داعيان الثالث النهي نحو قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم والرابع الاستفهام نحو قوله اتبيت ريان الجفون من الكري وابيت
منك بليلة الملسوع وقوله الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء الخامس التمني
نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين في قراءة حمزة وحفص وقس الباقي قال ابن السراج
الواو ينصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفا وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك
بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل علي مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفا واضمرت ان وتكون
الواو في هذا بمعني مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو
مبنيا علي مبتدا محذوف لانه متي كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل
السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم علي التشريك بين الفعلين في النهي والنصب علي النهي عن
الجمع والرفع علي ذلك المعني ولكن علي تقدير وانت تشرب اللبن تنبيه الخلاف في الواو كالخلاف
في الفا وقد تقدم الثاني وبعد غير النفي جزما اعتمد جزما مفعول به مقدم اي اعتمد الجزم ان تسقط

الفاء والجزاء قد قصد اي انفردت الفاء عن الواو وبان الفعل بعدها فيجزم عند سقوطها بشرط ان
يقصد الجزاء وذلك بعد الطلب بانواعه كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وكذا بقية الامثلة
اما النفي فلا يجزم جوابه لانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق الوقوع فلا يجزم بعده
كما لا يجزم بعد الايجاب ولذلك قال وبعد غير النفي واحترز بقوله والجزاء قد قصدا عما اذا لم يقصد الجزاء
فانه لا يجزم بل يرفع اما مقصودا به الوصف نحو ولي ما لا انفق منه او الحال او الاستيناف ويحتملها
قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا وقوله كروا الى حرتيكم تعمرونهما كما تكر الى
اوطانها البقر تنبيهات الاول قال في شرح الكافية الجزم عند التعري من الفاء جائز باجماع الثاني
اختلف في جازم الفعل نحو فقيل ان لفظ الطلب ضمن معنى حرف الشرط فجزم واليه ذهب ابن خروف
واختاره المص ونسبه الى الخليل وس وقيل ان الامر والنهي وباقيها نائب عن الشرط اي حذفت جملة الشرط
وانيبت هذه في العمل منابها فجزمت وهو مذهب الفارسي والسيرافي وابن عصفور وقيل الجزم بشرط
مقدر دل عليه الطلب واليه ذهب اكثر المتاخرين وقيل الجزم بلام مقدرة فاذا قيل الا تنزل تصب
خيرا فمعناه لتصب خيرا وهو ضعيف ولا يطرد الا بتجوز وتكلف والمختار القول الثالث لان ما ذهب
اليه المص لان الشرط لا بد له من فعل ولا جائز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا مضمنا له مع معنى حرف
الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدرا بعده لامتناع اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف
اظهاره معه ولانه يستلزم ان يكون العامل جملة وذلك لا يوجد له نظير انتهى وشرط جزم بعد
نهي فما ان يحج ان تضع ان الشرطية قبل لا النافية دون تخالف في المعنى يقع ومن ثم جاز
لا تدن من الاسد تسلم وامتنع لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم خلافا للكسائي واما قول الصحابي يا رسول
الله لا تشرف يصبك سهم وقوله عليه الصلاة والسلام من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا
بريح الثوم فخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب على ان الرواية المشهورة في الثاني يؤذينا بثبوت
الياء تنبيهات الاول قال في شرح الكافية لم يخالف في الشرط المذكور غير الكسائي وتبعه المرادي وقد نسب
ذلك الى الكوفيين الثاني شرط الامر بعد الجزم صحة وضع ان تفعل مكانه شرطا بعد النهي صحة وضع ان لا
تفعل فيمتنع الجزم في نحو احسن الي لا احسن اليك فانه لا يجوز ان تحسن الي لا احسن اليك لكونه
غير مناسب وكلام التسهيل يوهم اجراء خلاف الكسائي فيه انتهى والامر ان كان بغير افعل بان كان
بلفظ الخبر او باسم فعل او باسم غيره فلا تنصب جوابه مع الفاء كما تقدم وجزمه اقبلا عند جميعها
قال في شرح الكافية باجماع وذلك نحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب
عليه ونحو فكانك تحدثي او تستريحي وقوله حسبك ينم الناس فان المعنى اسلموا ليتق وانتهي
واكفف تنبيهات الاول اجاز الكسائي النصب بعد الفاء المجاب بها اسم فعل امر مخصوص وخبر بمعنى
الامر نحو حسبك وذكر في شرح الكافية ان الكسائي انفرد بجواز ذلك لكن اجازه ابن عصفور في جواب نزال

ونحوه

ونحوه من اسم الفعل المشتق وحكاه ابن هشام عن ابن جني فالذي انفرد به الكسائي ما سوى ذلك الثاني اجاز الكسائي
ايضا نصب جواب الدعاء المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة انتهى والفعل بعد الفاء في الرجا
نصب كنصب ما الى التمني ينتسب وفاقا للفراء لثبوت ذلك سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع وكذلك لعله يزكي او يذكر فتنفعه في قراءة ما الذكرى وقول الراجز
انشده الفراء علّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها ومذهب
البصريين ان الرجا ليس له جواب منصوب وتأولوا ذلك بما فيه بعد وقول ابي موسى وقد اشار بما معنى ليت من
قراءة فاطلع نصبا يقتضي تفضيله التمني فالقياس جواز جزم جواب الترجي اذا سقطت الفاء عنه اجازه
النصب وذكر في الارتشاف انه قد سمع الجزم بعد الترجي وهو يدل على صحة ما ذهب اليه الفراء انتهى وان على
اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف فعل رفع بالنيابة بفعل مضمر يفسره الفعل بعده
وتنصب جواب الشرط وان بالفتح فاعل ينصبه وثابتا حال من ان ومنحذف عطف عليه وقف عليه بالسكون للضرورة
اي ينصب الفعل بان مضمرة جوازا في مواضع وهي خمسة كما ينصب بها مضمرة وجوبا في خمسة مواضع وقد مر
فالاول من مواضع الجواز بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا وقد سبق في قوله
وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا والاربعة الباقية هي المراد بهذا البيت وهي ان تعطف الفعل على اسم
خالص باحدى هذه الحروف الاربعة الواو واو والفاء وثم نحو قوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس
الشفوف وقوله او نحو او يرسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا ونحو قوله لولا توقع معتر فارضيه
ما كنت اوثر اترابا على ترب وكقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر واحترز
بالخالص من الاسم الذي في تاويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطائر
في تاويل الذي يطير ومن العطف على المصدر المتوهم فانه يجب فيه اضمار ان تنبيهات الاول انما قال على
اسم ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر لان ذلك لا يختص به فتقول لولا زيد ويحسن الي لهلكت
الثاني تجوز في قوله فعل عطف فان المعطوف في الحقيقة انما هو المصدر الثالث اطلق العاطف ومراده الاحرف
الاربعة اذ لم يسمع في غيرها انتهى وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى اي حذف
ان مع النصب في غير المواضع العشرة المذكورة شاذ لا يقبل منه الا ما نقله العدول كقولهم خذ اللص قبل ياخذك
ومره يحفرها وقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
وقراءة الحسن قل افغير الله تامروني اعبد ومنه قوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى تنبيهات الاول
افهم كلامه ان ذلك مقصور على السماع لا يجوز القياس عليه وبه صرح في شرح الكافية وقال في التسهيل وفي
القياس عليه خلاف الثاني اجاز ذلك الكوفيون ومن وافقهم الثالث كلامه يشعر بانه يحذف ان مع رفع الفعل
ليس بشاذ وهو ظاهر كلامه في شرح التسهيل فانه جعل منه قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وقال
فيريكم صلة لان حذفت وبقي يريكم مرفوعا وهذا هو القياس لان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل عمله هذا
كلامه وهذا الذي قاله مذهب ابي الحسن اجاز حذف ان ورفع الفعل دون نصبه وجعل منه قوله تعالى قل افغير الله

[illegible]

تام وني اعيد وذهب قوم الى ان حذف ان مقصور على السماع مطلقا فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف الا ما سمع والى
ذهب المتاخرون والمغاربة قيل وهو الصحيح الرابع ما ذكره من ان حذف ان والنصب في غير ما ذكر شاذ فليس على الاطلاق
لما استعمر فني قوله في باب الجوازم والفصل من بعد الجزا ان يقترن الى اخره انتهى ٥٥ عوامل الجزم ٥٥
بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل طالبا حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به اي اجزم بلا واللام الطلبيتين
الفعل المضارع اما لا فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله وللدعا نحو لا تواخذنا واما اللام فتكون للامر نحو لينفق وللدعا
نحو ليقض علينا ربك وقد دخل تحت الطلب الامر والنهي والدعا واحترز به عن غير الطلبيتين مثل لا النافية
والزائدة واللام التي ينتصب بعدها المضارع وقد اشعر كلامه انهما لا يجزمان فعلي المتكلم وهو كذلك في لا
ونحو قوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها
الجراضم نصوان كان للمفعول لجاز بكثرة نحو لا اخرج ولا تخرج لان النهي غير المتكلم واما اللام فتجزمهما الفعلي المتكلم
مبنيين للفاعل جائز في السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل
المخاطب كقراة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه الصلاة والسلام لتاخذوا مصافكم والاكثر الاستغنا عن
هذا بفعل الامر تنبيهات الاول زعم بعضهم ان اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت وزعم
بعضهم انها لا النافية والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما ضعيفا
الثاني لا يفصل بين لا وبين مجزومها واما قوله وقالوا اخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم فضرورة
واجاز بعضهم في قليل من الكلام نحو لا اليوم تضرب الثالث حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها
بعد الواو والفاء وثم وتسكينها بعد الواو اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم
ذلك الرابع تحذف لام الامر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة اضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد امر بقول نحو قل
لعبادي يقيموا الصلاة وقليل جائز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير امر كقوله قلت لبواب لديه دارها
تيذن فاني حموها وجارها قال المص وليس مضطرا لتمكنه من ان يقول ايذن قال وليس للقائل ان يقول
هذا من تسكين المتحرك على ان يكون الفعل مستحقا للرفع فسكن اضطرارا لان الراجز لو قصد الرفع لتوصل اليه
مستغنيا عن الفاء فكان يقول تيذن اني وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة
امر ولا بخلافه كقوله محمد تفد نفسك كل نفس وقوله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن
للخير منك نصيب انتهى هكذا بلم ولما اي لم ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام الطلبيتين نحو لم يلد ولم
يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم وتشتركان في الحرفية والاختصاص
بالمضارع والنفي والجزم وقلب معنى الفعل للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت
رسالته وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق كقوله
فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن والفصل بينها
وبين مجزومها اضطرارا كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء وقوله فاضحت
مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل وانها قد تلغى فلا يجزم بها قال في التسهيل حملا

على لا

على لا في شرح الكافية حملا على ما وهو احسن لان ما تنفي الماضي كثيرا بخلاف لا وانشد الاخفش على اهمالها قوله
لولا فوارس من ذهل واسرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار وصرح في اول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم
وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار كقوله فجئت قبورهم بدا ولما فناديت القبور
فلم تجبنه اي ولما اكن بدا قبل ذلك اي سيدا وتقول قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها وهو احسن ما خرج
عليه قراة من قرا وان كلا لما ولا يجوز ذلك في لم واما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب
ان وصلت وان لم فضرورة ويكون منفيها ما يكون قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في
العام الماضي ولا يجوز لما يكن وقال المص كون منفي لما يكون قريبا من الحال غالب لا لازم ويكون منفيها متوقع ثبوته
بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري
في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على انهم قد امنوا فيما بعد انتهى وهذا بالنسبة
الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في التوقع وعدمه مثال التوقع مالي قمت ولم يقم او ولما يقم ومثال
عدم التوقع ان تقول ابتدا لم يقم او ولما يقم تنبيهات الاول قال في التسهيل ومنها لم ولما اختها يعني من
الجوازم فقيد لما بقوله اختها احترازا من لما بمعنى الا ومن لما التي حرف وجود لوجود وكذلك فعل الشارح فقال
احترزت بقولي اختها من لما الحينية او من لما بمعنى الا هذا كلامه وانما لم يقيدها هنا بذلك وكذلك فعل في
الكافية لان هاتين لا يليهما المضارع لان التي بمعنى الا انما تدخل على جملة اسمية نحو ان كل نفس لما عليها
حافظ في قراة من شدد الميم او على الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي الا فعلت والمعنى
ما اسالك الا فعلك والتي هي حرف وجود لوجود لا يليها الا ماضي لفظا ومعنى نحو ولما جا امرنا نجينا هودا
واما قوله اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فقد تقدم الكلام عليه في باب الاضافة
وتسمية الشارح لما هذه حينية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة اي
انها ظرف بمعنى حين وقال المص بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة وتمنع ابن خروف
انها حرف الثاني حكى اللحياني عن بعض العرب انه ينصب بلم وقال في شرح الكافية زعم بعض الناس ان
النصب بلم لغة اغترارا بقراة بعض السلف الم نشرح لك صدرك بفتح الحا وبقول الراجز في اي يومي من
الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وهو عند العلما محمول على ان الفعل موكد بالنون الخفيفة ففتح لها
ما قبلها ثم حذفت ونويت هذا كلامه وفيه شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين
الثالث الجمهور على ان لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة الرابع تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فيصيران الم
والما باقيين على عملهما نحو الم نشرح الم يجدك يتيما ونحو قوله وقلت الما اصح والقلب وازع انتهى ولما فرغ
من ما يجزم فعلا واحدا انتقل الى ما يجزم فعلين فقال واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان
اين اذ ما فهذه احدى عشرة اداة كلها تجزم فعلين نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ونحو من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه
الله وقوله ارى العمر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد ونحو وقالوا مهما تاتنا به من

ايبة للتسمين نابها اتجامن الك بمومنين وقوله ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى علي الناس
تعلم ونحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى وقوله في اي نحو يميلوا دنين يمل ونحو قوله متى تاته تعشو
الي ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد وقوله متى ما تلقني فردين ترجف ونحو قوله ايان نومنك
تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل ونحو قوله اني تصرف بنا
الغداة تجد نا تصرف العيس نحوها للتلاقي ونحو اينما تكونوا يدرككم الموت وقوله صعدة ثابتة في حائر
اينما الريح تميلها تمل ونحو قوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تامر آتيا ونحو قوله وحيثما
تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله خليلي اني تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
وحرف اذ ما اي اذ ما حرف كان معنى وفاقا لسيبويه لا ظرف زمان زيد عليها ما كما ذهب اليه المبرد في احد
قوليه وابن السراج والفارسي وباقي الادوات اسما اما من وما ومتى واي وايان واين واني وحيثما فباتفاق واما مهما
فعلي الاصح وتنقسم هذه الاسما الي ظرف وغير ظرف فغير ظرف من وما ومهما فمن لتعميم اولي العلم وما لتعميم ما ندرك
عليه وهي موصولة وكلتاهما مبهمة في ازمان الربط ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية خلافا لمن زعم انها
تكون حرفا ولا عن الشرطية خلافا لمن زعم انها تكون استفهاما ولا تجر بالاضافة ولا بحرف جر بخلاف
من وما وذكر في الكافية والتسهيل انما ومهما قد يردان ظرفي زمان وقال في شرح الكافية جميع النحويين يجعلون
ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية مع ان استعمالهما ظرفين ثابت في اشعار الفصحاء من العرب
وانشد ابياتا منها قول الفرزدق وما تحيي لا ارهب وان كنت جارما ولو عد اعدائي علي لهم دخلا
وقول ابن الزبير فما تحي لا تسام حياة وان تمت فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا وفي مهما قوله حاتم
وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وقول طفيل الغنوي نبئت ان ابا شتيم
يدعي مهما يعش يسمع بها لم يسمع قال ابنه ولا اري في هذه الابيات حجة لانه يصح تقديرها بالمصدر انتهى واصل
مهما ما الاولى شرطية والثانية زائدة فثقل اجتماعهما فابدلت الالف الاولى هاء هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين اصلها مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن واجازه س وقيل انها بسيطة
واما اي فهي عامة في ذوي العلم وغيرهم وهي بحسب ما تضاف اليه فاذا اضيفت الي ظرف مكان فهي ظرف مكان
وان اضيفت الي ظرف زمان فهي ظرف زمان وان اضيفت الي غيرها فهي غير ظرف واما الظرف فينقسم الي زماني
والي مكاني فالزماني متى وايان وهما لتعميم الازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم وقرئ بها شاذا والمكاني اين واني
وحيثما وهي لتعميم الامكنة تنبيهات الاول هذه الادوات في لحاق ما علي ثلاثة اقسام ضرب لا يجزم الا مقترنا
بها وهو حيث واذ لاقتضائه صنيعه واجاز الفرا الجزم بهما بدون ما وضرب لا تلحقه ما وهو من وما ومهما واني
واجازه الكوفيون في من وضرب يجوز فيه الامران وهو ان واي ومتى واين وايان ومنع بعضهم في ايان
والصحيح الجواز الثاني ذكر في الكافية والتسهيل ان ان قد تهمل حملا علي لو كقراءة طلحة فاما ترين بيا ساكنة
ونون مفتوحة وان متى قد تهمل حملا علي اذا ومثل بالحديث ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع
الناس وفي الارتشاف ولا تهمل حملا علي اذا خلافا لمن زعم ذلك يعني متى الثالث لم يذكر هنا من الجوازم اذا

وكيف

وكيف ولو اما اذا فالمشهور انه لا يجزم بها الا في الشعر لا في قليل من الكلام ولا في الكلام اذ انه يبعدها ما خلا في المن
زعم ذلك وقد صرح بذلك في الكافية فقال وشاع جزم باذا حملا علي متى وذا في النثر لن يستعملا وقال في شرحها
وشاع في الشعر الجزم باذا حملا علي متى فمن ذلك انشاد س ترفع لي خندف والله يرفع لي نارا اذا خمدت نيرانهم
تقد وكانشاد الفرا استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل لكن ظاهر كلامه في
التسهيل جواز ذلك في النثر على قلة وهو ما صرح به في التوضيح فقال هو في النثر نادر وفي الشعر كثير وجعل
منه قوله عليه الصلاة والسلام لعلي وفاطمة رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين الحديث
واما كيف فيجازى بها معنى لا عملا خلافا للكوفيين فانهم اجازوا الجزم بها قياسا مطلقا ووافقهم قطرب
وقيل يجوز بشرط اقترانها بما واما لو فذهب قوم منهم ابن الشجري الي انها تجزم بها في الشعر وعليه مشى
المص في التوضيح ورد ذلك في الكافية فقال وجوز الجزم بها في الشعر ذو حجة ضعفها من يدري وتاول
في شرحها قوله لو يشا طار به ذو ميعة وقوله تامت فؤادك لم يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن
شيبانا ووقع له في التسهيل كلامان احدهما يقتضي المنع مطلقا والثاني ظاهره موافقة ابن الشجري انتهى
فعلين يقتضين اي تطلب هذه الادوات فعلين شرط قدم يتلو الجزا اي يتبعه الجزا وجوابا
وسما اي علم يعني يسمى الجزا جوابا ايضا وانما قال فعلين ولم يقل جملتين للتنبيه علي ان حق الشرط والجزا
ان يكونا فعلين وان كان ذلك لا يلزم في الجزا وافهم قوله يتلو الجزا انه لا يتقدم وان تقدم علي اداة الشرط
شبيه بالجواب وهو دليل عليه وليس اياه هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد
وابو زيد الي انه الجواب نفسه والصحيح الاول وافهم قوله يقتضين ان اداة الشرط هي الجازمة للشرط
والجزا معا لاقتضائها لهما اما الشرط فنقل الاتفاق علي ان الاداة جازمة له واما الجزا ففيه اقوال قيل هي
الجازمة له ايضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب المحققين من البصريين وعزاه السيرافي الي س وقيل
الجزم بفعل الشرط وهو مذهب الاخفش واختاره في التسهيل وقيل بالاداة والفعل معا ونسب الي
س والخليل وقيل بالجوار وهو مذهب الكوفيين وماضيين او مضارعين تلفيهما اي تجدهما او متخالفين لغتين
هذا ماض وهذا مضارع مثال كونهما مضارعين وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو وان عدتم
عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه وعكسه قليل وخصه الجمهور بالضرورة
ومذهب الفرا وجمهور والمص جوازه في الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخاري من قوله عليه الصلاة
والسلام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف
متى يقم مقامك رق ومنه ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله من يكدني
بشيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس
الاعداء ارهابا وقوله ان يسمعوا سيئة طاروا بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا واورد الناظم
له في توضيحه عشرة شواهد شعرية وبعد ماض رفعك الجزا حسن كقوله وان اتاه خليل يوم
مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وقوله ولا بالذي ان بان عنه حبيبه يقول ويخفي الصبر اني لجازع

٧٠٠

بالكسر مصدر كالحرمان وهو
محذوف وفي الخبا اي ولا عندي حرم

ورتفعه عند س على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على تقدير الفا
وذهب قوم الى انه ليس على التقديم والتاخير ولا حذف الفا بل لما لم يظهر لاداة الشرط تاثير في فعل الشرط
لكونه ماضيا ضعفت عن العمل في الجواب تنبيهات الاول يحتمل الماضي في ذلك المضارع المنفي بلم تقول ان لم
تقم اقم وقد يشمله كلامه الثاني ذهب بعض المتاخرين الى ان الرفع احسن من الجزم والصواب عكسه كما
اشعر به كلامه وقال في شرح الكافية الجزم مختار والرفع جائز كثير ورفعه اي رفع الجزا بعد مضارع
وهن اي ضعف من ذلك قوله يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقوله فقلت
تحمل فوق طوقك انها مطبقة من ياتها لا يضيرها وقراة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت
وقد اشعر كلامه بانه لا يختص بالضرورة وهو مقتضى كلامه ايضا في شرح الكافية وفي بعض نسخ التسهيل
وصرح في بعضها بانه ضرورة وهو ظاهر كلام س فانه قال وقد جا في الشعر وقد عرفت ان قوله بعد
مضارع ليس على اطلاقه بل معناه في غير المنفي بلم كما سبق تنبيهات الاول اختلف في تخريج الرفع بعد
المضارع فذهب المبرد الى انه على حذف الفا مطلقا وفصل س بين ان يكون قبله ما يمكن ان يطلبه نحو انك
في البيت فالاولى ان يكون على التقديم والتاخير وبين ان لا يكون فالاولى ان يكون على حذف الفا وجوز العكس
وقيل ان كانت الاداة اسم شرط فعلى اضمار الفا والا فعلى التقديم والتاخير الثاني قال ابن الانباري
يحسن الرفع هنا اذ انقدم ما يطلب الجزا قبل ان كقولهم طعامك ان تزرنا ناكل تقديره طعامك ناكل
ان تزرنا الثالث ظاهر كلامه موافقة المبرد لتسميته المرفوع جزا ويحتمل ان يكون سماه جزا باعتبار
الاصل وهو الجزم وان لم يكن جزا اذا رفع واقرن بفا حتما اي وجوبا جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها
من ادوات الشرط لم ينجعل وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شي قدير والطلبية نحو
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا يخف ظلما ولا هضما في رواية
ابن كثير وقد اجتمعا في نحو وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك
مالا وولدا فعسى ربي ان يوتيني او مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او تنفيس نحو وان
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او بما نحو وان توليتم فما سالتكم من اجر او لن نحو وما تفعلوا من خير فلن
تكفروه وقد تحذف للضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله ومن لم يزل ينقاد للغي
والصبا سيلفى على طول السلامة نادما قاله الشم او ندورا ومثل للندور بما اخرجه البخاري من قوله
صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جا صاحبها والا استمتع بها وعن المبرد اجازة حذفها في الاختيار وقد
جا حذفهما وحذف المبتدا في قوله بني ثعل من ينكع العنز ظالم وانما وجب قرن الجواب بالفا فيما لا يصلح
شرطا ليعلم الارتباط فان ما لا يصلح للارتباط مع الاتصال احق بان لا يصلح مع الانفصال فان قرنه بالفا
علم الارتباط اما اذا الجواب صالحا لجعله شرطا كما هو الاصل لم يحتج الى فا يقترن بها وذلك اذا كان ماضيا
متصرفا مجردا من قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا ولم قال الشم ويجوز اقترانه بها فان كان
مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جا بالسيئة فكبت

وقوله

وقوله فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا هذا كلامه وهو معترض من ثلاثة اوجه الاول ان
قوله ويجوز اقترانه بها يقتضي ظاهره ان الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفا والتحقيق ان الفعل
خبر مبتدا محذوف والجواب جملة اسمية قال في شرح الكافية فانه اقترن بها فعلى خلاف الاصل
وينبغي ان يكون الفعل خبر مبتدا ولولا ذلك لحكم بزيادة الفا وجزم الفعل ان كان مضارعا لان
الفا على ذلك التقدير زايدة في تقدير السقوط لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها
فعلم انها غير زايدة وانها داخلة على مبتدا مقدر كما تدخل على مبتدا مصرح به الثاني ان
ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفا مطلقا وليس كذلك بل الماضي المتصرف المجرد على ثلاثة
اضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفا وهو ما كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعد او وعيد نحو ان
قام زيد قام عمرو وضرب يجب اقترانه بالفا وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان قميصه
قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه بالفا وهو ما كان مستقبلا معنى وقصد
به وعد او وعيد نحو ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال في شرح الكافية لانه اذا كان وعدا او وعيدا
حسن ان يقدر ماضي المعنى فعومل معاملة الماضي حقيقة وقد نص على هذا التفصيل في شرح الكافية
الثالث انه مثل لما يجوز اقترانه بالفا بقوله تعالى فصدقت وليس كذلك بل هو مثال الواجب كما مر تنبيه
هذه الفا فا السبب الكاينة في نحو يقوم زيد فيقوم عمرو وتعينت هذه للربط لا للتشريك وزعم
بعضهم انها عاطفة جملة على جملة فلم تخرج عن العطف وهو بعيد وتخلف الفا اذا المفاجاة في الربط
اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية لم تدخل عليها اداة نفي ولم تدخل عليها ان كان تجد اذا لنا مكافاه
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لانها مثلها في عدم الابتدا بها نحو ان عصى زيد فويل له
ونحو ان قام زيد فعمرو قايم ونحو ان قام زيد فان عمرا قايم فيتعين فيها الفا وقد افهم كلامه ان الربط باذا نفسها
لا بالفا مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه وانها ليست اصلا في ذلك بل واقعة موقع الفا وانه لا يجوز الجمع بينهما
في الجواب تنبيهات الاول اعطى القيود المشترطة في الجملة بالمثال لكنه لا يعطي اشتراطها فكان ينبغي ان يبينه
الثاني ظاهر كلامه ان اذا يربط بها بعد ان وغيرها من ادوات الشرط وفي بعض نسخ التسهيل وقد تنوب
بعد ان اذا المفاجاة عن الفا فخصه بان وهو ما يوذن به تمثيله قال ابو حيان ومورد السماع ان وقد جات بعد
اذا الشرطية نحو فاذا اصاب به من يشا من عباده اذا هم يستبشرون والفعل من بعد الجزا وهو ان تاخذ
اداة الشرط جوابها ان يقترن بالفا او الواو وبتثليث قمن اي حقيق فالجزم بالعطف والرفع على الاستيناف
والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل قرا عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس
بالنصب وقرى يهدي من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم ويكفر وقد
قرى بهن وناخذ من قوله فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونمسك بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام وانما جاز النصب بعد الجزا لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع
بعد الاستفهام اما اذا كان اقتران الفعل بعد الجزا بثم فانه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع فان توسط المضارع المقترن

بالفا او الواو بين جملة الشرط وجملة الجزا فالوجه جزمه ويجوز النصب والى ذلك اشار بقوله **وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا** فالجزم نحو قوله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ويلزم وهو الاشهر ومن شواهد هذا النصب قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستينا قبل الجزا والحق الكوفيون ثم بالفا والواو فاجازوا النصب بعدها واستدلوا بقراة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وزاد بعضهم او **والشرط يغني عن جواب قد علم** اي يغني نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية اي فافعل وهذا كثير ويجب ذلك ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو وانتم الاعلون ان كنتم مومنين او ما تاخر من جواب قسم سابق عليه كما ياتي **والعكس** وهو ان يغني الجواب عن الشرط **قد ياتي** قليلا **ان المعنى فهم** اي دل الدليل على المحذوف كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اي والا تطلقها يعل وقوله متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد اي متى تثقفوا توخذوا **تنبيهات** الاول اشار بقد الى ان حذف الشرط اقل من حذف الجواب كما نص عليه في شرح الكافية لكنه في بعض نسخ التسهيل سوى في الكثرة بين حذف الجواب وحذف الشرط المنفي بلا تالية ان كما في البيت الاول وهو واضح فليكن مراده هنا انه اقل منه في الجملة الثاني قال في التسهيل ويحذفان بعد ان في الضرورة يعني الشرط والجزا كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان التقدير وان كان فقيرا معدما رضيته وكلامه في شرح الكافية يوذن بجوازه في الاختيار على قلة وكلام الشارح ولا يجوز ذلك اعني حذف الجزئين معا مع غير ان الثالث انما يكون حذف الشرط قليلا اذا حذف وحده فان حذف مع الاداة فهو كثير من ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره وان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتات ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون انتهى **واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت** اي منهما استغنا بجواب المتقدم **فهو** اي الحذف **ملتزم** فجواب القسم يكون موكدا باللام او ان او منفيا وجواب الشرط مقرون بالفا او مجزوم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه وان يقم والله فلن اقوم ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد ان عمرا ليقوم او يقوم والله ان لم يقم زيد ما يقم عمرو واما الشرط الامتناعي نحو لو ولولا فانه يتعين الاستغنا بجوابه تقدم القسم ام تاخر كقوله فاقسم لو ابدى الندي سواده لما مسحت تلك المسالات عامر وكقوله والله لولا الله ما اهتدينا نص على ذلك في الكافية والتسهيل وهو الصحيح وذهب ابن عصفور الى ان الجواب في القسم لتقدمه ولزوم كونه ماضيا لانه مغن عن جواب لو ولولا وجوابهما لا يكون الا ماضيا وقوله في باب القسم في التسهيل وتصدر يعني جملة الجواب في الشرط الامتناعي بلو ولو لا يقتضي ان لو ولولا وما دخلتا عليه جواب القسم وكلامه في الفصل الاول من باب عوامل الجزم يقتضي ان جواب القسم محذوف استغنا بجواب لو ولولا والحذر له في عدم التنبيه على لو ولولا ان الباب موضوع للشرط غير الامتناعي والمغاربة لا يسمون لو لا شرطا اذا كانت بمعنى ان انتهى المراد بجره وقد كذا في بعض

غير امتناعي مح

النسخ

النسخ وهذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم او تاخر كما اشار الى ذلك بقوله **وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر** وذلك نحو زيد ان يقم والله يكرمك وزيد والله ان يقم يكرمك وانما جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه مخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذي الخبر ما يطلب خبرا من مبتدا او اسم كان ونحوه وافهم قوله رجح انه يجوز الاستغنا بجواب القسم فتقول زيد والله ان قام او ان لم يقم لاكرمنه وهو ما ذكره ابن عصفور وغيره لكن نص في الكافية والتسهيل على ان ذلك على سبيل التحتم وليس في كلامه هنا ما يدل على التحتم **وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم** كما ذهب اليه الفرا تمسكا بقوله لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دما القوم ننتفل وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا ومنع الجمهور ذلك وتاولوا هذا ورد على جعل اللام زايدة **تنبيهات** الاول كل موضع استغني فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط فيه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ونحو ولئن لم تنتهوا لارجمنك ولا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لاقومن واما قوله ولدينا ان هو يستزدنا مزيد وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فضرورة واجاز ذلك الكوفيون الا الفرا الثاني اذا تاخر القسم وقرن بالفا وجب جعل الجواب له والجملة القسمية هي الجواب واجاز ابن السراج ان تنوي الفا فيعطى القسم المتاخر مقرونا بها ما اعطيه مع اللفظ بها فاجاز ان تقم يعلم الله لازورنك على تقدير فيعلم الله ولم يذكر شاهدا وينبغي ان لا يجوز ذلك لان حذف فا جواب الشرط لا يجوز عند الجمهور الا في الضرورة الثالث لم يتعرض هنا على اجتماع الشرطين فذكره مختصرا اذا توالى شرطان دون عطف فالجواب لاولهما والثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم وان تواليا بعطف فالجواب لهما معا كذا قال في شرح الكافية ومثل بقوله تعالى وان تومنوا وتتقوا يوتكم اجوركم وقال غيره ان توالى الشرطان بعطف بالواو فالجواب لهما نحو ان تاتني وان تحسن الي احسن اليك او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد او ان جات هند فاكرمه او فاكرمها او بالفا فنصوا على ان الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا فاطلاق المص محمول على العطف بالواو انتهى **فصل لو** اعلم ان لو تاتي على خمسة اقسام الاول ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الثاني ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره الثالث ان تكون للتمني نحو لو تاتينا فتحدثنا قيل ومنه لو ان لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها واختلف في لو هذه فقال ابن الضايع وابن هشام الخضراوي هي قسم براسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يوتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفا وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنايب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقا من تحت القبور وقال المص هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني

وذلك انه اور د قول الزمخشري وقد تجي لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تاتيني
فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح
او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال
في التسهيل بعد ذكر المصدرية ويغني عن التمني فينصب بعدها الفعل مقرونا بالفا وقال في شرحه اشرت الي نحو
قول الشاعر سرينا اليهم في جموع كانها جبال شروري لو تعان فتنهدا قال فلك في تنهد ان تقول نصب لانه جواب
تمن انشائي كجواب ليت لان الاصل وددنا لو تعان فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى
التمني دون لفظه فكان لها جواب كجواب ليت وهذا عندي هو المختار ولك ان تقول ليس هذا من باب الجواب بالفا
بل من باب العطف علي المصدر لان لو والفعل في تاويل مصدر هذا كلامه ونص علي ان لو في قوله تعالي فلو ان لنا كرة
مصدرية واعتذر عن الجمع بينها وبين ان المصدرية بوجهين احدهما ان التقدير لو ثبت ان والاخر ان يكون من باب التوكيد
الرابع ان تكون مصدرية بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود
احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتي المغيظ المحنق وقوله
الاعشي وربما فات قوما جل امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا واكثرهم لم يثبت ذلك ولو مصدرية وممن
ذكرها الفرا وابو علي ومن المتاخرين التبريزي وابو البقا وتبعهم المص وعلامتها ان يصلح موضعها ان ويشهد
للمثبتين قراة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا علي تدهن لما كان معناه ان
تدهن ويشكل عليهم دخولها علي ان في نحو وما عملت من سو تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو
انما دخلت علي فعل محذوف تقديره بعد ما تقدير لو ثبت ان بينها وبينه كما اجاب به المص في لو ان لنا كرة
علي رايه كما سبق واما جوابه الثاني وهو ان يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه علي حد فجاجا سبلا ففيه نظر
لان توكيد المصدر قبل مجي صلته شاذ كقراة زيد بن علي والذين من قبلهم بفتح الميم الخامس ان تكون شرطية
وهي المرادة بهذا الفصل وهو علي قسمين امتناعية وهي للتعليق في الماضي وبمعني ان وهي للتعليق في المستقبل
فاشار الي القسم الاول بقوله لو حرف شرط في مضي يعني ان لو حرف يدل علي تعليق فعل بفعل فيما مضي
فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب
كذلك ولم تكن للتعليق في المضي بل للايجاب فتخرج عن معناها واما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا علي كل تقدير
لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط نعم الاكثر كونه ممتنعا وحاصله انها تقتضي امتناع شرطها دايما ثم ان لم يكن
لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شينا لرفعناه بها وكل الله لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا
والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضو موجودا ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فبان
لك ان قولهم حرف امتناع لامتناع فاسد لاقتضايه كون الجواب ممتنعا في كل موضع وليس كذلك ولهذا قال في شرح
الكافية العبارة الجيدة في لو ان يقال حرف يدل علي امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام زيد من قولك
لو قام زيد لقام عمرو وهو لعمرو وقيام اخر هو اللازم عن قيام زيد وليس له لا يتعرض لذلك بل الاكثر كون الاول
والثاني غير واقعين انتهي وعبارة سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهي انما تدل علي الامتناع الناشي عن فقد السبب

لاعلى

لاعلي مطلق الامتناع علي ان مراد العبارة الاولي اي ان جواب لو ممتنع لامتناع سبب وقد يكون ثابتا لثبوت سبب غيره
واشار الي القسم الثاني بقوله ويقل ايلاوها مستقبلا لكن قبل اي قبل ايلاو فعلا مستقبل المعني وهامش
حتي انه يليها الكثير ورد السماع به فوجب قبوله وهي ح بمعني ان كما تقدم الا انها لا تجزم من ذلك قوله ولو تلتقي
اصداونا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدي صوتي وان كنت رمة لصوت صدي
ليلي يهش ويطرب وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما واذا وليها ماض اول
بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم الاية وقوله ولو ان ليلي الاخيلية سلمت علي ودوني جندل
وصفايح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدي من جانب القبر صايح وان تلاها مضارع تخلص للاستقبال
كما ان الشرطية كذلك وانكر ابن الحاجب في نقده علي المقرب مجي لو للتعليق في المستقبل وكذلك انكره الشارح واول
ما احتجوا به من نحو وليخش الذين الاية وقوله ولو ان ليلي الاخيلية سلمت وقال لا حجة فيه لصحة حمله علي
المضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها فيما لا يمكن ذلك فيه وصرح كثير من النحويين بان لو فيه بمعني ان
قوله تعالي وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب
ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبكم ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السايل ولو جا علي فرس
وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم دون النسا ولو باتت باطهار وهي في الاختصاص بالفعل كان اي لو
مثل ان الشرطية في انها لا يليها الا فعل او معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر لو غيرك قالها
يا ابا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها فعل مضمر الا في ضرورة كقوله اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت
ولكن ما علي الدهر معتب او نادر كلام كقولهم لو ذات سوار لطمتني والظاهر ان ذلك لا يختص بالضرورة
والنادر بل يكون في فصيح الكلام كقوله تعالي لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي بحذف الفعل فانفصل الضمير واما
قوله لو بغير الما حلقي شرق كنت كالغصان بالما اعتصاري فقيل علي ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها
شذوذا وقال ابن خروف هو علي اضمار كان الشانية وقال الفارسي هو من الاول والاصل لو شرق حلقي هو
شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا ثم نبه علي ما تفارق فيه لو ان الشرطية فقال لكن لو ان بها قد تقترن
اي تختص لو بمباشرة ان نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به
وقوله ولو ان ما اسعي لادني معيشة وهو كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال س وجمهور البصريين
بالابتدا ولا يحتاج الي خبر لاشتمال صلتها علي المسند والمسند اليه وقيل الخبر محذوف فقيل يقدر مقدما
اي ولو ثابت ايمانهم علي حد واية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا موخرا ويشهد له انه ياتي
موخرا بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوي فلوجد كاد يبريني وذلك لان لعل
لا تقع هنا فلا تشتبه ان الموكدة اذا افتتحت بالتي بمعني لعل فالاولي ح ان يقدر الخبر موخرا علي الاصل اي
ولو ايمانهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل ثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها
في لا اكلمه ما ان في السما نجما ومن ثم قال الزمخشري يجب ان يكون خبر ان فعلا ليكون عوضا عن الفعل
المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالي ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق

ابن الحاجب

لا العامل كالذي في الاية وفي قوله ما اطيب العيش لوان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله
ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما ورد المم قول هولا بانه قد جا اسما مشتقا كقوله
لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقوله ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها
وقوله ولو انحيا فايت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان وان مضارع تلاها صرف الى المضي نحو
لو يفي كفا اي لو وفي كفي ومنه قوله لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا وهذا في الامتناعية
واما التي بمعنى ان فقد تقدم انها تصرف الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى
تنبيهات الاول لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم
بها مطرد على لغة واجاز جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله ولو يشا طار بها ذو ميعة وقوله
تامت فوادك لو يحزنك ما صنعت باحدى نسا بني ذهل بن شيبانا وخرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا
كقراءة ابي عمرو وينصركم ويامركم ويشعركم والاول على لغة من يقول يشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما
قيل العالم والخاتم الثاني جواب لو اما ماضي معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او وضعا وهو اما مثبت فاقترانه
باللام نحو لو نشا لجعلناه حطاما اكثر من تركها نحو لو نشا جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شا
ربك ما فعلوه ونحو قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي واما قوله عليه الصلاة والسلام
فيما اخرجه البخاري لو كان لي مثل احد ذهبا ما يسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي منه شي فهو على حذف كان
اي ما كان يسرني وقد يجاب بجملة اسمية نحو ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة
مستانفة او جواب لقسم مقدر وفي الوجهين للتمني فلا جواب لها اما ولو لا ولو ما اما كمهما يك من
شي اي اما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد اما الشرط فبدليل
لزوم الفا بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الاية والى
ذلك اشار بقوله وفا لتلو تلوها وجوبا الفا فا مبتدا خبره الف ولتلو متعلق بالف ومعنى تلو
تالي ووجوبا حال من الضمير في الف واشار بقوله وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها
قد نبذا اي طرح الى انه لا تحذف هذه الفا الا اذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها
معه نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم ولا تحذف في غير ذلك الا في ضرورة كقوله فاما
القتال لا قتال لديكم او ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله واما التفصيل فهو غالب حالها كما تقدم في اية البقرة ومنه اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر واما الغلام واما الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن
الاخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا
فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة وابتغا تاويله اي واما غيرهم فيومنون به ويكلون

معناه

قوله فائدة اما تاكيد اخافيه

معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه والمحكم من
عند الله والايمان بهما واجب فكانه قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا
المعنى هو المشار اليه في اية البقرة السابقة فتامله وقد تاتي لغير تفصيل نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد فقل
من ذكره ولم احكم الزمخشري شرحه فانه قال فايدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب
فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب
ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شي فزيد ذاهب وهو التفسير مدل بفايدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى
الشرط انتهى تنبيهات الاول ما ذكره من قوله اما كمهما يك لا يريد به ان معنى اما كمعنى مهما وشرطهما لان اما حرف
فكيف يصح ان يكون بمعنى اسم وفعل وانما المراد ان موضعها صالح لهما وهي قايمة مقامهما لتضمنها معنى الشرط
الثاني يوخذ من قوله لتلو تلوها انه لا يجوز ان يتقدم الفا اكثر من اسم واحد فلو قلت اما زيدا طعامك
فلا تاكل لم يجز كما نص عليه غيره الثالث لا يفصل بين اما والفا بجملة تامة الا اذا كانت دعا بشرط ان يتقدم
الجملة فاصل نحو اما اليوم رحمك الله فالامر كذا الرابع يفصل بين اما وبين الفا بواحد من امور ستة
احدها المبتدا كالايات السابقة ثانيها الخبر نحو اما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان الايات رابعها اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات
خامسها اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفا نحو اما زيدا فاضربه وقراة بعضهم واما ثمود فهديناهم
بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفا وقبل ما دخلت عليه لان اما نايبة عن الفعل فكانها فعل والفعل
لا يلي الفعل سادسها ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف
نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد ان لان خبر ان لا يتقدم
عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفرا والمصم
الخامس سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب واما قريشا فانا افضلها وفيه دليل على انه لا يلزم ان يقدر
مهما يكن من شي بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم
اما العلم فعالم واما علما فعالم هو احسن ما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفا او مفعول لاجله ان كان
معرفا وحال ان كان منكرا وفيه دليل ايضا على ان اما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في المفعول به
السادس ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اماذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر
بل هي فيهما كلمتان والتي في الاية ام المنقطعة وما الاستفهامية ادغمت الميم في الميم والتي في البيت هي ان
المصدرية وما المزيدة وقد سبق الكلام عليها في باب كان السابع قد تبدل ميم اما الاولى يا استثقالا
للتضعيف كقوله رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر انتهى
لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا اي للولا ولوما استعمالان احدهما ان يدلا على امتناع
شي لوجود غيره وهذا اراده بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا ربطا امتناع شي بوجود غيره ولازما بينهما
ويتقضيان حينئذ مبتدا ملتزما حذف خبره غالبا وقد مر بيان ذلك في باب المبتدا وجوابا كجواب لو مصدرا بماض او مضارع

مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا نحو لولا انتم لكنا مومنين ونحو قوله لولا الاصاخة للوشاة
لكان لي وانكان منفيا تجرد منها غالبا ونحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا وقوله
والله لولا الله ما اهتدينا وقوله لولا ابن اوس نأى ما ضيم صاحبه وقد يقترن بها المنفي كقوله
لولا رجاء لقاء الظاعنين لما ابقت نواهم لنا روحا ولا جسدا وقد يخلو منها المثبت كقوله لولا زهير
جفاني كنت منتصرا وقوله لو كم موطن لولاي طحت كما هوي باجرامه من قلة النيق منهوي واذا دل علي
الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم وان الله تواب حكيم والاستعمال الثاني الذي لا على
التحضيض فيختصان بالجمل الفعلية ويشاركهما في ذلك ولا الوازنتزلها والا بالتخفيف وقد اشار الي
ذلك بقوله **وبهما التحضيض مز وهلا الا الا واولينها الفعلا** اي المضارع او ما في تاويله نحو
لولا تستغفرون الله ونحو لولا انزل علينا الملايكة ونحو لوما تاتينا بالملايكة ونحو قولك هلا تسلم او الا تسلم
او الا تسلم فتدخل الجنة ونحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم والعرض كالتحضيض الا ان العرض بلين
والتحضيض طلب بحث **وقد يليها** اي يلي هذه الادوات **اسم بفعل مضمر علق او بظاهر موخر**
فالاول نحو قولك هلا زيدا تضربه فزيدا علق بفعل مضمر بمعني انه معمول للفعل المضمر والثاني نحو
قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل الظاهر الذي بعده لانه مفرغ له **تنبيهات الاول** ترد
هذه الادوات للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي او ما في تاويله ظاهرا او مضمرا نحو لولا جاوا عليه باربعة
شهدا فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ونحو قوله تعدون عقر النيب افضل
مجدكم بني ضوطري لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون الكمي بمعني لولا عددتم لان المراد توبيخهم علي
ترك عده في الماضي وانما قال تعدون علي حكاية الحال ونحو قوله انبيت بعبد الله في القد موثقا فهلا
سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا **الثاني** قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا
وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبيت ليلي ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلي
شفيعها اي فهلا كان نفس ليلي شفيعها **الثالث** المشهور ان حروف التحضيض اربعة وهي لولا ولوما
وهلا والا بالتشديد ولهذا لم يذكر في التسهيل والكافية سواهن واما الا بالتخفيف فهي حرف عرض
فذكرها مع حروف التحضيض يحتمل ان يريد انها قد تاتي للتحضيض ويحتمل ان يكون ذكرها معهن
لمشاركتها لهن في الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهن ويويده قوله في شرح الكافية والحق
بحروف التحضيض في الاختصاص بالفعل الا المقصود بها العرض نحو الا تزورنا انتهي **خاتمة**
اصل لولا ولوما لو ركبت مع لا وما وهلا مركبة من هل ولا ولا يجوز ان تكون هلا فيها بدلا من الها همزة
وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا كقوله انت المبارك والميمون سيرته لولا تقوم درء القوم
لاختلفوا فتاول بلو لم اي لو لم تقوم او تجعل المختصة بالاسما والفعل صلة لان مقدرة علي حد تسمع
بالمعيدي والله اعلم **الاخبار بالذي والالف واللام** الباء في قوله بالذي باء السببية
لا التعدية لدخولها علي المخبر عنه لان الذي يجعل في هذا الباب مبتدا لا خبرا كما ستقف عليه وهو في الحقيقة

[illegible]

مخبر

م اي سببه النحوية وانما سمي باب السبك
لان السبك لسبكه منه الكلام الاول
كلاما اخر هـ

مخبر عنه وهذا الباب وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسايل التمرين في
القواعد التصريفية وبعضهم يسمي هذا الباب باب السبك قال الغزي وكثيرا ما يصار الي هذا الاخبار لقصد
الاختصاص او تقوية الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن انتهي والكلام في هذا الباب منوط بامرين الاول
في حقيقة ما يخبر عنه والثاني في شروطه وقد اشار الي الاول بقوله **ما قيل اخبر عنه بالذي خبر**
عن الذي مبتدا قبل استقر ما موصولة مبتدا وخبر خبرها ومبتدا حال من الذي الثاني والذي الاول
والثاني في البيت لا يحتاجان الي صلة لانه انما اراد تعليق الحكم علي لفظهما لا انهما موصولان والتقدير ما قيل
لك اخبر عنه بهذا اللفظ اعني الذي هو خبر عن لفظ الذي حال كونه مبتدا مستقرا اولا **وما سواهما** اي
سوي الذي وخبره **فوسطه صلة عايدها** وهو ضمير الموصول **خلف معطي التكملة** وهو الخبر
فيما كان من فاعلية او مفعولية او غيرهما **نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر الماخذا**
اي الذي قيل لك اخبر عن زيد من ضربت زيدا قلت الذي ضربته زيد فتصدر الجملة بالذي مبتدا
وتوخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذي وتجعل ما بينهما صلة للذي وتجعل في موضع زيد الذي
اخرته ضميرا عايدا علي الموصول ولو قيل لك اخبر عن التا من هذا المثال قلت الذي ضرب زيدا انا فعلت
بها ما ذكر الا ان التا ضمير متصل لا يمكن تاخيرها مع بقا الاتصال وان قيل اخبر عن زيد من قولك زيد ابوك
قلت الذي هو ابوك زيد او عن ابوك قلت الذي هو زيد ابوك **وبااللذين والذين والتي اخبر**
مراعيا وفاق المثبت وهو ما قيل لك اخبر عنه في التثنية والجمع والتانيث كما تراعي وفاقه في الافراد
والتذكير فاذا قيل اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة
الزيدان او عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون او عن الرسالة قلت التي بلغها
الزيدان العمرين رسالة ثم اشار الي الثاني وهو في شروط المخبر عنه بقوله **قبول تاخير وتعريف**
لما اخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغني عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا اعلم
ان الاخبار ان كان بالذي او احد فروعه اشترط للمخبر عنه تسعة امور الاول قبوله التاخير فلا يخبر عن اسم من
قولك ايهم في الدار لانك تقول حينيذ الذي هو في الدار ايهم فيخرج الاستفهام عما له من وجوب الصدرية وكذا
القول في جميع اسما الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان فلا يخبر عن شي منها المذكورة وفي
التسهيل ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التاخير وذلك لان الضمير المتصل يخبر عنه مع انه لا يتاخر ولكن يتاخر
خلفه وهو الضمير المنفصل كما مر الثاني قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح
جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف وهذا القيد لم يذكره في التسهيل الثالث قبوله الاستغنا عنه باجنبي
فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغنا عنه باجنبي ضميرا كان او ظاهرا فالضمير كالها من نحو زيد ضربته لانه لا يستغني
عنها باجنبي كعمرو وبكر فلو اخبرت عنها لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا
بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الان خلف عن ذلك الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي
هو زيد بقي الموصول بلا عايد وان قدرته عايدا علي الموصول بقي الخبر بلا رابط والظاهر كاسم الاشارة في نحو ولباس

الذي كان متصلا فجعلته
واخرته ثم هذا الضمير ههه

التقوي ذلك خير وغيره مما حصل به الربط فانه لو اخبر عنه لزم المعود السابق وكالاسما الواقعة في الامثال نحو
الكلاب في قولهم الكلاب على البقر فلا يجوز ان تقول التي هي على البقر الكلاب لان الكلاب لا يستغنى عنه باجنبي لان
الامثال لا تغير الرابع قبوله الاستغنا عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ لانهن لا يجررن الا
الظاهر والخبر يستدعي اقامة ضمير عن المخبر عنه كما تقدم ففي نحو قولك سر ابا زيد قرب من عمرو والكريم يجوز الاخبار
عن زيد ويمتنع عن الباقي لان الضمير لا يخلفه اما الاب فلان الضمير لا يضاف واما القرب فلان الضمير لا يتعلق
به جار ومجرور ولا غيره واما عمرو والكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف
اليه معا جاز او عن العامل والمعمول معا او عن الموصوف وصفته معا جاز لصحة الاستغنا بالضمير عن المخبر
عنه فتقول في الاخبار عن المضاف مع المضاف اليه الذي سره قرب من عمرو والكريم ابو زيد وعن العامل مع
المعمول الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو والكريم الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب
كسبحان وعند السادس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد وديار وعريب لئلا يخرج ما لزم من الاسما نحوم
في النفي السابع ان يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية
لا تكون صلة الثامن ان لا يكون من احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو والا يلزم
بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة بغير الفا فان كانتا غير مستقلتين بان كانتا في حكم
الجملة الواحدة كجملتي الشرط والجزا او كالو كان العطف بالفا او كان في الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز
الاخبار لانتفاء المحذور المذكور ففي نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام
عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو قام زيد فقعد عمرو تقول في الاخبار عن زيد
الذي قام فقعد عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد فقعد عمرو لانها في الفا من السببية ترك الجملتين
منزلة الشرط والجزا وفي نحو قام زيد وقعد عنده عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي قام وقعد
عنده عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد وقعد عنده عمرو وفي نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني
واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته
عمرو التاسع امكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى كثواني الاعلام نحو بكر من ابي بكر اذ لا يمكن
ان يكون خبرا عن شي تنبيهات الاول الشرط الرابع في كلامه مغن عن اشتراط الثاني لان ما لا يقبل التعريف
لا يقبل الاضمار وقد نبه في شرح الكافية على انه ذكره زيادة في البيان الثاني او في قوله او بمضمر بمعنى الواو
لما بان لك ان الشروط المذكورة في النظم اربعة وان الثالث والرابع لا يغني احدهما عن الاخر وقد عطف
في الكافية ثلاثة شروط باو فقال وشرط الاسم مخبرا عنه هنا جواز تاخير ورفع وغنى عنه باجنبي
او بمضمر او مثبت او عادم التنكر مع عده كلا منها في الشرح شرطا مستقلا الثالث سكت في الكافية ايضا
عن الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها في التسهيل واخبروا هنا بال اي الموصولة عن بعض ما يكون فيه الفعل الفعل
قد تقدما اي يشترط لجواز الاخبار عن الثلاثة شروط زيادة على ما سبق في الذي وفروعه الاول ان يكون
المخبر عنه من جملة يتقدم فيها الفعل وهي الفعلية والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل قد تقدما الثاني

ان

ان يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد
ان يقوم ولا من قولك ما قام زيد والى هذين الشرطين الاشارة بقوله ان صح صوغ صلة منه لال اذ لا يصح
صوغ صلة لال من الجامد ولا من المنفي ثم مثل لما يصح ذلك منه قوله كصوغ واق من وقى الله البطل
فان اخبرت عن الفاعل قلت الواقي البطل الله او عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز ذلك ان تحذف
الها لان عائد الالف واللام لا يحذف الا في ضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا
كدر وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها اي غير ال ابين وانفصل وان رفعت ضمير ال وجب
استتاره ففي نحو قولك بلغت من اخويك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التا قلت المبلغ منه اخويك
الى الزيدين رسالة انا كان في المبلغ ضمير مستتر لانه في المعنى لال لانه خلف من ضمير المتكلم وال للمتكلم
لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان اخبرت عن شي من بقية اسما المثال وجب ابراز الضمير
وانفصاله لجريان رافعه على غير ما هو له تقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة
اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك
الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير في هذه الامثلة لانه فعل المتكلم وال فيهن لغير المتكلم لانها
نفس الخبر الذي اخبرت به فانما عمل المبلغ وضمير الغيبة هو العائد وكذا انفصل مع ضمير الغيبة فتقول
في الاخبار عن ضمير الغائب الفاعل من نحو زيد ضربت جاريته زيد اكتفاء بجاريته هو قيل الضارب
ضمير ال مستترا لجريانه على ما هو له فان اخبرت عن الجارية قلت زيد الضاربها هو جاريته فلا ضمير
في الضارب بل فاعله الضمير المنفصل لجريانه على غير ما هو له خاتمة يجوز الاخبار عن اسم كان
بالذي وغيرها فتقول في نحو كان زيد اخاك الكائن او الذي كان اخاك زيد واما الخبر ففيه خلاف والصحيح
الجواز نحو الكائنه او الذي كانه زيد اخوك وان شئت جعلته منفصلا فقلت الكائن او الذي كان
زيد اياه اخوك وعن الظرف المتصرف فيجا مع الضمير الذي يخلفه بفي كقولك مخبرا عن يوم الجمعة
من صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت في الظرف وجعلته مفعولا به على
المجاز حيث تخلفه مجردا من في فتقول الذي صمته يوم الجمعة واعلم ان باب الاخبار طويل الذيل
فليكتف بما تقدم والله اعلم العدد ثلاثة بالتا قل للعشرة في عد ما آحاده ده باب العدد
مذكرة في الضد وهو ما آحاده مؤنثة ولو مجازا جرد من التا نحو سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام هذا اذا ذكر المعدود فان قصد ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان يكون كما لو ذكر فتقول
صمت خمسة تريد اياما وسرت خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التا في المذكر ومنه واتبعه
بست من شوال اما اذا لم يقصد معدود وانما قصد العدد المطلق كانت كلها بالتا نحو ثلاثة نصف ستة
ولا تنصرف لانها اعلام خلافا لبعضهم واما ادخال ال عليها في قولهم الثلاثة نصف الستة فكدخولها
على بعض الاعلام في نحو الالاهة وهو اسم من اسما الشمس حين قالوا الاهة وكذلك قولهم شعوب
والشعوب للمنية وهذه لم يشملها كلامه وشمل الاولين تنبيهات الاول فهم من قوله ما آحاده ان

المعتبر تذكير الواحد وتانيثه لا تذكير الجمع وتانيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم
يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسايي مررت بثلاث حمامات ورايت ثلاث
سجلات بغيرها وان كان الواحد منكرا وقاس عليه ما كان مثله ولم يقل به الفرا الثاني اعتبار التانيث
في واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة اشخص قاصد نسوة وثلاث اعين قاصد رجال لان
لفظ شخص مذكر ولفظ عين مونث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد المعنى
فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول كقوله ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا
هذه عشر ابطن وانت بريء من قبايلها العشر وجعل منه في شرح الكافية وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما
فذكر امما رجح حكم التانيث لكنه جعل اسباطا في شرح التسهيل بدلا من اثنتي عشرة وهو الوجه كما سياتي والثاني
كقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود فان النفس كثر استعمالها مقصودا بها انسان وان كان بصفة فبموصوفها المنوي
لا بها نحو فله عشر امثالها اي عشر حسنات وتقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجالا وكذا تقول ثلاثة
دواب اذا قصدت ذكورا لان الدابة صفة في الاصل الثالث انما تكون العبرة في التانيث والتذكير بحال المفرد
مع الجمع اما مع اسمي الجمع والجنس فالعبرة بحالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من
القوم واربع من الغنم بالتا لانك تقول قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء
لانك تقول بط كثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر او ثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال
تعالى ان البقر تشابه علينا وقرى تشابهت هذا ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى
والا فالمراعى هو المعنى او يكن نايبا عن جمع مذكر فالاول نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة ذكور من
البط ولا اثر للوصف المتاخر كقولك ثلاثة من الغنم اناث وثلاث من البط ذكور والثاني نحو ثلاثة
رجلة فرجلة اسم جمع مونث الا انه جا نايبا عن تكسير راجل على رجال فذكر عدده كما كان يفعل بالمنوب
عنه الرابع لا يعتبر ايضا لفظ المفرد اذا كان علما فتقول ثلاثة الطلحات وخمس الهندات الخامس
اذا كان في المعدود لغتان التذكير والتانيث كالحال جاز الحذف والاثبات تقول ثلاث احوال وثلاثة
احوال انتهى والمميز اجره جمعا بلفظ قلة في الاكثر اي مميز الثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا
فان كان اسم جنس او اسم جمع جر بمن نحو فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر
باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط والحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقوله
ثلاثة انفس وثلاث ذود والصحيح قصره على السماع وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه وحقه ان
يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث آم وقد يتخلف كل واحد من هذه الثلاثة
فيضاف للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلاث مائة وسبع مائة وشذ في الضرورة قوله ثلاث مئين
للملوك وفي بها ويضاف لجمع التصحيح في ثلاث مسايل احدها ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس
صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سنبلات فانه في التنزيل مجاور لسبع بقرات
والثالثة ان يقل استعمال غيره نحو ثلاث سعادات فيجوز لقلة سعايد ويجوز ثلاث سعايد ايضا بل

تمام
رداي وجلت في وجوه الاهام

المختار في هاتين الاخيرتين التصحيح ويتعين في الاولى لاهمال غيره فان كثر استعمال غيره ولم يجاور ما اهمل لم
يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة احمدين وثلاث زينبات والاضافة الى الصفة ضعيفة نحو ثلاثة
صالحين فالاحسن الاتباع على النعت ثم النصب على الحال ويضاف لبنا الكثرة في مسلتين احدهما ان يهمل بنا
القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون له بنا قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا
فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقرا شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع
فان اشساعا قليل الاستعمال ومائة والالف للفرد اضف نحو عشري مائة درهم ومائتا ثوب
وثلاث مائة دينار والف عبد والف امة وثلاثة الاف فرس ومائة بالجمع نزرا قد ردف في قراة حمزة
والكسايي ثلاث مائة سنين تنبيه شذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما
فلا يقاس عليه واجاز ابن كيسان المائة درهما والالف دينارا واحد اذكر وصلنه بعشر مجردا من
التا وركبا الهما قاصد معدود ذكر نحو احد عشر كوكبا وهمزة احد مبدلة من واو وقد قيل وحد عشر
على الاصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر على اصل العدد وقل لدى التانيث احدى عشرة
امراة باثبات التا وقد يقال واحدة عشرة والشين فيها عن تميم كسرة اي مع المونث فيقولون احدى
عشرة واثنتي عشرة بكسر الشين وبعضهم يفتحها وهو الاصل الا ان الافصح التسكين وهو لغة الحجاز
واما في التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشر فيقال احد عشر وكذلك اخواته لتوالي الحركات وبها
قرا ابو جعفر وقرا هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين ساكنين ومع غير احد واحدى
ما معهما فعلت في العشرة من التجريد من التا مع المذكر واثباتها مع المونث فافعل قصدا والها
ان للعشرة في التركيب عكس ما لها قبله فتحذف التا في التذكير وتثبت في التانيث ولثلاثة وتسعة
وما بينهما ان ركبا ما قدما اي في الافراد وهو ثبوت التا مع المذكر وحذفها مع المونث
واول عشرة اثنتي وعشرا اثني اذا انثى تشا او ذكرا فتقول جاءني اثنتا عشرة امراة واثنا عشر
رجلا واليا لغير الرفع وهو النصب والجر وارفع بالالف كما رايت واما الجزء الثاني فانه مبني على
الفتح مطلقا والفتح في جزئي سواهما اي سوى اثنتي عشرة واثني عشر الف اما العجز فعلة
بنايه تضمنه معنى حرف العطف واما الصدر فعلة بنايه وقوع العجز منه موقع تا التانيث في
لزوم الفتح ولذلك اعرب صدر اثني عشر واثنتي عشرة لوقوع العجز منهما موقع النون وما قبل النون
محل اعراب لا محل بنا او لوقوع العجز منهما موقع النون لم يضافا بخلاف غيرهما فيقال احد عشرك ولا يقال
اثنا عشرك تنبيهان الاول قد فهم من كلامه انه لا يجوز تركيب النيف مع العشرين وبابه
بل يتعين العطف فتقول خمسة وعشرون ولا يجوز خمسة عشرين ولعله للالباس في نحو رايت
خمسة عشرين رجلا فانه يحتمل خمسة لعشرين رجلا وقيل غير ذلك الثاني اجاز الكوفيون اضافة
صدر المركب الى عجزه فيقولون هذه خمسة عشر واستحسنوا ذلك اذا اضيف نحو خمسة عشرك
وميز العشرين وبابه للتسعينا بواحد منكر منصوب كاربعين حينا وخمسين شهرا ويقدم النيف

فيها
صل
بينهما
ل

بحالتيه اي بثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التانيث ثم بذكر العقد معطوفا على النيف فيقال في المذكر
ثلاثة وعشرون رجلا وفي المونث تسع وتسعون نعجة ومثل واو كبا بمثل ما ميز عشرون وبابه
اي بمفرد منكر منصوب فسوّ بينهما نحو احد عشر كوكبا واثنتي عشرة عينا وآما وقطعناهم اثنتي عشرة
اسباطا فاسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة ولو كان اسباطا تمييزا لذكر
العددان وافرد التمييز لان السبط مذكر وزعم الناظم انه تمييز وان ذكر امما رجح حكم التانيث
تنبيهات الاول يجوز في نعت هذا التمييز منها مراعاة اللفظ نحو عندي اثنا عشر درهما طاهريا
وعشرون دينارا ناصريا ومراعاة المعنى فتقول طاهرية وناصرية ومنه قوله فيها اثنتان واربعون
حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم الثاني قد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغني عن التمييز
نحو هذه عشرو زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثنا عشر فيقال احد عشرك وثلاثة عشرك
ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثنا عشر بمنزلة النون من الاثنين نحو فلا تجامع الاضافة ولا يقال اثناك
لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب الثالث حكم العدد المميز بشيئين في التركيب لمذكرهما مطلقا
ان وجد العقل نحو عندي خمسة عشر عبدا وجارية وخمسة عشر جارية وعبدا وان فقد فللسابق
بشرط الاتصال نحو عندي خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة وجملا وللمونث ان فصلا نحو
عندي ست عشرة ما بين ناقة وجمل او ما بين جمل وناقة وفي الاضافة لسابقهما مطلقا نحو كتبت لك
ثمانية ايام وليال وثمان ليال وايام ولا يضاف عدد اقل من ست الى مميز بعضه مذكر وبعضه مونث لان كلا منهما
المميز بجمع واقل الجمع ثلاثة الرابع لا يجوز فصل هذا التمييز واما قوله على انني بعد ما قد مضى
ثلاثون للهجر حولا كميلا فضرورة وان اضيف عدد مركب يبقى البنا في الجزئين على حاله نحو
احد عشرك مع احد عشر زيد بفتح الجزئين هذا هو الاكثر لان البنا يبقى مع الالف واللام باجماع فكذا مع
الاضافة والثاني انه يعرب عجزه مع بقا التركيب كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو احد عشرك
مع احد عشر زيد واليه اشار بقوله وعجز قد يعرب واستحسنه الاخفش واختاره ابن عصفور
وزعم انه الافصح ووجه ذلك بان الاضافة ترد الاشيا الى اصلها من الاعراب ومنع في التسهيل القياس
عليه وقال في شرحه لا وجه لاستحسانه لان المبني قد يضاف نحو كم رجل عندك ومن لدن حكيم خبير
وفيه مذهب ثالث وهو ان يضاف صدره الى عجزه من الاعراب حكى الفرا انه سمع من ابي
فقعس الاسدي وابن الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك وذكر في التسهيل انه لا يقاس عليه
خلافا للفرا تنبيهات الاول قال في التسهيل ولا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر يعني باضافة
الاول الى الثاني دون اضافة المجموع كقوله كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته
ايمن عامه ذلك وفي دعواه الاجماع نظر فان الكوفيين يجيزون اضافة صدر المركب الى عجزه مطلقا
كما سبق التنبيه عليه الثاني في ثماني اذا ركبت اربع لغات فتح اليا وسكونها وحذفها مع كسر النون
وفتحها ومنه قوله ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا وقد تحذف ياؤها

جمع استه

ايضا

ايضا في الافراد ويجعل اعرابها على النون كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان وهو مثل قراءة
بعض القرا وله الجوار بضم الرا الثالث لبضعة وبضع حكم تسعة وتسع في الافراد والتركيب وعطف عشرين
واخواتها عليه نحو لبثت بضعة اعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة امة وبضعة
وعشرون كتابا وبضع وعشرون صحيفة ويراد ببضعة من ثلاثة الى تسعة وببضع من ثلاث الى تسع انتهى
وصغ من اثنين فما فوق اي فوقهما الى عشرة وصفا كفاعل اي على وزن فاعل من فعلا كضرب نحو
ثان وثالث ورابع الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من اول الامر واختمه في التانيث
بالتا ومتى ذكرت اي معنى لمذكر فاذكر فاعلا بغير تا فتقول في التانيث ثانية الى عاشرة وفي التذكير
ثاني الى عاشر كما تفعل باسم الفاعل من نحو ضارب وضاربة وانما نبه على هذا مع وضوحه لئلا يتوهم انه يسلك
به سبيل العدد الذي صيغ منه وان ترد بالوصف المذكور بعض العدد الذي منه بني تضف اليه
مثل بعض بين اي كما يضاف البعض الى الكل نحو اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول ثانية اثنتين وثالثة ثلاث الى عاشر عشرة وعاشرة عشر وانما لم
ينصب لانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا عن فعل فالتزمت اضافته لان المراد احد اثنين واحدة
اثنتين واحد عشرة واحدى عشر فتضيفه كما تقول بعض هذه العدة بالاضافة هذا مذهب الجمهور وذهب
الاخفش وقطرب والكسائي وثعلب الى انه يجوز اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه كما تقول في ضارب زيد
فيقولون ثان اثنين وثالث ثلاثة وفصل بعضهم فقال يعمل ثان ولا يعمل ثالث وما بعده والى هذا ذهب في
التسهيل قال لان العرب تقول ثنيت الرجلين اذا كنت الثاني منهما فمن قال ثان اثنين بهذا المعنى عذر لان له
فعلا ومن قال ثالث ثلاثة لم يعذر لانه لا فعل له فهذه ثلاثة اقوال تنبيه قال في الكافية وثعلب اجاز
نحو رابع اربعة ومالم متابع وقال في شرحها ولا يجوز تنوينه والنصب به واجاز ذلك ثعلب وحده
ولا حجة له في ذلك هذا كلامه فحتم المنع وقد فصل في التسهيل وخص الجواز بثعلب ونقله عن الاخفش
ونقله غيره عن الكسائي وقطرب كما تقدم انتهى وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي اذا اردت
بالوصف المصوغ من العدد انه يجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له فحكم جاعل له احكما
فان كان بمعنى المضي وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه
واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة ورابعٌ ثلاثةً اي هذا مصير الثلاثة اربعة وتونث الوصف مع المونث
كما سبق فالوصف المذكور ح اسم فاعل حقيقة لانك تقول ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم
ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل هنا بمعنى جاعل وجار مجراه لمساواته له في
المعنى والتفريع على فعل بخلاف فاعل الذي يراد به معنى احد ما يضاف اليه فان الذي هو في معناه
لا عمل له ولا تفريع له على فعل فالتزمت اضافته كما سبق تنبيهات الاول الوصف ح ليس مصوغا
من الفاظ العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزن الضرب مصادر ثلث وربع وعشر على
وزن ضرب ومضارعها على وزن يضرب الا ما كان لامه عينا وهو ربع وسبع وتسع فانه على وزن شفع يشفع

في م

الثاني لا يستعمل هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثاني واحد او اجازه بعضهم وحكاه عن العرب
الثالث افهم كلامه جواز صوغ الوصف المذكور من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين المذكورين فيقال
هذا ثالث ثلاثة وعشرين بالاضافة وهذه رابعة ثلاثا وثلاثين بالاعمال ورابعة ثلاث وثلاثين بالاضافة
انتهي وان اردت مثل ثاني اثنين، مركبا فجي بتركيبين اي اذا اردت صوغ الوصف المذكور من
العدد المركب بمعني بعض اصله كثاني اثنين فجي بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في
التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التانيث فتقول في التذكير
ثاني عشر اثني عشر الي تاسع عشر تسعة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة الي تاسعة عشرة
تسع عشرة باربع كلمات مبنية واول التركيبين مضاف الي ثانيهما اضافة ثاني الي اثنين وهذا الاستعمال
هو الاصل وورا استعمالان اخران الاول منهما ان تقتصر علي صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف
الي المركب باقيا بناوه والي هذا اشار بقوله او فاعلا بحالتيه يعني التذكير والتانيث اضف الي
مركب بما تنوي يفي بفي جواب اضف فهو مجزوم واشبعت كسرته والمعني انك اذا فعلت ذلك وفي
الكلام بالمعني الاول الذي نويته فتقول في التذكير ثاني اثني عشر الي تاسع تسعة عشر وفي التانيث ثانية
اثنتي عشرة الي تاسعة تسع عشرة والثاني منهما ان تقتصر علي صورة التركيب الاول واليه اشار بقوله
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه الي ثاني عشر الي تاسع عشر وفي التانيث حادية عشرة الي
تاسعة عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتونثهما مع المونث وفيه حينئذ وجهان الاول ان تعرب الاول
وتبني الثاني حكاه ابن السكيت وابن كيسان والكسائي ووجهه انه حذف عجز الاول فاعرب لزوال
التركيب ونوي صدر الثاني فبناه ولا يقاس علي هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناوهما
لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود بانه لا دليل حينئذ علي ان هذين الاسمين منتزعان
من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الاول والثاني ان تعربهما معا لزوال المقتضي للبنا فيهما حينئذ فيجري
الاول علي حسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة تنبيهان الاول مثل بحادي عشر دون غيره
لتضمن التمثيل فائدة التنبيه علي ما التزموه حين صاغوا احدا واحدي علي فاعل وفاعلة
من القلب وجعل الفا بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة
فصار حادو وحادوة فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فوزنهما عالف وعالفة واما ما حكاه
الكسائي من قول بعضهم واحد عشر فشاذ نبه به الاصل المرفوض قال في شرح الكافية ولا يستعمل
هذا القلب في واحد الا في نيف اي بضع عشرة او مع عشرين واخواته الثاني لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل
من المركب بمعني جاعل لكونه لم يسمع الا نادرا وجماعة من المتقدمين اجازوه قياسا وذهب الكوفيون
واكثر البصريين الي المنع وعلي الجواز فتقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر او رابع ثلاثة عشر ولا يجوز
ان يحذف النيف من الثاني مع حذف العقد من الاول للالباس ويتعين ان يكون التركيب الثاني في موضع
خفض قال في اوضح المسالك بالاجماع لكن قال المرادي اجاز بعض النحويين هذا ثالث احد عشر ثالث

اثني عشر بالتنوين وهو مصادم لحكاية الاجماع انتهي وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ
العدد بحالتيه من التذكير والتانيث قبل واو يعتمد يعني ان العشرين وبابه الي التسعين
يعطف علي اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادي والعشرون الي التاسع والتسعين والحادية والعشرون
الي التاسعة والتسعين ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين كما تقول حادي عشر
الحاقا للكل فرع باصله فانه يجوز احد عشر بالتركيب ولا يجوز احد عشرين بالتركيب كما هو تنبيه
لم يذكر والي العشرين وبابه اسما مشتقا وقال بعض اهل اللغة عشرنت وثلثنت اذا صار له عشرون
او ثلاثون وكذلك الي التسعين واسم الفاعل من هذا معشر ومتسع انتهي خاتمة يورخ
بالليالي لسبقها فحق المورخ ان يقول في اول الشهر كتب لاول ليلة منه او لغرته او مهله او مستهله ثم
يقول كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الي عشر ثم لاحدي عشرة خلت الي النصف
من كذا او منتصفه او انتصافه وهو اجود من لخمسة عشر او تقيت ثم لاربع عشرة بقيت ثم
لاخر ليلة منه او سراره او سرره ثم لاخر يوم منه او سلخه او انسلاخه وقد تخلف النون التا وبالعكس
والله اعلم كم وكاي وكذا هذه الفاظ يكني بها عن العدد ولهذا ادرج بها
باب العدد اما كم فاسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وهو علي قسمين استفهامية بمعني اي عدد
وخبرية بمعني كثير وكل منهما يفتقر الي تمييز اما الاولي فتمييزها كتمييز عشرين واخواته في الافراد
والنصب وقد اشار الي ذلك بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين
ككم شخصا سما اما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه مطلقا وفصل
بعضهم فقال ان كان السوال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان جاز والا
فلا وهو مذهب الاخفش واما النصب ففيه ايضا ثلاث مذاهب احدها انه لازم مطلقا
والثاني ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا علي الخبرية واليه ذهب الفرا والزجاج والسيرافي
وعليه حمل اكثرهم كم عمة لك يا جرير وخالة والثالث انه لازم ان لم يدخل علي كم حرف جر
وراجح علي الجر ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سر جره الا اذا دخل عليها
حرف جر والي هذا الاشارة بقوله واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا
فيجوز في بكم درهم اشتريت النصب وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان احدهما انه بمن مضمرة
كما ذكر وهو مذهب الخليل وسيبويه والفرا وجماعة والثاني انه بالاضافة وهو مذهب الزجاج
واما الثانية وهي الخبرية فتمييزها يستعمل تارة كتمييز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة
كتمييز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد اشار الي ذلك بقوله واستعملنها مخبرا كعشرة او ما
ككم رجال او مرة ومن الاول قوله كم ملوك باد ملكهم ومن الثاني قوله كم ليلة
قد بتها بنعم انعم وقوله كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري ويروي
هذا البيت بالنصب والرفع ايضا اما النصب فقيل ان لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان

الي تسع عشرة ثم لعشر
بقين او بقيت الي ليلة
بقيت

مفرداً وقيل على تقديرها استفهامية تهكماً اي اضربني بعد دعائك وخلائك اللاتي كن يحمد مني فقد
نسيته وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وافراد الضمير حملاً على لفظ كم واما الرفع فعلى انه مبتدأ وان كانت
نكرة لانها قد وصفت بلك وبفدعا ومعمول عليها بالنكرة كما حذفت لك من صفة خالة فمن لو لا عليها بلك
الاولى والخبر قد حلبت ولابد من تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر عنه مختص لفظاً ومعنى نظيره ينسب
وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة تنبيهات الاول
افراد تمييز الخبرية اكثر وافصح من جمعه وليس الجمع بشاذ كما زعم بعضهم الثاني الجر هنا بالاضافة كم على الصحيح اذ لا
مانع منها وقال الفراء انه بمن مقدرة ونقل عن الكوفيين الثالث شرط جر تمييز كم الخبرية الاتصال فان فصل نصب
حملاً على الاستفهامية فان ذلك جائز فيها في السعة وقد جاء مجروراً مع الفصل بظرف او مجرور كقوله
كم دون مية موماة يهال لها اذا تيممها الخريت ذو الجلد وكقوله كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله
قد وضعه وقوله كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع والصحيح اختصاصه بالشعر
ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه وقد مر وذهب الكوفيون الى جوازه في الاختيار وقيل ان كان
الفصل بناقص نحو كم اليوم جائع اتاني وكم بك ماخوذ جاءني جاز وان كان بتام لا يجوز وهو مذهب
يونس فان كان الفصل بجملة كقوله كم نالني منهم فضلاً على عدم او بظرف وجار ومجرور كقوله
تؤم سناناً وكم دونه من الارض محدودباً غارها تعين النصب قاله المص وهو مذهب س
الرابع الاستفهامية والخبرية يتفقان في سبعة امور ويفترقان في ثمانية امور فيتفقان في انهما اسمان
ودليل واضح وانهما مبنيان وانهما بنا وهما على السكون وقد سبق ذلك في اول الكتاب وانهما يفتقران الى مميز
لابهامهما وانهما يجوز حذف مميزهما اذا دل عليه دليل خلافاً لمن منع حذف تمييز الخبرية وانهما يلزمهما الصدر
فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر وانهما على حد واحد في وجوه الاعراب فكل منهما ان تقدم
عليها حرف جر او مضاف فهي مجرورة والا فان كانت كناية عن مصدر او ظرف فهي منصوبة على المصدر
او على الظرف والا فان لم يليها فعل او وليها وهو لازم او رافع ضميرها او سببيها فهي مبتدأة وان وليها فعل
متعد ولم ياخذ مفعوله وهي مفعوله وان اخذه فهي مبتدأ الا ان يكون ضميراً يعود عليها ففيها الابتدا والنصب
على الاشتغال ويفترقان في ان تمييز الاستفهامية اصله النصب وتمييز الخبرية اصله الجر وفي ان تمييز الاستفهامية
مفرد وتمييز الخبرية يكون مفرداً وجمعاً وفي ان الفصل بين الاستفهامية وبين مميزها جائز في السعة ولا
يفصل بين الخبرية ومميزها الا في الضرورة على ما مر وفي ان الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير
خلافاً لابن طاهر وتلميذه ابن خروف وفي ان الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان ساملكهم كما
لا يجوز رب غلمان ساملكهم وفي ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية
وفي ان الكلام مع الخبرية لا يستدعي جواباً بخلافه مع الاستفهامية وفي ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن
بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم
مالك اعشرون ام ثلاثون انتهى ككم يعني هذه اي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار

كأيّ

كأيّ وكذا وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب بخلاف تمييز كم الخبرية فتقول كاين رجلاً رايت ومنه
قوله وكاين لنا فضلاً عليكم ومنة قديماً ولا تدرون ما من منعم وقوله اطرد الياس بالرجا فكاين آلما
حم يسره بعد عسر وتقول كاين من رجل لقيت ومنه وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير وكاين من اية في
السموات والارض يمرون وتقول رايت كذا رجلاً تنبيهات الاول توافق كل واحدة من كاين وكذا كم في امور
وتخالفها في امور اما كاين فانها توافق كم في خمسة امور فتوافقها في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم
التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور والمص
واستدل له بقول ابي بن كعب لابن مسعود كاين تقرا سورة الاحزاب اية فقال ثلاثاً وسبعين وتخالفها في
انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح وتركيبها من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين
لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نوناً ومن وقف بحذفها اعتبر حكمه في الاصل
وهو الحذف في الوقف وفي ان مميزها مجرور بمن غالباً حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده ما سبق
وفي انها لا تقع استفهامية وقد مضى وفي انها لا تقع مجرورة خلافاً لابن قتيبة وابن عصفور اجازا
بكاين تبيع هذا الثوب وفي ان خبرها لا يقع الا مفرداً واما كذا فتوافق كم في اربعة امور وتخالفها في
اربعة امور فتوافقها في البناء والابهام والافتقار الى المميز وافادة التكثير وتخالفها في انها مركبة
وتركيبها من كاف التشبيه وذا الاشارية وانها لا تلزم التصدير تقول قبضت كذا وكذا درهماً وانها
لا تستعمل غالباً الا معطوفاً عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكراً كذا وكذا لطفاً به نسي الجهد
وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهماً ولا كذا كذا درهماً وزعم الناظم ان ذلك مسموع ولكنه قليل وعبارة
التسهيل وقل ورود كذا مفرداً او مكرراً بلا واو وانه يجب نصب تمييزها ولا يجوز جره بمن اتفاقاً ولا بالاضافة
خلافاً للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياساً على العدد الصريح ولهذا قال
فقهاؤهم انه يلزم بقوله عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهماً احد عشر
وبقوله كذا درهماً عشرون وبقوله كذا وكذا درهماً احد وعشرون حملاً على المحقق من نظائرهن من
العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسئلتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي
وابن عصفور ووهم ابن السيد في نقل اتفاق النحويين على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه وعبارة
التسهيل وكني بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن ثلاثة وبابه وبالمفرد المميز بمفرد عن مائة وبابه وبالمكرر دون
عطف عن احد عشر وبابه وبالمكرر مع عطف عن احد وعشرين وبابه الثاني قد بان لك ان قولك او به صل من
تصب راجع الى تمييز كاين دون كذا فلو قال ككم كاين وكذا ونصبا وقيل كاين بعده من وجبا كان احسن من
اوجه احدها التنصيص على الخلف السابق ثانيها التنبيه على اختصاص كاين بمن دون كذا ثالثها افهام ان
وجود كاين اكثر من عدمها لجريان خلف في وجوبها رابعها افادة ان كاين لغة في كاين وفيه خمس لغات افصحها
كاين وبها قرا السبعة الا ابن كثير ويليها كائن على وزن كاعن وبها قرا ابن كثير وهي الاكثر في الشعر من الاولى
وان كانت الاولى هي الاصل ومنه البيتان السابقان وقوله وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا

والثالثة كابن علي وزن كعين وبها قرا الاعمش وابن محيصن والرابعة كيئن علي وزن كيعن والخامسة كاين
علي وزن كعين وسبب تلعبهم بهذه الكلمة كثرة الاستعمال الثالث تاتي كذا هذه اعني المركبة كناية عن غير
العدد وهو الحديث مفردة ومعطوفة ويكني بها عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال للعبد يوم القيامة اتذكر
يوم كذا وكذا وتكون كذا ايضا كلمتين علي اصلهما وهي كاف التشبيه وذا الاشارية نحو رايت زيدا فاضلا وعمرا
كذا ومنه قوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس وتدخل عليها ها التنبيه نحو اهكذا عرشك انتهى
خاتمة يكني عن الحديث ايضا بكيت وذيت وذيت وذيت بفتح التا وكسرها والفتح اشهر وهما
مخففتان من كية وذية وقالوا على الاصل كانت الاصل كية وذية وليس فيهما مع التا الا البنا على
الفتح ولا يقال كان من الامر كيت بل لا بد من تكرارها وكذلك ذيت لانها كناية عن الحديث والتكرير مشعر
بالطول والله اعلم ‖ الحكاية ‖ هذا باب للحكاية باي وبمن احك باي ما لمنكور سيل
عنه بها في الوقف او حين تصل اي يحكي باي وصلا ووقفا ما لمنكور من كون مسئول عنه بها من اعراب
وتذكير وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا وايه
وايين وايتين وايين وايات هذا في الوقف وكذا في الوصل يقال ايا يا هذا وايه يا هذا الي اخرها واعلم
انه لا يحكي بها جمع تصحيح الا اذا كان موجودا في المسئول عنه او صالحا لان يوصف به نحو رجال فانه يوصف
بجمع التصحيح فيقال رجال مسلمون هذه اللغة الفصحى وفي لغة اخرى يحكي بها ما له من اعراب وتذكير
وتانيث فقط ولا تثنى ولا تجمع فيقال ايا او ايا يا هذا لمن قال رايت رجلا او رجلين او رجالا واية او اية
يا هذا لمن قال رايت امراة او امراتين او نسا ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن
فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال مررت برجل مني هذا في المفرد المذكر وقل في المثنى المذكر منان ومنين
بعد قول القايل لي الفان بابنين وضربت حرانا عبدين فمنان لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المجرور والمنصوب
وسكن اخرهما تعدل واشباع الحركة في النظم للضرورة وقل في المفرد المؤنث لمن قالت اتت بنت
منه بفتح النون وقلب التا ها وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التا في المثنى المؤنث لمن قال وقيل م
لي زوجتان مع امتين او ضربت حرتان [illegible] منتان ومنتين فمنتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية
المنصوب والمجرور والنون قبل تا المثنى مسكنة والفتح فيها نزر اي قليل وانما كان الفتح اشهر في
المفرد والاسكان اشهر في التثنية لان التا في منت متطرفة وهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي
ساكنان ولا كذلك منتان وصل التا والالف بمن في حكاية جمع المؤنث السالم فقل باثر قول القايل
ذا بنسوة كلف منات باسكان التا وقل في حكاية جمع المذكر السالم منون ومنين مسكنا اخرهما
ان قيل جا قوم لقوم فطنا وضربت قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب تنبيه
في الحكاية بمن لغتان احدهما وهي الفصحى ان يحكي بها ما للمسئول عنه من اعراب وافراد وتذكير
وفروعهما على ما تقدم ولم يذكر المصنف غيرها والاخرى ان يحكي بها اعراب المسئول عنه فقط فيقال لمن قال
قام رجل او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نسا منو وفي النصب منا وفي الجر مني انتهى وان تصل فلفظ

من لا

من لا يختلف فتقول من يا فتى في الاحوال كلها هذا هو الصحيح واجاز يونس اثبات الزوايد وصلا فتقول
منو يا فتى وتشير الي الحركة في منت ولا تنون وتكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع وتنون منا ضما وكسرا وهو مذهب
حكاه عن بعض العرب وحمل عليه قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم وهذا شاذ عند الجمهور
من وجهين احدهما اثبات العلامة وصلا والاخر تحريك النون وقال ابن المصنف الاخر انه حكى مقدرا غير
مذكور وقد اشار المصنف الي البيت المذكور بقوله ونادر منون في نظم عرف وهو لتابط شرا ويقال
لشمر الغساني وتمامه فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ويروي عموا صباحا ويغلط المنشد علي احدى الروايتين
بالرواية الاخرى وكذلك فعل الزجاجي فغلط من انشده صباحا وليس الامر كما يظن بل كل واحدة
من الروايتين صحيحة فعلى رواية عموا ظلاما من ابيات رواها ابن دريد عن ابي حاتم السجستاني عن
ابي زيد الانصاري اولها ونار قد حضأت بعيد وهن بدار ما اريد بها مقاما وهي مشهورة
وعلى رواية عموا صباحا من ابيات مصنوعة الي خديج بن سنان الغساني اولها اتوا ناري فقلت
منون انتم فقالوا الجن قلت عموا صباحا نزلت بشعب وادي الجن لما رايت الليل قد نشر الجناحا
قيل وكلا الشعرين من اكاذيب العرب والعلم احكينه من بعد من ان عريت من
عاطف بها اقترنا فتقول لمن قال جا زيد من زيد ورايت زيدا من زيدا ومررت بزيد
من زيد وهذه لغة الحجازيين واما غيرهم فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسئول عنه بعد
من مرفوعا مطلقا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدا وهو من فان اقترنت بعاطف نحو ومن
زيد تعين الرفع عند جميع العرب تنبيهات الاول يشترط لحكاية العلم بمن ان لا يكون عدم
الاشتراك فيه متيقنا فلا يقال لمن قال سمعت شعر الفرزدق بالجر من الفرزدق لان هذا الاسم
متيقن انتفا الاشتراك فيه الثاني تحمل كالعلم المعطوف علي غيره والمعطوف عليه غيره وفيه
خلاف منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه [illegible] فيقال لمن قال رايت زيدا واباه من زيدا واباه ومن قال
رايت اخا زيد وعمرا من اخا زيد وعمرا الثالث اجاز يونس حكاية سائر المعارف قياسا على العلم
والصحيح المنع الرابع لا يحكي العلم موصوفا بغير ابن مضاف الي علم فلا يقال من زيدا العاقل ولا
من زيدا ابن الامير ويقال من زيد لمن قال رايت زيدا العاقل او رايت زيدا ابن الامير ويقال من زيد
ابن عمرو لمن قال رايت زيد بن عمرو الخامس فهم من قوله احكينه ان حركاته حكاية وان اعرابه
مقدر وقد صرح به في غير هذا الكتاب والجمهور ان من مبتدا والعلم بعدها خبر سواء كانت حركته ضمة
او فتحة او كسرة وحركة اعرابه مقدرة لاشتغال اخره بحركة الحكاية السادس قد بان لك ان من تماثل
ايا في باب الحكاية في خمسة اشيا احدها ان من تختص بحكاية العاقل واي عامة في العاقل وغيره ثانيها ان
من تختص بالوقف واي عامة في الوقف وفي الوصل ثالثها ان من يجب فيها الاشباع فيقال منو ومنا ومني
بخلاف اي رابعها ان من يحكي بها النكرة ويحكي بعدها العلم واي تختص بالنكرة خامسها ان ما قبل تا
التانيث في اية واجب الفتح تقول اية وايتان وفي من يجوز الفتح والاسكان على ما سبق انتهى خاتمة

الحكاية على نوعين حكاية جملة وحكاية مفرد فاما حكاية الجملة فتختص بان حكاية ملفوظ وحكاية مكتوب
فالملفوظ نحو قوله تعالى وقالوا الحمد لله وقوله سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
والمكتوب نحو قوله قرات على قصة محمد صلى الله عليه وسلم واما حكاية المفرد فتختص بان تكون باداة الاستفهام
ويسمي الاستثبات باي او بمن وهو ما تقدم وضرب بغير اداة وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له هاتان
تمرتان دعنا من تمرتان قال س وسمعت عربيا وسأله رجل فقال اليس قرشيا فقال ليسا بقرشيا قال
وسمعت عربيا يقول لرجل ساله اليس قرشيا قال ليس بقرشيا والله اعلم التانيث
علامة التانيث تاء والف فالتاء على قسمين متحركة وتختص بالاسما كقايمة وساكنة وتختص بالافعال
كقامت والالف كذلك مقصورة كحبلى وهو المقصورة والف قبلها الف فتقلب هي همزة وهي الممدودة
كحمراء واعلم ان التا اكثر واظهر دلالة من الالف لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف فانها تلتبس بغيرها
فيحتاج الى تمييزها بما ياتي ذكره ولهذا قدمت في الذكر على الالف وانما قال تاء ولم يقل ها لتشتمل الساكنة
ولان مذهب البصريين ان التا هي الاصل والها المبدلة في الوقف فرعها وعكس الكوفيون وانما لم
يوضع للتذكير علامة لانه الاصل فلم يحتج لذلك وفي اسامي قدروا التا كالكتف والين والعين
وما اخذه السماع ويعرف التقدير بالضمير العايد على الاسم ونحوه كالرد في التصغير الى ماهي فيه
حسا والاشارة اليه بذي نحو هذه كتف وما في معناها ووجودها في فعله وسقوطها من عدده
وتانيث خبره نحو هذه زينب مبسوطة او نعته نحو ثلاث ايد او حاله والامثلة واضحة ولا تلي فارقة
فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا اي لا تلي التا هذه الاوزان فارقة بين المونث والمذكر فيقال
هذا رجل صبور ومهذار ومعطير وهذه امراة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله ولا تلي فارقة انها
قد تلي غير فارقة كقولهم ملولة وفروقة فان التا فيهما للمبالغة وكذلك تلحق المونث والمذكر واحترز
بقوله اصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التا كاكولة بمعنى ماكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة
بمعنى محلوبة وانما كان فعول بمعنى فاعل اصلا لانه بنية الفاعل اصل وقال الشارح لانه اكثر من فعول بمعنى
مفعول فهو اصل له كذلك مفعل اي لا تليه التا فارقة فيقال رجل مغشم وامراة مغشم وما تليه
تا الفرق من ذي الاوزان الاربعة فمنذر وذي نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين وم[illegible]
ومسكينة وسمع امراة مسكين على القياس حكاه س ومن فعيل بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول
وجريح بمعنى مجروح ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع فيقال رجل قتيل وجريح وامراة قتيل
وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف فان تلحقه التا تقول امراة
رحيمة وظريفة وبقوله ان تبع موصوفه من ان يستعمل استعمال الاسما غير جار على موصوف ظاهر
ولا منوي لدليل فانه يلحقه التا نحو رايت قتيلة وقتيلة فرارا من اللبس ومن فعيل كقتيل ان عرف
موصوفه غالبا التا تحذف لكان اجود ليدخل في كلامه نحو رايت قتيلا من النسا فانه مما تحذف
فيه التا للعلم بموصوفه ولهذا قال في شرح الكافية فان قصدت الوصفية وعلم الموصوف جرد من التا

واشار بقوله غالبا الى انه قد تلحقه تا الفرق حملا على الذي بمعنى فاعل كقول العرب صفة ذميمة وخصلة
حميدة كما حمل الذي بمعنى فاعل عليه في التجرد نحو ان رحمة الله قريب قال من يحيي العظام وهي رميم تنبيه
الاصل في لحاق التا الاسما انما هو تمييز المونث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة
وظريف وظريفة وهو في الاسما قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة وانسان وانسانة وغلام وغلامة
وفتى وفتاة ويكثر زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر
وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبا وكماة وكما ولتمييز الواحد من
الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنسو وقلنسوة وسفين وسفينة وقد يجا بها
للمبالغة كراوية لكثير الرواية ولتاكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد تجي معاقبة كيا افعيل كزنادقة
وجحاجحة فاذا جي بالياء لم يجا بها بل يقال زناديق وجحاجيح فاليا والها متعاقبان وقد يجا بها
دالة على النسب كقولهم اشعثي واشعاثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وقد يجا بها دالة
على تعريب الاسما المعجمة نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة والكيلجة مقدار من الكيل معروف
والموزج الخف وقد تكون لمجرد تكثير حروف الكلمة كما هي في نحو قرية وبلدة وغرفة وسقاية وتجي
عوضا من فا نحو عدة او من عين نحو اقامة او من لام نحو سنة وقد عوضت من مدة تفعيل نحو
تزكية وتنزية وقد تكون التا لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث كربعة للمعتدل القامة من الرجال
وقد تلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو الشجاع وقد يجي في لفظ مخصوص بالمونث لتاكيد تانيثه
كنعجة وناقة ومنه نحو حجارة وصقورة وخؤولة وعمومة فانها لتاكيد التانيث اللاحق للجمع والف
التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر ااي غراء والمقصورة هي الاصل فلذلك قدمها
والاشتهار في مباني الاولى يبديه اي المقصورة يظهره اي يظهر اوزانه الاول وزن فعلى بضم الاول
وفتح الثاني نحو اربى للداهية وادمى وشعبى لموضعين وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لها ويرد
عليه ارنى بالنون لحب يعقد به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظام النمل وحمل في التسهيل هذا الوزن
من المشترك بين المقصورة والممدودة وهو الصواب ومنه مع الممدودة اسما قرما وخششا للعظم
الذي خلف الاذن وصفة ناقة عشرا وامراة لفسا وهو في الجمع كثير نحو كرما وفضلا وخلفا الثاني
فعلى بضم الاول وسكون الثاني ومنه اسما بهمى لنبت وصفة نحو حبلى والطولى ومصدرا نحو رجعى
وبشرى الثالث فعلى بفتحتين ومنه اسما بردى لنهر بدمشق واجلى لموضع ومصدرا بشكى وجمزى وقرطى
يقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت اي اسرعت وصفة نحو حيدى تنبيه عد في التسهيل هذا الوزن من
المشترك ومنه مع الممدودة قرما وجنفا لموضعين وابن داثا وهي الامة ولا يحفظ غيرها الرابع
فعلى بفتح الاول وسكون الثاني وقد اشار اليه بقوله ووزن فعلى جمعا نحو جرحى او مصدرا
نحو دعوى او صفة كانثى فعلان كشبعى فان كان فعلى اسما لم يتعين كون الفه للتانيث ولا قصرها
بل قد تكون مقصورة كسلمى ورضوى وتكون ممدودة كالعوا وهي منزلة من منازل القمر وفيها القصر والمد

بفتح الجيم وسكون الموحدة بعدها همزة فالف قصر وهو ضرب من الكماة احمر

بالجيم والعين المهملة والبا الموحدة

ولو قال كجريح

٨١ شمس

وتكون المتانيث بكم وللالحاق وما فيها الوجهان ارطي وعلقي وتنزي الخامس فعالى بضم اوله اسما للسماني
وكعباري لطاير بنو وجها كسكاري وزعم الزبيدي انه جاصفة مفردا وحكي قولهم جمل علادي السادس
فعلي بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحا سمهي للباطل السابع فعلي بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين
الثالث نحو سبطري ودفقي لضرب من المشي الثامن فعلي بكسر الاول وسكون الثاني مصدرا نحو
ذكري وجمعا نحو حجلي وظربي جمع حجلة وظربان علي وزن قطران وهي دويبة تشبه الهرة منتنة
الفسو ولا ثالث لهما في الجموع فان كان فعلي غير مصدر او جمع لم يتعين كون الفه للتانيث بل ان
لم ينون في التنكير فهي للتانيث نحو ضيزي بالهمزة وهي القسمة الجايرة والشيزي وهو خشب
يصنع منه الجفان والدفلي وهو شجر وان نون فالفه للالحاق نحو رجل كيصي وهو المولع بالاكل وحده
وعزهي وهو الذي لا يلهو وان نون في لغة ولا ينون في اخري ففي الفه وجهان نحو ذفري وهو
الموضع الذي يعرق خلف اذن البعير والاكثر فيه منع الصرف ومنهم ايضا من نون دفلي وعلي هذا
فتكون الفه للالحاق التاسع فعيلي بكسر الاول والثاني نحو هجيري للعادة وحثيثي مصدر حث
ولم يجي الا مصدرا تنبيه عد هذا الوزن في التسهيل من المشترك وقد سمع منه مع المد وقولهم
هو عالم بدخيلائه اي بامره الباطن وخصيصا للاختصاص وفخيرا للفخر ومكينا للتمكن وهذه الكلمات
تمد وتقصر وجعل الكسائي هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره علي السماع العاشر فعلي بضم الاول
والثاني وتشديد الثالث نحو حذري وبذري من الحذر والتبذير مع الكفري وهو وعا الطلع وهو
بفتح الثاني ايضا مع تثليث الكاف تنبيه حكي في التسهيل سلحفا بالمد وحكاه ابن القطاع مقصورا
فعلي هذا يكون من اوزان المشتركة وحكي الفرا سلحفاه وظاهره ان الف السلحفاه ليست للتانيث
الا ان يجعل شاذا امثل بهماه الحادي عشر فعلي بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو قبيطي للناطف
كذا الك ملطي للاختلاط ولغيزي للغز تنبيه سمع منه مع المد ودخ هو عالم بدخيلائه
ولم يسمع غيره الثاني عشر فعالي بضم الاول وتشديد الثاني خباري مع الشقاري لنبتين وخفا
لطاير واعز اي انسب لغير هذه الاوزان في مباني المقصورة استندرا فمما ندر فيعلي كخيسري
للخسارة وفعلوي كهربوي لنبت وفعولي كقعولي لضرب من مشي الشيخ وفيعولي كفيضوضي
وفوعولي كفوضوضي للمفاوضة وفعلايا كبرحايا للعجب وافعلاوي كاربعاوي لضرب من مشي
الارنب وفعلوتي كرهبوتي للرهبة وفعللولي للمباطل وافعلي كاجلي لموضع ومفعلي كمكوري
للعظيم الروثة من الدواب ومفعلي كمرقدي للكثير الرقاد وفوعلي كدودري للعظيم الخصيتين
وفعللي كشفصلي لحمل نبت وفعليا كمرحيا للمرح وفعلايا كبردرايا وفوعالي كحولايا وهما لموضعين
وفي كون هذه كلها نادرة نظر لمدها اي لالف التانيث الممدودة اوزان مشهورة واوزان نادرة وقد ذكر
من المشهور سبعة عشر وزنا الاول فعلا كيف اتي اسما كصحرا او مصدرا كرغبا او جمعا في المعني كطرفا
او صفة لانثي افعل كحمرا او لغيره كديمة هطلا والثاني والثالث والرابع افعلا مثلث العين كاربعا

كحنفي قوفي لنبت وفعيلي كهبيخي لمشيه تبختر وفعلي كيهيري ٣٣٣م

وارىعاو اربعا بفتح البا وكسرها وضمها للرابع من ايام الاسبوع نعم هو بفتح العين من المشترك ذكره
في التسهيل ومن المقصورة قولهم اجفلي لدعوة الجماعة والخامس فعللا كعقربا لمكان وهو المشترك
ومن المقصورة فرتنا اسم امراة ثم السادس فعالا كقصاصا للقصاص كما حكاه ابن دريد ولا يحفظ
عليه والسابع فعللا بضم الاول كقرفصا ولم يجي الا اسما وحكي ابن القطاع انه يقال قعد القرفصي فعلي
هذا يكون مشتركا ويكون في ثالثه الفتح والضم والثامن فاعولا كعاشورا وهو من المشترك ومن المقصورة
بادولي اسم موضع والتاسع فاعلا كقاصعا لاحد بابي حجرة اليربوع والعاشر فعليا بكسر الاول
وسكون الثاني كجبريا الحادي عشر مفعولا كمشيوخا لجماعة الشيوخ والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر
فعالا وفعيلا وفعولا واليها اشار بقوله ومطلق العين فعالا والفا مفتوحة فيها ففعالا نحو
براسا يقال ما ادري اي البراسا هو اي الناس هو وبراكا القتال شدته وقد اثبت ابن القطاع فعالي
مقصورة في الفاظه منها حواري اسم جبل فعلي هذا يكون مشتركا وفعيلا نحو برسا بمعني براسا وتمر
قريبا وكسر يثا النوع منه وعده في التسهيل من المشترك ومن المقصورة كثيري وفعولا نحوه بوقا
للعذرة وجب ور الموضع تنسب اليه الحرورية تنبيه عد في التسهيل هذا الوزن في المختص
بالممدودة واثبت ابن القطاع فعولا بالقصر من ذلك حضوري لموضع ودبوقي لغة في دبوقا بالمد
بالمد ودقوقي لقرية بالبحرين وقطوري قبيلة في جرهم وفي شعر امري القيس عقاب ملوتي وعلي هذا
فهو مشترك وهو الصحيح الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر فعلا مثلث الفا والعين
مفتوحة فيها واليه اشار بقوله وكذا مطلق فا فعلا اخذا فالفتح نحو جنفا اسم موضع
وقد تقدم ان هذا الوزن من المشترك والكسر نحو سيرا وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم
نحو عشرا ونفسا وقد تقدم انه من المشترك تنبيه كلامه يوهم حصر اوزان الممدودة
المشهورة فيما ذكره وقد بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب منها نحو فيعلا نحو ديكسا
لقطعة من الغنم ويفاعلا نحو ينابعا وتفعلا كتركضا لمشية التبختر وفعنلا نحو
برنسا بمعني براسا وهو الناس وفعنلا نحو برنسا بمعناه ايضا وفعللا نحو طرمسا لليلة
الظلمة وفنعلا نحو خنفسا وعنصا وهو بصل البر وفعلولا نحو معكوكا وبعكوكا للشر والجلبة
وفعولا نحو عشورا لغة في عاشورا ومفعلا نحو مشيخا للاختلاط وفعيليا نحو مريقيا لعمرو
ابن عامر ملك اليمن انتهي خاتمة الاوزان المشتركة بينهما فعلي بفتحتين وفعلي بضم ثم فتح
وفعللي بفتح الاول والثالث وسكون الثاني وفعيلي بفتح الاول وكسر الثاني وفيعلا بكسر الاول والثاني
مشددا وفعيلا بضم الاول وفتح الثاني مشددا وفاعولا وقد تقدم التنبيه عليها ومنها ايضا افعيلا
نحو اهجيري واهجيرا وهي العادة وفوعلي نحو فوضي لضرب من المشي وحوصلا للحوصلة وفيعلي
نحو خيزلي بمعني خوزلي وديكسا بمعني ديكسا وفعلا بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث نحو
زمكي وزمكا لمنبت ذنب الطائر وفعنلي بضم الاول وفتح الثاني وسكون الثالث نحو جلندي وجلندا

ص ح

صح
تعد القرفصي وهو الجلوس على
الاليتين وهو متمش الايدين الساقيه

وفعالى نحو حبارى حبارى بالضم من الجراد واما فعلاء كعلياء وهو عرق في العنق وحرباء وهو دويبة
وسيساء وهو حد فقار الظهر والشيساء وهو الشيص وفعلاء كحواء وهو نبت واحده حواءة ومزاء
وهو ضرب من التمر وتوباء وهو الحزاز وحشاء وهو العظم الناتئ خلف الاذن فكل هذه الفيها للالحاق بقرطاس
وقرناس لانه منونة والله اعلم. **المقصور والممدود** المقصور الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة
والممدود هو الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي
وهو وظيفة اللغوي وقد اشار الى المقصور القياسي بقوله **اذا اسم صحيح استوجب من قبل**
الطرف فتحا وكان ذا نظير من المعتل **كالاسف** مثال الصحيح **فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر**
بقياس ظاهر نحو جوي جوى وعمي عمى وهوي هوى فهذه وما اشبهها مقصورة لان نظيرها
من الصحيح مستوجب فتح ما قبل اخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر اشرا لما علمت في باب ابنية
المصادر ان فعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح العين واما قوله اذا قلت مهلا غارت العين
بالبكا غراء ومدتها مدامع ثمل فغراء مصدر غاريت بين الشيئين غراء اذا واليت كما قاله ابو عبيدة لا مصدر
غريت بالشي اغرى به اذا تماديت فيه في غضبك **وكفعل** بكسر الفاء **وفعل** بضمها والعين مفتوحة فيهما
في جمع ما كفعلة بكسر الفاء **وفعلة** بضمها والعين ساكنة فيهما الاول للاول والثاني للثاني فالاول
نحو فرية وفرى ومرية ومرى والثاني **نحو** الدمية **والدمى** ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح
قربة وقرب وقربة وقرب بضمهما وهو مستوجب فتح ما قبل اخره وكذلك اسم مفعول ما زاد على
ثلاثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وهو مستوجب ذلك وكذلك افعل
صفة لتفضيل كان كالاقصى او لغير تفضيل كاعمى واعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعمش
وكذلك ما كان جمعا للفعلى انثى الافعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنى فان نظيرهما من الصحيح الكبرى
والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسماء الاجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء كائنا على
وزن فعل بفتحتين وعلى الوحدة بمصاحبة التاء كحصاة وحصى وقطاة وقطى فان نظيرهما من الصحيح
شجرة وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل مما لامه علي مصدر او زمان او مكان نحو ملهى ومسعى فان
نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح وكذلك المفعل مما لامه علي آلة نحو مرمى ومهدى وهو وعاء
الهدية فان نظيرهما من الصحيح مخصف ومغزل ثم اشار الى الممدود القياسي بقوله **وما استحق** اي
من الصحيح **قبل اخر الف فالمد في نظيره حتما عرف** وذلك **كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز**
وصل كارعوى وكارتأى ارتياء وكاستقصى استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر
اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكمصدر فعل
دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظيرهما من الصحيح البغام والدوار وكفعال مصدر
فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فان نظيرهما من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكذا ما صيغ من
المصادر على تفعال ومن الصفات على فعال او مفعال لقصد المبالغة كالتعداء والعداء والمعطاء

وقرطاس

[illegible]

[illegible] بكسر القاف

من المعتل

ارعواء

والثغا

نظيرها

نظيرهما من الصحيح التذكار والتهدار **والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا**
العادم مبتدأ وبنقل خبره وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر في الخبر والمعنى ان ما ليس له نظير
اطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل اخره فمده سماعي فمن
المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنى الضوء والثرى التراب والحجى العقل والحذى النعل ومن الممدود
سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحجاء العقل والحذاء النعل **وقصر ذي المد**
اضطرارا مجمع عليه لانه رجوع الى الاصل اذ الاصل القصر ومنه قوله لا بد من صنعا وان طال السفر وقوله فهم
مثل الناس الذي يعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم تنبيه منع الفراء مد ماله قياس يوجب
قصره نحو فعلى افعل فقول الممتنع قصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه يعني في الجملة ويرد مذهب الفراء
قوله وانت لو باكرت مشمولة صفرا كلون الفرس الاشقر وقوله والفارح العقا وكل طمرة ما ان
ينال يد الطويل قذالها **والعكس** وهو مد المقصور اضطرارا **بخلف يقع** فمنعه جمهور البصريين مطلقا
واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فاجاز مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد
مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم وكذا يمد لحى بكسر اللام
فيقول لحاء لوجود جبال ويمنعه في لحى بضم اللام لانه ليس في ابنية الجموع الا نادرا والظاهر جوازه مطلقا
لوروده من ذلك قوله والمرء يبليه بلاء السربال تعاقب الاهلال بعد الاهلال وقوله سيغنيني
الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء وليس هو من غانيته اذا فاخرته بالغنى ولا من الغنى بالفتح
بمعنى النفع كما قيل لاقترانه بالفقر وقوله يا لك من تمر ومن شيشاء تنشب في المسعل واللهاء ومن
وافق الكوفيين على ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان سيبويه استدل على جوازه في الشعر بقوله
وربما مدوا فقالوا منابير قال ابن ولاد فزيادة الف قبل اخر المقصور كزيادة هذه الياء تنبيه
الكلام في هذه المسئلة هو الكلام في صرف ما لا ينصرف للضرورة وعكسه انتهى
كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية
غيرهما وجمعه **آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا** بان كان اصله اوا وا
رابعا كان نحو حبلى ومعطى ام خامسا نحو مصطفى وحبارى ام سادسا نحو مستدعى وقبعثرى تقول
حبليان ومعطيان ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وشذ من الرباعي قولهم
لطرفي الالية مذروان والاصل مذريان لانه تثنية مذرى في التقدير لا في التحقيق لعدم استعمال المفرد
ومن القياسي قولهم قهقران وخوزلان بالحذف في تثنية قهقرى وخوزلى **كذا الذي اليا اصله** اي
اصل الفه **نحو الفتى** قال تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ قولهم في حمى حموان بالواو **والجامد الذي**
اميل كمتى وبلى اذا سمي بهما فانك تقول في تثنيتهما متيان وبليان **وفي غير ذا** المذكور انه يقلب الفه يا
تقلب واوا الالف وذلك شيئان الاول ان تكون الفه ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة
في المن الذي يوزن به فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال ولقد اعددت للعذال عندي عصا في راسها منوا

عليه

اي بادرت شمولة وهي الخمر اذا كانت باردة الطعم والشاهد في قوله فقد آه فان اصله فقد آه

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

قبعثرى ان العظيم الشديد قاله المبرد

حمى بكسر الحاء المهملة

صريح

وشذ قولهم في رضا رضيان بالياء مع انه من الرضوان والثاني ان تكون غير مبدلة ولم تمل الا الاستفهامية
واذا فتقول لذا سميت بهما لوان واذان تنبيهات الاول في الالف التي ليست مبدلة وهي الاصلية
والملحق بها ما كانت في حرف او في شبهه والمجهولة الاصل ثلاثة مذاهب الاول وهو المشهور ان يعتبر حالهما
بالامالة فان اميلا ثنيا بالياء وان لم يما لا فبالواو وهو مذهب س وبه جزم هنا والثاني ان اميلا او قلبا
يا في موضع ما ثنيا بالياء والا فبالواو وهذا اختيار ابن عصفور وبه جزم في الكافية فعلي هذا تثني
علي والي ولدي بالياء لانقلاب الفها ياء مع الضمير وعلي الاول تثنيان بالواو والقولان عن الاخفش والثالث
الالف الاصلية والمجهولة يقلبان ياء مطلقا الثاني قد يكون للالف اصلان باعتبار لغتين فيجوز فيها
وجهان كرحي فانها يائية في لغة من قال رحيت وواوية في لغة من قال رحوت فلك تثنيتها ان يقول
رحيان ورحوان والياء اكثر وأولها ما كان قبل قد الف اي اول الواو والمنقلبة اليها الالف ما الف في غير
هذا من علامة التثنية المذكورة في باب الاعراب وما كصحراء ما همزته بدل من الف التانيث بواو ثنيا
نحو صحراوان وحمراوان بقلب الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول في عشواء عشواآن
بالهمز ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وحمراان
بالتصحيح كما شذ قاصعان وعاشوران في قاصعاء وعاشوراء بحذف الهمزة والالف معا والقياس الجاري
علي القياس قاصعاوان وعاشوراوان ونحو علباء وقوباء ما همزته بدل من حرف الالحاق والعلباء
عصبة العنق وهما علباوان وبينهما منبت العرق والقوباء داء معروف ينتشر ويتسع يعالج بالريق
فاصلهما علباي وقوباي بياء زائدة لتلحقهما بقرطاس وقرناس بضم القاف وسكون الراء شبه الانف
يتقدم من الجبل ونحو كساء ما همزته بدل من اصل هو واو اذ اصله كساو ونحو حياء ما همزته
بدل من اصل هو ياء اذ اصله حياي بواو او همز فتقول علباوان وكساوان وحياوان وعلباآن وكسااآن
وحيااان نعم الارجح في الاول الاعلال وفي الاخيرين التصحيح هكذا ذكره المص وفاقا لبعضهم ونص س
والاخفش وتبعهما الجز ولي علي ان التصحيح مطلقا احسن الا ان س ذكر ان القلب في التي للالحاق اكثر منه
في المنقلبة عن اصل مع اشتراكهما في القلة وشذ كسايان بقلب الهمزة ياء كما شذ ثنايان لطي في العقال
كالواعقل بعيره بثنايين والقياس بثناوين او بثناآين لانه تثنية ثنا علي وزن كسا فنقص بواو وغير
ما ذكر من الممدود وهو ما همزته اصلية اي غير مبدلة من شيء نحو قراء ووضاء صحح في التثنية فتقول
قراآن ووضاآن والقرا الناسك والوضا الوضي وشذ قراوان بقلب الهمزة الاصلية واوا وما شذ
في تثنية المقصور والممدود مما تقدم التنبيه عليه في مواضعه علي نقل قصر فلا يقاس عليه تنبيه
جملة ما شذ من المقصور ثلاثة اشياء الاول قولهم مذروان والقياس مذريان كما تقدم وعلة تصحيحه
انهم لم يستعملوا الا مثني فلما لزمته التثنية صارت الواو كانها من حشو الكلمة فشابهت الممدود وثنايان قال في التسهيل
وصححوا مذروين وثنايين تصحيح سقاوة وسقاية للزوم علي التثنية والتانيث يعني انه لم ينطق بمذروين
وثنايين الا مثني ولم ينطق بسقاوة وسقاية الا في التانيث فلما بنيت الكلمة علي ذلك قويت الواو والياء لكونهما

حشوا

وداود بن عمر السيرفي انه
اذا كان قبل الفه واوا
يجب تصحيح الهمزة

ووضا

حشوا وبعدا عن النطق فلم يعلا لكن حكي ابو عبيدة عن ابي عمرو ومن روي مذروا وحكي عن ابي عبيدة
مذري ومن رواه علي القياس الثاني خوزلان وقهقران وقاس عليه الكوفيون الثالث رضيان وقاس
عليه الكسائي فاجاز تثنية رضي وعلي من ذوات الواو المكسور الاول والمضموم والذي شذ من الممدودة
خمسة اشياء الاول حمراان بالتصحيح حكي النحاس ان الكوفيين اجازوه والثاني حمرايان بالياء وحكي بعضهم
انها لغة فزارة والثالث نحو قاصعان بحذف الهمزة والالف وقاس عليه الكوفيون والرابع كسايان
وقاس عليه الكسائي ونقله ابو زيد عن لغة فزارة والخامس قراوان بقلب الاصلية واوا وفي كلام
بعضهم ما يقتضي انه لم يسمع انتهي واحذف من المقصور في جمع علي حد المثني ما به تكملا
يعني اذا جمعت المقصور الجمع الذي علي حد المثني وهو جمع المذكر السالم حذفت ما تكمل به وهو
الالف لالتقاء الساكنين والفتح اي الذي قبل الالف المحذوفة ابق مشعرا بما حذف وهو
الالف نحو وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين تنبيهات الاول افهم اطلاقه انه لا فرق
فيما ذكره بين ما الفه زائدة وما الفه غير زائدة وهو مذهب البصريين واما الكوفيون فنقل
عنهم انهم اجازوا ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء مطلقا ونقل المص عنهم في ذي الالف الزائدة
نحو حبلي مسمي بها قال في شرح التسهيل فان كان اعجميا اجازوا فيه الوجهين نحو عيسي لاحتمال
الزيادة وعدمها الثاني انما لم يذكر حكم الممدود اذا جمع هذا الجمع احالة علي ما علم في التثنية فان
الحكم فيهما فيه علي السوا فتقول في وضاء وضاؤن بالتصحيح وفي حمراء علم المذكر حمراوون ويجوز الوجهان
في نحو علباء وكساء علمي مذكر الثالث ينبغي ان ينبه علي ان ياء المنقوص تحذف في هذا الجمع وكسرها
ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء نحو جاء القاضون ورايت القاضين وان جمعته اي المقصور بتاء
والف فالالف اقلب قلبها في التثنية الالف مفعول به لاقلب مقدما وقلبها نصب علي المصدر
يعني ان المقصور اذا جمع بالالف والتاء قلبت الفه مثل قلبها اذا ثني فتقول حبليات ومصطفيات
ومستدعيات وفتيات ومتيات في جمع متي مسمي بها انثي بالياء ويقال في جمع عصي وألا واذا مسمي
بهما اناث عصوات وألوات واذوات بالواو لما عرفت في المثني تنبيه حكم الممدود والمنقوص
اذا جمعا هذا الجمع كحكمهما اذا ثنيا ايضا فلم يذكرهما احالة علي ذلك وانما ذكر المقصور وان كان
كذلك لاختلاف حكمه في جمعي التصحيح كما عرفت وتاء ذي التا الزمن تنحيه تاء مفعول اول
بالزمن وتنحيه مفعول ثان اي ما اخرته تاء من المقصور وغيره تحذف تاوه عند جمعه هذا الجمع
لئلا يجمع بين علامتي تانيث ويعامل الاسم بعد حذفها معاملة العاري منها فتقول في مسلمة
مسلمات واذا كان قبلها الف قلبت علي حد قلبها في التثنية فتقول في قناة قنيات وفي قناة قنوات
وفي معطاة معطيات واذا كان قبلها همزة تلي الفا زائدة صححت ان كانت اصلية نحو قراءة
وقراءات وجاز فيها القلب والتصحيح ان كانت بدلا من اصل نحو نباءة فيقال نباءات ونباوات كما في
التثنية والسالم العين الثلاثي اسما انلْ اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا

ـية

يعني ان ما جمع بالالف والتا من هذه الشروط المذكورة تتبع عينه فاه في الحركة مطلقا والشروط
المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم العين واحترز به من شيئين احدهما المشدد نحو جنة وجنة
وجنة فليس فيه الا التسكين والاخر ما عينه حرف علة وهو ضربان ضرب قبل حرف العلة فيه حركة
مجانسة نحو تارة ودولة وديمة فهذا يبقى على حاله وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة نحو جوزة وبيضة
وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسياتي ذكره الثاني ان يكون ثلاثيا
واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق وفستق اعلاما لاناث فانه يبقى على حاله الثالث ان يكون
اسما واحترز به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين الرابع ان يكون ساكن
العين واحترز به من متحركها نحو شجرة ونبقة وسمرة فانه لا يتغير الخامس ان يكون مؤنثا واحترز
به من المذكر نحو بكر فانه لا يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الاتباع المذكور ولا يشترط للاتباع المذكور
ان تكون فيه تا التانيث كما اشار الى ذلك بقوله مختتما بالتا او مجردا فمثال المستكمل للشروط
المذكورة مختتما بالتا جفنة وسدرة وغرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول
في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات وجملات وسكن التالي
غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا اي يجوز في العين بعد الفا المضمومة او المكسورة
وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح فنحو سدرة وهند من مكسور الفا وغرفة وجمل من
مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان والفتح تنبيهات الاول اشار بقوله فكلا قد رووا
الى ان هذه اللغات منقولة عن العرب خلافا لمن زعم ان الفتح في غرفات انما هو على انه جمع
غرف ورد بان العدول الى الفتح تخفيفا اسهل من ادعا جمع الجمع ورده السيرافي بقولهم ثلاث
غرفات بالفتح الثاني افهم كلامه ان نحو جفنة ودعد لا يجوز تسكينه مطلقا واستثنى من ذلك
في التسهيل معتل اللام كظبيات وشبه الصفة نحو اهل واهلات فيجوز فيهما التسكين اختيارا
الثالث ومنعوا اتباع الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه يا كما في نحو ذروة وزبية
لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل اليا ولا خلاف في ذلك وشذ كسر جروة فيما حكاه
يونس من قولهم جروات بكسر الرا وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسرة قبل الواو تنبيهات
الاول قد فهم ان لاتباع الكسرة والضمة شرطا اخر غير الشروط السابقة الثاني فهم من كلامه
جواز الاسكان والفتح في نحو ذروة وزبية اذ لم يتعرض لمنع غير الاتباع وبه صرح في شرح الكافية
الثالث فهم منه ايضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض البصريين
الاتباع في نحو لحية لان فيه توالي كسرتين قبل اليا وعليه مشى في التسهيل ومنع الفرا اتباع
الكسر مطلقا فلم يسمع والصحيح الجواز مطلقا قال ابن عصفور كما لم يحفلوا اي يبالوا باجتماع ع
ضمتين والواو كذلك لم يحفلوا باجتماع كسرتين واليا انتهى ونادر او ذو اضطرار غير ما
قدمته او لاناس انتمى اي ما ورد من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو اما نادر او ضرورة

واما لغة

واما لغة قوم من العرب فمن النادر قول بعضهم كهلات بالفتح حكاه ابو حاتم وقياسه الاسكان لانه صفة ولا
يقاس عليه خلافا لقطرب ولا حجة في قولهم لجبات وربعات في جمع لجبة وربعة لان من العرب من يقول
لجبة وربعة فاستغنى بجمع المفتوح عن جمع الساكن ومن النادر ايضا قول جميع العرب عيرات بكسر
العين وفتح اليا جمع عير وهو الابل التي تحمل الميرة والعير مؤنث وذهب المبرد والزجاج الى انه عيرات
بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير الذي في الكتف او القدم وهو مؤنث
ومنه ايضا جروات كما تقدم ومن الضرورة قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي
يدان وقول الراجز فتستريح النفس من زفراتها وقياسه الفتح ومن المنتمي الى قوم من العرب
الاتباع في نحو بيضة وجوزة من المعتل العين فانه لغة هذيل ومن قول شاعرهم اخو بيضات رائح
متأوب وبلغتهم قرى ثلاث عورات لكم ومن المنتمي الى قوم نحو ظبيات واهلات باسكان العين كما تقدم
خاتمة يتم في التثنية من المعتل وفي اللام ما يتم في الاضافة وذلك نحو قاض وشج واب واخ وحم وهن
من الاسما الستة تقول قاضيان وشجيان وابوان واخوان وحموان وهنوان كما تقول قاضيك وشجيك
وابوك واخوك وحموك وهنوك وتنقص ابان واخان وما لا يتم في الاضافة لا يتم في التثنية وذلك نحو
اسم وابن ويد ودم وحر وعم وفم فتقول اسمان وابنان ويدان ودمان وحران وعمان وفمان كما تقول
اسمك وابنك ويدك ودمك وحرك وعمك وفمك وشذ فموان وفميان واما قوله يديان بيضاوان
عند محكم وقوله جرى الدميان بالخبر اليقين فضرورة والله اعلم ثم جمع التكسير
جمع التكسير هو الاسم الدال على اكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحدة لفظا او تقديرا
وقسم المص التغيير الظاهر الى ستة اقسام لانه اما بزيادة كصنو وصنوان او بنقص كتخمة وتخم
او تبديل شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال او بنقص وتبديل شكل كقضيب
وقضب او بهن كغلام وغلمان وانما قلت بصورة تغيير لان صيغة الواحد لا تتغير حقيقة لان
الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد والتغيير المقدر في نحو فلك ودلاص وهجان وشمال
المخلقة قبل ولم يرد غير هذه الاربعة وذكر في شرح الكافية عفتانا وهو القوي العالي فهذه
الالفاظ الخمسة على صيغة واحدة في المفرد والمجموع ومذهب سيبويه انها جموع تكسير فيقدر زوال
حركات المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع ففلك اذا كان مفردا كقفل واذا كان جمعا كاسد وهجان
اذا كان مفردا ككتاب واذا كان جمعا كغلمان وكذا باقيها ودعاه الى ذلك انهم ثنوها فقالوا فلكان
ودلاصان فعلم انهم لم يقصدوا بها ما قصدوا بنحو جنب مما اشترك فيه الواحد وغيره حين قالوا
هذا جنب وهذان جنب وهولا جنب فالفارق عنده بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره
وجود التثنية وعدمها وعلى هذا مشى المص في شرح الكافية وخالفه في التسهيل فقال والاصح كونه
يعني باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير تنبيه لا يرد على التعريف المذكور نحو
جفنات ومصطفين فان التغيير فيهما لا دخل له في الدلالة على الجمعية فان تقديره عدمه لا يخل بالجمعية انتهى

جمع التكسير

واعلم ان جمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة الى
عشرة ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما موضع الاخر
مجازا كما سياتي وللاول اربعة ابنية وللثاني ثلاثة وعشرون بناء وقد بدا بالاول فقال **افعلة افعل ثم**
فعلة ثمت افعال جموع قلة اي كاسلحة واقلس وفتية وافراس تنبيهات الاول ذهب الفرا
الى ان من جموع القلة فعل نحو ظلم وفعل نحو نعم وفعلة نحو قردة وذهب بعضهم الى ان منها فعلة نحو
بررة نقله ابن الدهان وذهب ابو زيد الانصاري الى ان منها افعلا نحو اصدقا نقله عنه ابو زكريا
التبريزي والصحيح ان هذه كلها من جموع الكثرة الثاني ذهب ابن السراج الى ان فعلة اسم جمع لا جمع
تكسير وشبهته انه لم يطرد الثالث يشارك هذه الابنية في الدلالة على القلة جمعا التصحيح الرابع اذا
قرن جمع القلة بال التي للاستغراق او اضيف الى ما يدل على الكثرة انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان
المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين قول حسان * لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى * واسيافنا
يقطرن من نجدة دما * **وبعض ذي بكثرة وضعا يفي** اي بعض هذه الابنية تاتي في كلام العرب
للكثرة **كارجل** في جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال كثرة ونظيره عنق واعناق وفؤاد وافئدة
والعكس من هذا وهو الاستغنا ببنا الكثرة عن بنا القلة **جا** وضعا **كالصفي** جمع صفاة وهي
الصخرة الملسا وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان تنبيهان الاول يغني احدهما عن
الاخر وضعا كما ذلك يغني عنه ايضا استعمالا لقرينة مجازا نحو ثلاثة قروء الثاني ليس الصفي مما اغنى
فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لورود جمع القلة حكى الجوهري وغيره صفاة واصفاة واعلم ان
اصطلاح النحويين في الجموع ان يذكروا المفرد ثم يقولوا يجمع على كذا وكذا وعكس المص واصطلح على
ان يذكر الجمع فيقول هذا الوزن يطرد في كذا ويحفظ في كذا والكل وجه وقد شرع في ذلك على طريقته
المذكورة فقال **لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل** يعني ان افعلا احد
جموع القلة يطرد في نوعين من المفردات الاول ما كان على فعل بشرطين ان يكون اسما وان يكون صحيح العين
فشمل نحو فلس وكف ودلو وظبي ووجه فتقول في هذه افلس واكف وادل واظب واوجه واحترز بقوله اسما
من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على افعل واما عبد واعبد فلغلبة الاسمية وبقوله صح عينا من معتل
العين نحو باب وبيت وثوب فلا يجمع على افعل وشذ قياسا قولهم اعين وقياسا وسماعا قوله * لكل دهر
قد لبست اثوبا * وقوله * كانهم اسيف بيض يمانية * والثاني ما كان رباعيا باربعة شروط ان يكون اسما
وان يكون قبل اخره مدة وان يكون مؤنثا وان يكون بلا علامة وقد اشار الى بقية هذه الشروط بقوله
ان كان اي الاسم الرباعي **كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف** فشمل ذلك نحو عناق
وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها اعنق واذرع واعقب وايمن فان كان الرباعي صفة نحو شجاع او بلا مدة
نحو خنصر او مذكر نحو حمار او بعلامة التانيث نحو سحابة لم يجمع على افعل وندر من المذكر طحال واطحل
وغراب واغرب وعتاد واعتد وجنين واجنن وانبوب وانبب ونحوها تنبيهات الاول ما ذكرته من

تمامه عضب مضاربها باق بها الاثر

الشروط

الشروط وغيرها ماخوذ من كلامه ففهم من تمثيله بالعناق والذراع ان حركة الاول لا يشترط ان تكون
فتحة ولا غيرها لتمثيله بالمفتوح والمكسور وفهم من اطلاقه قوله في مد ان الالف وغيرها من احرف
المد في ذلك سوا وفهم الشرط الرابع وهو التعري من العلامة من قوله وعد الاحرف اذ لولا عرض
التنبيه على ذلك لم يكن له فائدة لانه صرح اولا بالرباعي الثاني مما حفظ فيه افعل من الاسما فعل نحو
جبل واجبل وفعل نحو ضبع واضبع وفعل نحو قفل واقفل وفعل نحو قرط واقرط وفعل نحو
ضلع واضلع وفعلة نحو اكمة واكم وفعلة نحو نعمة وانعم وفي فعل مطلقا اي اسما وصفة نحو
ذيب واذوب وجلف واجلف فلا يقاس عليهما ولم يسمع في فعل بكسر الفا والعين ولا في فعل بضم الفا
وفتح العين الا قولهم ربع واربع الثالث ليس التانيث مصححا لاطراد افعل في فعل نحو قدم
خلافا ليونس ولا في فعل نحو قدر ولا في فعل نحو ضلع ولا ما قبله نحو قدم وضبع وغول وعنق
خلافا للفرا **وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد** يعني ان افعالا يطرد
في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل وهو فعل الصحيح العين فاندرج في ذلك فعل المعتل العين في نحو
باب وثوب وسيف وغير فعل من اوزان الثلاثي وهي فعل نحو خرب واخراب وفعل نحو صلب
واصلاب وفعل نحو جمل واجمال وفعل نحو وعل واوعال وفعل نحو عضد واعضاد وفعل
نحو عنق واعناق وفعل نحو رطب وارطاب وفعل نحو ابل وآبال وفعل نحو ضلع واضلاع واحترز
بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع على افعال الا ما شذ مما سياتي التنبيه عليه تنبيهات
الاول جعل في التسهيل افعالا قليلا في فعل المعتل العين نحو باب ومال ونادرا في فعل نحو رطب
وربع والذي ما في فعل نحو ابل وغالبا في الباقي الثاني لا يوخذ من كلامه هنا حكم جمع فعل الصحيح
العين على افعال وقد سمع منه قوله * ماذا تقول لافراخ بذي مرخ * زغب الحواصل لا ما ولا شجر *
وقوله * وجدتم اذا اصطلحوا خيرهم * وزندك اثقب ازنادها * فجمع فرخ على افراخ وزند على
ازناد ومذهب الجمهور الى انه لا ينقاس وعليه مشى في التسهيل وذهب الفرا الى انه ينقاس
فيما فاوه همزة نحو الف وآلاف ونحو وهم واوهام وظاهر كلامه في شرح الكافية موافقته على الثاني فانه
قال ان افعالا اكثر من افعل في فعل الذي فاوه واو كوقت واوقات ووصف واوصاف ووقف واوقاف
ووكر واوكار ووعر واوعار ووغد واوغاد ووهم واوهام فاستثقلوا ضم عين افعل بعد
الواو فعدلوا الى افعال كما عدلوا اليه فيما عينه معتلة وكما شذ في المعتل اعين واثوب كذلك
شذ فيما فاوه واو اوجه هذا لفظه بحروفه ثم قال ان المضاعف من فعل كالذي فاوه واو في ان
افعالا في جمعه اكثر من افعل كعم واعمام وجد واجداد ورب وارباب وبر وابرار وشت
واشتات وفن وافنان وفذ وافذاذ هذا ايضا لفظه الثالث ما حفظ فيه افعال فعيل بمعنى
فاعل نحو شهيد واشهاد وفاعل نحو جاهل واجهال وفعال نحو جبان واجبان وفعول نحو
عدو واعدا وفعلة نحو هضبة واهضاب وفعلة نحو نضوة وانضا وفعلة نحو بركة وابراك

والبركة طايرٌ من طير الماء وفِعلة نحو تمرة وانمار وقالوا ايضاً جِلف واجلاف وحر واحرار وقماط
واقماط وعُشاء واعشاء واغنية واعياد وخريدة واخراد ووادٍ واودآ وذوطة واذواط لضرب من
العناكب تلسع وقالوا ايضاً اموات لجمع ميت وميتة وكل ذلك شاذ لا يقاس عليه **وغالبا اغناهم**
فِعلان في فُعَل كقولهم صِردان اي ان الغالب في فُعَل بضم الفا وفتح العين ان يجمع على فِعلان
بكسر الفا كقولهم في صرد صردان وفي جرذ جرذان وفي نغر نغران واشار بقوله غالبا الى ما شذ
من ذلك نحو رطب وارطاب تنبيه نص في غير هذا الكتاب على ان فِعلان مطرد في فُعَل
وكلامه هنا غير موفٍ بذلك انتهى **في اسم مذكر رباعي بمدة ثالث افعلة عنهم اطرد**
افعلة مبتدا واطرد خبره وفي اسم وعنهم متعلقان باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم
وثالث صفة لمد يعني ان افعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل اخره نحو طعام واطعمة
ورغيف وارغفة وعمود واعمدة واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر من المونث وبالرباعي
من الثلاثي وبالمد الثالث من العاري عنه فلا يجمع شي من ذلك على افعلة الا ما شذ من
قولهم شحيح واشحة وهو صفة وعقاب واعقبة وهو مونث وقدح واقدحة وهو ثلاثي
وحائز واحوزة وليس مدة ثالثا والحائز الخشبة الممتدة في اعلى السقف وما شذ من ذلك
مالم يستكمل الشروط فيحفظ ولا يقاس عليه قولهم نجد وانجدة وصلب واصلبة وباب وابوبة
ورمضان وارمضة وعتل واعتلة وجزة واجزة ونصيف وانصفة وقن واقنة وخال واخولة
وقفا واقفية والجزة صوف شاة مجزوزة والنصيفة المطرة الغليلة **والزمه** اي الجمع على افعلة
في فَعال او فِعال بالكسر **مصاحبي تضعيف او اعلال** فالاول نحو بتات وابتة وزمام وازمة
والثاني نحو قباء واقبية واناء وانية وشذ من الاول عنان وعنن وحجاج وحجج ومن الثاني قولهم في
جمع سماء بمعنى المطر وسمي ايضا اسمية على القياس وسياتي تقييد كلامه هنا بما ذكره في قوله
مالم يضاعف في الاعم ذو الالف **فُعْل** بضم الفا وسكون العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي
فالقياسي ما كان جمعا **لنحو احمر وحمرا** وصفين متقابلين فتقول فيهما حمر او لافعل وفعلا وصفين
منفردين لمانع في الخلقة نحو اكمر للعظيم الكمرة وآدر ورتقا وعفلا فتقول فيهما كمر وادر ورتق وعفل
فان كانا منفردين لمانع في الاستعمال خاصة اي وامراة عجزا اذ لم يقولوا رجل اعجز ولا امراة اليا في اشهر
اللغات ففي اطراد فعل خلاف نص في شرح الكافية على اطراده وتبعه الشارح ونص في التسهيل على ان
فعلا فيه محفوظ واطلاقه هنا يوافق الاول تنبيهات الاول يجب كسر فا هذا الجمع فيما عينه يا
نحو بيض لما ذكر في التصريف الثاني يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه
وعدم التضعيف كقوله واانكرتني ذوات الاعين النجل وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود
او لامه نحو عمي وعشو او كان مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الضم الثالث من قسم السماعي من هذا
الجمع قولهم بدنة وبدن واسد واسد وسقف وسقف وثني وثني وعفو وعفو ونجوم ونجم وتم وعميد وعمد

وبابه

وبابه وبزل وعايد وعود وحاج وحج واظل وظل ونفوق ونق والنفوق الضفدعة الصياحة والنوم
النمام والعميمة النخلة الطويلة والاظل باطن القدم والعايذ الناقة القريبة العهد بالنتاج انتهى **وفُعَلة**
جمعا بنقل يُدرى فعلة مبتدا ضربة يدرى وجمعا مفعول ثان ليدرى من جموع القلة فعلة كما عرفت
ولم يطرد في شي من الابنية بل محفوظ في ستة اوزان فعيل نحو صبي وصبية وفَعَل نحو فتى وفتية
وفُعَل نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفُعال نحو غلام وغلمة وفَعال نحو غزال وغزلة وفِعَل نحو ثني
وثنية والثني هو الثاني في السيادة ومرجع ذلك كله النقل لا القياس كما اشار اليه بقوله يدرى تنبيهات
الاول فايدة قوله جمعا التعريض بقول ابن السراج المنبه عليه اول الباب ولذلك لم يقل مثل هذا في
غيره من جموع القلة اذ لا خلاف فيها الثاني لو قدم قوله فعلة جمعا بنقل يدرى على قوله فعل لنحو
احمر وحمرا لكان انسب لتوالي جموع القلة انتهى **وفُعُل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد**
مالم يضاعف في الاعم ذو الالف اي من امثلة جمع الكثرة فُعُل بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي
بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد فاعلالا مفعول مقدم لفقد فان كانت مدته يا
او واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب وعمود وعمد وان كانت الفا اشترط فيه مع
ذلك ان لا يكون مضاعفا نحو قذال وقذل وحمار وحمر واحترز بالاسم عن الصفة فانها لا تجمع على
فُعُل وشذ في وصف على فَعال نحو صناع وصنع وفِعال نحو ناقة كناز ونوق كنز وحكى ابن سيده ان من
العرب من يقول نوق كناز بلفظ الافراد فيكون من باب دلاص وقد سبق الكلام عليه اول الباب وعلى
فعيل نحو نذير ونذر وبرد عليه فعول لا بمعنى مفعول نحو صبور وصبر وعقور فانه يطرد فيه فعل نحو
صبر وعقر وسياتي التنبيه عليه واحترز بالرباعي من غيره نحو بابرد فيل وسور ونحو قنطار وقطمير
وعصفور فانه لا يجمع على فعل شي منها واحترز بالمد عن الخالي منه فانه لا يجمع على فعل وشذ نمرة ونمر
وبكونه قبل اللام من نحو دانق وعيسى وموسى فلا يجمع على فعل وبصحة اللام عن المعتلها نحو
سقا وكسا فانه لا يجمع على فعل وبعدم التضعيف في ذي الالف عن نحو بنات وزمام فان قياسه
افعلة كما مر وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج ووطاط ووطط كما اشار اليه بقوله في الاعم وفهم من
تخصيص ذلك بذي الالف ان المضاعف من ذي اليا نحو سرير وذي الواو نحو ذلول يجمع على فعل
نحو سرر وذلل تنبيهات الاول لا فرق في الاسم الرباعي الجامع للشروط بين ان يكون مذكرا كما مثل
او مونثا مثل اتان واتن وقلوص وقلص وكلاهما يطرد فيه فعل الثاني ما مدته الف على ثلاثة اقسام
مفتوح الاول ومكسوره ومضمومه اما الاول والثاني ففعل فيهما مطرد وتقدم تمثيلهما واما الثالث
فظاهر اطلاقه هنا اطراد فعل فيه وبه صرح في شرح الكافية فانه مثل بقراد وقرد وكراع وكرع
وتبعه الشارح وذكر في التسهيل ان فعلا نادر في فعال وهو الصحيح فلا يقال في غراب غرب ولا في عقاب عقب
واذا قلنا باطراده فيشترط ان لا يكون مضاعفا كما شرط ذلك في اخويه الثالث يجب في غير الضرورة تسكين
عين هذا الجمع ان كانت واوا نحو سوار وسور ومن ضمها في الضرورة قوله اغر الثنايا احم اللثات يحسنها

والمراد بالرباعي هنا الرباعي في العدد لا الرباعي باصطلاح الصرفيين

نمرة بفتح النون وكسر الميم

عنان بكسر العين لما انقاد به الفرس وبالفتح للسطح وغيره بما يناسب الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل

سُوَل الاستعمل • ويجوز تسكين عينه ان لم يكن واوا نحو قُول ادحُو وان كانت يا كسرت الفا عند التسكين فتقول
في سيال سُيْل وسِيْل فان كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما يؤدي اليه من الادغام وندر قولهم ذ باب وذُب والاصل
ذُبُب الرابع فَعُل يطرد في نوعين اسم هو المتقدم والاخر وصف على فعول لا بمعنى مفعول نحو صَبُور وصُبُر
فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فُعُل نحو ركوب ولم يذكر هذا وهم انه غير مقيس وليس كذلك انتهى
وفُعَل جمعا لفُعْلة كغُرَف، ونحو كُبَرى اي من امثلة جمع الكثرة فُعَل بضم ثم فتح ويطرد في نوعين
الاول فُعلة بضم الفا اسما نحو غُرفة وغُرف فان كان صفة نحو ضُحكة لم يجمع على فُعَل وشذ قولهم رجل
بُهمة ورجال بُهَم الثاني الفُعلى انثى الافعل نحو الكبرى والكُبَر فان لم يكن انثى الافعل نحو بُهمى ورُجعى
لم يجمع على فُعَل تنبيهات الاول اخل باشتراط الاسمية في فُعلة وهو شرط كما عرفت واما اشتراط
كون فُعلى انثى الافعل فاعطاه بالمثال الثاني اقتصر هنا وفي الكافية على هذين النوعين وقال في شرحها
بعد ذكرهما وشذ فيما سوى ذلك يعني فُعَلا وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو فُعْلة اسما نحو
جُمعة وجمع فان كان صفة نحو امراة ثُلة وهي الربعة لم يجمع على فُعَل واستثقل بعض التميميين
والكلبيين ضم عين فُعُل في المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا جُدَد وذُلَل بدون جُدُد وذُلُل فهما
نوع رابع على هذه اللغة يطرد فيه فُعَل الثالث اختلف في ثلاثة انواع اخر اولها فُعْلى مصدرا
نحو رُجعى وثانيها فَعْلى فيما ثانيه واو ساكنة نحو جَوزة فقاسه الفرا في هذين النوعين فتقول
رُجَع وجُوَز كما قالوا في رُويا رُوًى ونوبة نُوَب وغيره يجعل رُوًى ونُوَب مما يحفظ ولا يقاس عليه
وثالثها فُعل فِعِل مونثا بغير تا نحو جُمْل فهو يجمع على فُعَل قياسا عند المبرد وغيره يقصره على السماع
وكلامه في الكافية وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال فيها وهِنْد مثل كِسرة في فِعَل وجُمل مثل
بُرمة في فُعَل وقال في شرحها ويلحق فِعَل وفُعَل مونثين بفِعلة وفُعلة فيقال هِنَد وهِنَد وجُمَل
وجُمَل ما حفظ فيه فُعَل قولهم تُخمة وتُخَم ودُقية وقُرى وعد وعِدى ونقوق ونُقَق وحكى ابن سيده
في جمع نفسا نُفَسا بالتخفيف ونُفَسا بالتشديد وعلامة جمعية فُعَل الذي له واحد بمعنى فُعلة ان لا
يستعمل الا مونثا نص على ذلك وفي رُطب عنده اسم جنس لقولهم هذا رطب واكلت رطبا طيبا وتُخَم
عنده جمع لانه مونث انتهى ولفِعْلة فِعَل اي من امثلة جمع الكثرة فِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو
مطرد في فِعلة اسما تاما كافية في التسهيل بذلك نحو كِسرة وكِسَر وحِجة وحِجَج ومِرية ومِرى وقرية
وقُرى واحترز بالاسم عن الصفة نحو صِغرة وكِبرة وعِجزة في الفاظ ذكرت في المخصص وذكر انها
تكون هكذا للمفرد والمثنى والمجموع وشذ رجل صِمة ورجال صِمم وامراة قِرْبة ونساء قِرَب والصِمة
الشجاع والقِربة الحديدة اللسان وبالتام عن نحو رِقة فان اصله ورِقة ولكن حذفت فاؤه فانه
لا يجمع على فِعَل وانما لم يقيد هنا فِعلة بهذين القيدين لغلبة مجيئها صفة حتى ادعى بعضهم انها
لم تجي صفة وان كان الاصح خلافه كما عرفت ولان نحو رقة لم يبق على وزن فِعلة فلا حاجة للاحتراز عنه
تنبيهات الاول قاس الفرا فِعَلا في فِعلى اسما نحو ذِكرى وذِكَر وفي فِعلة يائي العين نحو ضيعة وضيع

كما قاس فُعَلا في نحو رُويا ونوبة وقاسه المبرد في نحو هِند كما قاس فُعَلا في نحو جُمْل وقد تقدم ومذهب الجمهور
ان ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه الثاني قال في التسهيل ويحفظ يعني فِعَل باتفاق في فِعلة واحد
فَعل نحو بِدرة وبِدَر والعوض من لامه اي نحو لِثة ولِثًى وفي نحو ضِعة وقِشع وهِضبة وقامة
وهِدم وصورة وذِيَة بتوعد وحداة والقشع الجلد البالي والهِدم الثوب الخلق الثالث لا يكون فِعَل
ولا فِعال لما فاؤه ياء الا ما ندر كيعار قاله في التسهيل واليعار جمع يَعْر ويَعْرة واليعر الجدي يربط في
الزُبية للاسد انتهى وقد يجي جُحُد اي فِعلة بالكسر على فُعُل بالضم قال في شرح الكافية وقد ينوب
فُعَل عن فِعَل وفِعَل عن فُعَل فالاول كحِلية وحِلى ولِحية ولُحى والثاني كصورة وصُوَر وقوة وقُوى
في نحو رام ذو اطراد فُعَلة فُعلة مبتدا خبره ذو اطراد اي من امثلة جمع الكثرة فُعلة بضم الفا وهو مطرد
في فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وقد اشار الى ذلك التمثيل فخرج نحو
مشتري وواد ورامية وضار وصف اسد وضار بة فلا يجمع شي من ذلك على فُعلة وشذ كمي وكماة وباز
وبزاة وهاد وهُداة وهو الرجل الذي لا يعتني به كانه رعوي وغواة وعمي وعماة وعمي وعُداة
ودُري ودُراة ورذي ورذاة وشاع نحو كامل وكمله اي من امثلة جمع الكثرة فَعَلة بفتح الفا وهو
مطرد في فاعل وصفا لمذكر صحيح اللام نحو كامل وكملة وبار وبررة وقد اشار ايضا بالمثال الى الشروط
فخرج نحو حمار وواد وحائض وسابق وصف فرس ورام فلا يجمع شي منها على فَعَلة وشذ سيد
وسادة وخبيث وخبثة وبر وبررة وناعق ونعقة وهي الغربان تنبيه لا يلزم من كونه شائعا
ان يكون مطردا فكان الاحسن ان يقول كن الح نحو كامل وكملة فَعْلى لوصف كقتيل وزمن وهالك
وميت به قمن اي من امثلة جمع الكثرة فَعْلى وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال
على هلك او توجع او تشتيت نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه
في المعنى من فَعِل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وفعيل لا بمعنى مفعول
كمريض ومرضى وافعل كاحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى وبه قرا حمزة والكسائي وترى الناس
سكرى وما هم بسكرى وما سوى ذلك محفوظ كقولهم كيس وكيسى فانه ليس فيه ذلك المعنى
وسنان درب واسنة ذربى ومنه قوله • اني امرؤ من عصبة سعدية ذربى الاسنة كل
يوم تلاق • لفُعَل اسما صح لاما فِعَلة، والوضع في فَعَل وفِعَل قلله اي ومن امثلة جمع
الكثرة فِعَلة وهو لاسم صحيح اللام على فُعْل كثيرا نحو دُرج ودِرَجة وكوز وكِوَزة ودُب ودِبَبة وعلى فَعْل
وفِعْل قليلا نحو غَرد وغِرَدة وزوج وزِوَجة والثاني نحو قِرد وقِرَدة وحِسل وحِسَلة والحِسل الضب
وهو محفوظ في هذين كما يحفظ في غير ذلك كقولهم ذَكر وذِكَرة وقولهم هادر وهُدَرة واحترز بالاسم
من الصفة وندر في علج وعلجة وبالصحيح اللام من نحو عضو وظبي ونحي فلا يجمع شي من ذلك على فِعَلة
وفُعَّل لفاعل وفاعلة، وصفين نحو عاذل وعاذله اي من امثلة الكثرة فُعَّل وهو مطرد
في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو عاذل وعُذَّل وعاذلة وعُذَّل واحترز بوصفين من الاسمين

نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فعل ومثله اي مثل فُعُل الفُعّال فيما ذكرا اي في المذكر خاصة فيطرد في وصف صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال وندر في المونث كقوله ابصارهن الي الشبان مايلة وقد اراهن عني غير صداد وتأوله بعضهم على ان صداد في البيت جمع صاد وجعل الضمير للابصار لانه يقال بصر صاد كما يقال بصر حاد وذان اي فُعّل وفُعّال في المعل لاما ندرا اي نحو غاز وغزي وغزاء وندر ايضا في سخل وسخّال ونفسا ونفس ونفاس وندر فعل ايضا في نحو اغزل وغزل وشز وبحو وسروآء وخريدة وخرد تنبيه سمع في التسهيل المعتل اللام منهما قليلا وما بعده نادرا

اثني فعل وفعلة فعال لهما باطراد اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وضخمة وضخام وقل فيما عينه اليا منهما اي نحو ضيف وضيفان وضيعة وضياع تنبيه قد ايضا فيما فاؤه اليا منهما ومن القليل قولهم في جمع يعر يعار وقد ذكره في التسهيل وشرح الكافية انتهى وفعل ايضا له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال اي يطرد فعال ايضا في فعل نحو جبل وجبال وجمل وجمال وانما يطرد فعال ايضا في فعل بشروط ثلاثة الاول ان يكون صحيح اللام فلا يطرد في نحو فتى والي ذلك اشار بعجز البيت والثاني ان لا يكون مضعفا فلا يطرد في نحو طلل والثالث ان يكون اسما لا صفة نحو بطل والي الثاني الاشارة بقوله او يك مضعفا واما الثالث فذكره في التسهيل ومثل فعل ذو التا منه نحو فعلة فيجمع على فعال باطراد نحو رقبة ورقاب ويشترط فيهما ما يشترط في فعل وفعل مع فعل فاقبل نحو قدح وقداح ورمح ورماح ويشترط لاطراده فيهما ان يكونا اسمين احترازا من نحو جلف وحلو ويشترط في ثانيهما ان لا يكون واوي العين كحوت ولا يائي اللام كدمي وفي فعيل وصف فاعل ورد ايضا فعال كذاك في انثاه اي انثى فعيل يعني فعيلة ايضا اطرد بشرط صحة لامهما نحو ظريف وظراف وظريفة وظراف واحترز من فعيل وصف مفعول نحو جريح وجريحة فلا يقال فيهما جراح والاحتراز بصحة اللام عن نحو قوي وقوية فلا يقال فيهما قواء وشاع اي كثر فعال في وصف على فعلانا بفتح الفا او انثييه اي انثى فعلان وهما فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندمانة وندام او وصف على فعلانا بضم الفا ومثله انثاه فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص تنبيه افهم بقوله وشاع انه لا يطرد فيها وهو ما صرح به في شرح الكافية وكلامه في التسهيل يقتضي الاطراد والزمه اي فعالا في نحو طويل وطويلة تفي والمراد بنحوهما ما كان بجنسه واو ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة انثاه فنعول فيهما طوال ومعنى اللزوم انه لا يجاوز في نحو طويل وطويلة الا الى التصحيح نحو طويلون وطويلات تنبيه قد اتضح بما تقدم ان فعالا مطرد في ثمانية اوزان فعل كصعب وفعلة كقصعة وفعل كجبل وفعلة كرقبة وفعل كذئب وفعل كرمح وفعيل وفعيلة وشايع في خمسة اوزان فعلان كغضبان وفعلى كغضبى وفعلانة كندمانة وفعلان كخمصان وفعلانة كخمصانة ومما يحفظ فيه فعول كخف وخفاف وفعلة كلقحة ولقاح وفعل كنمر ونمار وفعلة كنمرة ونمار وفعالة كعباة وعباء وفي وصف على

اي يطرد فيهما ايضا فعال

فاعل

فاعل كصايم وصيام او فاعلة كصايمة وصيام او فعلى كربي ورباب او فعال كجواد وجياد او فعال كهجان للمفرد والجمع او فعيل كخير وخيار او افعل كاعجف وعجاف او فعلا كعجفا وعجاف او فعيل بمعنى مفعول كربيط ورباط وفي اسم على فعل كبرمة وبرام او فعل كربع ورباع او على فعل كجني وجياد او فعلان كسرحان وسراح او فعيل كفصيل وفصال او فعل كرجل ورجال

ن

وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا اي من امثلة الكثرة فعول وهو مطرد في اسم على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور واشار بقوله يخص الى انه لا يجاوز فعولا الى غيره من جموع الكثرة غالبا واشار بقوله غالبا الى انه قد يجمع على غيره فعول نادرا نحو نمر ونمر وانمار ايضا كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا اي يطرد ايضا فعول في اسم على فعل او فعل او فعل وهو معنى قوله مطلق الفا نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف نحو صعب وجلف وحلو فلا يجمع على فعول الا ما شذ من ضيف وضيوف تنبيه اطراد فعول في فعل مشروط بان لا تكون عينه واوا ايضا كحوض وشذ فووج في فوج ومشروط في فعل ان لا تكون عينه واوا ايضا كحوت ولا لامه ياء كدمي وان لا يكون مضاعفا نحو خف وشذ نوي في نوي ومنه قوله خلت الا اياصر او نويا والنوي حفيرة حول الخبا لئلا يدخله ماء المطر وشذ خص وخصوص والحص بالمهملتين وهو الورس انتهى وفعل له فعل مثلوا وله خبر والضمير لفعول اي فعل من افراد فعول نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور تنبيهات الاول تردد كلام المص في ان فعولا مقيس في فعل او محفوظ فمشى في التسهيل على الاول وفي شرح الكافية على الثاني وبه جزم الشارح وظاهر كلامه هنا موافقة التسهيل فانه لم يذكر في هذا النظم غالبا الا المطرد ولما ذكر غيره يشير الى عدم اطراده غالبا بقد او نحو قل او ندر

د

واما قول الشارح ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال يعني المص وفعل له يعني فعول ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه ففيه نظر لان مثل هذه العبارة انما يستعملها المص في الغالب في المطرد على ما هو بين من صنيعه الثاني اذا قلنا ان فعولا مقيس في فعل فذلك بشرطين ان يكون اسما وان لا يكون مضاعفا فلا يقال في نصف نصوف ولا في لبيب لبوب وشذ في طلل طلول الثالث جعل المص فعولا في التسهيل على ثلاث مراتب مقيسا في الاوزان الاربعة المذكورة في النظم بشروطها المذكورة ومسموعا في فاعل وصفا غير مضاعف كراد ولا معتل العين كقايم نحو شاهد وشهود وفي نحو فسل وفوج وساق وبدرة وشعبة وقنة وشاذا في نحو ظريف وانسة وحص واسنة وللفعال فعلان حصل اي من امثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفا وهو مطرد في اسم على فعال نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وقد تقدم عند قوله وغالبا اغناهم فعلان في فعل التنبيه على اطراده في فعل نحو صرد وصردان وشاع اي كثر فعلان في حوت وقاع مع ما ضاهاهما اي من كل اسم على فعل او فعل واوي العين فالاول نحو حوت وحيتان ونون ونينان وكوز وكيزان والثاني نحو قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران تنبيه هو مطرد في الاول من هذين كما صرح به في شرح الكافية واقتضا

ه

فسل بفتح الفا وسكون السين الرجل الرذل

كلام التسهيل وقل في غيرهما اي مجي فعلان في غير ما ذكر قليل يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك في الاسما قنو
وقنوان وصوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخروف وخرفان وظليم وظلمات
والظليم ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة ونسوان وعبد وعبدان وبركة وبركان والبركة بالضم اسم
لبعض طير الما وقضفة وقضفان والقضفة بالفتح الاكمة وفي الاوصاف شيخ وشيخان وشجاع وشجعان تنبيه
مقتضي كلامه هنا وفي شرح الكافية ومشي عليه الشارح ان فعلانا لا يطرد في فعل صحيح العين كخرب وخربان
واخ واخوان ومقتضي كلام التسهيل اطراده فيه والخرب ذكر الحباري وفعلا اسما وفعيلا
وفعل غير معتل العين فعلان شمل اي من امثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفا وهو مقيس
في اسم علي فعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران او فعيل كقضيب وقضبان ورغيف ورغفان او فعل
صحيح العين نحو ذكر وذكران وحمل وحملان وخرج بقوله اسما نحو ضخم وجيل وبطل وبقوله غير معل
العين نحو قود فلا يجمع شي منها علي فعلان تنبيهات الاول ذكر المص في شرح الكافية وتبعه الشارح
في امثلة فعل جذع وجذعان وذكر في التسهيل ان فعلانا يحفظ في جذع ولا يقاس عليه لانه صفة الثاني
اقتضي كلامه ان نحو ذيب وذوبان غير مقيس وصرح في شرح الكافية بانه قليل لكنه في التسهيل عده من
المقيس الثالث اقتضي كلامه ايضا ان فعلانا مقيس في نحو سيف وقوس وقاع وعويل لانه لم يشترط صحة
العين الا في الاخير وهو فعل بفتحتين الرابع مما يحفظ فيه فعلان فاعل كحاجر وحجران وافعل فعلا كاسود
وسودان واعمي وعميان وفعال كحوار وحوران جمع رقاق ورقان ذكر هماس وفعلة كقصفة وقصفان
وفعول كقعود وقعدان ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا اي من امثلة جمع الكثرة
فعلا وهو مقيس في فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعني اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فشمل
الذي بمعني اسم الفاعل ما كان بمعني فاعل نحو كريم وبخيل وظريف وما كان بمعني مفعل نحو سميع
بمعني مسمع وما كان بمعني مفاعل نحو خليط بمعني مخالط فكلها تجمع علي فعلا فيقال كرما وبخلا
وظرفا وسمعا وخلطا وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب ونصيب فلا يقال قضبا ولا نصبا وبالمذكر
المونث نحو رحيم وشريفة فلا يقال عظام رملا لانساش فاوا ما خلفا في جمع خليفة ونسا السفها
فبطريق الحمل علي المذكر وبالعاقل نحو مكان فسيح فلا يقال في جمعه فسحا وبكونه بمعني فاعل نحو
قتيل وجريح فلا يقال قتلا ولا جرحا وشذ دفين ودفنا وسجين وسجنا وجليب وجلبا وستير وسترا
حكاهن اللحياني ونذر اسير واسرا وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب فلا يقال شددا ولببا وبكونه
غير معتل اللام نحو غني وولي فلا تجمع علي فعلا وندر تقي وتقوا وسخي وسخوا وسري وسروا تنبيهات
الاول اشار بذكر المثالين الي استوا وصف المدح والذم فيما استكمل الشروط في الجمع علي فعلا الثاني
قوله كذا لما ضاهاهما اي شابههما فشمل ثلاثة امور المشابهة في اللفظ والمعني نحو ظريف وشريف
وخبيث ولئيم والمشابهة في اللفظ دون المعني نحو قتيل وجريح وهذا غير صحيح لما عرفته والمشابهة
في المعني دون اللفظ نحو صالح وشجاع وفاسق وخفاف بمعني خفيف من كل وصف دل علي سجية مدح

اوذم

اوذم يجمع علي فعلا وان ذلك مطرد فيه وليس كذلك فيهما اما الاول فواضح البطلان واما الثاني فان
المص ذكر في التسهيل انه لا ينقاس منه الا ما كان علي فاعل او فعال كما مثلت وذكر فيه وفي شرح الكافية ان نحو
جبان وسمح وحليم وهو الصديق مما ندر جمعه علي فعلا وكذلك قولهم في جمع رسول رسلا وفي جمع
ودود ودا اذ كل هذا مقصور علي السماع الثالث ما ذكرته من ان كل وصف دل علي سجية مدح او ذم
وهو علي فاعل او فعال حكمه حكم فعيل المذكور في الجمع علي فعلا هو ما في التسهيل كما تقدم واقتصر
في شرح الكافية وتبعه الشارح علي فاعل وعلي معني المدح بل ذكر في الكافية ان فعلا احيانا يقتصر فيه علي
السماع انتهي وناب عنه اي عن فعلا افعلا في المعل لاما ومضعف من فعيل المتقدم
ذكره فالمعتل نحو غني واغنيا وولي واوليا والمضعف نحو شديد واشدا وخليل واخلا وهذا
لازم الا ما ندر ولهذا تقدم انه ندر تقي وتقوا وسخي وسخوا وسري وسروا واشار بقوله وغير ذاك
قل الي ان ورود افعلا في غير المضعف والمعتل قليل نحو صديق واصدقا وظنين واظنا وهين
واهونا ولا يقاس عليه بخلاف الاول فواعل لفوعل وفاعل وفاعلا مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله اي من امثلة الكثرة فواعل وهو مطرد في هذه الانواع السبعة
اولها فوعل نحو جوهر وجواهر ثانيها فاعل بفتح العين نحو طابع وطوابع وثالثها فاعلا نحو قاصعا
وقواصع ورابعها فاعل اسما علما او غير علم نحو جابر وجوابر وكاهل وكواهل والي هذا النوع
الاشارة بلفظ نحو وخامسها فاعل صفة مونث عاقل نحو حائض وحوائض وسادسها فاعل صفة
مذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وسابعها فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم
وناصية ونواصي وزاد في الكافية ثامنا وهو فوعلة نحو صومعة وصوامع وذكر في التسهيل ضابطا
لهذه الانواع فقال فواعل لغير فاعل الموصوف به مذكر عاقل مما ثانيه الف زائدة او واو غير ملحقة
بخماسي واحترز بقوله غير ملحقة بخماسي من نحو خورنق فانك تقول في جمعه خرانق بحذف
الواو ولا خلاف في اطراد فواعل في هذه الانواع الا السادس فقال جماعة من المتاخرين انه شاذ
ونسبه في شرح الكافية الي اللفظ في ذلك وقال نص سيبويه علي اطراد فواعل في فاعل صفة لمذكر غير
عاقل قال وانما الشاذ في نحو فارس وفوارس فيما كان الفاعل صفة لمذكر عاقل وقد اشار الي هذا
بقوله وشذ في الفارس مع ما ماثله وذلك قولهم في فارس وناكس وهالك وغائب
وشاهد فوارس ونواكس وهوالك وغوائب وشواهد وكلها صفات لمذكر العاقل وتاول
بعضهم ما ورد من ذلك علي انه صفة لطوايف فيكون علي القياس فيقدر في قولهم هالك في
الهوالك في الطوايف الهوالك قيل وهو ممكن الا انهم لم يقولوا رجال هوالك تنبيه شذ ايضا
فواعل في غير ما ذكر نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن وعنان وعوانن وبفعائل اجمعن
فعالة وشبهه ذا تاء او مزالة من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مونث بمدة
قبل اخره مختوما بالتا او مجردا عنها فذلك عشرة اوزان خمسة بالتا وخمسة بلا تا فالتي

بالتا فعالة نحو سحابة وسحايب وفعالة نحو رسالة ورسايل وفعالة نحو ذوابة وذوايب وفعولة نحو
حمولة وحمايل وفعيلة نحو صحيفة وصحايف والتي بلا تا فعال نحو شمال وشمايل وفعال نحو شمال وشمايل
وفعال نحو عقاب وعقايب وفعول نحو عجوز وعجايز وفعيل نحو سعيد علم امراة يقال في جمعه سعايد
قال في شرح الكافية واما فعايل جمع فعيل من هذا القبيل فلم يات اسم جنس فيما اعلم لكنه بمقتضي القياس
لعلم مونث كسعايد جمع سعيد اسم امراة تنبيهات الاول شرط هذه الامثلة المجردة من التا ان
تكون مونثة فلو كانت مذكرة لم تجمع علي فعايل الا نادرا كقولهم جزور وجزاير وسماء بمعني
المطر وسمايا ووصيد ووصايد الثاني شرط ذوات التا من هذه المثل سوي فعيلة الاسمية كما
في المثل المذكورة كذا في التسهيل ولعله للاحتراز عن امراة جبانة وفروقة وناقة جلالة بضم
الجيم اي عظيمة فلا تجمع هذه الاوصاف علي فعايل وشرط فعيلة ان لا تكون بمعني مفعولة
احترازا من نحو جريحة وقتيلة فلا يقال جرايح ولا قتايل وشذ قولهم في جريحة وذبيحة جرايح
وذبايح الثالث ظاهر كلامه هنا وفي الكافية اطراد فعايل في هذه الاوزان العشرة وذكر في
التسهيل ان المجردات من التا سوي فعيل يحفظ فيها فعايل وان احقهن به فعول واما
فعيل فكما تقدم وهذا يدل علي ان فعايل مطرد في الاوزان المجردة وتبعه في الارتشاف الرابع ذكر في التسهيل
ان فعايل ايضا لنحو جرايض وقريثا وبراكا وحلولا وحبارى وحزابية ان حذف ما زيد بعد لاميهما ولنحو
ضرة وظنة وحرة وظاهره الاطراد فيما وازن هذه الالفاظ واما قيل حبارى وحزابية بحذف ثاني زايديهما
للاحتراز عن حذف اول الزايدين فتقول عند حذفهما حباير وحزايب وان حذفت الاول فقط
قلت حبارى وحزابي انتهي **وبالفعالي والفعالي جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا**
اي من امثلة جمع الكثرة الفعالي بالكسر والفعالي بالفتح ولهما اشتراك وانفراد فيشتركان في انواع الاول
فعلاء اسما نحو صحراء وصحارى وصحاري والثاني فعلي اسما نحو علقي وعلاقي والثالث فعلي اسما
نحو ذفري وذفار وذفاري والرابع فعلي وصفا لانثي افعل نحو حبلي وحبال وحبالي والخامس فعلاء
وصفا لانثي نحو عذراء وعذار وعذاري وهذه كلها مقيسة كما اشار اليه بقوله والقيس اتبعا
الا فعلاء وصفا لانثي نحو عذراء فان الفعالي والفعالي غير مقيس فيه بل محفوظان كما نص عليه في التسهيل
بخلاف ما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح الكافية ويشتركان ايضا في جمع مهرية قال مهار ومهاري
ولا يقاس عليهما وينفرد الفعالي بالكسر في نحو حذرية وسعلاة وعرقوة والماقي وفيما حذف
اول زايديه من نحو حبنطي وعفرني وعدولي وقهوباة وبلهنية وقلنسوة وحبارى وندر
في اهل وعشرين وليلة وكيكة وهي البيضة وينفرد فعالي بالفتح في وصف علي فعلان نحو سكران
وغضبان او علي فعلي نحو سكرى وغضبي وتحفظ في نحو حبط ويتيم وايم وطاهر وشاه ورذيس
وهي التي اصيب راسها واعلم ان فعالي بضم الفا في جمع سكران وسكرى راجح علي فعالي بفتحها وفي
غير يتيم من نحو قديم واسير مستغني به عنه وفي غير ذلك مستغني عنه تنبيهات الاول انما لم يذكر هنا

ماينفرد

ما ينفرد به فعالي من نحو حذرية وما بعدها لانه مستفاد من قوله بعد وبفعالل وشبهه انطقا وسيا ي
بيانه ولكنه اخل بفعالي بضم الفا فلم يذكره الثاني قالوا في جمع صحراء ومدراء ايضا صحاري وعذاري بالتشديد يي
وسياتي الثالث فعالي بالتشديد هو الاصل في جمع صحراء ونحوها وان كان محفوظا لا يقاس عليه لان
وزن صحراء فعلاء فجمعه علي فعاليل بقلب الالف التي بين اللامين يا لانكسار ما قبلها وتنقلب الف التانيث
وهي الثانية في نحو صحراء يا وتدغم الاولي فيها ثم انهم اثروا التخفيف فحذفوا احدي اليائين فمن حذف
الثانية قال الصحارى بالكسر ومن حذف الاولي قال الصحارى بالفتح وانما فتح الرا وقلب اليا الفا
لتسلم من الحذف عند التنوين انتهي **واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع**
العرب اي من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو لثلاثي ساكن العين مزيد اخره يا مشددة لغير تجدد
نسب نحو كرسي وكراسي وكركي وكراكي وقمري بضم القاف وقماري واحترز بقوله لغير ذي نسب
جدد من نحو تركي فلا يقال فيه تراكي واما اناسي فجمع انسان لا انسي واصله اناسين فابدلوا النون يا
كما قالوا ظربان وظرابي وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط اليا وبقاء الدلالة علي معني مشعور
به قبل سقوطها تنبيهات الاول قد تكون اليا في الاصل للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه
حتي يصير النسب منسيا او كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم في مهري مهاري
واصله البعير المنسوب الي مهرة قبيلة باليمن ثم كثر استعماله حتي صار اسما للنجيب من الابل الثاني ذكر
في التسهيل ان هذا الجمع ايضا لنحو علباء وقوباء وحولايا وانه يحفظ في نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان
الثالث هذا اخر ما ذكره في النظم من امثلة تكسير الثلاثي المجرد والمزيد فيه غير الملحق والشبيه به وجملة
الابنية الموضوعة للكثرة منها احد وعشرون بناء وزاد في الكافية اربعة ابنية فعالي وفعيل وفعال
وفعلي اما فعالي فنحو سكارى وهو لوصف علي فعلان وفعلي وقد تقدم ذكره وانه يترجح علي فعالي
بالفتح في هذين الوصفين واما فعيل وفعال بضم الفا نحو عبيد جمع عبد وظوار جمع ظير ففيهما خلاف
ذكره بعضهم انهما اسما جمع علي الصحيح وقال في التسهيل الاصح انهما امثلة تكسير لا اسما جمع فان ذكر
فعيل فهو اسم جمع لا جمع كما سياتي بيانه واما فعلي فلم يسمع جمعا الا في حجلي جمع حجل وظربي جمع ظربان
ومذهب ابن السراج انه اسم جمع لا جمع وقال الاصمعي الحجلي لغة في الحجل وذهب الاخفش الي ان نحو
ركب وصحب جمع تكسير ومذهب س انه اسم جمع وهو الصحيح لانه يصغر علي لفظه وذهب الفرا الي
ان كل ما له واحد موافق في اصل اللفظ نحو تمر وتمار جمع تكسير وليس بصحيح انتهي **وبفعالل وشبهه**
انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقي اي من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما ماثله
في العدة والهيئة وان خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل اما فعالل فيجمع عليه كل ما زادت اصوله علي
ثلاثة واما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد الا ما اخرجه بقوله **من غير ما مضي** اي وهو باب كبري
وسكري واحمر وحمرا ورام وكامل ونحوها مما استقر تكسيره علي غير هذا البنا وشمل قوله ما فوق الثلاثة
الرباعي وما زاد عليه اما الرباعي فان كان مجردا جمع فعالل نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن

وهذا هو الغالب

قوله ظربان بفتح الظا المشالة وكسر الرا
المهملة وبالبا الموحدة قال الجوهري دويبة
كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو
في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب
رايحته حتي يبلي الثوب وقال في المحكم الظربان
دويبة تشبه الكلب اصلم الاذنين طويل
الخرطوم اسود السراة ابيض
الجسم منتن الريح كثير
الفسو انتهي شرح

وبرائن وسبطر وسباطر وجحنب وجحادب وان كان بزيادة جمع على شبه فعالل سوا كانت زيادته للالحاق
نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقى ام لغيره نحو اصبع واصابع ومسجد ومساجد ومسلم
وسلالم مالم يكن مما تقدم استثناوه واما الخماسي فهو ايضا اما مجرد واما بزيادة فان كان مجردا فقد اشار
اليه بقوله **ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس** الآخر مفعول مقدم لانف ومن خماسي متعلق
بانف وكذلك بالقياس اي انف الآخر اي احذفه من الخماسي المجرد عند جمعه قياسا ليتوصل بذلك الى بنا
فعالل فتقول في سفرجل سفارج وفي فرزدق فرازد وفي خورنق خوارن ثم ان كان رابع الخماسي شبيها
بالزايد لفظا او مخرجا جاز حذفه وابقا الخامس والى ذلك الاشارة بقوله **والرابع الشبيه بالمزيد قد
يحذف دون ما به تم العدد** اي دون الخامس مثال ما رابعه شبيه بالزايد لفظا خورنق فان النون
من حروف الزيادة ومثال ما رابعه شبيه بالزايد مخرجا فرزدق فان الدال من مخرج التا وهي من حروف
الزيادة فلك ان تقول فيهما خوارق وفرازق لكن خوارن وفرازد اجود وهذا مذهب س وقال
المبرد لا يحذف في مثل هذا الا الخامس وخوارق وفرازق غلط وقال الكوفيون والاخفش يجوز حذف
الثالث كانهم راوه اسهل لان الف الجمع تحل محله فيقولون خوانق وفرادق واما الخماسي بزيادة فانه يحذف
زايده اخرا كان او غير اخر نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج كما اشار اليه
بقوله **وزايد العادي الرباعي احذفه** اي احذف زايد مجاوز الرباعي **ما لم يك لينا اثره اللذ ختما**
الذ لغة في الذي وهو مبتدا وصلته ختما واثره ظرف هو الخبر اي انما يحذف زايد الخماسي اذا لم يكن
حرف لين قبل الاخر كما رايت فان كان لذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل ونحوه نحو عصفور وعصافير
وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وشمل قوله وزايد العادي الرباعي نحو قبعثري مما اصوله
خمسة فهذا ونحوه اذا جمع حذف منه حرفان الزايد وخامس الاصول فتقول فيه قباعث وشمل قوله
لينا ما قبله حركة مجانسة كما مثل وما قبله حركة غير مجانسة نحو غرنيق وفردوس فتقول فيهما غرانيق
وفراديس وخرج عن ذلك ما تحرك فيه حرف العلة نحو كنهور وهبيخ فان حرف العلة فيه لا تقلب يا بل
تحذف فتقول كناهر وهبايخ لان حرف العلة ح ليس حرف لين وخرج ايضا نحو مختار ومنقاد فانه
لا يقال فيهما مخاتير ومناقيد بقلب الالف يا لانها ليست زايدة بل منقلبة عن اصل فيقال مخاتر ومناقد
لما سبق **والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل** يعني انه اذا كان في الاسم من
الزوايد ما يخل بقاوه بمثالي الجمع وهما فعالل وفعاليل توصل اليهما بحذفه فان تاتى احد المثالين بحذف
بعض وابقا بعض ابقي ما له مزية في المعنى او اللفظ فتقول في مستدع مداع بحذف السين والتا معا
لان بقاهما يخل ببنية الجمع وابقيت الميم لان لها مزية في المعنى على ما يكون زيادتها لمعنى مختص بالاسما
بخلافهما فانهما يزادان في الاسما والافعال وكذلك تقول في استخراج تخاريج فتوثر التا استخراج بالبقا
على سينه لان التا لها مزية في اللفظ على السين لان بقاها لا يخرج الى عدم النظير لان تفاعيل موجود
في الكلام كتماثيل بخلاف السين فانها لا تزاد وحدها فلو افردت بالبقا قيل سخاريج ولا نظير له لانه ليس

في الكلام

في الكلام سفاعيل ومن المزية اللفظية ايضا قولك في جمع مرمريس مراريس بحذف الميم وابقا الرا لان ذلك
لا يجهل معه كون الاسم ثلاثيا في الاصل ولو حذفت الرا وابقيت الميم فقلت مراميس لاوهم كون الاسم
رباعيا في الاصل وانه فعاليل لا فعافيل **والميم اولى من سواه بالبقا** لما لها من المزية على غيره من
احرف الزيادة وهذا لا خلاف فيه اذا كان ثاني الزايدين غير ملحق كنون منطلق فتقول في جمعه مطالق
بحذف النون وابقا الميم اما اذا كان ثاني الزايدين ملحقا كسين مقعنسس فكذلك عند س فيقال
مقاعس وخالفه المبرد فحذف الميم وابقى الملحق وهو السين لانه يضاهي الاصل فيقال قعاسس
ورجح مذهب س بان الميم مصدرة وهي لمعنى يخص الاسم فكانت اولى بالبقا تنبيه لا يعني
بالاولية هنا رجحان احد الامرين مع جواز الآخر لان ابقا الميم فيما ذكر متعين لكونه اولى فلا يعدل
عنه انتهى **والهمز واليا مثله ان سبقا** اي مثل الميم في كونهما اولى بالبقا ان تصدرا كما في الندد
ويلندد فتقول في جمعهما الاد ويلاد بحذف النون وابقا الهمزة واليا لتصدرهما ولانهما في موضع
يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل على معنى اصلا تنبيه ابقا الميم
واليا والهمزة في المثل المذكورة من المزية المعنوية انتهى **واليا لا الواو احذف ان جمعت ما
كحيزبون فهو حكم حتما** فتقول حزابين وعطاميس بحذف اليا وابقا الواو فتقلب
بالانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقا في ذلك لان اليا اذا حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو
لبقائها رابعة قبل الآخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور ولو حذفت الواو لم يغن حذفها عن
حذف اليا لانها ليست في موضع يؤمن فيها من الحذف **وخير وافي زايدي سرندى
وكل ما ضاهاه** اي شابهه في تضمن زيادتين لالحاق الثلاثي بالخماسي **كالعلندى** والحبنطى والعفرنى
فلك ان تحذف ما قبل الالف وتبقي الالف فتقلب يا فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار ولك عكسه
فتقول سراند وعلاند وحبانط وعفارن وانما خير وافي هذين الزايدين لثبوت التكافي بينهما لانهما
زايدان معا لالحاق الثلاثي بالخماسي ولا مزية لاحدهما على الآخر خاتمة تتضمن مسايل الاولى
يجوز تعويض يا قبل الطرف مما حذف اصلا كان او زايدا فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق
وقد ذكر هذا اول التصغير كما سياتي الثانية اجاز الكوفيون زيادة اليا في مماثل مفاعل وحذفها من
مماثل مفاعيل فيجيزون في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر وهذا عندهم جايز في الكلام وجعلوا
من الاول ولوالقي معاذيره ومن الثاني وعنده مفاتح الغيب ووافقهم في التسهيل على جواز الامرين
واستثنى فواعل فلا يقال فيه فواعيل الا شذوذا كقوله سوابيغ بيض لا يخرقها النبل ومذهب
البصريين ان زيادة اليا في مثل مفاعل وحذفها في مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة الثالثة قد
تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال في
جماعات جمالات واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله من الآحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في اعبد
اعابد وفي اسلحة اسالح وفي اقوال اقاويل شبهوها باسود واساود واجردة واجارد واعصار واعا

صير

الحيزبون العجوز

السرمليس الداهية والاملس والطويل
من الاعناق في الصلب او في ارض الانبت نبيا
قاموس

قعاسيس

الندد ويلندد وهما بمعنى
الالد وهو شديد الخصومة

قف

تقف هنا

وقد الوافي مصران مصارين وفي غربان غرابين تشبيها بسلاطين وسراحين وماكان من الجموع على وزنة
مفاعل او مفاعيل لم يجز تكسيره لانه لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نوا كس
نواكسون وفي ايامن ايامنون او بالالف والتا كقولهم في صدائي جدائيات وفي صواحب صواحبات
ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف الرابعة اذا قصد جمع صدره ذو او ابن من اسما
ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس
بنات عرس ولا فرق في ذلك بين اسم الجنس غير العلم كابن لبون وبين العلم كابن آوى والفرق بينهما
ان ثاني الجزئين من علم الجنس لا يقبل ال بخلاف اسم الجنس واذا قصد جمع علم منقول من جملة
كبرق نحره توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو مجموعا فيقال هم ذوو برق نحره وفي التثنية هما
ذوا برق نحره ويساوي الجملة في هذا المركب دون اضافة على الصحيح فيقال هذان ذوو سيبويه
وهولاء ذوو سيبويه وهاذو معدي كرب وهم ذوو معدي كرب وما صنع بالجملة المسمى بها
يصنع بالمثنى والمجموع على حده اذا ثنيا او جمعا فيقال في تثنية زيدين مسمى به هذان ذوا
زيدين كما يقال في تثنية كلبتي الحداد هاتان ذواتا كلبتين ويقال في الجمع ذوو زيدين
وذوات كلبتين وعلى هذا فقس الخامسة الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي
من وجهين معنوي ولفظي اما المعنوي فهو ان الاسم الدال على اكثر من اثنين اما ان يكون
موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا
لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزا مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة
ملغي فيه اعتبار الفردية فالاول هو الجمع سوا كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال واسود
ام لم يكن كابابيل والثاني هو اسم الجمع سوا كان له واحد من لفظه كركب وصحب ام لم يكن كقوم
ورهط والثالث هو اسم الجنس الجمعي ويفرق بينه وبين واحده التا غالبا نحو تمر وتمرة
وجوز وجوزة وكلم وكلمة وربما عكس ونحو الكما والحبا للواحد والكماة والحباة للجنس وبعضهم
يقول للواحد كماة وللجنس كما على القياس وقد يفرق بينه وبين واحده ياء النسب نحو
روم ورومي وزنج وزنجي اما اسم الجنس الافرادي نحو لبن وما وضرب فانه ليس دالا على اكثر
من اثنين فانه صالح للقليل والكثير فاذا قيل ضربة بالتا للتنصيص على الوحدة واما اللفظي فهو
ان الاسم الدال على اكثر من اثنين ان لم يكن له واحد من لفظه فاما ان يكون على وزن خاص بالجمع
او غالب فيه اولا فان كان على وزن خاص بالجمع نحو ابابيل وعباديد او غالب فيه نحو اعراب فهو جمع
واحده مقدر والا فهو اسم جمع نحو رهط وابل وانما قلنا ان اعرابا على وزن غالب لان افعالا نادر
في المفردات كقولهم برمة اعشار هذا مذهب بعض النحويين واكثرهم يرى ان افعالا وزن خاص
بالجمع ويجعل قولهم برمة اعشار من وصف المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر في الكافية غير
الخاص بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب يخص البادين

خلافا

خلافا لمن زعم انه خلاف وان كان واحد من لفظه فاما ان يميز من واحده بيا النسب نحو روم او بتا التانيث
ولم يلتزم تانيثه نحو تمر او لا فان ميز بما ذكر ولم يلتزم تانيثه فهو اسم الجنس الجمعي وان التزم تانيثه
فهو جمع نحو تخم وتهم حكم س بجمعيتهما لان العرب التزمت تانيثهما والغالب على اسم الجنس المما
واحده بالتا التذكير وان لم يكن كذلك فاما ان يوافق اوزان الجموع الماضية او لا فان وافقها فهو جمع
ما لم يساوي الواحد في التذكير والنسب اليه فيكون اسم جمع فلذلك حكم على غزي بانه اسم جمع لغاز
لانه يساوي الواحد في التذكير وحكم ايضا على ركاب بانه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا
ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت او اهمل واحدها كما سياتي في بابه وان خالف اوزان الجمع
الماضية فهو اسم جمع نحو صحب وركب لان فعلا ليس من ابنية الجمع خلافا لابي الحسن والله اعلم

باب التصغير

القذا ما يقع في العين او في الشراب قاموس

التصغير انما ذكر هذا الباب اثر باب التكسير لانهما كما قال س من واد واحد لاشتراكهما في مسايل
كثيرة ياتي ذكرها **فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو** فليس في تصغير فلس ونحو **قذي في**
تصغير **قذا او فعيعل مع فعيعيل لما فاق الثلاثي كجعل درهم دريهما** وجعل دينار دنينيرا
والحاصل ان كل اسم متمكن قصد تصغيره فلابد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة يا ساكنة بعده
فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد اليا فالامثلة ثلاثة فعيل نحو
فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير تنبيهات الاول للمصغر شروط ان يكون
اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ تصغير فعل التعجب وان يكون
متمكنا فلا يصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوها وشذ تصغير بعض اسما الاشارة والموصولات
كما سياتي وان يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسما المعظمة شرعا وان يكون خاليا من
صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل ولا نحو مبيطر ومهيمن
الثاني وزن المصغر بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا
بتقليل الابنية وليس جاريا على اصطلاح التصريف الاترى ان وزن احيمر ومكيرم وسفيرج
في التصغير فعيعل ووزنها التصريفي افيعل ومفيعل وفعيلل الثالث فوايد التصغير عند البصريين
اربع تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم انه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم
انه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم انه بعيد زمنا او محلا او قدرا نحو قبيل العصر وبعيد
المغرب وفويق هذا ودوين ذلك واصيغر منك وزاد الكوفيون معنى خامسا وهو التعظيم كقول
عمر رضي الله عنه في ابن مسعود كنيف ملئ علما وقول بعض العرب انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب وقوله ــ وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل ــ وقوله ــ فويق جبيل
شامخ الراس لم يكن لتبلغه حتى تكل وتعملا ورد البصريون ذلك بالتاويل الى تصغير التحقير ونحوه

كاسما الله تعالى وانبيائه وملائكته

وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل من الحذف بما زاد على اربعة احرف والمحاذي في
هنا من ترجيح وتخيير ماله هنالك فتقول في تصغير فرزدق فريزد بحذف الخامس او فريزق بحذف الدال

بح

لماسبق في قوله والرابع الشبيه بالمزيد الخ وتقول في سبطري سبيطر وفي فدوكس فديكس وفي مدحرج دحيرج
وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرينيق
وتقول في قبعثري قبيعث لماسبق في قوله وزايد العادي الرباعي احذفه الخ وتقول في مستدع مديع وفي
استخراج تخيريج لماسبق في قوله والسين والتا من كمستدع ازل الخ وتقول في منطلق ومقعنسس مطيلق
ومقيعس وفي الندد ويلندد اليد ويليد لماسبق في قوله والميم اولي من سواه بالبقا الخ وتقول في
حيزبون وعيطموس حزيبين وعطيميس بحذف اليا وابقا الواو مقلوبة لما وتقول في سرندي
وعلندي سريند وعليند اوسريدي وعليدي لعدم المزية بين الزايدين كماسبق تنبيه يستثني
من ذلك ها التانيث والفه الممدودة ويا النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانهن
لايحذفن في التصغير ولايعتد بهن كماسياتي وجايز تعويض يا قبل الطرف عن المحذوف ان كان بعض
الاسم فيهما اي في الجمع والتصغير انحذف وسوا في ذلك ماحذف منه اصل نحو سفرجل فتقول في جمعه سفارج
وان عوضت قلت سفاريج وفي تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وماحذف منه زايد نحو منطلق
فتقول مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق ومطيليق علي الوجهين وعلم من قوله وجايز ان التعويض
غير لازم تنبيه قال في التسهيل وجايز انه يعوض مما حذف يا ساكنة قبل الاخر مالم يستحقها لغير
تعويض واحترز بقوله لغير تعويض من نحو لغاغيز في جمع لغيزي فانه حذفت الفه ولم يحتج الي
تعويض كثبوت يايه التي كانت في المفرد وحايد عن القياس كل ما خالف في البابين اي باب التكسير
وباب التصغير حكما رسما مما اسمعوا فيحفظ ولايقاس عليه فمما جا حايدا عن القياس في باب
التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشا عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسان وفي
بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة فهذه الالفاظ
مما استغني فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل ومما جا حايدا عن القياس في التكسير فجا علي غير
لفظ واحده قولهم رهط واراهيط واباطل واباطيل وحديث واحاديث وكراع واكارع وعروض
واعاريض وقطيع واقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل هذا مذهب
س والجمهور وذهب بعض النحويين الي انها جموع للمنطوق به علي غير قياس وذهب ابن جني
الي ان اللفظ يغير الي هيئة اخري ثم يجمع فيري في اباطيل ان الاسم غير الي ابطيل او ابطول ثم
جمع لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته اي مدة التانيث الفتح انحتم يعني ان الحرف
الذي بعد يا التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التانيث وهي التا والف التانيث
المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلي وحبيلي وسلمي وسليمي وكذلك ماقبل
مدة التانيث وهي الالف الممدودة التي قبل الهمزة نحو صحرا وصحيرا وحمرا وحميرا تنبيهات الاول
افهم كلامه ان الالف الممدودة في نحو حمرا ليست علامة التانيث وهو كذلك عند جمهور البصريين
وانما العلامة عندهم الالف التي انقلبت همزة وقد تقدم بيان ذلك في بابه ولذلك قال في التسهيل

اوالف

اوالف التانيث او الالف قبلها واما قوله في شرح الكافية فان اتصل بما ولي اليا علامة تانيث فتح كتميرة وليبلي
وحميرا حيث يقتضي ان المدة في حمرا منزلة رجة في قوله علامة تانيث فانه قد تجوز فيه والتحقيق ماتقدم م
الثاني المراد بقوله من قبل علم تانيث ماكان متصلا كما مثل فلو انفصل كسر علي الاصل نحو دحيرج الثالث
عجز المركب منزل منزلة التانيث كما قاله في التسهيل فحكمه حكمها فتقول بعيلبك بفتح اللام الذي كذاك
ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق اي يجب ايضا فتح الحرف الذي بعد يا التصغير
اذا كان قبل مدة افعال او مدة سكران وما به التحق مما في اخره الف ونون زايدتان لم يعلم جمعها فيه
علي فعالين دون شذوذ فتقول في تصغير اجمال احيمال وفي تصغير سكران سكيران لانهم لم يقولوا في جمعه
سكارين وكذلك ماكان مثله نحو غضبان وعطشان فان جمع علي فعالين دون شذوذ صغر علي فعيلين
نحو سرحان وسرحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان علي سراحين وسلاطين وان كان جمعه علي
فعالين شاذا لم يلتفت اليه بل يصغر علي فعيلان مثاله ظربان وانسان فانهم قالوا في جمعهما ظرابين
واناسين علي جهة الشذوذ فاذا صغر قيل فيهما ظريبان وانيسان فان ورد ما اخره الف ونون زايدتان
ولم يعرف هل تقلب العرب الفه يا او لا حمل علي باب سكران لانه الاكثر تنبيه اطلق الناظم
افعالا ولم يقيده بان يكون جمعا فشمل المفرد وفي بعض نسخ التسهيل والف افعال جمعا ومفردا فمثال
الجمع ما ذكروا واما المفرد فلا يتصور تمثيله علي قول الاكثرين الاما سمي به من الجمع لان افعالا عندهم
لم يثبت في المفردات قال س فاذا حقرت افعالا اسم رجل قلت افيعال كما تحقرها قبل ان تكون اسما
فتحقير افعال كتحقير عطشان فرقوا بينها وبين افعال لانه لايكون الا واحدا ولايكون افعال الا جمعا
هذا كلامه وقد اثبت بعض النحويين افعالا في المفردات وجعل منه قولهم برمة اعشار وثوب اخلاق ق
واسمال وهو عند الاكثرين من وصف المفرد بالجمع كانهم فرقوا علي مذهب من اثبته في
المفردات فمقتضي اطلاق الناظم هنا وقوله في التسهيل جمعا ومفردا انه يصغر علي افيعال
ومقتضي قول من قال من النحويين والف افعال جمعا كابي موسي وابن الحاجب انه يصغر علي افيعل
بالكسر وقال بعض شراح تصريف ابن الحاجب قيده بقوله جمعا احترازا مما ليس بجمع نحو اعشار
فان تصغيره اعيشير وقال الشلوبين والف افعال جمعا وعلي هذا نبه بقوله سبق هذا لفظه فقيد
وحمل كلام الناظم علي التقييد وكانه جعل سبق قيد الافعال اي والف افعال السابق في باب التكسير
وهو الجمع اما تقييده فتبع فيه اباموسي ومن وافقه وقال الشلوبين مشيرا الي قول ابي موسي
هذا خطا لان س قال اذا حقرت افعالا اسم رجل قلت فيه افيعال كما تحقرها قبل ان تكون اسما واما
حمل كلام الناظم علي التقييد فلا يستقيم لان قوله سبق ليس حالا من افعال فيكون مقيدا به بل هو
صلة ما ومدة مفعول لسبق تقدم عليه والتقدير كالذي سبق مدة افعال وايضا فان الناظم
اطلق في غير هذا الكتاب بل صرح بالتعميم في بعض نسخ التسهيل فعلي ذلك يحمل كلامه والف التانيث
حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد اخر النسب وعجز المضاف والمركب

وهكذا زيادتا فعلانا من بعد اربع كزعفرانا وقدر انفصال ما دل على تثنية او جمع تصحيح
جلا يعني لا يعتد في التصغير بهذه الاشيا الثمانية بل تعد منفصلة اي تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر
ما قبلها كما يصغر غير متمم بها الاول الف التانيث الممدودة نحو حمرا الثاني تا التانيث نحو حنظلة الثالث
يا النسب نحو عبقري الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك
السادس الالف والنون الزايدتان بعد اربعة احرف فصاعدا نحو زعفران وعبيثران واحترز من ان يكونا
بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان وقد تقدم ذكرها السابع علامة التثنية نحو مسلمين الثامن علامة جمع
التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لا يعتد بها ويقدر تمام بنية التصغير قبلها فتقول في تصغيرها
حميرا وحنيظلة وعبيقري وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وعبيثران ومسيلمين ومسيلمين ومسيلمات
تنبيهات الاول هذا التقييد لاطلاق قوله وما به لمنتهى الجمع وصل وقد تقدم التنبيه عليه الثاني
ليست الالف الممدودة عند س كتا التانيث في عدم الاعتداد بها من كل وجه لان مذهبه في نحو جلولا
وبراكا وقريتا اما ثالثه حرف مد حذف الواو والالف واليا فتقول في تصغيرها جليلا وبريكا وقريتا
بالتخفيف بخلاف ذي التا فانك تقول في تصغيرها قريتة بالتشديد ولا تحذف فقد ظهر انه لا الالف يعتد
بها من هذا الوجه بخلاف التا ومذهب المبرد ابقا الواو والالف واليا في جلولا واخواته فتقول في
تصغير جليلا وبريكا وقريتا بالادغام مسويا بين الف التانيث وتائه لان الف التانيث الممدودة
محكوم لما هي فيه بحكم ما فيه ها التانيث وحجة س ان الالف التانيث الممدودة شبها بها التانيث
وشبها بالالف المقصورة واعتبار الشبهين اولى من الغا احدهما وقد اعتبر الشبه بالها من قبل
جهة مشاركة الالف الممدودة لها في عدم السقوط وتقدير الانفصال بوجه ما فلا تغفل عن اعتبار
الشبه بالالف المقصورة في عدم ثبوت الواو في جلولا ونحوها فانها كالف حبارى الاولى وسقوطها
في التصغير متعين عند بقا الثانية فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها في التصغير واعلم
ان تسوية الناظم هنا بين الف التانيث الممدودة وتائه تقتضي موافقة المبرد ولكنه صحح في غير
هذا النظم مذهب س الثالث اختلف ايضا في نحو ثلاثين علما او غير علم وفي نحو جداريين وظريفين
وظريفات اعلاما مما فيه علامة التانيث وجمع التصحيح وثالثه حرف مد فمذهب س الحذف
فتقول ثليثون وجديران وظريفون وظريفات لان زيادته غير طارية على لفظ مجرد فعومل
معاملة جلولا ومذهب المبرد ابقا حرف المد في ذلك والادغام كما تفعل في جلولا واتفقا في نحو ظريفين
وظريفين وظريفات اذا لم يجعلن اعلاما على التشديد ولم يذكر هنا هذا التفصيل والف
التانيث والقصر متى زاد على اربع لن يثبتا اي اذا كانت الف التانيث خامسة فصاعدا
حذفت لان بقاها يخرج البنا عن مثال فعيعل وفعيعيل لانها لم يستقل النطق بها فيحكم لها بحكم
المنفصل فتقول في قرقرى ولغيزى وبردرايا قريقر ولغيغيز وبريدر فان كانت خامسة وقبلها
مدة زايدة جاز حذف المدة وابقا الف التانيث وجاز عكسه والى هذا اشار بقوله

وعند

وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير ومثله قريثا فتقول فيه قريثا او قريث
اي ان حذفت المدة قلت الحبيرى وقريثا وان حذفت الف التانيث قلت الحبير وقريث بقلب
المدة يا ثم تدغم يا التصغير فيها واردد لاصل ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة تصب
ثانيا مفعول لاردد ولينا نعت لثانيا ايضا وقلب في موضع النعت لثانيا ايضا يعني ان ثاني الاسم
المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره فيشمل ذلك ستة اشيا الاول ما اصله واو فانقلبت
يا نحو قيمة فتقول فيه قويمة الثاني ما اصله واو فانقلبت الفا نحو باب فتقول فيه بويب الثالث ما اصله
يا فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن الرابع ما اصله يا فانقلبت الفا نحو ناب فتقول فيه نييب
الخامس ما اصله همزة فانقلبت يا نحو ذيب فتقول فيه ذؤيب بالهمز السادس ما اصله حرف
صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان اصلهما دنار وقراط واليا فيهما بدل من اول المثلين فتقول فيهما
دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ما ليس بلين فانه لا يرد الى اصله فتقول في متعد متيعد بابقا التا
خلافا للزجاج فانه يرده الى اصله فتقول مويعد والاول مذهب س وهو الصحيح لانه اذا قيل فيه
مويعد اوهم ان مكبره موعد او موعد او موعد ومتيعد لا ايهام فيه تنبيهات الاول مراده بالقلب
مطلق الابدال كما عبر به في التسهيل لان القلب في اصطلاح اهل التصريف لا يطلق على ابدال حرف لين
من حرف صحيح ولا عكسه بل على ابدال حرف علة من حرف علة اخر ويستثنى من كلامه ما كان لينا مبدلا
من همزة تلي همزة كما استثناه في التسهيل كالف آدم ويا ايمة فانهما لا يردان الى اصلهما اما آدم فتقلب
الفه واوا واما ايمة فيصغر على لفظه وقد ظهر بما ذكرناه ان قوله في شرح الكافية وهو يعني الرد مشروط
بكون المرد فيه حرف لين مبدلا من لين غير محرر بل ينبغي ان يقول مبدلا لا من غير همزة تلي همزة كما في التسهيل
فقهم الثاني اجاز الكوفيون في نحو ناب مما الفه يا نويب بالواو واجازوا ايضا ابدال اليا في نحو شيخ واوا وا
في التسهيل على جوازه جوازا مرجوحا ويؤيده انه سمع في بيضة بويضة وهو عند البصريين
شاذ الثالث اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا اصله نحو جاه فانه من الوجاهة فقلب فاذا اي قلبا ثانيا
صغر قيل جويه دون رجوع الى الاصل لعدم الحاجة الى ذلك انتهى وشذ في عيد عييد حيث صغر
على لفظه ولم يردوه الى اصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يردوا اليا لئلا يلتبس بتصغير
عود بضم العين كما قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا اعواد كما ذكرناه وكمل الجمع من ذا ما لتصغير علم
يعني يجب لجمع التكسير من رد الثاني الى اصله ما وجب للتصغير فيقال في باب وناب وميزان ابواب
وانياب وموازين الا ما شذ كاعياد وقوله حتى لا يحل الدهر الا باذننا ولا نسال الاقوام عهد
المياثق يريد المواثق تنبيه هذا الحكم في التكسير الذي يتغير فيه الاول اما ما لا يتغير فيه فيبقى
ب على ما هو عليه نحو قيمة وقيم وديمة وديم والالف الثاني المزيد يجعل واوا نحو ضارب وضويرب
وماش ومويش كذا ما الاصل فيه يجهل كالف صاب وعاج فتقول فيهما صويب وعويج تنبيهات
الاول مما يجعل واوا ايضا الالف الثاني المبدل من همزة تلي همزة كآدم تقول فيه اويدم كما تقدم

التنبيه عليه الثاني حكم التكسير في ابدال الالف الثاني كحكم التصغير فتقول في ضوارب ودوادم انتهي
وتكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما المراد بالمنقوص هنا ما حذف منه اصل
فاذا صغر رد اليه ما حذف منه نحو خذ مسمي به وسته ويد فتقول فيهما اخيذ وستيه ويدي برد فا
الاولي وعين الثاني ولام الثالث وان كان علي ثلاثة والثالث تا التانيث لم يعتد بها وكمل ايضا كما
يكمل الثنائي نحو عدة وسنة فتقول فيهما وعيدة وسنية برد فا الاول ولام الثاني وان كان للمنقوص
ثالث غير التا لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تتاتي بدونه فتقول في هار وشاك
وميت هوير وشويك ومييت وشذ هوير بيرد المحذوف واشار بقوله كان الثنائي وضعا يكمل
ايضا في التصغير كما يكمل المنقوص توصلا الي بنا فعيل الا ان هذا النوع لا يعلم له ثالث يرد اليه بخلاف
المنقوص واجاز في الكافية والتسهيل فيه وجهين احدهما ان يكمل بحرف علة فتقول في عن وهل
مسمي بهما عني وهلي والاخر ان يجعل من قبيل المضاعف فتقول فيهما عنين وهليل وصرح في التسهيل
بان الاول اولي وبه جزم بعضهم لكنه لا يظهر لجريان الوجهين اثر في ما الاسمية والحرفية اذا سمي
بهما فانك تقول علي التقديرين موي تنبيهات الاول انما قال غير التا ولم يقل غير الها ليشمل
تا بنت واخت فانها لا يعتد بها ايضا بل يقال بنية واخية برد المحذوف الثاني يعني بقوله ثالثا
ما زاد علي حرفين ولو كان اولا او وسطا فالاول كقولك في تصغير يري مسمي بها يري من غير رد
اعتدادا بحرف المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني الرد فيقولان بريئ ويونس يرد ولا ينون علي
اصل مذهبه في يعيل تصغير يعلي ونحوه وتقدم مثال الوسط الثالث لا يعتد ايضا بهمزة
الوصل بل يرد المحذوف فيما هي فيه وانما لم يذكر ذلك لان ما هي فيه اذا صغر حذفت منه فيبقي
علي حرفين لا ثالث لهما نحو اسم وابن تقول في تصغيرهما سمي وبني بحذف همزة الوصل استغنا
عنها بتحريك الاول الرابع قد ظهر ان قوله كما تمثيل لا تمثيل لانه ما اسمية كانت او حرفية من الثنائي
وضعا لا من قبيل المنقوص فمراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص الخامس قال في شرح الكافية
وقد يكون المحذوف حرفا في لغة وحرفا اخر في لغة فيصغر تارة برد هذا وتارة برد هذا كقولك في
تصغير سنة سنية وسنيهة وفي تصغير عضة عضية وعضيهة انتهي ومن بترخيم يصغر
اكتفي بالاصل كالعطيف يعني المعطفا اي من التصغير نوع يسمي تصغير الترخيم وهو تصغير
الاسم بتجريده من الزوايد فان كانت اصوله ثلاثة صغر علي فعيل وان كانت اربعة فعلي فعيعل
تقول في معطف عطيف وفي ازهر زهير وفي حامد وحمدان وحماد ومحمود واحمد حميد وتقول
في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر تنبيهات الاول اذا كان المصغر تصغير الترخيم ثلاثي
الاصل ومسماه مونث لحقه التا فتقول في سودا وحبلي وسعاد وعلاب سويدة وحبيلة وسعيدة
وعليبة الثاني اذا صغرت نحو حايض وطالق من الاوصاف الخاصة بالمونث تصغير الترخيم قلت
حبيض وطليق لانها في الاصل صفة لمذكر الثالث حكي س في تصغير ابراهيم واسمعيل بريها

وسميعا وهو شاذ لا يقاس عليه لان فيه حذف اصلين وزايدين لان الهمزة فيهما والميم واللام اصو ل
اما الميم واللام فباتفاق واما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد انها اصلية ومذهب س
انها زايدة وبني عليهما تصغير الاسمين لغير ترخيم فقال المبرد ابيريه واسيميع وقال
س بريهيم وسميعيل وهو الصحيح الذي سمعه ابو زيد وغيره من العرب وعلي هذا ينبني
جمعهما فقال الخليل وس براهيم وسماعيل بحذف يا وبراهمة وسماعلة والها بدل من اليا
وقال بعضهم اباره واسامع واجاز ثعلب براه كما يقال في تصغيره بريه والوجه ان يجمعا جمع سلامة فيه
فيقال ابراهيمون واسمعيلون الرابع لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفرا وثعلب وقيل للكوفيين
بدليل قول العرب يجري بليق وبيم مصغر ابلق ومن كلامهم جا بام الرميق علي اريق قال الاصمعي
تزعم العرب انه من قول رجل راي الغول علي جمل اورق فقلب الواو في التصغير همزة الخامس لا فرق
بين الزوايد التي للالحاق وغيرها فتقول في حقيد وضفني ومقعنسس حقيد وضفين وقعيس
بحذف الزوايد للالحاق والحقيد الظليم السريع والضفني الضخم الاحمق واختم بتا التانيث
ما صغرت من مونث عار من التا ثلاثي في الحال كسن ودار فتقول في تصغيرهما سنينة
ودويرة او في الاصل كيد فتقول في تصغيره يدية او في الحال وهذا نوعان احدهما ما كان رباعيا مده
قبل لام معتلة فانه اذا صغر تلحقه التا نحو سما وسمية وذلك لان الاصل فيه سميي بثلاث
يات الاولي يا التصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت احدي اليائين علي
القياس المقرر في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثيا فلحقه التا كما تلحق الثلاثي المجرد والاخر ما صغر تصغير
الترخيم مما اصوله ثلاثة نحو حبلي وقد تقدم بيانه ثم استثني من الضابط المذكور نوعين لا تلحقهما
التا اشار الي الاول بقوله ما لم يكن بالتا يري ذا لبس كشجر وبقر وخمس اي فانه يقال فيهما
شجير وبقير وخميس بغير تا ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة بالتا لانه يلتبس بتصغير شجرة
وبقرة وخمسة ومثل خمس بضع وعشر فيقال فيهما بضيع وعشير ولا يقال بضيعة وعشيرة لانه
يلتبس بعدد المذكر واشار الي الثاني بقوله وشذ ترك دون لبس اي شذ ترك التا دون
لبس في الفاظ محفوظة لا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب للمسن من الابل وحرب وفرس وقوس
ودرع للحديد وعرس وضحي ونعل وعراب ونصف وهي المراة المتوسطة بين الصغر والكبر وبعض
العرب يذكر الدرع والحرب فلا يكونان من هذا القبيل وبعضهم الحق التا في عرس وقوس فقال عريسة
وقويسة تنبيهات الاول لم يتعرض في الكافية وشرحها والتسهيل لاستثنا النوع الاول اعني نحو
شجر وخمس الثاني لا اعتبار في العلم بما نقل عنه من تذكير وتانيث بل تقول في رمح علم امراة رميحة
وفي عين علم رجل عيين خلافا لابن الانباري في اعتبار الاصل فتقول في الاول رميح وفي الثاني عيينة
ويونس يجيزه واحتج لذلك بقول العرب نويرة وعيينة واذينة وقهيرة وهي اسما رجال وليس
ذلك بحجة لامكان التسمية بها بعد التصغير الثالث اذا سميت مونثا ببنت واخت حذفت هذه التا

وعلي مذهب المبرد ابيريه
واسيميع وعلي الكوفيون براهيم
وسماعيل حوم

الربيق
والاورق من الابل ما في لونه بياض الي
سواد وهو من اطيب الابل لحما لا سيرا
وعملا قاموس

الاصل اوم

الاخيرتين

في لغة من اثبتهما حو

بفتح العين والدال المهملتين

ثم صغرت والحقت تا التانيث فتقول بنية واخية واذا سميت بها من كر لم تلحق التا فتقول بني واخي
انتهي وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر ثلاثيا مفعول بكثر وهو بفتح التا بمعني فاق اي ندر لحاق التا في
تصغير ما زاد علي ثلاثة وذلك قولهم في ورا وامام وقدام وريئة بالهمزة واميمة وقديمة تنبيه
اجاز ابو عمرو وابن يقال في تصغير حبارى ولغيزى حبيرة ولغيغزة فيجا بالتا عوضا عن الالف المحذوفة
وظاهر التسهيل موافقته فانه قال ولا تلحق ذو دثين وذيع ما ذكر الا ما حذفت منه الف تانيث
خامسة او سادسة ومراده المقصورة لقوله بعد ذلك ولا تحذف الممدودة فيعرض منها خلافا
لابن الانباري اي فانه يجيز في نحو باقلا وبرناسا بويقلة وبرينسة والصحيح بويقلا وبرينسا انتهي
وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي يعني لما كان التصغير بغير تصاريف
الاسما المتمكنة ناسب ذلك ان لا يلحق اسما غير متمكن ولما كان في ذا والذي وفروعهما تشبه بالاسما
المتمكنة تكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن علي وجه خولف به تصغير المتمكن فترك
اولها علي ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمة الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة
يا ثالثة ساكنة بعد فتحة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي تثنيتهما اللذيان واللتيان واما الجمع
فقال س في جمع الذي اللذيون رفعا واللذيين جرا ونصبا بالضم قبل الواو والكسر قبل اليا وقال
الاخفش اللذيون واللذيين بالفتح كالمقصور ومنشا الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت
الف اللذيا في التثنية تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره والاخفش يقول حذفت لالتقا الساكنين
وقالوا في جمع التي اللتيات وهو جمع اللتيا تصغير التي ولم يذكر س الموصولات التي صغرت غير اللذيا
واللتيا وتثنيتهما وجمعهما وقال في التسهيل واللتيات واللويتا في اللاتي واللويا واللويتون في اللاتي
واللائين فزاد تصغير اللاتي واللائي واللائين وظاهر كلامه ان اللتيات واللويا كلاهما تصغير
اللاتي اما اللويتا فصحيح ذكره الاخفش واما اللتيات فانما هو جمع اللتيا كما سبق فتجوز في جعله
تصغير اللاتي ومذهب س ان اللاتي لا تصغر استغنا بجمع اللتيا واجاز الاخفش ايضا اللويا في
اللائي بغير همز وصغروا من اسما الاشارة ذا وتا فقالوا ذيا وتيا وفي التثنية ذيان وتيان وقالوا في
اولا بالقصر اوليا وفي اولاء بالمد اولياء ولم يصغر واما عدا ذلك تنبيهات الاول لا تسمى الاشارة
في التصغير من التثنية والخطاب ما لها في التكبير قاله في التسهيل الثاني قال في شرح الكافية اصل
ذيا وتيا ذييا وتييا بثلاث يا آت الاولي عين الكلمة والثالثة لامها والوسطي يا التصغير واستثقل
توالي ثلاث يا آت فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يجز حذف يا التصغير لدلالتها علي معني ولا حذف
الثالثة لحاجة الالف الي فتح ما قبلها فلو حذفت لزم فتح يا التصغير وهي لا تحرك لشبهها بالف التكسير
فتعين حذف الاولي مع انه يلزم من ذلك وقوع يا التصغير ثانية لكونه عاضد المافقد من مخالفة تصغير
ما لا تمكن له لتصغير ما هو متمكن الثالث قول الناظم وصغروا شذوذا البيت معترض من ثلاثة اوجه
اولها انه لم يبين كيفية تصغيرها بل ظاهره يوهم ان تصغيرها كتصغير المتمكن ثانيها ان قوله مع الفروع

اللاتي

حذف

ثالثة

ليس علي عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع لما عرفت ثالثها ان قوله منها تا وتي يوهم ان تي تصغر كما صغر
تا وقد نصوا علي انهم لم يصغروا من الفاظ المونث الا تا وهو المفهوم من التسهيل فانه قال لا يصغر من غير
المتمكن الا ذا والذي وفروعهما الاتي ذكرها ولم يذكر من الفاظ المونث غير تا الثاني الرابع لم يصغر من غير
المتمكن الا اربعة اسم الاشارة واسم الموصول كما تقدم وافعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه
في لغة من ثناها فاما من اعربهما فلا اشكال وتصغيرهما كتصغير المتمكن نحو ما احيسنه وبعيلبك
وسيبويه بضمنا تتمة يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال في ركب ركيب وفي سراة سرية وكذلك
الجمع الذي علي احد امثلة القلة كقولك في اجمال اجيمال وفي افلس افيلس وفي فتية فتية وفي
انجدة انيجدة ولا يصغر جمع علي مثال من امثلة الكثرة لان بنيته تدل علي الكثرة وتصغيره يدل علي
القلة فتنافيا واجاز الكوفيون تصغير ما له نظير من امثلة الآحاد فاجازوا ان يقال في رغفان رغيفان
كما يقال في عثمان عثيمان وجعلوا من ذلك اصيلان زعموا انه تصغير اصلان واصلان جمع اصيل وما
زعموه مردود من وجهين احدهما ان معني اصيلان هو معني اصيل فلا يصح كونه تصغير جمع لان تصغير
الجمع جمع في المعني الثاني انه لو كان تصغير اصلان لقيل اصيلين لان فعلان وفعلان اذا كسرا قيل فيهما
فعالين كمصران ومصارين وخثمان وختامين وعقبان وعقابين وغربان وغرابين وكل ما كسر
علي فعالين يصغر علي فعيلين فبطل كون اصيلان تصغير اصلان جمع اصيل وانما اصيلان من
المصغرات التي جي بها علي غير بنا مكبرها ونظيره قولهم في انسان انيسيان وفي مغرب مغيربان ولا
استبعاد في ورود المصغر علي بنية مخالفة بنية مكبره كما وردت جموع مخالفة ابنيتها الابنية آحادها
والحاصل ان من قصد تصغير جمع من جموع الكثرة رده الي واحده وصغره ثم جمعه بالواو والنون
ان كان المذكر يعقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف والتا ان كان لمونث او لمذكر لا يعقل كقولك في جوار
ودراهم جويرات ودريهمات وان كان لما قصد تصغيره جمع قلة جاز ان يرد اليه مصغرا كقولك في فتيان
فتية ويقال في تصغير سنين علي لغة من اعربهما بالواو واليا سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابهما
بالواو واليا انما كان عوضا من اللام واذا صغرت ردت اللام فلو بقي اعرابهما بالواو واليا مع التصغير
لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا الارضون لا يقال في تصغيره الا اريضات لان اعراب جمع ارض
بالواو واليا انما كان تعويضا من التا فان حق المونث الثلاثي ان يكون بعلامة ومعلوم ان تصغير الثلاثي
المونث يرده ذا علامة فلو اعرب بالواو واليا لزم المحذور المذكور ومن جعل اعراب سنين علي النون
قال في تصغيره سنين ويجوز سنين علي مذهب من يري ان اصله سني بيا آين اولهما آية والثانية
بدل من واو وهي لام الكلمة ثم ابدلت نونا فكانه لو صغر سنيا لحذف اليا الزائدة وابقي الكائنة موضع
اللام كذا اذا صغر سنينا معتقدا كون النون بدلا من اليا الاخيرة يعامل الكلمة بما كان يعامل بها لو لم
يكن بدل وان جعل سنونا علما وصغر فلا يقال الا سنيون رفعا وسنيين جرا ونصبا برد اللام ومن جعل
لامها ها قال سنيهون والله اعلم النسب هذا هو الاعرف في ترجمة هذا الباب ويسمي ايضا

في

ثانية

النسب

باب الاضافة وقد سماه س بالتسميتين ويحدث بالمنسب ثلاث تغييرات الاول لفظي وهو ثلاثة اشيا الحاق
يا مشددة اخر المنسوب وكسر ماقبلها ونقل اعرابه اليها والثاني معنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له
والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر باطراد وقد اشار الي
التغيير اللفظي بقوله **ياكيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب** يعني اذا قصد والنسبة
شي الي اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه يا مشددة مكسورا ماقبلها كقولك في النسب الي
زيد زيدي تنبيه افهم قوله كيا الكرسي ان بينهما في التغيير اللفظي المذكور والاخر انها يا الكرسي ليست
يا نسب لان المشبه به غير المشبه انتهي وقد ينضم الي هذه التغييرات في بعض الاسما تغيير اخر فاكثر من
ذلك ما اشار اليه بقوله **ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا** يعني انه يحذف ليا النسب
كل يا مماثلها في كونها مشددة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وتجعل يا النسب مكانها كقولك في النسب الي
الشافعي شافعي والي المرمي مرمي يقدر حذف الاولي وجعل يا النسب في موضعها لئلا يجتمع اربع يا ات
ويظهر اثر هذا التقدير في نحو بخاتي جمع بختي اذا سمي به ثم نسب اليه فانك تقول هذا بخاتي مصروفا
وكان قبل النسب غير مصروف ويحذف ليا النسب ايضا تا التانيث فيقال في النسب الي فاطمة فاطمي والي
مكة مكي لئلا يجتمع علامتا تانيث في نسبة امرأة الي مكة واما قول المتكلمين في ذات ذاتي وقول العامة في
الخليفة خليفتي لحن ويحذف لها ايضا مدة التانيث والمراد بها الف التانيث المقصورة وهي اما رابعة	درهم خليفتي
او خامسة فصاعدا فان كانت خامسة فصاعدا حذفت وجها واحدا كقولك في حبارى حباري وفي
قبعثرى قبعثري وان كانت رابعة في اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك في جمزى جمزي
وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها والي هذا اشار بقوله **وان تكن تربع ذا** اي
تصيره ذا اربعة **ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن** مثال ذلك حبلي تقول فيها علي
الاول حبلوي وعلي الثاني حبلي تنبيهان الاول يجوز مع القلب ان يفصل بينها وبين اللام
بالف زايدة تشبيها بالممدودة فتقول حبلاوي الثاني ليس في كلام النظم ترجيح احد الوجهين
علي الاخر وليسا علي حد سوي بل الحذف هو المختار وقد صرح به في غير هذا النظم انتهي
لشبهها الملحق والاصلي ما لها يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفري او منقلبة
عن اصل نحو مرمي فلها ما لالف التانيث من نحو حبلي من القلب والحذف فتقول ذفري وذفروي
ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصلي احسن من الحذف فمرموي افصح من مرمي واليه اشار بقوله
وللاصلي قلب يعتمي اي يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتامه يعتامه ايضا قال طرفة
اري الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد تنبيهات الاول اراد
بالاصلي المنقلب عن اصل واو او يا لان الالف لا تكون اصلا بل منقلبة الا في حرف وشبهه الثاني
تخصيصه الاصلي بترجيح القلب يوهم ان الف الالحاق ليست كذلك بل تكون كالف التانيث في ترجيح
الحذف فلانه مقتضي قوله ما لها وقد شرح في الكافية وشرحها بان القلب في الف الالحاق الرابعة اجود من

الحذف

الحذف كالاصلية لكن ذكر ان الحذف في الف الالحاق اشبه من الحذف في الاصلية لان الف الالحاق والمنقلبة	شبهة بالف حبلى في الزيادة
عن اصل غير الوجهين المذكورين وزاد ابو زيد في الف الالحاق ثالثا وهو الفصل بالالف كما في حبلاوي	الثالث لم يذكرهما في الف الالحاق
وحكي ارطاوي واجازه السيرافي في الاصلية فتقول مرماوي **والالف الجايز اربعا ازل** اي اذا كانت الف
المقصور خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سوا كانت اصلية نحو مصطفي ومستدعي او للتانيث نحو حبارى
وخليطي او للالحاق والتكثير نحو حبركي وقبعثري فتقول فيها مصطفي ومستدعي وحباري وخليطي وحبركي
وقبعثري تنبيه اذا كانت الالف المنقلبة عن اصل خامسة بعد حرف مشدد نحو معلي فمذهب
س والجمهور الحذف وهو المفهوم من اطلاق النظم وذهب يونس الي جعله كملهي فيجوز فيه القلب
وهو ضعيف لان كونها خامسة لم يكن الا بتضعيف اللام والمضعف بادغام في حكم حرف واحد فكانها
رابعة وسياتي بيان حكم الالف اذا كانت ثالثة انتهي **كذاك يا المنقوص خامسا عزل** اي اذا كانت يا
المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليه فتقول في معتد معتدي ومستعلي مستعلي
تنبيه اذا نسبت الي محيي اسم فاعل حيا محيي قلت محوي بحذف اليا الاولي لاجتماع ثلاث يا ات
وكانت اولي بالحذف لانها ساكنة تشبه يا زايدة قبل كسرة فتلي الفتحة اليا التي كانت اليا المحذوفة متحركة
فيها فتنقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعد ذلك اليا التي هي لام الكلمة ساكنة فيسقط عند دخول
يا النسبة لالتقا الساكنين وتنقلب الالف واوا فيصير محوي قال الجرمي وهذا اجود كما تقول اموي وفيه
وجه اخر وهو محيي كما تقول امي قال المبرد وهو اجود لانا نحذف اليا الاخيرة لاجتماع الساكنين ووقوعها
خامسة فيصير الي محي كما في ثم تضيف يا النسبة فتقول محيي فتجتمع اربع يا ات كسكون الاولي والثالثة انتهي
والحذف في اليا رابعا احق من قلب من المنقوص حال كون اليا رابعة فقولك في النسب الي قاضي قاضي اجود
من قاضوي ومن القلب قوله فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد جعل اسم الموضع
حانية ونسب اليه قال السيرافي والمعروف في الموضع الذي يباع فيه الخمر حانة بلا يا تنبيه ظاهر كلام المص
ان القلب في هذا ونحوه مطرد وذكر غيره ان القلب عند س من شواذ تغيير النسب قيل ولم يسمع الا في هذا
البيت **وحتم قلب ثالث يعن** سوا كان يا منقوص او الف مقصور نحو عم وفتي فتقول فيهما عموي وفتوي
وانما قلبت الالف في فتي واوا واصلها اليا كراهة اجتماع الكسر واليا ات **واول ذا القلب انفتاحا** اي يا
المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق ان الفتح سابق للقلب وذلك انه اذا اريد النسب الي
نحو شج فتحت عينه كما تفتح عين نمر وسياتي فاذا فتحت انقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير
شجي مثل فتي ثم تقلب الفه واوا كما تقلب في فتي **وفعل وفعل عينهما افتح وفعل** يعني ان المنسوب اليه
اذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه سوا كان مفتوح الفا كنمر او مكسورها كابل او مضمومها كدئل
فتقول فيها نمري وابلي ودؤلي كراهة اجتماع الكسرة مع اليا وشذ قولهم في النسب الي الصعق صعقي
بكسر الفا والعين وذلك انهم كسروا الفا اتباعا للعين ثم استصحبوا ذلك بعد النسب شذوذا تنبيه
فهم من اقتصاره علي الثلاثي ان ما زاد علي الثلاثة ما قبل اخره كسرة لا يغير فلا حرج في ذلك صور الاولي

ماكان علي خمسة نحو جحمرش والثانية ماكان علي اربعة احرف متحركات نحو جندل والثالثة علي اربعة وثانيه ساكن نحو تغلب فالاولان لايغيران واما الثالث ففيه وجهان اعرفهما انه لايغير والاخر انه يفتح وقد سمع الفتح مع الكسر في تغلبي ويحصبي ويثربي وفي القياس عليه خلاف فذهب المبرد وابن السراج والرماني ومن وافقهم الي اطراده وهو عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور علي السماع وقد ظهر بهذا ان قول الشارح ان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز الوجهان بحيث يشمل الصور الثلاث وانما الوجهان في نحو تغلب انتهي **وقيل في المرمي مرموي، واختير في استعمالهم مرمي** هذه المسئلة تقدمت في قوله ومثله مماحواه حذف لكن اعادها هنا للتنبيه علي ان من العرب من يفرق بين يا ءي ... ن آية ثانية كالشافعي وما احدي ياءيه اصلية كمرمي فيوافق في الاول علي الحذف فتقول في النسب الي الشافعي شافعي واما الثاني فلا يحذف ياءيه بل يحذف الزائدة منهما ويقلب الاصلية واوا فتقول في النسب الي مرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار خلافها قال في الارتشاف في مرمي مرموي تنبيه هذا البيت متعلق بقوله ومثله مماحواه احذف فكان المناسب تقديمه اليه كما فعل في الكافية ولعل سبب تاخيره ارتباط الابيات المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله بينها بخلاف الكافية **ونحو حي فتح ثانيه يجب** اي اذا نسب الي ما اخره يا مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة فاكثر فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شي عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي فان كان ثانيه يا في الاصل لم يزد علي ذلك كقولك في حي حيوي فتحت ثانيه فقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوا لاجل يا النسب وان كان ثانيه في الاصل واوا رددته الي اصله فتقول في طي طووي لانه من طويت وقد اشار الي هذا بقوله **واردده واوا ان يكن عنه قلب** وان كانت مسبوقة بحرفين فسياتي حكمها وان كانت مسبوقة بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها **وعلم التثنية احذف للنسب، ومثل ذا في جمع تصحيح وجب** فتقول في النسب الي مسلمين ومسلمين ومسلمات مسلمي وحكم ما سمي به من ذلك علي لغة الحكاية كذلك وعلي هذا يقال في النسب الي نصيبين نصيبي والي عرفات عرفي واما من اجري المثني مجري حمدان والجمع المذكر مجري غسلين فانه لا يحذف بل يقول في النسب الي من اسمه مسلمان مسلماني وفي النسب الي نصيبين نصيبيني وحكم ما الحق بالمثني والمجموع تصحيحا ومن اجري الجمع المذكر مجري هارون او مجري عربون والزم الواو وفتح النون قال فيمن اسمه مسلمون مسلموني ومن منع صرف الجمع المونث نزل التاء منزلة تا مكة ومنزلة الف جمزي فحذفها فتقول فيمن اسمه تمرات تمري بالفتح واما نحو ضخمات ففي الفه القلب والحذف لانها كالف حبلي وليس في الف نحو مسلمات وسرادقات الا الحذف وحكم ما الحق بالمثني والمجموع تصحيحا حكمهما فتقول في النسب الي اثنين اثني وثنوي والي عشرين عشري والي اولات اولي **وثالث من نحو طيب حذف** اي اذا وقع بعد الحرف المكسور لاجل يا النسب مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول في طيب طيبي وفي ميت ميتي كراهة اجتماع اليا ات والكسرة **وشذ في النسب الي طي طائي مقولا بالالف** اذ قياسه طيئي بسكون اليا فقلبت اليا الفا علي غير قياس لانها ساكنة ولا تنقلب الفا الا المتحركة فان كانت اليا مفردة نحو مغيل

اومشددة

اومشددة مفتوحة نحو هبيخ او فصل بينها وبين المكسورة نحو مهيم تصغير مهيام مفعال من هام لم يحذف بل يقال في النسب الي هذه مغيلي وهبيخي ومهيمي لنقص الثقل بعدم الادغام بالفتح وبالفصل بالمد تنبيه دخل في اطلاق الناظم نحو غزيل تصغير غزال فتقول فيه غزيلي وقد نص علي ذلك جاعة وان كان س لم يمثل الا بغير المصغر ودخل فيه ايضا ايم فيقال فيها ايمي وهو مقتضي اطلاق س والنحاة وقال ابو سعيد في كتابه المستوفي وتقول في ايم ايمي لانك لو حذفت اليا المتحركة لم يبق ما يدل عليها قيل وليس بتعليل واضح ولو علل بالالتباس بالنسب الي ايم لكان نحسنا **وفعلي في فعيلة التزم** اي التزم في النسبة الي فعيلة حذف التا واليا وفتح العين اي كقولهم في النسب الي حنيفة حنفي والي نخيلة نخلي والي صحيفة صحفي حذفوا تاء التانيث ولاتم حذفوا اليا ثم قلبوا الكسر فتحا واما قولهم في سليمة سليمي وفي عميرة عميري وفي السليقة سليقي والسليقي الذي يتكلم باصل طبيعته معربا قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب فان هذه الكلمات شاذة للتنبيه علي الاصل المرفوض واشذ منه قولهم عبيدي وجذمي بالضم في بني عبيدة وجذيمة تنبيه الحق س فعولة بفعيلة صحيح اللام كان او معتلها فتقول في النسب الي شنوءة شنئي وقتوبة قتبي وعدوة عدوي وحجته في ذلك قول العرب في النسب الي شنوءة شنئي وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقيس عليه بل يقول في كل ما سواه من فعولة فعولي كما يقول الجميع في فعول صحيحا كان كسلول او معتلا كعدو فلا يقال فيهما باتفاق الاسلوي وعدوي وانما قاس س علي شنئي ولم يسمع غيره مع انه لم يرد ما يخالفه **وفعلي في فعيلة حتم** اي حتم في النسبة الي فعيلة حذف التاء والياء ايضا كقولهم في النسب الي جهينة جهني والي قريظة قرظي والي ردينة ردني وحذفوا تا التانيث ثم حذفوا اليا وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني وفي خزينة خزيني وخزينة من اسما البصرة تنبيهان الاول لو سمي باسم شذ نسب العرب في النسب اليه لم ينسب اليه الا علي ما يقتضيه القياس الثاني ما تقدم من انه يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم اعتلال العين واللام صحيحة وسياتي التنبيه علي هذين الشرطين وهما معتبران ايضا في فعولة علي راي س انتهي **والحقوا معل لام عريا من التا من المثالين** اي فعيلة وفعيلة **بما التا اوليا** منهما في حذف اليا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فقالوا في النسب الي عدي عدوي وقصي قصوي كما قالوا في النسب الي غنية وامية غنوي واموي وظاهر كلامه ان هذا الالحاق واجب وقد صرح بذلك في الكافية وصرح بذلك ايضا ولده وذكر بعضهم فيهما وجهين الحذف كما مثل والاثبات نحو قصيي وعديي وهذا ثقل الكسرة الي الواو تناولا كلامه نحو كسي تصغير كسا وفيه وجهان قال بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال كسيي بيا اين مشددتين واجاز بعضهم كسوي فان كانا صحيحي اللام اطرد فيهما عدم الحذف كقولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب س وهو مفهوم قوله معل لام وذهب المبرد الي جواز الحذف فيهما فالوجهان عنده مطردان قياسا علي ما سمع من ذلك

وفي النسب الي تمرات تمري بالاسكان

ومن المسموع بالحذف قولهم في ثقيف ثقفي وقولهم في سليم سليمي وفي قويم قومي وفي قريش قرشي وفي هذيل
هذلي وفي فقيم كنانة فقمي ليفرقوا بينه وبين فقيمي في فقيم تميم وفي مليح خزاعة ملحي ليفرقوا بينه وبين
مليحي في مليح بن عمرو بن ربيعة ومليح بن الهون بن خزيمة ووافق السيرافي المبرد وقال الحذف في هذا
خارج عن الشذوذ وهو كثير جدا في لغة اهل الحجاز قيل وتسوية المبرد بين فعيل وفعيل ليست بجيدة
اذ سمع الحذف في فعيل كثيرا ولم يسمع في فعيل الا في ثقيف فلو فرق بينهما لكان اسعد بالنظر **وتمموا**
ماكان من فعيلة وفعيلة معتل العين صحيح اللام **كالطويلة** اي مما هو صحيح اللام فقولوا طويلي لانهم
لو حذفوا الياء وقالوا طولي لزم قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وطويلة
حي والحق بفعيلة في ذلك فعيلة بالضم نحو لوينة ونويرة فقالوا لويني ونويري ولم يقولوا لوني
ونوري واحترز بصحيح اللام من نحو طوية وحيية فانه يقال فيهما طووي وحيوي **وهكذا اعموا ماكان**
مضاعفا **كالجليلة** والقريرة فقالوا طويلي ونويري وجليلي وقريري فرارا من تحرك يلتحق العلة
في المعتل العين ومن اجتماع المثلين في المضاعف وفي هذا البيت الشرطان المشار اليهما فيما مضى
ومثل فعيلة فيما ذكر فعولة نحو قوولة وضرورة فيقال قوولي وضروري لا قولي وضري
لما ذكر **وهمز ذي مد ينال في النسب ماكان في تثنية له وجب** اي حكم همزة الممدود في النسب
حكمها في التثنية القياسية فان كانت بدلا من الف التانيث قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي
وان كانت اصلية سلمت كقولك في قراء قرائي وان كانت بدلا من اصل او للالحاق جاز فيها ان تسلم
وان تقلب واوا كقولك في كساء وعلباء كسائي وعلبائي وان شئت كساوي وعلباوي وفي الاحسن
منهما ما سبق وانما قيدت التثنية بالقياسية احترازا من التثنية الشاذة نحو كسايين فانه لا يقاس على
ذلك في النسب كما صرح به في شرح الكافية فلا يقال كسائي تنبيهات الاول مقتضى كلامه هنا
وفي شرح الكافية ان الاصلية تتعين سلامتها وصرح بذلك الشارح فقال وان كانت اصلا غير بدل وجب
ان تسلم وذكر في التسهيل فيها الوجهين وقال اجودهما التصحيح الثاني اذا لم تكن الهمزة للتانيث
ولكن الاسم مؤنث نحو السماء وحراء وقباء اذا اردت البقعة ففيه وجهان القلب والابقاء وهو الاجود
للفرق بينه وبين صحراء وان جعلت حراء وقباء مذكرين كانا كرداء وكساء الثالث اذا نسب الى ماء وشاء
فالمسموع قلب الهمزة واوا نحو ماوي وشاوي ومنه قوله لا ينفع الشاوي فيها شاته ولا حماره ولا
اداته فلو سمي بماء وشاء لجرى في النسب اليه على القياس فقيل مائي وشائي وشاوي **وانسب لصدر**
ما سمي به من **جملة وصدر ما ركب مزجا ولثان تمما** اي انسب الى صدر الجملة في المركب الاسنادي
نحو برق نحره وتابط شرا فتقول برقي وتابطي واجاز الجرمي النسب الى العجز فتقول نحري وشري وشذ
قولهم في الشيخ الكبير كنتي نسبة الى كنت ومنه قوله فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا والقياس كوني
والى صدر المركب المزجي نحو بعلبك وحضرموت فتقول بعلي وحضري وهذا الوجه مقيس اتفاقا
ووراءه اربعة اوجه الاول ان ينسب الى عجزه نحو بكي اجازه الجرمي وصدره ولا يحذف عجزه الثاني ان

ينسب

ينسب اليهما معا مزالا تركيبهما نحو بعلي بكي اجازه قوم منهم ابو حاتم قياسا على قوله تزوجتها
رامية هرمزية الثالث ان ينسب الى مجموع المركب نحو بعلبكي الرابع ان يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل
وينسب اليه نحو حضرمي وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما تنبيهات الاول حكم لولا وحيثما
مسمى بهما حكم المركب الاسنادي في النسب اليهما فتقول لولي بالتخفيف وحيثي وحكم نحو خمسة عشر حكم
المركب المزجي فتقول خمسي الثاني قوله وانسب لصدر جملة اجود من قوله في التسهيل ويحذف لها
يعني بالنسب عجز المركب لانه لا يقتصر في الحذف على العجز بل يحذف ما زاد على الصدر فلو سميت
بخرج اليوم زيد فقلت خرجي انتهى **ولثان تمما اضافة مبدوءة بابن واب او ماله التعريف**
بالثاني وجب اي ينسب في هذه الانواع من المركب الاضافي للثاني وهو العجز اولها ان يكون المركب
مبدوا بابن نحو ابن الزبير فتقول فيه زبيري الثاني ان يكون مبدوا باب نحو ابي بكر فتقول فيه بكري الثالث
ان يكون الاول متعرفا بالثاني نحو غلام زيد فتقول فيه زيدي **فيما سوى هذا** من انواع المركب الاضافي
انسبن للاول وهو المضاف فتقول في امرئ القيس امرئي ومرئي **ما لم يخف لبس كعبد الاشهل**
وعبد مناف فتقول فيهما اشهلي ومنافي ولا تقول عبدي للبس تنبيهات الاول ظاهر كلامه في
الكافية وشرحها ان المبدوء بابن من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني قال في شرحها واذا كان الذي ينسب
اليه مضافا وكان معرفا صدره بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير
زبيري وفي ابي بكر بكري هذا كلامه وكذا قال الشارح الا انه زاد في المثل غلام زيد وعلى هذا فقول
الناظم او ما له التعريف بالثاني من عطف العام على الخاص لاندراج المصدر بابن فيه وفي تمثيل
الشارح بغلام زيد نظر لانهم يعنون بالمضاف فيه ما كان علما او غالبا لا مثل غلام زيد فانه ليس لمجموعه
معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد ويكون ذلك من قبيل النسب الى
المفرد لا الى المضاف وان اراد غلام زيد مجموعا علما فليس من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني
بل هو من قبيل ما ينسب الى صدره ما لم يخف لبس الثاني شذ بناء فعلل من جزئي المضاف
منسوبا اليه كما شذ ذلك في المركب والمحفوظ من ذلك تيملي وعبدري ومرقسي وعبقسي
وعبشمي في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس
وانما فعلوا ذلك فرارا من اللبس وقالوا تعبشم وتعبقس واما عبشمس بن زيد مناة فقال
ابو عمرو بن العلا اصله عبد شمس اي حب والعين مبدلة من الحاء وحب الشمس ضوؤها وقال
ابن الاعرابي اصله عب شمس والعب والعبل واحد اي هو نظير شمس انتهى **واجبر برد**
اللام ما اي الذي **منه حذف** اي اللام **جوازا ان لم يك رده الف في جمعي التصحيح او**
في التثنية وحق مجبور برد لامه اليه **بهذي** المواضع الثلاثة اي فيها **توفيه** اذا
نسب الى الثلاثي المحذوف منه شيء فلا يخلو اما ان يكون المحذوف الفاء او العين او اللام فان كان
محذوف الفاء او العين فسياتي وان كان محذوف اللام فاما ان يجبر في تثنية او جمع تصحيح او لا

فان جبر كما في اب واخ فانهما يجبران في التثنية وكعضة وسنة فانهما يجبران في الجمع بالالف والتا وجب جبره في النسب
فتقول ابوي واخوي وعضوي وسنوي او عضهي وسنهي على الخلاف في المحذوف لانك تقول ابوان واخوان
وعضوات وسنوات او عضهات وسنهات على الوجهين وان لم يجبر لم يجب جبره في النسب بل يجوز فيه الامران
نحو حر وغد وشفة وثبة فتقول فيها حري وغدي وشفي وثبي بالحذف وحرحي وغدوي وشفهي وثبوي
بالجبر برد المحذوف وهو من حر الحا ومن غد الواو ومن شفة الها ومن ثبة الواو تنبيهات الاول
لا نظير فائدة لذكر تصحيح جمع المذكر وقد اقتصر في التسهيل وشرح الكافية على التثنية والجمع بالالف
والتا الثاني اطلق قوله جوازا ان لم يك رده الف وهو مقيد بان لا تكون العين معتلة فان كانت العين معتلة
وجب جبره كما ذكره في الكافية والتسهيل وان لم يجبر في التثنية وجمع التصحيح احترازا من نحو شاة وذي
بمعنى صاحب فتقول في شاة شاهي وعلى اصل الاخفش الاتي بيانه شوهي وفي ذي ذووي اتفاقا الا ان
وزنه عند الاخفش فعل بالفتح الثالث اذا نسب الى يد ودم جاز الوجهان عند من يقول يدان
ودمان ووجب الرد عند من يقول يديان ودميان الرابع اذا نسب الى ما حذفت لامه وعوض منها همزة
الوصل جاز ان يجبر وتحذف الهمزة وان لا يجبر وتستصحب فتقول في ابن واسم واست بنوي وسموي
وستهي على الاول وابني واسمي واستي على الثاني الخامس مذهب س واكثر النحويين ان المجبور تفتح
عينه وان كان اصله السكون وذهب الاخفش الى تسكين ما اصله السكون فتقول في يد ودم وغد وحر
على مذهب الجمهور يدوي ودموي وغدوي وحرحي بالفتح وعلى مذهب الاخفش يديي ودميي
وغدوي وحرحي بالسكون لان اصل العين في هذه الكلمات والصحيح مذهب س وبه ورد السماع قالوا
في غد ويد وحكي بعضهم عن الاخفش انه رجع الى مذهب س انتهى **وباخ اختا وبابن بنتا الحق**
ويونس ابى حذف التا اي اختلف في النسب الى بنت واخت فقال س كالنسب الى اخ وابن بحذف التا ورد
المحذوف فتقول اخوي وبنوي كما يقال في المذكر وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التا فتقول
اختي وبنتي والزمه الخليل ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التا وهو لا يقوله وله ان يفرق بان التا فيهما
لا تلزم بخلاف بنت واخت لان التا في هنت في الوصل هاء وفي منت في الوقف وحكم نظاير بنت
واخت حكمهما وهي ثنتان وكلتا وذيت وكيت فالنسب اليهما عند س كالنسب الى مذكرهما فتقول ثنوي
وكلوي وذيوي وكيوي وعند يونس تقول ثنتي وكلتي او كلتوي وذيتي وكيتي وذكر بعضهم في النسب
الى كلتا على مذهب يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي كالنسب الى حبلى بالاوجه الثلاثة وذهب الاخفش في
اخت وبنت ونظايرهما الى مذهب ثالث وهو حذف التا واقرار ما قبلها على سكونه وما قبل الساكن
على حركته فتقول اخوي وبنوي وكلوي وثنوي وقياس مذهبه في كيت وذيت اذا رد المحذوف ان
ينسب اليهما كالنسب الى حي فتقول كيوي وذيوي تنبيهان الاول قد اتضح ما سبق ان اختا وبنتا
حذفت لامهما لان النحويين ذكروهما فيما حذفت لامه فالتا اذن فيهما عوض عن اللام المحذوفة وانما حذفت
في النسب على مذهب س لما فيها من الاشعار بالتانيث وان لم تكن متمحضة للتانيث وظاهر مذهب

سيبويه

سيبويه ان تا كلتا كتا اخت وبنت وان الالف للتانيث وعلى هذا ينبني ما سبق وذهب الجرمي الى ان التا
زايدة والالف لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف لان التا لا تزاد وسطا فاذا نسب اليه على مذهبه
قيل كلتوي والمشهور في النقل عن جمهور البصريين ونقله ابن الحاجب في شرح المفصل عن س ان التا
في كلتا بدل من الواو التي هي لام الكلمة ووزنها فعلى ابدلت الواو تا اشعارا بالتانيث واذا كان هذا
مذهب الجمهور فالذي ينبغي ان يقال في النسب اليه كلوي وايضا لا ينبغي على هذا القول ان يعد فيما حذفت
لامه لان ما ابدلت لامه لا يقال فيه محذوف اللام في الاصطلاح ولا يلزم ان يقال في محذوف اللام الذي
يظهر من مذهب س ومن وافقه ان لام كلتا محذوفة كلام اخت وبنت والتا في الثلاثة عوض من اللام
المحذوفة كما قدمته اولا ولا يمتنع ان يقال هي بدل من الواو اذا قصد هذا المعنى كما قال بعض النحويين في
تا بنت واخت انها بدل من لام الكلمة واما ان اريد البدل الاصطلاحي فلا لان بين الابدال والتعويض فرقا
بينا في موضعه الثاني النسب الى ابنة ابني وبنوي كالنسب الى ابن اتفاقا اذ التا فيها ليست عوضا كتا
بنت انتهى **وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي** اذا نسب الى الثنائي وضعا فان كان
ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمّي وان كان ثانيه حرف لين ضعف بمثله
وان كان يا او واوا فتقول في كي ولو كيوي ولوي لان كي لما ضعف صار مثل حي ولو لما ضعف صار مثل دو
وان كان الفا ضوعفت وابدلت ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائي وان شئت ابدلت الهمزة واوا
فقلت لاوي **وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره** برد فايه اليه **وفتح عينه التزم** معتل اللام
عند س فتقول على مذهبه في شية ودية وشيوي ودووي لانه لا يرد العين الى اصلها من السكون بل
يفتح العين مطلقا ويعامل اللام معاملة المقصور والاخفش يرد العين الى سكونها ان كان اصلها السكون
فتقول على مذهبه وشيي ودييي وان كان المحذوف الفا صحيح اللام لم يجبر فتقول في النسب الى عدة
عدي والى صفة صفي تنبيه بقي من المحذوف قسم لم يبين حكمه وهو محذوف العين فتقول المحذوف
العين ان كانت لامه صحيحة لم يجبر كقولك في سه ومذ مسمى بهما سهي ومذي واصلهما سته ومنذ
اطلق كثير من النحويين وليس كذلك بل هو مقيد بان لا يكون من المضاعف نحو رب المخففة بحذف البا
الاولى اذا سمي بها ونسب اليها فانه يقال ربي برد المحذوف نص عليه س ولا يعرف فيه خلاف وان كانت
لامه معتلة نحو المري وبري مسمى بهما جبرت فتقول فيهما المرئي والبريي برد المحذوف انتهى **والواحد**
اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر
في اذكر يعني انك اذا نسبت الى جمع له واحد قياسي وهو معنى قوله ان لم يشابه واحدا بالوضع جئت
بواحد وانسب اليه فتقول في النسب الى فرايض وكتب وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي وقول الناس
فرايضي وكتبي وقلانسي خطا فان شابه الجمع واحدا بالوضع نسب الى لفظه وشمل ذلك اربعة اقسام
الاول ما لا واحد له كعباديد فتقول فيه عباديدي لان عباديد بسبب اهمال واحده شابه نحو قوم ورهط
مما لا واحد له والثاني ما له واحد شاذ كملامح فان واحده لمحة وفي هذا القسم خلاف ذهب ابو زيد الى انه

ح / الدية بفتح الدال المهملة وتشديد الدال البادية

ومحاسن فان واحده حسن

كالاول ينسب الي لفظه فتقول ملاحي وحكي ان العرب قالت في المحاسن محاسني وغيره ينسب الي واحده
وان كان شاذا فتقول في النسب الي ملامح لمحي وعلي ذلك مشي الناظم في بقية كتبه وعبارته في التسهيل
ويرد الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي لا كالمهمل الواحد خلافا لابي زيد وقد يحتمل كلامه هنا والثا لث
ماسمي به من الجموع نحو كلاب وانمار ومداين ومعافر فتقول فيها كلابي وانماري ومدايني ومعافري
وقد يرد الجمع المسمي به الي الواحد اذا امن اللبس ومثال ذلك الفراهيد علم علي بطن من اسد قالوا
فيه الفراهيدي بالنسب الي لفظه والفرهودي بالنسب الي واحده لامن اللبس لانه ليس لنا
قبيلة تسمي بالفرهود وانما قالوا في النسب الي الرباب ربي لان الرباب ليس باسم لواحد وانما الرباب
ضبة وعكل وتيم وثور وعدي والربة الفرقة فلما اجتمعوا وصاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب
والرابع ما غلب فجري مجري الاسم العلم كقولهم في الانصار انصاري وفي الانبار وهم قبايل من بني
سعد بن عبد مناة بن تميم انباري تنبيه اذا نسب الي تمرات وارضين وسنين باقية علي جمعيتها
قيل تمري وارضي وسنهي او سنوي علي الخلاف في لامه واذا نسب اليها اعلاما التزم فتح العين في
الاولين وكسر الفا في الثالث **ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغني عن اليا فقبل** اي يستغني
عن يا النسب غالبا بصوغ فاعل مقصود به صاحب الشي كقوله وغررتني وزعمت انك لابن
في الصيف تامر قال س اي صاحب لبن وتمر وقالوا فلان طاعم كاس اي ذو طعام وذو كسوة ومنه
قوله واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وقوله كليني لهم يا اميمة ناصب اي ذي نصب وبصوغ
فعال مقصود به الاحتراف كقولهم بزاز وعطار وقد يقوم احدهما مقام الاخر فمن قيام فاعل مقام
فعال قولهم حايك في معني حياك لانه من الحرف ومن عكسه قوله وليس بذي رمح فيطعنني به وليس حواك
بذي سيف وليس بنبال اي وليس بذي نبل قاله المص وعلي هذا حمل المحققون قوله تعا وما ربك بظلام
للعبيد اي بذي ظلم وقد يوتي بيا النسب في بعض ذلك قالوا لبياع العطر ولبياع البتوت وهي الاكسية
عطار وعطري وبتات وبتي ويصوغ فعل مقصود به صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعني
ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه ولست بليلي ولكني نهر اراد ولكنني نهاري اي
عامل بالنهار **تنبيهات** الاول قد يستغني عن يا النسب ايضا بمفعال كقولهم امراة معطار اي ذات
عطر ومفعيل كقولهم ناقة محضير اي ذات حضر وهو الجري الثاني هذه الابنية غير مقيسة وان
كان بعضها كثيرا هذا مذهب س قال لا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصا
البر برار ولا لصاحب الشعير شعار والمبرد يقيس هذا انتهي **وغير ما اسلفته مقررا علي الذي**
ينقل منه اقتصرا يعني ان ما جا من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه
وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الي البصرة بصري بكسر البا والي الدهر دهري بضم
الدال والي مرو مروزي والي الري رازي والي خراسان خرسي وخراسي والي جلولا وحروراء موضعين
جلولي وحروري والي البحرين بحراني والي امية اموي بفتح الهمزة والي السهل سهلي بضم السين والي

تمامه
لا ادلج الليل ولكن ابكر

بني الجبلي

بني الحبلي وهو حي من الانصار منهم عبد الله بن ابي سلول المنافق وسمي ابوهم الحبلي لعظم بطنه حبلي
بضم الحا وفتح البا ومنه قوله رقباني وشعراني وجماني ولحياني لعظيم الرقبة والشعر والجمة واللحية وقولهم
في النسب الي الشام واليمن وتهامة رجل شام ويمان وتهام وكلها مفتوحة الاول وقد تقدم من ذلك الفاظ
في اثنا الباب **خاتمة** الحقوا آخر الاسم يا كيا النسب للفرق بين الواحد وجنسه فقالوا زنج وزنجي
وترك وتركي عكس ما له تمر وتمرة ونحل ونحلة وللمبالغة فقالوا في احمر واشقر احمري واشقري كما قالوا راوية
ونسابة وزايدة زيادة لازمة نحو كرسي وبردي وهو ضرب من اجود التمر ونحو بردي بالفتح وهو
نبت وهذا كادخال التاء فيما لا معني فيه للتانيث كغرفة وظلمة وزايدة زيادة عارضة كقوله اطربا
وانت قنسري والدهر بالانسان دواري اي دوار ومنه قول الصلتان انا الصلتاني الذي قد علمتم
اذا ما تحكم فهو بالحكم صادع والله اعلم **الوقف** **تنوينا اثر فتح اجعل الفا**
وقفا وتلو غير فتح احذفا الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختياري وهو
غير الذي يكون استثباتا وانكارا وتذكارا وترنما وغالبه يلزمه تغييرات وترجع الي
سبعة اشيا السكون والروم والاشمام والابدال والزيادة والحذف والنقل وهذه الاوجه
مختلفة في الحسن والمحل وستاتي مفصلة واعلم ان في الوقف علي المنون ثلاث لغات
الاولي وهي الفصحي ان يوقف عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة وبحذفه ان كان بعد
ضمة او كسرة بلا بدل تقول رايت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد والثانية ان يوقف عليه بحذف
التنوين وسكون الآخر مطلقا ونسبها المص الي ربيعة والثالثة ان يوقف عليه بابدال التنوين
الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة ويا بعد الكسرة ونسبها المص الي الازد **تنبيهات** الاول
شمل قوله اثر فتح فتحة الاعراب نحو رايت زيدا وفتحة البنا نحو ايها وويها وكلا النوعين يبدل
تنوينه الفا علي المشهور الثاني يستثني من المنون المنصوب ما كان مؤنثا بالتا نحو قايمة فان تنو
لا يبدل بل يحذف هذا في لغة من يقف بالها وهي الشهيرة واما من يقف بالتا فبعضهم يحكي
يجريها مجري المحذوف فيبدل التنوين الفا فيقول رايت قايمتا واكثر اهل هذه اللغة يسكنها
لا غير الثالث المقصور المنون يوقف عليه بالالف نحو رايت فتي وفي هذه الالف ثلاثة مذا
الاول انها بدل من التنوين في الاحوال الثلاثة واستصحب حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا
وهو مذهب ابي الحسن والفرا والمازني وهو المفهوم من كلام الناظم لانه تنوين بعد فتحة
والثاني انها الالف المنقلبة في الاحوال الثلاث وان التنوين حذف فلما حذف عادت الالف وهو
مروي عن ابي عمرو والكسايي والكوفيين واليه ذهب ابن كيسان والسيرافي ونقله ابن الباذش
عن س والخليل واليه ذهب المص في الكافية قال في شرحها ويقوي هذا المذهب ثبوت الرواية
بامالة الالف وقفا والاعتداد بها رويا وتاويل التنوين غير صالح لذلك ثم قال ولا خلاف في المقصو
غير المنون ان لفظه في الوقف كلفظه في الوصل وان الفه لا تحذف الا في ضرورة كقول الراجز

قوله الوقف
والمراد هنا الاختياري [illegible]
[illegible] سبعة عشر نوعا الاسكان والروم والاشمام وابدال الالف [illegible]
[illegible] جمعها بعضهم في بيت فقال
نقل وحذف واسكان وتتميمها
التضعيف والروم والاشمام والبدل
من التصريح

سهطبن وحوم ور هطبن المعلي اراد ابن المحلي الثني ومثال الاعتداد روية قوله الراجز انك يا ابن جعفر
نعم الفتي الي قوله ورب طيف طرق المي شري والثالث اعتباره بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين
وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب س فيما نقله اكثرهم قيل وهو مذهب معظم النحويين
واليه ذهب ابو علي في غير التذكرة وذهب في التذكرة الي موافقة المازني الثاني واحذف لوقفٍ في
سوي اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار يعني اذا وقف علي ها الضمير فان كانت مضمومة او مكسورة
حذفت صلتها ووقف علي الها ساكنة تقول له وبه بحذف الواو والياء وان كانت مفتوحة نحو رايتها
وقف علي الالف ولم تحذف واحترز بقوله في سوي اضطرار من وقوع ذلك في الشعر وانما يكون ذلك
اخر الابيات وذكر في التسهيل انه قد يحذف الف ضمير الغائبة منقولا فتحه الي ما قبله اختيارا كقول
بعض طي والكرامة ذات اكرمكم الله به يريد بها واستشكل قوله اختيارا فانه يقتضي جواز القياس
عليه وهو قليل واشبهت اذن منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب اختلف في الوقف
علي اذن فذهب الجمهور الي انه يوقف عليها بالالف لشبهها بالمنون المنصوب وذهب بعضهم الي
انه يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة ان ونقل عن المازني والمبرد واختلف في رسمها علي ثلاث
مذاهب اصحها ان تكتب بالالف قيل وهو الاكثر ولذلك رسمت في المصحف والثاني انها تكتب
بالنون قيل واليه ذهب المبرد والاكثرون وصححه ابن عصفور وعن المبرد اشتهي ان اكوي يد من يكتب
اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف والثالث التفصيل فان الغيت كتبت
بالالف لضعفها وان اعملت كتبت بالنون لقوتها قاله الفرا وينبغي ان يكون هذا الخلاف مفرعا علي قول
من يقف بالنون واما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عنده بغير النون وحذف يا المنقوص ذي التنوين
ما لم ينصب اولي من ثبوت فاعلما اي اذا وقف علي المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه
الف نحو رايت قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه بالحذف فيقال هذا قاض ومررت بقاض
ويجوز الوقف عليه برد اليا كقراة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله
باقي ومحل ما ذكر اذا لم يكن المنقوص محذوف العين فان كان تعين الرد كما سياتي في قوله وفي نحو مر لزوم
رد اليا اقتفي واما غير المنون فقد اشار اليه بقوله وغير ذي التنوين بالعكس اي المنقوص غير
المنون بالعكس من المنون فاثبات اليا فيه اولي من حذفها وليس الحذف مخصوصا بالضرورة خلافا
لبعضهم وقد دخل تحت قوله غير ذي التنوين اربعة اشيا الاول المقرون بال وهو ان كان منصوبا فهو
كالصحيح نحو رايت القاضي فيوقف عليه باثبات اليا وجها واحدا وان كان مرفوعا او مجرورا فكما ذكر فالمختار
جا القاضي ومررت بالقاضي بالاثبات ويجوز القاض بالحذف والثاني ما سقط تنوينه للندا نحو يا قاضي
فالخليل يختار فيه الاثبات ويونس يختار فيه الحذف ورجح س مذهب يونس لان الندا محل حذف
ولذلك دخل فيه الترخيم ورجح غيره مذهب الخليل لان الحذف مجاز ولم يكثر فيرجح بالكثرة والثالث
ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رايت جواري نصبا فيوقف عليه باثبات اليا كما تقدم في المنصوب والرابع

ماسقط

والظاهر ان الراجح فيه الحذف

يجاب عنه بان قوله ما لم ينصب جار في قوله وغير ذي التنوين الخ

ماسقط تنوينه للاضافة نحو قاضي مكة واذا وقف عليه جاز فيه الوجهان الجايزان في المنون قالوا لانه لما
زالت الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ما جاز في المنون فقد بان
لك ان كلام الناظم معترض من وجهين احدهما ان عبارته شاملة لهذه الانواع الاربعة وليس حكمها
واحدا والاخر انه لم يستثن المنصوب وهو متعين الاثبات كما ذكر ذلك في الكافية وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
يعني اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مر اسم فاعل من اري يري اصله مرءي علي وزن مفعل فاعل اعلال
قاض وحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها الي الرا فانه اذا وقف عليه لزم رد اليا والا لزم
بقا الاسم علي اصل واحد وذلك اجحاف بالكلمة ومثله في ذلك محذوف الفا كيف علما فتقول هذا مري
وبقي ومررت بمري وبقي وغيرها التانيث من محرك سكنه او قف رايم التحرك في الوقف علي
المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل ولكل منها حد وعلامة فالاسكان
عدم الحركة وعلامته خا فوق الحرف وهو الخا من خف او خفيف والاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان في
المرفوع والمضموم للاشارة للحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف وعلامته
نقطة قدام الحرف هكذا ه والروم هو ان تاتي بالحركة مع اضعاف صوتها والغرض به هو الغرض
بالاشمام الا انه اتم في البيان من الاشمام فانه يدركه الاعمي والبصير ولذلك جعلت علامته في الخط
اتم وهو خط قدام الحرف هكذا ــ والتضعيف تشديد الحرف الذي يقف عليه والغرض به
الاعلام بان هذا الحرف متحرك في الاصل والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذي قبله وهم المد غم
وعلامته شين فوق الحرف وهي الشين من شديد والنقل تحويل الحركة الي الساكن قبلها والغرض امابيان حركة
الاعراب او الفرار من التقا الساكنين وعلامته عدم العلامة وسياتي تفصيل ذلك فان كان المتحرك ها التانيث
لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس لها نصيب في غيره ولذلك قدم استثناوها وان غيرها جاز ان يوقف
عليه بالاسكان وهو الاصل وبالروم مطلقا اعني في الحركات الثلاث ويحتاج في الفتحة الي رياضة لخفة
الفتحة ولذلك لم يجزه القرا في المفتوح ووافقهم ابو حاتم ويجوز الاشمام والتضعيف والنقل لكن بالشرط
الاتية وقد اشار الي الاشمام بقوله او اشم الضمة اي اعرابية كانت او بنائية واما غير الضمة وهو
الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما واما ما ورد من الاشمام في الجر عند بعض القرا فمحمول علي الروم لان بعض
الكوفيين يسمي الروم اشماما ولا مشاحة في الاصطلاح ثم اشار الي التضعيف بقوله او قف مضعفا ما ليس
همزا او عليلا ان قفا اي تبع محركا كقولك في جعفر جعفر وفي وعل وعل وفي ضارب ضارب واحترز
بالشرط الاول من نحو بنا وخطا فلا يجوز تضعيفه لان العرب اجتنبت ادغام الهمزة ما لم تكن عينا
وبالشرط الثاني من نحو سر ويبقي والقاضي والفتي فلا يجوز تضعيفه وبالثالث من نحو بكر فلا يجوز
تضعيفه ثم اشار الي النقل بقوله وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا اي يجوز نقل حركة
الحرف الموقوف عليه الي ما قبله بشرطين احدهما ان يكون ساكنا والاخر ان يكون تحريكه لن يحظل اي
لن يمنع فتقول في نحو بكر هذا بكر ومررت ببكر ومنه قوله عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه

اراد لم اضربه فنقل ضمة الهاء الى الباء ان لم يكن المنقول اليه ساكنا او كان ولكن غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه
متعذرا كالالف نحو ناب وباب او متعسرا كما في نحو قنديل وعصفور وزيد وثوب لثقل الحركة على الياء والواو او
مستلزما لفك ادغام ممتنع الفك في غير الضرورة كما في نحو جد وعم امتنع النقل تنبيهات الاول يجوز
في لغة لخم الوقف بنقل الحركة الى المتحرك كقوله من يأتمر للخير فيما قصده تحمد مساعيه ويعلم رشده
ومن لغتهم الوقف على هاء الغائبة بحذف الالف ونقل فتح الهاء الى المتحرك قبلها كقوله كنت في لخم اخافه
اراد اخافها فنقل ما ذكرت الثاني اطلق الحركات وهو شامل للاعرابية والبنائية والذي عليه الجماعة
اختصاصه بحركات الاعراب فلا يقال من قبل ولا من بعد ولا امض امشي لان حرصهم على معرفة حركة
الاعراب ليس كحرصهم على معرفة حركة البناء وقال بعض المتأخرين بل الحرص على حركة البناء لان حركة
الاعراب لها ما يدل عليها وهو العامل انتهى وقد بقي للنقل شرط مختلف فيه اشار اليه بقوله
ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا يعني ان البصري يمنع نقل الفتحة اذا كان
المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رأيت بكر ولا ضربت الضرب لما يلزم على النقل حينئذ في المنون
من حذف الف التنوين وحمل غير المنون عليه واجاز ذلك الكوفيون ونقل عن الجرمي انه اجازه وعن الاخفش
انه اجازه في المنون على لغة من قال رأيت بكر واشار بقوله من سوى المهموز الى المهموز يجوز نقل حركته
وان كانت فتحة فيقال رأيت الخبأ والردأ والبطأ في رأيت الخبء والردء والبطء وانما اغتفر ذلك في
الهمزة لثقلها واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب والنقل ان يعدم نظير ممتنع
فلا تنقل ضمة الى مسبوق بكسرة ولا كسرة الى مسبوقة بضمة فلا يجوز النقل في نحو هذا بشر بالاتفاق
لما يلزم من بناء فِعُل ولا في نحو انتفعت بقفل خلافا للاخفش لما يلزم من بناء فُعِل وهو مهمل في الاسماء
او نادر بخلافه في غير المهموز واما المهموز فيجوز فيه ذلك اشار اليه بقوله وذاك في المهموز ليس يمتنع
فتقول هذا ردؤ ومررت بكفئ لما مر التنبيه عليه من نقل الهمزة وهذه لغة كثير من العرب منهم تميم
واسد وبعض تميم يفرون من هذا النقل الموقع في عدم النظير الى اتباع العين للفاء فيقول هذا
ردئ مع كفؤ وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الاتباع فيقول هذا ردي مع كفو تنبيهات الاول
لجواز النقل شرط رابع وهو ان يكون المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو ظبي ودلو الثاني اذا نقلت
حركة الهمزة فمن فيها الحجازيون واقفين على حامل حركتها كما يوقف عليه مستبدلا بها فيقولون
هذا الخب بالاسكان والروم والاشمام وغير ذلك بشروطه واما غير الحجازيين فلا يحذفونها بل منهم من
يثبتها ساكنة نحو هذا البطؤ ورأيت البطأ ومررت بالبطئ ومنهم من يبدلها بمجانس الحركة
المنقولة فيقول هذا البطو ورأيت البطا ومررت بالبطي وقد تبدل الهمزة بمجانس حركتها بعد
سكون باق نحو هذا البطو ومررت بالبطي واما في غير الفتح فيلزم فتح ما قبلها لانها لو ابدلت حح
لابدلت الفا والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وقد يبدلونها كذلك بعد حركة غير منقولة فيقولون
هذا الكلو ومررت بالكلي واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال كلها لانهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة

لعله
واما في النصب فيلزم الخ

الا

الا بمجانسها ولذلك يقولون في اكمؤ اكمو وفي متلئ متلي في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل
ان لم يكن بساكن صح وصل نحو فاطمة وحمزة وقايمة واحترز بالتانيث من تا الطره فانها لا تغير
وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراه وبالاسم من تا الفعل نحو قامت فانها لا تغير وبعدم الاتصال بساكن
صحيح من تا بنت واخت ونحوها فانها لا تغير وشمل كلامه ما قبله متحرك كامثل وما قبله ساكن غير صحيح
ولا يكون الا الفا نحو الحياة والفتاة والاعرف في هذين النوعين ابدال التاء ها في الوقف وانما جعل حكم الالف
حكم المتحرك لانها منقلبة عن حرف متحرك وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى اي قل جعل التاء ها
في جمع تصحيح المونث نحو مسلمات وما ضاهاه اي شابهه واراد بذلك هيهات واولات كما صرح به في
شرح الكافية فالاعرف في هذا سلامة التاء وقد سمع ابدالها ها في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه
يريد البنات من المكرمات وكيف الاخوه والاخواه وسمع هيهاه واولاه ونقل بعضهم انها لغة طيء
وقال في الافصاح شاذ لا يقاس عليه تنبيه اذا سمي رجل بهيهات على لغة من ابدل فهي كطلحة
يمنع من الصرف للعلمية والتانيث واذا سمي به على لغة من لم يبدل فهي كعرفات تجري فيها وجوه
جمع المونث السالم اذا سمي به وغير ذين بالعكس انتمى الاشارة الى جمع التصحيح ومضاهيه يعني ان
غيرهما يقل فيه سلامة التاء بعكسهما سواء كان مفردا كمسلمة او جمع تكسير كغلمة ومن اقراره هاتا
قول بعضهم يا اهل سورة البقرت فقال مجيب ما احفظ منها ولا ايت وقوله الله نجاك بكفي
مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت كادت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان
تدعى امت واكثر من وقف بالتاء يسكنها ولو كانت منونة منصوبة وعلى هذه اللغة كتبت في المصحف
شجرت الزقوم وامرات نوح وامرات لوط واشباه ذلك فوقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة
ووقف عليها بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي ووقف الكسائي على لات بالهاء ووقف بالتاء الباقون
قال في شرح الكافية ويجوز عندي ان يوقف بالهاء على ربت وثمت قياسا على قولهم في لات لاه وقف
بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من سال يعني ان ها السكت من خواص الوقف
واكثر ما تزاد بعد شيئين احدهما الفعل المعتل المحذوف الاخر جزما نحو لم يعطه او وقفا نحو اعطه
والثاني ما الاستفهامية اذا جرت بحرف نحو على مه ولمه او باسم نحو اقتضا مه ولحاقها لكل من هذين
النوعين واجب وجائز اما الفعل المحذوف الاخر فقد نبه عليه بقوله وليس حتما في سوى ما كع
او كيع مجزوما فراع ما رعوا يعني ان الوقف بها السكت على الفعل المعل بحذف الاخر ليس
واجبا في غير ما بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد فالاول نحو عه او ره من وعى ورأى ونحو
ره او من رأى يرى والثاني نحو لم يعه ولم يره لان حرف المضارعة زائد فزيادة هاء السكت
في ذلك واجبة لبقائه على اصل واحد قاله الناظم قال في التوضيح وهذا مردود باجماع المسلمين على
وجوب الوقف نحو ولم اك ومن تق بترك الهاء تنبيه مقتضى تمثيله ان ذلك انما يجب في المحذوف
الفاء وانما اراد بالتمثيل التنبيه على ما بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد كما سبق فمحذوف

والمراد بقوله بعد ما بعدمت
فابدل في التقدير بينا الالف هاء
ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي
والغلصمت راس الحلقوم هو تصحيح

يعني
وقد سلك صاحب التوضيح
في القطع مسلك الناظم هنا ه

العين كذلك كما سبق في التمثيل بنحو رة ولم يره وفهم منه ان لحاقها لما بقي منه اكثر من ذلك نحو اعطى
ولم يعطه جائز لا لازم **وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها** وجوبا سوا جرت بحرف او باسم
واما قوله على ما قام يشتمني لئيم فضرورة واحترز بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية والمصدرية
نحو مررت بما مررت به وبما تفرح افرح وعجبت مما تضرب فلا يحذف الف شي من ذلك وزعم المبرد ان
حذف الف ما موصولة بشئت لغة ونقله ابو زيد الهيثم قال ابو الحسن في الاوسط وزعم ابو زيد ان
كثيرا من العرب يقولون سل عم شئت كانهم حذفوا لكثرة استعمالهم اياه وفهم من قوله ان جرت
ان المرفوعة والمنصوبة لا تحذف الفها وهو كذلك واما قوله الام تقول الناعيات الامة الا فاندبا هل
النعا والكرامة فضرورة **تنبيهات** الاول اهمل المص من شروط حذف الفها ان لا تركب مع ذا فان
ركبت معه لم تحذف الالف نحو على ماذا تلومونني وقد اشار اليه في التسهيل نقله المرادي الثاني سبب
هذا الحذف ارادة التفرقة بينها وبين الموصولة والشرطية وكانت اولى بالحذف لاستقلالها بخلاف
الشرطية فانها متعلقة بما بعدها وبخلاف الموصولة فانها والصلة اسم واحد الثالث قد ورد تسكين
ميمها في الضرورة مجرورة بحرف كقوله يا اسدي لم اكلته لمه انتهي **واولها الها ان تقف** اي
جوازا ان جرت بحرف نحو عمه ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضا مه ولهذا قال **وليس حتما في سوى
ما انخفضا باسم كقولك اقتضا ما اقتضى** اي وليس ايلاوها الها واجبا في سوى المجرورة
بالاسم وقد مثله وعلة ذلك ان الجار الحرفي كالجز الاتصاله به لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب الحاق
الها للمجرورة بالاسم ابقا لها على حرف واحد **تنبيه** اتصال الها بالمجرورة بالحرف وان لم يكن واجبا
اجود في قياس العربية واكثر وانما وقف اكثر القرا بغير ها اتباعا للرسم **ووصل ذي الها اجز
بكل ما حرك تحريك بنا لزما ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام استحسنا**
يعني ان ها السكت لا تتصل بحركة اعراب ولا شبيهة بها فلذلك لا تلحق اسم لا ولا المنادي
المضموم ولا ما بني لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب نحو خمسة عشر لان حركات
هذه الاشيا مشابهة لحركات الاعراب واما قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى
من عله فشاذ لان حركته حركة بنا عارضة لقطعه عن الاضافة فهو كقبل وبعد والى هذا اشار
بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ فحركة عل غير حركة بناء مدام بل حركة بناء غير مدام
واشار بقوله في المدام استحسنا الى ان وصل ها السكت بحركة البنا المدام اي الملتزم جائز مستحسن
وذلك كيفيه هوه وهيه وكيفه وثمه فيقال في الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه **تنبيهات**
الاول اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بناء اديم شذ ان وصلها بحركة الاعراب قد شذ ايضا
لان كلامه يشمل نوعين احدهما تحريك البناء غير المدام والاخر تحريك الاعراب وليس ذلك
الا في الاول الثاني قوله في المدام استحسنا يقتضي جواز اتصالها بحركة الماضي لانها من التحريك
المدام وفي ذلك ثلاثة اقوال الاول المنع مطلقا والثاني الجواز مطلقا والثالث الجواز ان امن اللبس

نحو

نحو قعده والمنع ان خيف نحو ضربه الصحيح الاول وهو مذهب سيبويه والجمهور واختاره المص لان حركته وان كانت
لازمة فهي شبيهة بحركة الاعراب لان الماضي انما بني على حركة لتشبهه بالمضارع المعرب في وجوه تقدمت
في موضعها فكان من حق المص ان يستثنيه كما فعل في الكافية فقال فيها ووصل ذي الها اخر بكل ما حرك تحريك
بناء لزما ما لم يكن ذلك فعلا ماضيا **وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما** اي قد يحكم
للوصل بحكم الوقف وذلك في النثر قليل كما اشار اليه بقوله وربما ومنه قراة غير حمزة والكسائي لم يتسنه
وانظر وفيهداهم اقتده قل ومنه ايضا ماليه هلك عني سلطانيه نحوه ما هيه نار حاميه ومنه قول
بعض طي هذي حبلو يا فتي لانه انما يبدل هذه الالف واوا في الوقف فاجري الوصل مجراه وهو في النظم
كثير من ذلك قوله مثل الحريق وافق القصبا بتشديد الباء مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله
التواثري فقلت منون انتم وقد تقدم في الحكاية **خاتمة** وقف قوم بتسكين الروي الموصول بمدة
كقوله اقلي اللوم عاذل والعتاب واثبتها الحجازيون مطلقا فيقولون العتابا وان ترنم التميميون فكذلك
والا عوضوا منها التنوين مطلقا كقوله تنفهت الغيث ايتها الخيامن وكقوله يا صاح ما هاج العيون
الذرفن وكقوله المانن لو بحالنا او كاد فين لو الله اسلم **الامالة** وتسمى الكسر والبطح
والاضجاع وقد مهد في التسهيل والكافية على الوقف واما هنا انسب لان كلامه ثم والنظر في حقيقتها
وغايتها وحكمها ومحلها واصحابها واسبابها اما حقيقتها فان ينحي بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف ان
كان بعدها الف نحو اليا واما فائدتها فاعلم ان الغرض الاصلي منها هو التناسب وقد ترد للتنبيه على اصل
او غيره كما سياتي واما حكمها فالجواز واسبابها الاتية مجوزة لها لا موجبة وتعبير ابي علي ومن تبعه عنها
بالموجبات تسمح فكل ممال يجوز فتحه واما محلها فالاسما المتمكنة والافعال هذا هو الغالب وسياتي
التنبيه على ما اميل من غير ذلك واما اصحابها فتميم ومن جاورهم من سائر اهل نجد كاسد وقيس
واما اهل الحجاز فيفتحون بالفتح وهو الاصل ولا يميلون الا في مواضع قليلة واما اسبابها فقسمان
لفظي ومعنوي فاللفظي اليا والكسرة والمعنوي الدلالة على يا او كسرة وجملة اسباب امالة
الالف على ما ذكره المص ستة الاول انقلابها عن اليا الثاني ما لها الى اليا الثالث كونها بدل عين
ما يقال فيه قلت الرابع يا قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس التناسب وهذه
الاسباب كلها راجعة الى اليا والكسرة واختلف في ايهما اقوى فذهب الاكثرون الى ان الكسرة اقوى من
اليا واد يحيى للامالة وهو ظاهر كلام س فانه قال في اليا لانها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة اصلا وذهب
ابن السراج الى ان اليا اقوى من الكسرة والاول اظهر لوجهين احدهما ان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله
باليا والثاني ان س ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر في اليا ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب
لا يميلون اليا فدل هذا من جهة النقل ان الكسرة اقوى وقد اشار المص الى السبب الاول بقوله
الالف المبدل من يا في طرف اي سوا في ذلك طرف الاسم نحو رمي والفعل نحو رمي واحترز بقوله
في طرف من الكاينة عينا وسياتي حكمها واشار الى السبب الثاني بقوله **كذا الواقع منه اليا خلف**

دون مزيد اوشذوذ اي تمال الالف اذا كانت صايرة الي اليا دون زيادة ولاشذوذ وذلك الف نحو مغزى
وملهى من كل ذي الف متطرفة زايدة علي الثلاثة ونحو حبلى وسكرى من كل ما اخره الف تانيث مقصورة
فانها تمال لانها تؤول الي اليا في التثنية والجمع فاشبهت الالف المنقلبة عن اليا واحترز بقوله دون مزيد من
رجوع الالف الي اليا بسبب زيادة كقولهم في تصغير قفا قفي وفي تكسيره قفي فلا يمال الف قفا لذلك واحترز
بقوله اوشذوذ من قلب الالف يا في الاضافة الي يا المتكلم في لغة هذيل فانهم يقولون في عصا وقفا عصي
وقفي ومن قلب الالف يا في الوقف عند بعض طي نحو عصي وقفي فلا تسوغ الامالة لاجل ذلك وخلف في
كلامهم ما امال من اليا ووقف عليه بالسكون لاجل النظم ويجوز في الاختيار علي لغة ربيعة تنبيهات
الاول هذا السبب الثاني هو ايضا في الالف الواقعة طرفا كالاول الثاني قد علم مما تقدم ان نحو قفا وعصا
من الاسم الثلاثي لا يمال لان الفه عن واو ولا يؤول الي اليا الا في شذوذ او بزيادة وقد سمعت امالة
العشا مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا والمكا بالفتح وهو جحر الثعلب والارنب
والكبا بالكسر الكناسة وهذه من ذوات الواو لقولهم ناقة عشوا وقولهم المكو والمكوة في معنى المكا
ولقولهم كبوت البيت اذا كنسته والالفاظ الثلاثة مقصورة وهذا شاذ لا يقال لعل امالة الكبا لاجل
الكسرة فلا تكون شاذة لان الكسرة لا تؤثر في المنقلبة عن واو واما الربا فامالتهم له وهو من ربا يربو
لاجل الكسرة في الرا وهو مسموع مشهور وقد قرا به الكساي وحمزة الثالث تجوز امالة الالف
في نحو دعا وغزا من الفعل الثلاثي وان كانت عن واو لانها تؤول الي اليا في نحو دعي وغزي من المبني للمفعول
وهو عند س مطرد وبهذا ظهر الفرق بين الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي اذا كانت الفهما عن واو وقال ابو
العباس وجماعة من النحاة امالة ما كان من ذوات الواو علي ثلاثة احرف نحو دعا وغزا قبيحة قد تجوز علي
بعد انتهي واشار بقوله وما يليه ها التانيث ما الها عدم الي ان للالف التي قبل ها التانيث
في نحو مرماة وفتاة من الامالة لكونها منقلبة عن اليا ما للالف المتطرفة لان ها التانيث غير معتد
بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا واشار الي السبب الثالث بقوله وهكذا بدل عين الفعل
ان يؤل الي فلت اي تمال الالف ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاوه حين يسند الي تا الضمير
سوا كانت تلك الالف منقلبة عن واو ومكسورة كماضي خف وكد وهو خاف وكاد ام عن يا نحو ماضي
بع ودن وهو باع ودان فانك تقول فيهما خفت وكدت وبعت ودنت فيصير في اللفظ علي وزن
فلت والاصل فعلت فحذف فتح العين وحركت الفا بحركتها وهذا في الاولين واضح واما الاخيران وهما
دان وباع فاصلهما فعل بفتح العين فنقل فعل نحو بيله الي فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب
كثير من النحويين وقيل لما حذف فتح العين حركت الفا بكسرة مجتلبة للدلالة علي ان العين يا وليان
ذلك موضع غير هذا واحترز بقوله ان يؤل الي فلت من نحو طال وقال فانه لا يؤول الي فلت بالكسر وانما
يؤول الي فلت بالضم نحو طلت وقلت والحاصل ان الالف التي هي عين الفعل تمال ان كانت عن يا مفتوحة نحو
دان او مكسورة نحو هاب او عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة نحو طال او مفتوحة نحو قال لم

تمل

تمل تنبيهات الاول اختلف في سبب امالة نحو خاف وطاب فقال السيرافي وغيره انها للكسرة العارضة
في فا الكلمة ولهذا جعل السيرافي من اسباب الامالة كسرة تعرض في بعض الاحوال وهذا ظاهر كلام الفارسي
قال وانما امالوا خاف وطاب مع المستعلي طلبا للكسرة في خفت وقال ابن هشام الخضراوي الاولي ان الامالة
في طاب لان الالف فيه منقلبة عن يا وفي خاف لان العين مكسورة ارادوا الدلالة علي اليا والكسرة الثاني
نقل عن بعض الحجاز بين امالة نحو خاف وطاب وقال بني تميم وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو
خاف فلا يميلونه وبين ذوات اليا نحو طاب فيميلونه الثالث افهم قوله بدل عين الفعل ان بدل عين الاسم
لا يمال مطلقا وفصل صاحب المفصل بين ما هي عن يا نحو ناب وعاب بمعنى العيب فيجوز وبين ما هي
عن واو نحو باب ودار فلا يجوز لكنه ذكر بعد ذلك فيما شذ عن القياس امالة عاب وصرح بعضهم
بشذوذ امالة الالف المنقلبة عن يا عينا في اسم ثلاثي وهو ظاهر كلام س وصرح ابن ايان في شرح فصول
ابن معطي بجواز امالة المنقلبة عن الواو المكسورة كقولهم رجل مال اي كثير المال ونال اي عظيم
العطية والاصل مول ونول وهما من الواو لقولهم اموال وتمول والنول والنوال والواو لانهما مبنيان
للمبالغة والغالب علي ذلك كسر العين واشار الي السبب الرابع بقوله كذاك تالي اليا والفصل
اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر اي تمال الالف التي تتلو يا اي تتبعها متصلة بها نحو سيال
بفتح السين لضرب من شجر العضاه او منفصلة بحرف نحو شيبان او بحرفين ثانيهما ها نحو جيبها ادر
فان كانت منفصلة بحرفين ليس احدهما ها او باكثر من حرفين امتنعت الامالة تنبيهات
الاول انما اغتفر الفصل بالها لخفايها فلم تعد حاجزا الثاني قال في التسهيل او حرفين ثانيهما ها
وقال هنا او مع ها فلم يقيد بكون الها ثانية وكذا فعل في الكافية والظاهر جواز امالة هاتان
شويهتان لما سياتي من ان فصل الها كلا فصل واذا كانت الها ساقطة من الاعتبار فشويهتان مثل
ولنحو شيبان الثالث اطلق قوله او مع ها وقيده غيره بان لا يكون قبل الها ضمة نحو هذا جيبها فانه
لا يجوز فيه الامالة الرابع الامالة للياء المشددة في نحو بياع اقوي منها في نحو سيال والامالة للياء الساكنة
في نحو شيبان اقوي منها في نحو حيوان الخامس قد سبق ان من اسباب الامالة وقوع اليا قبل الالف
او بعدها ولم يذكر هنا امالة الالف لياء بعدها وذكرها في الكافية والتسهيل وشرطها اذا وقعت
بعد الالف ان تكون متصلة نحو بايعته وسايرته ولم يذكر س امالة الالف للياء بعدها وذكرها
ابن الدهان وغيره واشار الي السبب الخامس بقوله كذا الذي ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون
قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد
اي او يلي تالي سكون قد ولي كسرا
اي كذا تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم وساجد او وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد
حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما ها نحو يريد ان يضربها
او ثلاثة احرف اولها ساكن وثانيها ها نحو هذان درهماك وهذا والذي قبله ماخوذ من قوله
وفصل الها كلا فصل يعد فانه اذا اسقط اعتبار الها من الفصل ساوي ان يضربها نحو كتابا ودرهماك نحو

شملال وفهم من كلامه ان الفصل اذا كان بغير ما ذكر لم تمتنع الامالة تنبيه اطلق في قوله وفصل الهاكلا فصل وقيد غيره بان لا ينضم ما قبلها احترازا من نحو هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم مثله في اليا انتهى ولما فرغ من ذكر الغالب من اسباب الامالة شرع في ذكر موانعها فقال وحرف الاستعلا يكف مظهرا اي يمنع تاثير سبب الامالة الظاهر من كسر او يا وكذا تكف را يعني موانع الامالة ثمانية احرف منها سبعة تسمى احرف الاستعلا وهي ما في اوايل هذه الكلمات قد صاد ضرار غلام خالي طلحة ظليما والثامن الراغير المكسورة فهذه الثمانية تمنع امالة الالف ذ تكف تاثير سببها اذا كان كسرة ظاهرة على تفصيل ياتي وعلة ذلك ان السبعة الاولى تستعلي الى الحنك فلم تمل الالف معها طلبا للمجانسة واما الرا فشبهت بالمستعلية لانها مكررة وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب المنوي فانها لا تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلا امالة الالف في نحو هذا قاض في الوقف ولا هذا ماض اصله ماضي ولا امالة باب وخاف وطاب كما سبق تنبيهات الاول قوله او يا تصريح بان حرف الاستعلا والرا غير المكسورة تمنع الامالة اذا كان سببها يا ظاهرة وقد صرح بذلك في التسهيل والكافية لكنه قال في التسهيل الكسرة واليا الموجودتين وفي شرح الكافية الكسرة الظاهرة واليا الموجودة ولم يمثل لذلك وما قاله في اليا غير معروف في كلامهم بل الظاهر جواز امالة نحو طغيان وصياد وعريان وريان وقد قال ابو حيان لم نجد ذلك يعني كف حرف الاستعلا والرا في اليا وانما يمنع مع الكسرة فقط الثاني انما يكف المستعلي امالة الاسم خاصة قال المبرد وانما يمنع المستعلي امالة الالف في الاسم ولم يمنع في الفعل من ذلك نحو طاب وبغي وعلته ان الامالة في الفعل تقوي ما لا تقوى في الاسم ولذلك لم ينظر الى ان الفه من اليا او من الواو بل اميل مطلقا فقد ظهر لك ان كان اللايق ان يقول وحرف الاستعلا يكف مظهرا كسر في الاسم وكذلك تكف را الثالث انما لم يقيد الرا بغير المكسورة للعلم بذلك من قوله بعد وكف مستعل ورا ينكف بكسر را انتهى واشار بقوله ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل الى انه اذا كان المانع المشار اليه وهو حرف الاستعلا والرا متاخرا عن الالف فشرطه ان يكون متصلا نحو فاقد وناصح وباخل ونحو هذا عذارك ورايت عذارك او منفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط ونحو هذا عاذرك ورايت عاذرك او بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذه دنانيرك ورايت دنانيرك اما المتصل والمنفصل بحرف فقال س لا يميلهما احد الا من لا يوخذ بلغته واما المنفصل بحرفين فنقل س امالته عن قوم من العرب لتراخي المانع قال س وهي قليلة وجزم المبرد بالمنع في ذلك وهو محجوج بنقل س وقد فهم مما سبق ان حرف الاستعلا او الرا لو فصل باكثر من حرفين لم يمنع الامالة وفي بعض نسخ التسهيل الموثوق بها ور بما غلب المتاخر رابعا ومثال ذلك اريد ان يضربها بسوط فبعض العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلا وان بعد واشار بقوله كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر الى ان المانع المذكور اذا كان متقدما على الالف اشترط لمنعه ان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة في نحو طالب وصالح وغالب وظالم وقاتل

وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقفا ونحو رجال ونحو اصلاح ومقلام ومطواع وارشاد تنبيهات الاول من اصحاب الامالة من يمنع الامالة في هذا النوع وهو الساكن اثر كسر لاجل حرف الاستعلا ذكره س ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية ان الامالة فيه وتركها على السوا وعبارة الكافية كذا اذا قدم ما لم ينكسر وغير ان سكن بعد منكسر وقال في شرحها وان سكن بعد كسر جاز ان يمنع وان لا يمنع نحو اصلاح وهو نحو الف ما هنا الثاني ظاهر قوله كذا اذا قدم انه يمنع ولو فصل عن الالف والذي ذكره س وغيره ان ذلك اذا كانت الالف تليه نحو قاعد وصالح وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كالغارم ما لا اجفوا يعني انه اذا وقعت الرا المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سوا كان حرف استعلا او را غير مكسورة فيمال نحو على ابصارهم وغارم وضارب وطارق ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف الاستعلا ولا للرا غير المكسورة لان الرا المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يبق له اثر تنبيهات الاول من هنا علم ان شرط كون الرا مانعة من الامالة ان تكون غير مكسورة لان المكسورة مانعة للمانع فلا تكون مانعا الثاني فهم من كلامه جواز امالة نحو الى حمارك بطريق الاولى لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الرا المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلا والرا التي ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضي لتركها اولى الثالث قال في التسهيل وربما اثرت يعني الرا منفصلة تاثيرها متصلة واشار بذلك الى ان الرا اذا تباعدت عن الالف لم تؤثر امالة في نحو بقادر ولا تفخيما في نحو هذا كافر ومن العرب من لا يعتد بهذا التباعد فيميل الاول ويفخم الثاني ومن امالة الاول قوله عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر قال س والذين يميلون بكافر اكثر من الذين يميلون بقادر انتهى ولا تمل لسبب لم يتصل بانه يكون منفصلا اي من كلمة اخرى فلا تمال الف سابور لليا قبلها في قولك رايت يدي سابور ولا الف مال للكسرة قبلها في قولك لهذا الرجل مال وكذلك لو قلت ها اذي عمرو لم تمل الفها للكسرة ان لانها من كلمة اخرى تنبيهات الاول يستثنى والحاصل ان شرط تاثير سبب الامالة ان تكون في الكلمة التي فيها الف تنبيهان الاول يستثنى من ذلك الف ها التي هي ضمير المؤنثة في نحو لم يضربها وادر جيبها فانها قد اميلت وسببها منفصل من كلمة اخرى الثاني ذكر غير المص ان الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف فانها قد تمال الالف لها وان كانت اضعف من الكسرة التي معها في الكلمة قال س وسمعناهم يقولون لزيد مال فاما لوا للكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة فقد بان لك ان كلام المص ليس على عمومه فكان اللايق ان يقول وغير ها باليا انفصال لا تمل وانما كان ذلك في اليا دون الكسرة لما سبق من ان الكسرة اقوى من اليا والكف قد يوجبه ما ينفصل من الموانع كاتي نحو يريد ان يضربها قبل فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهي مانعة من الالف ولم يؤثر السبب منفصلا لان الفتح اعني ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه لادنى سبب ولا يخرج عنه الا لسبب محقق تنبيهات الاول فهم من قوله قد يوجبه ان ذلك ليس عند كل العرب فان من العرب من لا يعتد بحرف الاستعلا اذا ولي الالف من كلمة اخرى فيميل الا ان الامالة عنده في نحو مررت بمال ملق اقوى منها في نحو بمال قاسم الثاني قال في شرح الكافية ان سبب الامالة

ها عد

قف على التنبيه الثاني وانظر ما فيه

لايوثر الامتصلاواي ان سبب المنع قد يوثر منفصلا فيقال اتي احمد بالامالة واتي قاسم بترك الامالة وتبعه
الشر في هذه العبارة وفي التمثيل باتي قاسم نظر فان مقتضاه ان حرف الاستعلا يمنع امالة الالف المنقلبة
عن يا وليس كذلك فلعل التمثيل بايا التي هي حرف نداء كما صحفها الكتاب باتي التي هي فعل الثالث في اطلاق
الناظم منع السبب المنفصل مخالفة لكلام غيره من النحويين قال ابن عصفور في مقرب واذا كان حرف
الاستعلا منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الافيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم اوفيما اميل من
الالفات التي هي صلات الضماير نحو اراد ان يضربها قبل انتهي ولولا ما في شرح الكافية اثر قوله في النظم
والكف قد يوجبه الخ علي هاتين الصورتين الاشعار قد بالتعليل انتهي **وقد أمالوا التناسب بلا**
داع سواه كعمادا وتلا هذا هو السبب السادس من اسباب الامالة وهو التناسب ويسمي الامالة
للامالة والامالة لمجاورة الممال وانما اخره لضعفه بالنسبة الي الاسباب المتقدمة ولامالة الالف لاجل
التناسب صورتان احدهما ان تمال لمجاورة الف ممالة كامالة الالف الثانية في رايت عمادا فانما لمناسبة
الالف الاولي فانها ممالة لاجل الكسرة والاخري ان تمال لكونها اخر مجاور ما اميل اخره كامالة الف
تلا من قوله تعالي والقمر اذا تلاها فانها انما اميلت لمناسبة ما بعدها مما الفه عن يا اعني جلاها ويغشاها
تنبيهات الاول ليس بخاف ان تمثيله بتلا انما هو علي راي غير سيبويه كالمبرد وطايفة اما سيبويه ففي تقدم
انه يطرد عنده امالة نحو غزا ودعا من الثلاثي واذا كانت الفه عن واو لرجوعهما الي اليا عند البنا
للمفعول فامالته عنده لذلك لا للتناسب وقد مثل في شرح الكافية لذلك بامالة الف والضحي والليل
اذا سجي فاما سجي فهو مثل تلا فحكمه ما تقدم واما الضحي فقد قال غيره ايضا ان امالة الفه للتناسب
وكذا والشمس وضحاها والاحسن ان يقال انما اميل من اجل ان من العرب من يثني ما كان من ذوات
الواو اذا كان مضموم الاول او مكسوره باليا نحو الضحي والربا فيقول ضحيان وربيان فاميلت الالف
لانها قد صارت في التثنية وانما فعلوا ذلك استثقالا للواو مع الضمة والكسرة فكان الاحسن ان يمثل
بقوله تعالي يغشي الثاني ظاهر كلام سيبويه انه يقاس علي امالة الالف الثانية في رايت عمادا
لمناسبة الاولي فانه قال وقالوا معزانا في قول من قال عمادا فاما لهما جميعا وذا قياس انتهي **ولا تمل**
ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغير نا اي الامالة من خواص الافعال والاسما المتمكنة فلذلك
لا تطرد امالة غير المتمكن نحو اذا وما الا ها ونا نحو مر بنا ونظر اليها وقر بنا ونظر الينا نحن ان تطرد
امالتهما لكثرة استعمالهما واشار بقوله دون سماع الي ما سمعت امالته من الاسم غير المتمكن وهو
ذا الاشارية ومتي واني وقد اميل من الحروف بلي ويا في النداو لا في قولهم اما لا لان هذه الاحرف نابت
عن الجمل فصارت لها بذلك مزية علي غيرها وحكي قطرب امالة لا لكونها مستقلة وعن سيبويه وسن وافقه
امالة حتي وحكيت امالتهما عن حمزة والكسائي **تنبيهات** الاول لا تمنع الامالة فيما عرض بناوه
نحو يا فتي ويا حبلي لان الاصل فيه الاعراب الثاني لا اشكال في جواز امالة الفعل الماضي وان كان مبنيا
خلافا لما اوهمه كلامه قال المبرد وامالة عسي جيدة الثالث انما لم تمل الحروف لان الفها لا تكون عن يا

الا لتجاور

ولا تجاور كسرة فان سمي بها اميلت وعلي هذا اميلت الرا من المر والرا والها والطا والحا في فواتح
السور لانها اسما ما تلفظ به من الاصوات المتقطعة في مخارج الحروف كما ان غاق اسم لصوت الغراب
وطيخ اسم لصوت الضاحك فلما كانت اسما لهذه الاصوات ولم يكن كالا ارادوا بالامالة فيها الاشعار
بانها قد صارت من حيز الاسما التي لا تمتنع فيها الامالة وقال الزجاج والكوفيون اميلت الفواتح لانها
مقصورة والمقصور يغلب عليه الامالة وقد ورد هذا بان كثيرا من المقصور لا تجوز امالته وقال
الفرا اميلت لانها اذا ثنيت ردت الي اليا فيقال طيان وحيان وكذلك امالة حروف المعجم نحو با وتا
وثا انتهي **والفتح قبل كسر راي طرف امل** كا تمال الالف لان الغرض الذي لاجله تمال الالف وهو
مشاكلة الاصوات وتقريب بعضها من بعض موجود في الحركة كما انه موجود في الحرف ولامالة الفتحة
سببان الاول ان يكون قبل را مكسورة متطرفة **كللايسر مل تكف الكلف** ترمي بشرر وغير
اولي الضرر والثاني سياتي **تنبيهات** الاول فهم من قوله والفتح ان الممال في ذلك الفتح لا المفتوح   ح
وقول سيبويه امالوا المفتوح فيه تجوز الثاني لا فرق بين ان تكون الفتحة في حرف استعلا نحو من البقر
او في را نحو بشرر او في غيرهما نحو من الكبر الثالث فهم من قوله قبل كسر ران الفتحة لا تمال لكسرة
را قبلها نحو رمم وقد نص غيره علي ذلك الرابع ظاهر صنيعه ان الفتحة لا تمال الا اذا كانت متصلة
بالرا فلو فصل بينهما لم تمل وليس ذلك علي اطلاقه بل فيه تفصيل وهو ان الفاصل بين الفتحة
والرا ان كان مكسورا او ساكنا غير يا فهو مغتفر وان كان غير ذلك منع الامالة فتمال الفتحة في
نحو اشر وفي نحو عمرو ولا تمال في نحو مجير نص علي ذلك سيبويه ونبه عليه المصنف في بعض نسخ
التسهيل الخامس اشترط كون الرا في الطرف هو بالنظر الي الغالب وليس ذلك بلازم
فقد ذكر سيبويه امالة الفتحة الطا في قولهم رايت خبط رياح وذكر غيره انه يجوز امالة فتحة
العين في نحو العرد والرا في ذلك ليست بطرف السادس اطلق في قوله امل فعلم ان الامالة
في ذلك وصلا ووقفا بخلاف امالة الفتحة للسبب الاتي فانها خاصة بالوقف وقد صرح به
في شرح الكافية السابع هذه الامالة مطردة كما ذكره في شرح الكافية الثامن بقي لامالة الفتحة
لكسرة الرا شرطان غير ما ذكر احدهما ان لا يكون علي يا فلا تمال فتحة اليا في نحو من الغير نص
علي ذلك سيبويه وذكره في بعض نسخ التسهيل والاخر ان لا يكون بعد الرا حرف استعلا نحو من
الشرق فانه مانع من الامالة نص عليه ايضا فان تقدم حرف الاستعلا علي الرا لم يمنع لان
الرا المكسورة تغلب المستعلي اذا وقع قبلها فلهذا اميل نحو من الضرر التاسع منع سيبويه
امالة الالف في نحو من المحاذر اذا اميلت فتحة الذال قال ولا تقوي علي امالة الالف اي ولا تقوي
امالة الفتحة لاجل امالة الراو زعم ابن خروف ان من امال الف عمادا لاجل امالة الالف قبلها
امال هنا الف المحاذر لاجل امالة فتحة الذال وضعف بان الامالة للامالة من الاسباب الضعيفة
فينبغي ان لا يقاس شي منها الا في المسموع وهو امالة الالف لاجل امالة الالف قبلها وبعدها انتهي

... وبعضهم يجعل فتح الصوت ... الميل لفتح النغير هـ

قوله السابع ... التعويض ... ومنع ... هـ

كذا الذي يليه ها التانيث في، وقف اذا ما كان غير ألف هنا هو السبب الثاني من سببي امالة
الفتحة فتمال كل فتحة يليها ها التانيث الا ان امالتها مخصوصة بالوقف وبذلك قرا الكسايي في احدي
الروايتين عنه والرواية الاخري انه امال اذا كان قبل الها حرف من خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت
زينب لذود شمس وفصل في اربعة يجمعها قولك اكهر فاما لفتحها اذا كان قبلها كسرة او يا ساكنة
علي ما هو معروف في كتب القراآت وشمل قوله ها التانيث ها المبالغة نحو علامة وامالتها جايزة
وخرج بها التانيث ها السكت نحو كتابيه فلا تمال الفتحة قبلها علي الصحيح واحترز بقوله اذا ما كان
غير الف عما اذا كان قبل الها الف فانها لا تمال نحو الصلوة والحيوة تنبيهات الاول الضمير في قوله يليه
راجع الي الفتح لانه الذي يمال لا الحرف الذي يليه ها التانيث واذا كان كذلك فلا وجه لاستثناية الالف
بقوله اذا ما كان غير الف اذ لم يندرج الالف في الفتح وهو انما فعله لدفع توهم ان ها التانيث تسوغ
امالة الالف كما سوغت امالة الفتحة فكان حق العبارة ان يقول عاطفا علي ما تقدم وقبل ها التانيث
اي ان تقف ولا تمل لهذه الها الالف الثاني انما قال ها التانيث ولم يقل تا التانيث ليخرج التا التي لم
تقلب ها فان الفتحة لا تمال قبلها الثالث ذكر س ان سبب امالة الفتحة قبل ها التانيث شبه الهاء
بالالف فاميل ما قبلها كما يمال ما قبل الالف ولم يبين س باي الف شبهت والظاهر انها شبهت بالف
التانيث خاتمة ذكر بعضهم لامالة الالف سببين غير ما سبق احدهما الفرق بين الاسم والحرف
وذكر في را وما اشبهها من فواتح السور قال س وقالوا با وتا يعني بالامالة لانها اسما ما يلفظ به فليست
كالي وما ولا وغيرها من الحروف المبنية علي السكون وحروف التهجي التي في اوايل السور ان كان في اخرها
الف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل وان كان في وسطها الف نحو كاف وصاد فلا خلاف في الفتح والاخر كثرة
الاستعمال وذكر اماله الحجاج علما في الرفع والنصب وكذلك الحجاج في الرفع والنصب ذكره بعض
النحويين وامالة الناس في الرفع والنصب قال ابن برهان في اخر شرح اللمع روي عبد الله بن داود
عن ابي عمرو بن العلا امالة الناس في جميع القرآن مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قاله في شرح الكافية
قال وهذه رواية احمد بن يزيد الحلواني عن ابي عمرو والدوري عن الكسايي ورواية نصر وقتيبة
عن الكسايي واعلم ان الامالة لهذين السببين شاذة لا يقاس عليها بل يقتصر في ذلك علي ما سمع
والله اعلم

التصريف

اعلم ان التصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح
تغييرها واما في الاصطلاح فيطلق علي شيين الاول تحويل الكلمة الي ابنية مختلفة لضروب من
المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره قبل
التصريف كما فعل الناظم وهو في الحقيقة من التصريف والاخر تغيير الكلمة لغير معني طاري عليها ولكن
لغرض اخر وينحصر في الزيادة والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وهذا القسم هو المقصود هنا
بقولهم التصريف وقد اشار الشارح الي الامرين بقوله تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض
لها من المعني كتغيير المفرد الي التثنية والجمع وتغيير المصدر الي بنا الفعل واسمي الفاعل والمفعول ولهذا

التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمي علم التصريف فالتصريف اذن
هو العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك انتهي ولا يتعلق
التصريف الا بالاسما المتمكنة والافعال المتصرفة واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها
كما اشار الي ذلك بقوله حرف وشبهه من الصرف بري، وما سواهما بتصريف حري اي
حقيق والمراد بشبه الحرف الاسما المبنية والافعال الجامدة وذلك عسي وليس ونحوها فانها تشبه
الحرف في الجمود واما لحوق التصغير ذا والذي والحذف سوف وان والحذف والابدال لعل فشاذ يوقف
عند ما سمع منه تنبيه التصريف وان كان يدخل الاسما والافعال الا انه للافعال بطريق الاصالة
لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق فيها وليس ادني من ثلاثي يري، قابل تصريف سوي ما غيرا
يعني ان ما كان علي حرف واحد او حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا في الاصل وقد غير بالحذف
فان ذلك لا يخرجه من قبول التصريف وقد فهم من ذلك امران احدهما ان الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان
في اصل الوضع عن ثلاثة احرف لانهما يقبلان التصريف وما قبل التصريف لا يكون في اصل الوضع علي
حرف واحد ولا علي حرفين والاخر ان الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف اما الاسم فانه قد
يرد علي حرفين بحذف لامه نحو يد او عينه نحو سه او فايه نحو عده وقد يرد علي حرف واحد نحو م الله
عند من يجعله محذوفا من ايمن الله وكقول بعض العرب شربت ما وذلك قليل واما الفعل فانه قد
يرد علي حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد علي حرف واحد نحو ع كلامي وق نفسك وذلك فيما اعتلت
فاوه ولامه فيحذف فاوه في الامر ومنتهي اسم خمس ان تجردا، وان يزد فيه فما سبعا عدا اي ينقسم
الاسم الي مجرد وهو الاصل والي مزيد فيه وهو فرع عنه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل
وغاية ما يصل اليه المزيد فيه بالزيادة سبعة احرف فالثلاثي الاصول نحو اشهيباب والرباعي الاصول
نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل اي اجتمعت واما الخماسي الاصول فانه لا يزاد فيه غير حرف مد
قبل الاخر او بعده مجردا او مشفوعا بها التانيث نحو غضرفوط وهو القطاة الذكر وقبعثري وهو
البعير الذي كثر شعره وعظم خلقه والمشفوع نحو قبعثراة وندر قرعبلانة لانه زيد فيه
حرفان احدهما نون وقيل انه لم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليه والقرعبلانة دويبة عريضة
عظيمة البطن محبنطية وقالوا في تصغيرها قريعبة وذكر بعضهم انه زيد في الخماسي حرفا مد قبل الاخر
نحو مغناطيس فان صح ذلك وكان عربيا جعل نادرا وقد حكاه ابن القطاع اعني مغناطيس تنبيهات الاول
انما لم يستثن هنا ها التانيث وزيادتي التثنية وجمع التصحيح والنسب كما فعل في التسهيل فقال والمزيد فيه
ان كان اسما لم يجاوز سبعة الا بها التانيث او زيادتي التثنية او التصحيح لما علم من ان هذه الزوايد غير معتد
بها لكونها مقدرة الانفصال الثاني انما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجا تذكر
وتؤنث فباعتبار تذكيرها تثبت الها في عددها وباعتبار تانيثها تسقط التا من عددها وغير اخر
الثلاثي افتح وضم، واكسر وزد تسكين ثانيه تعم تقدم ان المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي

يقتضي القسمة العقلية ان تكون ابنيته اثني عشر بنا لان اوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون
اذ لا يمكن الابتدا بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون ايضا والحاصل من ضرب ثلاثة في
اربعة اثني عشر فهذه جملة اوزان الثلاثي المجرد كما اشار الي ذلك بقوله تعم **وفِعُل** بكسر الفا وضم
العين **اهمل** من هذه الاوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر الي ضم واما قراة بعضهم والسما ذات الحِبُك
بكسر الحا وضم البا فوجهت علي تقدير صحتها بوجهين احدهما ان ذلك من تداخل اللغتين في حرفي الكلمة
لانه يقال حُبُك بضم الحا والبا وحِبِك بكسرهما فركب القاري منهما هذه القراة قال ابن جني اراد ان
يقرا بكسر الحا والبا فبعد نطقه بالحا مكسورة مال الي القراة المشهورة فنطق بالبا مضمومة قال في شرح
الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراة اليه لدل علي عدم الضبط ورداة التلاوة
ومن هذا شانه لا يعتمد علي ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والاخر ان يكون كسر الحا اتباعا للكسرة ذات
ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين قيل وهذا احسن **والعكس** وهو فُعِل بضم الفا
وكسر العين **يقل** في لسان العرب **لقصدهم تخصيص فعل بفعل** فيما لم يسم فاعله نحو ضُرِب وقُتِل
والذي جا منه دُئِل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي ينسب اليها ابو الاسود الدئلي
وانشد الاخفش لكعب بن مالك الانصاري يجاوب بجيش لو قيس مُعرَّسه ما كان الا كمعرّس الدئلي
والرئم اسم للاست والوُعِل لغة في الوَعِل حكاه الخليل فثبت بهذه الالفاظ ان هذا البنا ليس بمهمل
خلافا لمن زعم ذلك نعم هو قليل كما ذكر **تنبيه** قد فهم من كلامه ان ما عدا هذين الوزنين مستعمل كثيرا
اي ليس بمهمل ولا نادر وهي عشرة اوزان اولها فَعْل ويكون اسما نحو فلس وصفة نحو سهل وثانيها فَعَل
ويكون اسما نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها فَعِل ويكون اسما نحو كبد وصفة نحو حذر ورابعها فَعُل
ويكون اسما نحو عضد وصفة نحو يقظ وخامسها فِعْل ويكون اسما نحو عدل وصفة نحو نكس وسادسها
فِعَل ويكون اسما نحو عنب قال س ولا نعلمه جا صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم عدي
وقال غيره لم يات من الصفات علي فِعَل الا زيم بمعني متفرق وعدي اسم جمع وقال السيرافي استدرك علي
س قيما في قراة من قرا دينا قيما ولعله يقول انه مصدر بمعني بمعني القيام انتهي واستدرك بعض
النحاة علي س الفاظا اخر وهي سوي في قوله تعالى مكانا سوي ورجل رضي وماء روي وماء صري وسبي
طيبة ومنهم من تاولها وسابعها فِعِل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر س من فِعِل الا ابلا وقال لا نعلم في
الاسما غيره وقد استدرك عليه الفاظ من الاسما اطل وهي الخاصرة ذكره المبرد وبه قول امرئ
القيس له ايطلا ظبي وقيل كسر الطا اتباع ووتد ومشط ودبس لغة في الاطل والوتد والمشط والدبس
وقالوا باسنانه حبرة اي قلح وقالوا للعبة الصبيان جلج بلج وجلن بلن وقالوا حبك لغة في الحبك كما
تقدم وعيل اسم بلد ومن الصفات قولهم اتان ابد وامة ابد اي ولود وامراة بلز اي ضخمة وقال
ثعلب لم يات من الصفات علي فِعِل الا حرفان امراة بلز واتان ابد وثامنها فُعْل ويكون اسما نحو
قفل وصفة نحو حلو وتاسعها فُعَل ويكون اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعاشرها فُعُل ويكون

لغتك

[illegible]

اسما نحو عنق وصفة وهو قليل والمحفوظ منه جنب وشلل وناقة سرح اي سريعة انتهي
وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي اي للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية لانه لا يكون
الا مفتوح الاول وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين
عند اتصال الضمير المرفوع الاول فَعَل ويكون متعديا نحو ضرب ولازما نحو ذهب وترد لمعان كثيرة
ويختص بباب المغالبة وقد يجي فَعَل مطاوعا لفَعَل بالفتح فيهما ومنه قوله قد جبر الدين الاله فجبر
والثاني فَعِل ويكون متعديا نحو شرب ولازما نحو فرح ولزومه اكثر من تعديه ولذلك غلب وضعه
للمعوت اللازمة والاعراض والالوان وكبر الاعضا نحو شنب وفلج ونحو بري ومرض ونحو سود
وشهب ونحو اذن وعين وقد يطاوع فَعَل بالفتح نحو خدعه فخدع والثالث فَعُل نحو ظرف ولا يكون
متعديا الا بتضمين او تحويل فالتضمين نحو رحبتكم الدار وقول علي ان بشرا قد طلع اليمن ضمن الاول
معني وسع والثاني معني بلغ وقيل الاصل رحبت بكم فحذف الخافض توسعا والتحويل نحو سدت فان
اصله سودته بفتح العين ثم حول الي فَعُل بضم العين ونقلت الضمة الي فايه عند حذف العين وفايده
التحويل الاعلام بانه واوي العين اذ لو لم يحول الي فعل وحذفت عينه لالتقا الساكنين عند انقلابها
الفا لالتبس الواوي باليائي هذا مذهب قوم منهم الكسائي واليه ذهب في التسهيل وقال ابن الحاجب
واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل ولا يرد فعل الا لمعني مطبوع عليه من
هو قايم به نحو كرم ولؤم او كمطبوع نحو فقه وخطب او شبهه نحو جنب شبه بنجس ولذلك
كان لازما لخصوص معناه بالفاعل ولم يرد يائي العين الا هيؤ ولا منصرفا يائي اللام الا نهو
لانه ضد النهية وهو العقل ولا مضاعفا الا قليلا لثقله وذا نحو لبب وشرر وقالوا لبب وشرر
بكسر العين ايضا ولا غير مضموم عين مضارعه الا ما اخل لغتين كما في كدت تكاد فالماضي من لغة مضارعهما
تكود حكاه ابن خالويه والمضارع ماضيه كدت بالكسر فاخذ الماضي من لغة والمضارع من اخرى واشار
بقوله **وزد نحو ضمن** الي انه من ابنية الثلاثي المجرد الاصلية فعل مالم يسم فاعله نحو ضُمِن فعلي
هذا يكون ابنية الثلاثي المجرد اربعة والي كون صيغة ما لم يسم فاعله اصلا ذهب المبرد وابن
الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية عن س والمازني وذهب البصريون الي انها فرع مغيرة
عن صيغة الفاعل ونقله غير المص عن س وهو اظهر القولين واليه ذهب المص في باب الفاعل من
الكافية وشرحها **تنبيهات** الاول لما لم يتعرض لبيان حركة فا الفعل فهم انها غير مختلفة لان
الفتح اخف من الضم والكسر فاعتباره اقرب الثاني ما جا من الافعال مكسور الاول او ساكن الثاني
فليس باصل بل هو مغير عن الاصل نحو شهد وشهد وشهد الثالث مذهب البصريين ان فعل
الامر اصل بنفسه وان قسمة الفعل ثلاثية وذهب الكوفيون الي ان الامر مقتطع من المضارع فالقسمة
عندهم ثنائية فعلي الاول الصحيح كان حق المص ان ذكر فعل ما لم يسم فاعله ان يذكر فعل الامر او يتركهما
معا كما فعل في الكافية قال في شرحها جرت عادة النحويين ان لا يذكروا في ابنية الفعل المجرد فعل الامر

مضارعة

ولافعل ما لم يسم فاعله مع ان فعل الامر اصل في نفسه اشتق من المصدر ابتدآ كاشتقاق الماضي
والمضارع منه ومن ذهب سيبويه والمازني في ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايضا فكان ينبغي على هذا اذا عرف
صيغ الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر للرباعي ثلاث صيغ صيغة للماضي المصوغ للفاعل كدحرج
وصيغة له مصوغا للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج الا انهم استغنوا بالماضي المصوغ للفاعل
عن الاخريين لجريانهما على سنن مطرد ولا يلزم من ذلك انتفا اصالتهما كما لم يلزم من الاستدلال
على المصادر المطردة بافعالها انتفا اصالتها هذا كلامه انتهى **ومنتهاه** اي الفعل **اربع ان**
جردا ولم يح بناء واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال الشارح له ثلاثة
ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر
نحو دحرج وفيه ما تقدم من ان عادة النحويين الاقتصار على بنا واحد وهو الماضي المبني للفاعل
كما سبق **وان يزد فيه فما ستا عدا** اي جاوز لان التصرف فيه اكثر من الاسم فلم يحتمل من عدة
الحروف ما احتمله الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة اربعة نحو اكرم وخمسة نحو اقتدر وستة
نحو استخرج والرباعي يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم **تنبيهات** الاول
قال في التسهيل وان كان فعلا لم يتجاوز ستة الا بحرف التنفيس او تا التانيث او نون التوكيد وسكت
هنا عن هذا الاستثنا وهو احسن لان هذه في تقدير الانفصال الثاني لم يتعرض الناظم لذكر اوزان
المزيد من الاسما والافعال لكثرتها ولانه سيذكر ما به يعرف الزايد اما الاسما فقد بلغت بالزيادة في
قول سيبويه ثلاث مائة بنا وثمانية ابنية وزاد الزبيدي عليه نيفا على الثمانين الا ان منها ما يصح ومنها
ما لا يصح واما الافعال فللمزيد فيه من ثلاثيها خمسة وعشرون بنا مشهورة وفي بعضها خلاف وهي
افعل نحو اكرم وفعّل نحو فرّح وتفعّل نحو تعلّم وفاعل نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل نحو
اشتمل وانفعل نحو انكسر واستفعل نحو استغفر وافعلّ نحو احمرّ وافعالّ نحو اشهابّ الفرس
وافعوعل نحو اعشوشب الشعر وافعوّل نحو اعلوّط فرسه اذا اعروراه وافعولل نحو اخشوشن
وافعيل نحو اهبيخ وفوعل نحو حوقل اذا ادبر عن النسا وفعول نحو هرول وفعلل نحو شملل اذا
اسرع وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو طشيا رايه وفعلى نحو هيا اذا اغلظ وفعلى نحو سلقاه اذا القاه على
قفاه وافعنلى نحو اسلنقى وافعنلأ نحو احبنطأ لغة في احبنطى اذا نام على بطنه وافعنلل نحو
اقعنسس اذا غضب وفنعل نحو سنبل الزرع وتمفعل نحو تمندل اذا مسح يده بالمنديل والكثير
تندل ويجي كل واحد من هذه الاوزان لمعان متعددة لا يحتمل الحال ايرادها هنا وللمزيد من
رباعيها ثلاثة ابنية تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر وهي لازمة
واختلف في هذا الثالث فقيل هو بنا مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا فيه الهمزة وادغموا
الاخير فون نه الآن افعلل ويدل على الحاقه باحرنجم مجي مصدره كمصدره انتهى **لاسم مجرد رباع**
فعلل وفعلل وفعلل وفعلل اي للرباعي المجرد ستة ابنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث

ويكون

ويكون اسما نحو جعفر وهو النهر الصغير وصفة ومثلوه بسلهب وشجعم والسلهب الطويل والشجعم
الجري وقيل ان الها في سلهب والميم في شجعم زايدتان ومثلوا بالتا بعجوز شهرب وشهربة للكبيرة وبهكنة
للضخمة الحسنة الثاني فعلل بكسر الاول والثالث ويكون اسما نحو زبرج وهو السحاب الرقيق وقيل السحاب
الاحمر وهو من اسما الذهب ايضا وصفة نحو خرمل قال الجرمي الخرمل المراة الحمقا مثل الخذعل ونحو
نافة دلقم قال الجوهري هي التي اكلت اسنانها من الكبر الثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث ويكون
اسما نحو درهم وصفة نحو هبلع للاكول الرابع فعلل بضم الاول والثالث ويكون اسما نحو برثن وهو
واحد من براثن السباع وهو كالمخلب من الطير وصفة نحو جرشع للعظيم من الجمال ويقال الطويل
الخامس فعلل بكسر الاول وفتح الثاني ويكون اسما نحو قمطر وهو وعا الكتب وفطحل وهو الزمان الذي
كان قبل خلق الناس قال ابو عبيدة والاعراب تقول هو زمن كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج وقد
اتاه زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل وقال اخر زمن الفطحل اذ السلام رطاب وصفة نحو سبطر
وهو الطويل الممتد وجمل قمطر اي صلب ويوم قمطرير اي شديد السادس فعلل بضم الاول وفتح الثالث
ويكون اسما نحو جخدب لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعنى جرشع بالضم **تنبيهات** الاول من هب
البصريين غير الاخفش ان هذا البنا السادس ليس ببنا اصلي بل هو فرع على فعلل بالضم فتح تخفيفا
لان جميع ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب وبرقع في الاسماء وجرشع في الصفات
وقالوا الطحلب برثن وشجعم البادية عرفط ولكنسا مخطط برجد ولم يسمع فيها فعلل بالفتح وذهب
الكوفيون والاخفش الى انه بنا اصلي واستدلوا لذلك بامرين احدهما ان الاخفش حكى جوددا ولم
يحك فيه الضم فدل على انه غير محقق وهو مردود فان الضم فيه منقول ايضا وزعم الفرا ان الفتح في جودد
اكثر وقال ابن الزبيدي ان الضم في جميع ما ورد منه افصح والاخر انهم قد الحقوا به فقالوا عندد
يقال مالي من ذلك عندد اي بد وقالوا عاططت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل وقالوا سودد
فجاوا بهذه الامثلة مفكوكة وليست من الامثلة التي استثني فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب
ان يكون للالحاق واجاب الشارح بانا لا نسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو جخدب وانما هو لان فعللا من
الابنية المختصة بالاسما فقياسه الفك كما في مدد وطلل وملل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه
لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالمزيد بالزيادة
لكنه
له
قد يلحق بالفرع بالتخفيف الثاني ظاهر كلام الناظم هنا موافقة الاخفش والكوفيين على اثبات اصالة
فعلل وقال في التسهيل وتفريع فعلل على فعلل اظهر من اصالته الثالث زاد قوم من النحويين في ابنية
الرباعي ثلاثة اوزان وهي فعلل بكسر الاول وضم الثالث حكى ابن جني انه يقال لعجوز القطن القاسم
خرفع ويقال ايضا لزئبر الثوب زئبر وللضئيل وهو من اسما الداهية ضئيل وفعل بضم الاول وفتح
الثاني نحو خبعث ودلمز وفعلل بفتح الاول وكسر الثالث نحو طحربة ولم يثبت الجمهور هذه الاوزان
وما صح نقله منها فهو عندهم شاذ وقد ذكر الاول من هذه الثلاثة في الكافية فقال ربما استعمل ايضا

فعلل والمشهور في الزئبر والضئبل كسر الاول والثالث الربع قد علم بالاستقرآء ان الرباعي لابد من اسكان
ثانيه او ثالثه ولا يتوالى اربع حركات في كلمة وسنى ثم لم يثبت فُعَلِل واما عُلَبِط للضخم من الرجال وناقة
علبطة اي عظيمة فذلك محذوف من فعالل وكذلك ذودم وهي شي يشبه الدم يخرج من شجر السمر ويقال
حينئذ هاضت السمرة وكذلك لبن عثلط وعجلط وعكلط اي ثخين خاثر ولا فَعَلِل واما عرتن لنبت
يدبغ به فاصله عرنتن مثل قرنفل ثم حذفت منه النون كما حذفت الالف من علابط واستعملوا الاصل
والفرع وكذلك عرقصان اصله عرنقصان حذفوا النون وبقي على حاله وهو نبت ولا فَعَلِل واما جندل
فانه محذوف من جنادل والجندل الموضع فيه حجارة وجعله الفرا وابو علي فرعا على فعليل واصله جنديل
واختاره الناظم لان جندل لا مفرد فنتفق بجمعه على المفرد داولي وقد اورد بعضهم هذه الاوزان على انها من
الابنية الاصول وليست محذوفة وليس تصحيح كما سبق وان علا الاسم المجرد من اربعة وهو الخماسي
فمع فعلل حوى فعللا كذا فعلل وفعلل فالاول من هذه الاربعة وهو بفتح الاول والثاني والرابع
يكون اسما نحو سفرجل وصفة نحو شمردل للطويل والثاني وهو بفتح الاول والثالث وكسر الرابع قالوا
لم يجي الا صفة نحو جحمرش للعظيمة من الافاعي وقال السيرافي هي العجوز المسنة وقهبلس للمرأة العظيمة
وقيل لحشفة الذكر وقيل لعظيم الكمرة فيكون اسما والثالث وهو بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع يكون
اسما نحو خزعبل للباطل وللاحاديث المنطرفة وقذعمل يقال ما اعطاني قذعملا اي شيا وصفة يقال
جمل قذعمل للضخم والقذعملة من النسآ القصيرة وجمل خبعثن وهو الضخم ايضا وقيل الشديد
الخلق العظيم وبه سمي الاسد والرابع وهو بكسر الاول وفتح الثالث يكون اسما نحو قرطعب وهو
الشي الحقير وصفة نحو جردحل وهو الضخم تنبيه زاد ابن السراج في اوزان الخماسي فعلّلل
نحو هندلع اسم بقلة ولم يثبته س والصحيح ان نونه زايدة والا لزم عدم النظير فقد حكى كراع في
الهندلع كسر الهاء فلو كانت النون اصلية لزم كون الخماسي على ستة اوزان فيفوت تفضيل الرباعي
عليه وهو مطلوب ولانه يلزم على قوله اصالة نون كنهبل لان زيادتها لم تثبت الا لان الحكم باصالتها
موقع في عدم النظير مع ان نون هندلع ساكنة ثانية نحو عنبس وحنظل ونحوهما ولا يكاد يوجد
نظير كنهبل في زيادة ثانية متحركة فالحكم على نون هندلع بالزيادة اولى وزاد غيره للخماسي اوزانا اخر
لم يثبتها الاكثرون لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا نطول بذكرها وما غاير من الاسماء
المتمكنة ما سبق من الامثلة للزيد او النقص انتمى نحو بيب وجندل واستخراج وكان ينبغي ان
يقول او الندور لان نحو طحربة مغاير للاوزان المذكورة ولم ينتم للزيادة ولا النقص ولكنه نادر كما سبق
ولهذا قال في التسهيل وما خرج عن هذه المثل فشاذ او مزيد فيه او محذوف منه او شبه الحرف
او مركب او اعجمي والحرف انه يلزم الكلمة في جميع تصاريفها فاصل والذي لا يلزم بل يحذف في
بعض التصاريف فهو الزايد مثل تا احتذي لانك تقول حذا حذوه فيعلم بسقوط التا انها زايدة
في احتذي يقال احتذي بحذاء اقتدى به ويقال ايضا احتذى اي انتعل قال كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع والحذا

ايدم

النعل واما الساقط لعلة من الاصول كواو يعد فانه مقدر الوجود كما ان الزايد اللازم كنون قرنفل
وواو كوكب في تقدير السقوط ولذلك يقال الزايد ما هو ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا
واعلم ان الزيادة تكون لاحد سبعة اشيا الدالة على معنى كحرف المضارعة والف المفاعلة والالحاق
كواو كوثر وجدول وياء صيرف وعثير والف ارطى ومعزى ونون جحنفل وعرنتن والمد كالف رسالة
وياء صحيفة وواو حلوبة والعوض كتاء زنادقة واقامة وسين يسطيع وميم اللهم والتكثير كميم ستهم
وزرقم وابنم زيدت لتفخيم المعنى وتكثيره ومن هذا الف قبعثرى وكمثرى والامكان كالف الوصل لانه
لا يمكن الابتدا بالساكن وها السكت في نحو عه وقه لانه لا يمكن الابتدا بحرف ويوقف عليه والبيان
كها السكت في نحو ماليه وياء بيانه زيدت لبيان الحركة وبيان الالف تنبيهان الاول الزايد نوعان
احدهما ان تكون تكريرا اصل للالحاق وغيره فلا يختص باحرف الزيادة وشرطه ان يكون تكريرا لعين اما
مع الاتصال نحو قتل او مع الانفصال بزايد نحو عقنقل او تكريرا للام كذلك نحو جلبب وجلباب
او فاو عين مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو الداهية او عين ولام مع مباينة الفاء صمحمح اما تكرير
الفا وحدها كقرقف وسندس والعين المفصولة باصلي كحدرد فاصلي والاخر ان لا يكون تكريرا لاصل
وهذا لا يكون الا احد الاحرف العشرة المجموعة في امان وتسهيل وهذا معنى تسميتها حروف الزيادة وليس
المراد انها تكون زايدة ابدا لانها قد تكون اصولا وذلك واضح واسقط المرادي من حروف الزيادة الها وسياتي
الرد عليه الثاني ادلة الزيادة للحرف عشرة اولها سقوطه من اصل كسقوط الف ضارب في اصله اعني
المصدر ثانيها سقوطه من فرع كسقوط الف كتاب في جمعه على كتب ثالثها سقوطه من نظيره كسقوط
يا ايطل في اطل والايطل الخاصرة وشرط الاستدلال بسقوط الحرف من اصل او فرع او نظير على زيادته
ان يكون سقوطه لغير علة فان كان سقوطه لعلة كسقوط واو وعد في يعد وفي عدة لم يكن دليلا على
الزيادة رابعها كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق وذلك
كالنون اذا وقعت ثالثة ساكنة بين حرفين بعدها حرفان نحو شرنبث وهو الشثن وشرنبث وهو
الغليظ الكفين والرجلين وعصنص وهو جبل فالنون في هذه ونحوها زايدة لانها في موضع
لا تكون فيه مع المشتق الا زايدة نحو جحنفل من الجحفلة وهي الذي الحافر كالشفة للانسان والجحنفل
العظيم الشفة وهو ايضا الجيش العظيم خامسها كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع
الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف فانها يحكم عليها بالزيادة وان لم يعلم الاشتقاق
فانها قد كثرت زيادتها اذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه وذلك نحو ارنب وافكل يحكم بزيادة همزته
حملا على ما عرف اشتقاقه نحو احمر والافكل الرعدة سادسها اختصاصه بموضع لا يقع فيه الاحرف
من حروف الزيادة كالنون من كنتأو ونحو حنطأو وسندأو وقندأو في الكنتأو الوافر اللحية والحنطأو
العظيم البطن والسندأو والقندأو الرجل الخفيف سابعها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في تلك
الكلمة نحو تتفل بفتح التا الاولى وضم الفا وهو ولد الثعلب فان التا زايدة لانها لو جعلت اصلا

لكان وزنه فعلل وهو مفقود ثامنها اللزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في نظير الكلمة التي ذلك الحرف منها
نحو تتفل علي لغة من ضم التا والفا فان تاوه ايضا زايدة علي هذه اللغة وان لم يلزم من تقديرا اصالتها
عدم النظير فانها لو جعلت اصلا كان وزنه فعلل وهو موجود نحو برثن لكن يلزم عدم النظير في نظيرها
اعني لغة الفتح فلما ثبت زيادة التا في لغة الفتح حكم بزيادتها في لغة الضم ايضا اذ الاصل اتحاد المادة
تاسعها دلالة الحرف علي معني كحروف المضارعة والف اسم الفاعل عاشرها الدخول في اوسع البابين
عند لزوم الخروج عن النظير وذلك في كنهبل فان وزنه علي تقدير اصالة النون فعلل كسفرجل بضم
الجيم وهو مفقود وعلي تقدير زيادتها فنعلل وهو مفقود ايضا ولكن ابنية المزيد فيه اكثر ومن
اصولهم المصير الي الكثير ذكر هذا ابن اياز وغيره وقال المرادي هو مندرج في السابع انتهي
بضمن فعل قابل الاصول في وزن يعني اذا اردت ان تزن كلمة لتعلم الاصلي منها والزايد فقابل
اصولها باحرف فعل الاول بالفا والثاني بالعين والثالث باللام مسويا بين الميزان والموزون في الحركة
والسكون فتقول في فلس فعل وفي ضرب فعل وكذلك في قام وشد لان اصلها قوم وشدد وفي علم
فعل وكذلك في هايوسل وفي ظرف فعل وكذلك طال وحب وزايد بلفظه اكتفي عن تخفيف
اصله من الميزان فتقول في وزن اكرم وبيطر وجوهر وانقطع واجتمع واستخرج وانقطاع واجتماع
واستخراج افعل وفيعل وفوعل وانفعل وافتعل واستفعل وانفعال وافتعال واستفعال ويستثني
من الزايد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما احدهما البدل من تا الافتعال فانه يعبر عنه بالتا التي هي اصله
فيقال في وزن اصطبر وادكر افتعل لان المقتضي للابدال مفقود في الميزان والاخر المكرر لالحاق او غيره فانه
يقابل به الاصل كما سياتي بيانه وضاعف اللام من الميزان اذا اصل بقي من الموزون بان يكون رباعيا
او خماسيا كراء جعفر وقاف فستق وجيم ولام سفرجل وميم ولام قذعمل فتقول في وزن الاول
فعلل والثاني فعلل والثالث فعلل والرابع فعلل وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له
في الوزن من احرف الميزان ما للاصل الذي هو ضعفه منها فان كان ضعف الفا قوبل بالفا وان كان
ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول في حلتيت فعليل وفي سحنون فعلول
وفي مرمريس فعفعيل وفي اغدودن افعوعل وفي جلبب فعلل واجاز بعضهم مقابلة هذا الزايد
بمثله فتقول في حلتيت فعليت وفي سحنون فعلون وفي مرمريس فعمريل وفي اغدودن افعودن وفي
جلبب فعلب ويلزم من هذا المذهب امران مكروهان احدهما تكثير الاوزان مع امكان الاستغنا بواحد
في نحو صبر وقتل وكثر فان وزن هذه وما شاكلها علي القول المشهور فعل ووزنها علي القول المرغوب
عنه فعبل وفعتل وفعثل وكذا الي اخر الحروف وكفي بهذا الاستثقال منفرا والاخر التباس ما يشاكل
مصدره تفعيلا بما يشاكل مصدره فعللة وذلك ان الثلاثي المعتل العين قد تضعف عينه للالحاق ولغير
الالحاق ويتحد اللفظ به كبين مقصودا به الالحاق ومقصودا به التعدية فعلي القصد الاول مصدره
بيتنة مشاكل دحرجة وعلي القصد الثاني مصدره تبيين ولا يعلم امتياز المصدرين الا بعد العلم باختلاف

وزني

١٥٨

وزني الفعلين واختلاف وزني الفعلين فيما نحن بصدده ليس الاعلي المذهب المشهور تنبيهات
الاول اذا لم يكن الزايد من حروف امان وتسهيل فهو ضعف اصل كالبا من جلبب وان كان منها فقد يكون
ضعفا وقد يكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف ولكن دل الدليل علي انه لم يقصد به تضعيف
فيقابل في الوزن بلفظه نحو سمنان وهو ما لبني ربيعة فوزنه فعلان لا فعلال لان فعلال بناء نادر ولم
يات منه من غير المكرر نحو الزلزال الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وقهقار للحجر واما برام وشهدار فعجميان
الثاني المعتبر في الوزن ما استحقه الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال في وزن رد ومد فعل ومفعل لان
اصلهما ردد ومدد الثالث اذا وقع في الموزون قلب قلبت الزنة لان الغرض من الوزن التنبيه علي
الاصول والزوايد علي ترتيبها فتقول في وزن ادر اعفل لان اصله ادور فقدمت العين علي الفا وتقول
في نافلع من النايي وفي الحادي عالف لانه من الوحدة وكذلك اذا كان في الموزون حذف وزنته باعتبار ما صار
اليه بعد الحذف فتقول في وزن تفاضغاع وفي بع فل وفي يحيط يفل وفي عدة علة وفي عم من الوعي الا اذا اريد
بيان الاصل في المقلوب والمحذوف فيقال اصله كذا ثم اعل انتهي واحكم بتاصيل حروف الرباعي الذي تكرر
فاوه وعينه وليس احد المكررين فيه صالحا للسقوط كحروف سمسم ونحوه لان اصالة احد المكررين
واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما باولي من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا والخلف في
الرباعي المذكور الذي احد المكررين فيه صالح للسقوط كلملم امر من لملم وكفكف امر من كفكف
فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولم فقيل انه كالنوع الاول حروف
كلها محكوم باصالتها وان مادة لملم وكفكف غير مادة لم وكف فوزن هذا النوع فعلل كالنوع الاول
وهذا مذهب البصريين الا الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط زايد فوزن كفكف علي هذا فعكل وهذا
مذهب الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين فاصل لملم لمم استثقل توالي ثلاثة
امثال فابدل من احدها حرف يماثل الفا وهذا مذهب الكوفيين واختاره الناظم ويرده انهم قالوا في
مصدره فعللة ولو كان مضاعفا في الاصل لجا علي التفعيل فان تكرر في الكلمة حرفان وقبلهما حرف اصلي
كصمحمح وسمعمع حكم فيه بزيادة الضعفين الاخيرين لان اقل الاصول محفوظ بالاولين والسابق كذا
قاله في شرح الكافية وقال في التسهيل فان كان للكلمة اصل غير الاربعة حكم بزيادتي ثاني المتماثلات
وثالثها في نحو صمحمح وثالثها ورابعها في نحو مرمريس فاتفق كلامه في نحو مرمريس واختلف في نحو
صمحمح فوزنه في كلامه الاول علي طريقة من يقابل الزايد بلفظه فعلمح وفي كلامه الثاني فعمعل واستدل
بعضهم علي زيادة الحا الاولي في نحو صمحمح والميم الثالثة في نحو مرمريس بحذفهما في التصغير حيث
قالوا صميمح ومريريس ونقل عن الكوفيين في صمحمح ان وزنه فعلل واصله صمح ابدلوا الوسطي ميما
ولما فرغ من بيان ما يعرف به الزايد من الاصلي شرع في بيان ما تطرد زيادته من الحروف العشرة فقال
فالف اكثر من اصلين صاحب زايد بغير مين الف مبتدا والجملة بعده صفة له وزايد خبره
والمين الكذب اي اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما وقعت فيه الالف كذلك دل الاشتقا

ق

علي زيادتها فيه فيحمل عليه ما سواه فان صحبت اصلين فقط لم تكن زايدة بل لابد من اصل يا او واو نحو رمي ودعا ورحي وعصا وباع وقال وناب وباب وما ذكره انما هو في الاسماء المتمكنة والافعال اما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود وكذلك الاسما الاعجمية كابراهيم واسحق

واعلم ان الالف لا تزاد اولا لامتناع الابتدا بها وتزاد في الاسم ثانية نحو ضارب وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو حبلي وسرداح وخامسة نحو انطلاق وحلبلات وسادسة نحو قبعثري وسابعة نحو اربعاوي وتزاد في الفعل ثانية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلقي وخامسة نحو اجاوي وسادسة نحو اعرنذي **تنبيهات** الاول يستثني من كلامه نحو عاعي وضاضي من مضاعف الرباعي فان الالف بدل من اصل وليست زايدة الثاني اذا كانت الالف مصاحبة لاصلين والثالث يحتمل الاصالة والزيادة فان قدرت اصالته فالالف زايدة وان قدرت زيادته فالالف غير زايدة لكن ان كان المحتمل همزة او ميما مصدرة او نونا ثالثة ساكنة في خماسي كان الارجح الحكم عليه بالزيادة وعلي الالف بانها منقلبة عن اصل نحو افعي وموسي وعقنقي ان وجد في كلامهم ما لم يدل دليل علي اصالة هذه الاحرف وزيادة الالف كما في ارطي عند من يقول اديم مارروط اي مدبوغ بالارطي وكما في معزي لقولهم فيه معز ومعز وان كان المحتمل غير هذه الثلاثة حكمنا باصالته وزيادة الالف انتهي **واليا كذا والواو** اي مثل الالف في ان كلا منهما اذا صحب اكثر من اصلين حكم بزيادته **ان لم يقعا مكررين كما هو في يؤيؤ** اسم طاير ذي مخلب يشبه الباشق **ووعوعا** اذا صوت فهذا النوع يحكم فيه باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم والتقسيم السابق في الالف ياتي هنا ايضا فتقول لكل من اليا والواو وله ثلاثة احوال فان صحب اصلين فقط فهو اصل كبيت وسوط وان صحب ثلاثة فصاعدا مقطوع باصالتها فهو زايد الا في الثنائي المكرر كما تقدم وان صحب اصلين وثالثا محتملا فان كان المحتمل همزة او ميما مصدرة حكم بزيادة المصدر واهملوا اصالة اليا والواو نحو ايدع ومدود الا ان يدل دليل علي اصالة المصدر وزيادتهما كما في اولق عند من يقول ألق فهو مالوق اي جن فهو مجنون وكما في ايطل لما تقدم من قولهم فيه اطل او اصالة الجميع كما في مريم ومدين فان وزنهما فعلل لا فعيل لانه ليس في الكلام ولا مفعل والا وجب الاعلال وان كان المحتمل غيرهما حكم باصالته وزيادة اليا والواو ما لم يدل دليل علي خلاف ذلك كما في نحو يهير وهو الحجر الصلب وقال ابن السراج اليهير اسم من اسما الباطل قال وربما زادوه الفا فقالوا اليهيري وقيل هو السراب يقال اكذب من اليهيري اي من السراب فانه قضي فيه بزيادة اليا الاولي دون الثانية لانه ليس في الكلام فعيل ولا خفا في زيادتها في نحو يحمر وكما في عزويت وهو اسم موضع وقيل هو القصير ايضا فانه قضي فيه باصالة الواو وزيادة اليا والتا لانه لا يمكن ان يكون وزنه فعويلا لانه ليس في الكلام ولا فعليلا لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة ولا فعويتا لان الكلمة تصير بغير لام فتعين ان يكون وزنه فعليتا مثل عفريت واعلم ان اليا تزاد في الاسم اولي نحو يلمع وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو قضيب ورابعة نحو حلتيت وخامسة نحو سلحفية قيل وسادسة نحو مغناطيس وسابعة نحو خنزوانية

وتزاد

وتزاد في الفعل اولي نحو يضرب وثانية نحو بيطر وثالثة عند من اثبت فعيل في ابنية الافعال نحو رهيا ورابعة نحو قلسيت وسادسة نحو اسلنقيت والواو تزاد في الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة نحو عجوز ورابعة نحو عرقوه وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو اربعاوي وتزاد في الفعل ثانية نحو حوقل وثالثة نحو جهور ورابعة نحو اغدودن

وخامسة نحو تقلسيت

جهور

تنبيهات الاول مذهب الجمهور ان الواو لا تزاد اولا قيل لثقلها وقيل لانها ان زيدت مضمومة اطرد همزها او مكسورة فلذلك او كان همز المكسورة اقل او مفتوحة فيتطرق اليها الهمز لان الاسم يضم اوله في التصغير والفعل يضم اوله عند بنايه للمفعول فلما كان زيادتها اولا تودي الي قلبها همزة رفضوه لان قلبها همزة قد يوقع في اللبس وزعم قوم ان واو ورنتل زايدة علي سبيل الندور لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة وهو ضعيف لانه يؤدي الي نبا وفنعل وهو مفقود والصحيح ان الواو اصلية وان اللام زايدة مثلها في فحجل بمعني فج وهملع بمعني هملع فان لزيادة اللام اخر انظاير بخلاف زيادة الواو اولا الثاني اذا تصدرت اليا وبعدها ثلاثة اصول فهي زايدة كما سبق في يلمع واذا تصدرت وبعدها اربعة اصول في غير المضارع فهي اصل كاليا في يستعور وهو اسم مكان بالحجاز وهو ايضا اسم شجر يستاك به لان الاشتقاق لم يدل علي الزيادة في مثله الا في المضارع انتهي **وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تاصيلها تحققا** اي الهمزة والميم متساويان في ان كلا منهما اذا تصدر وبعده ثلاثة احرف مقطوع باصالتها فهو زايد نحو احمر ومسجد لدلالة الاشتقاق في اكثر الصور علي الزيادة فحمل عليه ما سواه فخرج بقيد التصدر الواقع منهما حشوا او اخرا فانه لا يقضي بزيادته الا بدليل كما سياتي بيانه وبقيد الثلاثة نحو اكل ومهد ونحو اصطبل ومرزجوش وبقيد الاصالة نحو امان ومعزي وبقيد التحقق نحو ارطي فانه سمع في المدبوغ به مارروط ومرطي فمن قال مارروط جعل الهمزة اصلية والالف زايدة ومن قال مرطي جعل الهمزة زايدة والالف بدلا من يا اصلية فوزنه علي الاول فعلي والف زايدة للالحاق فلو سمي به لم ينصرف للعلمية وشبه التانيث ووزنه علي الثاني افعل فلو سمي به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الاول اظهر لان تصاريفه اكثر فانهم قالوا ارطت الاديم اذا دبغته بالارطي وارطت الابل اذا اكلته وارطت الارض اذا انبتته وقيل ايضا وارطت اذا انبتت الارطي وكذا الاولق لانه قيل هو من ألق فهو مالوق اذا جن فالهمزة اصل والواو زايدة وقيل هو من ولق اذا اسرع فالهمزة زايدة والواو اصل ووزنه افعل والاول ارجح وكذا الاوتكي لنوع من التمر ردي دايربين ان يكون وزنه أفعلي كاجفلي وفوعلي كخوزلي وصرح به ايضا نحو موسي فان ميمه محتملة الاصالة والزيادة ولكن الارجح الزيادة كما مر **تنبيهات** الاول محل الحكم بزيادة ما استكمل الشروط القيود المذكورة من الحرفين المذكورين ما لم يعارضه دليل علي الاصالة من اشتقاق ونحوه فان عارضه دليل علي الاصالة عمل بمقتضي الدليل كما في ميم مرجل ومغفور ومرعزي حكم باصالتها علي ان بعضها ثلاثة اصول اما مرجل فمذهب س واكثر النحويين ان ميمه اصل لقولهم مرجل الحايك الثوب اذا انسجه موشي يقال له

المراجل قال ابن خروف المرجل ثوب يعمل بدارات كالمراجل وهي قدور النحاس وقد ذهب ابو العلا
المعري الي زيادة ميم مرجل اعتمادا علي الاصل المذكور وجعل ثبوتها في التصريف كثبوت ميم تمسكن
من المسكنة وتمندل من المنديل وتمدرع اذا لبس المدرعة والميم فيها زائدة والاخر ولا حجة له
في ذلك لان الاكثر في هذا تسكن وتندل وتدرع هو كلام اكثر العرب واما مغفور فمن ثمرة فيه
قولان احدهما ان الميم زائدة والاخر انها اصل لقولهم ذهبوا يتمغفرون اي يجمعون المغفور
وهو ضرب من الكماة واما معزي فذهب بعض الي ان ميمه زائدة وذهب قوم منهم الناظم الي
انها اصل لقولهم كساء ممعز دون معز وكما في همزة إمّعة وهو الذي يكون تبعا لغيره لضعف
رايه والذي يجعل دينه تابعا لدين غيره ويقلده من غير برهان وحكم باصالة همزته علي ان
بعدها ثلاثة اصول فوزنه فِعَّلَة لا إِفْعَلَة لانه صفة وليس في الصفات إِفْعَلَة وإِمَّرَة مثل
امعة وزنا ومعني وحكما وهو الذي يأتمر لكل من يامره لضعف رايه ويقال ايضا إِمَّعٌ وإِمَّرٌ
الثاني افهم قوله تسبقا انهما لا يحكم بزيادتهما متوسطين ولا متاخرين الا بدليل ويستثني من ذلك
الهمزة المتاخرة بعد الف وقبلها اكثر من اصلين كما سياتي في كلامه فمثال ما حكم فيه بزيادة
الهمزة وهي غير مصدرة شمال واحبنطا ومثال ما حكم فيه بزيادة الميم وهي غير مصدرة دلامص ولا
مصدر زرقم وبابه اما الشمال فالدليل علي زيادة همزتها سقوطها في الحبك بعض لغاتها وفيها عشر
لغات شمال وشامل بتقديم الهمزة علي الميم وشمال علي وزن ناقة كرا وشمول بفتح الشين وشمل بفتح الميم
وشمل باسكان الميم وشيمل علي وزن صيقل وشمال علي وزن كتاب وشميل علي وزن طويل وشمال بتشديد
اللام واستدل ابن عصفور وغيره علي زيادة همزة شمال بقولهم شملت الريح اذا هبت شمالا واعترض
بانه يحتمل ان يكون اصله شمالت فنقل فلا يصح الاستدلال به واما احبنطا فالدليل علي زيادة همزته
سقوطها في الحبط يقال حبط بطنه اذا انتفخ واما دلامص وهو البراق فلقولهم كل درع دلامص
ودليص ودلصته اتا ويقال فيه دلامص ودمالص ودلمص ودملص ودلاص وذهب ابو عثمان الي ان
الميم في دلامص اصل وان وافق دلاصا في المعني فهو عنده من باب سبط وسبطر واما زرقم وبابه نحو ستهم
ودلقم وضرزم وفسحم ودردم فلانهما من الزرقة والسته والانه لاق وهو الخروج والضرز وهو البخيل يقال
ناقة ضرزم اي قليلة اللبن والانفساح والدرد وهو عدم الاسنان والوصف منه ادرد ودرد الثالث
افهم قوله تاصيلها تحققا انهما اذا سبقا ثلاثة لم يتحقق تاصيل جميعها بل كان في احدهم احتمال انه
لا يقدم علي الحكم بزيادتهما الا بدليل وهو خلاف ما صرح به في التسهيل وهو المعروف من ان الهمزة
والميم اذا سبقا ثلاثة احرف احدها يحتمل الاصالة والزيادة انه يحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة
ذلك المحتمل الا ان يقوم دليل بخلاف ذلك ولذلك حكم بزيادة همزة افعي وايدع وميم موسي ومن ودوحا في
ميم مجن عن ثمن قولان اصحهما انها زائدة فان دل الدليل علي اصالة الهمزة والميم وزيادة ذلك المحتمل
حكم بمقتضاه كما حكم باصالة همزة ارطي فيمن قال اديم مارطو وهمزة اولق فيمن قال الق فهو مالوق كا

سبق

سبق وباصالة ميم مهدد وماجج وزيادة احد المثلين اذ لو كانت ميمهما زائدة لكان مفعلا فكان يجب
ادغامه واجاز السيرافي في مهدد وماجج ان تكون الميم زائدة ويكون فكهما شاذا كما فك الاجلل في قوله
الحمد لله العلي الاجلل الرابع تزاد الهمزة في الاسم اولا كاحمد وثانيه كشامل وثالثه كشمال ورابعه كحطائط بط
وهو القصير وخامسه كحمراء وسادسه كعقرباء وهي بلد وسابعه كبرناساء والبرناساء الناس والميم
تزاد اولا كموجب وثانيه كدملص وثالثه كدلامص ورابعه كزرقم وخامسه كضبارم لانه من الضبر كرحب
وهو شدة الخلق وذهب ابن عصفور الي انها في ضبارم اصلية قال في الصحاح الضبارم بالضم الشديد
الخلق من الاسد انتهي **كذا الهمز آخرا بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف** اي يحكم بزيادة
الهمزة ايضا باطراد اذا وقعت اخرا بعد الف قبل تلك الالف من حرفين نحو حمراء وعلباء وقد فصلا
فخرج بقيد الاخر الهمزة الواقعة في الحشو وبقيد قبلها الف الواقعة اخرا وليست بعد الف فانه لا
يقضي بزيادة هاتين الا بدليل كما سبق في حطائط واحبنطا وبقيد اكثر من حرفين نحو ماء وشاء وكساء
ورداء فالهمزة في ذلك ونحوه اصل او بدل من اصل لان زائدة تنبيه تقتضي قوله اكثر من حرفين ان الهمزة
يحكم بزيادتها في ذلك سواء قطع باصالة الحروف التي قبل الالف كلها ام قطع باصالة حرفين واحتمل الثالث
وليس كذلك لان ما اخره همزة بعد الف بينها وبين الفاء حرف مشدد ونحو سلاء وحواء او حرفان
احدهما لين نحو زيزاء وقوباء فانه محتمل لاصالة الهمزة وزيادة احد المثلين او اللين او العكس فان
جعلت الهمزة اصلية كان سلاء فعالا وحواء فعالا من الحوايه وان جعلت زائدة كان سلاء فعلاء
وحواء فعلاء من الحوة فان تاتي احد الاحتمالين بدليل حكم به والغي الاخر وكذلك حكم علي حواء بان
همزته زائدة اذ لم يصرف وبانها اصل اذا صرف نحو حواء الذي يبيع الحيات والاولي في سلاء ان يكون
همزته اصلا لان فعالا في النبات اكثر من فعلاء فلو قال الناظم اكثر من اصلين لكان اجود انتهي **والنون
في الاخر كالهمز** اي فيقضي بزيادتها بالشرطين المذكورين في الهمزة وهما ان يسبقها الف وان
ما يسبق تلك الالف اكثر من اصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو امان وزمان ويشترط لزيادة النون
مع ما ذكر ان تكون زيادة ما قبل الالف علي حرفين ليست بتضعيف اصل فالنون في نحو جنجان اصل
لان زائدة وهذا الشرط من قوله سابقا واحكم بتاصيل حروف سمسم وقد اقتضي اطلاقه انه يقضي بزيادة النون ن
عينا فيما يتوسط فيه بين الالف والفاء حرف مشدد نحو حساب ورمان او حرف لين نحو عقيان وعنوان وهذا
الاطلاق علي وفق ما ذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة النون في مثل حسان وعقيان الا ان يدل دليل
علي اصالتها بدلالة منع صرف حسان علي زيادة نونه في قول الشاعر الا من مبلغ حسان عني مغلغلة تدب
الي عكاظ لكنه ذهب في التسهيل والكافية الي ان النون في ذلك كالهمزة في تساوي الاحتمالين فلا يقضي احدهما
الا بدليل فكان ينبغي له ان يقيد اطلاقه بذلك وهذا مذهب لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها
اخرا شرطا اخر وهو ان لا يكون في اسم مضموم الاول مضعف الثاني اسما للنبات نحو رمان فيجعلها في
ذلك اصلا لان فعالا في اسماء النبات اكثر من فعلان والي هذا ذهب في الكافية حيث قال فحمل عن الفعلان

والفعلان في النبت للفعال كالسلاء ورد بان زيادة الالف والنون اخيرا اكثر من مجيء النبات على فعال ومن
الغليل وس ان نون رمان زائدة قال س وسالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في
المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وحماض
وفعال اكثر من فعلان يعني في النبات والصحيح ما ذهب اليه لا لما ذكر بل لثبوتها في الاشتقاق قالوا ارض
مرمنة لكثيرة الرمان ولو كانت النون زائدة لقالوا ارمة والنون في نحو غضنفر وعقنقل وقرنفل وحنبطا
وورنتل مما هو فيه متوسط وتوسطه بين اربعة احرف بالسوية وهو ساكن وغير مدغم اصالة كفي
كفي مجهول فيه ضمير النون هو المفعول الاول نائب عن الفاعل واصالة نصب بالمفعول الثاني اي اطردت
زيادة النون فيما تضمن القيود المذكورة لثلاثة امور اولها ان النون في ذلك واقعة موقع ما تيقنت زيادته
كيا سميدع وواو فدوكس والف عذافر وجحادب ثانيها انها تعاقب حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ
الكفين شرنبث وشرابث وللضخم جحنفس وجرافس ولنبت عرنقصان وعريقصان ثالثها ان كل ما عرف
له اشتقاق او تصريف وجد فيه منه زائدة تحمل غيره عليه وقد خرج بالقيد الاول النون الواقعة اولا
فانها اصل نحو نهشل الا ان يقضي بزيادتها دليل كما في نرجس لانها لو كانت اصلا لكان وزنه فعلل وهو
مفقود وبالقيد الثاني نحو قنطار وقنديل وعنقود وخندريس وعندليب فانها اصل الا ان يقضي
دليل بالزيادة كما في عنبس لانه من العبوس وحنظل لقولهم حظلت الابل وعنسل لانه من العسلان
وعرند لانه من قولهم شيء عرد اي صلب وكنهبل لقولهم فيه كهبل ولعدم النظير على تقدير الاصالة
وبالقيد الثالث نحو عرنيق وهو السيد الرفيع وخرنوب وكنابيل فالنون اصلية اذ ليس في الكلام فعنيل
ولا فعنول ولا فنعليل وبالرابع نحو عجنس فانه تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف
فغلب التضعيف لانه اكثر وجعل وزنه فعلل كعدبس قال ابو حيان والذي اذهب اليه ان النونين
زائدتان ووزنه فعنل والدليل على ذلك انا وجدنا النونين مزيدتين فيما عرف له اشتقاق نحو ضفنط
وزونك
وتعطالا ترى انه من الضغاطة والزوك فيحمل ما لا يعرف له اشتقاق على ذلك تنبيهات الاول بقي
مما تزاد النون فيه باطراد ثلاثة مواضع المضارع كنضرب والانفعال وفرعه كالانطلاق والافعلال
كالاحرنجام وانما سكت عنها لوضوحها الثاني انما لم يذكر التنوين ونون التثنية والجمع وعلامة الرفع في
الامثلة الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد لان هذه زيادة متميزة ومقصود الباب تمييز الزيادة المشابهة
الى تمييز لاختلاطها باصول الكلمة حتى صارت جزءا منها الثالث اعلم ان النون تزاد اولا نحو نضرب وثانية نحو
حنظل وثالثة نحو غضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وسابعة
نحو عبوثران انتهى والتاء تزاد في اربعة مواضع في التانيث كضربت وضاربة وضربت وانت وفرعه
على المشهور وفي المضارعة كتضرب وفي نحو الاستفعال من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج
والاقتدار وفرعهما والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد وفرعهما وفي نحو المطاوعة كتعلم تعلما
وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا ولا يقضي بزيادتها في غير ما ذكر الا بدليل واعلم انه قد يزيد التاء

اولا

اولا واخرا او حشوا فاما زيادتها اولا فمنه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كزيادتها في تنضب وتنفل
وتدرا وتحلئ واما زيادتها اخرا فكذلك منه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كالتاء في نحو رغبوت
ورحموت وملكوت وجبروت وفي تنموت وهو صوت القوس عند الرمي لانه من التنم ووزنه تفعلو
وفي عنكبوت ومذهب س ان نون عنكبوت اصل لقولهم في معناه العنكب فهو عنده رباعي وذهب
بعض النحاة الى انه ثلاثي ونونه زائدة واما زيادتها حشوا فلا يطرد الا في الاستفعال والافتعال وفروعهما
وقد زيدت حشوا في الفاظ قليلة ولقلة زيادتها حشوا ذهب الاكثر الى اصالتها في ستعور
والى كونها بدلا من الواو في كلتا **والهاء وقفا كلمه ولم تره** اي الهاء من حروف الزيادة كما سبق
الا ان زيادتها قليلة في غير الوقف ولم تطرد الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه
وعلى الفعل المحذوف اللام جزما او وقفا وعلى كل مبني على حركة لازمة الا ما تقدم استثناؤه
في باب الوقف وهي واجبة في بعض ذلك وجائزة في بعضه على ما تقدم في بابه وانكر المبرد زيادتها
وقال انها انما تلحق في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما في نحو ماليه وما زيدت للامكان كما في نحو
عه وقه كما تلحق حتى فهي كالتنوين وياء الجر والصحيح انها من حروف الزيادة وان كانت زيادتها
قليلة والدليل على ذلك قولهم في امات امهات ووزنه فعلهات لانه جمع ام وقد قالوا امات
والهاء في الغالب فيمن يعقل واسقاطها فيما لا يعقل وقالوا في ام امهة ووزنها فعلهة واجاز
ابن السراج ان تكون اصلية وتكون فعلة مثل قبرة وابهة ويقويه قوله ما حكاه صاحب كتاب العين من قولهم
تامهت اما بمعنى اتخذت ثم حذفت الهاء فبقي ام ووزنه فع فاثبت هذا فام وامهة اصلان مختلفان كسبط وسبطر
ودمث ودمثر فتكون امهات على هذا جمع امهة وامات جمع ام وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه
قف
خلاف الظاهر واما حكاية صاحب العين فلا يحتج بها لما فيه من الخطا والاضطراب قال ابو الفتح ذاكرت
بكتاب العين يوما شيخنا ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول المرذول والتصريف الفاسد وزيدت
الهاء في قولهم اهراق الماء يهريقه اهراقة والاصل اراق يريق اراقة والف اراق منقلبة عن الياء واصل
يريق يؤريق ثم يريق ثم ابدلوا من الهمزة هاء وانما قالوا يهريقه وهم لا يقولون اهريقه لاستثقالهم
الهمزتين وقالوا ايضا اهرق الماء يهرقه اهراقا ولا جواب للمبرد عن زيادتها في اهراق الا دعوى الغلط
من قائله لانه لما ابدل الهمزة هاء توهم انها فاء الكلمة فادخل الهمزة عليها واسكنها وادعى الخليل زيادة
الهاء في هركولة وانها هفعولة وهي العظيمة الوركين لانها تركل في مشيها والاكثرون على اصالة الهاء
وانها فعلولة وقال ابو الحسن انها زائدة في هبلع وهو الاكول وهجرع وهو الطويل فهما عنده هفعل
لان الاول من البلع والثاني من الجرع وهو المكان السهل وحجة الجماعة ان العرب تقول في الهجرع هذا
اهجر من هذا اي اطول ولكن لك تقول في هلقامة وهو الاسد والضخم الطويل ايضا ويجوز ان تكون
زائدة في سلهب وهو الطويل لان السلب ايضا الطويل يقال فرس سلهب وسلب اي طويل ويجوز ان
يكون من باب سبط وسبطر تنبيه التحقيق ان لا تذكر هاء السكت مع حروف الزيادة لما تقدم انتهى

المشتهره

واللام في الاشارة المشهورة اي من حروف الزيادة اللام والقياس يقتضي ان لا تزاد لبعدها من حروف
المد فلهذا كانت اقل الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها الا في الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك واولالك
وماسواها فبابه السماع وقد سمع من كلامهم قولهم في عبد عبدل وفي الافحج وهو المتباعد الفخذين فحجل وفي
الهيق وهو الظليم هيقل وفي الفيشة وهي الكمرة فيشلة وفي الطيس وهو الكثير طيسل ونقل عن ابي الحسن
ان لام عبدل اصل وهو مركب من عبد الله كما قال عبشمي ويبعده قولهم في زيد زيدل على انه قال في الاوسط
اللام تزاد في عبدل وحده وجمعه عبادلة فيكون له قولان نعم الجواب يحتمل ان تكون من مادتين كسبط وسبطر
تنبيهات الاول حق لام الاشارة ان لا تذكر مع احرف الزيادة لما قلته في ها السكت من انها كالمة
براسها الثاني ذكر في النظم من احرف الزيادة تسعة وسكت عن السين وهي تزاد باطراد مع التاء في الاستفعال
وفروعه وقيل وبعد كاف المؤنثة وقفا نحو اكرمتكس وهي الكسكسة ويلزم هذا القايل ان يعد شين الكشكشة
نحو اكرمتكش والغرض من الاتيان بهما بيان كسرة الكاف فحكمهما حكم ها السكت في الاستقلال ولا تطرد
زيادتها في غير ذلك بل تحفظ كسين قدموس بمعنى قديم واسطاع يسطيع بقطع الهمزة وضم اول المضارع
فان اصله عند سيبويه اطاع يطيع وزيدت السين عوضا من حركة عين الفعل لان اصل اطاع اطوع والعذر
للناظم ان السين لا تطرد زيادتها الا في موضع واحد وقد مثل به في زيادة التاء اذ قال ونحو الاستفعال
فكانه اكتفى بذلك ولهذا قال في الكافية في ذكر زيادة التاء مع سين زيد في استفعال وفرعه كاستقصى ذا
استكال انتهى وامنع زيادة بلا قيد ثبت اي متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به
زيادته فهو اصل ان لم تبين حجة على زيادته كحظلت الابل اذا تأذت من اكل الحنظل فسقوط النون في
الفعل حجة على زيادتها في الحنظل مع انها خلت من قيد الزيادة وهو كونها اخرا بعد الف مسبوق باكثر
من اصلين او واقعة كما هي في نحو غضنفر كما سبق بيانه وقد تقدمت امثلة كثيرة مما حكم فيه بالزيادة لحجة
مع خلوه من قيد الزيادة فليراجع والله اعلم فصل في زيادة همزة الوصل هو
من تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما افرده لاختصاصه باحكام وقد اشار الى تعريف همزة الوصل
بقوله للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا اي همزة الوصل كل همز ثبت في
الابتداء وسقط في الدرج وما ثبت فيهما فهو همز قطع وقد اشتمل كلامه على فوائد الاولى ان همزة الوصل
وضعت همزة لقوله للوصل همز وهذا هو الصحيح وقد يحتمل ان يكون اصلها الالف الا ترى الى ثبوتها الفا في
نحو الرجل في الاستفهام لما لم يضطر الى الحركة الثانية ان همزة الوصل لا تكون الا سابقة لانه انما جيء بها وصلة الى
الابتداء بالساكن اذ لا يبتدأ به متحرك الثالثة انها لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف
اخذا من اطلاقه والمثال لا يخصص الرابعة امتناع اثباتها في الدرج الا لضرورة كقوله الا لا اري اثنين
احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل واختلف في سبب تسميتها بهمزة الوصل مع انها تسقط
في الوصل فقيل اتساعا وقيل لانها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين وقيل لوصول
المتكلم بها الى النطق بالساكن وهذا قول البصريين وكان الخليل يسميها سلم اللسان ثم اشار الى مواضعها

ذلك م

مبتدا

مبتدا بالفعل لانه الاصل في استحقاقها لما سأذكره نقله وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من
اربعة اما بهما نحو انجلى اوسواها نحو انطلق واستخرج والامر والمصدر منه اي من المحتوي على
اكثر من اربعة نحو انجلي انجلاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا وكذا امر الثلاثي اي يسكن ثاني
مضارعه لفظا سواء في ذلك مفتوح العين ومكسورها ومضمومها كاخش وامض وانفذ فان تحرك
ثاني مضارعه لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك في الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد
ويستثني خذ وكل ومر فانها يسكن ثاني مضارعها لفظا والاكثر في الامر منها حذف الفاء والاستغناء عن همزة
الوصل وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتأنيث تبع وايمن فهذه عشرة اسماء
لان قوله وتأنيث تبع يعني به ابنة واثنتين وامرأة ونبه بقوله سمع على ان افتتاح هذه الاسماء العشرة
بهمزة الوصل غير مقيس وانما طريقه السماع وذلك ان الفعل لاصالته في التصريف استاثر بامور منها بناء اوايل
ل بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتداء بها صدرت بهمزة الوصل للامكان ثم حملت مصادر تلك الافعال
عليها في اسكان اوايلها واجتلاب الهمزة وهذه الاسماء العشرة ليست من ذلك فكان مقتضى القياس ان
يبنى اوايلها على الحركة ويستغنى عن همزة الوصل وانما شذت عن القياس لما سأذكره اما اسم فاصله عند
سيبويه سمو كقنو وقيل سمو كقفل فحذفت لامه تخفيفا وسكن اوله وقيل نقل سكون الميم الى السين واتي بالهمزة
توصلا وتعويضا ولهذا لم يجمعوا بينهما بل اثبتوا احدهما فقالوا في النسبة اليه اسمي او سموي كما عرف في
موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند الكوفيين من الوسم ولكنه قلب فاخرت فاؤه فجعلت
بعد اللام وجاءت تماريفه على ذلك والخلاف في هذه المسئلة شهير فلا نطيل بذكره واما است فاصله سته
لقولهم ستيهة واستاه وزيد استه من عمرو وحذفت اللام وهي الهاء تشبيها بحروف العلة وسكن اوله
ليل وجيء بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان اخريان سه بحذف العين فوزنه فل وست بحذف اللام فوزنه فع والدليل
على كون الاصل ستة بفتح الفاء فتحها في هاتين اللغتين والدليل على التحريك والفتح في العين ما يذكر
في ابن واما ابن فاصله بنو كقلم ففعل به ما سبق في اسم واست والدليل فتح فايه قولهم في جمعه بنون
وفي النسب بنوي بفتحها ودليل تحريك العين قولهم في جمعه ابناء وافعال انما هو جمع فعل بتحريك
العين ودليل كونها فتحة افعال في مفتوح العين اكثر منه في مضمومها كعضد واعضاد ومكسورها
ف كمكبد واكباد والحمل على الاكثر ودليل كون لامه واوا لا ياء ثلاثة امور احدها ان الغالب على ما حذف
لامه الواو لا الياء والثاني انهم قالوا في مؤنثه بنت فابدلوا التاء من اللام وابدال التاء من الواو اكثر من
ابدالها من الياء كما سيعرف في موضعه والثالث قولهم البنوة ونقل ابن الشجري في اماليه ان بعضهم
ذهب الى ان المحذوف ياء واشتقه من بنى يبني لان الابن مبني بها ولا دليل في البنوة لانها كالفتوة وهي من الياء
لغة ولو بنيت من حيث فعولة لقلت حموة واجاز الزجاج الوجهين واما ابنم فهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة
كما زيدت في زرقم قال الشاعر وهل لي ام غيرها ان ذكرتها الى الله الا ان اكون ابنما وليست عوضا من
المحذوف والا لكان المحذوف في حكم الثابت ولم يحتج الى همزة الوصل واما اثنان فاصله ثنيان بفتح الفاء

والعين لانه مؤنث ولقولهم في النسبة اليه ثنوي فحذفت لامه وسكن اوله وجي بالهمزة واما وري كاملة وربما خفف بنقل حركة الهمزة الي الرا ثم حذفت الهمزة وعوض منها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود الهمزة لان تخفيفها شايع ابن فجعل المتوقع كالواقع واما تانيث ابن واثنين واري فالكلام عليهما كالكلام علي مذكرا والتا في ابنة واثنتين للتانيث كالتا في امراة كما فهم كلامه بخلاف التا في بنت وثنتين فانها فيهما بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتانيث لم يسكن ما قبلها ويويد ذلك قول من لو سميت بهما رجلا لصرفتهما يعني بنتا واختا وافهام التانيث مستفاد من اصل الصيغة لا من التا واما ايمن المخصوص بالقسم فالفه للوصل عند البصريين والقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين وعند من اسم مفرد من اليمن وهو البركة فلما حذفت نونه فقيل ايم الله اعاضوه الهمزة في اوله ولم يحذفوها لما اعاد والنون لانها مقصود الحذف كما قلنا في اوله وفيه اثنتا عشرة لغة جمعها الناظم في هذين البيتين وهما همز ايم وايمن فافتح واكسر او ام قل او قل م او من بالتثليث قد شكلا وايمن اختم به والله كلا اضف اليه في قسم تستوف ما نقلا ثم اشار الي ما بقي مما يدخل عليه همزة الوصل بقوله **همز ال كذا** اي همزة وصل معرفة كانت او موصولة او زايدة ومن مذهب الخليل ان همزة ال قطع وصلت لكثرة الاستعمال واختاره الناظم في غير هذا الكتاب ومثل ال ام في لغة اهل اليمن تنبيهات الاول علم من كلامه ان همزة الوصل لا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا في ماض ثلاثي ولا رباعي ولا في اسم الا مصدر الخماسي والسداسي والاسما المذكورة الثاني كان ينبغي ان يزيد ايم لغة في ايمن فيكون الاسما غير المصادر اثني عشر فان قيل هي ايمن حذفت اللام يقال وابنم هو ابن وزيدت الميم انتهي **ويبدل** همز الوصل المفتوح **مدا في الاستفهام** وهو الارجح **او يسهل** بين الهمزة والالف مع القصر ولا يحذف كما حذف المضموم في نحو قولك اضطر الرجل وكما حذف المكسور في نحو اتخذناهم سخريا استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج الا لضرورة كما فتقول الحسن عندك وايمن الله يمينك بالمد راجحا وبالتسهيل مرجوحا ومنه قوله الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طاير وقد قري بالوجهين في مواضع من القران نحو الذكرين الان خاتمة في مسايل الاولي اعلم ان لهمزة الوصل بالنسبة الي حركتها سبع حالات وجوب الفتح وذلك في المبدو بها ال ووجوب الضم وذلك في نحو انطلق واستخرج مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا واقضوا ورجحان الضم علي الكسر وذلك فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو اغزي قاله ابن الناظم وفي تكملة ابي علي انه يجب اشمام ما قبل يا المخاطبة واخلاص ضم الهمزة وفي التسهيل ان همزة الوصل اسم قبل الضم المشم ورجحان الفتح علي الكسر وذلك في ايمن وايم ورجحان الكسر علي الضم وذلك في كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام وذلك في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر وذلك فيما بقي وهو الاصل الثانية قد علم ان همزة الوصل انما جي بها للتوصل الي الابتدا بالساكن فاذا تحول ذلك الساكن استغني عنها نحو استتر اذ قصد ادغام تا الافتعال فيما بعدها نقلت حركتها الي الفا فقيل ستر الا لام

التعريف اذا انقلت حركة الهمزة اليها في نحو الاحمر فالارجح اثبات الهمزة فتقول الحمر قايم ويضعف لحمر قايم والفرق ان النقل للادغام اكثر من النقل لغير الادغام الثالثة اذا اتصل بالمضمومة ساكن صحيح اوجاز تحريكه بالكسر وبالضم نحو ان اقتلوا او انقص الرابعة مذهب البصريين ان اصل همزة الوصل الكسر وانما فتحت في بعض المواضع تخفيفا وضمت اتباعا وذهب الكوفيون الي ان كسرها في اضرب وضمها في اسكن اتباعا للثالث واورد عدم الفتح في اعلم واجيب بانها لو فتحت في مثله لالتبس الامر بالخبر والله اعلم

الابدال الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها الا الالف كان الزايد للتضعيف لا ينظر اليه في حروف الزيادة واراد بالابدال ما يشمل القلب اذ كل منهما تغيير في الموضع الا ان الابدال يعني ازالة والقلب احالة ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لانها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك كما في قام اصله قوم فالفه منقلبة عن واو في الاصل وموسر الفه عن اليا وراس الفه عن الهمزة وانما لم ينت لثبوتها فاستحالت الفا والبدل لا يختص كاستراه وبينها وبين التعويض فان العوض يكون في غير موقع المعوض منه كتا عدة وهمزة ابن ويا اسفيرج ويكون عن حرف كما ذكر وعن حركة كسين استطاع كما تقدم وقد ضمن الناظم هذا الباب اربعة احكام من التصريف الابدال والقلب والنقل والحذف واشار الي حصر حروف البدل الشايع في التصريف بقوله **احرف الابدال هدات موطيا** وخرج بالشايع البدل الشاذ نحو ابدال اللام من نون اصيلان تصغير اصيل علي غير قياس كما في مغرب ومغيربان في قوله وقفت فيها اصيلالا اسايلها وين ضاد اضطجع في قوله مال الي ارطاه حقف فالطجع والقليل نحو ابدال الجيم من اليا المشددة في الوقف كقوله خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصج وربما ابدلت دون وقف كقولهم في الايلي جل ومنه ايضا كقوله لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج وتسمي هذه عجعجة قضاعة ومعني هدات سكنت وموطيا من اوطاته جعلته وطيا فاليا فيه بدل من الهمزة وذكره الها زيادة علي ما في التسهيل اذ جمعها فيه في طويت دايما ثم انه لم يتكلم عليها هنا مع عده اياها ووجهه ان ابدالها من غيرها انما يطرد في الوقف علي نحو رحمة وذلك مذكور في باب الوقف واما ابدالها من غير التا فمسموع كقولهم هياك ولهنك قايم وهرقت الماء وهردت الشيء وهرحت الدابة تنبيهات الاول ذكر في التسهيل ان حروف البدل الشايع يعني في كلام العرب اثنان وعشرون حرفا وهي هذه التسعة المذكورة هنا وحروف الابدال المذكورة في التصريف فقال يجمع حروف البدل الشايع في غير ادغام قولك لجد صرف شكس امن طي ثوب عزته والضروري في التصريف هجا طويت دايما هذا كلامه فافهم ان باقي حروف المعجم وهي الحا والخا والذال والظا والضاد والغين والقاف قد تبدل علي وجه الشذوذ وقد قال ابن جني في قراة الاعمش فشرذ بهم بالذال المعجمة ان الذال بدل من الدال كما قالوا لحم خرذال وخردال والمعني الجامع لهما انهما مجهوران ومتقاربان وخرجها الزمخشري علي القلب بتقديم اللام علي العين من قولهم شذر مذر وافهم ايضا ان من الشايع ما تقدم من ابدال اللام من النون ومن الضاد ومن

وفتحت في بعضها ح

بحث الابدال

ابدال الاشابعا لغير ادغام فان ابدال الادغام لا ينظر اليه في هذا الباب لانه يكون في جميع حروف المعجم ح

المخفوض

العشرة

ابدال الجيم من اليا وكذا ابدال النون من اللام كقولهم في الرفل وهو الفرس الذيال رفن ومن الميم كقولهم
في امغرت الشاة اذا خرج لبنها احمر كالمغرة انغرت وينبغي ان لا يسمي جميع ذلك شايعا بل الشايع من
ذلك ما اطرد او كثر في بعض اللغات كالعجعجة في لغة قضاعة والعنعنة كقولهم ظنت عنك ذاهب
اي انك والكشكشة في لغة تميم كقولهم في خطاب المونث ما الذي جابش وبي بي ونبلك وقرا بعضهم
وقد جعل ربش تحتش سريا والكسكسة في لغة بكر كقولهم في خطاب المونث ابوس واحس
يريدون ابوك وامك قال في شرح الكافية وهذا النوع من الابدال جدير بان يذكر في كتب اللغة
لا في كتب التصريف والالزم ان يذكر العين لان ابدالها من الهمزة المتحركة مطرد في لغة بني
تميم ويسمي ذلك عنعنة وكان يلزم ايضا ان يذكر الكاف لابدالها من تا الضمير كقول الراجز
يا ابن الزبير طال ما عصيكا وطال ما عنيتنا اليكا اراد عصيت وامثال هذا من الحروف المبدلة من
غيرها كثيرة وانما ينبغي ان يعد في الابدال التصريفي ما لو لم يبدل وقع في الخطا او مخالفة الاكثر
فالموقع في الخطا كقولك في المال مول والموقع في مخالفة الاكثر كقولك في سقاية سقاية هذا كلامه
الثاني عد كثير من اهل التصريف حروف الابدال اثني عشر حرفا جمعوها في تراكيب كثيرة منها
طال يوم انجدته واسقط بعضهم اللام وعدها احد عشر وجمعها في قوله اجد طويت منها وزاد بعضهم
الصاد والزاي وعدها اربعة عشر في قوله انصت يوم زل طاه جد وعدها الزمخشري ثلاثة عشر
وجمعها في استنجده يوم طال قال ابن الحاجب هو وهم لانه اسقط الصاد والزاي وهما من حروف
الابدال كقولهم زراط وزقر في صراط وسقر وزاد السين وليست من حروف الابدال فان اورد اسمع
وردا ذكر واظلم لانه من باب الادغام لا من باب الابدال المجرد هذا كلامه قلت قد اجاز النحاة
في استخذ ان يكون اصله اتخذ فابدلوا من التا الاولي السين كما ابدلوا التا من السين في ست اذ اصله
سدس فلعله نظر الي ذلك والذي ذكره س احد عشر حرفا ثمانية من حروف الزيادة وهي ما سوي
اللام والسين وثلاثة من غيرها وهي الدال والطا والجيم الثالث يعرف الابدال بالرجوع في بعض
التصاريف الي المبدل منه لزوما او غلبته فالاول نحو جدف فان فاه بدل من ثا جدث لانهم قالوا
في الجمع اجداث بالثا فقط والثاني نحو افلط اي افلت فان طاه بدل من التا لان التا اغلب فيه
في الاستعمال وكذا قولهم في لص لصت التا بدل من الصاد لان جمعه علي لصوص اكثر من لصوت
فان لم يثبت ذلك في ذي استعمالين فهو من اصلين نحو ارخ وورخ واكد ووكد لان جميع التصاريف
جات بهما فليس احدهما بدلا من الاخر وقال ابن الحاجب يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كتراث
فان امثلة اشتقاقه ورث ووارث وموروث وبقلة استعماله كقولهم الثعالي في الثعالب والاراني
في الارانب انشد س لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها قال ابن جني
ويحتمل ان يكون الثعالي جمع ثعالة ثم قلب فيكون كقولهم شاعي في شايع قال والذي قاله س اولي
ليكون كارانيها وايضا فان ثعالة اسم جنس وجمع اسما الاجناس ضعيف يعني بقوله اسم جنس علم

جنس

جنس ويكون نرف عما والحرفنزا ابيه كتصوير بتصغير ضارب لانه لما علم الاصل علم ان هذه الواو مبدلة
من الالف ويكونه فرعا وهو اصل كونه تصغير ما فلما صغر علي ضويه علم ان الهمزة مبدلة من ها
ويلزوم بنا مجهول نحو هراق يحكم بان اصله اراق لانه لو لم يكن كذلك لوجب ان يكون ونه هفعلا
وهو بنا مجهول انتهي **فابدل الهمزة من واو ويا آخرا اثر الف زيد** اي تبدل الهمزة من الواو
واليا وجوبا في اربع مسائل الاولي هذه وهي اذا تطرفت احديهما بعد الف زايدة نحو كسا ودعا وسما
ونحو بنا وظبا وقضا بخلاف نحو قاول وبايع وتعاونوا وتباينوا لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم
الالف ونحو واو وآي لعدم زيادة الالف لانها اصلية فيهما فلا ابدال والا توالي اعلالان وهو ممنوع
تنبيهات الاول تشارك هما في ذلك الالف في نحو حمرا فان اصلها حمري كسكري فزيدت الالف قبل
الاخر للمد كالف كتاب وغلام فابدلت الثانية همزة فكان الاحسن ان يقول كما قال في الكافية من حرف
لين اخر بعد الف زيد ابدل الهمزة الثاني هذا الابدال المستصحب مع ها التانيث العارضة نحو بناء
وبناءة فان كانت ها التانيث غير عارضة امتنع الابدال نحو هداية وسقاية واداوة وعداوة لان الكلمة
بنيت علي التا اي انها لم تبن علي مذكر قال في التسهيل وربما صح مع العارضة وابدل مع الملازمة فالاول
كقولهم في المثل اسقِ رقاشِ فانها سقاية لانه لما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بني علي ها التانيث
ومنهم من يقول فانها سقاءة بالهمزة كحاله في غير المثل والثاني كقولهم صلاءة في صلايه وحكم زيادتي التثنية
حكم ها التانيث في استصحاب هذا الابدال نحو كساآن ورداآن فان بنيت الكلمة علي التثنية امتنع
الابدال وذلك قولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال الثالث قد اورد علي الضابط المذكور مثل
غاوي في النسب اذا رخمته علي لغة من لا ينوي فانك تقول يا غاو بالضم من غير ابدال مع انه راجع
في الضابط المذكور وانما لم يبدل ذلك لانه قد اعل بحذف لامه فلا يجمع فيه بين اعلالين فلو اتي
موضع قوله اخرا بلاما فقال لما اثر الف زيد لاستفهام الرابع اختلف في كيفية هذا البدل فقيل
ابدلت الواو واليا همزة وهو ظاهر كلام المص وقال حذاق اهل التصريف ابدلتا من الواو واليا الف
ثم ابدلت الالف همزة وذلك انه لما قيل كساو ورداي تحركت الواو واليا بعد فتحة ولا حاجز بينهما
الا الالف الزايدة وليست بحاجز حصين لسكونها وزيادتها وانضم الي ذلك انهما في محل التغيير
وهو الطرف فقلبا الفا فالتقي ساكنان فقلبت الالف الثانية همزة
لانها من مخرج الالف انتهي ثم اشار الي الثانية بقوله **وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي** اي اتبع
ذا اشارة الي ابدال الواو واليا همزة اي يجب ابدال كل من الواو واليا همزة اذا وقعت عينا لاسم
فاعل اعلت العين عين فاعله نحو قايل وبايع الاصل قاول وبايع حملا علي الفعل بخلاف نحو عور
فهو عاور وعين فهو عاين تنبيهات الاول هذا الابدال جار فيما كان علي فاعل او فاعلة لقولهم
جايز وهو البستان قال مصدرا ثابتة في جايز وكقولهم جايزة وهي خشبة تجعل في وسط السقف
وكلام الناظم هنا وفي الكافية لا يشمل ذلك وقد نبه عليه في التسهيل الثاني اختلف في هذا الابدال ايضا

تف

فقيل ابدلت الواو واليا الفا كما قال المصنف وقال الاكثرون بل قلبت الفا ثم ابدلت الالف همزة كما تقدم في كساء ورداء
وكسرت الهمزة علي اصل التقا الساكنين وقال المبرد ادخلت الف فاعل قبل الالف المنقلبة في قال وباع
واشباههما فالتقي الفان وهما ساكنان فحركت العين لان اصلها الحركة والالف اذا تحركت صارت همزة
الثالث يكتب نحو قايل وبايع باليا علي حكم التحقيق لان قياس الهمزة في ذلك ان تسهل بين الهمزة واليا
فلذلك كتبت يا واما ابدال الهمزة في ذلك يا محضة فنصوا علي انه لحن وكذلك تصحيح اليا في بايع ولو جاز
تصحيح اليا في بايع تصحيح الواو في قايل ومن ثم امتنع نقط اليا من قايل وبايع وقال المطرزي نقط اليا
من قايل وبايع عامي قال ومر بي في بعض تصانيف ابي الفتح ابن جني ان ابا علي الفارسي دخل علي واحد
من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جز مكتوب فيه قايل منقوطتين من تحت فقال ابو علي لذلك الشيخ هذا
خط من فقال خطي فالتفت الي صاحبه وقال قد اضعنا خطوانا في زيارة مثله وخرج من ساعته
انتهي ثم اشار الي الثالثة بقوله **والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يري في مثل كالقلايد** اي
يجب ابدال حرف المد الزايد الثالث همزة اذا جمع علي مثال مفاعل نحو عجوز وعجايز وصحيفة
وصحايف وقلادة وقلايد وعجوزة وعجايز وسليق وسلايق وشمال وشمايل بخلاف نحو قسور وقساور
لعدم المد وبخلاف نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة وشذ
مصايب ومناير والاصل مصاوب ومناور وقد نطق فيهما بهذا الاصل وبخلاف نحو صيرف وكوسج وما بيض
ومفتاح وقنديل ومكوك لعدم كونها ثالثا ثم اشار الي الرابعة بقوله **كذاك ثاني لينين اكتنفا**
مد مفاعل كجمع نيفا نيفا نصب علي المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع واضافه في الكافية للفاعل
فقال كجمع شخص نيفا اي يجب ايضا ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثاني حرفين لينين بينهما الف
مفاعل سوا كان اللينان يائين كنيايف او واوين كاوايل جمع اول او مختلفين كسايد جمع سيد واصله سيود
وصوايد جمع صايدة والاصل سياود وصوايد واعلم ان ما اقتضاه اطلاق الناظم هو مذهب الخليل وسيبويه
ومن وافقهما وذهب الاخفش الي ان الهمزة في الواوين فقط ولا يهمز في اليائين ولا في الواو مع اليا فتقول
نيايف وسياود وصوايد علي الاصل وشبهته ان الابدال في الواوين انما كان لثقلهما ولان لذلك نظيرا وهو اجتماع
الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعت اليا آن او اليا والواو فلا ابدال لانه اذا التقت اليا آن او اليا والواو اول
كلمة فلا همز نحو يين اسم موضع واحتج ايضا بقول العرب في جمع ضيون وهو ذكر السنانير ضياون من غير همز
والصحيح ما ذهب اليه الاولان للقياس والسماع اما القياس فلان الابدال في نحو اوايل انما هو بالحمل علي
كساء ورداء لشبهه به من جهة قربه من الطرف وفي كساء ورداء لا فرق بين اليا والواو فكذلك هنا واما
السماع فحكي ابو زيد في سيقة سيايق بالهمز وهو فيعلة من ساق يسوق وحكي الجوهري في تاج اللغة
جيد وجيايد هو من جاد يجود وحكي ابو عثمان عن الاصمعي في جمع عيل عيايل واما ضياون فشاذ مع
انه لما صح في واحده صح في الجمع فقالوا ضياون كما قالوا ضيون وكان قياسه ضين والصحيح انه لا يقاس عليه
تنبيهات الاول فهم من قوله مد مفاعل اشتراط الاتصال المد بالطرف فلو فصل بمدة شايعة ظاهرة

اومقدرة

او مقدرة فلا ابدال فالاولي نحو طواويس والثانية نحو قوله . وكحل العينين بالعواور . اراد
بالعواوير لانه جمع عوار وهو الرمد فحذف اليا ضرورة فهي في تقدير الموجودة اما الفصل بمدة
غير شايعة فلا اثر له ويجب الابدال كقوله . فيها عيايل اسود ونمر . الاصل عيايل لكنه اشبع
الهمزة اضطرارا فنشات اليا كقوله منقاد الصياريف لانه جمع عيل واحد العيال قال الصفاني
واحد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد وجياد وجيايد الثاني لا يختص هذا الابدال بتالي
الف الجمع كما اوهمه كلامه بل لو بنيت من القول مثل عوارض قلت قوايل بالهمز هذا مذهب
سيبويه والجمهور وعليه مشي في التسهيل وخالف الاخفش والزجاج فذهبا الي منع الابدال في المفرد
لخفته الثالث حكم هذه الهمزة في كتابتها يا ومنع النقط كما سبق في قايل وبايع ثم اشار الي تقييد
ما اطلقه من الحكم في الهمز المبدل مما بعد الف مفاعل في النوعين المذكورين اعني ما استحق الهمز
لكونه مدا مزيدا في الواحد وما استحق الهمز لكونه ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل بقوله **وافتح**
ورد الهمز يا فيما اعل لاما فالالف واللام في الهمز للعهد اي يجب في هذين النوعين اذا
اعتلت لامهما ان يخففا بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها يا فيما لامه همزة او يا او واو ولم تسلم
في الواحد فالنوع الاول لما لامه همزة منه خطية وخطايا ومثال ما لامه يا منه هدية
وهدايا ومثال ما لامه واو ومنه لم تسلم في الواحد مطية ومطايا فاصل خطايا خطايي بيا مكسورة
وهي يا خطية وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت اليا همزة علي حد الابدال في صحايف فصار
خطايي بهمزتين ثم ابدلت الثانية يا لما سيأتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل يا وان لم
تكن بعد مكسورة فما ظنك بها بعد المكسورة ثم فتحت الاولي تخفيفا ثم قلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار خطاأا بالفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث
الفات فابدلت الهمزة يا فصار خطايا بعد خمسة اعمال واصل هدايا هدايي بيائين الاولي يا
فعيلة والثانية لام هدية ثم ابدلت الاولي همزة كما في صحايف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم
قلبت اليا الفا ثم قلبت الهمزة يا فصار هدايا بعد اربعة اعمال واصل مطايا مطايو لان اصل
مفرده مطية مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ابدلت الواو يا وادغمت اليا فيها علي حد
ما فعل بسيد وميت فقلبت الواو يا لتطرفها بعد كسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت اليا
الاولي همزة كما في صحايف ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم اليا الفا ثم الهمزة يا فصار مطايا بعد خمسة
اعمال وان كانت الهمزة اصلية سلمت نحو المراة والمرائي فان الهمزة موجودة في المفرد لان
المراة مفعلة من الروية فلا تغير في الجمع وشذ هراوي كهدايا سلوكا بالاصلي مسلك العارض
كما شذ عكسه وهو السلوك بالعارض مسلك الاصلي في قوله . حتي ازيز والمنايا . وهو
وقول بعض العرب اللهم اغفر لي خطايي بهمزتين والنوع الثاني مثاله راوية وروايا
اصله رواوي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار

ر وأي ثم قلبت اليا الفا فصار هراا ثم قلبت الهمزة يا علي ما تقدم في هرايا تنبيه ادرج الناظم
هنا الهمزة في حروف العلة حسبما جعل الشركا اصحه علي ذلك ولكنه غاير بينهما في التسهيل وفي الهمزة ثلاثة
اقوال احدها حرف صحيح والثاني حرف علة واليه ذهب الفارسي والثالث انها شبيهة بحرف العلة واليه
واشار بقوله **وفي نحو هراوة جعل واوا** اي وان الجموع علي مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا ولم تعل في
الواحد بل سلمت فيه كواو هراوة جعل موضع الهمزة في جمعه واو فيقال هراوي والاصل هرائو بقلب الف
هراوة همزة ثم هرائي بقلب الواو يا لتطرفها بعد الكسرة ثم خفف بالفتح فصار هراءي ثم قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا فكرهوا الالف بينهما همزة لما سبق فابدلوا الهمزة
واوا طلبا للتشاكل لان الواو ظهرت في واحده رابعة بعد الف فقصد تشاكل الجمع لواحده فصار
هراوي بعد خمسة اعمال تنبيهان الاول شذ جعل الهمزة واوا فيما لامه يا وذلك قولهم في هدية
هداوي وفيما لامه واو واعلت في الواحد وذلك قولهم في مطايا مطاوي وقاس الاخفش علي هداوي وهو
ضعيف اذلم ينقل منه الا هذه اللفظة الثاني مذهب الكوفيين ان هذه الجموع كلها علي وزن
فعالي صحت الواو في هراوي لما صحت في المفرد واعلت في مطايا لما اعلت في المفرد وهدايا علي الاصل
واما خطايا فجا علي خطية بالابدال والادغام علي وزن هدية وذهب البصريون الي انها فعايل حملا
للمعتل علي الصحيح ويدل علي صحة مذهب البصريين قوله حتي ازين والمنائيا واما ما نقل عن
الخليل من ان خطايا وزنها فعالي فليس كقول الكوفيين لان الالف عندهم للتانيث وعنده بدل من
المدة الموخرة وذلك لانه يقول ان مدة الواحد لا تبدل فيها همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين بل
يقلب بتقديم الهمزة علي اليا فيصير خطائي ثم يفعل كما تقدم انتهي **وهمزا اول الواوين رد في بد غير**
شبه ووفي الاشد اي هذه مسئلة خاصة اختصت بها الواو يعني ان كل كلمة اجتمع في اولها واوان
فان اولاهما يجب ابدالها همزة بشرط ان لا تكون الثانية منهما مدة غير اصلية فتخرج اربع صور الاولي ان
تكون الثانية مدة بدلا من الف فاعل نحو ووفي الاشد ووري عنهما والثانية ان تكون مدة بدلا من
همزة كالوولي مخفف الوولي بواو مضمومة فهمزة وهي انثي الاول افعل من وال اذ الجا والثالثة ان
ان تكون عارضة كان تبني من الوعد مثال فوعل ثم ترده الي ما لم يسم فاعله والرابعة ان تكون زايدة كان
تبني من الوعد مثال طومار فتقول ووعاد فهذه الصور الاربع لا يجب فيها الابدال بل يجوز وخالف
قوم في الرابعة فاوجبوا الابدال لاجتماع واوين وكون الثانية غير مبدلة من زايد فان الضمة التي قبلها
غير عارضة والي هذا ذهب ابن عصفور واختار المص القول بجواز الوجهين لان الثانية وان كانت
من هاغير متحركة لكنها مدة زايدة فلم تخل عن الشبه بالالف المنقلبة ودخل صورتان يجب فيهما الابدال
الاولي ان تكون الثانية غير مدة نحو قولك في جمع الاولي انثي الاول اول والاصل وول وقولك في جمع واصلة
وواقية اواصل واواق والاصل وواصل وواقي وواعو اوينا ولا هما فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعله كاتب له
في التصغير نحو اويصل واويق وكذا لو بنيت من الوعد مثال كوكب قلت اوعد والاصل ووعد والثانية ان

تكون

تكون مدة اصلية نحو الاولي انثي الاول اصلها وولي بواوين اولاهما فا مضمومة والثانية عين ساكنة وانما وجب
الابدال كراهة ما لا يكون في اول الكلمة من التضعيف الا نادرا كددن وخرج بتقييده بالمبدا نحو هووي
ونووي في المنسوب الي هوي ونوي تنبيهات الاول ظهر ان في كلام المص امورا احدها انه يوهم قصر
المستثني علي نحو ووفي مما مدته زايدة من الف فاعل وان ما سواه مما مدته زايدة يجب فيه الابدال وليس
كذلك كما عرفت ثانيها انه يوهم ايضا ان المستثني ممتنع الابدال وليس كذلك لما عرفت ان الصور الاربع
المخرجة يجوز فيها الابدال ثالثها ان كلامه ليس صريحا في وجوب الابدال فيما يجب فيه مما سبق فلو قال
اول واوين بدي احتم رد الهمزة لا ما الثاني طارا مدا لخلص من ذلك كله الثاني زاد في التسهيل لوجوب
الابدال شرطا اخر وهو ان يكون اتصال الواوين عارضا بحذف همزة فاصلة مثال ذلك ان يبني
افعوعل من الوأي إيأوأي والاصل إوأوأي فقلبت الواو الاولي لسكونها بعد كسرة وقلبت اليا الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا نقلت حركة الهمزة الاولي الي اليا الساكنة قبلها حذفت همزة
الوصل للاستغنا عنها ورجعت اليا الي اصلها وهو الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة الي
ووأي فقد اجتمع واوان اول الكلمة ولا يجب الابدال ولكن يجوز الوجهان ولذلك نقلت حركة الهمزة
الثانية الي الواو فصارت ووي جاز الوجهان ووافق الفارسي قيل وذهب غيره الي وجوب الابدال
في ذلك سوا نقلت الثانية ام لا الثالث بقي مما تبدل منه الهمزة خمسة اشيا احدها الواو المضمومة
ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال السابق ثانيها اليا المكسورة بين الف ويا مشددة
ثالثها الواو المكسورة المصدرة رابعها وخامسها الها والعين وقد ذكرهن في التسهيل وانما لم يذكر
هذه الخمسة هنا لان ابدال الهمزة منها جايز لا واجب وانما تعرض هنا للواجب وان تعرض لغيره فعلي
سبيل الاستطراد فاما ابدالها من الواو المضمومة المذكورة فمحسن مطرد نحو اجوه جمع وجه وادور جمع
دار وانور جمع نار الاصل وجوه وادور وانور ونحو سؤوق جمع ساق وغؤور مصدر غار الما يغور
غورا وغؤورا وليس الغلب في هذا لاجتماع الواوين لان الثانية مدة زايدة والاحتراز بالمضمومة
عن المكسورة والمفتوحة وسياتي الكلام عليهما وتكون الضمة لازمة من ضمة الاعراب نحو هذه دلو
وضمة التقا الساكنين نحو اشتروا الضلالة ولا تنسوا الفضل والاحتراز بغير المشددة من نحو التعود
والتحول فانه لا يبدل فيه والاحتراز بقيد الاخير من نحو اواصل واواق فان ذلك واجب كما مر واما ابدالها
من اليا المذكورة فنحو رايي وغايي في النسب الي راية وغاية الاصل رايي وغايي بثلاث يا آت فخفف بقلب
ده الاولي همزة واما ابدالها من الواو المكسورة المصدرة فنحو اشاح واقادة واسادة في وشاح ووفادة ووسادة
وقرأ أبي وابن جبير والثقفي من اعاء اخيه وراي ابو عثمان ذلك مطردا مقيسا وقصره غيره علي السماع
والاحتراز بالمصدرة عن نحو واو وطويل فلا تقلب لان المكسورة اخف من المضمومة فلم تقلب في كل
موضع والوسط ابعد عن التغيير واما الواو المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة الا ما شذ من قولهم امرأة مة
اناة الاصل وناة لانه من الونية وهو البطو قال ابن السراج واسما اسم امراة لانه في الاصل وسما من الوسامة

تنبيه

فيما جاي احرصه

وهو الحسن واحد المستعمل في العدد واصله وحد من الوحدة بخلاف احد فقيل همزته اصلية لانه ليس
بمعني الوحدة واما ابدال الهمزة من الها والعين فقليل فمن ابدالها من الها قولهم ما الاصل ماه واصل
ماه موه لجمعهم اياه امواه وصويه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واعلال حرفين متلاصقين من الشاذ
ومن ذلك ايضا قولهم ال فعلت والافعلت بمعني هل فعلت وهلا فعلت ومن ابدالها من العين قوله
وماج ساعات ملا الوديق أباب بحر ضاحك هزوق فاصل أباب عباب وقال بعضهم ليست الهمزة فيه
بدلا من العين وانما هو فعال من أب اذا تهيا لان البحر يتهيا للارتجاج فالهمزة علي هذا اصل ومما شذ
ابدالها من الالف في قول بعضهم دأبة وشأبة وابياض ومار ويعن العجاج من همز العالم والخاتم
وابدالها من اليا قولهم قطع الله اديه اي يديه يريد يديه فردت اللام وابدلت اليا همزة وقالوا
في اسنانه ألل اي يلل واليلل قصر الاسنان وقيل اقبالها الي داخل الفم يقال رجل ايلل واواه يلل
وهمز بعضهم الشئمة وهي الخلقة وكذلك رئبال وهو الاسد انتهي ومدا ابدال ثاني الهمزتين من كلمة
ان يسكن كاثر وايتمن اي اذا اجتمع همزتان في كلمة كان لهما ثلاثة احوال ان يتحرك الاولي وتسكن الثانية
وعكسه وان يتحركا معا واما الرابع وهو ان يسكنا معا فمتعذر فان تحركت الاولي وسكنت الثانية وجب
في غير ندور ابدال الثانية حرفا من مجانس حركة ما قبلها نحو آثرت واوتي ايثارا الاصل أأثرت أؤثر
إئثارا ومن الابدال القبيح الفتحة قول عايشة رضي الله عنها وكان يامرني ان اتزر بهمزة والف
وعوام المحدثين يحرفونه فيقرونه بالف وتا مشددة وبعضهم يرويه بتخفيف الهمزتين ولا وجه
لواحد منهما وانما وجب الابدال لعسر النطق بهما وخص بالثانية لان افراط الثقل حصل بها وشذت
قراءة بعضهم إئلافهم رحلة الشتا والصيف بتخفيف الهمزتين والاحتراز بكونهما من كلمة عن نحو
أأتمن زيد ام لا وأانت فعلت هذا وأأثر بكر ام لا فانه لا يجب فيه الابدال بل يجوز التحقيق كما رايت
والابدال فتقول آتمن زيد ام لا وآنت فعلت لان همزة الاستفهام كلمة والهمزة التي بعدها اول كلمة
اخري واما قول القرافي همزة الاستفهام وما يليها همزتان في كلمة فتعقب عليه المتعلمين وان سكنت
الاولي وتحركت الثانية فان كانتا في موضع العين ادغمت الاولي في الثانية سآل ولال ورآس ولم يذكر
هذا القسم لانه لا ابدال فيه وان كانتا في موضع اللام فسياتي الكلام عليهما عند قوله ما لم يكن لفظا اتم
وان تحركتا معا فاما ان يكون ثانيتهما في موضع اللام او لا فهذان ضربان فاما الاول فسياتي بيانه واما الثاني
فله تسعة انواع لان الثانية اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلي كل حال من هذه الثلاثة فالاولي
ايضا اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فثلاثة في ثلاثة بتسعة واخذ في بيان ذلك بقوله انه يفتح
اي ثاني الهمزتين اثر ضم او فتح قلب واوا فهذان اثنان من التسعة الاول نحو أويدم تصغير ادم
والثاني نحو اوادم جمعه والاصل أأيدم وأأادم بهمزتين فالواو بدل من الهمزة وليست بدلا من الفه
كما في ضارب وضويرب وضوارب لان المقتضي لابدال همزته الفا زال في التصغير والجمع وذهب المازني
الي ابدال المفتوحة اثر فتح يا فتقول في افعل التفضيل من أن زيد أين من عمرو ويقول الواو في اوادم بدل

المفتوحة

من الالف المبدلة من الهمزة لانه صار مثل خاتم والجمهور يقولون هو اون من عمرو وياء اثر كسر
ينقلب ثاني الهمزتين المفتوح وثانيهما ذو الكسر مطلقا كذا اي ينقلب يا سوا كان اثر فتح او كسر او ضم
فهذه اربعة انواع مثال الاول ان تبني من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وفتح البا فتقول إأمم بهمزتين
مكسورة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولي الي الهمزة قبلها لتتمكن من ادغامها في الميم الثانية ثم
تبدل الهمزة الثانية يا فتصير الكلمة ايم ومثال الثاني والثالث والرابع ان تبني من ام مثل
اصبع بفتح الهمزة او كسرها وضمها والبا فيهن مكسورة وتفعل ما سبق فتصير الكلمة أيم وإيم وأيم
واما قراة ابن عامر والكوفيين أئمة بالتحقيق فمما يوقف عنده ولا يتجاوز وما يضم من ثاني الهمزتين
المذكورتين واوا اصير سوا كان الاول مفتوحا او مكسورا او مضموما فهذه ثلاثة انواع بقية التسعة
المذكورة امثلة ذلك أوب جمع اب وهو المرعي وان تبني من أم نحو اصبع بكسر الهمزة وضم البا ومثل
ابلم فتقول إؤم بهمزة مكسورة فواو مضمومة وأؤم بهمزة وواو مضمومتين واصل الاول أأبب
علي وزن افلس واصل الثاني والثالث إأمم وأأمم فنقلوا فيهن ثم ابدلوا الهمزة واوا وادغموا احد
المثلين في الاخر تنبيه خالف الاخفش في نوعين من هذه التسعة وهما المكسورة بعد ضم
فابدلها واوا والمضمومة بعد كسر فابدلها يا والصحيح ما تقدم ثم اشار الي الضرب الاول من ضربي
اجتماع الهمزتين المتحركتين وهو ان يكون ثانيهما في موضع اللام بقوله ما لم يكن اي ثاني الهمزتين لفظا
أتم اتم فعل ماض ولفظا اما مفعول به مقدم والجملة خبر يكن او خبر يكن ومفعول اتم محذوف اي اتم
الكلمة اي كان اخرها والجملة نعت للفظا فذاك يا مطلقا جا اي سوا كان اثر فتح او كسر او ضم او سكون
امثلة ذلك ان تبني من قرا مثل جعفر وزبرج وبرثن وقمطر فتقول في الاول قرأأ علي وزن سلمي
والاصل قرأأ فابدلت الهمزة الاخيرة يا ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول في الثاني
قرء علي وزن هندي والاصل قرإإ ابدلت الهمزة الاخيرة ثم اعل اعلال قاض وتقول في الثالث
قرء علي وزن جحل والاصل قرؤؤ ابدلت الهمزة الاخيرة يا ثم اعل اعلال ايدي اي سكنت اليا وابدلت
الضمة قبلها كسرة فهذا والذي قبله منقوصان كل منهما علي هذا الوزن فعاوجا وتعود له اليا
في النصب فيقال رايت قرئيا وقرئيا وتقول في الرابع قرأي والاصل قرأأ بهمزتين ساكنة فمتحركة
ابدلت المتحركة يا وسلمت لسكون ما قبلها وانما ابدلت الهمزة الاخيرة يا ولم تبدل واوا كما قال في شرح
الكافية لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية وليت كسرة او ضمة لقلبت يا ثالثة فصاعدا وكذلك تقلب
رابعة فصاعدا بعد الفتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك يا
فتعينت اليا وأأم ونحوه وجهين في ثانيه أم اي اقصد وهما الابدال
والتحقيق فتقول في مضارع أم وان اوم واين الابدال وأأم وأان بالتحقيق تشبيها لهمزة المتكلم بهمزة
الاستفهام نحو االذي تهم لمعاقبتها النون والتا واليا تنبيهات الاول قد فهم من هذا ان الابدال فيما اول
همزتيه لغير المضارعة واجب في غير ندور كما سبق الثاني لو توالي اكثر من همزتين خفف الاولي والثا لثة

والخامسة وابدلت الثانية والرابعة مثاله لو بنيت من الهمزة مثل اترجة قلت أؤأوأة والاصل
أأأأة الثالث لا تاثير لاجتماع همزتين بفصل نحو أأأوأأأة انتهى **وياء اقلب الفاكسرا تلا**
او يا التصغير الفا مفعول اول يا وقلب ويا مفعول ثان قدم وكسرا مفعول بتلا ويا تصغير عطف عليه
وتلا ومعموله في موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب الفا تلا كسرا او تلا يا التصغير يا اي يجب
قلب الالف يا في موضعين الاول ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح
ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني ان يقع قبلها يا التصغير كقولك في تصغير
غزال غزيل **بواو ذا افعلا في اخر** اي تفعل بالواو الواقعة اخرا ما تفعل بالالف من
قلبها يا اذا عرض قبلها كسرة او يا التصغير فالاول نحو رضي وغزي وقوي ونمار اصلهن رضو
وغزو وقوو وغازو ولانهن من الرضوان والغزو والقوة فقلبت الواو يا لكسر ما قبلها وكونها اخره
لانها بالتاخير تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت بما يقتضيه السكون
من وجوب ابدالها يا توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة
كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحياض وسياط كما سياتي بيانه والثاني
كقولك في تصغير جرو جري والاصل جريو فاجتمعت اليا والواو وسبقت احديهما بالسكون
وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت في اليا تنبيه هذا الثاني ليس بمقصود
من قوله بواو ذا افعلا في اخر انما المقصود التنبيه على الاول لان قلب الواو يا لاجتماعها مع اليا
وسبق احديهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها يا التصغير على ما سياتي بيانه في
موضعه ولذلك قال في التسهيل تبدل الالف يا لوقوعها اثر كسرة او يا تصغير وكذلك الواو الواقعة
اثر كسرة متطرفة فاقتصر في الواو على ذكر الكسرة فلو قال باثر يا التصغير او كسر الف تقلب يا
والواو ان كسرا ردف في اخر لطابق كلامه في التسهيل انتهى **او قبل تا التانيث او زيادتي**
فعلان اي نحو شجية واكسية وغازية وعريقية تصغير عرقوة الاصل شجوة واكسوة وغازوة
وعريقوة ونحو قولك في مثال غزيان وشجيان كقطران من الغزو والشجو غزيان وشجيان والاصل
غزوان وشجوان فعلة القلب يا هو تطرف الواو وبعد كسرة لان كلا من تا التانيث وزيادتي فعلان
كلمة تامة فالواقع قبلها اخر في التقدير فعومل معاملة الاخر حقيقة وشذ تصحيحا من الاول
مقاتوة بمعنى خدام وسواسوة جمع سواء ومن الثاني اعلالا قولهم رجل عليان مثل عطشان من
علوت وناقة عليان وقولهم صبيان بضم الصاد واما صبية وصبيان بكسر الصاد فسهل امره وجود
الكسر والفاصل بينه وبين الواو ساكن وهو حاجز غير حصين ثم اشار الى موضع ثاني تقلب فيه
الواو يا بقوله **ذا** اي الاعلال المذكور في الواو بعد كسرة **ايضا راوا في مصدر** الفعل **المعتل**
عينا اذا كان بعدها الف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف سواك وسوار لانتفا المصدرية ونحو
لاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف والاصل صوام

وقوام

وقوام وانقواد واعتواد لكن لما اعلت عينه في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه
اليا فاعلت بقلبها يا حملا للمصدر على فعله فقلبها يا ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد وشذ تصحيحا مع
استيفا الشروط قولهم نار نوارا اي نفر ولا نظير له وكان الاحسن ان يقول المعل عينا لان لا وذ يطلق عليه
معتل العين اذ كل ما عينه حرف علة فهو معتل وان لم يعل وقد اشار الى الشرط الاخير بقوله
والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول يعني ان كل ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب لب
فيه التصحيح نحو الحول والعود قال في شرح الكافية ونبه بتصحيح ما وزنه فعل على ان اعلال المصدر المذكور
مشروط بوجود الالف فيه حتى يكون على فعال انتهى وفي تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال المذكور
لا يختص به لما عرفت من مجيئه في الانفعال والافتعال كما سبق واحترز بقوله منه اي من المصدر عن
فعل من الجمع فان الغالب فيه الاعلال كما سياتي لكن قال في التسهيل وقد يصح ما حقه الاعلال من فعل
مصدرا وجمعا وفعال مصدرا فسوى بين هذه الثلاثة في ان حقها الاعلال وهو يخالف ما هنا من ان
الغالب على فعل مصدرا التصحيح ثم اشار الى موضع ثالث تقلب فيه الواو يا بقوله **وجمع ذي عين**
اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال اي المذكور وهو قلب الواو يا لكسر ما قبلها **فيه حيث عن**
اي اذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلة واما شبيهة بالمعل وهي
الساكنة وجب قلبها يا فالاولى نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة وقيم وقامة وقيم والاصل دوار
وحول وقوم لانه لما انكسر ما قبل الواو في الجمع في نحو ديار وكانت في الافراد معلة بقلبها الفا ضعفت
فسلطت الكسرة عليها وقوي تسليطها وجود الالف واعلال الباقي لاعلال واحده ولوقوع الكسرة
قبل الواو وشذ من ذلك حاجة وحوج والثانية وشرطها ان يكون بعدها في الجمع الف نحو سوط
وسياط وحوض وحياض وروض ورياض الاصل سواط وحواض ورواض لانه لما انكسر ما قبلها في
الجمع وكانت في الافراد شبيهة بالمعل لسكونها ضعفت فسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها
وجود الالف لقربها من اليا وصحة اللام لانه اذا صحت اللام قوي اعلال العين فتلخص ان لقلب
الواو يا في هذا ونحوه خمسة شروط ان يكون جمعا وان تكون الواو في واحده ميتة بالسكون وان
يكون قبلها في الجمع كسرة وان يكون بعدها فيه الف وان يكون صحيح اللام فالثلاثة الاول ماخوذة
من البيت والرابع ياتي في البيت بعده والخامس لم يذكره هنا وذكره في التسهيل فخرج بالاول المفرد
فانه لا يعل نحو خوان وسوار الا المصدر وقد تقدم وشذ قولهم في الصوان والصوار صيان وصيار
وبالثاني نحو طويل وطوال وشذ قوله تبين لي ان القماة ذلة وان اعزا الرجال طيالها قيل ومنه وقيل له
الصافنات الجياد والحق انه جمع جيد لا جواد وبالثالث نحو اسواط واحواض وبالرابع ما اشار اليه
بقوله **وصححوا فعلة** اي جمعا لعدم الالف فقالوا كوز وكوزة وعود وعودة وشذ الاعلال في
قولهم ثور وثيرة قال المبرد ارادوا ان يفرقوا بين الثور الذي هو الحيوان والثور الذي هو القطعة
من الاقط فقالوا في الحيوان ثيرة وفي الاقط ثورة وذهب ابن السراج والمبرد فيما حكاه عنه الناظم ان

ثيرة مقصور من فعالة واصله ثيارة كجارة حذفت الالف وبقية الفتحة دليلا عليها وقيل جمعوه
علي فعلة بسكون العين فقلبت الواو يا لسكونها ثم حركت وبقيت اليا وقيل حملا علي ثير ان فيجري
الجمع علي سنن واحد وبالخامس نحو رواء في جمع ريان واصله رويان لانه لما اعلت اللام في الجمع سلمت
العين لئلا يجتمع اعلالان ومثله جوا جمع جو بالتشديد اصله جواو فلما اعلت سلمت العين **وفي**
فعل جمعا وجهان الاعلال والتصحيح **والاعلال اولي كالحيل** جمع حيلة والقيم جمع قيمة والديم
جمع ديمة وجا التصحيح ايضا نحو حاجة وحوج **تنبيهات** الاول اقتضي تعبيره باولي ان التصحيح
مطرد وليس كذلك بل هو شاذ كما تقدم فكان اللايق ان يقول وصححوا فعلة وفي فعل قد شذ
تصحيح فحتم ان يعل . وقد تقدم نقل كلامه في التسهيل الثاني انما خالف فعل فعلة لان فعلة لما
عدمت الالف وخف النطق بالواو بعد الكسرة علي اللسان انضم الي ذلك تحصن الواو بعدها
عن الطرف بسبب ها التانيث فوجب تصحيحها بخلاف فعل ثم اشار الي موضع رابع تقلب
فيه الواو يا بقوله **والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان** اي اذا وقعت
الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت يا وجوبا لان ما هي فيه لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال
فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعني اخذ فلما دخلت
همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت يا حملا للماضي علي مضارعه وقد افهم بالتمثيل ان هذا
الحكم ثابت لها سوا كانت في اسم كقولك المعطيان واصله المعطوان فقلبت الواو يا حملا لاسم
المفعول علي اسم الفاعل ام في فعل كقولك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت
الواو يا حملا لبنا المفعول علي بنا الفاعل واما يرضيان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك
في ماضيه رضي **تنبيهات** الاول يستصحب هذا الاعلال مع ها التانيث نحو العطاة ومع تا
التفاعل نحو تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل اخره قال س سالت الخليل عن ذلك فاجاب
بان الاعلال ثبت قبل مجي التا في اوله وهو غازينا وداعينا حملا علي تغازي وتداعي ثم استصحب معها
الثاني شذ قولهم في مضارع شا اي بمعني سبق يشاوان والقياس يشايان لانه من الشاو ولا كسرة قبل
الواو فتقلب لاجلها يا ولم تقلب في الماضي فيحمل مضارعه عليه نعم ان دخلت عليه همزة النقل
قلت يشايان وكان قياسا وتقول فيه مبنيا للمفعول يشايان بالقلب ايضا حملا علي المبني للفاعل ثم اشار
بقوله **ووجب ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف** اي ابدال الواو
من اختيها الالف واليا اما ابدالها من الالف ففي مسئلة واحدة وهو ان ينضم ما قبلها نحو بويع ووي جه
وضورب وفي التنزيل ما ووري عنهما واما ابدالها من اليا الضم ما قبلها ففي اربع مسايل الاولي
ان تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر
فقلبت اليا واوا لانضمام ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام فانها تحصنت بحركتها فلا
تقلب الا فيما سياتي بيانه وبالمفردة المدغمة نحو حيض فانها لا تقلب لتحصنها بالادغام وبغير

الجمع

الجمع من ان يكون في جمع فانها لا تنقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة فتصح والي هذا اشار
بقوله **وتكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما** اصل هيم هيم بضم الها
لانه جمع اهيم فهو نظير حمر جمع احمر وحمرا فخفف بابدال ضمة فايه كسرة لتصح اليا وانما لم
تبدل ياوه واوا كما فعل في المفرد لان الجمع اثقل من المفرد والواو اثقل من اليا فكان يجتمع ثقلان
ومثل هيم بيض جمع ابيض وبيضا **تنبيهات** الاول سمع في جمع عايط عوط باقرار الضمة
وقلب اليا واوا وهو شاذ وسمع عيط علي القياس الثاني سياتي في كلامه ان فعلي وصفا كالكوسي سي
انثي الاكيس يجوز فيها الوجهان عنده فكان ينبغي ان يضمها الي ما تقدم في الاستثنا من
الاصل المذكور الثالث حاصل ما ذكره ان اليا الساكنة المفردة المضموم ما قبلها اذا كانت في
اسم مفرد غير فعلي الوصف تقلب واوا وتحت ذلك نوعان احدهما ما اليا فيه فا الكلمة نحو
موقن وقد مر والاخر ما اليا فيه عين الكلمة كما اذا بنيت من البياض مثل برد وفي هذا خلاف
فمذهب س والخليل ابدال الضمة فيه كسرة كما فعل في الجمع ومذهب الاخفش اقرار
الضمة وقلب اليا واوا وظاهر كلام المص موافقته فتقول علي مذهبهما بيض وعلي مذهبه
بوض ولذلك كان ديك عندهما محتملا لان يكون فعلا وان يكون فعلا ويتعين عنده ان
يكون فعلا بالكسر واذا بنيت مفعلة من العيش قلت علي مذهبهما معيشة وعلي مذهبه من هبه
معوشة ولذلك كانت معيشة عندهما محتملة ان تكون مفعلة وان تكون مفعلة ويتعين
عنده ان يكون مفعلة بالكسر واستدل لهما باوجه احدها قول العرب اعيش بني العيشة
ولم يقولوا العوشة وهو علي حد احمر بين الحمرة ثانيها قولهم مبيع والاصل مبيوع بقلب
الضمة الي اليا ثم كسرت لتصح اليا وسياتي بيانه ثالثها ان العين حكم لها بحكم اللام فابدلت
الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام واستدل الاخفش باوجه احدها قول العرب
مضوفة لما يحذر منه وهي من ضاف يضيف اذا اشفق وحذر قال الشاعر وكنت اذا
جاري دعا لمضوفة اشمر حتي يبلغ الساق ميزري ثانيها ان المفرد لا يقاس علي الجمع
لانا وجدنا الجمع يقلب فيه ما لا يقلب في المفرد الا تري ان الواو في المنطرفتين يقلبان
يا اين في الجمع نحو عتي جمع عات ولا يقلبان في المفرد نحو عتو مصدر عتي ثالثها ان الجمع اثقل
من المفرد فهو ادعي الي التخفيف وصحح اكثرهم مذهب الخليل وس واجابوا عن الاول من ادلة
الاخفش بوجهين احدهما ان مضوفة شاذ فلا يبني عليه القواعد والاخر ان ابا بكر الزبيدي
ذكره في مختصر العين من ذوات الواو وذكر ضاف اذا اشفق رباعيا ومن روي ضاف والثالث ه
يضيف فهو قليل وعن الثاني بانه قياس معارض للنص فلا يلتفت اليه انتهي ثم اشار الي
ثلاث مسايل اخري ثانية وثالثة ورابعة تبدل فيها اليا واوا لانضمام ما قبلها بقوله
وواوا اثر الضم رد اليا متي الفي لام فعل او من قبل تا كتابان من رمي

كمقدُرة كَنْ إذا كالسُبعان مَيْتَرة فالاولي من هذه الثلاث ان تكون اليا لام فَعُل نحو قَضُوَ الرجل
ورَمُوا وهذا مختص بفعل التعجب فالمعني ما اقضاه وما ارماه ولم يجي مثل هذا في فعل متصرف الامانهر
من قولهم نَهُو الرجل فهو نَهِيٌّ اذا كانه كامل النُّهية وهو العقل والثانية ان تكون لام اسم مختوم بتا بنيت
الكلمة عليها كان تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مَرْمُوة بخلاف نحو توانى تَوانِيَة فان اصله
قبل دخول التا تَوانُيا بالضم كتكاسل تكاسُلا ثم ابدلت ضمته كسرة لتسلم اليا من القلب لانه ليس
من الاسما المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لان متم طرات التا لافادة الوحدة وبقي الاعلال بحاله لانها
عارضة لا اعتدادبها والثالثة ان تكون لام الاسم مختوم بالالف والنون كان تبني من الرمي مثل سبعان
اسم الموضع الذي يقول فيه ابن احمر الا يا ديار الحي بالسَّبُعان امل عليها بالبلي الملوان فانك تقول
رَمُوان والاصل رَمُيان فقلبت اليا واوا وسلمت الضمة لان الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من التا
الملازمة في التحصين من الطرف وإن يكنْ اليا الواقع اثر ضم عينا لِفعلى وصفا فذاك بالوجهين
عنهم اي عن العرب يلفى اي يوجد لقولهم في انثي الاكيس والاضيق الكيسي والضيقي والكوسي والضوقي
ترددا بين حمله علي مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى واحترز بقوله وصفا عما اذا كانت عينا
لفعلى اسما كطوبى مصدر طاب واسم الشجرة في الجنة ونظيرها فانه يتعين قبلها واوا واما قراة فطيبى
لهم فشاذة تنبيـه فعلى الواقعة صفة على ضربين احدهما الصفة المحضة وهذه يتعين
فيها قلب الضمة كسرة لسلامة اليا ولم يسمع منها الا قسمة ضيزى اي جايرة يقال ضاره حقه يضيزه
اذا بخسه وجار عليه ومشية حيكي ان يتحرك فيها المنكبان يقال حاك في مشيه يحيك اذا حرك منكبيه
والاخر غير المحضة وهي الجارية مجرى الاسما وهي فعلى افعل كالطوبى والكوسي والضوقي والخوري مونثا
الاطيب والاكيس والاضيق والاخير وهذا الضرب هو مراد المصنف وهو فيما ذكره فيه مخالف
لما عليه سيبويه والنحويون فانهم ذكروا هذا الضرب في باب الاسما فحكموا له بحكم الاسما اعني من اقرار
الضمة وقلب اليا واوا كالطوبى مصدرا وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فيه غير ذلك والذي يدل علي
ان هذا الضرب من الصفات جار مجرى الاسما ان افعل التفضيل يجمع علي افاعل فيقال افضل وافاضل
واكبر واكابر كما يقال في جمع افكل وهي الرعدة افاكل والمصنف ذكره في باب الصفات واجاز فيه الوجهين
ونص علي انهما مسموعان من العرب فكان التعبير السالم من الايهام الملاقي لغرضه ان يقول
وان يكن عينا لفعلى افعلا فذاك بالوجهين عنهم يجتلى انتهى فصـل من لام فَعلى اسما اتى
الواو بدلا ياء كتقوى غالبا جاز البدل اي اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتارة تكون
لامها واوا وتارة تكون ياء فان كانت واوا سلمت في الاسم نحو دعوى وفي الصفة نحو نشوى فلم يفرقوا
في ذوات الواو بين الاسم والصفة وان كانت ياء سلمت في الصفة نحو خزيا وصديا مونثا خزيان
وصديان وقلبت واوا في الاسم نحو تقوى وشروى وفتوى فرقا بين الاسم والصفة واوثر الاسم
بهذا الاعلال لانه اخف فكان احمل للثقل وانما قال غالبا للاحتراز من الريا للرايحة وطغيا لولد البقرة

الوحشية وسعيا الموضع كما صرح به الكافية وفي الاحتراز عن هذه نظر لما ريا فالذي
ذكره سيبويه من النحويين انها صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رايحة ريا اي مملوة طيبا واما طغيا
فالاكثر فيه ضم الطا ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا التخفيف واما سعيا فعلم فيحتمل انه منقول
من صفة كخزيا وصديا تنبيـه ما ذكره الناظم هنا وفي شرح الكافية موافق لمذهب سيبويه واكثر النحو
اعني في كون ابدال اليا واوا في فعلى الاسم مطردا واقرار اليا فيها شاذا وعكس في التسهيل فقال وشذ
ابدال الواو من اليا لفعلى اسما وقال ايضا في بعض تصانيفه من شواذ الاعلال ابدال الواو من اليا في
فعلى اسما كالشروى والتقوى والبقوى والفتوى والاصل فيهن اليا ثم قال واكثر النحويين يجعلون
هذا مطردا فالحقوا بالاربعة المذكورة الشروى والطغوى واللقوى والدعوى زاعمين ان اصلها اليا
والاولى عندي جعل هذه الاواخر من الواو وسد الباب التكثير من الشذوذ ثم قال ومما يبين ان ابدالها يايها
واوا شاذ تصحيح الريا وهي الرايحة والطغيا وهي ولد البقرة الوحشية بفتح طاوها وبضم وسعيا اسم
موضع فهذه الثلاثة الجارية علي الاصل والتجنب للشذوذ اولي بالقياس عليها هذا كلامه وقد مر
تعقب احتجاجه بهذه الثلاثة وهذه المسالة خامس مسالة تبدل فيها اليا واوا ثم اشار الي موضع
خامس تقلب فيه الواو يا بقوله بالعكس جا لام فُعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى
اي اذا اعتلت لام فعلى بضم الفا فتارة تكون لامها يا وتارة تكون واوا فان كانت يا سلمت الواو كما
سبق وان كانت واوا سلمت في الاسم نحو حزوى اسم موضع قال الشاعر ادارا بحزوى هجت للعين عبرة
وقلبت يا في الصفة نحو انا زينا السما الدنيا ونحو قولك للمتقين الدرجة العليا واما قول الحجازيين
القصوى فشاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به علي الاصل وتميم يقولون القصيا علي القياس وشذ ايضا
الحلوى عند الجميع تنبيـه ما ذهب اليه الناظم مخالف لما عليه اهل التصريف فانهم يقولون ان
فعلى اذا كانت لامها واوا انقلب في الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا قال الناظم في بعض
كتبه النحويون يقولون هذا مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة او بالدنيا والاسمية فيها عارضة
ويزعمون ان تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا قول لا دليل علي صحته وما قلته موَيد بالدليل
وموافق لايمة اللغة حكي الازهري عن الفرا وابن السكيت انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا
فانه باليا فانهم يستثقلون الواو مع ضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو في
القصوى وبنو تميم قالوا القصيا انتهى واما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى يعني تانيث
الاغزى فقال ابن المصنف هو تمثيل من عنده وليس معه نقل والقياس ان يقال الغزيا كما يقال العليا
انتهى فصـل ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو
اقلبن مدغما اي هذا موضع سادس تقلب فيه الواو يا وهو ان تلتقي هي واليا في كلمة او ما هو في حكم
الكلمة كمسلمي والسابق منهما ساكن متاصل ذاتا وسكونا فيجب ادغام اليا في اليا مثال ذلك فيما تقدمت
فيه اليا سيد وميت اصلهما سيود وميوت ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طي ولي مصدرا طويت

وغيره

بيني

فالاسم نحو الفتيا وفي الصفة نحو
القصيا تانيث الاقصى فلم يفرقوا في
فعلى من ذوات اليا بين الاسم والصفة
كما لم يفرقوا في فعلى بالفتح من ذوات

صح صح صح

ولويت واصلهما طوي ولوي ويجب التصحيح ان لم يلتقيا كرَيتون وكذا اذا كانا من كلمتين نحو بني عوياس وبري
واعل وكان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور او عارضة الذات نحو رُوية مخفف رُؤية وديوان اذ
اصله دِوّان وبويع اذ واوه بدل من الف بايع او عارض السكون نحو قَوِي فان اصله الكسر ثم سكن للتخفيف
كما يقال في عَلِم عَلْم تنبيه للوجوب الابدال المذكور شرط اخر لم ينبه عليه هنا وهو ان لا يكونا في تصغير
ما يكسر علي مفاعل فنحو جدول واسود للحية يجوز في مصغره الاعلال نحو جديل واسيد وهو القياس
والتصحيح جُدَيول واُسَيود حملا للتصغير علي التكسير اما اسود صفة فتقول فيه اُسَيد لا غير لانه لم يجمع
علي اساود **وشذ معطا غير ما قد رسما** وذلك ثلاثة اضرب ضرب اعل ولم يستوف الشروط كقراءة
بعضهم ان كنتم للرُّيا تعبرون بالابدال وحكي بعضهم اطراده علي لغة وضرب صحح مع استيفايها نحو ضَيْوَن
وهو السنور الذكر ويوم أيْوَم وعوي الكلب عَوْيَة ورجا بني حَيْوَة وضرب ابدلت فيه اليا واوا
وادغمت الواو فيها نحو عوي الكلب عَوّة وهو نَهُوٌّ عن المنكر ثم اشار الي ابدال الالف من اختيها بقوله
من يا او واو بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل اي يجب ابدال الواو واليا الفا بشروط
احد عشر الاول ان يتحركا فلذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما الثاني ان تكون حركتهما اصلية ولذلك
صحتا في جَيَل وتَوَم مخفف جَيْأَل وتَوْأَم وفي اشتروا الضلالة ولتبلون في اموالكم ولا تنسوا الفضل
بينكم والثالث ان ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور والرابع ان تكون الفتحة
متصلة اي في كلمتيهما ولذلك صحتا في ان عمر وجد يزيد الخامس ان يكون اتصالها اصليا فلو بنيت
مثل عُلَبط من الغزو والرمي قلت فيه غُزَو ورُمَي منقوصا ولا تنقلب الواو واليا الفا لان اتصال
الفتحة بهما عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل غزاو ورمايي لان عُلَبط اصله علابط والسادس
ان يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا يا مشددة ان كانتا لامين والي هذا اشار
بقوله **ان حرك التالي** اي التابع **وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها بساكن
غير الف او يا التشديد فيها قد الف** ولذلك صحت العين في نحو بيان وطويل وغيور وخورنق
واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوي وفتوي واعلت العين في قام وباع وناب وباب
لتحرك ما بعدها واللام في غزا ودعا ورمي وبكي اذ ليس بعدها الف ولا يا مشددة وكذلك يخشون
ويمحون واصلهما يخشيون ويمحوون فقلبتا الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا للساكنين
وكذلك تقول في جمع عصي مسمي به قام عَصَوْن والاصل عصوون ففعل به ما ذكر وعلي هذا لو
بنيت من الرمي والغزو مثل عنكبوت قلت رَمَيوت وغزووت والاصل رميوت وغزووت
ثم قلبا وحذفا لملاقاة الساكن وسهل ذلك امن اللبس اذ ليس في الكلام فَعَلوت وذهب بعضهم
الي تصحيح هذا لكون ما هو فيه واحدا وانما صححوا قبل الالف واليا المشددة لانهم لو اعلوا قبل الالف
لاجتمع الفان ساكنان فتحذف احديهما فيحصل اللبس في نحو رميا لانه يصير رما ولا يدري للمثنى هو ام
للمفرد وحمل ما لا لبس فيه علي ما فيه لبس لانه من بابه واما نحو علوي فلان واوه في موضع تبدل فيه

الالف

الالف واوا والسابع ان لا يكونا اي يهما عينا لفعل الذي الوصف منه علي افعل والثامن ان لا يكون
عينا لمصدر هذا الفعل والي هذين الشرطين الاشارة بقوله **وصح عين فَعَل** اي نحو الغَيَد والعَوَر ل
وفَعَلا اي نحو غيد وحول **ذا افعل** اي صاحب وصف علي افعل **كاغيد واحولا** وانما التزم
تصحيح الفعل في هذا الباب حملا علي افعل نحو احول واعور لانه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه
في التصحيح واحترز بقوله ذا افعل من نحو خاف فانه فعل بكسر العين بدليل امِن واعتل لان
الوصف منه علي فاعل كخايف لا علي افعل والتاسع وهو مختص بالواو ان لا يكون عينا لافتعل
الدال علي معني التفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية والي هذا اشار بقوله **وان يبن** اي
يظهر **تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل** اي اذا كان افتعل واوي العين بمعني
تفاعل صح حملا علي تفاعل لكونه بمعناه نحو اجتوروا وازدوجوا بمعني تجاوروا وتزاوجوا
واحترز بقوله تفاعل من ان يكون افتعل لا بمعني تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعني
خان واجتاز بمعني جاز وبقوله والعين واو من ان يكون عينه يا فانه يجب اعلاله ولو كان دالا
علي التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف بمعني تمايزوا وتبايعوا
وتسايفوا لان اليا اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها والعاشر ان لا يكون احديهما
متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال والي هذا اشار بقوله **وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول** ح
اي اذا اجتمع في الكلمة حرفا علة واوان او ياآن او واو ويا وكل منهما يستحق ان يقلب الفا لتحركه وانفتاح
ما قبله فلا بد من تصحيح احديهما لئلا يجتمع اعلالان في كلمة والاخر احق بالاعلال لان الطرف محل التغير
فاجتماع الواوين نحو الحوي مصدر حَوِيَ اذا اسود ويدل علي ان الف الحوي منقلبة عن واو
قولهم في معناه حُوّة في جمع احوي حُوٌّ وفي مؤنثه حوي واجتماع اليائين نحو الحيا واصله
حَيَيٌ لان تثنيته حييان فاعلت اليا الثانية لما تقدم واجتماع الواو واليا نحو الهوي واصله
هَوَيٌ فاعلت اليا واشار بقوله **وعكس قد يحق** الي انه ربما اعل فيما تقدم الاول وصحح الثاني
كما في نحو غاية اصلها غيية اعلت اليا الاولي وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا وصل
غاية في ذلك ثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها وطاية وهي السطح
والي كان ايضا وكذلك اية عند الخليل اصلها أيَيَة فاعلت العين شذوذا اذ القياس اعلال الثانية
وهذا اسهل الوجوه كما قاله في التسهيل اما من قال اصلها أيْيَة بسكون اليا الاولي فيلزمه اعلال
اليا الساكنة ومن قال اصلها آيِيَة علي وزن فاعلة فيلزمه حذف العين لغير موجب ومن قال
اصلها أيِيَة كنبقة فيلزمه تقديم الاعلال علي الادغام والمعروف العكس بدليل ابدال الهمزة ايمة ياء
لا الفا والحادي عشر ان لا يكون عينا لما اخره زيادة تختص بالاسما والي هذا اشار بقوله **وعين
ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما** يعني انه يمنع من قلب الواو واليا الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا لما في اخره زيادة تختص الاسما لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل

في الاعلال وهو الفصل وذلك جولان وسيلان وما جا من هذا النوع مصلا عن شاذ انحو دار ان وهامان
وقياسهما دوران وهومان وخالف المبرد فزعم ان الاعلال هو القياس والصحيح الاول وهو مذهب
سيبويه تنبيهات الاول زيادة تا التانيث غير معتبرة في التصحيح لانها لا تخرجه عن صورة فعل
لانها تلحق الماضي فلا يثبت بلحاقها مباينة في نحو قالة وباعة واما تصحيح حوكة وخونة فشاذ بالاتفاق
الثاني اختلف في الف التانيث المقصورة في نحو صورى وهو اسم ما فذهب المازني الي انها مانعة
من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش الي انها لا تمنع الاعلال لانها لا تخرجه عن شبه
الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة فعلا فتصحيح صورى عند المازني مقيس وعند الاخفش شاذ
لا يقاس عليه فلو بني مثلها من القول لقيل فيه علي راي المازني قولى وعلي راي الاخفش قالا وقد
اضطرب اختيار الناظم في هذه المسئلة فاختار في التسهيل مذهب الاخفش وفي بعض كتبه مذهب
المازني وبه جزم الشارح واعلم ان ما ذهب اليه المازني هو مذهب سيبويه الثالث بقي شرطان اخران
اهملهما وذكره في التسهيل وشرح الكافية ان لا تكون العين بدلا من حرف لا يعل واحترز به عن قولهم
في شجرة شيرة فلم يعلوا لان اليا بدل من الجيم قال الشاعر اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا فابعدكن
الله من شيرات • والاخر ان لا يكون في محل احرف لا يعل وان لم يكن بدلا واحترز بذلك عن نحو
اييس بمعني يئس فان ياءه تحركت وانفتح ما قبلها ولم تعل لانها في موضع الهمزة والهمزة لو كانت
في موضعها لم تبدل فعوملت اليا معاملتها لوقوعها موقعها هكذا قال في شرح الكافية قال
ويجوز ان يكون تصحيح يا ايس ابقا عليها فانها كانت قبل الهمزة ثم اخرت فلو ابدلت لاجتمع فيها
تغييران تغيير النقل وتغيير الابدال هذا كلامه وذكر بعضهم ان ايس انما لم يعل لعروض اتصال
الفتحة به لان اليا فا الكلمة فهي في نية التقديم والهمزة قبلها في نية التاخير وعلي هذا فيستغني
عن هذا الشرط بما سبق من اشتراط اصالة اتصال الفتحة الرابع ذكر ابن بابشاذ لهذا الاعلال
شرطا اخر وهو انه لا يكون التصحيح للتنبيه علي الاصل المرفوض واحترز بذلك عن القود والصيد
والعيه والجيي يقال حمار حيي اذا كان يحيد عن ظله لنشاطه والجيب وهو طول العنق
وحسنه والحوكة والخونة وهذا غير محتاج اليه لان هذا انما شذ مع استيفايه الشروط ومثل
ذلك في الشذوذ قولهم روح وغيب جمع رايح وغايب وعفوة جمع عفو وهو الجحش وهيوة
واوو جمع اوة وهي الداهية من الرجال وقروة جمع قرو وهي ميلغة الكلب انتهي وقبل يا
اقلب ميما النون اذا كان مسكنا اي تبدل النون الساكنة قبل اليا ميما وذلك لما في النطق بالنون
الساكنة قبل اليا من العسر لاختلاف مخرجيهما مع تنافر لين النون وغنتها لشدة اليا وانما اختصت
الميم بذلك لانها من مخرج اليا ومثل النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين المنفصلة والمتصلة وقد
جمعهما في قوله كمن بت انبذا اي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف انبذا بدل من نون
التوكيد الخفيفة تنبيهات الاول كثيرا ما يعبرون عن ابدال النون ميما بالقلب كما فعل الناظم

والاولي ان يعبر بالابدال لما عرفت اول الباب الثاني قد تبدل النون ميما ساكنة ومتحركة دون يا وذلك
شاذ فالساكنة كقولهم في حنظل حظل والمتحرك كقولهم في بنان بنام ومنه قوله يا هال ذات
المنطق التمتام وكفك المخضب البنام • وما عكس ذلك في قولهم اسود قاتن واصله قاتم الثالث
ابدلت الميم ايضا من الواو في فم اذ اصله فوه بدليل افواه فحذفوا الها تخفيفا ثم ابدلوا الميم من
الواو فان اضيف رجع الي الاصل فقيل فوك وربما بقي الابدال نحو لخلوف فم الصايم انتهي

فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين ات عين فعل كابن اي اذا كان
عين الفعل واوا او يا وقبلها ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها علي حرف العلة نحو يقوم
ويبين الاصل يقوم ويبين بضم الميم وكسر اليا فنقلت حركة الواو واليا الي الساكن قبلهما وصوقاف يقوم
ويا يبين فسكنت الواو واليا ثم اعلم انه اذا انقلت حركة العين الي الساكن قبلها فتارة تكون العين
مجانسة وذلك مثل ما تقدم وان كانت غير مجانسة لها ابدلت حرفا يجانس الحركة كما في نحو اقام وابان
اصلهما اقوم وابين فلما نقلت الفتحة الي الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت الفا لتحركها في
الاصل وانفتاح ما قبلها ونحو يقيم اصله يقوم فلما نقلت الكسرة الي الساكن بقيت العين غير مجانسة
لها فقلبت يا لسكونها وانكسار ما قبلها ولهذا النقل شروط الاول ان يكون الساكن المنقول اليه صحيحا
فان كان حرف علة لم ينقل اليه نحو قاول وبايع وعوق وبين وكذا الهمزة لا ينقل اليها نحو يايس مضارع
ايس لانها معرضة للاعلال بقلبها الفا نص علي ذلك في التسهيل وانما لم يستثنها هنا لانه قد عدها من
حروف العلة فقد خرجت بقوله صح الثاني ان لا يكون الفعل فعل تعجب نحو ما ابين الشي واقومه
وابين به واقوم حملوه علي نظيره من الاسما في الوزن والدلالة علي المزية وهو افعل التفضيل الثالث
ان لا يكون من المضاعف اللام نحو ابيض واسود وانما لم يعلوا هذا النوع ليلا يلتبس مثال بمثال وذلك انه
لو اعل الاعلال المذكور لقيل فيه باض وكان يظن انه فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة
الرابع ان لا يكون من المعتل اللام نحو اهوي فلا يدخله النقل ليلا يتوالي اعلالان والي هذه الشروط
الثلاثة اشار بقوله ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوي بلام عللا وزاد في التسهيل
شرطا اخر وهو ان يكون موافقا الفعل الذي بمعني افعل نحو يعور ويصيد مضارع عور وصيد
وكذا ما تصرف منه نحو اعوره الله وكانه استغني عن ذكره هنا بذكره في الفصل السابق في قوله
وصح عين فعل وفعلا ذا افعل فان العلة واحدة ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاها مضارعا
وفيه وسم اي الاسم المضاهي للمضارع وهو الموافق له في عدد الحروف والحركات يشارك الفعل في وجوب
الاعلال بالنقل المذكور بشرط ان يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل فاندرج في ذلك نوعان احدهما
ما وافق المضارع في وزنه دون زيادته كمقام فانه موافق للفعل في وزنه فقط وفيه زيادة تنبي علي
انه ليس من قبيل الافعال وهي الميم فاعل وكذلك مقيم ومبين وامامديني وهريم فقد تقدم ان وزنهما
تفعلل لا مفعل ولا وجب الاعلال ولا فعيل لفقده في الكلام ولو بنيت من البيع مفعلة بالفتح قلت

ان لم

مباعة او مفعلة بالكسر قلت مبيعة او مفعلة بالضم فعلي مذهب س تقول مبيعة ايضا وعلي مذهب
الاخفش تقول مبوعة وقد تقدم ذكر مذهبيهما والاخر ما وافق المضارع في زيادته دون وزنه كان
تبني من القول او البيع اسما علي مثال تحلي بكسر التا والهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل وتبيع بكسر تين
بعدهما يا ساكنة واذا بنيت من البيع اسما علي مثال ترتب قلت علي مذهب س تبيع بضم فكسر وعلي
مذهب الاخفش تبوع فالوسم الذي امتاز به علي النوع عن الفعل هو كونه علي وزن خاص بالاسم فلذلك
وهو ان فعلا بكسر الفا وضمها لا يكون في الفعل ولذلك اعل اما ما شابه المضارع في وزنه دون زيادته او بالعكس
فيهما معا فانه يجب تصحيحه فالاول نحو ابيض واسود لانه لو اعل لتوهم كونه فعلا واما نحو يزيد علما
فمنقول الي العلمية بعد ان اعل اذا كان فعلا والثاني كمخيط هذا هو الظاهر وقال الناظم وابنه
حق نحو مخيط ان يعل لان زيادته خاصة بالاسما وهو مشبه لتعلم اي بكسر حرف المضارعة في لغة
قوم لكنه حمل علي مخياط لشبهه به لفظا ومعني انتهي وقد يقال لو صح ما قالا للزم ان لا يعل مثال
تحلي لانه يكون مشبها التحسب في وزنه ثم لو سلم ان الاعلال كان لان ما ذكر لم يلزم الجميع بل من يكسر
حرف المضارعة فقط وقد اشار الي هذا الثاني بقوله **ومفعل صحح كالمفعال** يعني ان مفعالا
لما كان مباينا للفعل اي غير مشبه له في وزنه ولا زيادة استحق التصحيح كمسوال ومكيال وحمل عليه
في التصحيح مفعل لشابهته له في المعني كمقول ومقوال ومخيط ومخياط والظاهر ما قدمته من ان
علة تصحيح نحو مخيط مباينة الفعل في وزنه وزيادته لانه مقصور من مخياط فهو هو لا انه محمول
عليه وعلي هذا كثير من اهل التصريف **والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا**
الزم عوض اي اذا كان المصدر علي افعال او استفعال مما اعلت عينه حمل علي فعله في الاعلال فتنقل
حركة عينه الي فائه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي الفان فتحذف احديهما لالتقا الساكنين ثم يعوض
عنها تا التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام فنقلت فتحة الواو الي القاف ثم قلبت
الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها فالتقي الفان الاولي بدل العين والثانية الف افعال واستفعا ل
فوجب حذف احديهما واختلف النحويون ايتهما المحذوفة فذهب الخليل وسيبويه الي ان المحذوفة
الف افعال واستفعال لانها الزايدة ولقربها من الطرف ولان الاستثقال بها حصل والي هذا ذهب
الناظم ولذلك قال والف الافعال واستفعال ازل وذهب الاخفش والفرا الي ان المحذوفة بدل عين الكلمة
والاول اظهر ولما حذفت الالف عوض عنها تا التانيث فقيل اقامة واستقامة واشار بقوله **وحذفها**
بالنقل اي بالسماع **ربما عرض** الي ان هذه التا التي جعلت عوضا قد تحذف فيقتصر في ذلك علي ما سمع
ولا يقاس عليه من ذلك قول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا حكاه الاخفش قال الش ويكثر ذلك مع الاضافة
كقوله تعا واقام الصلوة وحسن حذف التا في الاية مقارنته لقوله بعد وايتا الزكوة **تنبيه** قد
ورد تصحيح افعال واستفعال وفروعهما في الفاظ منها اعول اعوالا واغيمت السما اغياما واستحوذ
استحواذا واستغيل الصبي استغيالا وهذا عند النحاة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وذهب ابو زيد الي

انه ذلك

ان ذلك لغة يقاس عليها وحكي الجوهري عنه انه حكي عن العرب تصحيح افعل واستفعل تصحيحا مطردا
في الباب كله وقال الجوهري في موضع اخر تصحيح هذه الاشيا لغة فصيحة وذهب في التسهيل الي مذهب
ثالث وهو ان التصحيح مطرد فيما اهمل ثلاثيه واريد به ما نحو استنوق الجمل استنواقا واستتيست
الشاة استتياسا اي صار الجمل ناقة وصارت الشاة تيسا وهذا مثل يضرب لمن يخلط في حديثه لا فيما
ثلاثيه نحو استقام انتهي **وما لافعال** واستفعال المذكورين **من النقل ومن حذف فمفعول به ايضا**
قمن اي حقيق **نحو مبيع ومصون** والاصل مبيوع ومصوون فنقلت حركة اليا والواو الي الساكن قبلهما
فالتقي ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول الزايد فوجب حذف احدهما واختلف في ايهما المحذوف
علي حد الخلف في افعال واستفعال المتقدم ثم ذوات الواو نحو مصون ومقول ليس فيهما عمل غير ذلك
واما ذوات اليا نحو مبيع ومكيل فانه لما حذفت واوه علي راي س بقي مبيع ومكيل بيا ساكنة بعد
ضمة فجعلت الضمة المنقولة كسرة لتصح اليا واما علي راي الاخفش فانه لما حذفت ياوه كسرت الفا
وقلبت الواو يا فرقا بين ذوات الواو وذوات اليا وقد خالف الاخفش اصله في هذا فان اصله ان
الفا اذا ضمت وبعدها يا اصلية باقية قبلها واو لانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض وقد قلب
ههنا الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي يا مع حذفها ومراعاتها موجودة احدر **تنبيه** وزن
مصون عند س مفعل وعند الاخفش مفول ونظير فايدة الخلاف في نحو مسوء مخففا قال ابو الفتح
سالني ابو علي عن تخفيف مسوء فقلت اما علي قول ابي الحسن فاقول رايت مسوا كما تقول في مقروء
مقرو لانها عنده واو مفعول واما علي مذهب س فاقول رايت مسوا كما تقول في خبء خب فتحرك
الواو لانها في مذهبه العين فقال لي ابو علي كذلك هو انتهي **وندر تصحيح ذي الواو** من ذلك في قول
بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ولا يقاس علي ذلك خلافا للمبرد **والتصحيح**
في ذي اليا من ذلك **اشتهر** لغة اليا كقولهم خذه مطيوبة به نفسا وقوله كانها تفاحة مطيوبة
وقوله واخال انك سيد مغيون وقوله يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وهذه لغة تميمية
تنبيه قالوا مشيب في المختلط بغيره والاصل مشوب ولكنهم لما قالوا في الفعل شيب حملوا عليه
اسم المفعول كما قالوا مشيب بنا علي شيب وقالوا مهوب علي هوب الامر في لغة من يقول بوع المتاع
والاصل مهيب انتهي **وصحح المفعول من** كل فعل واوي اللام مفتوح العين كما في **نحو عدا** ودعا
فانك تقول في المفعول منهما معدو ومدعو حملا علي فعل الفاعل هذا هو المختار ويجوز الاعلال
مرجوحا كما اشار اليه بقوله **واعلل ان لم تتحر الاجودا** اي ان لم تقصد الاجود فتقول معدي ومدعي
وورد بالوجهين قوله انا الليث معديا عليه وعاديا انشده المازني مصححا وابا التصحيح وانشده
غيره بالاعلال واختلف في علة الاعلال فقيل حملا علي فعل المفعول وهو قول الفرا وتبعه المصنف
واعترض بوجود القلب في المصدر نحو عتا عتيا والمصدر ليس مبنيا علي فعل المفعول وقيل اعل
تشبيها بباب ادلي واجي لان الواو الاولي ساكنة زايدة حقيقة بالادغام فلم يعتد بها حاجزا فصارت

الواو التي هي لام الكلمة كأنما وليت الضمة فقلبت يا على حد قلبها في ادلٍ واجرٍ والاحتراز بواوي اللام عن
يائيها فانه يجب فيها الاعلال نحو مرمي وقلي فانك تقول في المفعول منه مرمي ومقلي والاصل مرموي
ومقلوي قلبت الواو يا لاجتماعها مع اليا وسبق احديهما بالسكون وادغمت في لام الكلمة وكسر المضموم
لتصح اليا وقد سبق الكلام على هذا ويكونه مفتوح العين من مكسورها وهو على قسمين ما ليس عينه
واوا وما عينه واو فاما الاول نحو رضي فان الاعلال فيه اولى من التصحيح لان فعله قد قلبت فيه الواو يا في
حال بنايه للفاعل وفي حالة بنايه للمفعول فكان اجرا الاسم المفعول على الفعل في الاعلال اولى من
مخالفته له ولهذا جا الاعلال في القرآن دون التصحيح فقال تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية ولم يقل
مرضوة مع كونه من الرضوان وقرا بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره المص اعني ترجيح الاعلال على
التصحيح في نحو مرضي وذكر غيره ان التصحيح في ذلك هو القياس وان الاعلال فيه شاذ فان كان فعل بكسر
العين نحو قوي تعين الاعلال وجها واحدا فتقول مقوي والاصل مقوو فاستثقل اجتماع ثلاث — واو ويا ح
واوات في الطرف مع الضمة فقلبت الاخيرة يا ثم قلبت المتوسطة يا لانه قد اجتمع يا و واو
وسبقت احديهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل اليا وادغمت اليا في اليا فقيل مقوي ش
تنبيه باب مقوي ومرضي سابع موضع تقلب فيه الواو يا انتهى **كذاك ذا الوجهين جا**
المفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن اي هذا موضع ثامن تقلب فيه الواو يا اذا كان
المفعول مما لامه واو ولم يخل من ان يكون جمعا او مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الا ان
الغالب الاعلال نحو عصي وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي والاصل عصوو وقفوو ودلوو فابدلت الواو
الاخيرة يا حملا على باب ادل واعطيت الواو التي قبلها ما استقر لمثلها من ابدالها وادغام وقد ورد
بالتصحيح الفاظ قالوا ابو واخو ونحو جمع نحو وهي الجهة ونحو بالجيم جمع نجو وهو السحاب الذي — وبهم ح
هراق ماءه وبهو جمع بهو وهو الصدر وان كان مفردا جاز الوجهان الا ان الغالب التصحيح نحو عتو عتوا
عتوا كبيرا لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وتقول نما المال نموا وسما زيد سموا وقد جا الاعلال
في قولهم عتا الشيخ عتيا وعسا عسيا اي ولى وكبر وقسا قلبه قسيا وانما كان الاعلال في الجمع ارجح ///
والتصحيح في المفرد ارجح لثقل الجمع وخفة المفرد تنبيهات الاول في كلامه ثلاثة امور احدها
ان ظاهره التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع في الوجهين وليس كذلك كما عرفت ثانيها
ظاهره ايضا التسوية بين الاعلال والتصحيح في الكثرة وليس كذلك كما عرفت وقد رفع هذين
الامرين في الكافية بقوله ورجح الاعلال في الجمع وفي مفرد التصحيح اولى ما قفي ثالثها اطلاق جواز
التصحيح في فعول من الواوي اللام وهو مشروط بان لا يكون من باب قوي فلو بني من القوة فعول
وجب ان يفعل به ما فعل بمفعول من القوة وقد تقدم وكان التعبير السالم من هذه الامور
المناسب لغرضه ان يقول كذا المفعول منه مفردا وان يعن جمعا فهو بالعكس يعني والضمير
في منه يرجع لنحو عدا في البيت قبله الثاني ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها ان كلا من تصحيح

الجمع واعلال المفرد مطرد يقاس عليه اما تصحيح الجمع فذهب الجمهور الى انه لا يقاس عليه واليه
ذهب في التسهيل قال ولا يقاس عليه خلافا للفرا هذا لفظه واما اعلال المفرد فظاهر التسهيل
اطراده والذي ذكره غيره انه شاذ انتهى **وشاع** اي كثر الاعلال بقلب الواو يا اذا كانت عينا الفعل
جمعا صحيح اللام **نحو نيم في نوم** جمع نايم وصيم في صوم جمع صايم وجيع في جوع جمع جايع ومنه قوله
ومعرض من تغلي المراجل تحته عجلت طبخته لقوم جيع ووجه ذلك ان العين شبهت باللام لقربها
من الطرف فاعلت كما تعل اللام فقلبت الواو الثانية ثم قلبت الواو الاولى وادغمت اليا في اليا ومع
كثرته التصحيح اكثر منه نحو نوم وصوم ويجب ان اعتلت اللام ليلا يتوالى اعلالان وذلك كشوي
وعوي جمع شاو وعاو او فصلت من العين كنوام وصوام لبعد العين ح من الطرف **ونحو نيام
شذوذه نمي** اي روي في قوله فما ارق النيام الا كلامها **تنبيهات** الاول قوله شاع ليس
نصا في انه مطرد وقد نص غيره من النحويين على اطراده الثاني يجوز في فا فعل المعل العين الضم
والكسر والضم اولى وكذلك فا نحو لي وعصي والتي جمع الوي وهو الشديد الخصومة الثالث هذا
الموضع تاسع موضع تقلب فيه الواو يا وبقي عاشر لم يذكره هنا وهو ان تلي الواو كسرة وهي
ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات الاصل موزان وموقات فقلبوا الواو يا استثقالا للخروج
من كسرة الى الواو كالخروج من كسرة الى ضمة ولذلك لم يكن في كلامهم مثل فعل وخرج بالقيد
الاول نحو موعد وبالثاني نحو طول وعوض وصوان وسوار وبالثالث نحو اجلواد واعلواط انتهى
فصل ذو اللين فا تا في افتعال ابدلا نا مفعول ثان لابدل والاول ضمير مستتر
نايب عن الفاعل يعود على ذي اللين وفا حال منه اي اذا كان فا الافتعال حرف لين يعني واوا او يا
وجب في اللغة الفصحى ابداله تا فيه وفي فروعه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف
اللين الساكن مع التا لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لان حرف اللين من المجهور والتا
من المهموس مثال ذلك في الواو اتصال واتصل ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والاصل اوتصال
واوتصل ويوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به ومثاله من اليا اتسار واتسر ويتسر واتسر
ومتسر ومتسر والاصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر به وانما ابدلوا الفا
في ذلك تا لانهم لو اقروها لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت تكون بعد الكسرة يا وبعد الفتحة
الفا وبعد الضمة واوا فلما راوا مصيرها الى تغييرها لتغير احوال ما قبلها ابدلوا منها حرفا يلزم
وجها واحدا وهو التا وهو اقرب الروايتين من الفم الى الواو ليوافق ما بعده فيدغم فيه وقال بعض
النحويين البدل في باب اتصل انما هو من اليا لان الواو لا تثبت مع الكسرة في ايتصال وفي ايتصل وحمل
المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر والماضي **تنبيهات** الاول ذو اللين يشمل
الواو واليا كما تقدم واما الالف فلا مدخل لها في ذلك لانها لا تكون فا ولا عينا ولا لاما الثاني من اهل
الحجاز قوم يتركون هذا الابدال ويجعلون فا الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل يا تصل فهو

موتصل وايتسر يايتسر فهو موتسر وحكي الجرمي ان من العرب من يقول ايتصل وايتسر بالهمز
وهو غريب انتهي وشذ ابدال فا الافتعال تا في ذي الهمز نحو قولهم في ايتكل وايتزر افتعل من
الاكل والازار اتكل واتزر بابدال اليا المبدلة من الهمزة تا وادغامها في التا وكذا قولهم في اوتمن
افتعل من الامانة اتمن بابدال الواو المبدلة من الهمزة تا واللغة الفصيحة في ذلك كله عدم الابدال
والاتوالي اعلالان وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وانما التا اصل وهو من تخذ كاتبع وهم صح
من تبع قال ابو علي تقول العرب تخذ بمعني اتخذ ونازع الزجاج في وجود مادة تخذ وزعم ان اصله
اتخذ وصنف وصحح ماذهب اليه الفارسي بما حكاه ابو زيد من قولهم تخذ يتخذ تخذا وذهب
بعض المتاخرين الي ان اتخذ مما ابدلت فاوه تا علي اللغة الفصحي لان فيه لغة وهي وخذ بالواو
وهذه اللغة وان كانت قليلة الا ان بناه عليها احسن لانهم نصوا علي ان اتمن لغة رديئة
طا تا افتعال رد اثر مطبق طا مفعول ثان لرد والمفعول الاول تا ان كان رد امرا وضميره ان كان
رد مجهولا اي اذا بني الافتعال وفروعه مما فاوه احد الحروف المطبقة وهي الصاد والضاد والطا
والظا وجب ابدال تايه طا فتقول في افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن طهر اطهر
ومن ظلم اظطلم والاصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل اجتماع التا مع الحرف
المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة اذ التا مهموسة مستفلة والمطبق مجهور
مستعل فابدل من التا حرف استعلا من مخرجها وهو الطا تنبيه اذا ابدلت التا طا
بعد الطا اجتمع مثلان والاول منهما ساكن فوجب الادغام واذا ابدلت بعد الظا اجتمع
متقاربان فيجوز البيان والادغام مع ابدال الاول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي
بالاوجه الثلاثة قوله هو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم روي
فيظطلم وفيظلم وفيطلم وقد روي ايضا فينظلم بالنون وليس مما نحن فيه واذا ابدلت بعد الصاد
اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثاني الي الاول دون عكسه فتقول اصطبر واصبر
ولا يجوز اطبر لما في الصاد من الصفير الذي يذهب الادغام واذا ابدلت بعد الضاد اجتمع ايضا
متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثاني الي الاول دون عكسه فتقول اضطرب واضرب ولا يجوز
اطرب لان الضاد حرف مستطيل فلو ادغم في الطاء لذهب ما فيه من ذلك وقد حكي في الشذوذ
اطجع وهو في الندور والغرابة مثل الطجع باللام وقد روي بالاوجه الاربعة قوله مال الي ارطاه
حقف فاضطجع انتهي في ادان وازدد وادكر دالا بقي اي اذا بني الافتعال مما فاوه دال نحو دان
او زاي نحو زاد او ذال نحو ذكر وجب ابدال تايه دالا فيقال ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد
واذتكر فاستثقل مجي التا بعد هذه الاحرف لان هذه الاحرف مجهورة والتا مهموسة فجي
بحرف يوافق التا في مخرجه ويوافق هذه الاحرف في الجهر وذلك الدال تنبيهات الاول اذا
ابدلت تا الافتعال دالا بعد الدال وجب الادغام لاجتماع المثلين واذا ابدلت دالا بعد الزاي

جاز

جاز الاظهار والادغام بقلب الثاني الي الاول دون عكسه فيقال ازدجر وازجر ولا يجوز ادجر لفوات
الصفير واذا ابدلت دالا بعد الذال جاز ثلاثة اوجه الاظهار والادغام بوجهيه فيقال اذدكر
ومنه قوله والهرمتذريه اذ ذرا عجبا وادكر بالمهملة وهذا الثالث قليل وقد قري شاذا
فهل من مذكر بالمعجمة الثاني مقتضي اقتصار الناظم علي ابدال تا الافتعال طا بعد الاحرف الاربعة ودالا
بعد الثلاثة انها لا تبدل بعد سائر الحروف ولا تبدل وقد ذكر في التسهيل انها تبدل تا بعد التا فيقال اترد
بتا مثلثة وهو افتعل من ترد وادغم فيه التا فيقال اترد بتا مثناة وقال شيخ والبيان عني يجيء
يعني الاظهار فيقال اثترد ولم يذكر المص هذا الوجه وذكر في التسهيل ايضا انها قد تبدل دالا بعد
الجيم كقولهم في اجتمعوا اجدمعوا وفي اجتزا اجدزا قال الشاعر فقلت لصاحبي لا تحبسنا
بنزع اصوله واجدز شيحا وهذا لا يقاس عليه وظاهر كلام المص في بعض كتبه انه لغة لبعض العرب
فان صح انه لغة جاز القياس عليه وهذا اخر ما ذكره الناظم من باب الابدال وما يتعلق به من اوجه
الاعلال خاتمة قد علم مما ذكره ان حروف الابدال منقسمة الي ما يبدل ويبدل منه كالهمزة
وحروف العلة الثلاثة وكالها فانها تبدل من الهمزة او لاكهراق وتبدل منها الهمزة اخر كماء فان اصله
موه والي ما يبدل ولا يبدل منه وهو الميم والطا والدال والي ما يبدل منه ولا يبدل وهو التا اما ابدال
الحروف المتقاربة بعضها من بعض لاجل الادغام فعلم بعد وها في باب الابدال لعروضها وعلم ايضا ان
الهمزة تبدل من ثلاثة احرف وهي الالف والواو والياء وان اليا تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة
والالف والواو وان الواو تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف والياء وان الالف تبدل من ثلاثة
احرف وهي الهمزة والواو والياء وان الميم تبدل من النون وان التا تبدل من حرفين وهما الواو والياء
وان الطا تبدل من التا وان الدال تبدل من التا علي ما سبق مفصلا وقد تقدم اول الباب ان ما قصد
الناظم ذكره هنا هو الضروري في التصريف وان حروف الابدال الشايع اثنان وعشرون حرفا وان
الابدال قد وقع في غيرها ايضا لكنه ليس بشايع وقد رايت ان اذيل ما سبق ذكره باستيفا الكلام
علي ابدال جميع الحروف علي سبيل الايجاز ورتبت الحروف علي ترتيبها في المخارج فاقول وبالله
التوفيق الهمزة ابدلت من سبعة احرف وهي الالف والياء والواو والهاء والعين والخاء والغين وقد
تقدم الكلام عليها سوي الاخيرين فاما ابدالها من الخاء فقولهم في مرخ صرخ حكاه الاخفش عن الخليل
ومن الغين قولهم في رغنة رانة حكاه النضر بن شميل عن الخليل وابدالها من هذين الحرفين غريب
جدا الالف ابدلت من اربعة احرف وهي الياء والواو والهمزة والنون الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها
سوي الاخيرة فاما ابدالها من النون الخفيفة فنحو لنسفعا الهاء ابدلت من ستة احرف وهي الهمزة
والالف والواو والياء والتاء والخاء فاما ابدالها من الهمزة فقد تقدم اول الباب واما ابدالها من الالف
ففي قوله قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم اروها فمه فابدال الهاء في هنه من الالف
واما قوله فمه فيجوز ان يكون من ذلك اي فما اصنع او فما انتظاري لها ويجوز ان يكون فه بمعني اكفف

اي انها قد وردت من كل جانب وكثرت فانلم ارها فلاتلمني واكفف عني ومن ذلك قولهم في انا انه ويجوز ان
يكون الهاء لبيان الحركة وقالوا في حيهله ان الهاء الاخير مبدل من الالف في حيهلا وابدلها من الواو
ففي قوله وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وقد اختلف في ذلك فذهب الجماعة
الي انها مبدلة من الواو والاصل ياهنا وقال ابو الفتح ولو قيل ان الهاء بدل من الالف المنقلبة من الواو
الواقعة بعد الالف لكان قولا قويا اذ الهاء الي الالف اقرب منها الي الواو وابدلها من اليا في قولهم هذه
في هذي وهنيهه في هنية وابدلها من التا في نحو طلحة في الوقف علي مذهب البصريين وقد
تقدم وحكي قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه وهو شاذ ومن
الشاذ ايضا قولهم في التابوت تابوه قال ابن جني وقد قري بها يعني في الشواذ قال وسمع بعضهم
يقول قدنا علي الفراه يريد علي الفرات وابدلها من الحا في قولهم طهر الشي بمعني طحره اي ابعده ومته
الدلو بمعني متحها ومدهه بمعني مدحه وفرق بعضهم بين ذي الحا وذي الها فجعل المدح في الغيبة
والمده في الوجه والاصح كونهما بمعني واحد الا ان المدح هو الاصل العين ابدلت من حرفين الحا
والهمزة فالحا في قولهم صبع بمعني صبح والهمزة في نحو عن زيدا قايم بمعني ان زيدا قايم وهي عنعنة
تميم وقد تقدم الغين ابدلت من حرفين وهما الحا والعين فالحا نحو قولهم غطر بيديه يغطر
بمعني خطر يخطر حكاه ابن جني والعين قولهم لغن في لعل الحا ابدلت من العين قالوا ربح
بمعني ربع وهو قليل الخا ابدلت من الغين قالوا الاخن يريدون الاغن فقد وقع التكافو بينهما
وذلك في غاية القلة القاف ابدلت من الكاف قالوا في وكنة الطاير وهي ماواه من الجبل وقنة حكاه
الخليل الكاف ابدلت من حرفين القاف والتا فالقاف في قولهم عربي كح اي قح وفسر الاصمعي القح
فقال هو الخالص من اللوم فقد وقع التكافو بينهما لكن ابدال القاف من الكاف اكثر من عكسه والتا في
قوله يا ابن الزبير طال ما عصيكا وقد تقدم الجيم ابدلت من اليا وقد تقدم الشين ابدلت
من ثلاثة احرف الكاف التي للمونث والجيم والسين فالكاف في نحو اكرمتك قالوا اكرمتش وهي
كشكشة تميم كما تقدم والجيم كما في قوله اذ ذاك اذ حبل الوصال مدمش اي مدمج قال ابن عصفور
ولا يحفظ غيره وسهل ذلك كون الجيم والشين متفقتين في المخرج والسين قالوا جعشوش في
جعسوس وهو القمي الدليل يجي بالمهملة دون المعجمة وبذلك علم الابدال اليا وهي اوسع حروف
الابدال ابدلت من ثمانية عشر حرفا من الالف في نحو مصابيح وغليم تصغير غلام ومن الواو في نحو غزيت
وما تصرف منه ومن الهمزة في نحو بير ومن الهاء قالوا دهديت الحجر في دهدهته وقالوا صهصيت
بالرجل اي صهصهت به اذا قلت له صه صه ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال
فزوجك خامس وابوك سادي اي سادس ومن البا في قولهم الاراني والثعالي والاصل الارانب
والثعالب وقد مر ومن الرا في قيراط وشيراز والاصل قراط وشراز لقولهم في الجمع قراريط وشراريز
وقال بعضهم في شيراز شواريز فيكون البدل من الواو والاصل شواز ومن النون في اناسي وظرابي

والاصل

والاصل اناسين وظرابين لانهما جمعا انسان وظربان وكذلك تظنيت اصله تظننت من الظن وكان ابو
عمرو بن العلا يذهب الي ان قوله تعالي لم يتسنه اصله لم يتسنن اي لم يتغير من قوله تعالي حما مسنون
وكذا دينار اصله دنار لقولهم دنانير ودنينير وقالوا في انسان ايسان باليا ومن الصاد في قولهم
قصيت اظفاري والاصل قصصت وقيل ان اليا ههنا اصلها الواو وان المعني تتبعت اقصاها ومن
الضاد في قوله اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضي البازي اذا البازي كسر اي تقضض البازي
من الانقضاض ومن اللام في امليت واصله امللت ومن الميم في قوله تبذرون اما الاله فيتقي واما
بفعل الصالحين فياتمي قال ابن الاعرابي اراد فياتم ومن العين في قوله ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق يريد ولضفادع وقالوا تلعيت من اللعاعة وهي بقلة والاصل تلععت
ومن الدال في التصدية وهي التصفيق والصوت والاصل تصددة لانها من صددت اصد قال تعالي اذا قومك
منه يصدون ومن التا في قوله قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد اي واتصلت
ومن الثا في قوله قد مر يوما وهذا التالي اي الثالث ومن الجيم في قوله فابعدكن الله من شيرات
اي من شجرات وقالوا دياجي في جمع ديجوج والاصل دياجيج ومن الكاف في قولهم مكوك ومكاكي والاصل
مكاكك وهو مكيال الصاد ابدلت من حرفين من السين في قولهم صراط في السراط ومن اللام في
قولهم رجل حصه اي حلص اللام ابدلت من حرفين وهما النون في اصيلان والصاد في الطجع كما في
الرا ابدلت من اللام في قولهم نثرة بمعني نثلة ورعل بمعني لعل النون ابدلت من اربعة احرف
من اللام في قولهم لعن في لعل ونابن فعلت كذا في لابل فعلت كذا ومن الميم في قولهم للحية ايم واين
وقالوا اسود قاتم وقاتن ومن الواو في صنعاني وبهراني نسبة الي صنعا وبهرا والاصل صنعاوي
وبهراوي لان همزة التانيث في النسب تقلب واوا كما تقدم في بابه ومن الهمزة حكي الفرا حنان
في حنا وهو الذي يخضب به اما قول الخليل وسر ان نون فعلان الذي مونثه فعلي بدل من همزة
فعلا كنون سكران وغضبان فليس المراد به هذا البدل وانما المراد ان النون عاقبت الهمزة في
هذا الموضع كما عاقبت لام التعريف التنوين الطا ابدلت من حرفين من التا في الافتعال بعد
حروف الاطباق وقد تقدم ومن الدال حكي يعقوب عن الاصمعي مط الحرف في مده والابعاط في
الابعاد الدال ابدلت من ثلاثة احرف من التا في الافتعال بعد الدال والذال والزاي والجيم كما مر
ومن الطا قالوا المراد في الموطا وهو حيث يمرط الشعر حول السرة ومن الذال في قولهم ذكر في جمع
ذكره التا ابدلت من سبعة احرف من الطا في فستاط والاصل فسطاط لقولهم في الجمع فساطيط طيط
دون فساتيط ومن الدال في قولهم ناقة تربوت والاصل دربوت اي مذللة لانه من الدربة ومن الواو
في تراث وتجاه ونحوهما ومن اليا في نحو اتسر الاصل ايتسر كما مر وفي قولهم ثنتان الاصل ثنيان لانه من
ثنيت الواحد ثنيا وفي قولهم كيت وذيت الاصل كية وذية فحذفت تاء التانيث وابدلت من اليا الاخيرة
وهي لام الكلمة تا لقولهم كان من الامر كية وكية وذية وذية ومن الصاد في قولهم في لص لصت ومن السين

في قولهم طس طست وقولهم في العدد ست والاصل سدس لقولهم سديسة ثم ابدلت الدال تاء وادغمت
ومن الياء في قولهم ذعالت في ذعالب والدعاليب الاخلاق من الثياب الواحد ذعلوب
قال في التسهيل وربما ابدلت من هاء ومثاله ساتاوله بعضهم في قوله العاطفونت حين ما من عاطف
انه اراد العاطفونه بهاء السكت ثم ابدلها تاء وحركها للضرورة ومثله بعضهم بنحو جنت ونعت لانه
جعل الهاء اصلا الصاد ابدلت من السين في نحو صراط الزاي ابدلت من حرفين من السين الساكنة
قبل دال نحو يزدل في يسدل ويزدر في يسدر فيقال سدر البعير يسدر سدرا اذا تحير من شدة الحر
ومن الصاد الساكنة قبل الدال نحو يزدق في يصدق ونحو القزد في القصد فان تحركت الصاد لم
تبدل ومن كلامهم لم يحرم من فزد له اي من قصد له فاسكن الصاد وابدلها زايا السين
ابدلت من ثلاثة احرف من التاء في استخذ على احدى الوجهين واصله اتخذ ومن الشين في قولهم
في مشش ودمسس ود ومن اللام في قولهم النقطته استقطته وهو في غاية الشنود الطاء لم ار في
ابدالها شيا الذال ابدلت من حرفين من الدال في قراة من قرا فشرذ بهم بالمعجمة ومن التاء في
قولهم تلعذم الرجل اي تلعثم اذا ابطا في الجواب التاء ابدلت من حرفين من الفاء في مغثور
والاصل مغفور ومن الدال في قولهم في الجدث جدف ومن الثاء جثوه الفاء ابدلت من حرفين من
الثاء في قولهم قام زيد فم عمرو اي ثم عمرو وحكاه يعقوب وقولهم فوم بمعنى ثوم ومن الباء في قولهم
خذ صابح فانه اي بابه الباء ابدلت من حرفين من الميم في قولهم باسمك يريدون ما اسمك ومن
الفاء في قولهم البسكل في الفسكل الميم ابدلت من اربعة احرف من الواو في فم عند الاكثر اصله فوه
مثل فوج حذفت الهاء تخفيفا لانه قد يضاف الى الضمير فيقال فوهه فيستثقل ذلك ثم
ابدلت الميم من الواو ومن النون في نحو عنبر والبنام في البنان ومن الباء في قولهم بنات مخر في
بنات بخر للسحاب لانه من البخار وقولهم ما زلت راتما على هذا اي راتبا وعن ابن السكيت رايته
من كثب ومن كثم اي قرب فالميم بدل من الباء لانهم قالوا اكثب الامر ولم يقولوا اكثم ومنه قوله
فبادرت شربها عجلى مثابرة حتى استقت دون محنى جيدها نغما اراد نغبا والنغبة الجرعة
ومن لام التعريف في اللغة اليمنية الواو ابدلت من ثلاثة احرف الالف والياء والهمزة وقد
تقدمت والله اعلم **فصل** في الاعلال بالحذف وهو على ضربين مقيس وشاذ فالمقيس
هو الذي تعرض لذكره في هذا الفصل وهو ثلاثة انواع وقد اشار الى الاول منها بقوله
فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد اي اذا كان الفعل ثلاثيا واوي
الفاء مفتوح العين فان فاءه تحذف في المضارع ذي الياء نحو وعد يعد والاصل يوعد فحذفت الواو
استثقالا لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وحمل على ذي الياء اخواته نحو اعد وتعد ونعد والامر
نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فان اصله وعد على وزن فعل
فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها

وعوضوا

وعوضوا منها تاء التانيث ولذلك لا يجتمعان وتعويض الهاء هنا لازم وقد اجاز بعضهم حذفها للاضافة
تمسكا بقوله واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا يعني عدة الامر وهو مذهب الفراء وخرجه بعضهم
على ان عدا جمع عدوه اي ناحيه اي واخلفوك نواحي الامر الذي وعدوا **تنبيهات** الاول فهم من
قوله من كوعد ان حذف الواو مشروط باولها ان تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع
اوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر في لغة ثانيها ان تكون عين الفعل
مكسورة فان كانت مفتوحة نحو يوجل او مضمومة نحو يوضؤ لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم في مضارع
وجد يجد ومنه قوله لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة يدع الصوادي لا يجدن غليلا وهي لغة عامرية
واما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فللكسر المقدر لان الاصل فيها كسر العين اذ ماضيها فعل بالفتح
فقياس مضارعها يفعل بالكسر ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك
لانه وان كان ماضيه وسع بالكسر فقياس مضارعه الفتح الا انه لما حذفت منه الواو دل ذلك على انه كان
مما يجي على يفعل بالكسر نحو ومق يمق والى هذا اشار في التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة
كيعد او مقدرة كيقع ويسع ثالثها ان يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو فتقول في مثال
يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال الثاني فهم من قوله كعدة ان حذف الواو
من فعله المشار اليه مشروط بشرطين احدهما ان يكون مصدرا كعدة وشذ من الاسماء رقة للفضة
وحشة للارض الموحشة ومن الصفات لدة بمعنى ترب ويقع على المذكر فيجمع بالواو والنون وعلى الانثى
فيجمع بالالف والتاء قال رايت لدا تهمي موزرقة وشرحها في اسنان البرام وفيها احتمال وهو ان يكون
مصدرا وصف به ذكره الشلوبين وقوله في التسهيل وربما اعل بذا الاعلال اسما كرقة وصفات كلدة فيه
نظر لان مقتضاه وجود اقل الجمع من النوعين اما الاسماء فقد وجد رقة وحشة وجهة عند من جعلها
اسما واما الصفات فلا يحفظ غير لدة وقد انكر بعض مجيء صفة على حرفين ثانيهما ان لا يكون لبيان الهيئة نحو
الوعدة والوقفة المقصود بها الهيئة فانه لا يحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية الثالث قد ورد اتمام
فعله شذوذا قالوا وتره وترة والوترة بكسر الواو وحكاه ابو علي في اماليه قال الجرمي ومن العرب من يخرجه
على الاصل فيقول وعدة وونية ووجهة وذهب المازني والمبرد والفارسي الى ان وجهة اسم للمكان
المتوجه اليه فعلى هذا لا شذوذ في اثبات واوه لانه ليس بمصدر وذهب قوم الى انه مصدر وهو ظاهر
كلام سيبويه ونسب الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه شاذ قال بعضهم والمسوغ لاثباتها فيه دون
غيره من المصادر انه مصدر غير جار على فعله اذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد مضارعه لم يحذف
منه اذ لا موجب لحذفها الا حمله على مضارعه ولا مضارع والفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر
الجاري عليه التوجه فحذفت زوائده وقيل وجهة وجهة ورجح الشلوبين القول بانه مصدر قال لان وجهة
وجهة بمعنى واحد ولا يمكن ان يقال في جهة انها اسم للمكان اذ لا يبقى للحذف وجه الرابع ربما فتحت
عين هذا المصدر لفتحها في مضارعه نحو سعة وضعة وقد تضم فاء الواو في الصلة صلة بالضم وهو شاذ

الخامس بما اعل هذا الاعلال مصدر فعل بالضم نحو وقح وقحة السادس فهم من تخصيص هذا الحذف بما
فاؤه واو ان ما فاؤه ياء لا حظ له في هذا الحذف الا ما شذ من قول بعضهم في مضارع يئس يئس والاصل ييئس
وفي مضارع يبس يبس والاصل ييبس انتهى ثم اشار الى النوع الثاني بقوله وحذف همز افعل
استمر في مضارع وبنيتي متصف اي ما اطرد حذف همزة افعل من مضارعه واسمي
فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله بنيتي متصف فتقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل
يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة التكلم حذفت همزة افعل معها لئلا
يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات
هذه الهمزة على الاصل الا في الضرورة او كلمة مستندرة فمن الضرورة قوله فانه اهل لان يؤكرما
والكلمة المستندرة قولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤرنب اذا اختلط
صوفه بوبر الارانب هذا على القول بزيادة همزة ارنب وهو الاظهر تنبيه لو ابدلت همزة
افعل هاء كقولهم في اراق هراق او عينا كقولهم في انهل الابل عنهل لم يحذف لعدم مقتضي الحذف
فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهي معنهلة انتهى
ثم اشار الى النوع الثالث بقوله ظلت وظلت في ظللت استعملا اي كل فعل ثلاثي مكسور العين
ماضي عينه ولامه من جنس واحد يستعمل في اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما كظللت
ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت وكذا تفعل في ظللن فان زاد على الثلاثة
تعين الاتمام نحو اقررت وشذ احست في احسست وكذا يتعين الاتمام اذا كان مفتوح العين نحو حللت
وشذ همت في هممت حكاه ابن الانباري وان كان الفعل مضارعا او امرا واتصل بنون نسوة جاز الوجهان
الاولان فقط نحو يقررن ويقرن واقررن واقرن والى ذلك الاشارة بقوله وقرن في اقررن اي استعمل
قرن في اقررن قال تعالى وقرن في بيوتكن وهذا امر من قررت بالمكان اقر بالفتح والكسر في المستقبل لما امرهن
اجتمع مثلان واولهما مكسور فحسن الحذف كما فعل في الماضي وقيل هو امر من الوقار يقال وقر يقر فيكون
قرن محذوف الفاء مثل عدن ورجح الاول ليتوافق القراءتان فان كان اول المثلين مفتوحا كما في لغة من
قال قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح فالتخفيف قليل واليه اشار بقوله وقرن نقلا اي في قراءة
نافع وعاصم لانه تخفيف المفتوح وقد افهم بقوله نقلا ان ذلك لا يطرد وصرح به في الكافية واما
الذي قبله فصرح في الكافية باطراده فقال وقرن في اقررن وقس معتضدا وذكر غيره انه لا يطرد
وهو ظاهر كلام التسهيل بل ذهب ابن عصفور الى ان الحذف في ظللت ونحوه غير مطرد وقد صرح ش
بانه شاذ وانه لم يرد الا في لفظتين من الثلاثي وهما ظلت ومست وفي لفظ ثالث من المزيد على ثلاثة
وهو احست في احسست والى الاطراد ذهب الشلوبين حكى في التسهيل ان الحذف لغة سليم وبذلك
يرد على ابن عصفور تنبيهات الاول اختلف كلام الناظم في المحذوف فذهب في شرح الكافية الى ان
المحذوف اللام وذهب في التسهيل الى ان المحذوف العين وهو ظاهر كلام ش الثاني اجاز في الكافية وشرحها

الحاق

بحث الادغام

الحاق المضموم العين بالكسر فاجاز في اغضضن ان يقال غضن قياسا على قرن واحتج له بان فك
المضموم اثقل من فك المكسور واذا كان فك المفتوح قد فر منه الى الحذف في قرن المفتوح القاف فجعل
ذلك بالمضموم احق بالجواز قال ولم اره منقولا انتهى فصل في الادغام يعني اللائق بالتصريف
كما قيده في الكافية وهو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد
بلا فصل والادغام بالتشديد افتعال منه وهو لغة س وقال ابن يعيش الادغام بالتشديد
من الفاظ البصريين والادغام بالتخفيف من الفاظ الكوفيين ويكون الادغام في المتماثلين وفي
المتقاربين وفي كلمة وفي كلمتين وهو باب متسع واقتصر الناظم في هذا الفصل على ذكر ادغام المثلين
في كلمة فقال اول مثلين محركين في كلمة ادغم اي يجب ادغام اول المثلين المتحركين بشروط
وهي احد عشر احدها ان يكونا في كلمة نحو شد وملّ وحب اصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب
بالضم فان كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا بشرطين ان لا يكونا همزتين نحو قرا اية
فان الادغام في مثله ردي وان لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فانه هذا
لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روي عن ابي عمرو ادغام ذلك وتاولوه على اخفاء الحركة
واجازه الفراء الثاني ان لا يتصدرا نحو ددن قال المص في بعض كتبه الا ان يكون اولهما تاء المضارعة
فقد يدغم بعد مدة او حركة نحو لا تيمموا وتكاد تميز انتهى ويجوز الادغام في الفعل الماضي اذا
اجتمع فيه تاءان والثانية اصلية نحو تتابع ويؤتى بهمزة الوصل فيقال اتابع وسياتي الكلام عليه
ولم يذكر هذا الشرط هنا لوضوحه وقد ذكره في الكافية وغيرها الثالث والرابع والخامس والسادس
ان لا يكونا في اسم على فعل بضمتين ولا فتح ثانيه كصفف جمع صفة وجدد جمع جدة وهي الطريق في
الجبل او فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول بالمعجمة ضد الصعبة وجدد جمع جديد او فعل بكسر اوله
وفتح ثانيه نحو كلل جمع كلة ولمم جمع لمة او فعل بفتحتين نحو لبب وطلل فكل هذه يمتنع ادغامها
والى ذلك اشار بقوله لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب وعلة امتناع الادغام في هذه
الامثلة الاربعة ان الثلاثة الاولى منها مخالفة للافعال في الوزن والادغام فرع على الاظهار
مختص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه واما الرابع فانه وان
كان موازنا للفعل الا انه لم يدغم لخفته ويكون منبها على فرعية الادغام في الاسماء حيث ادغم موازنه
في الافعال نحو رد فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه وقوته في الفعل تنبيهات الاول يمتنع
الادغام ايضا فيما وازن احد هذه الامثلة بصدره لا بجملته نحو خششاء العظم خلف الاذن ونحو
رددان مثل سلطان بمعنى سلطان من الرد ونحو حببة جمع حب ونحو الدحداح مصدر دح بمعنى
دب الثاني كان ينبغي ان يستثني من الاسماء ما يمتنع فيه الادغام وهو فعل نحو ابل لكونه مخالفا اوزان
الافعال فلو بنيت من الرد مثل ابل قلت ردد بالفك ولعل عذره في عدم استثنائه انه لم يكثر في
الكلام ولم يسمع في المضاعف وقد استثناه في بعض نسخ التسهيل الثالث اعلم ان اوزان الثلاثي التي يمكن

فيها اجتماع مثلين متحركين لا تزيد علي تسعة وقد سبق ذكر خمسة منها وبقيت اربعة منها واحد مهمل
فلا كلام فيه وهو فِعُل بكسر الفا وضم العين وثلاثة مستعملة وهي فَعِل نحو كنف وفُعُل نحو عضُد وفِعِل
نحو ديل فاذا ابنيت من الرد مثل كنف او عضد قلت ردد او ردد بالادغام موافقا لوزن الفعل وليسا في
خفة فعل نحو لبب هذا مذهب الجمهور وخالف ابن كيسان فقال ردد وردد بالفك ووافقه
الناظم في التسهيل في الاول دون الثاني واذا ابنيت من الرد مثل ديل قلت ردد بالفك ومن راي ان
فعل اصلا في الفعل سعي ان يدغم وقياس مذهب ابن كيسان الفك بل هو في هذا اولي وعليه مشي
في التسهيل انتهي السابع من الشروط ان لا يتصل باول المثلين مدغم فيه واليه اشار بقوله **ولا كجسّس**
وهو جمع جاس اسم فاعل من جس الشي اذا لمسه او من جس الخبر اذا فحص عنه وهو الجاسوس
وانما وجب الفك لانه لو ادغم المدغم فيه لالتقي ساكنان الثامن ان لا يعرض تحريك ثانيهما واليه اشار
بقوله **ولا كاخصص ابي** لان الاصل بالاسكان فنقلت حركة الهمزة الي الساكن فلم يعتد بها الحرو ضمهما اخصص
التاسع ان لا يكون ما هما فيه ملحقا بغيره واليه اشار بقوله **ولا كهيلل** وهذان نوعان احدهما
ما حصل فيه الالحاق بزايد قبل المثلين نحو هيلل اذا اكثر من لا اله الا الله فان اليا فيه مزيدة للالحاق
بدحرج والاخر ما حصل فيه الالحاق باحد المثلين نحو جلبب فانه احدي بائيه مزيدة للالحاق بدحرج
وانما امتنع في هذين النوعين لاستلزامه فوات ما قصد من الالحاق العاشر ان لا يكون مما شذت
العرب في فكه اختيارا وهي الفاظ محفوظة لا يقاس عليها والي هذا اشار بقوله **وشذ في ألل ونحوه**
فك بنقل فقبل اي شذ الفك في الفاظ منها قولهم ألل السقا اذا تغيرت ريحه وكذلك الاسنان
اذا فسدت والاذن اذا رقت وقولهم دبب الانسان اذا نبت الشعر في جبينه وصكك الفرس
اذا اصطك عرقوباه وضببت الارض اذا كثر ضبابها وقطط الشعر اذا اشتدت جعودته
ولححت العين ولححت اذا التصقت وششت الدابة اذا شخص في وظيفها حجم دون صلابة
العظم وغررت الناقة اذا ضاق احليلها وهو مجري لبنها فشذ ترك الادغام في هذه الافعال
كشذوذ ترك الاعلال نحو القود والحيد والصيد والحوكة والخونة مما سبق في موضعه فلا يجوز
القياس علي شي من هذه المفكوكات كما لا يقاس علي شي من تلك المصححات وما ورد من ذلك في
الشعر عد من الضرورات كقول ابي النجم الحمد لله العلي الاجلل تنبيه قد شذ الفك ايضا
في كلمات من الاسما منها قولهم رجل ضففُ الحال ومحبب وحكي ابو زيد طعام قضض اذا كان فيه
يبس انتهي **وحيي** وعيي ونحوهما مما عينه ولامه ياآن لازم تحريكهما **افكك وادغم دون**
حذر في واحد منهما الورود فمن ادغم نظر الي انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحق ذلك
الادغام لانه داخل في الضابط المتقدم ومن فك نظر الي ان حركة الثاني كالعارضة لوجودها في
الماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا ومن ثم لم يجب الادغام في نحو لن يحيي ورايت
محييا واما قوله ورايتها بين النسا سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعيي فشاذ لا يقاس عليه خلافا للفرا وكانتا

تنبيه

تنبيه الفك اجود من الادغام وان كان كل منهما فصيحا متفق وابعد في المتواتر ولعل الناظم اوما الي ذلك
بتقديمه الفك في النظم انتهي **كذاك** يجوز الفك والادغام فيما اجتمع فيه تاآن اما في اوله او وسطه **نحو**
تتجلي واستتر اما الاول فقال في شرح الكافية اذا ادغمت فيما اجتمع في اوله تاآن زدت همزة وصل
يتوصل بها الي النطق بالتا المسكنة بالادغام فقلت في تتجلي اتجلي هذا كلامه وفيه نظر لان تتجلي فعل
مضارع واجتلاب همزة الوصل لا تكون في المضارع والذي ذكره غيره من النحاة ان الفعل المفتتح بتاآين
ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع وان كان مضارعا عا
نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام ان ابتدي به لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع
بل يجوز تخفيفه بحذف احدي التاآين وسياتي في كلامه وان وصل بما قبله جاز ادغامه بعد متحرك
او لين نحو تكاد تميز ولا تيمموا لعدم الاحتياج في ذلك الي اجتلاب همزة الوصل واما الثاني وهو
استتر ونحوه من كل فعل علي افتعل اجتمع فيه تاآت فهذا يجوز فيه الفك وهو قياسه لبقا ما قبل
المثلين علي السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الي الساكن فتقول ستر بطرح
همزة الوصل من اوله لتحرك الساكن بحركة النقل تنبيهات الاول اذا اوثر الادغام في استتر
صار اللفظ به كاللفظ بستر الذي وزنه فعل بتضعيف العين ولكن يمتازان بالمضارع والمصدر
لانك تقول في مضارع الذي وزنه اصله افتعل يستر بفتح اوله واصله يستتر فنقل وادغم وتقول
في مضارع الذي وزنه فعّل يستر بضم اوله وتقول في مصدر الذي اصله افتعل ستار واصله
استتار فلما اريد الادغام نقلت الحركة فطرحت الهمزة وتقول في مصدر الذي وزنه فعل
تستير علي وزن تفعيل الثاني يجوز في استتر ونحوه اذا ادغم وجه اخر وهو ان يقال ستر بكسر
فايه وذلك ان الفا ساكنة وحين قصد الادغام سكنت التا الاولي فالتقي ساكنان فكسر اولهما علي اصل
التقا الساكنين ويجوز علي هذه اللغة كسر التا اتباعا لفا الكلمة فتقول فعل والمضارع واسم الفاعل
واسم المفعول مبنية علي ذلك الا ان اسم الفاعل يشتبه بلفظ اسم المفعول علي لغة من كسر التا اتباعا
فيصير مشتركا كمختار فيحتاج الي قرينه الثالث ما ذكره في هذا البيت كالمستثني من الضابط المتقدم ٢
انتهي **وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه علي تا كتبين العبر** الاصل تتبين بتاآين الاولي تا
المضارعة والثانية تا تفعل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ولم يكن سبيل الي الادغام م
لما يودي اليه من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع عدلوا الي التخفيف بحذف احدي التاآين
وهذا الحذف كثير جدا ومنه في القران مواضع كثيرة نحو تنزل الملايكة والروح لا تكلم نفس نارا
تلظي تنبيهات الاول مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هو التا الثانية لان الاستثقال بها
حصل وقد صرح بذلك في شرح الكافية وقال في التسهيل والمحذوف هي الثانية لا الاولي خلافا لهشام م
يعني انه مذهب هشام ان المحذوفة هي الاولي ونقله غيره عن الكوفيين الثاني قد ارشد بالمثال الي
ان هذا انما هو في المضارع الواقع في الابتدا لانه الذي يتعذر فيه الادغام واما الماضي نحو تتابع فلا يتعذر

فيه الادغام وكذا المضارع الواقع في الوصل كما سبق بيانه الثالث قال في شرح الكافية وقد يفعل ذلك يعني
التخفيف بالحذف بما يصحبه نونان ومن ذلك ما حكاه ابو الفتح في قراءة بعضهم ونزل الملايكة تنزيلا وفي
هذه القراءة دليل على ان المحذوفة من تاآي تتنزل لعين قال التنزل انما هي الثانية لان المحذوفة من نوني
ننزل في القراءة المذكورة انما هي الثانية هذا كلامه قال الشارح ومنه على الاظهر قوله تعالى كذلك ننجي المومنين في
قراءة عاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره انتهى الحادي عشر من شروط وجوب الادغام ان لا يعرض سكون
لثاني المثلين اما لاتصاله بضمير رفع واما لجزم وشبهه وقد اشار الى الاول بقوله وفك حيث مدغم
فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن لتعذر الادغام بزواله والمراد بمضمر الرفع تا الضمير ونا
ونون الاناث نحو حللت ما حللتم وحللنا والهندات حللن فالادغام في ذلك ونحوه لا يجب بل
لا يجوز قال في التسهيل والادغام قبل الضمير لغية قال سيبويه زعم الخليل ان ناسا من بكر بن وايل
يقولون ردن ومرن وردت وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتا وابقوا
اللفظ على حاله واشار الى الثاني بقوله وفي جزم وشبه الجزم والمراد به الوقف تخيير اي
بين الفك والادغام قفي اي اتبع نحو لم يحلل ولم يحل وحل والفك لغة اهل الحجاز والادغام لغة
تميم تنبيهات الاول المراد بالتخيير استوا الوجهين في اصل الجواز لا استواوهما في الفصاحة لان الفك
لغة اهل الحجاز وبها جا القران غالبا نحو ان تمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبي واغضض من صوتك
ولا تمنن وجا على لغة تميم ومن يرتد في المايدة ومن يشاق الله في الحشر الثاني اذا ادغم في الامر على لغة
تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس ارد
واغض وامر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك احد من البصريين الثالث اذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع
نحو ردوا او يا مخاطبة نحو ردي او نون توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب لان الفعل
ح مبني على هذه العلامات فليس تحريكه بعارض الرابع التزم المدغمون فتح المدغم فيه قبل ها
الغايبة نحو ردها ولم يردها والتزموا ضمه قبل ها الغايب نحو رده ولم يرده لان الها خفيفة ردها
فلم يعتد بوجودها فكانه ولي الدال الالف والواو وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر ورده
بالفتح والكسر وذلك في المضموم الفا وحكى ثعلب الاوجه الثلاثة قبل ها الغايب وغلط في
تجويزه الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغية سمع الاخفش من ناس من عقيل مده وعضه
بالكسر والتزم اكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا ارد القوم لانها حركة التقا الساكنين في الاصل
ومنهم من يفتح وهم بنو اسد وحكى ابن جني الضم وقد روي بهن قوله فغض الطرف انك من
نمير نحو الضم قليل قال في التسهيل في باب التقا الساكنين ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد
يفتح هذا لفظه فان لم يتصل الفعل بشي مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو رد وفر وعض
وهي لغة اسد والكسر مطلقا نحو رد وفر وعض وهي لغة كعب ونمير والاتباع لحركة الفا نحو رد
وفر وعض وهذا اكثر في كلامهم انتهى وفك افعل في التعجب التزم قال في شرح الكافية باجماع

وكانه

وكانه اراد اجماع العرب لان المسموع الفك ومنه قوله وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان
يكون المقدما والاقيس حكى الكسائي اجاز ادغامه والتزم الادغام ايضا في هلم باجماع كما قاله في
شرح الكافية فلم يقل فيه هلم تنبيهات الاول هذا البيت استدراك على ما قبله اي
مستثنى من فعل الامر صيغتان لا تخيير فيهما الاولى افعل في التعجب فانه ملتزم فكه والثانية هلم في لغة
تميم فانه يلتزم ادغامه وقد سبق في باب اسما الافعال ان هلم عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضر
او اقبل وعند بني تميم فعل امر فباعتبار هذه اللغة ذكرها هنا الثاني التزموا ايضا فتح هلم
وحكى نحو هلم الحجر مع الفتح والكسر عن بعض تميم واذا اتصل بها ها الغايب نحو هلمه لم يضم بل
يفتح وكذلك اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل وقد تقدم ان لكونها عند تميم فعلا اتصلت بها
ضماير الرفع البارزة فيقال هلما وهلموا وهلمي بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل اليا واذا اتصل
بها نون الاناث فالقياس هلممن وزعم الفراء ان الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها
وقاية لفتح الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير وحكى عن ابي عمرو انه سمع هلمين يا نسوة بكسر
الميم مشددة وزيادة يا ساكنة قبل نون الاناث وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ الثالث
من مذهب البصريين ان هلم مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثه اي
جمعه كانه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت الفها تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت
الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى
الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد وخففت الهمزة بالقاء حركتها
به على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول الى الكوفيين وقول البصريين اقرب الى الصواب
وقال في البسيط ومنهم من يقول انها ليست مركبة انتهى خاتمة في النون الساكنة ومنها التنوين
اعلم ان للنون الساكنة اربعة احكام اولها الادغام وهو بلا غنة في الراء واللام وبغنة في حروف
ينمو ما لم تكن مواصلة في كلمة واحدة كالدنيا وصنوان وانمار فان الفك في ذلك لازم والثاني
الاظهار وهو في حروف الحلق ستة العين والغين والحا والخا والها والهمزة لبعد مخرج النون
من مخرجها والثالث القلب ميما عند البا ويستوي كونهما في كلمة نحو انبيهم او كلمتين نحو ان بورك
بعدت وموجب هذا القلب ان البا بعدت من النون وشابهت اقرب الحروف اليها وهي الميم لان النون
والميم حرفا غنة فلما بعدت عن البا لم يمكن ادغامها فيها ولما قربت بمشابهة القريب منها لم يحسن
اظهارها فاوجب التخفيف امرا اخر وهو قلبها ميما لانها اختها في الغنة والرابع الاخفا وذلك اذا
وليها شي من الحروف المذكورة وذلك خمسة عشر حرفا يجمعها اوايل هذا البيت
تري جاد دعه قد ثوى زيد في ضنا كذا ذاق طيب صيد سو شبا ظفر وانما اخفيت عند هذه
الحروف لانها قربت منها قربا متوسطا لان حروف الحلق بعدت منها فاظهرت وحروف لم يرو قربت
منها قربا شديدا فادغمت وهذه الخمسة عشر لم تبعد بعد تيك ولم تقرب قرب هذه فاخفيت

والاخفا حال بين الاظهار والادغام والله سبحانه وتعالى اعلم ولما يسر الله تعالى اكمال ما وعد به في الخطبة
من قوله مقاصد النحو بها محوية اخبر بذلك فقال **وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل**
المهمات اشتمل يقال عني بذلك اي اهتم به ويلزم بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل لغية حكاها
في اليواقيت وانشد عليها عان باخراها طويل الشغل ونظما حال من الهاء في بجمعه او تمييز محول
من الفاعل واشتمل نعت لنظم وعلى جل المهمات متعلق باشتمل ثم وصف نظما بصفة اخرى
فقال **احصى من الكافية الخلاصه** اي جمع هذا النظم من منظومته المسماة بالكافية
والخالص الصافي مما يكدره **كما اقتضى** اي اخذ **غنى بلا خصاصه** تشوبه والخصاصة ضد
الغنى وهو كناية عما جمع من المحاسن الظاهرة ثم قابلها بالشكر نعمة الاتمام واردفه بالصلاة
على سيدنا محمد سيد الانام وعلى اله وصحبه الكرام لاحراز اجر ذلك وبمنه في البدي والختام
فقال رحمه الله وجمعنا واياه في دار السلام **فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي**
ارسلا واله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة الحمد لله اولا واخرا
باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين
صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

واصحابه

وكان الفراغ من كتابة هذا الشرح المبارك
نهار الاحد بعد العصر يوم سبعة وعشرين خلون
من شهر ذي القعدة الحرام سنة تسعة عشر
ومايتين والف على يد الفقير الحقير
محمد بن عبد اللطيف بن محمد
الحنبلي البعلي ستر الله عيوبه
وغفر ذنوبه بمحمد واله
وغفر له ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين
اجمعين
امين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد امين ... صدور ...
عبده ... ١٢٧٥